سفير العالمين

في إيضاح وتحرير وتحبير

سمير الطالبين

في رسم وضبط الكتاب المبين

جمع وتأليف وتعليق

خادم الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

تقديم

د. أحمد المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية

مكتبة الإمام البخاري

الإسماعيلية ت ٠٦٤/٣٣٤٣٧٤٣

سفير العالمين

في إيضاح وتحرير وتحبير

سمير الطالبين

في رسم وضبط الكتاب المبين

جمع وتأليف وتعليق

خادم الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

تقديم

الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية

ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية

المجلد الأول



الإسماعيلية ت ٠٦٤/٣٣٤٣٧٤٢



الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

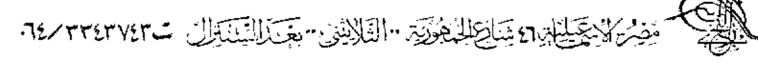
الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

رقم الإيداع	٢٠٠٦ / ١٩٨١

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة : ٣٧٥٦٢٩٩

مكتبة الإمام البخاري
للنشر والتوزيع



تقريظ

بقلم الدكتور احمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية ورئيس لجنة المصحف الشريف

وأستاذ الحديث وعلوم السنة المطهرة بجامعة الأزهر

الحمد الله الذي أَنْزَلَ عَلَى عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ، وأشهد أن لا إله إلا الله القائل : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص : ٢٩] .

وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله القائل : « خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه » فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الذين تَلَقَّوا عنه القرآن غَضًّا طريًا كما أُنْزِل وَنَقَلُوه لنا كما تَعَلَّموه مِنْه فَرضَي الله عنهم ورضوا عنه .

أمّا بعــد :

فقد اطّلعت على كتاب « **سَفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطّالبين في رسم وضبط الكتاب المبين** » جمع وتأليف وتعليق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت ، فأَلْفَيْتُه كتابًا غزيرًا في مَادته حيث جمع فيه مُؤَلفه كُلَّ ما يتعلّق برسم القرآن وضبطه مع ذكرِهِ لآراء المشارقة والمغاربة مستندا لكل ما يذكره بالدَّليل مسترشدًا بآراء العلماء الأعلام قديمًا وحديثًا .

فَجَمَعَ بين أصالة القديم وَرَوْنَق الحَدِيث بأسلوب سَلسل وَوَاضح لا لبس فيه ولا غموض . فلا يكاد يملُّ من مُطالعته قارئ مبتدئ ولا عالم منتهي ؛ لما اشتمل عليه من الفوائد الجمّة - المتعلقة بأَشْرفِ كتاب سَمَاوي والتي لا يستغني عن معْرفتها قَارِئ للقرآن ولا عالم بعلوم القِراءات ، خَاصَّة العَامِلين في ميدان الحَقْل القُرآني وَأَخصُّ بالذكر القائمين على مراجعة المُصْحف الشَّريف في اللجان العلمية بالأزهر الشريف ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف وكل المشتغلين بعلوم القراءات .

ولقد أَجاد المؤلف وأبدع في كل ما كتب فجزاه الله خيرًا على ما بذله من جُهدٍ مَشْكور تجاه إخراجه لهذا العمل الطّيب المبارك بهذه الصورة المشرفة .

واللهَ أسأل أن يوفّقنا جميعًا لخدمة كتابه والعمل به والسّير على نهجه ، إنّه سميع مجيب .

كتبه العبد الفقير إلى رحمة مولاه الجليل

أحمد بن عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية

ورئيس لجنة المصحف الشريف

وأستاذ الحديث وعلوم السنة المطهرة بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلين، سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصَحبِهِ أجمعين، أمَّا بعد:

فهذا «سَفِير العالِمين» إلى القُرَّاء والكاتبين، والباحثين والدارسين، والمهتمِّين والراغبين، جعلتُه في إيضاح وتحريرٍ وتحبيرِ كتاب: «سَمِير الطالبين، في رَسْم وضَبطِ الكتابِ المُبين» لشيخ المشايخ المقرئين، الإمام الكبير، والعلَّامة الشهير عليّ محمَّد الضبَّاع - رحمه اللهُ - شيخِ القُرَّاء وعمومِ المقارئ بالديار المصريَّة في وقته (ت ١٣٨٠ هـ)، الذي جمَع في كتابِه هذا خُلاصةَ عِلم مَرسوم المصاحفِ الشريفة وضَبطِها، بالتدقيق والتحرير، والجمع بين القديم والحديث، والمشرقيّ والمغربيّ، وغير ذلك من الفوائد المتعلِّقة بالقُرآن الكريم، والتي لا يَستغني عن معرفتِها أحدٌ من العاملين في ميدان العمل القُرآنيّ، خاصَّةً القائمين على أمور طباعة المصاحف ومراجعتِها.

وكنتُ قد بدأتُ العملَ في هذا الكتابِ من ستِّ سنواتٍ تقريباً، وانتهيتُ منه إلَّا الفهارس، ثمَّ فتَح اللهُ - تعالى - بخطٍّ جديدٍ يَحمل مَزايا أكثرَ من سابِقه من حيثُ علاقة الحركاتِ وغيرِها بالحروف، ووجود الكثير من مصطلَحاتِ ضبطِ المصاحف به، وكذا وفَّقَ اللهُ إلى برنامجٍ جديدٍ للكتابة في الكمبيوتر أكثر تنسيقاً للكلماتِ والأسطرِ والصفحات، وتَزامَن ذلك مع فتحٍ ربَّانيّ آخَرَ بالعثورِ على مصادر مخطوطةٍ جديدةٍ مُهمَّة لم تكن في حَوزتي، ممَّا حَدا بي إلى إعادةِ صَفِّ

الكتاب كاملاً، لِيُصبِحَ بفضل الله مُتكامِلاً، ولِيُضيفَ لَبِنَةً في بِناء عِلْمَي الرسم والضبطِ الشَّهِيدَين اللَّذَين لم يُطبَع من الكُتُبِ التي أُلِّفَتْ فيهما ـ على كثرتها ـ إلَّا النزر القليل، حتَّى المطبوع منها فهو في حاجةٍ ماسَّةٍ إلى تصحيح وتحقيق وتدقيق، وإلى اللهِ المشتكى.

وقد صَدَّرتُ هذا الكتابَ بترجمةٍ للشيخ الضَّبَّاع رحمه الله [1]، مُستعيناً في ذلك ـ بعد الله تعالى ـ بما أفادتني به السيِّدةُ الفاضلةُ الحاجَّة ثُريَّا عليّ الضَّبَّاع، ابنة الشيخ الوحيدة، والتي تُقيمُ مع أسرتها الكريمة بمحافظة الجيزة بمصر العربيَّة، حَفظهم الله جميعاً.

ثمَّ أَتبَعتُ هذه الترجمةَ بسَرْدٍ تاريخيّ لمصنَّفات الرسم والضبط، وهو فهرسٌ لأسماء الكتب المصنَّفةِ في هذَين العِلمَين الشَّريفَين مُرتَّباً تَرتيباً تاريخيّاً بحسَبِ وفاة المصنِّف، وقد رُوعِيَ في هذا الفهرس ذِكرُ اسمِ الكتاب واسمِ مصنِّفه ـ إن عُرِفا ـ كاملَين؛ فإنَّ بعضَ المصادر قدِ اختَصرَتِ اسمَ الكتاب، أو اسمَ مصنِّفه، ممَّا أدَّى ببعض الباحثين أن يُسمِّيَ عدداً من الكتب أو المصنِّفين، وهي في حقيقة الأمر كتابٌ واحدٌ، أو لمصنِّفٍ واحد.

وقد أَلحَقتُ بهذا الفهرس ـ أيضاً ـ ما كان من هذه المصنَّفات مجهول المصنِّف أو تاريخ وفاته؛ عسى أن يُكمله مُستقبَلاً بعضُ المجتهِدين، والله الموفِّق.

---

(١) طُبِعتْ هذه الترجمة في كتابٍ مستقلٍّ بعنوان «العَلَّامَة: عليّ مُحمَّد الضَّبَّاع، شيخ القُرَّاءِ وعُمُومِ المقارئ بالدِّيار المصريَّة، جُهُودُه ومُؤَلَّفاتُه في عُلوم القُرآن»، وقد صَدَر عن جامعة بروني دار السلام، ط ٢، سنة ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

وأمّا كتاب «سمير الطالبين» فكان منهج عملي فيه كالتالي:

١ ـ كتابة نَصِّه وَفْقَ قواعد الإملاء الحديثة، مع تقسيمه إلىٰ فقرات، والإحالة عليها في الهوامش والفهارس.

٢ ـ كتابة الآيات ـ أو الكلمات ـ القرآنيَّة على الرسم العثمانيّ، مع تخريجِها بذِكر أرقامها من سُوَرها، وذِكر نظائرها المشتركة معها في الحُكم، مع ضبطها ضبطاً كاملاً يَتناسب مع قراءة القارئ أو الراوي المنسوبةِ إليه.

٣ ـ تخريج الأحاديثِ الشريفة وعزوها إلىٰ مَراجعها الحديثيَّة.

٤ ـ توثيق أقوالٍ ومذاهبِ العلماء والنقولِ عن الكتب من المصادر الأصليَّة، وبخاصَّة الكتب التي اعتمَد عليها العلَّامةُ الضبَّاع في التصنيف، وعلىٰ رأسِها كتاب «المقنع» للدانيّ، و«التنزيل» لأبي داود، و«العَقيلة» للشاطبيّ، و«مَورد الظَّمآن» للخَرَّاز، و«دليل الحيران» للمارغنيّ، و«الطِّراز في شرح ضبط الخَرَّاز» للتَّنَسيّ، و«المصاحف» لابن أبي داود، و«المطالع النَّصريَّة للمطابع المصريَّة في الأصول الخَطِّيَّة» لنَصر الهُورينيّ، و«التبيان في آداب حَمَلة القرآن» للنوويّ؛ فقد تمَّ عرضُ ما في «سمير الطالبين» علىٰ هذه الكتبِ كلمةً كلمة، مع الإحالة عليها بالجزء والصفحة، وفي حالة وجود خلافٍ بينها يُشار إليه في الحاشية.

٥ ـ الترجمة لبعض الأعلام الذين تدعو الحاجةُ إلى الترجمة لهم.

٦ ـ توثيق ما نُسِبَ من قراءاتٍ إلى القُرَّاء العشرة وغيرِهم بعَرضِها علىٰ كتاب «النشر في القراءات العشر» لابن الجَزَريّ، وغيرِه من الكتب التي حَوَتْ قراءاتِ الأئمَّة المذكورين.

٧ ـ كتابة عنوان في رأس كلِّ صفحة يوضح محتوىٰ هذه الصفحة ؛ لتسهيل عمليَّة البحث .

٨ ـ عمل فهارس علميَّة ، تخدم الكتابَ ، وتُعِين الباحث ، وهي كالتالي :

١ ـ فهرس الآيات القرآنيَّة الكريمة .

٢ ـ فهرس الأحاديث النبويَّة الشريفة والآثار .

٣ ـ فهرس الأقوال .

٤ ـ فهرس الأعلام .

٥ ـ فهرس الأماكن والبلدان والقبائل والجماعات والوقائع .

٦ ـ فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب .

٧ ـ فهرس الفوائد والمصطلَحات والتعريفات .

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع .

٩ ـ فهرس الموضوعات .

وقد استُخدِمَتْ بعض المصطلَحات في هذا الكتاب للاختصار ، وهي كالتالي :

ـ الإتحاف = إتحاف فضلاء البشر للبنَّا الدمياطيّ (ت ١١١٧ هـ) .

ـ إعراب النحَّاس = إعراب القرآن للنحَّاس (ت ٣٣٨ هـ) .

ـ البحر = البحر المحيط لأبي حيَّان (ت ٧٥٤ هـ) .

ـ الجميلة = جميلة أرباب المراصد للجَعبريّ (ت ٧٣٢ هـ) .

ـ السبعة = السبعة في القراءات لابن مُجاهد (ت ٣٢٤ هـ) .

ـ سِيَر الأعلام = سِيَر أعلام النُّبلاء للذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ).

ـ القُرطبيّ = تفسير الجامع لأحكام القرآن للقُرطبيّ (ت ٦٧١ هـ).

ـ اللسان = لسان العرب لابن مَنظور (ت ٧١١ هـ).

ـ معاني الأخفش = معاني القرآن لسعيد بن مَسعدَة الأخفش (ت ٢١٥ هـ).

ـ معاني الفَرَّاء = معاني القرآن للفَرَّاء (ت ٢٠٧ هـ).

ـ (مؤلِّفه) = تأتي هذه الكلمة بعد انتهاء تعليقٍ للشيخ الضبَّاع على كتابه في الهامش، وما يأتي بعدها في الهامش نفسِه فليس من كلامِه رحمه الله.

ـ النشر = النشر في القراءات العشر لابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ).

[ ] = لِمَا أُقحِم على النَّصِّ من تخريج الآيات بذِكر أرقامها في سورها، أو للزيادات التي أُضيفتْ على النصّ لتقويمه.

﴿ ﴾ = للآيات الكريمة المضبوطة على قراءاتٍ موافِقةٍ للرسم العثمانيّ.

( ) = لإبراز نصٍّ منقولٍ عن أحد العلماء، أو لبيانِ سنةِ وفاةِ أحد الأعلام.

« » = للأحاديث الشريفة، والنصوص التي ينقلها المصنِّف، أو لإبراز كلمة.

اهـ = انتهى.

ت = توفِّي سنة كذا.

ص = صفحة.

ط = لبيان رقم الطبعة لأحد الكتب.

ق = قرن هجريّ.

م = سنة ميلاديَّة. هـ = سنة هجريَّة.

وقبلَ الشروع في المقصود، أتوجَّه بالحمد والشُّكر لله الواحدِ المعبود، الذي وفَّق وأعان على إتمام هذا العمل المبارَك، وسهَّل الوسائلَ المعِينة على ذلك، بَينَ أُناسٍ مُحِبِّين صادقين، يُنزِلُون الناسَ منازِلَهم، ويُقدِّرون للعمل العِلميّ قِيمتَه، مُحتسِبين في ذلك الأجرَ عند الله تعالى، فلا يَمنُّون بالإحسان أبدا، ولا يَرون لأنفسهم على غيرِهم فَضْلا، بل يَرون الفضلَ كُلَّه لله، قد رَضوا بالأخوَّةِ صِلةً، وبالمحبَّة رباطاً، فلم يُدخِلوا أنوفَهم في أمرٍ لا يَعنيهم، ولم يَتسلَّطوا على حياة إخوانِهم ومُحبِّيهم، قد حَبَاهمُ اللهُ الأدبَ وحُسنَ الخُلُق، فلا يَغتابون أحدا، ولا تَنطِقُ ألسنتُهم إلَّا خيرا، قد عافاهم اللهُ تعالى من البَذَاءَةِ وسُوءِ الخُلُقِ، وجنَّبهمُ التعدِّي على حقوقِ الخَلْقِ، فلم يَرتقوا على أكتافِ غيرِهم، ولم يَنسِبوا - زُوراً - عملَ الآخَرِين لأنفسهم، في عصرٍ طغى فيه السَّطوُ الفكريّ والقَرصنةُ العِلميَّة، فترى أسماءَ أُناسٍ قد وُضِعَتْ دون حياءٍ على أغلفةِ كُتُبٍ ليستْ من عملهم بل هي من عملِ غيرِهم مِمَّن استحَلُّوا جُهدَهم بلا وازعٍ من دينٍ أو ضمير، نسألُ اللهَ السلامةَ والعافية، وأن يُجنِّبَنا الفتنَ ما ظهَر منها وما بَطَن، إنَّه سميعٌ قريب.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ وآله، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

خادم الكتاب والسُّنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

٩/٩/٢٠٠٣م

شُكْرٌ وعِرْفَانٌ

الحمدُ لله ربِّ العالَمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسَلين ، سيِّدِنا محمدٍ ، وعلىٰ آله وصَحبِه أجمعين ، وبَعْد :

فإنَّه من دَواعي الفَخْرِ والسرورِ أن أنالَ شَرَفَ الكتابةِ عن أحدِ أعلام العُلماءِ المقرئين في العالَم الإسلاميِّ في العصرِ الحديث ، ذلك العالِمُ الذي لم يُوَفَّ ولو جُزءاً من حقِّه في تعريفِ الناس به ، وبجُهُودِهِ المباركةِ في خدمةِ القرآنِ الكريم وعلومِهِ ، إنَّه العالِمُ الكبير الفاضل المقرئ الشيخ : عليّ محمد الضَّبَّاع ـ رحمه الله ـ شيخُ القُرَّاء وعُموم المقارئ المصريَّة الأسبق ، ومُراجِعُ المصاحفِ الشريفةِ بمشيخة المقارئ المصريَّة ، هذا الإمامُ الذي أمضىٰ عُمُرَه بين المصاحفِ والكتبِ والمساجدِ والمَعاهدِ ودُورِ العِلم ، لِيَترُكَ للمسلمين مِن بَعْدِه ثَروةً عِلميَّةً جليلةً نافِعة ، ما زالَ العُلماءُ وطُلَّابُ العِلم ـ بل والعَوامُّ ـ يَنهلُون من عَذْبِ مَوارِدِها .

ولقد كان مِن فضل اللهِ عَلَيَّ أن أُتيحَتْ لي فُرْصَةُ الدُّخولِ إلىٰ بيتِ الشيخ الضبَّاع والالتقاءِ بأُسرته الكريمةِ مُمَثَّلةً في ابنتِه الوحيدةِ السيِّدةِ الفاضلةِ الحاجَّة ثُريَّا عليّ محمد الضَّبَّاع ـ حَفِظَها الله ـ والتي لم تَألُ جُهداً في مُعاوَنتي بكلِّ ما تَيسَّر لها من وسائل ، وإمدادي بأوراقٍ ووَثائق ومعلوماتٍ مُهِمَّة ، ما كان لي أنْ أَعْرِفَها لَولا كريم تَعاونِها ، ولطيف تَشجيعِها .

فإلىٰ أُسرةِ الشيخ الضَّبَّاع ومُحبِّيه والمسلمينَ قاطِبةً أُقدِّمُ هذا الكتاب ، الذي هو الكتاب الثاني في «سلسلة العَلَّامة الضبَّاع» ، وقد صَدَر الكتاب الأوَّل بعنوان «العَلَّامة عليّ محمد الضَّبَّاع ، شيخُ القرَّاء وعموم المقارئ الأسبق بالديار المصريَّة ، جهوده ومؤلَّفاته في علوم القرآن» ، واللهُ وليُّ التوفيق .

الشيخ العلامة علي محمد الضباع

شيخ القراء بالديار المصرية الأسبق[1]

(١) جُمعتِ الترجمةُ من :

١ ـ نُقول شَفَهيَّة ، ومصوَّرات لبعض الكتب ، والأوراق المهمَّة ، والإجازات ، من السيِّدة الفاضلة / ثُريًّا عليّ الضبَّاع ـ حفِظَها اللهُ ـ ابنة الشيخ الوحيدة ، والتي تعيش ـ مع أسرتها الكريمة ـ في بيتِ والدِها بمحافظة الجيزة بجمهوريَّة مصر العربيَّة ، وكان لتعاونِها الكريم أكبر الفضل ـ بعد الله تعالى ـ في معرفةِ الكثيرِ عن حياة الشيخ الضبَّاع الخاصَّةِ والعامَّة ، واللهُ يجزيهم خيرَ الجزاء .

٢ ـ كتاب « هِداية القاري إلى تجويد كلام الباري » للشيخ المقرئ عبد الفتَّاح السيِّد عَجميّ المرصفيّ ، رحمه الله ، وقد أفدتُ منه كثيراً .

٣ ـ كتاب « فتح المعطي ، وغُنية المقري ، شرح مقدِّمة ورش المصري » للشيخ محمد بن أحمد المتولِّي ، فصل : التعريف بالمؤلِّف ، للعلَّامة الضبَّاع .

٤ ـ مقدِّمة كتاب « صَرِيح النَّصّ ، في بيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص » للشيخ الضبَّاع ، وبعض التقاريظ في آخرِ الكتابِ نَفْسِه .

٥ ـ مقالة بعنوان : « مَشيخة المقارئ المصريَّة في عَهْدِها الحاضر » بقلم عبَّاس طه المحامي ، مجلَّة كُنوز الفُرقان ، السنة الثانية ، العددان الأوَّل والثاني ، المحرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٦٩ هـ ، ص ٤٦ .

٦ ـ مقدِّمة مقالة بعنوان : « وجوب كتابةِ المصاحفِ بالرَّسم العُثمانيّ » بمجلَّة الإسلام ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر سنة ١٣٥٥ هـ ، مايو سنة ١٩٣٦ م .

٧ ـ مقالة بعنوان : « رَجلٌ واحد يَعترفُ المسلمون بتوقيعِه على القرآن » نُشِرَتْ بمجلَّة =

هو الشيخ : عليُّ بنُ محمدِ بنِ حسنِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله ، نورُ الدين ، الملقَّبُ بالضَّبَّاع ، مصريٌّ ، علَّامةٌ كبير ، وإمامٌ مقدَّمٌ في عِلم التجويدِ والقراءاتِ والرسم العُثمانيِّ وضبطِ المصاحف وعدِّ الآي وغيرِها .

وُلِد الشيخُ الضَّبَّاعُ بحَيِّ القَلْعَة بمدينة القاهرة ، في العاشر من نوفمبر عام ١٨٨٦م[1] ، وحفِظَ القرآنَ الكريمَ كاملاً وهو صغير ، وظهرَتْ نَجابتُه ونُبوغُه أثناءَ حِفظِه حتَّى إنَّ شيخَ المقارئ آنذاكَ العلَّامةَ الشيخَ محمدَ بنَ أحمدَ المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) حين لمسَ فيه ذلك أوصَى صِهرَه الشيخَ حسن بنَ يحيى الكُتبيَّ بأن يَعتنيَ به ويُعلِّمَه القراءاتِ وعلومَ القرآن ، وأن يُحوِّلَ إليه كُلَّ كُتُبِه بَعْدَ وفاتِه

= «آخر ساعة» المصريَّة ، بتاريخ ٤/ ٤/ ١٩٥٦م .

٨ ـ كتاب «الأعلام» لخير الدين الزِّرِكْلي (٥/ ٢٠) وقد تصحَّفَ لقبُ الشيخ الضبَّاع فيه إلى : الصَّبَّاغ .

٩ ـ مصوَّرة «إجازة بالقراءات العشر الكبرى» من الشيخ محمود عامر مراد الشُّبينيّ إلى الشيخ الضبَّاع ، وقد تَفَضَّلتْ بإرسالها ابنةُ الشيخ : السيِّدة / ثُريَّا الضبَّاع ، حفِظَها اللهُ .

١٠ ـ مؤلَّفات الشيخ الضبَّاع المطبوعة والمخطوطة .

١١ ـ كتاب «إمتاع الفُضلاء بتراجم القُرَّاء» للشيخ إلياس بن أحمد البرماويّ ٢/ ٢٣٦ .

١٢ ـ كتاب «تَذكِرة قاريان هِند» بالأوردُو : للشيخ عِماد القرَّاء جَناب : مِرْزا بسم الله بيك صاحب بي . اي ، ص ٦٣ .

١٣ ـ نُقول شَفهيَّة وكتابيَّة عن بعض المشايخ والأفاضل الذين عاصروا الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، رحمه اللهُ سبحانه وتعالى .

(١) إفادة السيِّدة ثُريَّا الضبَّاع حفِظَها اللهُ ، مَشفوعَة بمصوَّرةٍ لبطاقة الشيخ العائليَّة .

فاجتهَد الشيخُ الضبَّاعُ في الطَّلَبِ والتَّحصيل حتَّىٰ صار مِن أَعْلَم أهل عَصْرِه في علوم القرآن، وتَرقَّىٰ في الوظائفِ القرآنيَّةِ حتَّىٰ أصبحَ شيخَ المقارئ بمسجد السلطان حسن بالقاهرة، ثمَّ بمسجد السيِّدة رُقَيَّة ـ رضي اللهُ عنها ـ ثمَّ بمسجد السيِّدة زَينب ـ رضي اللهُ عنها ـ مع شيخ المقارئ في ذلك الوقتِ العلَّامةِ الشيخ محمدِ بن عليِّ بن خَلَف الحُسينيِّ المعروفِ بالحَدَّاد (ت ١٣٥٧ هـ) ، ثمَّ عَيَّنه ملكُ مصرَ (الملكُ فاروق) شيخاً للقُرَّاءِ وعُموم المقارئ المصريَّة بمرسوم مَلَكيّ عام ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.[1]

---

(١) وقد أُلِّفَتْ ـ في ذلك الوقت ـ لجنة من العلماء في عهد الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشِّنَّاويّ شيخ الجامع الأزهر، لإعادة طبع المصحف الذي قد طُبع بإشراف فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عليّ خَلَف الحسَينيّ شيخ المقارئ المصريَّة في عهد الملك فؤاد الأوَّل ملك مصر، وقد تشكَّلتْ هذه اللجنة الجديدة «من الأساتذة أصحاب الفضيلة: الشيخ: عبد الفتَّاح القاضي المشرف العامّ علىٰ معهد القراءات بالأزهر، والشيخ: محمد عليّ النجَّار الأستاذ في كلِّيَّة اللغة العربيَّة، والأستاذ الشيخ: عبد الحليم بسيونيّ مدير مكتب شيخ الجامع الأزهر، والأستاذ الشيخ: عليّ محمد الضبَّاع شيخ المقارئ المصريَّة، فقامت بما أُسْنِدَ إليها خيرَ قيام، وتلاشتْ في طباعتِه ما لُوحِظَ على اللجنة السابقة، فاستحقَّتْ ـ بما بَذَلَتْ في ذلك من جُهدٍ ـ شُكرَ العامَّة وثناءَ الخاصَّة» اهـ. السبيل إلىٰ ضبط كلمات التنزيل ص ٥٢، ٥٣.

وقد كان الشيخُ الضبَّاع قَبلَ ذلك ـ وبَعْدَه ـ عُضواً في مجلس إدارة: «الجمعيَّة العامَّة للمحافَظةِ على القرآن الكريم» بالقاهرة، وقد أَتحفَتْني السيِّدةُ ثُريَّا الضبَّاع ـ حَفِظَها اللهُ ـ بصورةٍ للشيخ الضبَّاع مع أعضاءِ مجلس إدارةِ هذه الجمعيَّة، وقد كُتِبَ أعلى الصورة: =

وقد وَلِيَ الشيخُ عليٌّ الضَّبَّاعُ ـ رحمه الله ـ مشيخةَ عُموم المقارئ والإقراءِ بالدِّيار المصريَّة على رُؤوس الأشهاد من كِبارِ العُلماءِ المبرِّزين عن جَدارة ، فنالَ منهم مكانَ الصَّدارة ، وكان مُحيطاً لا يَغِيض ، وبَحْراً في العِلم لا يَزالُ يَفيض ، وكَتَب في كلِّ ما له صِلةٌ بالقرآنِ الكريم فأحسَن وأجاد ، وناقَشَ فأفحَمَ وأفاد ، ورَدَّ المغِيرين على علوم القرآن بغَيْظِهم لم يَنالوا خيراً ، وكفى اللهُ بصَولَتِه المسلمين منهم شَرّاً وضَرّاً ، وكان تَقيّاً زَكيّاً ، وَرِعاً نَقيّاً ، زاهِداً عابِداً ، مُتواضِعاً لَيِّنَ الجانِب ، سَمْحاً كريمَ النَّفْس ، لا يَفْتُرُ عن تلاوةِ القرآن ، وعُمِّرَ طويلاً .

= «حضَرات أعضاءِ مجلس الإدارة عن سنة ١٣٥٨ ـ ١٣٥٩هـ ، ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠م» وكُتِبَ أسفلَها أسماؤُهم على ترتيبِ وُجُودِهم في الصورة ، وهُم كالتالي :

حامد بِكْ عبد الرحمن ، الشيخ محمد سليمان النَّجَّار ، سليمان بِكْ بَهْجَت ، عبد الرحمن بِكْ فَهْمي ، عليّ حسن أحمد بِك (الرئيس) ، الشيخ عليّ محمد الضبَّاع ، يعقوب بِكْ عبد الوهَّاب ، عبد الرحمن عليّ بِك ، الشيخ عبد الفتَّاح خليفة ، محمد بِكْ طلعت ، السيِّد أحمد أبو السُّعود ، حسن حسين بِكْ ، محمد أحمد أبو شَهْبَة بِك ، الأستاذ أحمد بِكْ نجيب بُرادة ، إبراهيم عوض أَفَنْدِي ، محمد حسين الرشيديّ أَفَنْدِي ، أسعد لطفي حسن أَفَنْدِي ، إبراهيم عارف بِك ، الدكتور يحيى أحمد الدَّرْديريّ ، محمد ضيف أَفَنْدِي ، عليّ أَفَنْدِي فهمي حسن ، أحمد أَفَنْدِي رياض ، الدكتور خليل مَدكور ، محمود عمر الشَّبراويّ أَفَنْدِي ، أحمد أَفَنْدِي عمر الشَّبراويّ ، محمود أَفَنْدِي راشد ، الأستاذ حسن عبد الجَوَّاد المحامي . اهـ .

ويُلاحَظ أنَّ الكلمات : «أَفَنْدِي» و« بِكْ » و« باشا » كلُّها ألقابٌ تَشريفيَّة كانت مُستعمَلة في مِصرَ وقتَ الحكم العُثمانيّ .

وكان الشيخُ عليٌّ الضَّبَّاعُ ـ رحمه الله تعالى ـ قد عُيِّنَ مُراجِعاً للمصاحفِ الشريفةِ بمشيخة المقارئ المصريَّة قَبْلَ تَولِيَتِه لرئاسةِ هذه المشيخةِ وبَعْدَها أيضاً فكان يُعنى بكتابِ الله تعالى، ويَسهرُ عليه، ويَحتاطُ له، حتَّى تَخرُجَ طَبَعاتُه دَقيقةً، مُطابِقةً للأحكام المتعلِّقةِ بكتابةِ المصاحف، وله دَوْرٌ كبيرٌ في هذا المجالِ يُسجِّله له التاريخُ بأحرفٍ من نُور، ويَذكرُه له عَشَراتُ الآلافِ من حُفَّاظِ القرآن الكريم في أرجاءِ المعمُورة.

وقد تَلقَّى العلَّامةُ الشيخُ الضبَّاعُ القراءاتِ على غيرِ واحدٍ من ثِقاتِ الجَهابِذَةِ الأثباتِ، منهم: العلَّامةُ الشيخُ المقرئ حسنُ بنُ يحيى الكُتبيّ المعروف بـ«صِهْر المتولِّي»، والأستاذُ الكبير الشيخُ المقرئ عبدُ الرحمن بنُ حسين الخطيب الشَّعَّار (كان حيّاً ١٣٣٨هـ)[1]، وقد أخَذ هذان العالِمان الجَليلان على خاتمةِ المحقِّقين العلَّامةِ المقرئ الشيخ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسن بن سليمان المعروف بالمتولِّي شيخ القُرَّاء والإقراء بالدِّيار المصريَّة في وقتِه (ت ١٣١٣ هـ).

وقرأ الشيخُ الضَّبَّاعُ ـ أيضاً ـ القراءاتِ العشرَ من طريق «طيِّبة النشر» على

(١) نَصَّ العلَّامةُ الضبَّاع في كتابه «مُختصَر بلوغ الأمنيَّة» (ص ٥٥) على أنَّه قرأ ختمةً كاملةً بالقراءات السبع من طريق «الشاطبيَّة» على الشيخ حسن الكُتبيّ المذكور.
وذكَرَ في آخرِ متن منظومة «الشاطبيَّة» التي كتَبها بخطِّه (ص ١٠٤) أنَّه تلقَّى هذه المنظومةَ عن كلٍّ من الكُتبيِّ والخطيبِ الشَّعَّار بإسنادهما إلى الإمام الشاطبيّ.
وذُكِرَ في كتاب «إمتاع الفُضلاء بتراجم القرَّاء» (٢/ ٢٣٧) أنَّ الشيخَ الضبَّاعَ قرأ على كلٍّ من الكُتبيّ والخطيب: القراءات السبع، والعشر الصغرى والكبرى، وأخذ عنهما عِلمَ الرسم، والضبط، وعَدَّ الآي، وغيرها من العلوم، واللهُ أعلم.

الشيخ محمود عامر مُراد الشُّبِينيّ الشافعيّ (كان حيّاً سنة ١٣٣٥ هـ). [١]

كما قرأ الشيخُ الضَّبَّاعُ ـ رحمه الله ـ القرآنَ الكريمَ برواية حفصٍ عن عاصم على الشيخ : أحمد بن محمد بن منصور السُّكَّريّ . [٢]

وقد بُورِكَ للشيخ الضبَّاع في عُمُره ووقتِه ، فأخَذ عنه التجويدَ والقراءاتِ عالَمٌ كثير ، وجَمٌّ غَفير ، من مصرَ وخارجِها ، لا يأتي عليهم العَدُّ ، وذاع صِيتُه في كلِّ مكان ، برِفْعةِ الشان .

فمِن أبرزِ مَن أخَذ عنه القراءاتِ العشرَ من طريق : « الشاطبيَّة » و« الدُّرَّة » و« الطيِّبة » من مصر : الشيخ إبراهيم عَطوة عوض ، عُضو هَيئةِ التدريس بالأزهر الشريف ، والدراسات العُليا ، وعُضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة ، وشيخ مقرأة مسجد السيِّدة زينب ـ رضي اللهُ عنها ـ بالقاهرة . [٣]

---

(١) وكان ختامُ القرآن الكريم بالقراءات العشر ، والإجازةُ بها من الشيخ محمود عامر مراد المذكور ، بتاريخ ٢٨ من رمضان سنة ١٣٣٥ هـ ، كما جاء في آخرِ مصوَّرة : « إجازة القراءات العشر الكبرى » ، ومعها إجازة منه ـ أيضاً ـ للشيخ الضبَّاع بقراءة متن منظومة « هِبَة المنَّان ، في تحريرِ أَوْجُهِ القرآن » من نظم الشيخ محمد بن محمد بن خليل المصريّ ، المعروف بالطَّبَّاخ (كان حيّاً سنة ١٢٥٠هـ).

(٢) ذُكِرَ ذلك في كتاب « إمتاع الفضلاء » ٢/ ٢٣٧ ، والله أعلم .

(٣) أخبرني الشيخ إبراهيم عطوة عوض ـ سنة ١٩٨٨م ـ في منزله بمدينةِ القاهرة بقراءته على الشيخ الضبَّاع ، وإجازتِه منه بذلك ، وذكَر مِثلَه أيضاً في مؤلَّفِه : « كتابان في القراءات العشر » ، الذي قال في مقدِّمته الصفحة (ح) : « هذا ، وإنِّي أشكرُ اللهَ العَليَّ القديرَ الذي وفَّقني لتحقيق هذَين الكتابَين في القراءات العشر المتواترة ، فالأوَّل : (إرشادُ المُريد إلى =

ومِن أعلام القُرَّاء في مِصرَ الذين أخَذوا عن الشيخ الضبَّاع: شيخي العلَّامة المقرئ المُسنِد الشيخُ: أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيَّات المصريّ الضرير، قرأ عليه القراءاتِ الأربع التي فوقَ العشرة سنة ١٩٣٧م بالقاهرة.(١)

كما أخبرني شيخي المقرئُ الشيخُ عبدُ الحليم بَدْر أحمد عَطا الله السِّيَفيّ المُنُوفيّ المصريّ - رحمه الله تعالىٰ - أنَّه قرأ على الشيخ الضبَّاع بعضَ القرآن بروايةِ حفص عن عاصم من طريق «الشاطبيَّة»، وأنَّ الشيخَ استحسَن قراءتَه وأثنىٰ علىٰ فَهْمِه لأحكام التجويد.(٢)

ومِن أبرَزِ الذين أخَذوا عن الشيخ الضبَّاع من خارج مصر: الشيخُ المحقِّقُ عبدُ العزيز بن الشيخ محمد عليّ عُيون السُّود، شيخُ القرَّاء وأمينُ الإفتاء بمدينة حِمْص بسوريا (ت ١٣٩٩هـ) قرأ عليه القراءاتِ العشرَ من طريق «الشاطبيَّة» و«الدُّرَّة» و«الطيِّبة»، وكذا الأربعَ التي فوقَ العشرة، كما أخَذ عنه أُمَّهاتِ

= مَقصودِ القَصيد)... والثاني: (البَهْجَةُ المرضيَّة شرح الدُّرَّة المضيَّة)... ألَّفهما العالِمُ الجليل، فريدُ العَصْر، وتاجُ القُرَّاءِ بمصر، شيخُنا الأستاذ عليّ محمد الضبَّاع، شيخُ القُرَّاء والمقارئ المصريَّة الأسبق، غفَر اللهُ لنا وله ولسائرِ المسلمين» اهـ.

وانظر: إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨.

(١) انظر: إمتاع الفضلاء ١/ ٣٧، ٢/ ٢٣٨.

(٢) أخبرني بذلك الشيخ عبد الحليم - رحمه الله - في بيته بحَيّ الشيخ رمضان بالقاهرة سنة ١٩٨٥م، وقتَ قراءتي عليه بالقراءات العشرة، وذكَر لي أيضاً أنَّ الشيخَ الضبَّاع كان لا يَقبلُ هدايا من الطُّلَّاب أو القُرَّاء تورُّعاً، وهو ما أكَّدتْه السيِّدة ثُريَّا ابنةُ الشيخ الضبَّاع، التي مازِلتُ أذكرُ عبارتَها: «إذا أهدىٰ أحدٌ لِأَبي شيئاً - ولو وَرْدة - لم يَقبله»، رحمه الله.

مُتونِ الرسم وعَدِّ الآي والتجويدِ والقراءات.[١]

وممَّن أخَذ عن الشيخ الضبَّاع من خارج مصر ـ أيضاً ـ الشيخُ المحقِّق المدقِّق المقرئُ الكبير أحمدُ بنُ حامدِ بنِ عبدِ الرزَّاق بن عَشْريّ بن عبدِ الرزَّاق بن حسين ابن عَشْريّ الحُسينيّ الرِّيديّ التِّيجيّ المدنيّ ـ ثمَّ المكّيّ ـ شيخُ القرَّاء بمكَّة المكرَّمة (ت ١٣٦٨ هـ)، قرأ عليه القراءاتِ العشرَ من طريق «الطيِّبة» سنة ١٣٤٤ هـ، وأخَذ عنه القراءات الأربعةَ الزائدةَ على العشرةِ، سنةَ ١٣٤٥ هـ، وأجازه في جميع ذلك شَفهيّاً وكتابةً.[٢]

ومن طُلَّابِ الشيخ الضبَّاع من خارج مصر أيضاً الشيخُ أحمد مالك حَمَّاد الفوتيّ السِّنغاليّ، ثمَّ القاهريّ الأزهريّ (كان حيّاً سنة ١٩٦٣م)، من بلدة «جايان»، مركز «بدور» بالسِّنغال بإفريقيا، وكان قد رحَل إلى عَدَدٍ من البلاد الإسلاميَّةِ لطَلَبِ العِلم، منها موريتانيا، ثمَّ دخَل مدينةَ القاهرة في أواخر عام ١٩٤٩م، وتعلَّم ـ فيها ـ بالأزهر الشريف، وأفاد من الشيخ الضبَّاع في عِلمَي الرسم والضبط.[٣]

---

(١) انظر: إمتاع الفضلاء ٢/ ١٨٢، ٢٣٨، هداية القاري ص ٦٩٠. وقد صَرَّح الشيخُ عبدُ العزيز عُيون السُّود كتابةً بأنَّه قد تلقَّى مَتنَ «الشاطبيَّة» عن الشيخ الضبَّاع، انظر: متنَ «الشاطبيَّة» ص ٩٦، بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنوَّرة، ط ١، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

(٢) الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتِّصال بالحبيب البشير ص ٣١، هداية القاري ص ٦٩١.

(٣) انظر: مقدِّمة كتاب «مفتاح الأمان، في رسم القرآن» للفوتيّ المذكور ص ٣، ٤.

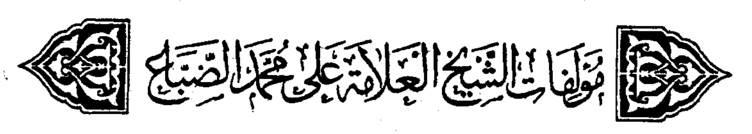
وبَعْدَ حياةٍ حافلةٍ بالخدمات الجليلةِ لكتاب الله العزيزِ فاضتْ رُوحُ العلَّامةِ المقرئ الشيخ عليّ محمد الضبَّاع إلى بارئها، في الثاني من يناير، سنة إحدى وستِّين وتِسعمائةٍ وألفٍ (١٩٦١م) من الميلاد [١]، الموافق لشهر شعبان سنةَ ثمانينَ وثلاثمِائةٍ وألفٍ (١٣٨٠هـ) من الهجرة النبويَّة [٢]، على صاحبِها أفضلُ الصلاةِ وأسنى التحيَّة، عن خمسٍ وسبعينَ سَنة.

رَحِمَ اللهُ الشيخَ الضبَّاعَ رحمةً واسعةً، وأجزَلَ له المغفرةَ والثوابَ، وجزاه عن القرآنِ وأهلِه خيرَ الجزاء، إنَّه سميعٌ مُجيبُ الدعاء.

* * *

(١) إفادة السيِّدة ثُريَّا الضبَّاع، حفِظَها اللهُ.

(٢) جاء ـ اجتهاداً ـ في كتاب «هداية القاري» (ص ٦٩٢) أنَّ وفاةَ الشيخ عليّ الضبَّاع كانت في نحو سنة ١٣٧٦هـ، وتَبِعَه على ذلك صاحبُ كتاب «إمتاع الفضلاء» ٢/ ٢٤٠، وصاحبُ كتاب «إعلام السادة النُّجباء» ص ٢٠، ومحقِّقُ كتاب «مِنحة ذي الجلال» ص ٦، والصواب ما ذُكِر هنا بِناءً على إفادةِ السيِّدة ثُريَّا الضبَّاع حفِظَها اللهُ، فهي أعلمُ الناس بهذا الأمر، خاصَّةً وأنَّ كتاب «أقرَب الأقوال، على فتح الأقفال» للشيخ الضبَّاع قد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر، سنة ١٣٧٨هـ، في حياة الشيخ الضبَّاع وبإشرافِه، كما طُبِعَ كتاب: «القَول السَّديد، في أحكام التجويد» تأليف الشيخ: أحمد حِجازيّ الفقيه، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بالقاهرة، مُصحَّحاً بمعرفة لجنة من العلماء بإشراف الشيخ الضبَّاع بالقاهرة في ١٠ رجب ١٣٧٩هـ، ٩ يناير ١٩٦٠م، والله أعلم.



كان الشيخُ الضبَّاعُ ـ رحمه الله ـ مُكثِراً من التصنيف، له مصنَّفاتٌ مُفيدةٌ جدّاً في العديدِ من العلوم المتعلِّقةِ بالقرآنِ الكريم بَلَغَتْ نَيِّفاً وسبعينَ مصنَّفاً [1] انتفَع بها العلماءُ والطلَّابُ على السواء، من وقتِه وإلىٰ يومِنا هذا، وإلىٰ ما شاء اللهُ، وهذا بيانٌ بأسماءِ مؤلَّفاتِه التي تَمَّ التعرُّفُ عليها:

١ ـ إتحافُ المُريد، بشَرح فتح المَجيد، في قراءةِ حمزةَ من طريقِ القَصِيد. [2]

٢ ـ أُرْجُوزةٌ فيما خالَف فيه الكسائيُّ حَفْصاً. [3]

٣ ـ إرشادُ الإخوان، إلىٰ شَرح مَوْردِ الظَّمآن، في رسم وضَبطِ القرآن. [4]

---

(١) مجلَّة الإسلام، السنة الخامسة، العدد السادس، صَفَر ١٣٥٥ هـ، مايو ١٩٣٦م، ص ٢٣، إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٣٨.

(٢) مخطوط. وهو شرح علىٰ منظومة «فتح المجيد» للشيخ: محمد بن أحمد المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) في قراءة حمزة من طريق القصيدة الشاطبيَّة. انظر: هداية القاري ص ٦٩٢. وقد نقَل عنه الشيخ الضبَّاع في كتابه «مختصَر بلوغ الأمنية» ص ١٤.
وفي الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب «سمير الطالبين» ما يُفيدُ أنَّ هذا الشرح كان مُعَدّاً للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر.

(٣) من طريق «الشاطبيَّة». انظر: كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان التاسع والعاشر، رمضان وشوَّال، ١٣٧١هـ، ص ٤٠، والغلاف الأخير لشرح «شُعْلَة» على الشاطبيَّة.
وقد طُبعتْ هذه الأُرْجُوزةُ بمطبعة دار التاليف بمصر.

(٤) مخطوط. وهو شرح علىٰ منظومة «مَوْرِد الظمآن، في رسم وضَبطِ القرآن» للشيخ محمد بن محمد الشرِيشيّ المعروف بالخَرَّاز (ت٧١٨ هـ). انظر هداية القاري ص ٦٩١. =

٤ ـ إرشادُ المُرِيد ، إلى مَقْصودِ القَصِيد ، في القراءات السبع .(١)
٥ ـ أسرارُ المَطْلُوب ، في بَيانِ الكَلِماتِ المُختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب .(٢)
٦ ـ الإضاءَة ، في بيانِ أُصُولِ القِراءَة ، بالنِّسبة للقُرَّاءِ العَشَرة .(٣)
٧ ـ إعلام الإخوان ، بأجزاء القرآن .(٤)

= وجاء في الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب « سمير الطالبين » ما يُفيدُ أنَّ هذا الشرح كان مُعَدّاً للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر .

(١) شرح مُختَصَر على القصيدة الشاطبيَّة المسمَّاة بـ « حِرْز الأماني وَوَجْه التَّهاني » . وقد طُبع هذا الشرح على هامش كتاب « إبراز المعاني » لأبي شامَة ، بمطبعة مصطفى الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٥٠ هـ . ثمَّ طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٨١ هـ .

(٢) كتاب « المطلوب ، في بَيانِ الكلماتِ المختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب » مُلَخَّصٌ لبيانِ ما صَحَّ في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب الأزرق ممَّا رواه عن ورش من طُرُق « طيِّبة النشر » للجزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) . وقد صرَّح الشيخ الضبَّاع باسم كتابه « أسرار المطلوب » في نهاية « المطلوب » بقوله : « ومَن أراد الزيادةَ فعليه بـ : أسرار المطلوب » اهـ .

(٣) وهو كتابٌ جليلٌ نافع ، من أفضل مصنَّفات الشيخ الضبَّاع رحمه الله تعالى ، شرَح فيه معاني مصطلَحات عِلم القراءات شرحاً تفصيلياً بديعاً ، ثمَّ أتبَعَه بذِكرِ أُصولِ قراءةِ كلِّ قارئ من القُرَّاء العشرة ، وقد طُبع هذا الكتابُ بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر سنة ١٣٥٧ هـ .

(٤) مخطوط عندي ، وهو كتابٌ فريد في بابه ، ذكَر فيه أقوال العلماء في أجزاء القرآن ، وأحزابه ، وأنصافه ، وأرباعه ، وأثمانه .

٨ ـ أَقرَبُ الأقوال، علىٰ فَتْح الأقفال، في التجويد.[١]

٩ ـ الأقوالُ المُعْرِبَة، عن مَقاصِدِ الطَّيِّبَة، في القراءات العشر.[٢]

١٠ ـ إنشادُ الشَّرِيد، مِن مَعاني القَصِيد، في القراءات السبع.[٣]

١١ ـ البَدْرُ المُنير، في قراءةِ ابن كَثِير.[٤]

١٢ ـ بُلُوغُ الأُمْنِيَّة، شَرْح منظومةِ «إتحافِ البَرِيَّة، بتحرير الشاطِبيَّة».[٥]

---

(١) حاشية على الشرح المسمَّىٰ بـ«فتح الأقفال، بشرح تحفة الأطفال»، علىٰ منظومة: «تحفة الأطفال والغِلمان في تجويد القرآن» كلاهما للشيخ سليمانَ بنِ حسين الجَمْزُوريّ المقرئ المصريّ الشهير بالأفندي (كان حيّاً سنة ١٢٠٨هـ)، وقد طُبع هذا الكتاب بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولادِه بمصر، سنة ١٣٧٨هـ = ١٩٥٩م.

(٢) مخطوط في مجلَّدَين كبيرَين، وهو شرح علىٰ منظومة: «طيِّبة النشر، في القراءات العشر» للإمام محمد بن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). انظر: هداية القاري ص ٦٩١.
وجاء في الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب «سمير الطالبين» ما يُفيدُ أنَّه كان مُعَدّاً للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر.

(٣) مخطوط، وهو شرحٌ مُطَوَّل علىٰ قصيدة: «حِرْز الأماني، ووَجْه التهاني» في القراءات السبع، المعروفة بـ«الشاطبيَّة». انظر: هداية القاري ص ٦٩١، ومَتن «حِرْز الأماني» ص ١٠٣ مطبوع عن نسخة بخطِّ الشيخ الضبَّاع.

(٤) مخطوط، وهو كتاب في إفراد قراءة عبد الله بن كثير المكيّ أحد القرَّاء السبعة. انظر هداية القاري ص ٦٩٢. وفي الصفحة الأخيرة (١٩٢) من كتاب «سمير الطالبين» ما يُفِيدُ أنَّ هذا الكتابَ كان مُعدّاً للطبع بمطبعة عبدالحميد أحمد حنفيّ بمصر.

(٥) وهو شرح لطيف مُختصَر علىٰ منظومة «إتحاف البَرِيَّة في تحرير مسائل الشاطبيَّة» =

١٣ ـ البَهْجَةُ المَرْضِيَّةُ ، في شرح الدُّرَّةِ المُضِيَّةِ.[1]

١٤ ـ تَذكِرةُ الإِخْوانِ ، في بَيانِ أحكام رِوايةِ حَفْصِ بنِ سُليمان.[2]

١٥ ـ تقريبُ النَّفْعِ ، في القراءاتِ السَّبْعِ.[3]

١٦ ـ تَنقِيحُ التَّحْرِيرِ.[4]

= للشيخ حسن خَلَف الحُسَيْنيّ (ت ١٣٤٢هـ تقريباً). انظر : هداية القاري ص ٦٤٧ ، ٦٩١ ، سمير الطالبين ص ١٩٢ ، وقد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولادِه بمصر ، وطُبع أيضاً بذيل كتاب «سِراج القارئ المبتدي» لابن القاصِح ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨هـ ، بِاسم : «مُختَصَر بُلوغ الأُمنيَّة» ، وسيأتي مَرَّةً أُخرىٰ بهذا الاسم ضِمْنَ مصنَّفاتِ الشيخ الضبَّاع.

(١) وهو شرح علىٰ منظومة الإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) في بيان قراءة : أبي جعفر ويعقوب وخلَف ، المسمَّاة بـ«الدُّرَّة المضيَّة في قراءات الأئمَّة الثلاثةِ المرضيَّة» ، وقد ذكَر الشيخ الضبَّاع أنَّ الفراغ من تاليفه كان في صباح يوم عاشوراء المبارك سنة ١٣٣١هـ.

وقد طُبع هذا الشرح علىٰ هامش كتاب «إبراز المعاني» لأبي شامَة ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٥٠ هـ.

(٢) وهو كتابٌ نافعٌ ، في بيانِ أحكام تلاوة القرآن الكريم علىٰ رواية حفص عن عاصم. وقد طُبع هذا الكتاب علىٰ نفقة الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء بالقاهرة ، بمطبعة دار التاليف.

(٣) شرحٌ مُختصَر على القصيدة «الشاطبيَّة». وقد طُبع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧هـ.

(٤) وهو كتاب في التحريرات علىٰ منظومة «طيِّبة النشر في القراءات العشر» للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). وقد ذكَره العلَّامةُ الضبَّاع في رسالته التي أجاب فيها علىٰ =

١٧ ـ جَمِيلُ النَّظْم ، في عِلْمَي الابتداءِ والخَتْم .[١]

١٨ ـ الجَوْهَرُ المَكْنُون ، شرح رسالةِ قالون .[٢]

١٩ ـ الدُّرَرُ الفاخِرَة ، في أسانيدِ القِراءاتِ المتواتِرَة .[٣]

٢٠ ـ الدُّرُّ النَّظِيم ، شرح فَتح الكريم ، في تحريرِ أَوْجُهِ القرآنِ الحكيم ، من طريق الطَّيِّبة .[٤]

= أسئلة الشيخ إبراهيم عليّ السَّمَنُّوديّ في القراءات ، مخطوط ضِمن مجموع رقم ٨٤٦ من مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، ص ٩٨ .

(١) ذكَره الشيخُ الضبَّاعُ في كتابه « القَوْل المعتبَر في الأَوْجُهِ التي بَيْنَ السُّوَر » ص ٢٠٧ .

(٢) من نظمِه وشرحِه ، وهو في بيان أحكام رواية قالون عن نافع ، وقد طُبِعتِ المنظومةُ والشرحُ ـ معاً ـ بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة .

(٣) ذكَره العلَّامةُ الضبَّاع في رسالته التي أجاب فيها على أسئلة الشيخ المقرئ : إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السَّمَنُّوديّ ، في القراءات ، مخطوط ضِمن مجموع رقم ٨٤٦ ، ص ٩٨ ، من مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، وقد ذكَر الشيخُ الضبَّاعُ فيها أنَّه سيُطبَع ، وانظر : هداية القاري ص ٦٩٢ .

(٤) مخطوط ، وهو كتاب في التحرير على منظومة : « طيِّبة النشر ، في القراءات العشر » للإمام محمد بن محمد بن محمد بن عليّ ، المعروف بابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) ، شرَح فيه الشيخُ الضبَّاعُ منظومةَ الشيخ محمد بن أحمد المتولِّي المصريّ (ت ١٣١٣ هـ) المسمَّاة بـ « فَتْح الكريم ، في تحريرِ أَوْجُهِ القرآنِ الحكيم » . انظر : الشيخ المتولِّي وجهوده في علم القراءات ص ٢١٧ ، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري ص ٦٩٢ ، وإمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء ٢/ ٢٣٩ .

٢١ ـ رسالةُ الضاد.[١]

٢٢ ـ رسالةُ قالون.[٢]

٢٣ ـ سَميرُ الطالِبِين، في رَسْم وضَبْطِ الكِتابِ المُبين.[٣]

ـ شرح رسالة قالون.[٤]

٢٤ ـ شرح رسالة قالون.[٥]

---

(١) وهي رسالة قيِّمةٌ جداً، ردَّ فيها العَلَّامةُ الضبَّاعُ على مَن زَعَمَ أنَّ النُّطقَ الصحيحَ لحرفِ الضادِ أن يكونَ شَبيهاً بالظاء في السَّمع، والرسالة عندي بخطِّه، ولله الحمد.

انظر: إعلام السادة النُّجَباء أنَّه لا تَشابُهَ بين الضادِ والظاء ص ٢١، ومجلَّة الإسلام، السنة السابعة، العدد ٣٤، شعبان، سنة ١٣٥٧هـ.

(٢) منظومة. وقد طُبعتْ وشرحُها بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده، بمصر.

وانظر التعليق على كتاب «الجَوْهَر المَكْنُون، شرح رسالةِ قالُون».

(٣) وهو مِن أَجَلِّ مُصنَّفاتِ الشيخ الضبَّاع، ذكَر فيه جُلَّ ما يَتَعَلَّقُ بالمصاحفِ العثمانيَّة، وبخاصَّة كيفيَّة رسم كلمات هذه المصاحف، وكيفيَّة ضبطِها. وقد طُبع بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر.

ولأهمِّيَّةِ هذا الكتاب، وحاجةِ الناس إليه، فقد قمتُ بتحقيقه، ومقابلتِه على أصولِه التي اعتَمَدَ عليها الشيخُ الضبَّاع في التأليف ـ كما سيأتي ـ ولله الحمد.

(٤) هو كتاب: «الجَوْهَر المَكْنُون، شرح رسالةِ قالُون»، تقدَّم.

(٥) وهو شرحٌ مُختَصَر على رسالة الشيخ: محمد سُعودي إبراهيم المقرئ، التي نظَمها فيما خالَف فيه قالونُ ورشاً من طريق «الشاطبيَّة». وقد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر.

٢٥ ـ الشرحُ الصغير، أو: حاشية على تُحْفَةِ الأطفال. (١)

ـ الشرحُ الكبير على تحفة الأطفال = مِنْحَةُ ذي الجَلال.

٢٦ ـ صَرِيحُ النَّصّ، في بَيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص. (٢)

٢٧ ـ عُكَّازُ القاري، في تَراجِم شيوخ المقاري. (٣)

٢٨ ـ فتحُ الكريم المَنَّان، في آدابِ حَمَلَةِ القُرآن. (٤)

٢٩ ـ الفَرائدُ المُرَتَّبَة، على الفَوائِدِ المُهَذَّبَة، في بَيانِ خُلْفِ حَفْصٍ من طَرِيقِ الطَّيِّبة. (٥)

---

(١) وهو شرح على منظومة: «تحفة الأطفال والغِلمان في تجويد القرآن» للشيخ سليمان ابن حسين الجَمْزُوريّ (كان حياً سنة ١٢٠٨هـ). انظر: هداية القاري ص ٦٩١. وقد طُبع بمطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ بمصر، سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩م.

(٢) وهو كتابٌ جليل، بيَّن فيه ما صَحَّ عن حفص في الكلماتِ المختلَفِ فيها عنه من طُرُق طيِّبة النشر، وذكَر الشيخُ الضبَّاعُ في نهايته أنَّ تحريرَه قد تَمَّ في يوم الجمعة، سابع صَفَر الخير، من سنة ١٣٤٦ هجريَّة. وقد طُبع هذا الكتاب بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، سنة ١٣٤٦هـ.

(٣) مخطوط، وهو كتابٌ في تراجم رجال القراءات، وقد ذكَر شيخي الأستاذ المقرئ إبراهيم عليّ علي شحاتة السَّمَنُّوديُّ أنَّه رآه في مكتبة الشيخ الضبَّاع رحمه الله.

(٤) انظر: هداية القاري ص ٦٩١، الأعلام ٥/ ٢٠، إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٣٩.

(٥) من نظمِه وشرحِه. وهذا النظمُ في بيانِ الخلاف الواردِ عن حفص من طريق منظومة «طيِّبة النشر» للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ)، وقد طُبع وشرحُه بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، سنة ١٣٤٧هـ.

٣٠ـ الفَوائدُ المدَّخَرَة ، شَرْح الفَوائِدِ المعْتَبَرَة ، في قِراءاتِ الأربعةِ الذين بَعْدَ العَشَرَة.[1]

٣١ـ الفَوائدُ المُهَذَّبَة ، في بَيانِ خُلْفِ حَفْص من طَرِيقِ الطَّيِّبة .[2]

٣٢ـ قَطْفُ الزَّهْر ، مِن ناظِمَةِ الزُّهْر ، في عَدِّ الآي (عِلم الفَواصِل) .[3]

٣٣ـ القَوْلُ الأَصْدَق ، في بَيانِ ما خالَفَ فيه الأَصْبهانيُّ الأَزْرَق .[4]

---

(١) مخطوط ، وهو شرح على منظومة « الفَوائد المعتَبَرَة ، في الأحرفِ الأربعةِ الزائدةِ عن العشرة » للشيخ : محمد بن أحمد المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) ، في بيان القراءات الأربع الشواذّ : قراءة اليزيديّ والحسن والأعمش وابن مُحَيصِن . انظر : هداية القاري ص ٦٩١ ، إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٣٨ .

(٢) وهي منظومة في بيان ما وَرَدَ من خلافٍ عن حفص من طريق « طيِّبة النشر » للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) . وقد طُبعتِ المنظومةُ وشرحُها بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، سنة ١٣٤٧ هـ .

(٣) مخطوط ، وهو شرحٌ على منظومة « ناظِمة الزُّهر في عدِّ آي السُّوَر » للإمام الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) . انظر : هداية القاري ص ٦٩١ ، إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء ٢/ ٢٣٨ .

(٤) وهو شرح على منظومة الشيخ المقرئ محمد بن أحمد المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ) ، التي نظَم فيها ما خالَف فيه أبو بكر الأصبهانيُّ من طريق « طيِّبة النشر » أبا يعقوب الأزرقَ من طريق « الشاطبيَّة » كلاهما عن ورش عن نافع ، فرَغ الشيخُ الضبَّاعُ من تأليفه سنة ١٣٥٥هـ ، وطُبع طبعَ حَجَر بالقاهرة في السنة نَفْسِها ، وكذا طُبع بالمكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر .
وقد ذكَره الشيخُ الضبَّاعُ في آخِر كتابِه « نَظْم ما خالَفَ فيه قالُونُ وَرْشاً » بقوله : « ومَن أراد إتمامَ القراءةِ بقراءة إمام المدينةِ نافع فليَرجع إلى كتابي : (القَول الأَصْدَق فيما خالَف فيه =

٣٤ ـ القَوْلُ المُعْتَبَر، في الأَوْجُهِ التي بَيْنَ السُّوَر. (١)

ـ مُخْتَصَرُ بُلُوغ الأُمْنِيَّة، في شرح إتحافِ البَرِيَّة، في تَحْرِيرِ الشاطِبِيَّة. (٢)

٣٥ ـ المَطْلُوب، في بَيانِ الكلماتِ المُختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب. (٣)

٣٦ ـ مُفْرَدَةُ اليَزِيدِيّ. (٤)

= الاصبهانيُّ الأزرق)، وكتابي: «النُّور الساطِع في قراءةِ الإمام نافع)» اهـ.

(١) وهو كتابٌ حَرَّرَ فيه الشيخُ الضبَّاعُ الأَوْجُهَ التي بَينَ السُّوَر في مَذاهبِ القُرَّاء السبعة، فَرَغَ مِن جَمعِه ليلة الإثنين التاسع من شهر ذي القعدة، سنة ١٣٥٤ هـ، وقد طُبع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، سنة ١٣٥٤ هـ، مع كتاب: «المكرَّر، فيما تَواتَر من القراءات السبع وتَحرَّر» للنشَّار (ت ٩٠٨ هـ).

(٢) انظر التعليق على كتاب «بُلُوغ الأمنيَّة» المتقدِّم.

(٣) وهو مُلخَّصٌ في بيان ما صَحَّ في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب الأزرقِ ممَّا رواه عن ورش من طُرُق منظومة: «طَيِّبة النشر» للإمام ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). وقد أَتمَّ الشيخُ الضبَّاعُ تأليفَه ليلةَ الأربعاء، ١٦ رجب، سنة ١٣٤٨هـ، وطُبع الكتاب بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة.

(٤) وهي رسالة في بيانِ ما خالَفَ فيه أبومحمدٍ يحيى بنُ المباركِ اليَزيديُّ ـ في اختياره ـ حَفْصاً في روايته عن عاصم من طريق «الشاطبيَّة»، وقد اعتمَد الشيخُ الضبَّاعُ في تأليفها على كتاب «المستَنير» لأبي طاهر ابن سِوار، وكتابِ «المبهِج» لأبي محمدٍ سِبط الخيَّاط، وتحريراتِ الشيخ المتولِّي. وهذه الرسالة كتَبها الشيخُ الضبَّاعُ بخطِّه، وتقع في ٢٨ صفحة، وآخِرُ الموجودِ فيها قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ﴾ في سورة المسد [٤]. وقد أرسلتْ بصورتِها إليَّ ابنةُ الشيخ السيِّدةُ الفاضلة: ثُريَّا عليّ محمد الضبَّاع، جزاها اللهُ خيرَ الجزاء.

٣٧ـ مقالاتٌ مختلِفة في علوم القرآن وغيرِها، وهي كالتالي:

١) أَجْوِبَةٌ على أسئلةٍ في عُلومِ القرآن.(١)

٢) التَّجْوِيدُ ومَصْدَرُه، وحقيقةُ النُّطْقِ بالضاد.(٢)

٣) جبريلُ أَوَّلُ مُعَلِّمٍ للقرآن.(٣)

٤) ثُبُوتُ القِراءاتِ عن رسولِ الله ﷺ وتاريخُها.(٤)

٥) مَنْعُ كِتابةِ المصحفِ بالإملاء، وتَفْنِيدُ ما نُسِبَ إلى الإمام مالكٍ في ذلك.(٥)

٦) مُبْتَدَعاتُ القُرَّاءِ في قِراءةِ القُرآنِ الكريم.(٦)

---

(١) وهي رسالةٌ صغيرة بخطِّ الشيخ الضبَّاع، أجاب فيها على أسئلةٍ رفَعها إليه فضيلةُ الشيخ المقرئ: إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السَّمَنُّوديّ، في القراءاتِ وغيرِها، مخطوطة ضِمن مجموع رقم (٨٤٦)، مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ص ٩٧، ٩٨.

(٢) مجلَّة الإسلام، السنة السابعة، العدد ٣٤، شعبان، سنة ١٣٥٧هـ.

(٣) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الأولى، العدد الأوَّل، المحرَّم سنة ١٣٦٨ هـ، ص ١٧.

(٤) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الأولى، العدد الأوَّل، المحرَّم سنة ١٣٦٨ هـ، ص ١٧.

(٥) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الأولى، العدد الثاني، صَفَر سنة ١٣٦٨هـ، ص ١٥، وقد نُشِرَتْ له مقالة بالمضمون نَفْسِه بعنوان: «وجوب كتابة المصاحف بالرسم العثمانيّ» بمجلَّة الإسلام، السنة الخامسة، العدد السادس، صَفَر سنة ١٣٥٥هـ، مايو سنة ١٩٣٦م.

(٦) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الأولى، العدد الثالث، ربيع الأوَّل، سنة ١٣٦٨هـ، ص ١٧.

٧) الوَقْفُ اللازِم . [١]

٨) عِنايَةُ المسلِمينَ بالقُرآن . [٢]

٩) الأَحْرُفُ السَّبعَة . [٣]

١٠) سُؤالٌ مِن مكَّةَ المكرَّمةِ حَوْلَ وُجُوبِ اتِّباع رَسْم المصاحِفِ العُثْمانِيَّة . [٤]

١١) الغُنَّة . [٥]

١٢) فَضائِلُ الاشْتِغالِ بالقُرآن . [٦]

١٣) التَّجْوِيد . [٧]

---

(١) مجلَّة كنوز الفرقان ، السنة الأُولى ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ١٣٦٨ هـ ، ص ١١ ، والعدد الخامس ، جُمادى الأُولى ، ص ١٥ ، والعدد السادس ، جُمادى الآخِرة ، ص ١٤ .

(٢) مجلَّة كنوز الفرقان ، السنة الأُولى ، العدد السادس ، جُمادى الآخرة سنة ١٣٦٨هـ ، ص ٢٤ .

(٣) مجلَّة كنوز الفرقان ، السنة الأُولى ، العدد الثامن ، شعبان سنة ١٣٦٨ هـ ، ص ١٢ ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال ، ص ٩ .

(٤) كنوز الفرقان ، السنة الثانية ، العددان الأوَّل والثاني ، المحرَّم وصَفَر ، سنة ١٣٦٩هـ ، ص ١ .

(٥) مجلَّة كنوز الفرقان ، السنة الثانية ، العددان الثالث والرابع ، ربيع الأوَّل والآخِر ، سنة ١٣٦٩ هـ ، ص ١ .

(٦) مجلَّة كنوز الفرقان ، السنة الثانية ، العددان السادس والسابع ، جُمادى الآخِرة ورجب سنة ١٣٦٩ هـ ، ص ١ .

(٧) مجلَّة كنوز الفرقان ، السنة الثانية ، العددان الثامن والتاسع ، شعبان ورمضان ، سنة ١٣٦٩هـ ، ص ٩ .

١٤) مَخارجُ الحُرُوفِ ، وصِفاتُها ، وكَيْفِيَّةُ استعمالِ الحُرُوف .[١]

١٥) بابٌ في التَّعْريفِ بـ(حَفْص) ، وذِكْر أسانِيدِنا برِوايَتِه .[٢]

١٦) فَضْلُ تِلاوَةِ القُرآنِ الكريم ، وما يَجِبُ على القُرَّاء .[٣]

١٧) النَّضْرُ بنُ شُمَيْل .[٤]

١٨) رِحلةُ الإمام الشافِعيِّ .[٥]

---

(١) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الثانية، العدد العاشر، شوَّال ، سنة ١٣٦٩هـ، ص ١، والسنة الثالثة، العدد الأوَّل، المحرَّم، سنة ١٣٧٠هـ، ص ١٩ ، والعدد الثاني، صَفَر، ص ١ ، والعددان الثالث والرابع، ربيع الأوَّل والآخِر، ص ١٣ ، والعددان الخامس والسادس جُمادى الأولى والآخِرة، ص ١٩ ، والعدد السابع، رجب، ص ١٤ ، والعدد الثامن ، شعبان، ص ٢٢ ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال، ص ١٨ ، والسنة الرابعة ، العددان الأوَّل والثاني، محرَّم وصَفَر، سنة ١٣٧١هـ، ص ١٤ ، والعددان الثالث والرابع ربيع الأوَّل والآخِر ، ص ٢١ ، والعددان الخامس والسادس، جُمادى الأُولى والآخِرة، ص ٣٤ ، والعددان السابع والثامن، رجب وشعبان، ص ١٧ .

(٢) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان السابع و الثامن، رجب وشعبان ، سنة ١٣٧١هـ، ص ٢١ ، والعددان التاسع والعاشر ، رمضان وشوَّال، ١٣٧١هـ، ص ٢٥ .

(٣) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان الثالث والرابع، ربيع الأوَّل والآخِر، سنة ١٣٧١هـ، ص ٤١ .

(٤) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان الثالث والرابع، ربيع الأوَّل والآخِر، سنة ١٣٧١هـ، ص ٤٨ .

(٥) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان الخامس والسادس ، جُمادى الأُولى =

١٩) الإسلامُ والعِلْم. [١]

٢٠) مِن أَعْلام القُرَّاء: ابنُ مُطَرِّفٍ الكِنانيُّ، صاحِبُ كتابِ «القُرْطَين». [٢]

٢١) غَريبُ فاتحةِ الكتابِ ومُشْكِلُها. [٣]

٢٢) غَريبُ سُورةِ البقرةِ ومُشْكِلُها. [٤]

٢٣) ابنُ سِينا. [٥]

٢٤) آدابُ القارِئ. [٦]

= والآخِرة، سنة ١٣٧١هـ، ص٣٨، والعددان السابع والثامن، رجب وشعبان، ص٣٤.

(١) كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان الخامس والسادس، جُمادى الأُولى والآخِرة، سنة ١٣٧١هـ، ص ٤٩، والعددان السابع والثامن، رجب وشعبان، ص ٣٨، والعددان التاسع والعاشر، رمضان وشوَّال، ص ٣٠.

(٢) كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان الخامس والسادس، جُمادى الأُولى والآخِرة، سنة ١٣٧١هـ، ص ٥٩.

(٣) كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان الخامس والسادس، جُمادى الأُولى والآخِرة، سنة ١٣٧١هـ، ص ٦٠.

(٤) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان السابع والثامن، رجب وشعبان، سنة ١٣٧١هـ، ص ٥١.

(٥) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، العددان السابع والثامن، رجب وشعبان، سنة ١٣٧١هـ، ص ٢٤.

(٦) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الخامسة، العددان الأوَّل والثاني، المحرَّم وصَفَر، سنة ١٣٧٢هـ، ص ٢٠.

٢٥) محمدٌ رسولُ الله ﷺ.[1]

٢٦) آدابُ مَسِّ المصحفِ وحَمْلِه وكِتابَته.[2]

٢٧) آدابُ المُعَلِّم وشَرْطُه.[3]

٢٨) آدابُ المُتَعَلِّم.[4]

٢٩) آدابُ الناس والسامِعِين.[5]

٣٨ـ المقدِّمة : في عُلُوم القُرآن.[6]

---

(١) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الخامسة، العددان الأوَّل والثاني، المحرَّم وصَفَر، سنة ١٣٧٢ هـ، ص ٥٢.

(٢) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الخامسة، العددان الثالث والرابع، ربيع الأوَّل والثاني، سنة ١٣٧٢هـ، ص ٢٠.

(٣) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الخامسة، العددان الخامس والسادس، جُمادى الأولى والآخِرة، سنة ١٣٧٢ هـ، ص ١٦.

(٤) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الخامسة، العددان السابع والثامن، رجب وشعبان، سنة ١٣٧٢هـ، ص ٣٤.

(٥) مجلَّة كنوز الفرقان، السنة الخامسة، العددان التاسع والعاشر، رمضان وشوَّال، سنة ١٣٧٢هـ، ص ٢٠. وهُنا تنتهي المقالات، ونعود إلى مصنَّفات الشيخ الضبَّاع ـ رحمه الله ـ مرَّةً أُخرى.

(٦) مخطوط بمكتبة الحَرَم المكيّ الشريف، تحت رقم (٧٢٣) عامّ. انظر: معجَم مؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحَرَم المكيّ، ص ٣٥٩.

٣٩ ـ مِنْحَةُ ذِي الجَلال ، في شَرْح تُحْفَةِ الأطفال .[١]

٤٠ ـ نَظْمُ ما خالَفَ فيه قالُونُ وَرْشاً ، من طريقِ الحِرْز .[٢]

٤١ ـ النُّورُ الساطِع ، في قراءةِ الإمام نافع .[٣]

٤٢ ـ نُورُ العَصْر ، في تاريخ رِجالِ النَّشْر .[٤]

---

(١) وهو شرح على منظومة : «تحفة الأطفال والغِلمان في تجويد القرآن» للشيخ سليمان ابن حسين الجَمْزُوريّ (كان حيّاً سنة ١٢٠٨هـ) . وقد طُبع على نفقة الاتِّحاد العامِّ لجماعة القُرَّاء بالمطبعة الفاروقيَّة الجديدة بالقاهرة ، سنة ١٣٦٨هـ ، ثمَّ أُعيدَ طبعُه بتعليق أبي محمدٍ أشرف عبد المقصود ، مطبعة أضواء السَّلَف ، الرياض ، ط ١ ، سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .

(٢) وهو نظمٌ في بيانِ الخلافِ بين روايةِ قالون وروايةِ ورش ، كلاهما عن الإمام نافع ، من طريق قَصيدة «حِرز الأماني ووَجْه التهاني» المعروفة بـ«الشاطبيَّة» . وقد طُبع مُلحَقاً بكتاب «المطلوب في بيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن أبي يعقوب» بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة . وذكَر الشيخُ الضبَّاعُ في خاتمته أنَّه أتمَّه يومَ الأحد ٨ ربيع الأوَّل سنة ١٣٤٩هـ .

(٣) نَصَّ عليه الشيخُ الضبَّاعُ في آخِرِ كتابِهِ «نَظْم ما خالَفَ فيه قالُونُ وَرْشاً» حيث قال : «ومَن أراد إتمامَ القراءةِ بقراءةِ إمامِ المدينة نافع ، فليَرجع إلى كتابي : (القَول الأصدَق فيما خالَف فيه الأصبهانيُّ الأزرَق) ، وكتابي : (النُّور الساطِع في قراءة الإمام نافع)» اهـ .

(٤) انظر «هداية القاريَ» ص ٦٩٢ . وقد نقَل العلَّامةُ الضبَّاع عن هذا الكتاب ترجمةَ الإمام أحمدَ بنِ محمدِ بن محمد بن الجَزَريّ (ت ٨٥٩هـ) شارح منظومة «طيِّبة النشر» وذلك في مقدِّمة هذا الشرح بتحقيقه ، طبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩هـ .

٤٣ ـ هِدايةُ المريد، إلى روايةِ أبي سعيد المعروف بوَرْش من طريقِ القَصِيد. [١]

هذا ما يَسَّرَ اللهُ تعالى جَمْعَه من أسماءِ مؤلَّفات الشيخ الضبَّاع، رحمه الله.

ولم يَقتَصِر الشيخُ على ما صنَّفه، وإنَّما قام أيضاً بتحقيقٍ ومراجعةٍ وتصحيح العَديدِ من أُمَّهاتِ الكتبِ التي صُنِّفَتْ في علوم القرآن، فمن ذلك:

١ ـ منظومة «حِرْز الأماني، ووَجْه التَّهاني، في القراءات السبع»، المعروفة بـ«الشاطِبيَّة»: لأبي محمدٍ القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ). [٢]

٢ ـ سِراجُ القارئِ المبتدي، وتَذكارُ المقرئِ المنتهي، في شرح الشاطبيَّة: لأبي البَقاءِ عليِّ بنِ عثمانَ بنِ محمد ابن القاصِح العُذْريّ (ت ٨٠١ هـ). [٣]

٣ ـ منظومة «طَيِّبَة النَّشْر، في القِراءاتِ العَشْر»: لأبي الخيرِ محمدِ بنِ محمد ابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). [٤]

---

(١) وهو شرحٌ على منظومةٍ في بيان أحكام رواية وَرْش عن نافع، للشيخ محمد بن أحمد المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ). وقد طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر.

(٢) كتَبها الشيخ الضبَّاع بخَطِّه، وضبَطها وصحَّحها وراجَعها، وانتهى من ذلك بتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٣٥٥هـ، ثمَّ طُبعتْ في السنة نفسِها بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر.

(٣) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، ط ٤، سنة ١٣٩٨هـ.

(٤) طُبعتْ بمراجعة وتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، سنة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

٤ ـ النَّشْر في القِراءاتِ العَشْر : لابن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). [١]

٥ ـ شَرْح طَيِّبَة النَّشْر ، في القِراءاتِ العَشْر : لأحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بن الجَزَريّ (ت ٨٥٩ هـ). [٢]

٦ ـ الحَواشي الأزهريَّة ، في حَلّ ألفاظِ المقدِّمةِ الجَزَريَّة : لأبي الوليدِ خالدِ بنِ عبدِ الله الأزهريّ (ت ٩٠٥ هـ). [٣]

٧ ـ إتحافُ فُضَلاءِ البَشَر ، بالقِراءاتِ الأربعةَ عَشَر : لأحمدَ بنِ محمد المعروفِ بالبَنَّا الدِّمْياطيّ (ت ١١١٧ هـ). [٤]

٨ ـ غَيْثُ النَّفْع ، في القِراءاتِ السَّبْع : لأبي الحسنِ عليّ بنِ محمد النُّوريّ الصَّفاقُسيّ (ت ١١١٨ هـ). [٥]

٩ ـ نِهايَةُ القَوْلِ المُفيد ، في عِلْم التَّجْويد : لمحمَّد مكّيّ نَصْر الجُرَيسيّ المصريّ

---

(١) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى محمد بالقاهرة ، بدون تاريخ ، ويُطلب من المكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر ، وتوزِّعه مصوَّراً دارُ الكتب العلميَّة ببيروت .

(٢) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة مصطفى الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٦٩هـ.

قال الشيخ الضبَّاع في نهاية هذا الشرح (ص ٤٣٢) : «وقد وقَع الفراغُ من نقلِه ، لكاتبه بقَلَمِه ، الفقير إلى رحمة ربِّه الخبير البصير : عليّ محمد حسن إبراهيم الضبَّاع ، في يوم الإثنَين ، ٤ جُمادى الأُولى ، من سنة ١٣٣٥ هجريَّة» اهـ.

(٣) طُبع ـ بتحقيق الشيخ الضبَّاع ـ بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .

(٤) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر ، سنة ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م.

(٥) طُبع ـ بتحقيق الشيخ الضبَّاع ـ على هامش كتاب «سراج القارئ المبتدي» للإمام ابن القاصِح ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ، ط ٤ ، سنة ١٣٩٨هـ.

(كان حياً ١٣٠٥ هـ). [1]

١٠ ـ فَتحُ المَجِيد ، في قراءةِ حَمزةَ من طَرِيقِ القَصِيد : لمحمدِ بنِ أحمدَ المتولِّي (ت ١٣١٣ هـ). [2]

كما ساهَم الشيخُ الضبَّاعُ ـ رَحِمَه الله ـ بصُوَرٍ مختلفة في نشرِ الأعمال الآتية :

١ ـ غايةُ النِّهاية في طَبقاتِ القُرَّاء : لأبي الخيرِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بن الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). [3]

---

(١) طُبع ـ بتحقيق الشيخ الضبَّاع ـ بمطبعة ومكتبة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٤٩هـ .

(٢) طُبع بتحقيق الشيخ الضبَّاع بالمطبعة العربيَّة محمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر ، سنة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م .

(٣) قام الشيخُ الضبَّاعُ ـ رحمه الله ـ بمراجعة التصحيح الأخيرِ للمجلَّدِ الأوَّلِ من النسخة المطبوعة ؛ فقد جاء في آخرِ هذه النسخة (٢/ ٤١١) : « يقولُ الفقيرُ إليه ـ تعالى ـ مباشرُ طبعِ هذا الكتابِ محمد أمين الخانجي : لقد تُوفِّي ناشرُه الأستاذ ج . برجستراسر في صيف العام الماضي ، وكان قد طُبع من الكتابِ المجلَّدُ الأوَّل بتَمامِه ، وعشرون مَلْزَمةً من المجلَّدِ الثاني ، وقد بَذَل نهايةَ جهدِه في تصحيحِه ، ولِدِقَّةِ أمانتِه ، وعنايتِه فيه ، عَهِدَ إليَّ أن يُراجِعَ تصحيحَه الأخيرَ فضيلةُ الأستاذ عليّ محمد الضبَّاع قَبْلَ الطبع . . . والحمدُ لله على التَّمام وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآلِه وصَحبِه وسَلَّم . تحريراً بالقاهرة ، في ١٨ صَفَر ، سنة ١٣٥٣هـ ، الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٣٤م » اهـ . والمُطالِعُ في حواشي (المجلَّد الأوَّل) من النُّسخة المطبوعة من « غاية النهاية » يَجِدُ الكثيرَ من تعليقات الشيخ الضبَّاع فيها . انظر : ١/ ٤٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨١ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٣٨٦ ، ٤١٢ .

٢ ـ إتحافُ البَرَرَة ، بالمُتُون العَشَرة : في القراءات ، ورسم المصاحف ، وعَدِّ الآي ، والتجويد .(١)

٣ ـ كَنزُ المعاني ، شرح حِرْزِ الأماني : لأبي عبدِ اللهِ محمدِ بن أحمدَ الموصليِّ المعروف بشُعْلَة (ت ٦٥٦ هـ) .(٢)

٤ ـ تاريخُ القرآنِ وغرائِبُ رَسْمِه وحِكَمِه : لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُرْديّ

---

(١) وهو مجموع يحتوي على عشرة منظومات ، قام الشيخُ الضبَّاع ـ رحمه الله ـ بجمعِها وترتيبِها وتصحيحِها ، ليَسهُلَ على طالبِيها أن يَجدوها جميعاً في كتابٍ واحد ، وقد طُبِعَ هذا الكتابُ بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، سنة ١٣٥٤هـ .

وهذه المنظومات هي :

١ ـ حِرْزُ الأماني ، ووَجْه التَّهاني ، المعروفة بالشاطبيَّة ، في القراءات السبع : للشاطبيّ .

٢ ـ نظمُ أحكام قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ : للمُتولِّي .

٣ ـ الدُّرَّة المُضِيَّة ، في قراءاتِ الأئمَّةِ الثلاثةِ المرضِيَّة : لابن الجَزَريّ .

٤ ـ الوُجُوهُ المُسْفِرَة ، في إتمام القراءاتِ العَشَرَة : للمُتولِّي .

٥ ـ طيِّبَةُ النَّشر ، في القراءاتِ العشر : لابن الجَزَريّ .

٦ ـ الفَوائدُ المعتَبَرَة ، في الأحرفِ الأربعةِ الزائدةِ عن العشرة : للمُتولِّي .

٧ ـ عَقيلَةُ أَتْرابِ القَصائد ، في أَسْنى المقاصِد ، في رسم المصاحف : للشاطبيّ .

٨ ـ ناظِمةُ الزُّهْر ، في عَدِّ آي السُّوَر : للشاطبيّ .

٩ ـ المقدِّمَة ، فيما يَجِبُ على قارئ القرآنِ أن يَعْلَمَه : لابن الجَزَريّ .

١٠ ـ تُحفَةُ الأطفالِ والغِلْمان ، في تجويدِ القرآن : للجَمْزُوريّ .

(٢) وهو من إصدارات « الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء » بالقاهرة ، سنة ١٣٧٤هـ ، بعناية الشيخ الضبَّاع ، رحمه الله .

المكّيّ الخطّاط (ت ١٤٠٠ هـ). (١)

٥ ـ مجلّة كُنوز الفُرقان. (٢)

٦ ـ القَولُ السَّدِيد، في أحكام التجويد: لأحمد حِجازيّ، الفَقِيه بمكّة. (٣)

٧ ـ فَتحُ المُعْطِي، وغُنْيَةُ المُقرِي، في شَرح مُقدِّمة وَرْش المصريّ: لمحمدِ بنِ

---

(١) طُبِعَ بمراجعة الشيخ الضبّاع، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة ط ٢.

(٢) مجلّة عِلميَّة دينيَّة ثقافيَّة في علوم القرآن الكريم، تولَّى الشيخُ الضبَّاعُ إدارتَها ورئاسةَ تحريرها، قال في مقدِّمة العَدَد الأوَّل منها: «.. وبَعدُ: فإنَّ من أهمِّ أغراضِ (الاتِّحاد العامّ لجماعة القرَّاء) نشرَ علوم القرآن الكريم وما يَتَّصلُ بها بين حَفَظَتِه ومُحِبِّيه، والكشفَ عن كنوزِه ومَعانيه، وإيضاحَ مقاصدِه ومَراميه، والاهتمامَ بالبحوثِ الدينيَّة على هَدْي الكتاب والسُّنَّة، وعرضَ الأدواء الخُلُقيَّة، وطُرُق علاجِها، وبَسْطَ المشاكل الاجتماعيَّة، وسُبل حُلولِها؛ لهذا استخَرنا اللهَ ـ تعالى ـ في إصدار هذه المجلَّةِ؛ لتحقيقِ هذه الأغراض، وسمَّيناها: مجلَّة كنوز الفرقان» اهـ. وهي مجلَّة شهريَّة، ظَلَّتْ تَصدرُ لمدَّة خمسة أعوام متالية بَدءاً من المحرَّم سنة ١٣٦٨هـ، وانتهاءً بشوَّال سنة ١٣٧٢هـ. وقد طُبِعَتْ على نَفَقَةِ الاتِّحاد العامِّ لجماعة القرَّاء بالقاهرة، بمطبعة دار التأليف، ٨ شارع يعقوب بالماليَّة بمصر.

(٣) طُبِعَ بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بالقاهرة، ط ٢، سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠م. وقد جاء في آخرِ هذا الكتاب ما نَصُّه: «بحمدِ الله تَمَّ طبعُ كتاب: (القَول السَّديد، في أحكام التجويد) تأليف الشيخ أحمد حِجازيّ الفقيه، وترجمتِه بلُغة المَلايُو بقلم الشيخ حسين عبد الغنيّ الفِلِمْبانيّ، مُصحَّحاً بمعرفة لجنة من العلماء بإشراف الشيخ عليّ محمد الضبَّاع شيخ القُرَّاء والمقارئ بالدِّيار المصريَّة، وصُحِّحَتْ باللُّغة المَلايُويَّة بمعرفةِ الشيخ محمد إدريس المربَويّ: القاهرة في ١٠ رجب ١٣٧٩هـ، ٩ يناير ١٩٦٠م» اهـ.

أحمدَ بنِ الحسن، المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ). [1]

ومن أعمال الشيخ الضَّبَّاع الجليلة : قيامُه بنَسخ العَديدِ من الكتبِ المهمَّةِ في عِلم القراءاتِ ـ علىٰ كِبَرِ حَجمِها ـ بخَطِّ يَدِه ؛ رَغبةً منه في الحِفاظِ علىٰ هذه الكتب، وتسهيلِ الانتفاع بها، هذا مع ما حَظِي به الشيخُ من جمالِ الخطِّ، ودِقَّةِ الكتابةِ والنَّقل، ومن هذه الكتبِ التي قام بنَسخها :

ـ المفردات للقرَّاءِ السبعة : لأبي عمرو عثمانَ بنِ سعيد الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ). [2]

ـ فَتحُ المُقْفَلات ، لِمَا تَضمَّـنَه نَظْمُ الشاطبيَّةِ والدُّرَّةِ من القراءات : لأبي عِيد رُضوانِ بنِ محمدِ بنِ سليمانَ المخلَّلاتيِّ (ت ١٣١١ هـ). [3]

---

(١) حقَّقه زيدان أبوالمكارم حسن، وراجعه الشيخُ الضبَّاع المراجَعة النهائيَّة، والحَقَ به ترجمةً للشيخ المتولِّي، ذكَر فيها الكثير من مؤلَّفات المتولِّي. وقد طُبع بمطبعة السعادة بمصر، وعُني بنشره مكتبة القاهرة بالقاهرة، ط ١، ١٣٦٦هـ.

(٢) ونسخة هذا الكتاب ـ التي بخطِّ الشيخ الضبَّاع ـ تقعُ في ٢٧٣ صفحة، وقد أَرسلتْ بمصوَّرتِها إليَّ السيِّدة ثُريَّا عليّ محمد الضبَّاع، جزاها اللهُ خيراً.

وقد قام الأستاذ عبد الرحمن السيِّد حبيب ـ رحمه الله ـ صاحبُ (مكتبة القرآن) بدَرْب الجَماميز بالقاهرة بطباعة هذا الكتاب في حياة الشيخ الضبَّاع ، مُعتَمِداً في التحقيق علىٰ نسخةِ الشيخ الخطِّيَّة، ونسخة الشيخ عامر السيِّد عثمان، رحمهم الله جميعاً.

(٣) نسخة هذا الكتاب التي بخطِّ الشيخ الضبَّاع تقعُ في (٤٣٢) صفحة، وهي محفوظة بمكتبة « جامعة الملك عبد العزيز » بجدَّة برقم ٩٨٥ ، وكُتِبَ في آخرِها : « كتَبه لِنَفْسِه، ولمن يُريدُ اللهُ مِن بَعدِه ، العبدُ الفقيرُ إلىٰ رحمة ربِّه : نورُ الدِّين عليّ بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله، الشهير بالضَّبَّاع، وذلك في ليلةِ النصفِ من شهر شعبان المعظَّم ، =

ـ بَدائعُ البُرْهان على عُمْدَةِ العِرفان في وُجُوهِ القرآن : لمصطفى بن عبد الرحمن الإزْمِيريّ (ت ١١٥٥ هـ) .[1]

كما قام الشيخُ الضبَّاع ـ رحمه الله ـ بعمل فهارس عِلميَّة فنيَّة مُتقَنَة لكتبِ عِلم التجويدِ ، والقراءات ، والرسم ، والوقفِ والابتداء ، وعَدِّ الآي ، الموجودةِ بالمكتبة الأزهريَّة بالقاهرة إلى سنة ١٣٧١هـ ، ١٩٥٢م ، ممَّا سهَّل على الباحثين وطُلَّابِ العِلم مُهِمَّتَهم بتعريفِهم بما حَوَتْه هذه المكتبةُ من كنوزٍ ونَفائس .[2]

= سنة ١٣٢٤ هجريَّة ، تَمَّ » اهـ.

(١) ونسخة هذا الكتاب ـ التي بخطِّ الشيخ الضبَّاع ـ تقعُ في (٥٦٨) صفحة ، وكُتِبَ في آخِرها : « قد وقَع الفراغُ من نَسخ هذا الكتابِ المُستَطاب في صُبح الجمعة المبارك التاسع من أيَّام شهر محرَّم الحَرام سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاثمائةٍ وألفٍ خَلَتْ من هجرة مَن له العِزُّ والشَّرَف ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وآلِه ـ بقلم كاتبِه لنَفْسِه ولمن أراده مِن بَعدِه : عليّ محمد حسن الضبَّاع المصريّ الشافعيّ الخَلوتيّ ، غفَر اللهُ له بمَنِّه وكَرَمِه » اهـ.

وبجانب ذلك كُتِبَ إهداءٌ من الشيخ الضبَّاع وبخطِّه ، ونَصُّه : « هذه النسخةُ صارت إلى الأستاذ الشيخ عبد العزيز عُيون السُّود . ٢٧/ ٢/ ١٣٦٤هـ . الضبَّاع » اهـ.

والشيخُ عبد العزيز عيون السُّود المذكور (١٣١٦ ـ ١٣٩٩هـ) هو : عبد العزيز بن محمد عليّ بن عبد الغنيّ عيون السُّود ، شيخُ القُرَّاءِ وأمينُ الإفتاء بمدينة « حِمْص » بسوريا ، وهو أحد الذين تَلَقَّوا القراءاتِ الأربعةَ عشرَ عن الشيخ الضبَّاع ، وقد أهداه الشيخُ هذه النسخةَ بَعْدَ أن أَتمَّ عليه القراءةَ في مصر .

(٢) انظر : فهرس المكتبة الأزهريَّة ، القرآن الكريم وعلومه ، طُبع بمطبعة الأزهر بالقاهرة ، ط ٢ ، سنة ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م .

ومن أهمِّ أعمالِه التي يُسجِّلُها له التاريخُ : قيامُه ـ رحمه اللهُ تعالىٰ ـ بمراجعةِ المصاحف قَبلَ طباعَتِها ، ومُسارعَتِه إلىٰ إحقاقِ الحقِّ فيما يُسأَلُ عنه من أُمورٍ متعلِّقةٍ بالقرآنِ الكريم وعلومِه .

ولعلَّه من الملائِم ـ في هذا المقام ـ أن أَنقُلَ هنا ما جاء بهذا الشأنِ في « مجلَّة الإسلام » تحت عنوان : « وجوب كتابةِ المصاحفِ بالرسم العُثمانيّ » حيث ذَكَرَ الكاتبُ فيها ما يُبيِّنُ فضلَ الشيخِ الضبَّاع وإمامتَه ، وتَحَرُّقَه على القرآنِ الكريم وكلِّ ما يَتعلَّقُ به ، فقال ما نَصُّه :

« تَناولتِ الصُّحُفُ ـ وبخاصَّةٍ (مجلَّة الإسلام) ـ بالنَّقدِ والتحليل الرأيَ القائلَ بضرورةِ كتابةِ المصاحفِ في العصرِ الحاضر بالرسم الجاري على القواعدِ الإملائيَّة ؛ تيسيراً على المتعلِّمين .

ولَمَّا كتَبَ الأستاذان الفاضلان : عليّ بَطِّيشَة والشيخُ محمود الحُمُّصانيُّ ـ من علماءِ القراءةِ بـ (دَمَنْهُور) ـ موضوعَهما بالعدد ٤٥ من العام المنصَرِم تحتَ عُنوان : (القرآن الكريم ودُعاة التجديد) ؛ نَقداً لهذه الفكرةِ الخاطئةِ الجديدة ، ودفاعاً عن السُّنَّةِ المتَّبَعَةِ في رسم المصاحف ، رَأَتِ المجلَّةُ أن تُعزِّزَ رأيَها برأي فضيلةِ الشيخ : عليّ محمد الضبَّاع ، من كبارِ الأئمَّةِ المبرِّزينَ في علوم القرآن وفَنِّ القراءاتِ بمصر ، وأَوحدهم غيرَ مدافَع في هذا العصر ، وطَلَبَتْ إليه أن يُدْلي برأيِه في الموضوع ، فبَعَثَ إليها بتِلْكَ الخُلاصَةِ الشافيةِ الكافيةِ التي يَراها القارئُ بعد هذه التَّقدمة .

والأستاذُ الشيخُ الضبَّاع هو القُرَّا الوحيدُ الذي يُتقِنُ القراءاتِ العشر ، ويَقرأُ

بجميع الرواياتِ المُتَواتِرةِ وغيرِ المُتَواتِرةِ، ويَعرفُ الشواذَّ كلَّها، وهو المقرئُ الشهيرُ الذي يأخذُ عنه المصريُّ، ويَرحلُ للقراءةِ عليه الشاميُّ والعِراقيُّ والمغربيُّ وغيرُ هؤلاء مِمَّن يَتوفَّرُ علىٰ هذا الشأن.

وهو مُراجِعُ المصاحفِ الرَّسميُّ للحكومةِ المصريَّة، ومِن أكبرِ مَيْزاتِه الخاصَّةِ تَصحيحُه بِيَدِهِ كثيراً من طَبَعاتِ المصحفِ على الرسم العُثمانيِّ، وضبطُها بِقَلَمِهِ وَفقَ مُصْطَلَحاتِ الضبطِ الخاصَّةِ بكلِّ قُطرٍ من الأقطارِ الإسلاميَّة.

وفي مصرَ طَبَعاتٌ كثيرةٌ أَصلحَ أُصُولَها بِقَلَمِهِ وَفقَ الرسم العُثمانيِّ، وطِبقَ الضبطِ الاصطلاحيِّ الخاصِّ بمصحفِ الحكومة، سواءٌ في ذلك القديمُ المأثور، والجديدُ المبتكَر، كما يُعلَمُ ذلك من التعريفِ باصطلاحاتِ الضبطِ المدوَّنةِ بِآخرِ الطبعات.

ولا يَقْتَصِرُ علىٰ رسم وضَبطٍ وعَدِّ آيِ ما يُطبَعُ في مصرَ من المصاحف، بل مِن آثارِه الفَنِّيَّةِ - أيضاً - عِدَّةُ مصاحف طُبِعَتْ بالأقطارِ الإسلاميَّةِ الأُخرىٰ، مِن أشهرِها: المصحفُ الهِنديُّ، والمصحفُ المغربيُّ.

وهو - مع مَشاغلِه العَديدة - لا يُدْخِلُ أيَّ مصحفٍ بـ(القُطرِ المِصريِّ) ما لم يُراجِعْهُ: فإمَّا أن يُقرِّرَ دُخولَه فتُطلِق الحكومةُ سَراحَه، وإمَّا أن يَراه غيرَ موافِقٍ للرسم العُثمانيِّ فلا يُطلِق الجُمْرُكُ سَراحَه.

وكذلك له الرقابةُ العامَّةُ علىٰ كلِّ ما يُطبَعُ بمصرَ من المصاحف.

يُضافُ إلىٰ ذلك تَوَفُّرُه على البحثِ والتأليف، فمِن مؤلَّفاتِه المطبوعةِ التي سارَتْ مَسِيرَ الشمس، وانتفَع بها قُرَّاءُ مِصرَ وغيرُهم:

ـ إرشادُ المُرِيد ، إلىٰ مَقْصودِ القَصِيد : وهو شرحٌ لـ « الشاطبيَّة » .

ـ والبَهْجَةُ المَرْضِيَّة : شرحٌ علىٰ « الدُّرَّةِ المُضِيَّة » للإمام ابن الجَزَريّ .

ـ وتَقريبُ النَّفْع ، في القراءاتِ السَّبْع .

ـ وصَريحُ النَّصّ ، في بيانِ الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص .

ـ والمَطلُوب ، في بَيان الكلماتِ المُختَلَفِ فيها عن أبي يعقوب .

ـ وهِدايةُ المُرِيد ، إلىٰ رواية أبي سَعيد المعروف بوَرْش ، من طريق القَصيد .

ـ والقَوْلُ المُعْتَبَر ، في بيانِ الأَوْجُهِ التي بَينَ السُّوَر .

وغيرُ المطبوعِ مِمَّا تَمَّ له تآليفُه كثيرٌ ، وقد بَلَغَتْ تواليفُه نَيِّفاً وسَبعينَ مُصنَّفاً ، فباركَ اللهُ فيه ، ونَفَعَ به المسلمين .

وبعد هذه التَّقدمةِ نُثْبِتُ ما دَبَّجَتْهُ يَرَاعَتُه[1] لِقُرَّاء (الإسلام) في موضوع كتابةِ المصاحفِ بالرسم العُثمانيّ ، قال حَفِظَه اللهُ . . » ثمَّ ذكَر الكاتبُ تفصيلَ كلامِهِ رَحِمَه الله .[2]

وقد نُشِرَتْ مقالة في « مجلَّة آخِرِ ساعة » المصريَّة ، بعُنوان : « رَجُلٌ واحدٌ يَعترفُ المسلمون بتَوقيعِه على القرآن » جاء فيها :

« أربعةُ ملايين [مصحفاً] تَخرجُ من مصرَ كلَّ سَنةٍ وتَدخلُ بلادَ العالَم بلا قُيودٍ ولا عَقَبات . . أربعةُ ملايين مصحفاً تبيعُها مصرُ للمسلمين حتَّىٰ رُوسيا والصِّين

(١) اليَرَاعَة : القَصَبَة ، والمقصودُ هنا القلمُ الذي يُكتَبُ به ، انظر : لسان العرب (ورع) .

(٢) مجلَّة الإسلام ، السنة الخامسة ، العدد السادس ، صَفَر ، سنة ١٣٥٥هـ ، مايو ، سنة ١٩٣٦م .

. . وفي شهرِ مارس الماضي أرسلَت ٢٢ ناحية إسلاميَّة تَطلبُ من مصرَ نُسَخاً من القرآن : ساحِلِ الذَّهب، ونيجيريا، وبغداد، والسودان، وغَزَّة، وتُونُس، ومَراكش، والمملكة السعوديَّة، والصُّومال، وسِيراليُون، وأرتيريا، وليبيا، وعَدَن، والملايو، وشرق الأردن، وإندونيسيا، وبيروت، والهِند، والحَبَشَة، والبَحرَين، والقُدس، ولَيبيريا. . . ووراء الملايين الأربعةِ من المصاحفِ التي تَخرجُ من مصرَ كلَّ سَنَةٍ قصصٌ وحكايات :

قِصَّةُ الرَّجُل الواحدِ الذي يَسمحُ بطَبعِها وبخروجِها، ولا بُدَّ من توقيعِه - أو خاتمه - ليصبحَ الكتابُ [الكريم] مُعترَفاً به من الحكومات، ومن الهيئات، ومن المسلمينَ كُلِّهم.

وقِصَّةُ الشروطِ التي يَطبعون بمقتضاها الكتابَ المقدَّسَ، والتي يَنفردُ بها دُونَ سائرِ الكتب. . .

وقِصَّةُ الهيئات التي تَتسابقُ على طبعِه وتوزيعِه، حتَّى بالمجَّان وبلا ثمن، إلَّا الدعوات الصالحات. . .

والشَّرطُ الأوَّلُ لخروجِ المصحفِ إلى النور: أن تَتأكَّدَ مَشيخةُ المقارئ المصريَّة من صِحَّةِ النُّسخةِ المطلوبِ طَبعُها ومُوافقَتِها للرسم العُثمانيّ.

والشَّرطُ الثاني: أن يكونَ الورقُ مَصقولاً نَقِيّاً، وأن يكونَ الحِبرُ لَمَّاعاً ظاهراً، وأن تكونَ الطباعةُ حَسنةً خاليةً من العُيوب.

والشَّرطُ الثالث: حِفظُ الأجزاءِ التي تَمَّ طَبعُها من القرآنِ في مكانٍ طاهر، مُرتَفِع عن الأرض، ولا يُوضَعُ فَوقَها سوى الورقاتِ الطاهرةِ الحافظةِ لها.

والشَّرطُ الرابع : جمعُ المَلازِمِ التالِفَة (الشُّرُك) في مكانٍ طاهرٍ وإحراقُها ، ولا تُباعُ لتاجرٍ ما ، ولا يُعملُ منها وقاية لكتابٍ ما .

وقَبْلَ كلِّ هذا : لا بُدَّ أن يُوَقِّعَ شيخُ المقارئ على كلِّ صفحةٍ من صفحاتِ المصحفِ ويَختمَ بخاتَمِه ، وبَعْدَ الطبع تأخذُ الجهاتُ المسؤولةُ (٢٥) نُسخةً من القرآنِ من كلِّ طبعةٍ لتقومَ جهاتٌ كثيرةٌ بالتأكُّدِ من سلامتها : مشيخةُ المقارئ ، وقِسمُ الثقافة بالأزهر ، ومراقَبةُ النَّشر ، ومَصلحةُ الجَمارك ، وبَعْدَها يأخذُ الكتابُ [الكريم] طريقَه إلى أنحاء العالَم ، ليَدخلها بلا قُيودٍ ولا عقَبات . . . .

وبَقِي بَعْدَ هذا : الرَّجُلُ الذي تَخرجُ مِن تحتِ يَدِه وحدَه كلُّ هذه المصاحفِ بعد تَوقيعِه وختمِه ومراجعتِه لكلِّ حرفٍ فيها :

إنَّ عُمُرَه ٦٨ سنة ، وقد ظَلَّ ٥٢ عاماً يَقرأُ المصاحفَ قبلَ طَبعِها وخروجِها من مصر .

والرَّجُلُ موجودٌ في القاهرة ، في حيِّ (باب الوزير) ، واسمُه : عليّ محمد الضبَّاع ، وهو الاسمُ الذي تَقرأه على كلِّ مصحفٍ وُجِدَ في العالَم الإسلاميِّ كلِّه منذ اثنتَين وخمسينَ سنة مَضَتْ ، وقد وَقَّعَ ـ حتَّى اليوم ـ على ٣٨٠ طبعةً ونوعاً من المصاحف ، ويَحتفظُ في مَنزِله بدولابٍ خاصّ ، به نُسخةٌ من كلِّ مصحفٍ راجَعه وسَمَح بطبعه .

والرجلُ [الفاضل] يَحتفظُ بالختم الذي يَحمِلُ تَوقيعَه في كيس صغير من القِماش ، ومعه عَدسةٌ كبيرة يَقرأُ بها النُّسخَ الدقيقةَ الخطّ ، فإذا فَرَغَ من قراءةِ الصفحةِ خَتَمَها ، ويَظَلُّ على هذه الحالِ حتَّى ينتهي من الكتابِ كلِّه ، وبَعدَ

الطبع يُراجِعُه مَرَّةً ثانيةً، ويَسمحُ بتداوُلِه أو تَصديرِه.

ويَروي الشيخُ الضبَّاع لـ(آخِر ساعة) قِصَّةً صغيرةً عن خطإٍ وَقَعَ فيه بعضُ الشيوخ عندما طالَبوا بنُطق كلمة ﴿وَلَا الضَّآلِّينَ﴾ على أنَّها (وَلَا الظَّآلِّينَ) وثارَ نِقاشٌ طويلٌ ـ وجَدَلٌ ـ حَوْلَ هذه المسألة، فطالَبه شيخُ الأزهر بأن يَبحثَ الموضوعَ، فاستمَرَّ شهرَين وهو يَقرأ (١٧٣) كتاباً تَبحثُ في هذه الموضوعاتِ حتَّى انتهى من كتابةِ مذكَّرة تقعُ في ستِّ صفحات من الفُولسكاب، تؤيِّدُ نُطقَ ﴿وَلَا الضَّآلِّينَ﴾ بالضاد.[1]

والشيخُ الضبَّاعُ يُراجِـعُ بعضَ المصاحفِ في سَنةٍ، كمصحف (حمزة)، وبعضها يَستغرقُ ثمانيةَ شهور كمصحف (نافع).

وهو الآن يقضي أيَّامَه على سَريرِ المرض، ولا تَزالُ أوراقُ المصاحفِ حَوْلَه يُراجِعُها؛ لأنَّه يُريدُ أن يَصِلَ برقم المصاحفِ التي راجَعها ووافَقَ على طبعِها إلى ٥٠٠ نوعاً من الطبعات، ولقد طُبِعَ من هذه الأنواع أكثرُ من مائةٍ وخمسين مليون مصحفاً، كلُّها تَحمِلُ تَوقيعَه» اهـ.[2]

---

(١) وهي رسالةٌ قَيِّمة نافعة، رَدَّ فيها العَلَّامةُ الضبَّاعُ على مَن زَعَمَ أنَّ النُّطقَ الصحيحَ لحرفِ الضاد أن يكونَ شَبيهاً بالظاء في السمع، وهذه الرسالةُ عندي بخَطِّه ـ رحمه الله تعالى ـ وقد نقَلتُ أهمَّ ما فيها في كتابي: «إعلام السادة النُّجَباء، أنَّه لا تَشابُهَ بينَ الضادِ والظاء» ص ٢١ وما بعدها، وانظر: مجلَّة الإسلام، السنة السابعة، العدد ٣٤، شعبان، سنة ١٣٥٧هـ، فقد نُشِرَتْ فيها خلاصةُ هذه الرسالة.

(٢) مُختصَراً من مقال بعنوان: «رجلٌ واحد يَعترفُ المسلمون بتوقيعِه على القرآن» نُشِرَ بمجلَّة «آخِر ساعة» المصريَّة، بتاريخ ٤/ ٤/ ١٩٥٦م.

وقد أثنى كثيرٌ من المشايخ على الشيخ الضبَّاع وقرَّظوا عدداً من تآليفه.

فمِن أمثلةِ ذلك ما جاء في آخرِ كتابه «صَريح النَّصّ»، ونَصُّه: «وقد قرَّظَه كثيرٌ من أفاضل العُلماء، وأجِلَّاءِ القُرَّاء، منهم حَضْرةُ الأستاذ العالِم العلَّامة، الحَبرُ البحرُ الفهَّامَة، صاحبُ الفضيلة الشيخُ: محمد عليّ خَلَف الحُسَينيّ، شيخُ القرَّاءِ والمقارئ بالدِّيار المصريَّة حالاً، حفِظَه اللهُ، آمين، فقد كتَب ما صُورتُه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي أنزَلَ الكتابَ وتَكفَّلَ بحفْظِه، ويَسَّرَ طُرُقَه لمنِ اصطفىٰ من عِبادِه فكان أوفرَ حَظِّه، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ به في الناسِ ليتلُوَ عليهم آياته، وبالتَّحدِّي به على ممَرِّ الزَّمانِ كان أعظمَ مُعجِزاتِه، وعلىٰ آلِه وأصحابِه الأئمَّةِ الأخيار، مَصادرِ الهُدىٰ ومَشارِقِ الأنوار، وبَعْدُ:

فإنِّي اطَّلَعتُ على الكتابِ المسمَّىٰ بـ(صَرِيح النَّصّ، في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص) لمؤلِّفِه الأستاذِ الفاضل، نُخبةِ الأماجدِ وصَفوةِ الأكابرِ الأماثِل، مَن فَضلُه عَمَّ وشاع، الحُجَّة الثَّبْت عليّ محمد الضبَّاع، فإذا هو كتابٌ قد اشتمَلَ علىٰ ما لم يُوجَد في الكُتبِ المطوَّلات، وجَمَعَ ما تَفرَّقَ من المسائل المُعضلات، نفَعَ اللهُ به العِباد، ووفَّقَ مؤلِّفَه إلىٰ طُرُقِ الرَّشاد، آمين.

شيخ المقارئ المصريَّة

محمد عليّ خَلَف الحُسَينيّ (ختم)

في ٩ صَفَر الخير، سنة ١٣٤٦ هجريَّة

وقرَّظَه حَضْرةُ الأستاذ صاحبُ الفضيلة الشيخ عبد الرحمن خليفة ، شيخ قرَّاء مقرأتَي السيِّدةِ فاطمة النبويَّة ـ رضي الله عنها ـ بما صُورتُه :

نَسقْتَ عَنْ بَحْثٍ وَعَنْ فَحْصِ ... كَلِمَ الْخِلَافِ رُوِينَ عَنْ حَفْصِ
فَنَظَمْتَهَا عِقْداً تُفَصِّلُهُ ... مِنْ جَوْهَرٍ غَالٍ وَمِنْ فَحْصِ
وَعَرَضْتَ لِلْقُرَّاءِ صُورَتَهَا ... مِنْ غَيْرِ مَا عَيْبٍ وَلَا نَقْصِ
أَحْصَيْتَ عَنْ حَفْصٍ مَذَاهِبَهُ ... فِيهَا وَلَيْسَ سِوَاكَ بِالْمُحْصِ
وَجَمَعْتَ مَا اخْتَلَفَتْ رِوَايَتُهُ ... بِجَلِيلِ بَحْثٍ مِنْكَ مُسْتَقْصِ
كَيْ لَا يُلَفِّقَ فِي رِوَايَتِهَا ... قَارٍ وَأَمْرَ إِلَـٰهِهِ يَعْصِي
فَأَتَى مُصَنَّفُكَ الْبَدِيعُ بِمَا ... يَعْيَا عَلَى الْقُرَّا وَيَسْتَعْصِي
وُفِّقْتَ لِلْمَعْنَى الشَّرِيدِ فَمَا ... تَأْلُوهُ مِنْ صَيْدٍ وَلَا قَنْصِ
لَمْ تَخْلُ مِنْ طِرْسٍ[1] وَمِحْبَرَةٍ ... يَوْماً وَمِنْ زَاجٍ[2] وَمِنْ عَفْصِ[3]
وَيَرَاعَةٍ تَمْشِي مُنَكَّسَةً ... بِالطِّرْسِ فِي زَجْلٍ[4] وَفِي رَقْصِ
كَمْ شِدْتَ لِلْقُرَّاءِ مِنْ أَثَرٍ ... بَاقٍ وَكُنْتَ عَلَيْهِ ذَا حِرْصِ
كُتُبٌ تُؤَلِّفُهَا مُضَمَّنَةً ... بَحْثَ امْرِئٍ بِالْفَنِّ مُخْتَصِّ
لـ (عَلِيِّ الضَّبَّاعِ) مَنْزِلَةٌ ... تَعْلُو مَنَاطَ الشَّمْسِ وَالْقُرْصِ

---

(١) الطِّرْس : الصحيفة . لسان العرب ٦/ ١٢١ (ط ر س) .

(٢) الزاج : من أخلاط الحبر ، فارسيّ مُعرَّب . لسان العرب ٢/ ٢٩٣ (زوج) .

(٣) العفص : ما يُتَّخذُ منه الحبر . لسان العرب ٧/ ٥٤ (ع ف ص) .

(٤) الزَّجل : الرَّمي بالشيء ، تأخذه بيدِكَ فترمي به . لسان العرب ١١/ ٣٠١ (ز ج ل) .

وَالْفَضْلَ يَعْرِفُهُ ذَوُوهُ وَإِنْ ... أَخْفَاهُ غَمْضُ الأَعْيُنِ الرُّمْصِ[1]
لِلَّهِ مَا جَمَعْتَ مِنْ كَلِمٍ ... فِيهَا الخِلَافُ وَمَا حَرَّرْتَ مِنْ نَصِّ
لَازِلْتَ لِلْقُرْءَانِ تَحْفَظُهُ ... مِنْ قَوْلِ ذِي زَيْغٍ وَذِي خَرْصِ[2]

عبد الرحمن خليفة

وقرَّظَه حَضْرةُ الأستاذ صاحبُ الفضيلة الشيخُ عبد الرحمن احمد أبو العَلياء شيخ (جامع السلطان حسن) بما صُورتُه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لكَ منكَ يا مَن وَفَّقْتَ مَنِ اصطفَيتَه لِما اصطفَيتَه، والصلاةُ والسلامُ على مَن أنزلتَ عليه كتابَكَ ـ الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ ـ واجتبَيتَه، وعلى آلِه وصَحبِه [الأفاضل]، حُماةِ الحقِّ من جيوشِ الباطل، أمَّا بَعد:

فقد مَتَّعتُ نَظَري بالنظرِ في رياض كتاب: (صَرِيح النَّصِّ، في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حفص)، لمؤلِّفه إمامِ فنِّ القراءات في عصرِه، والتقيِّ النقيِّ في سِرِّه وجَهْرِه، كَعْبةِ الطُّلَّاب، وقِبْلَةِ الرُّغَّاب، بطلِ الأبطالِ بلا نِزاع، الأستاذ الفاضل الشيخ: عليّ محمد الضبَّاع، فإذا هو آيةٌ من الآياتِ في بابِه، وغايةُ

---

(١) الرُّمص: جمع أَرْمَص، والرَّمَص هو البياض الرَّطب الذي تَلفظه العينُ ويجتمعُ في زوايا الأجفان. لسان العرب ٧/ ٤٣ (ر م ص).

(٢) الخَرص: الكذب، وظَنٌّ ما لا يُستيقَن. لسان العرب ٧/ ٢١ (خ ر ص).

الغاياتِ لرُغَّابِه ، كيفَ لا !! وقد أزالَ سُحبَ الغُمُوضِ عن مُشكلاتِ فَنِّه ، فتَجَلَّتْ لهم بذلك شَمسُ الحقِّ رافعةً لِواءَه ، مُرشِدةً قُرَّاءه، إلى حَظْرِ التَّلْفيقِ في القراءةِ بتركيبِ الطُّرُق ، فلِلَّه دَرُّهُ مِن مُرشِدٍ ماهِر ، بارعٍ قادِر ، أيَّدَه اللهُ بجُندِ عِنايَتِه ، وجيشِ رِعايَتِه ، وأَمَدَّ في أجَلِه ، وأَلْبَسَه أسنىٰ حُلَلِه ، ونَفَعَ به العِباد ، في كلِّ نادٍ وواد ، وأَماطَ ببَدِيعِ بَيانِه عن المشكلاتِ اللِّثام ، وأَحسَنَ لي وله ولسائرِ المخلوقاتِ الخِتام .

عبد الرحمن أحمد أبو العَلياء

وقَرَّظَه حَضرةُ الأستاذ الجليل الشيخ : محمد سُعودي إبراهيم ، شيخ قُرَّاء مَقرأةِ الأستاذِ الحِفْني بما صُورتُه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي أنزَلَ الكتاب ، هُدىً وذِكرىٰ لأُولي الألْباب ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيِّدِ وَلَدِ عدنان ، القائل : «أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ القُرْءَان»[1] ، وآلِه وأصحابِه وأتباعِه ، والمقتَدِين بِسُنَّتِه في جميع الحالاتِ من أشْياعِه ، صلاةً وسلاماً دائمَين

---

(١) الحديث ذكَره المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٣١) ، وعَزَاه لابن أبي الدنيا والبيهقيِّ ، وعَزاه ابنُ الجَزَريِّ في «النشر» (١/ ٢) إلى البيهقيِّ في شُعَب الإيمان ، وعَزاه صاحبُ «كَنز العُمال» (٢٢٥٩) إلىٰ شُعَب الإيمان والطَّبرانيِّ ، وقال الهَيثميُّ في «مَجمَع الزَّوائد» (٧/ ١٦١) : «رواه الطَّبرانيُّ ، وفيه سعدُ بنُ سعيد الجُرجانيُّ ، وهو ضعيف» .

وانظر : تاريخ بغداد (٤/ ١٢٤ ، ٨/ ٨٠) ، الكامل للهُذَليِّ (٥/أ) ، المِصباح الزاهِر (الفقرة ٢١) ، إبراز المعاني (١/ ١٣٦) ، بَصائر ذَوِي التَّمييز (١/ ٥٨) ، كَشْف الخَفاء (١/ ١٤٣) .

ما هَبَّتْ نَسَماتُ الأسحار، وما تَعاقَبَ الليلُ والنهار، وبَعد:

فقد اطَّلَعْتُ على هذا السِّفْرِ المَوسُوم بـ(صَريح النَّصّ في الكلماتِ المختلَفِ فيها عن حَفْص) فألفيتُه في التحريرِ غاية، وفي البَدائع نِهاية، مُشتمِلاً على المباحثِ المفيدةِ العَديدة، لم يُسبَقْ مؤلِّفُه بمِثالِه، ولم يَنسِجْ أحدٌ على مِنوالِه، وبالجُملة: فكُلُّ مَن رَشَفَ مِن كُؤُوسِه، أوِ اجتلى وَجْهَ عَرُوسِه، أو ذاق رَقِيقَ مَعانِيه، أو مُطْرِباتِ دَوانيه، يقول:

مِنْ كُلِّ مَعْنىً رَقِيقٍ أَحْتَسِي قَدَحاً وَكُلُّ سَاجِعَةٍ فِي الْحَيِّ تُطْرِبُنِي

كيفَ لا! ومؤلِّفُه بحرُ عِلمٍ يَغترِفُ منه العُلماءُ والمتعلِّمون، ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾، فهو مُحقِّقُ العَصْرِ بلا نزاع، العَلَّامةُ البَحَّاثةُ الشيخُ عليّ محمَّد الضبَّاع، سُبحانَ ربِّيَ العظيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيرا﴾، جزاه اللهُ عنِ القُرَّاءِ خيرا، ولا أَراهُ في الدَّارَينِ ضَيماً ولا ضَيرا.

محمد سُعودي إبراهيم». [١]

ومن لَطائفِ ما فَتَحَ اللهُ به أثناءَ البَحْثِ في حياةِ الشيخِ الضبَّاع ـ رَحِمَه اللهُ ـ ترجمةٌ له مُختصَرة قام بها أحدُ علماء الهِند في القراءات، وهو الشيخُ عِماد القُرَّاء جَناب: مِرْزا بسم الله بيك صاحب بي. اي. (ت ١٣٩٥ هـ) في كتابٍ سمَّاه «تَذْكِرة قارِيان هِند»، وقد تَرجَم للشيخ الضبَّاع في القِسم الأوَّلِ من هذا

(١) صَريح النَّصّ ص ٤٦، وما بعدها.

الكتابِ ضِمنَ تراجم أعلام الإسلام في علوم القرآن .(١)

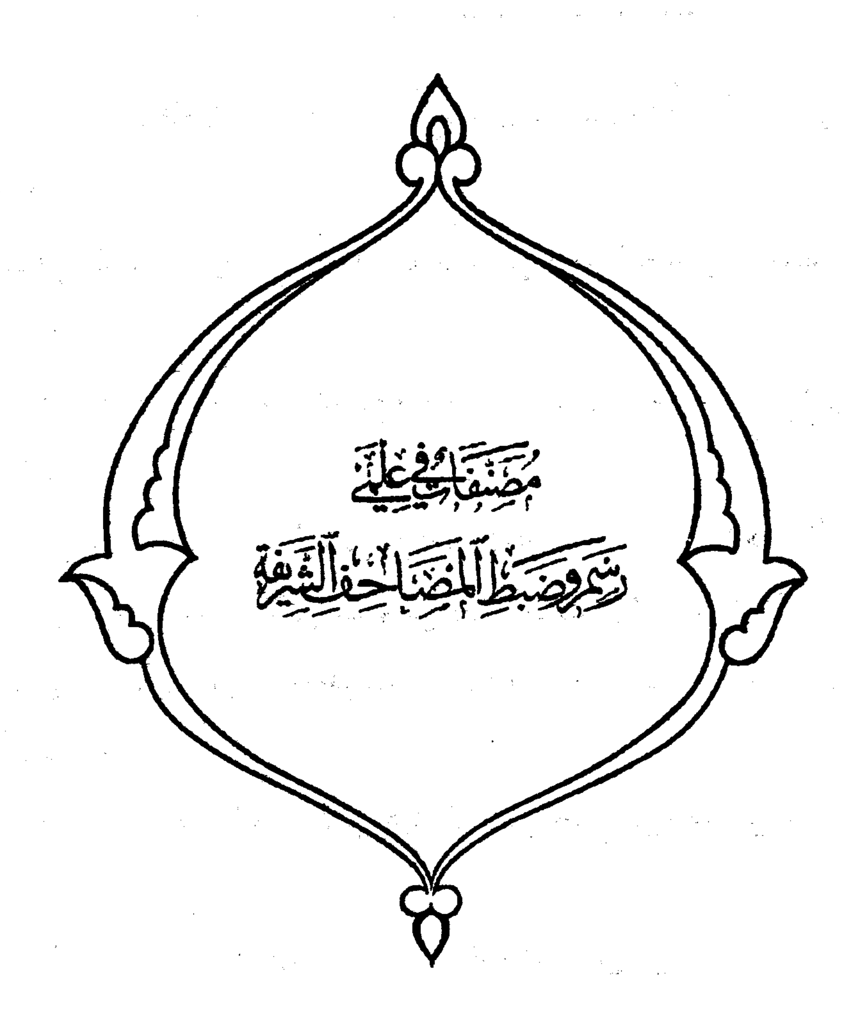
وبَعْدُ:

فهذه نبذَةٌ عن حياةِ الشيخ الضبَّاع وجُهودِه، وخُطوةٌ على طريقِ التعريفِ بعُلماءِ الإسلام في العصرِ الحديث؛ ليَحتَذِيَ الشبابُ حَذْوَهم، ويَنْهَجُوا - في سبيل اللهِ تعالى - مَنهجَهم ، عسى اللهُ أن يُخرِجَ مِن بَينِهم مَن يَحمِلُ الأمانةَ التي حَملوها، ويَسُدُّ الفراغَ الذي حدَثَ بذَهابِهم.

واللهُ تبارك وتعالى أعلى وأعلَم ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِه وصَحبِه أجمعين ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

* * *

(١) ص ٦٣ . وهو مصنَّفٌ باللغة الاوردُوِيَّة، وقد طُبع بالهند، ونشرتْه : مير محمد كتب خانة، آرام باغ، كراتشي، سنة ١٩٧٠م .
وقد ساعدني في نقل هذه الترجمةِ إلى اللغة العربيَّة أستاذٌ فاضل - من أصل هِنديّ - يعمل بمدرسة «دار العلوم زكريًّا» بمدينة «جوهانسبرج» بجمهوريَّة جنوب إفريقيا، وذلك وقتَ زيارتي لها في صيف سنة ١٩٩٨م. وهذه خُلاصةُ ما جاء في هذه الترجمة: «كان المحقِّقُ الكبير شيخُ القرَّاء عليّ بن محمد المعروف بالضَّبَّاع شيخَ التجويدِ والقراءاتِ في الجامع الأزهر واعتزَل منه الآنَ لِكِبَرِ سِنِّه ، وبجهدِ هذا الإمام طُبِعَتِ العَديدُ من كتبِ القراءاتِ القديمةِ بدَولةِ مِصر»، والله أعلم.


مصنفات في علم
رسم وضبط المصاحف الشريفة

مصنَّفات في عِلْمَيْ رسم وضبط المصاحف الشريفة

١ ـ مختصَر في نقط المصاحف : لأبي الأسود ظالم بن عمرو الدُّؤليّ البصريّ (ت ٦٩ هـ) .[١]

٢ ـ كتاب في مقطوع القرآن وموصوله : لعبد الله بن عامر اليحصبيّ الدمشقيّ (ت ١١٨ هـ) .[٢]

٣ ـ كتاب في اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق : لابن عامر المذكور (ت ١١٨ هـ) .[٣]

٤ ـ كتاب في هجاء المصاحف : ليحيى بن الحارث الذماريّ (ت ١٤٥ هـ) .[٤]

٥ ـ كتاب مرسوم المصحف : لأبي عمرو بن العلاء البصريّ (ت ١٥٤ هـ) .[٥]

٦ ـ كتاب في موصول القرآن ومقطوعه : لأبي عمارة حمزة بن حبيبٍ الزيَّات الكوفيّ (ت ١٥٦ هـ) .[٦]

٧ ـ كتاب النقط والشكل بالعِلل : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء للأنباريّ ١/ ٣٩ ، ٤٠ ، المحكَم للدانيّ ص ٤ .

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٥٧ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٥٦ .

(٤) الفهرست لابن النديم ص ٥٧ .

(٥) الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ١ ، معجم الدراسات القرآنيَّة ص ٥٤٧ .

(٦) الفهرست لابن النديم ص ٥٧ .

ابن تميم الأزديّ الفراهيديّ البصريّ النحويّ اللغويّ (ت ١٧٠هـ).[١]

٨ ـ كتاب موصول القرآن ومقطوعه: لأبي الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ الكوفيّ (ت ١٨٩ هـ).[٢]

٩ ـ كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة: لأبي الحسن الكسائيّ المذكور (ت ١٨٩ هـ).[٣]

١٠ ـ كتاب هِجاء السُّنَّة: لأبي محمد الغازي بن قيس الأندلسيّ الأمويّ القرطبيّ (ت ١٩٩ هـ).[٤]

---

(١) الأعلام ٢/ ٣١٤، إنباه الرواة ١/ ٣٨١، دليل الحيران ص ٢٤٢، الفهرست لابن النديم ص ٥٥، ٦٨، كشف الظنون ٢/ ١٤٦٧، المحكَم ص ٩، معجم الأدباء لياقوت ١١/ ٧٥، هديَّة العارفين ١/ ٣٥٠.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٢٧١، إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٦، غاية النهاية ١/ ٥٣٩، الفهرست لابن النديم ص ٥٧، ١٠٤، معجم المؤلِّفين ٧/ ٨٤، معرفة القرَّاء ١/ ١٢٧، هديَّة العارفين ١/ ٦٦٨.

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٥٦.

(٤) الدُّرَّة الصقيلة ٣/ ب، ٣١/ أ، ٣٨/ ب، جميلة أرباب المراصد لوحة ٦٢/ ب، غاية النهاية ٢/ ٢، المقنع ص ٢١، ٢٢، ٣٧، ٥٠، التنزيل ص ٢٦٩، ٦٦٤، ٨٣٥، النشر ١/ ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٥.

وقد ذكَر أبو داود أنَّ الغازي بن قيس قد أخَذ مادَّةَ كتابه من مصحف نافع، وذكَر هو وابنُ الجزريّ أنَّه صحَّح مصحفَه على مصحفِ نافع ثلاثَ عشرةَ مرَّة. انظر: التنزيل ص ٥٦٨، ٦٦٤، غاية النهاية ٢/ ٢، الدُّرَّة الصقيلة لوحة ١٩/ ب.

١١ ـ الدرّ المنظوم في معرفة المرسوم: لعطاء بن يسار الأندلسيّ.[١]

١٢ ـ اللطائف في عِلم رسم المصاحف: لعطاء بن يسار الأندلسيّ المذكور.[٢]

١٣ ـ كتاب في الرسم (الهجاء): لعطاء بن يزيد الخراسانيّ.[٣]

١٤ ـ كتاب في النقط والشكل: لأبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويّ اليزيديّ البصريّ ثمَّ البغداديّ (ت ٢٠٢ هـ).[٤]

١٥ ـ كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف: لأبي زكريًا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ الكوفيّ الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ).[٥]

١٦ ـ كتاب في اختلاف المصاحف وجمع القرآن: لأبي الحسن عليّ بن محمد ابن عبد الله المدائنيّ (ت ٢٢٥ هـ).[٦]

١٧ ـ كتاب النقط والشكل: لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن

(١) وهو تلميذ الإمام نافع المتوفَّى سنة ١٦٩هـ. انظر: الدُّرَّة الصقيلة ٣/ ب، ١٩/ ب.

(٢) الدُّرَّة الصقيلة لوحة ١٨/ ب، ٣٠/ أ، التنزيل ص ٢٦٩.

(٣) الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٣٤/ ب، التنزيل ص ٢٦٩، ٤١٠.

(٤) الأعلام ١/ ٧٩، إنباه الرواة ٤/ ٣٣، تاريخ الإسلام ص ٤٥١، وفيات سنة ٢٠٢هـ، الفهرست لابن النديم ص ٥٥، ٨٠، المحكَم ص ٩، معجم المؤلِّفين ١٣/ ٢٢١، معرفة القرَّاء للذهبيّ ١/ ١٥٢، هديَّة العارفين ٢/ ٥١٤.

(٥) الأعلام ٨/ ١٤٦، الفهرست لابن النديم ص ٥٦، معجم الأدباء ٢٠/ ١٣، معجم المؤلِّفين ١٣/ ١٩٨.

(٦) الفهرست لابن النديم ص ٥٦.

المبارك بن المغيرة اليزيديّ العدويّ البصريّ (ت ٢٢٥ هـ).[١]

١٨ ـ سبيل الأعراف إلىٰ ضبط المصحف: لحَكَم بن عمران الناقط الأندلسيّ القرطبيّ (ت بعد ٢٢٧ هـ).[٢]

١٩ ـ دُرَّة اللافظ: لحَكَم الناقط المذكور (ت بعد ٢٢٧ هـ).[٣]

٢٠ ـ كتاب اختلاف المصاحف: لأبي محمد خَلَف بن هشام البزَّار الكوفيّ (ت ٢٢٩ هـ).[٤]

٢١ ـ مصنَّف في النقط: لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ (ت ٢٣٧ هـ).[٥]

٢٢ ـ كتاب النقط والشكل: لأبي عبد الله محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ.[٦]

---

(١) الأعلام ١/ ٧٩، إيضاح المكنون ٢/ ٦٧٥، معجم المؤلِّفين ١/ ١٢٦، هديَّة العارفين ١/ ٢.

(٢) وهو تلميذ الإمام نافع المتوفَّىٰ سنة ١٦٩هـ، وصاحب الغازي بن قيس الأندلسيّ المتوفَّىٰ سنة ١٩٩هـ. انظر: الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٤٦، تنبيه العطشان ٩١، المحكم ص ٩، ٨٧، التنزيل ص ٢٦٩. وذكَر الدانيُّ في المحكم ص ٨٧ أنَّه رأىٰ مصحفاً نقَطه حَكمُ بنُ عمران ناقط الأندلس في سنة سبع وعشرين ومائتَين.

(٣) انظر: الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٣/ ب، ٢٤/أ.

(٤) الفهرست لابن النديم ص ٥٦.

(٥) معجم الأدباء ٢٠/ ٣١.

(٦) إنباه الرواة ٣/ ٢٤٠.

٢٣ ـ كتاب اتِّفاق المصاحف: لأبي المنذر نُصير بن يوسف بن أبي نصر الرازيّ ثمَّ البغداديّ النحويّ (ت نحو ٢٤٠ هـ).[١]

٢٤ ـ كتاب اختلاف المصاحف: لنُصير المذكور (ت نحو ٢٤٠ هـ).[٢]

٢٥ ـ كتاب النقط والشكل: لأبي إسحاق إبراهيم بن حسن بن خالد المالكيّ القرطبيّ (ت ٢٤٩ هـ).[٣]

٢٦ ـ كتاب النقط والشكل: لأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزياديّ النحويّ (ت ٢٤٩ هـ).[٤]

٢٧ ـ مصنَّف في النقط: لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيميّ الأصبهانيّ الرازيّ (ت ٢٥٣ هـ).[٥]

٢٨ ـ كتاب في الرسم: لمحمد بن عيسى الرازيّ المذكور (ت ٢٥٣ هـ).[٦]

---

(١) المقنع ص ٧٠، ٧٥، ٨٢، غاية النهاية ٢/ ٣٤١، معجم المؤلّفين ١٣/ ١٠٠، النشر ٢/ ١٢٨.

(٢) المقنع ص ٧٩.

(٣) هديَّة العارفين ١/ ٣.

(٤) الأعلام ١/ ٤٠، إنباه الرواة ١/ ٢٠١، الفهرست لابن النديم ص ٩١، معجم الأدباء ١/ ٦١، معجم المؤلّفين ١/ ٣٤.

(٥) الفهرست لابن النديم ص ٥٥، المحكَم ص ٩.

(٦) الأعلام ٦/ ٣٢٢، *التبيان لابن آجطا لوحة ٢٥، فتح المنّان لوحة ٢٧*، غاية النهاية ٢/ ٢٢٤، معجم المؤلّفين ١١/ ١٠٣، معرفة القرّاء ١/ ٢٢٣، الوسيلة ص ٣٠، ٣٤.

٢٩ ـ مصنَّف في تخريج هجاء المصاحف: لمحمد بن عيسى المذكور.[1]

٣٠ ـ كتاب اختلاف المصاحف: لأبي حاتم سَهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السِّجِسْتانيّ البصريّ (ت ٢٥٥ هـ).[2]

٣١ ـ مصنَّف في النقط والشكل: لأبي حاتم سَهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السِّجِسْتانيّ البصريّ المذكور (ت ٢٥٥ هـ).[3]

٣٢ ـ كتاب في هجاء المصاحف: لأبي العبَّاس أحمد بن إبراهيم بن عثمان، ورَّاق خلف (ت نحو ٢٧٠ هـ).[4]

٣٣ ـ كتاب في النقط والشكل: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدِّينَوَريّ الحنفيّ (ت ٢٨٢ هـ).[5]

٣٤ ـ كتاب اختلاف مصاحف الصحابة: لأبي بكر محمد بن داود بن عليّ بن خلف الأصبهانيّ البغداديّ، المعروف بالظاهريّ (ت ٢٩٧ هـ).[6]

---

(١) المقنع ص ٢٣، الكامل للهُذليّ لوحة ١٧/أ.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٦٢، تاريخ الإسلام ص ١٦٣، وفيات سنة ٢٥٥ هـ، سير الأعلام ١٢/ ٢٦٩، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٢، الفهرست للنديم ص ٩٢، النشر ٢/ ١٢٨، كشف الظنون ١/ ٣٣، معجم المؤلِّفين ٤/ ٢٨٥، هديَّة العارفين ١/ ٤١١.

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٥٥، المصاحف لابن أبي داود ص ١٦٢، المحكم ص ٩.

(٤) الفهرست لابن النديم ص ٥٧.

(٥) الفهرست لابن النديم ص ٥٥.

(٦) تاريخ الإسلام ص ٢٦٦، وفيات سنة ٢٩٧ هـ، سير الأعلام ١٣/ ١١٠، معجم المؤلِّفين ٩/ ٢٩٦.

٣٥ ـ كتاب الألفات واللامات في رسم المصاحف: لمحمدِ بنِ محمدِ (عمر) ابنِ خَيرون الأندلسيّ الإفريقيّ (ت ٣٠١ هـ).[1]

٣٦ ـ كتاب النقط: لأبي بكر محمد بن السريّ بن السَّرَّاج (ت ٣١٦ هـ).[2]

٣٧ ـ كتاب اختلاف المصاحف: لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن بشير بن شدَّاد بن عمرو بن عمران السِّجِسْتانيّ الأزديّ المقرئ (ت ٣١٦ هـ).[3]

٣٨ ـ كتاب المصاحف: لابن أبي داود السِّجِسْتانيّ المذكور (ت ٣١٦ هـ).[4]

٣٩ ـ كتاب في اختلاف المصاحف: لأبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأصبهانيّ.[5]

٤٠ ـ كتاب اختلاف المصاحف: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة النَّحْويّ، المعروف بنِفْطَوَيه (ت ٣٢٣ هـ).[6]

---

(١) معجم المؤلّفين ١١/ ٢١٥.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٢٩٥، البرهان للزركشيّ ١/ ٣٧٧.

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٥٦، ولعلّه الكتاب الآتي.

(٤) أسماء الكتب لرياضي زاده ص ٢٧٦، الأعلام ٤/ ٩١، سير الأعلام ١٣/ ٢٢٣، غاية النهاية ١/ ٤٢١، الفهرست للنديم ص ٣٨٣، كشف الظنون ٢/ ١٤٥٩، ١٧٠٣، النشر ٢/ ١٢٨، معجم المؤلّفين ٦/ ٦٠، هديَّة العارفين ١/ ٤٤٤. وهو مطبوع، وتوزِّعه دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ.

(٥) وهو شيخ ابن مجاهد المتوفَّى سنة ٣٢٤ هـ. انظر: الفهرست لابن النديم ص ٥٦.

(٦) صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم الثاني ص ٤٤٧.

٤١ ـ كتاب النقط : لأبي بكر أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مُجاهد البغداديّ العَطَشيّ (ت ٣٢٤ هـ) .[١]

٤٢ ـ كتاب ما رُسم من المقطوع والموصول : لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بَشَّار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباريّ البغداديّ النحويّ الأديب (ت ٣٢٨ هـ) .[٢]

٤٣ ـ كتاب النقط والشكل : لأبي بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباريّ المذكور (ت ٣٢٨ هـ) .[٣]

٤٤ ـ كتاب مرسوم الخطّ : لأبي بكر الأنباريّ المذكور (ت ٣٢٨ هـ) .[٤]

٤٥ ـ كتاب المصاحف : لأبي بكر الأنباريّ المذكور (ت ٣٢٨ هـ) .[٥]

٤٦ ـ كتاب الردّ على مَن خالَف مصحفَ عثمان : للأنباريّ المذكور .[٦]

٤٧ ـ كتاب في الرسم والنقط : لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن

---

(١) ذكَره الدانيُّ في المحكَم ص ٩ ، ٣٤ ، ونقَل منه ص ٢٣ .

(٢) الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ٣ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٥٥ .

(٤) الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ٣ . وقد طُبع بتحقيق امتياز عليّ عرشي ، المعهد الهنديّ للدراسات الإسلاميَّة بالاتِّحاد مع مؤسَّسة فيكاس للطباعة والنشر .

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٧٠٣ . ولعلَّه الذي قبله .

(٦) إنباه الرواة ٣/ ٢٠٤ ، إيضاح المكنون ١/ ٥٥٦ ، سير الأعلام ١٥/ ٢٧٦ ، الفهرست لابن النديم ص ١٢٠ ، القرطبيّ ١/ ٥٤ ، معجم الأدباء ١٨/ ٣١٢ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٣ ، هديَّة العارفين ٢/ ٣٥ .

عُبيد الله بن يزيد، المعروف بابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ). [١]

٤٨ ـ كتاب اللطائف في جمع رسم (هجاء) المصاحف: لأبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم العطَّار البغداديّ النحويّ (ت ٣٥٤ هـ). [٢]

٤٩ ـ كتاب المصاحف: لابن مِقْسَم العطَّار المذكور (ت ٣٥٤ هـ). [٣]

٥٠ ـ كتاب عِلم المصاحف: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أَشْتَه اللّوذريّ الأصبهانيّ النحويّ المقرئ (ت ٣٦٠ هـ). [٤]

٥١ ـ كتاب النقط: لأبي بكر ابن أَشْتَه المذكور (ت ٣٦٠ هـ). [٥]

٥٢ ـ كتاب النقط: لأبي الحسن عليّ بن محمد بن بِشر (ت ٣٧٧ هـ). [٦]

---

(١) حاشية التنزيل ص ٥٩٩، المحكم ص ٩، ٢١، ١٨٥. واسمه في دراسة كتاب البديع ص ٤٥: اختلاف المصاحف ورسمها.

(٢) الأعلام ٦/ ٨١، بغية الوعاة ١/ ٩٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٠٧، الفهرست لابن النديم ص ٣٦، هديَّة العارفين ٢/ ٤٧، ٤٨، جميلة أرباب المراصد ٦٢/ ب، الجواهر اليراعيَّة ١٦/ ب. واسمه في كشف الظنون ٢/ ١٥٥٣، وهديَّة العارفين ٢/ ٤٨: اللطائف في جمع همز المصاحف.

(٣) بغية الوعاة ١/ ٩٠، معجم الأدباء ١٨/ ١٣٥، هديَّة العارفين ٢/ ٤٨.

(٤) بغية الوعاة ١/ ١٤٢، التنزيل ص ١١٩٥، الدُّرَّة الصقيلة ٣/ ب، ٢٣/ ب، ٢٤/ أ، ٢٥/ ب، ٤٧/ ب، ٣٢/ ب، ٣٨/ أ، ب، كشف الظنون ٢/ ١٤٥٩، ١٧٠٣، معجم المؤلِّفين ١٠/ ٢٣٧، هديَّة العارفين ٢/ ٤٧.

(٥) المحكَم ص ٩.

(٦) غاية النهاية ١/ ٥٦٥، المحكَم ص ٩.

٥٣ ـ كتاب هجاء المصاحف: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهران الأصبهانيّ ثمَّ النَّيسابوريّ (ت ٣٨١هـ). [١]

٥٤ ـ كتاب النقط: لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله الرُّمَّانيّ الواسطيّ الإخشيديّ البغداديّ النحويّ (ت ٣٨٤هـ). [٢]

٥٥ ـ كتاب الهجاء: لأبي الحسن عليّ بن جعفر بن محمد السَّعيديّ الرازيّ ثمَّ الشيرازيّ الحذَّاء (ت بعد ٤١٠ هـ). [٣]

٥٦ ـ كتاب عِلم المصاحف: لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لُبّ بن يحيى الطَّلَمَنكيّ المعافريّ الأندلسيّ نزيل قُرطُبة (ت ٤٢٩ هـ). [٤]

٥٧ ـ كتاب هجاء المصاحف: لأبي محمد مكّيّ بن أبي طالب بن محمد القَيسيّ (ت ٤٣٧ هـ). [٥]

٥٨ ـ كتاب عِلل هجاء المصاحف: لمكّيّ المذكور (ت ٤٣٧ هـ). [٦]

٥٩ ـ الاختلاف في رسم ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ والحُجَّة لكلّ فريق: لمكّيّ المذكور. [٧]

---

(١) النشر ٢/ ١٢٨، نثر المرجان ١/ ١١.

(٢) مقدِّمة المحكم ص ٣٣.

(٣) جميلة أرباب المراصد لوحة ٦٢/ ب، الجواهر اليراعيَّة ١٦/ ب.

(٤) الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٨/ ب، ١٨/ ب، ٢١/ ب، ٢٣/ أ، ٢٤/ ب، ٣٣/ أ، ٣٥/ ب، ٣٧/ ب، ٣٨/ أ.

(٥) معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠، وفيات الأعيان ٤/ ٣٦٤، هديَّة العارفين ٢/ ٤٧١.

(٦) إنباه الرواة ٣/ ٣١٨.

(٧) إنباه الرواة ٣/ ٣١٦.

٦٠ ـ هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار: لأبي العبَّاس أحمد بن عَمَّار بن أبي العبَّاس المَهْدَويّ التميميّ (ت نحو ٤٤٠ هـ). [١]

٦١ ـ البديع في معرفة ما رُسم في مصحف عثمان بن عفَّان: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجُهنيّ الأندلسيّ القرطبيّ المالكيّ (ت ٤٤٢ هـ). [٢]

٦٢ ـ المُقنِع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ الأندلسيّ (ت ٤٤٤ هـ). [٣]

(١) الأعلام ١/ ١٨٥، وقد نُشر بمجلَّة معهد المخطوطات، المجلَّد ١٩، الجزء الأوَّل، ربيع الآخِر ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م، بتحقيق د. محيي الدين رمضان. وقد رجَّح الدكتور حازم سعيد حيدر أنَّ «هجاء مصاحف الأمصار» ليس كتاباً مستقلّاً، وإنَّما هو بابٌ من أبواب كتاب «الكفاية في شرح مقارئ الهداية» للمهدويّ. انظر مقدِّمة تحقيق كتاب «شرح الهداية» للمهدويّ ١/ ٩٨ ـ ١٠٠.

(٢) الأعلام ٧/ ١٤٨، إيضاح المكنون ١/ ١٧٢، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤، معجم المؤلِّفين ١٢/ ١٢٢، هديَّة العارفين ٢/ ٧٠. وقد طُبع هذا الكتاب مرَّتين: الأولى بتحقيق د. غانم قدوري حمد، ونُشر بمجلة المورد، المجلَّد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م، ثمَّ نشرتْه في كتابٍ مستقلٍّ دار عمَّار للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن، ط ١، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م. والثانية بتحقيق د. سعود الفنيسان، دار إشبيليا، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

(٣) أسماء الكتب لرياضي زاده ص ١٩٦، الأعلام ٤/ ٢٠٦، صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم السادس ص ٥٠٨، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧، غاية النهاية ١/ ٥٠٥، كشف الظنون ٢/ ١٣٢٢، ١٨٠٩، معجم المؤلِّفين ٦/ ٢٥٥، معرفة القرَّاء =

٦٣ ـ التحبير (المقنع الكبير): للدانيّ المذكور (ت ٤٤٤ هـ). [١]

٦٤ ـ أرجوزة الاقتصاد في رسم المصحف: للدانيّ المذكور (ت ٤٤٤ هـ). [٢]

٦٥ ـ المحكَم في نقط المصاحف: للدانيّ المذكور (ت ٤٤٤ هـ). [٣]

٦٦ ـ كتاب النقط: للدانيّ المذكور (ت ٤٤٤ هـ). [٤]

= ١/ ٤٠٨، هديَّة العارفين ١/ ٦٥٣. وقد طُبع مرَّتين: الأولى بتحقيق محمد أحمد دهمان، طبعة مكتب الدراسات الإسلاميَّة بدمشق، ١٣٥٩هـ. والثانية بتحقيق محمد الصادق قمحاويّ، مكتبة الكليَّات الأزهريَّة بالقاهرة.

قال أبو بكر اللبيب: «رأيتُ لأبي عمرو الدانيِّ ـ رحمه الله ـ في برنامج مائةً وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحدَ عشرَ كتاباً، وأصغرُها حجماً: كتاب المقنع» اهـ. الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٤/ب، دليل الحيران ص ٢١.

(١) المقنع ص ٣٠، التبيان شرح مورد الظمآن ورقة ٣٢، الدُّرَّة الصقيلة ٣/ب، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٧. وقد نقل عنه المالقيُّ في «الدُّرّ النثير» ٤/ ٢٧١، وغيرها.

(٢) أسماء الكتب لرياضي زاده ص ١٩٦، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٠، غاية النهاية ١/ ٥٠٥، كشف الظنون ١/ ١٣٥، هديَّة العارفين ١/ ٦٥٣.

(٣) أسماء الكتب لرياضي زاده ص ١٩٦، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧، كشف الظنون ٢/ ١٦١٧، هديَّة العارفين ١/ ٦٥٣. وقد طُبع بتحقيق د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٥، ١٣، ١٤، كشف الظنون ٢/ ١٨٠٩.
وقد طُبع بذيل كتاب «المقنع» بتحقيق محمد أحمد دهمان، سنة ١٣٥٩هـ، ط ١، ونشرته مكتبة النجاح بطرابلس ليبيا، ثمَّ سنة ١٤٠٣، ط ٢، دار الفكر بدمشق. كما طُبع بالقاهرة، بتحقيق عبد الفتَّاح القاضي ومحمد الصادق قمحاويّ.

٦٧ ـ كتاب التنبيه على النقط والشكل: للدانيّ المذكور (ت ٤٤٤ هـ).[١]

٦٨ ـ كتاب في هجاء المصاحف: لأبي المظفَّر عبد الله بن شبيب بن تميم الضبيّ الأصبهانيّ (ت ٤٥١ هـ).[٢]

٦٩ ـ مختصَر ما رُسم في المصحف الشريف: لأبي الطاهر إسماعيل بن خلَف ابن سعيد بن عمران النَّحْويّ الأنصاريّ الأندلسيّ المصريّ (ت ٤٥٥ هـ).[٣]

٧٠ ـ هجاء المصاحف: لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة الهُذليّ البسكريّ (ت ٤٦٥ هـ).[٤]

٧١ ـ كتاب المصاحف: لأبي مَعْشَر عبد الكريم بن عبد الصمد الطَّبَريّ القطَّان (ت ٤٧٨ هـ).[٥]

٧٢ ـ هجاء المصاحف: لأبي مَعْشَر الطَّبَريّ المذكور (ت ٤٧٨ هـ).[٦]

---

(١) كشف الظنون ١/ ٤٩٣، مقدِّمة كتاب «النقط» للدانيّ ص ١٣٣، مقدِّمة المحكم ص ٢٥، هديَّة العارفين ١/ ٦٥٣.

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٥٧.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٥، ١٢٥.

(٤) الكامل للهذليّ اللوحة ١٣٧/أ.

(٥) طبقات المفسِّرين للداوديّ ١/٣٣٩، معرفة القرَّاء ٢/ ٦٦٠، طبعة مركز الملك فيصل للبحوث، ١٤١٨هـ.

(٦) دراسة كتاب «التلخيص في القراءات الثمان» لأبي معشر الطبريّ ص ٣٢، نقلاً عن كتاب «منتخب طبقات الشافعيَّة» للنوويّ. ولعلَّه الكتاب الذي قبله، واللهُ أعلم.

٧٣ـ سبيل المعارف إلىٰ معرفة رسم المصاحف: لأبي محمد عبد الله بن سهل ابن يوسف الأنصاريّ الأندلسيّ المرسيّ (ت ٤٨٠ هـ).[١]

٧٤ـ التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفَّان (الكتاب الكبير): لأبي داود سليمان بن نجاح الأُمويّ الأندلسيّ (ت ٤٩٦ هـ).[٢]

٧٥ـ التنزيل في هجاء المصاحف: لأبي داود المذكور (ت ٤٩٦ هـ).[٣]

٧٦ـ مختصَر في الهجاء: لأبي داود المذكور (ت ٤٩٦ هـ).[٤]

٧٧ـ كتاب النقط الكبير: لأبي داود المذكور (ت ٤٩٦ هـ).[٥]

---

(١) الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٣/ ب، معجم المؤلِّفين ٦/ ٦٢. وقد نسَب له د. شرشال كتاب «الدُّرّ المنظوم في معرفة المرسوم» في دراسة كتاب التنزيل ص ١٥٤، وليس له، وإنَّما هو لعطاء بن يسار الأندلسيّ، كما تقدَّم.

(٢) الأعلام ٣/ ١٣٧، التنزيل ص ٣، ٢١، ٣٠، ١٨٠، الدُّرَّة الصقيلة اللوحة ٣/ ب، سير الأعلام ١٩/ ١٧٠، غاية النهاية ١/ ٣١٧، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٨، معجم المؤلِّفين ٤/ ٢٧٨، معرفة القرَّاء ١/ ٤٥١.

(٣) الأعلام ٣/ ١٣٧، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٦، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٧، النشر ١/ ٤٤٨.

وقد حقَّقه الدكتور أحمد أحمد معمر شرشال كرسالة دكتوراه في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م. وقد أَفَدتُ من تحقيقاته كثيراً، حفظَه اللهُ.

(٤) أصول الضبط لأبي داود الورقة ١٣١.

(٥) أصول الضبط لأبي داود الورقة ١٣٢، الدُّرَّة الصَّقيلة للَّبيب ص ٤٤، ٥٥، ٥٨، فتح المنَّان لابن عاشر الورقة ٤٦.

٧٨ ـ أصول الضبط وكيفيَّته: لأبي داود المذكور (ت ٤٩٦ هـ). [١]

٧٩ ـ كتاب حروف المعجم: لأبي داود المذكور (ت ٤٩٦ هـ). [٢]

٨٠ ـ رَجَزٌ في الضبط: لأبي داود المذكور (ت ٤٩٦ هـ). [٣]

٨١ ـ كتاب خطّ المصاحف: لبرهان الدين أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرمانيّ الشافعيّ المفسِّر، المعروف بتاج القرَّاء (ت نحو ٥٠٥ هـ). [٤]

٨٢ ـ كتاب في هجاء المصاحف: لأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيليّ (ت ٥٤٠ هـ). [٥]

٨٣ ـ أرجوزة المنصف في هجاء المصاحف: لأبي الحسن عليّ بن محمد المراديّ البَلَنسيّ (ت ٥٦٤ هـ). [٦]

٨٤ ـ اللطائف في رسم المصاحف: لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن

---

(١) مخطوط بالمكتبة الحسنيَّة بالرباط رقم ٨٠٨/ ١ .

(٢) أصول الضبط لأبي داود الورقة ١٣٢ .

(٣) أصول الضبط لأبي داود الورقة ١٣٢ .

(٤) الأعلام ٧/ ١٦٨، البرهان في متشابه القرآن ص ٩٦، غاية النهاية ٢/ ٢٩١، كشف الظنون ١/ ١٣١، معجم مصنَّفات القرآن ٣/ ٢٨١، هديَّة العارفين ٢/ ٤٠٢ . وفي دراسة كتاب البديع ص ٤٧ أنَّه نظم . ووفاة الكرمانيّ في معجم المؤلّفين ١٢/ ١٦١: سنة ٥٠٠ هـ.

(٥) وهو تلميذ أبي داود . انظر: التبيان لابن آجطا ص ١٣٥، تنبيه العطشان للرجراجيّ لوحة ١٠٧، فتح المنَّان لابن عاشر لوحة ٨١ .

(٦) وهو نظم ما في التنزيل لأبي داود . انظر: القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٧، ٣٨، ٩٩، التبيان لابن آجطا ص ٣٧، تنبيه العطشان لوحة ٢٨، فتح المنَّان لوحة ١٧ .

الهَمَذانيّ العطَّار (ت ٥٦٩ هـ). [١]

٨٥ ـ قصيدة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصاحف: لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُّعَيني الشاطبيّ الأندلسيّ (ت ٥٩٠ هـ). [٢]

٨٦ ـ رسالة في رسم القرآن: لأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبيّ التُّجِيبيّ (ت ٦١٤ هـ). [٣]

٨٧ ـ كتاب مرسوم المصحف الكريم: لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيليّ المصريّ (ت ٦٢٣ هـ). [٤]

---

(١) الجميلة ٦٢/ ب، الجواهر اليراعيَّة ١٧/ أ، غاية النهاية ١/ ٢٠٤، النشر ٢/ ١٢٨.

(٢) وهي نظم لكتاب المقنع للدانيّ. انظر: أسماء الكتب لرياضي زاده ص ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٢، صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم الرابع ص ٣٥٨، غاية النهاية ٢/ ٢٠، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٧، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٨، كتاب المقفَّى الكبير ١/ ٦٠٨، ٥/ ٥٦٥، كشف الظنون ١/ ٧١٣، ٢/ ١١٥٩، ١٣٢٢، ١٣٣٩، معجم المؤلِّفين ٨/ ١١٠، معرفة القرَّاء ٢/ ٥٧٤، المنهل الصافي ١/ ١٣٣، نَكتُ الهِميان ص ٢٢٨، هديَّة العارفين ١/ ٨٢٨. وقد طُبعتْ عِدَّة طبعات، منها طبعة ضِمن كتاب «إتحاف البَرَرَة بالمتون العشرة» جمع وترتيب وتصحيح الشيخ الضبَّاع. وقد ذكَر العلَّامة ابنُ غازي قصيدةً داليَّة في رسم المصاحف أيضاً للإمام الشاطبيّ. انظر: الدُّرر المنظَّمة البَهيَّة في حلّ ألفاظ المقدِّمة الجزريَّة، نسخة المكتبة الأزهريَّة، رقم ١٢٠٤/ ٣٧٦١٥، اللوحة ١٩٠/أ.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣٣.

(٤) الأعلام ١/ ٣١٦، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٥، ٣٣، هديَّة العارفين =

٨٨ ـ شرح العقيلة لأبي عبد الله محمد بن القفّال الشاطبي (ت ٦٢٨ هـ)

٨٩ ـ شرح العقيلة. لأبي عبد الله بن عيّاش الكرديّ (ت ٦٢٨ هـ) [٢]

٩٠ ـ الخلاف فيما من خطّ المصحف من الاختلاف لموفّق الدين أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشريشيّ الإسكندريّ المالكيّ (ت ٦٢٩ هـ) [٣]

٩١ ـ الاهتمام بمعرفة خطّ مصحف الإمام: لموفّق الدين المذكور (ت ٦٢٩ هـ) [٤]

٩٢ ـ الوسيلة إلى شرح العقيلة لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاويّ المِصريّ الشافعيّ (ت ٦٤٣ هـ) [٥]

٩٣ ـ كتاب في رسم المصحف الشريف لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٥١ هـ). [٦]

= ١/٢١٣، قال الجزريُّ عنه «له كتاب في الرسم، من أحسن ما أُلِّف في ذلك» اهـ غاية النهاية ١/ ١٦٥

(١) قيل: هو تلميذ السَّخاويّ (ت ٦٤٣ هـ) انظر الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٢٩، ٣٤، كشف الظنون ٢/ ١١٥٩

(٢) فهارس التنزيل ص ١٤٦٥

(٣) هديّة العارفين ١/ ٨٠٨

(٤) هديّة العارفين ١/ ٨٠٨

(٥) سير الأعلام ٢٣/ ١٢٤، غاية النهاية ٢/ ٥٧٠، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٢٩، ٣٥، كشف الظنون ٢/ ١١٥٩. معرفة القرّاء ٢/ ٦٣٣، هديّة العارفين ١/ ٧٠٩

(٦) معجم الدراسات القرآنيّة ص ٣٨٠ ولعلّه كتاب «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق الأمويّ الإشبيليّ (ت ٦٥٤ هـ)

٩٤ ـ أرجوزة مصباح الواقف على رسوم المصاحف: لجمال الدين أبي العبَّاس أحمد بن محمد بن أبي المكارم بن دِلَّه الواسطيّ الخيَّاط (ت ٦٥٣ هـ). (١)

٩٥ ـ الجامع لِما يحتاج إليه من رسم المصحف: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن بن وثيق الأمويّ الإشبيليّ (ت ٦٥٤ هـ). (٢)

٩٦ ـ شرح العقيلة: لأبي شامة إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ (ت ٦٦٥هـ). (٣)

٩٧ ـ شرح العقيلة: لأبي عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المعافريّ، يُعرف بابن أبي الربيع (ت ٦٧٢ هـ). (٤)

٩٨ ـ كتاب في مرسوم الخطّ: لأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الصدفيّ الشاطبيّ (ت ٦٧٤ هـ). (٥)

٩٩ ـ قصيدة رائيَّة في مرسوم الخطّ: لعبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميريّ، المعروف بالديرينيّ (ت ٦٩٤ هـ). (٦)

---

(١) جميلة أرباب المراصد ٦٢/ ب، الجواهر اليراعيَّة ١٧/أ، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٦٧، كشف الظنون ٢/ ١٧١١، معجم المؤلِّفين ٢/ ١٦٠، معجم مصنَّفات القرآن الكريم ٣/ ٢٨٥، هديَّة العارفين ١/ ٩٥.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٥٧، ٩٩، وقد طُبع بتحقيق د. غانم قدوري حمد، ونشرته دار الأنبار ببغداد، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٢٩، ٣٨.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣٨.

(٥) معجم المؤلِّفين ٢/ ٩١.

(٦) الضوء اللامع ٣/ ١٠٨.

١٠٠ ـ كتاب مرسوم المصحف العثمانيّ المدنيّ: لمحبِّ الدين أبي جعفر أحمد ابن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبريّ المكيّ الشافعيّ (ت ٦٩٤ هـ).[١]

١٠١ ـ بيان شواذّ القراءات، واختلاف المصاحف: لرضيّ الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الكرمانيّ (ق/ ٧ هـ).[٢]

١٠٢ ـ قصيدة واضحة المبهوم، في عِلم المرسوم: لمحمد بن خليل بن عمر القشيريّ الإربليّ (ق/ ٧ هـ).[٣]

١٠٣ ـ الممتع في تهذيب المقنع: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخميّ المقرئ، المعروف با بن الكماد (ت ٧٠٢ هـ).[٤]

١٠٤ ـ تهذيب الاعتماد في اتِّباع سُبل الرشاد في اختصار المقنع للدانيّ: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقيّ الإشبيليّ المغربيّ، قاضي سبتة (ت ٧١٦ هـ).[٥]

١٠٥ ـ أرجوزة مورد الظمآن في رسم وضبط أحرف القرآن: لأبي عبدِ الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأُمويّ الشريشيّ المقرئ،

(١) المنهل الصافي ١/ ٣٤٧.

(٢) الفهرس الشامل، مخطوطات القراءات ٢/ ٦٨٦.

(٣) الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ١٠٩، وهي نسخة مخطوطة بدار الكتب المصريَّة رقم ٤٤٧ تفسير تيمور.

(٤) صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم السادس ص ٥٠٨، القرّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥١، معجم المؤلِّفين ٨/ ٢٥٩.

(٥) الجعبريّ ومنهجه ص ٣٩٧، ٣٩٨، القرّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥١

المعروف بالخَرَّاز (ت ٧١٨ هـ). [1]

١٠٦ ـ عمدة البيان في رسم ما قد خُطَّ في القرآن: للخرَّاز (ت ٧١٨هـ). [2]

١٠٧ ـ تأليف منثور في الرسم: للخرَّاز المذكور (ت ٧١٨ هـ). [3]

١٠٨ ـ شرح العقيلة: للخرَّاز المذكور (ت ٧١٨ هـ). [4]

١٠٩ ـ عنوان الدليل في مرسوم خطّ التنزيل: لأبي العبَّاس أحمد بن محمد ابن عثمان الأزديّ المراكشيّ، المعروف بابن البنَّاء (ت ٧٢١ هـ). [5]

---

(١) الأعلام ٧/٣٣، إيضاح المكنون ٢/٦٠٥، صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم السادس ص ٥٠٨، غاية النهاية ٢/ ٢٣٧، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٤٢، معجم المؤلّفين ١١/ ١٧٦. وقد طُبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، ط ١، ١٣٦٥هـ، ثمَّ طُبع بتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة بروني دار السلام، ط ١، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

(٢) دليل الحيران ص ٢٤١، ٣٣٤، الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٥٢٢، سمير الطالبين الفقرة ٦٣، ٧٩، ١٠٠ (حاشية)، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٤١، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٥، ١٠٠، القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد للبرزنجيّ ص ٨، معجم المؤلّفين ١١/ ١٧٦. ومنه مصوَّرة فلميَّة بمكتبة الحرم المكيّ الشريف، رقم ٣٧٧٥ ف. انظر: معجم مؤلّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكيّ الشريف ص ٦٦٢.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٥، إرشاد القرَّاء والكاتبين لوحة ٣٦/أ.

(٤) دليل الحيران ص ٦، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٣٥.

(٥) الأعلام ١/ ٢٢٢، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٥١، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص٥٣، كشف الظنون ٢/ ١١٧٤، وقد طُبع بتحقيق هند شلبي، دار الغرب الإسلاميّ، ط ١، ١٩٩٠م.

١١٠ ـ شرح العقيلة الرائيَّة : لشهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن محمد بن عبد الوليّ بن جبارة المرداويّ المقدسيّ ثم الصالحيّ الحنبليّ، نزيل القدس الشريف (ت ٧٢٨ هـ). [(١)]

١١١ ـ جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد : لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبريّ (ت ٧٣٢ هـ). [(٢)]

١١٢ ـ الأبحاث الجميلة في شرح الرائيَّة العقيلة : لأبي إسحاق الجَعْبريّ المذكور (ت ٧٣٢ هـ). [(٣)]

---

(١) الأعلام ١/ ٢٢٣، غاية النهاية ١/ ١٢٢، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٢٩، ٥٢، كشف الظنون ٢/ ١١٥٩، معجم المؤلّفين ٢/ ١٢٦، معرفة القرَّاء ٢/ ٧٤٦، هديَّة العارفين ١/ ١٠٧.

(٢) أسماء الكتب لرياضي زاده ص ٢٤٨، الأعلام ١/ ٥٦، جامع الأسانيد لوحة ٥٦/أ، الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٣٩٤، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣٠، ٥٢، كتاب المقفَّى الكبير ١/ ٢٤٣، كشف الظنون ٢/ ١١٥٩، معرفة القرَّاء ٢/ ٧٤٣، المنهل الصافي ١/ ١٣٤، هديَّة العارفين ١/ ١٤.

(٣) كشف الظنون ١/ ٢، ٩٠٢. وقد ذكَر الأستاذ : أحمد اليزيديّ أنَّ الجَعْبَريَّ سمَّاه هكذا في كتابه « الهِبات الهنيَّات في المصنَّفات الجعبريَّات »، وظاهر كلام الأستاذ اليزيديّ أنَّ « الأبحاث الجميلة » و« جميلة أرباب المراصد » كتابٌ واحد بِاسمَين مختلفَين ؛ فقد قال الجعبريُّ في شرحه للشاطبيَّة المسمَّى « كنز المعاني » ما نَصُّه : « فإن أردتَ تحقيق موافقة الرسم التحقيقيّ والتقديريّ فعليكَ بشرحي للعقيلة ؛ ففيه الأبحاثُ الجميلة » اهـ. انظر : دراسة كتاب « الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني في شرح حِرْز الأماني » ص ٩٥، ١٥٩، ٢٠٩، ٣٨٨.

١١٣ ـ روضة الطرائف في رسم المصاحف، قصيدة لاميَّة: للجَعْبريِّ المذكور (ت ٧٣٢ هـ). [١]

١١٤ ـ البرهان في هجاء القرآن: للجَعْبريِّ المذكور (ت ٧٣٢ هـ). [٢]

١١٥ ـ طوالع النجوم في موافَقةِ المرسوم: لزين الدين أبي الحسن عليِّ بن أبي محمد أحمد بن أبي سعد بن الحسن بن عبد الله الديوانيِّ الواسطيِّ الشافعيِّ (ت ٧٤٣ هـ). [٣]

١١٦ ـ شرح مورد الظمآن: لأبي عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجَّاج المجاصيِّ التازيِّ اليصليتنيِّ، الشهير بالبكَّاء (ت بعد ٧٤٣ هـ). [٤]

١١٧ ـ شرح ضبط الخرَّاز: للمجاصيِّ البكَّاء المذكور (ت بعد ٧٤٣ هـ). [٥]

---

(١) الأعلام ١/ ٥٦، جامع الأسانيد ٥٥/ ب، الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٢١٤، ٣٨٧، جميلة أرباب المراصد ٦٢/ ب، الجواهر البراعيَّة ١٦/ ب، الفهرس الشامل رسم المصاحف ص ٥٧، كتاب المقفَّى الكبير ١/ ٢٤٣، كشف الظنون ١/ ٩٢٧، معرفة القرَّاء ٢/ ٧٤٣ طبعة الرسالة، ٣/ ١٢٥٩ طبعة مركز الملك فيصل.

(٢) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ١٠١.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٣٢٢، وقد ورد ذكره في إجابة سؤال في القراءات للشيخ أبي عبدِ الله محمد بن أحمد المقرئ البغداديّ الشافعيّ، الشهير بابن النجَّار (ت ٨٤٣ هـ)، ومنه نسخة بمكتبة جاريت يهودا، برنستون، ضمن مجموع رقم (٤٣٤٦).

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٥، ٤٦، ومنه مخطوط ضمن مجاميع الحرم النبويّ الشريف، رقم ٨٨/ ٨.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٦.

١١٨ ـ التبيان في شرح مورد الظمآن: لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجيّ المعروف بابن آجطا (ت ٧٥٠ هـ) تلميذ الخرّاز. [١]

١١٩ ـ رسالة في رسم المصحف الشريف: لصدر الدين أبي الخطّاب محمد بن محمود بن محمد الشيرازيّ الشافعيّ (ت ٧٧٦ هـ). [٢]

١٢٠ ـ إيضاح الخَوالف في رسم مصاحف السوالف: لشمس الدين أبي يحيى محمد بن محمود بن محمد بن أحمد الشريف الهمذانيّ الشيرازيّ السَّمَرْقَنديّ (ت نحو ٧٨٠ هـ). [٣]

١٢١ ـ كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: للسمرقنديّ المذكور. [٤]

١٢٢ ـ الصنائع التي التزمها في مصحفٍ كتبه بخطِّه: للسمرقنديّ المذكور. [٥]

١٢٣ ـ جامع الكلام في رسم مصحف الإمام: لأبي عبد الله محمد بن أحمد

---

(١) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤٧، ٥٩، ٦٤، القرّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٤.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٥٧.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٦، كشف الظنون ١/ ٢٠٩، هديَّة العارفين ٢/ ١٠٦.

(٤) الأعلام ٧/ ٨٧، إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٥، الذيل لأغا بزرك ص ٨٠، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٥٨، ١٢٥، معجم المؤلِّفين ١٢/ ٥، هديَّة العارفين ٢/ ١٠٦، وقد نشرته مجلة المورد، بتحقيق د. حاتم الضامن، المجلَّد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

(٥) الأعلام ٧/ ٨٧، معجم المؤلِّفين ١٢/ ٥.

ابن محمد بن حامد الجرينيّ (ت ٧٨٣ هـ). [١]

١٢٤ ـ شرح العقيلة الرائيَّة: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشيرازيّ الكازرونيّ (ت ٧٩٨ هـ). [٢]

١٢٥ ـ شرح العقيلة الرائيَّة: لنور الدين أحمد بن محمد بن خضر الكازرونيّ العمريّ الشافعيّ، نزيل مكة المكرَّمة. [٣]

١٢٦ ـ الدُّرَّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة: لأبي بكر بن أبي محمد عبد الله (الغنيّ) التونسيّ المالكيّ، المشهور باللَّبيب (ق/ ٨ هـ). [٤]

١٢٧ ـ تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد: لأبي البقاء عليّ بن عثمان بن محمد بن القاصح العذريّ (ت ٨٠١ هـ). [٥]

---

(١) إيضاح المكنون ١/ ٣٥٧، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٨، ١١٤ ـ ١١٦.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣٠، ٦٠، كشف الظنون ٢/ ١١٥٩.

(٣) هديَّة العارفين ١/ ١١٧. ولعلَّه الذي قبله.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣١، ٩٠، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٠٠، القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد للبرزنجيّ ص ١، ومنه مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم (٤١١٨)، عن نسخة المكتبة الوطنيَّة بتونس، ومنه نسخة بمكتبة مركز البحث العلميّ بمكة المكرَّمة رقم ٦٩.

(٥) الأعلام ٤/ ٣١١، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣٠، ٦٢، ٦٣، كشف الظنون ١/ ٤٧٩، ٢/ ١١٥٩، ١٣٢٢، هديَّة العارفين ١/ ٧٢٧. وقد طُبع أكثر من طبعة، منها طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ط ١، سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩م.

١٢٨ ـ محذوفات القرآن : لمحمد بن عبد الرحمن المراكشيّ (ت ٨٠٧ هـ) . [1]

١٢٩ ـ منظومة الميمونة الفريدة في الضبط : لأبي عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسى القيسيّ الأندلسيّ الفاسيّ (ت ٨١٠ هـ) . [2]

١٣٠ ـ أجوبة في الرسم والضبط : لأبي الوكيل ميمون بن مساعد المصموديّ الفاسيّ، مولى أبي عبد الله محمد بن عبد الله السماتيّ، المعروف بغلام الفَخَّار (ت ٨١٦ هـ) . [3]

١٣١ ـ منظومة الدُّرَّة الجليَّة ، في نقط المصاحف : لأبي الوكيل ميمون الفَخَّار المذكور (ت ٨١٦ هـ) . [4]

١٣٢ ـ المورد الرَّويّ في نقط المصحف العليّ : لميمون الفَخَّار (ت ٨١٦ هـ) . [5]

---

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٤ .

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٣ ، ومنها مخطوط بالخزانة الحسنيَّة ، رقم ٤٥٥٨ ، الرباط . وهي من أحسن ما صُنِّف في عِلم الضبط ، والله أعلم .

(٣) مخطوط ضمن مجموع سيِّدنا عثمان ، مكتبة الملك عبد العزيز ، المدينة المنوَّرة ، رقم ٢٩٢ (خ) .

(٤) الأعلام ٧/ ٣٤٢ ، الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٥٢١ ، صِلة الخَلَف ، القسم السادس ص ٥٠٩ ، الضوء اللامع ١٠/ ١٩٤ ، الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ٦٣ ، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٤ ، معجم المؤلِّفين ١٣/ ٦٦ ، وهي من أحسن ما صُنِّف في عِلم الضبط ، والله أعلم .

(٥) صِلة الخَلَف ، القسم السادس ص ٥٠٩ ، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٤ ، معجم المؤلِّفين ١٣/ ٦٦ .

١٣٣ ـ التحفة في نقط المصاحف: لميمون الفخار المذكور (ت ٨١٦ هـ). [١]

١٣٤ ـ شرح منظومة الميمونة الفريدة في الضبط: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن عطيَّة المديونيّ الفاسيّ، الشهير بالجادَريّ (ت ٨١٨ هـ). [٢]

١٣٥ ـ أرجوزة في الرسم على غرار مورد الظمآن: لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغسَّانيّ المكناسيّ (ت ٨٢٧ هـ). [٣]

١٣٦ ـ مصنَّف في رسم القرآن: للغسَّانيّ المذكور (ت ٨٢٧ هـ). [٤]

١٣٧ ـ تقييد اصطلاحات على مورد الظمآن: للغسَّانيّ (ت ٨٢٧ هـ). [٥]

١٣٨ ـ التقريب في الرسم: ليوسف بن محمد بن أبي القاسم الخوارزميّ. [٦]

---

(١) ثَبَت أبي جعفر البلويّ ص ٤٦٧، صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم السادس ص ٥٠٩، الضوء اللامع ١٠/ ١٩٤، معجم المؤلِّفين ١٣/ ٦٦.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٤، مقدِّمة دراسة «الطراز، في ضبط الخرَّاز» ص ٢٢٥.

(٣) الأعلام ٦/ ٦٨، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٥.

(٤) معجم المؤلِّفين ٩/ ١٤٦، ١٢/ ١١١.

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٦٥.

(٦) قال ابنُ الجزريِّ في ترجمته: «يوسف بن محمد بن أبي القاسم الخوارزميّ، مقرئ متأخِّر، وقفتُ له على كتاب في الرسم سمَّاه: التقريب، لا بأس به، جمع فيه غرائب» اهـ. غاية النهاية ٢/ ٤٠٣. وفي دراسة «البديع» ص ٥٠ أنَّ الكتاب مطبوع، واسمه: موجز كتاب التقريب في رسم المصاحف، وأنَّ مصنِّفَه كان حيّاً سنة ٨٠٠ هـ، والله أعلم.

١٣٩ ـ الظرائف في رسم المصاحف : لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن عليّ بن يوسف الجزَريّ (ت ٨٣٣ هـ) .[١]

١٤٠ ـ البيان في خطّ عثمان : لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن عليّ الجزَريّ المذكور (ت ٨٣٣ هـ) .[٢]

١٤١ ـ الدرر الحسان في اختصار التبيان في شرح مورد الظمآن : لأبي عبد الله محمد بن خليفة بن صالح الصنهاجيّ السِّجِلْماسيّ (ت بعد ٨٣٦ هـ) .[٣]

١٤٢ ـ كتاب في رسم القرّاء السبعة : لأبي عبد الله محمد بن الحاجّ أحمد بن محمد بن مرزوق التلمسانيّ، نزيل تازة (ت ٨٤٢ هـ) .[٤]

١٤٣ ـ تقييد رسم الثلاثة القرّاء المكمّلين للعشرة : لأبي عبد الله محمد بن عمر الهوّاريّ المالكيّ (ت ٨٤٣ هـ) .[٥]

١٤٤ ـ شرح « عقيلة أتراب القصائد » : لأبي عبد الله محمد بن زين بن محمد ابن زين بن محمد بن زين الطنتدائيّ النَّحْراريّ الشافعيّ، المعروف بابن الزين

---

(١) الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٦٦ ، مقدّمة تحقيق الشيخ الضبّاع على كتاب « النشر في القراءات العشر » لابن الجزريّ، صفحة ز ، المطالع النصريّة ص ٢٨ ، الإمام شمس الدين ابن الجزريّ فهرس مؤلّفاته ومَن ترجَم له، ص ٢٨ .

(٢) هديّة العارفين ٢/ ١٨٧ .

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٦٠ ، ٦٤ ، ١١٦ ، القرّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨ .

(٤) القرّاء والقراءات بالمغرب ص ١٤١ .

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٦٧ .

(ت ٨٤٥ هـ). [(١)]

١٤٥ ـ شرح ضبط الخرّاز: لأبي عبد الله محمد بن سليمان بن داود الجزوليّ (ت ٨٦٣ هـ). [(٢)]

١٤٦ ـ غَربلة مورد الظمآن: لأبي عثمان سعيد بن سعيد بن داود بن سليمان ابن الحاجّ الكرّاميّ السّملاليّ الجزوليّ (ت ٨٨٢ هـ). [(٣)]

١٤٧ ـ إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن: لأبي عثمان سعيد بن سعيد الكرّاميّ المذكور (ت ٨٨٢ هـ). [(٤)]

١٤٨ ـ إعانة الصبيان على ذيل عمدة البيان: للكراميّ المذكور (ت ٨٨٢ هـ). [(٥)]

١٤٩ ـ تقريب معنى الضبط: للكراميّ المذكور (ت ٨٨٢ هـ). [(٦)]

١٥٠ ـ الجامع الأزهر المفيد، لمفردات القرّاء الأربعةَ عشرَ من صناعة الرسم والتجويد: لزين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف بن فضل بن فاضل القرشيّ السنهوريّ، ثم القاهريّ

---

(١) الضوء اللامع ٧/ ٢٤٦، وجيز الكلام ٢/ ٥٧٧

(٢) القرّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٢

(٣) القرّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٣٩، ٤٧، ٦٧، ١٠٢.

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤٢، ١٠٢، القرّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٢، ومنه مخطوط ضمن مجاميع الحرم النبويّ الشريف، رقم ٨٨/ ٨.

(٦) وهو شرح على ضبط الخرّاز. الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤٠، ٦٨.

الأزهريّ الشافعيّ (ت ٨٩٤ هـ) .[١]

١٥١ ـ منظومة تنبيه العطشان على مورد الظمآن : لأبي عليّ الحسين بن عليّ ابن طلحة الرَّجْراجيّ الشُّوشاويّ السِّمْلاليّ (ت ٨٩٩ هـ) .[٢]

١٥٢ ـ حُلَّة الأعيان على عمدة البيان : للرَّجْراجيّ المذكور (ت ٨٩٩ هـ) .[٣]

١٥٣ ـ الطِّراز في شرح ضبط الخرَّاز : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التَّنَسيّ الأمويّ (ت ٨٩٩ هـ) .[٤]

---

(١) الأعلام ٢/ ١٢١ ، إيضاح المكنون ١/ ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، الجواهر والدُّرر في ترجمة ابن حَجَر ٢/ ٧٤١ ، ١٠٨٩ ، الضوء اللامع ٣/ ٦٩ ، معجم المؤلِّفين ٣/ ١٣١ ، هديَّة العارفين ١/ ٢٥٤ . وكان المصنِّف حيّاً في حياة ابن حَجَر العَسْقلانيّ ، وكتب له تقريظاً .

(٢) الأعلام ٢/ ٢٤٧ ، الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ١٠١ ، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٦ ، معجم المؤلِّفين ٣/ ٢٥٤ ، ومنه نسخة خطيَّة بالمكتبة الأزهريَّة ، رقم ٢٧٥/ ٢٢٢٨٢ ، وأخرىٰ علىٰ فيلم بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم ٣٨٦ .

(٣) شرح فيه ما يتعلَّق بالضبط للخرَّاز ، وهو من أوسع الكتب وأشملها . انظر : إيضاح المكنون ١/ ٤١٨ ، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٦ .

(٤) الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ٤٠ ، ٦٨ ، كشف الظنون ٢/ ١١٠٩ ، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٩ ، ٥٠ ، معجم المؤلِّفين ١٠/ ١٢٦ ، ٢٢٢ . وهو من أحسن الشروح وأتمِّها تحريراً وأكملها ضبطاً ، وقد حقَّقه د . أحمد أحمد معمر شرشال كرسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م ، وطُبع بمجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، سنة ١٤٢١ = ٢٠٠٠م . وقد أفَدتُ من تحقيقاته كثيراً .

١٥٤ ـ منهل العطشان في رسم أحرف القرآن : للأصبهانيّ عباد الله طاهر حافظ (ق/ ٩ هـ) [(١)]

١٥٥ ـ كبت الأقران في كَتبِ القرآن . لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١ هـ) . [(٢)]

١٥٦ ـ رسالة في أقسام القرآن ومرسوم خطِّه وكتابته : للسيوطيّ المذكور . [(٣)]

١٥٧ ـ إنشاد الشريد في رسم القرآن المجيد : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن غازي المكناسيّ العثمانيّ المالكيّ (ت ٩١٩ هـ) . [(٤)]

١٥٨ ـ تقييد اصطلاحات على مورد الظمآن : لأبي عبد الله ابن غازي المذكور (ت ٩١٩ هـ) . [(٥)]

١٥٩ ـ تعليق على مورد الظمآن : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي جمعة

---

(١) خزانة الرسوم لوحة ٦ / أ، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧٣، ١٠٦ .

(٢) انظر : الإمام الحافظ جلال الدين السيوطيّ، مَعْلَمةُ العلوم الإسلاميَّة ص ٣٨٠، إتمام الدراية لقرَّاء النُّقاية ص ١٣٢، المطالع النصريَّة ص ٢٨ .

(٣) الإمام الحافظ جلال الدين السيوطيّ، مَعْلَمةُ العلوم الإسلاميَّة، ص ٣٥٢، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧٤ .

(٤) كراسة « البديع » ص ٥١ . وقد ذكَره الزركلي في الأعلام (٥/ ٣٣٦) باسم : « إنشاد الشريد » في رسم القرآن، ويُلاحَظ أنَّ ابن غازي المذكور له كتاب اسمه : « إنشاد الشريد من ضوالِّ القصيد »، وهو في بيان مواضع الاستشهاد من القصيدة الشاطبيَّة في القراءات السبع، والله أعلم

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧٤

التلمسانيّ الوهرانيّ المغراويّ، المعروف بـ: شقرون (ت ٩٢٩ هـ). (١)

١٦٠ ـ زبدة البيان في رسوم مصحف عثمان: لمحمد بن عليّ الهنديّ الكونبانيّ الكرمانيّ (ت ٩٤١ هـ). (٢)

١٦١ ـ النفثات السحريَّة في شرح الرائيَّة: لمحمد بن عليّ بن أحمد بن طُولُون الصالحيِّ الدِّمَشقيِّ (ت ٩٥٣ هـ). (٣)

١٦٢ ـ رسالة في بيان رسوم المصاحف العثمانيَّة: لتقيّ الدين محمد بن بير عليّ البركويّ (ت ٩٨١ هـ). (٤)

١٦٣ ـ أجوبة على مسائل في رسم القرآن: لمحمد بن يوسف التمام التينمليّ (ق/ ١٠ هـ). (٥)

١٦٤ ـ قصيدة لاميَّة في الرسم: لإبراهيم بن محمد التازيّ (ق/ ١٠ هـ). (٦)

١٦٥ ـ الهبات السنيَّة العَليَّة على أبيات الشاطبيَّة الرائيَّة: لنور الدين عليّ بن

---

(١) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤٩، ١١١، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨، ٨٣.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٦١.

(٣) متعة الأذهان ٢/ ٩٢٨.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧٤.

(٥) وهو تلميذ الإمام ابن غازي المكناسيّ (ت ٩١٩ هـ). انظر: الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٧٤.

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٥.

سلطان محمد الهَرَويّ المعروف بملَّا عليّ القاري (ت ١٠١٤ هـ). [1]

١٦٦ ـ حاشية على كتاب الطراز في شرح ضبط الخرَّاز: لأبي عليّ الحسن بن يوسف الزيَّاتيّ النحويّ المقرئ (ت ١٠٢٣ هـ). [2]

١٦٧ ـ حاشية على كتاب الطراز في شرح ضبط الخرَّاز: لأبي الطيِّب الحسن ابن يوسف بن مهديّ الزيَّاتيّ (ت ١٠٣٢ هـ). [3]

١٦٨ ـ فتح المنَّان المرويّ بمورد الظمآن: لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن عاشِر الأنصاريّ الأندلسيّ الفاسيّ المالكيّ (ت ١٠٤٠ هـ). [4]

١٦٩ ـ الإعلان، بتكميل مورد الظمآن، في رسم الباقي من قراءات الأئمَّة السبعة الأعيان: لابن عاشر المذكور (ت ١٠٤٠ هـ). [5]

---

(١) الملا عليّ القاري فهرس مؤلَّفاته وما كُتب عنه ص ٣٥، إرشاد الحيران ص ٤١، ٥٦، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٣٠، ٧٥، كشف الظنون ٢/ ١١٥٩، ٢٠٢٧، معجم المؤلِّفين ٧/ ١٠٠، هديَّة العارفين ١/ ٧٥٣.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥١.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٩٠، ٩١. وكأنَّه الذي قبله.

(٤) الأعلام ٤/ ١٧٥، سمير الطالبين الفقرة ٤، ٩٢ح، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤٨، ٧٨، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٦، مُعجَم المؤلِّفين ٦/ ٢٠٥، هديَّة العارفين ١/ ٦٣٦. ومنه مخطوط ضمن مجموع سيِّدنا عثمان، مكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنوَّرة، رقم ٢٨٥ (خ).

(٥) إيضاح المكنون ١/ ١٠٤، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٧٧، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٧، مُعجَم المؤلِّفين ٦/ ٢٠٥، هديَّة العارفين ١/ ٦٣٦. وقد طُبع مع «مورد الظمآن» بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٣٦٥ هـ، وطُبع أيضاً مع شرحه «تنبيه =

١٧٠ ـ شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن : لابن عاشر (ت ١٠٤٠ هـ) . [١]

١٧١ ـ طرر على الطراز في ضبط الخرّاز : لابن عاشر (ت ١٠٤٠ هـ) . [٢]

١٧٢ ـ الجواهر اليراعيَّة في رسم المصاحف العثمانيَّة : لضياء الدين محمد بن أحمد العوفيّ (ت ١٠٥٠ هـ) . [٣]

١٧٣ ـ فوائد الطريقة اللطيفة في رسوم المصاحف العثمانيَّة الشريفة : لحسين ابن عليّ الأماسيّ (ت بعد ١٠٦٤ هـ) . [٤]

١٧٤ ـ تأليف في محذوفات القرآن : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله الرحمانيّ المراكشيّ (ت بعد ١٠٧٠ هـ) . [٥]

= الخِلَّان »، ونشرته مكتبة النجاح بطرابلس ليبيا، ثمَّ طُبع بتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة بروني دار السلام، ط ١، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٧، وقد ذكَره ابنُ عاشر ضمن شرحه لمورد الظمآن، ومنه نسخة ضمن مجموع رقم ٢٨٥ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥١ .

(٣) إيضاح المكنون ١/ ٣٨١، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٨٣، معجم المؤلِّفين ٨/ ٣٠٦، ومنه مخطوط ضمن مجموع بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم: ٥٢٣٣/ ق ٢، وبمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة رقم ٢٠/ ٢٢٣. وفي هَدِيَّة العارفين ٢/ ٢٦٣ أنَّ اسم المؤلِّف: محمد بن أحمد المسيريّ المقرئ المعروف بالعوفيّ، وأنَّه توفِّي سنة ١٠٠٦هـ.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٨٣.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٢ .

١٧٥ ـ الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد: لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية المِكناسيّ ثمَّ الفاسيّ، المعروف بابن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ).[١]

١٧٦ ـ بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرىٰ به العملُ من خلافيَّات الرسم في القرآن، وما خالَف العملُ النصَّ، فخُذ بيانَه بأوضح بيان: لابن القاضي.[٢]

١٧٧ ـ أرجوزة تذييل علىٰ بيان الخلاف والتشهير: لابن القاضي المذكور.[٣]

١٧٨ ـ الأجوبة المنظومة والمنثورة في أحكام الضبط والرسم: لابن القاضي.[٤]

١٧٩ ـ رسالة في وجوب اتِّباع مرسوم الإمام في المصاحف: لابن القاضي.[٥]

---

(١) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٤٢٦، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ١٠٥، ومخطوطات التجويد ٢/ ٣٩٧، ٥٢٤، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٠٤.
ومنه نسخة ضمن مجموع رقم ٢٨٥ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة.

(٢) إيضاح المكنون ١/ ٧٠، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٨٤، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٩، ٩٩، معجم المؤلِّفين ٥/ ١٦٥. ومنه مخطوط في الخزانة الحسنيَّة، رقم ٧٤/٣، ضمن مجموع، الرباط، وأُخرىٰ بالمكتبة البلديَّة بالإسكندريَّة رقم ١٧٦٩ د ٦٢٩٨.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٩.

(٤) معجم المؤلِّفين ٥/ ١٦٥. ومنه مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم ٤٦٢٦/ ١٤، عن نسخة الخزانة العامَّة بالرباط.

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٨٦.

١٨٠ ـ منظومة على رسم المكيّ في القرآن: لابن القاضي المذكور.[١]

١٨١ ـ تقييد فيما يلتبس من رسم المكيّ: لابن القاضي المذكور.[٢]

١٨٢ ـ شرح على منظومة رسم المكيّ لابن القاضي: لأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيديّ (ت بعد ١٠٨٤ هـ).[٣]

١٨٣ ـ الرقيا في رسم ابن العلا، قصيدة لاميَّة: لأبي العبَّاس البوزيديّ المذكور (ت بعد ١٠٨٤ هـ).[٤]

١٨٤ ـ قصيدة لاميَّة في رسم القرَّاء السبعة، لتكميل مورد الظمآن: للبوزيديّ المذكور (ت بعد ١٠٨٤ هـ).[٥]

١٨٥ ـ شرح مورد الظمآن: لأبي العبَّاس أحمد بن عبد الله بن يعقوب الجزوليّ (ت بعد ١٠٨٥ هـ).[٦]

١٨٦ ـ تذييل على منظومة «مورد الظمآن»: لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ

---

(١) الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٨٧، ٨٨، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٠٧.

(٢) الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٨٦، ٨٧، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٠٧، ومنه مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم ٤٠٨٦/ ٢، عن نسخة دار الكتب الوطنيَّة بتونس.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٦.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٨٩، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٦.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٦.

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨.

الدرعيّ (ق/ ١١ هـ). [١]

١٨٧ ـ رسالة في رسم القرآن: لرضا بن عبد الرحمن بن عيسى السوسيّ المعلانيّ (ق/ ١١، ١٢ هـ). [٢]

١٨٨ ـ القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد: لمحمد ابن السيِّد عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيِّد بن عبد الرسول الحسنيّ المدنيّ الشافعيّ البَرْزَنْجيّ الشهرزوريّ (ت ١١٠٣ هـ). [٣]

١٨٩ ـ الرسم على مقرأ البدور السبعة: لأبي المكارم محمد الرضيّ بن عبد الرحمن بن عيسى السوسيّ التادليّ (ت ١١١٣ هـ). [٤]

١٩٠ ـ أرجوزة مصابيح الرُّسَّام، القارئين للسبعة الأعلام: للرضيّ السوسيّ المذكور (ت ١١١٣ هـ). [٥]

١٩١ ـ تقييد في الضبط والشكل: للرضيّ السوسيّ المذكور (ت ١١١٣هـ). [٦]

---

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٧، ١١٧.

(٢) هو تلميذ ابن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ). انظر: الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ولعلَّه الآتي برقم ١٨٩، والله أعلم.

(٣) الأعلام ٦/ ٢٠٤، إيضاح المكنون ٢/ ٢٤٩، هديَّة العارفين ٢/ ٣٠٣.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٨٤، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٣، ومنه مخطوط ضمن مجموع رقم ٧٤/ ٧، الخزانة الحسنيَّة بالرباط.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٤، ١١٥. ولعلَّها والكتاب الذي قبلها واحد.

(٦) مقدِّمة دراسة «الطِّراز في ضبط الخرَّاز» ص ٢٢٦.

١٩٢ ـ منهاج رسم القرآن، في شرح مورد الظمآن: لأبي الفضل مسعود بن محمد بن محمد بن جَمُّوع السجلماسيّ الفاسيّ المالكيّ (ت ١١١٩ هـ). [١]

١٩٣ ـ تذييل مورد الظمآن فيما أغفله الخرَّاز من مسائل الرسم: لابن جَمُّوع المذكور (ت ١١١٩ هـ). [٢]

١٩٤ ـ رجَز في الاستدراك على الإعلان لابن عاشر: لابن جمُّوع المذكور. [٣]

١٩٥ ـ منظومة السِّراج في الرسم (محذوفات القرآن): لأبي العبَّاس أحمد ابن عمرو الجكنيّ السوسيّ، المعروف بـ: طَير الجنَّة (ت بعد ١١٢٠ هـ). [٤]

١٩٦ ـ أرجوزة كفاية الطلاب في تحقيق رسم البدور: للشريف أبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أبي بكر الحسنيّ الفاسيّ، المعروف بالمِنْجَرة، شيخ الجماعة بفاس (ت ١١٣٧ هـ). [٥]

١٩٧ ـ ذيل الضبط على أرجوزة كفاية الطلاب: للمِنْجَرة المذكور. [٦]

---

(١) الأعلام ٧/ ٢٢٠، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٧، ٤٨، ١١٥.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩١، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٤٠.

(٥) وهي نظم لِما خالَفَ فيه القرَّاءُ الستَّةُ نافعاً رسماً. انظر: الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩١، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٢٤، ومنه نسخة خطيَّة في مجموع بمكتبة سيِّدنا عثمان بالمدينة المنوَّرة رقم ٢٩٢ (خ).

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٢٤.

١٩٨ ـ حواشي على الطراز في شرح ضبط الخرَّاز: للمِنْجَرة المذكور. [١]

١٩٩ ـ رسالة في الكلمات المرسومة في القرآن العظيم: لسليمان داماد زاده (ت بعد ١١٤٠ هـ). [٢]

٢٠٠ ـ حجَّة الإسلام في رسم الخطّ الموافق لرسم الإمام: لمحمد بدر الإسلام الأكبر آباديّ (ت بعد ١١٥٧ هـ). [٣]

٢٠١ ـ تهذيب رسم الأئمَّة السبعة: لأبي عبد الله محمد بن محمد الهواريّ الوطاويّ التازيّ (ت بعد ١١٦١ هـ). [٤]

٢٠٢ ـ حواشي على فتح المنَّان المرويّ بمورد الظمآن: لأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أبي بكر الإدريسيّ التلمسانيّ الفاسيّ المالكيّ، المعروف بالمِنْجَرة (ت ١١٧٩ هـ). [٥]

---

(١) جمعها إبراهيم بن محمد الخلوفيّ. انظر: القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥١.

(٢) منه مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم ٧/٤٨٩٣، عن نسخة المكتبة المحموديَّة.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩١، معجم المؤلِّفين ٩/ ٩٩.

(٤) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٥٢١، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٣٥، ٢٠٤.

(٥) الأعلام ٣/ ٢٩٨، الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٤٥٧، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٨٢، ٩٢، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٧، ١٢٨، معجم المؤلِّفين ٥/ ١٢٤.

٢٠٣ ـ حواشي على الطراز في شرح ضبط الخرَّاز: للمِنْجَرة المذكور.[١]

٢٠٤ ـ منظومة في رسم القرَّاء السبعة، وشرحها: لأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن الحيحيّ المغربيّ (ت بعد ١١٩٢ هـ).[٢]

٢٠٥ ـ منظومة في رسم قراءة أبي عمرو البصريّ: لمحمد بن عبد الرحمن العمرانيّ المغربيّ (ق/ ١٢ هـ).[٣]

٢٠٦ ـ تحفة ذوي الألباب من القرَّاء والكتَّاب: لأبي عليّ الحسن بن محمد بو زيد الخمسيّ المغربيّ (ت بعد ١٢٠٣ هـ).[٤]

٢٠٧ ـ لاميَّة في تصوير الهمز: لأبي عبد الله محمد التهاميّ بن محمد مبارك ابن مسعود الحمريّ الأربيريّ (ت بعد ١٢١١ هـ).[٥]

٢٠٨ ـ أجوبة في الرسم والضبط: لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن مَحمد بن عبد السلام بن محمد العربيّ بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسيّ (ت ١٢١٤ هـ).[٦]

---

(١) جمعها إبراهيم بن محمد الخلوفيّ. انظر: الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٧١، ٩٢، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥١، ١٢٨.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٣٤.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٣٦.

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥٤.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥٦.

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٤٩.

٢٠٩ ـ لاميَّة في رسم أبي عمرو بن العلاء البصريّ ومَن وافَقه: لمحمد بن أحمد السوسيّ (ت بعد ١٢٢٢هـ).[١]

٢١٠ ـ نثر المرجان في رسم نظم القرآن: لمحمد غوث بن ناصر الدين محمد الأركاتيّ النائطيّ (ت ١٢٣٨ هـ).[٢]

٢١١ ـ القول السديد، والنمط الجديد، في رسم القرآن والتجويد: لمحمد معروف بن مصطفى أحمد الشهرزوريّ النودهيّ (ت ١٢٥٤ هـ).[٣]

٢١٢ ـ دُرر المنافع في أصل رسم السبعة السماذع غير نافع: لأبي العلاء إدريس ابن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى الحسنيّ الإدريسيّ الودغيريّ المقرئ الخطيب، الملقَّب بالبَكْراويّ، أو: البدراويّ (ت ١٢٥٧ هـ).[٤]

٢١٣ ـ أرجوزة عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن: للبَكْراويّ المذكور (ت ١٢٥٧ هـ).[٥]

٢١٤ ـ شرح أرجوزة عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن: للبَكْراويّ

---

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥٦.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٣، وقد طُبع بمطبعة عثمان بريس، حيدر آباد، الدكن، الهند.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٣.

(٤) الأعلام ١/ ٢٧٩، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٩٣، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٠.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥٩.

المذكور (ت ١٢٥٧ هـ).[١]

٢١٥ - ضياء بصيرة قلوب العَرُوف، في التجويد والرسم وفرش الحروف: لخليل بن ملَّا حسين الأسعرديّ العمريّ الكرديّ الشافعيّ (ت ١٢٥٩ هـ).[٢]

٢١٦ - قصيدة في الرسم وأصول القراءات: لأبي عبد الله محمد التهاميّ بن الطيِّب بن أحمد المغراويّ الغربيّ السيفيّ المغربيّ (ت ١٢٦٣ هـ).[٣]

٢١٧ - أرجوزة نُصرة الكتَّاب في الرسم على رواية ورش عن شيخه نافع: لمحمد التهاميّ المذكور (ت ١٢٦٣ هـ).[٤]

٢١٨ - الهداية، لمن أراد الكفاية، على ضبط وقف أواخر الكلمة بما صَحَّ بالرواية: لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم أعجليّ الباعقيليّ السوسيّ المغربيّ (ت ١٢٧١ هـ).[٥]

٢١٩ - الاتِّصال الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الباعقيليّ المذكور (ت ١٢٧١ هـ).[٦]

---

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥٩.

(٢) هديَّة العارفين ١/ ٣٥٧.

(٣) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٤٣٧.

(٤) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٤٣٧، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٥، ١٦٤.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٨، ١٩٧.

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٨، ٢١٠.

٢٢٠ ـ عمدة العرفان، في مرسوم القرآن: لمحمد بن عبد الرحمن النابُليّ المغربيّ الميقاتيّ (ت بعد ١٢٧٧ هـ). [(١)]

٢٢١ ـ القرقاويّة في رسم القرّاء السبعة: لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم الحيحيّ القرقاويّ (ت بعد ١٢٧٨ هـ). [(٢)]

٢٢٢ ـ حواشي على فتح المنّان: لأبي عليّ الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز اللجائيّ المغربيّ، الملقّب بـ: كنبور (ت ١٢٨٣ هـ). [(٣)]

٢٢٣ ـ شرح باب الهمز من «مورد الظمآن»: لأبي عليّ الحسن بن محمد كنبور المذكور (ت ١٢٨٣ هـ). [(٤)]

٢٢٤ ـ مؤلَّف في علم رسم المصاحف: لأبي عبد الله بن الأعمش الصحراويّ (ت ١٢٨٥ هـ). [(٥)]

٢٢٥ ـ الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد: لسيِّد بركات بن يوسف بن عامر عريشة الهُورينيّ (ت بعد ١٢٨٦ هـ). [(٦)]

---

(١) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٤، معجم المؤلِّفين ١٠/ ١٥٧.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٦.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٣.

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٣.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٥.

(٦) وهو مختصَر تفريد الجميلة لمنادمة العقيلة. انظر: إرشاد القرَّاء والكاتبين لوحة ٢٨/ ب، إرشاد الحيران ص ٢٩، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٤، معجم المؤلِّفين ٤/ ٢٨٦، ومنه مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم ١٧٧٠، عن نسخة =

٢٢٦ ـ مصنَّف في الرسم: لعبد الغنيّ بن طالب بن حماده بن إبراهيم الغنيميّ الدمشقيّ الميدانيّ الحنفيّ (ت ١٢٩٨ هـ). (١)

٢٢٧ ـ ضوابط الرسم في إيضاح الرقم: لعليّ ندا البرانيّ (ق/١٣ هـ). (٢)

٢٢٨ ـ كشف الرمز، قصيدة لاميَّة في الثبت والحذف، تعرف بالكناويَّة: لأبي العبَّاس أحمد بن عبد الله الربيعيّ السوسيّ المغربيّ (ق/١٣ هـ). (٣)

٢٢٩ ـ شرح ضبط الخرَّاز: لأبي زيد عبد الرحمن التنهليّ القصريّ، المعروف بالفقيه الفرميّ (ق/١٣ هـ). (٤)

٢٣٠ ـ تأليف في رسم القرَّاء السبعة: لأبي عبَّاس أحمد بن عليّ الوزانيّ المغربيّ (ق/١٣ هـ). (٥)

٢٣١ ـ تأليف في رسم القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل المغربيّ (ق/١٣ هـ). (٦)

= مكتبة خدا بخش، بتنه، الهند، رقم ١١٢، وانظر فهرس هذه المكتبة ص ١٣.

(١) الأعلام ٤/ ٣٣، ٣٤.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٥.

(٣) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٥، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٦، ٢١٠.

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٢، ١٦١.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٢.

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٣.

٢٣٢ ـ قصيدة لاميَّة في رسم القرَّاء السبعة : لأبي حفص عمر بن عبد الله الخطابيّ المغربيّ (ق/ ١٣ هـ). [(١)]

٢٣٣ ـ أرجوزة المصباح في الرسم القرآنيّ : لأبي عبد الله محمد بن العربيّ المغربيّ السباعيّ (ق/ ١٣ هـ). [(٢)]

٢٣٤ ـ قصيدة لاميَّة في رسم ابن كثير : لأبي محمد عبد السلام الشريف الزاليّ المغربيّ (ق/ ١٣ هـ). [(٣)]

٢٣٥ ـ تقييد في الرسم للقرَّاء السبعة : لعبد السلام بن الحسين العلميّ المغربيّ (ق/ ١٣ هـ). [(٤)]

٢٣٦ ـ أجوبة في الرسم والضبط : لعبد السلام بن الحسين العلميّ المغربيّ المذكور (ق/ ١٣ هـ). [(٥)]

٢٣٧ ـ شرح باب الهمز من مورد الظمآن : لأبي العباس محمد بن عيسى الحسناويّ المغربيّ (ق/ ١٣ هـ). [(٦)]

٢٣٨ ـ طرر على شرح الشيخ كنبور لباب الهمز من مورد الظمآن : لأبي محمد

---

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٣ .

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٥ ، ١٦٤ .

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٥ .

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٥ .

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٥ .

(٦) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٦ .

عبد الله زيطان الخمسيّ المغربيّ (ق/ ١٣ هـ).[١]

٢٣٩ - الإجابة، بحسم خلاف ﴿أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ في الكتابة: لأحمد بن عبد الله القماريّ السوفيّ الجزائريّ المالكيّ، الشهير بدغمان (ت ١٣٠٩ هـ).[٢]

٢٤٠ - إرشاد القرَّاء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: لأبي عيد رضوان ابن محمد بن سليمان المخللاتيّ (ت ١٣١١ هـ).[٣]

٢٤١ - مقدِّمة في كتابة المصاحف وعددها ورسم القرآن: للمخللاتيّ المذكور.[٤]

٢٤٢ - حواشي على مورد الظمآن (مختصَر فتح المنَّان): للمخللاتيّ.[٥]

٢٤٣ - أرجوزة اللؤلؤ المنظوم في ذِكر جملة من المرسوم: لمحمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان المصريّ الأزهريّ، المعروف بالمتولِّي (ت ١٣١٣ هـ).[٦]

٢٤٤ - أغلاط رسم المصحف المحموديّ: لمحمد بن عليّ بن عبد الرحمن

---

(١) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٦.

(٢) معجم المؤلِّفين ١/ ٢٩٧، هديَّة العارفين ١/ ١٩٣.

(٣) الأعلام ٣/ ٢٧، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٩٦، معجم المؤلِّفين ١٦٦/٤.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٧، ومنه مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة رقم ١٣٠ حسُّونة ١٢٩٧٥. وقد طُبع في مقدِّمة مصحفٍ شريفٍ بمراجعة المخللاتيّ بالإسكندريَّة سنة ١٣٠٧هـ=١٨٩٠م.

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٤٨، ٩٧.

(٦) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٧، وقد طُبعت مع شرحها بمطبعة المعاهد بالجماليَّة بمصر، ط ١.

الطِّيبيّ (ت ١٣١٧ هـ). (١)

٢٤٥ ـ منظومات في الثبت والحذف: لأبي عبد الله أحمد بن عبد الله الميزوريّ المساريّ المغربيّ (ت بعد ١٣٢٠ هـ). (٢)

٢٤٦ ـ النجمة المضيئة، قصيدة لاميَّة في الثبت والحذف: لأبي عبد الله الحاجّ محمد بن حمان أشماخ الحزمَريّ المغربيّ (ت بعد ١٣٢٣ هـ). (٣)

٢٤٧ ـ فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن: لمحمد أبي زيد المصريّ (ت ١٣٣٣ هـ). (٤)

٢٤٨ ـ حملة المَسُّوميّ: لعبد الله بن أبي بكر المَسُّوميّ الشنقيطيّ. (٥)

٢٤٩ ـ نظم في الرسم: لمحمد احِيد بن سيدي عبد الرحمن المسُّوميّ. (٦)

٢٥٠ ـ مختصَر النظم السابق: لابن الناظم محمد محمود النجاشيّ بن محمد احِيد بن سيدي عبد الرحمن المَسُّوميّ الشنقيطيّ (١٣١٠ ـ ١٣٤٢ هـ). (٧)

---

(١) الأعلام ٦/ ٣٠١.

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٩، ١٧٠.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٧.

(٤) معجم المؤلِّفين ٨/ ٢٢٤، وقد طبع بالحَجَر في مصر سنة ١٣١٥هـ.

(٥) وهي منظومة مشهورة ومتداولة بموريتانيا، في رسم حروف العلَّة التي تسقطُ وصلاً لالتقاء الساكنَين، وتُكتب حَملاً على الوقف.

(٦) وهي منظومة مشهورة ومتداوَلة بموريتانيا.

(٧) وهي منظومة مشهورة ومتداوَلة بموريتانيا.

٢٥١ ـ نظم ضبط قالون: للنجاشيّ المذكور (١٣١٠ هـ ـ ١٣٤٢ هـ).[١]

٢٥٢ ـ الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذِكر جملة من المرسوم: لحسن ابن خلف الحسينيّ (ت نحو ١٣٤٢ هـ).[٢]

٢٥٣ ـ مصنَّف في رسم القرآن: لأحمد بن خالد بن مصطفى دُهْمَان الشاميّ (ت ١٣٤٥ هـ).[٣]

٢٥٤ ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغنيّ التونسيّ المالكيّ (ت ١٣٤٩ هـ).[٤]

٢٥٥ ـ تنبيه الخِلَّان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن، في رسم الباقي من قراءات الأئمَّةِ السبعةِ الأعيان: للمارغنيّ المذكور (ت ١٣٤٩ هـ).[٥]

٢٥٦ ـ الدرر الحسان في الرسم والتعليم وتلاوة القرآن: لإدريس بن محفوظ

---

(١) طُبع مع شرحه بمطابع الرشيد بالمدينة المنوَّرة، ط ١، ١٤١٤هـ.

(٢) طُبع بمطبعة المعاهد بالجماليَّة بمصر، ط ١.

(٣) الأعلام ١/ ١٢١.

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٩، وقد طبعته مكتبة الكليَّات الأزهريَّة بالقاهرة، ونشرته أيضاً مكتبة النجاح بطرابلس ليبيا.

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٩، وقد جعله المارغنيُّ ذيلاً على شرحه لـ«مورد الظمآن» المسمَّى بـ«دليل الحيران»، وهذا الذيل شرحٌ لـ«الإعلان بتكميل مورد الظمآن» من نظم العلَّامةُ ابن عاشِر، وقد طُبع بمكتبة الكليَّات الأزهريَّة، القاهرة، ونشرته أيضاً مكتبة النجاح بطرابلس ليبيا. وقد نسَب الزركلي هذا الكتاب ـ خطأً ـ لابن عاشر في الأعلام ٤/ ١٧٥.

ابن الحاجّ أحمد الشريف البكريّ (ت ١٣٥٤ هـ). [١]

٢٥٧ ـ إتحاف الإخوان في ضبط ورسم القرآن: لإدريس المذكور. [٢]

٢٥٨ ـ إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتِّباعه في رسم القرآن: لمحمد بن عليّ بن خلَف الحُسينيّ المصريّ، المعروف بالحدَّاد (ت ١٣٥٧ هـ). [٣]

٢٥٩ ـ الكواكب الدُّرِّيَّة فيما يَتعلَّق بالمصاحف العثمانيَّة: للحدَّاد المذكور. [٤]

٢٦٠ ـ المواهب الربَّانيَّة فيما يَتعلَّق بالمصاحف العثمانيَّة: للحدَّاد المذكور. [٥]

٢٦١ ـ إيقاظ الأعلام لوجوب اتِّباع رسم المصحف الإمام: لمحمد حبيب الله ابن عبد الله بن أحمد بن مايابى الجكنيّ الشنقيطيّ (ت ١٣٦٣ هـ). [٦]

---

(١) دراسة «الطراز» ص ٢٣٠.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١١٠، وهو مخطوط بالمكتبة الوطنيَّة بتونس رقم ٣٨٢٩.

(٣) الأعلام ٦/ ٣٠٤، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٧، معجم المؤلِّفين ١١/ ٨. وهذا الكتاب جعَله مؤلِّفُه جواباً لسؤال وَرَد إليه من البلاد الهنديَّة حولَ التزام الرسم العثمانيّ في كتابة المصاحف، وقد طُبع بمطبعة المعاهد بالجماليَّة بمصر، ط ١.

(٤) الأعلام ٦/ ٣٠٤، معجم المؤلِّفين ١١/ ٨. وقد طُبع بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، القاهرة، سنة ١٣٤٤هـ.

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٩٨، وهو مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، رقم ٢٥٤٤.

(٦) الأعلام ٦/ ٧٩، معجم المؤلِّفين ٩/ ١٧٦. وهذا الكتاب جعَله مؤلِّفُه جواباً لسؤال وَرَد إليه من البلاد الهنديَّة حولَ التزام الرسم العثمانيّ في كتابة المصاحف، وقد نشرته =

٢٦٢ ـ شرح عقيلة أتراب القصائد: لموسى جار الله بن فاطمة الروستو فدوني التُّركِستانيّ الرُّوسيّ القازانيّ التاتاريّ (ت ١٣٦٩هـ).[1]

٢٦٣ ـ لطائف البيان في رسم القرآن، شرح مورد الظمآن: لأحمد محمد أبو زِيتْحار الدَّمنهوريّ المصريّ (ت بعد ١٣٧٢ هـ).[2]

٢٦٤ ـ البرهان على صحَّة رسم مصحف عثمان: لمحمد جميل بن عمر الشطِّيّ الحنبليّ (ت ١٣٧٨ هـ).[3]

٢٦٥ ـ الفرائد الحسان، في بيان رسم القرآن: لمحمد بن يوسف التونسيّ الشهير بالكافي (ت ١٣٨٠ هـ).[4]

٢٦٦ ـ الضياء المبين فيما يتعلَّق بكلام ربِّ العالمين: للكافي المذكور.[5]

٢٦٧ ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: لنور الدين عليّ بن محمد ابن حسن بن إبراهيم بن عبد الله، الملقَّب بالضَّبَّاع (ت ١٣٨٠ هـ).[6]

= مكتبة المعرفة، حمص، سورية، ط ٢، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

(١) الأعلام ٧/ ٣٢٠. وقد طُبع بالمطبعة الكريمة، قازان، ١٣٢٦هـ.

(٢) طُبع بمطبعة محمد عليّ صبيح وأولاده بالأزهر بمصر، ط ٢.

(٣) دراسة كتاب «البديع» ص ٥٢.

(٤) طُبع بمطبعة العلوم والآداب، دمشق، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م.

(٥) طُبع مع كتاب «الفرائد الحسان» بمطبعة العلوم والآداب، دمشق، سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م.

(٦) طُبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر.

٢٦٨ ـ إرشاد الإخوان إلى شرح مَوْرِدِ الظمآن: للضبَّاع المذكور.[١]

٢٦٩ ـ مفتاح الأمان، في رسم القرآن، شرح المحتوى الجامع، رسم الصحابة وضبط التابع: لأحمد مالك حمَّاد الفوتيّ الأزهريّ (ت بعد ١٣٨٢ هـ).[٢]

٢٧٠ ـ إيضاح المرسوم في حلّ ألفاظ حملة المرسوم: للفوتيّ المذكور.[٣]

٢٧١ ـ منظومة في رسم القرآن: لأحمد بن محمد سليم بن أحمد الحُلوانيّ الرفاعيّ الدمشقيّ، المعروف بأحمد الحُلوانيّ الحفيد (ت ١٣٨٤ هـ).[٤]

٢٧٢ ـ تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه: لمحمد طاهر بن عبد القادر المكيّ الكُرديّ الخَطَّاط الشافعيّ (ت ١٤٠٠ هـ).[٥]

٢٧٣ ـ معارف التجويد، مع رسم القرآن المجيد: لمولانا قاري محمد حبيب الله كراجويّ (ت ١٤٠٠ هـ).[٦]

---

(١) انظر: هداية القاري ص ٦٩١. وفي الصفحة الأخيرة (١٩٢) من «سمير الطالبين» ما يفيد أنَّه كان معداً للطبع بمطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر.

(٢) طُبع بدار الطباعة المحمَّديَّة بالأزهر، ط ١، ١٣٨٣هـ، وكذا بالدار السنغاليَّة، دكار السنغال.

(٣) مقدِّمة كتاب «مفتاح الأمان في رسم القرآن» ص ٤.

(٤) طُبعتْ بتحقيق وتقديم الشيخ حسين خطَّاب شيخ القرَّاء بدمشق (ت ١٤٠٨ هـ)، ضمن مجموع بعنوان: المنظومات الثلاث.

(٥) طُبع بمراجعة الضبَّاع بمكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بالقاهرة، ط ٢، ١٣٧٢هـ.

(٦) بالأوردو، انظر: تذكرة القرَّاء ص ٥٦.

٢٧٤ ـ أسهل الموارد شرح عقيلة أتراب القصائد، بالأوردو: لمولانا قاري فتح محمد صاحب باني بِتي (ت ١٤٠٢ هـ).[١]

٢٧٥ ـ الخطّ العثمانيّ، بالأوردو: لمولانا قاري رحيم بخش بن الشيخ فتح محمد تلتاني (ت ١٤٠٢ هـ).[٢]

٢٧٦ ـ رسم المصاحف العثمانيَّة: لأبي السادات محمد بن محمد بن أبي شَهبَة (ت ١٤٠٣ هـ).[٣]

٢٧٧ ـ رسم المصحف: د. لبيب السعيد (ت نحو ١٤٠٦ هـ).[٤]

٢٧٨ ـ رسم المصحف بين المؤيِّدين والمعارضين: د. عبد الحيّ حسين الفرماويّ المعاصر.[٥]

٢٧٩ ـ رسم المصحف، دراسة لغويَّة تاريخيَّة: د. غانم قدوري الحمد المعاصر.[٦]

---

(١) تذكرة القرَّاء ص ٧٠.

(٢) تذكرة القرَّاء ص ٧٧.

(٣) بحث قام به الدكتور أبو شهبة عميدُ كليَّة أصول الدين بجامعة الأزهر فرع أسيوط، وبحثَه مجمَع البحوث الإسلاميَّة بالأزهر في المؤتمر السادس المنعقِد في الفترة من ٣٠ محرَّم إلى ٥ من صفر سنة ١٣٩١هـ، ونُشِرَ ضِمن مطبوعات المجمَع بعنوان: «بحوث قرآنيَّة» ص ١٤٧ ـ ١٧٢.

(٤) طُبع بالقاهرة، مطبعة الأزهر، هديَّة من مجلَّة الأزهر.

(٥) طُبع بالقاهرة، مكتبة الأزهر، ط١، ١٣٩٧هـ.

(٦) من منشورات اللجنة الوطنيَّة للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر، بغداد، ط١، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢٨٠ ـ رسم المصحف العثمانيّ، وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها ودَفعها: د. عبد الفتَّاح إسماعيل شلبي المعاصِر.(١)

٢٨١ ـ رسم المصحف وضبطُه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: د. شعبان محمد إسماعيل المعاصِر.(٢)

٢٨٢ ـ إرشاد الطالِبِين إلىٰ ضَبْطِ الْكِتَابِ المُبِين: د. محمد محمد محمد سالم محيسن المعاصِر.(٣)

٢٨٣ ـ شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع: لمصطفى بن أَيْدًا البُصاديِّ الشنقيطيِّ المعاصِر.(٤)

٢٨٤ ـ ضبط الضبط في عِلمَي الرسم والضبط: للشيخ عبدِ الله بن سليمان بن جدود المعاصِر.(٥)

٢٨٥ ـ الجَوهر المكنون في شرح ضبط قالون: لمحمد الأمين ولد أيدًا عبد القادر الجكنيِّ الشنقيطيِّ المدنيّ المعاصر.(٦)

---

(١) طُبع بدار الشروق، جدَّة، ط ٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

(٢) طُبع بدار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

(٣) طُبع بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر، سنة ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م.

(٤) منه نسخة مصوَّرة عند الشيخ مختار السالم الجكنيّ بمدينة جدَّة.

(٥) وهو شرح للمحتوى الجامع المعروف برسم الطالب عبد الله، ومنه مصوَّرة مخطوط بمكتبة الشيخ محمد المختار بن ديدي الشنقيطيِّ، بمدينة جدَّة، عن الأصل المحفوظ بحضرة أهل دادَّاه، بمدينة بوتيلميت بموريتانيا.

(٦) طُبع بمطابع الرشيد بالمدينة المنوَّرة، ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٨٦ ـ منظومة في حذف الألفات بعد الحروف الهجائيَّة من المصاحف: للشيخ إبراهيم عليّ عليّ شحاتة السَّمَنُّوديّ المعاصر.[١]

٢٨٧ ـ جامع البيان في معرفة رسم القرآن: لعليّ إسماعيل هنداويّ المعاصر.[٢]

٢٨٨ ـ سَفِير العالِمين، في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبِين: د. أشرف محمد فؤاد طلعت.[٣]

٢٨٩ ـ فَيض الرَّيَّان من مورد الظمآن: د. أشرف محمد فؤاد طلعت.[٤]

❖ ❖ ❖ ❖

---

(١) مخطوطة بمكتبة ناظمها، حفظه اللهُ تعالىٰ.

(٢) طبعته دار الفرقان، الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ.

(٣) وهو الكتاب الذي معنا.

(٤) تحت الطبع.

مصنَّفات أُخرىٰ في رسم وضبط المصاحف [1]

- الأجوبة اللطيفة في المباحث الشريفة في الرسم. [2]
- اختلاف المصاحف: لأبي العبَّاس أحمد بن زيد ثعلب (ت ٢٩١ هـ).
- اختلاف المصاحف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠ هـ).
- اختلاف المصاحف: لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧ هـ).
- اختلاف المصاحف: لأبي الفضل محمد الأصبهانيّ (ت ٣٧٠ هـ). [3]
- أرجوزة ابن عمران، في نظم كتاب المقنع للدانيّ. [4]
- أرجوزة في عِلم رسم الحروف: لمحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد الحسنيّ البَبْلاويّ الإدريسيّ، نقيب الأشراف بمصر (ت ١٣٧٣ هـ). [5]

---

(١) المصنَّفات التي ستُذكر - في هذا الفصل - في حاجة إلىٰ مزيد من البحث والتكميل:
فبعضها اسم مؤلفها ناقص، أو مجهول، أو تاريخ وفاة المؤلف مجهولة.
وبعضها مُحتَمل أن يكون من كُتُبِ الرسم فيما يَظهر من عنوانه، وليس هناك ما يؤكِّده.
وبعضها تفرَّدت بعضُ المصادر - أو الأشخاص - بذِكرها، ولم أجد أيضلًما يؤكِّده.
وقد أثبتُّها علىٰ ما فيها من نقص، ورتَّبتُها هجائيّاً حسب ورودها في مصادرها في الغالب راجياً أن يُوَفَّق الباحثون إلىٰ إكمال هذا النقص، والله تعالى الهادي إلىٰ سواء السبيل.

(٢) مخطوط ضمن مجموع ١٨٨٨/ ٨٦١، الخزانة العامَّة بتطوان.

(٣) الكتب الأربعة السابقة ذُكِرَت في مقدِّمة تحقيق كتاب «البديع» للجهنيّ ص ٤٥.

(٤) جميلة أرباب المراصد لوحة ٦٢/ ب، الجواهر اليراعيَّة ١٦/ ب.

(٥) الأعلام ٦/ ٣٠٣، ٣٠٦.

ـ البسط والبيان، فيما أغفله مورد الظمآن، منظومة: لابن عمر البيوريّ.[1]

ـ بيان قواعد رسم عثمان.[2]

ـ تأليف في الرسم: للشيخ أبي العبَّاس أحمد بن العيَّاش الصنهاجيّ اليحمديّ الوطيليّ.[3]

ـ التبيان في هجاء المصاحف: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عليّ الجزيريّ التجيبيّ.[4]

ـ تجريد الأبحاث الجميلة، في شرح العقيلة.[5]

ـ تحفة أهل الله، في معرفة رسم كلام الله.[6]

ـ تحفة الخاقان، في رسم القرآن: لمحمد نعيم البدخشيّ.[7]

ـ تحفة القراء، في بيان رسم القرآن على رواية ورش، منظومة: لمحمد العربيّ البهلول.[8]

---

(١) مخطوط ضمن مجموع رقم ٧٤/ ٣، الخزانة الحسنيَّة بالرباط.

(٢) انظر: الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١١٧، معجم مؤلّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكيّ الشريف ص ٥٨٤.

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٤.

(٤) سمير الطالبين الفقرة ١٢٨ حاشية، فتح المنَّان ٢٨/أ وغيرها.

(٥) منه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، رقم ١٢٥٤.

(٦) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١١٣.

(٧) إيضاح المكنون ١/ ٢٤٦.

(٨) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٥٢٠.

ـ ترتيب الحنبليّ، في رسم القرآن الجليّ .[١]

ـ تَشحيذ الأذهان، في رسم آيات القرآن: لعبد الرحمن محمد الشهير بحوّاش .[٢]

ـ تصوير الهمز والضبط .[٣]

ـ تفريد (تغريد) الجميلة، لمنادمة العقيلة .[٤]

ـ تقييد على مورد الظمآن: لمحمد بن مجبر .[٥]

ـ التنبيه على حروف المصحف: لأبي عبد الله حمزة بن الحسن الأصبهانيّ (ت ٣٦٠ هـ) .[٦]

ـ الجوهر المنظَّم، في رسم الكتاب المعظَّم: لنجيبِ الدين أحمد بن محمد بن أحمد بابا العبدليّ الحاجي الشنقيطيّ .[٧]

ـ الحسام المرهف، في تفسير غريب المصحف: لمحمد بن إدريس بن عليّ بن

---

(١) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٣ .

(٢) رسم المصحف، دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ١٨٥ .

(٣) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥٥ .

(٤) وهو مختصَر لشرح الجعبريّ على العقيلة . انظر: إرشاد القرَّاء والكاتبين لوحة ٣/ ب، ١٩١/ ب، الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٣٨٨، الفهرس الشامل، علم رسم المصاحف ص ٥٦، ٩٤ .

(٥) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨ .

(٦) الفهرست للنديم ص ٢٢٤، هديَّة العارفين ١/ ٣٣٦، ووفاته فيها سنة ٤٢٨ هـ. وقد ذكَر الزركليّ في الأعلام ٢/ ٢٧٧ أنَّ صوابَ اسم الكتاب: التنبيه على حدوث التصحيف وهو كذلك في معجم المؤلِّفين ٤/ ٧٨، والذيل لآغا بزرك ص ٣٦، واللهُ أعلم .

(٧) نظم في الرسم والضبط، وشرحه الناظم، انظر: ضبط الضبط في عِلمَي الرسم والضبط .

عبد الله بن الحسن الزيديّ اليمانيّ، المعروف بابن إدريس (ت نحو ٧٣٠ هـ). [١]

ـ خزانة الرسوم، في المرسومات العثمانيَّة: لخُواجه محمد بن ملَّا محمد رحيم. [٢]

ـ خُلاصة الرسوم في القرآن: لعثمان بن حافظ عبد الرحمن الطالقانيّ. [٣]

ـ الدُّرر المنظومة الموسومة، في اشتقاق حروف الهجاء المرسومة: لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم المعافريّ الأندلسيّ المدعو بالتنوء (ت ٧٤٩ هـ). [٤]

ـ رسالة في بيان مَن كتَب المصاحف أوَّلاً. [٥]

ـ رسالة في الخلافيَّات الرسميَّة في القرآن. [٦]

ـ رسالة في الرسم: لطاهر بن عرب بن إبراهيم الأصبهانيّ (ت بعد ٨٥٥ هـ). [٧]

ـ رسالة في الرسم على ترتيب سور القرآن العظيم: لإبراهيم الموصليّ. [٨]

---

(١) معجم المؤلِّفين ٩/ ٣٤.

(٢) نثر المرجان ١/ ١١، ٩٦. ومنه مخطوط بمكتبة تونك، رقم ٢٠، الهند.

(٣) إيضاح المكنون ١/ ٤٣٥، الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٦.

(٤) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/ ٤٤١، إيضاح المكنون ١/ ٤٧٠، معجم المؤلِّفين ٨/ ٢٠١.

(٥) منه مصوَّرة بمكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة رقم ٣٤٨٨/ ٤٧، عن نسخة مكتبة الأوقاف العامَّة ببغداد.

(٦) منه نسخة كُتبتْ في القرن ١٢ هـ. انظر: فهرس المخطوطات الإسلاميَّة الموجودة في قبرص، إعداد د. رمضان ششن وزميليه، نُشرتْ بمجلة عالم المخطوطات النادرة، المجلَّد الأوَّل، العدد الثاني، رجب ـ ذو الحجَّة ١٤١٧ هـ = يناير ـ يونيو ١٩٩٧م، ص ٤٤٥.

(٧) نثر المرجان ١/ ٩٧.

(٨) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١١١.

- رسالة في رسم القرآن: لمحمد بن إبراهيم الدنفاسيّ.[١]
- رسالة في الكتابة القياسيَّة وتجويد القرآن ورسم المصحف العثمانيّ: لعليّ إسماعيل المصريّ.[٢]
- رسم الطالب عبد الله، المسمَّى: الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع، رسم الصحابة وضبط التابع: للطالب عبدالله بن محمد الأمين بن فال بن سيِّد الوافي الجكنيّ الشنقيطيّ.[٣]
- رسوم المصاحف: لأبي محمد الأندلسيّ (ت ٣٨٩ هـ).[٤]
- رشف اللَّمى على كشف العمى والرَّين، عن ناظري مصحف ذي النورَين: لمحمد العاقب بن الشيخ سيدي عبد الله بن ما يابى الجكنيّ الشنقيطيّ.[٥]
- الزينيَّة على مرسوم الخطّ المقطوع والموصول.[٦]
- شرح أرجوزة مصابيح الرُّسَّام للرضيّ السوسيّ: شرحها بعضهم.[٧]
- شرح الجوهر المنظَّم في رسم الكتاب المعظَّم: لنجيبِ الدين أحمد بن محمد

---

(١) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٤.

(٢) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١١١.

(٣) طبع بتصحيح وتهذيب الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، ط ١، سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م، نواكشوط، موريتانيا.

(٤) ورقة بخطّ الشيخ الضبَّاع رحمه الله، بها بعض أسماء كتب الرسم.

(٥) منه مصوَّرة مخطوط بمكتبة الشيخ مختار بن أحمد السالم الجكنيّ، بمدينة جدَّة.

(٦) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٧.

(٧) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١١٥.

ابن أحمد بابا العبدليّ الحاجي الشنقيطيّ.[١]

ـ شرح الرائيّة: لحسين بن عثمان.[٢]

ـ شرح العقيلة: للحصاريّ تلميذ السخاويّ (ت ٦٤٣ هـ).[٣]

ـ شرح منظومة كشف الرموز والإشارات: للمحجوب الصحراويّ المغربيّ (ق/١٣هـ).[٤]

ـ شرح مورد الظمآن: للمرينيّ.[٥]

ـ ضوابط في الرسم: لابن أبي الشعرىٰ (ت ٣٥٠ هـ).[٦]

ـ ضوابط في الرسم: لأبي العبَّاس المشهديّ (ت ٦٣٠ هـ).[٧]

ـ طرَّة علىٰ نظم رسم الطالب عبد الله: لمؤلِّف شنقيطيّ.[٨]

ـ عمدة المتلقِّن في شرح العقيلة.[٩]

---

(١) منه نسخة مخطوطة بمكتبة محضرة أهل دادَّاه بمدينة بوتيلميت بموريتانيا.

(٢) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة رقم ٢٨/ ٢٢٣، في ٣٧٨ صفحة.

(٣) رسم المصحف دراسة لغويَّة وتاريخيَّة ص ١٧٨، حاشية.

(٤) في الحذف والإثبات. انظر: القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٦.

(٥) ورقة بخطِّ الشيخ الضبَّاع رحمه الله، بها بعض أسماء كتب الرسم. ومنه مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، رقم ١٢٢٢. ولعلَّ المؤلِّف هو: أحمد بن محمد بن عليّ الفاسيّ المرينيّ (ت ١٢٧٧ هـ)، والله أعلم.

(٦) (٧) ورقة بخطِّ الشيخ الضبَّاع رحمه الله، بها بعض أسماء كتب الرسم.

(٨) انظر: ضبط الضبط في عِلمَي الرسم والضبط.

(٩) إيضاح المكنون ٢/ ١٢٤.

ـ غاية الضبط في معرفة رسم الخطّ : لسعد الدين بن محيي الدين بن عبد اللطيف اللطفيّ الحنفيّ، الشهير باليافيّ (ت ١٣١٢ هـ) . [١]

ـ غريب المصاحف : لابن الورَّاق . [٢]

ـ فصول في كتابة المصاحف : ليوسف بن عبد الهادي الحنبليّ (ت ٣٧٠هـ) . [٣]

ـ قصيدة في محذوفات القرآن : لأبي زيد عبد الرحمن بن عليّ الجزوليّ . [٤]

ـ كتاب الخطّ والهجاء : لأبي بكر محمد بن السَّرَّاج النحويّ (ت ٣١٦ هـ) . [٥]

ـ كتاب في الخطّ والهجاء : لأبي العبَّاس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرِّد النحويّ (ت ٢٨٥ هـ) . [٦]

ـ كتاب في الرسم : لأحمد بن الدَّنَبْجَه بن معاوية التَّنْدَغيّ الشنقيطيّ . [٧]

ـ كتاب في الرسم : لمحمد الخضر بن الشيخ سيدي عبد الله بن ما يابى الجكنيّ الشنقيطيّ . [٨]

ـ كتاب في الرسم : للطالب سيدي المختار بن الطالب اعلي الجكنيّ، الملقَّب :

---

(١) معجم المؤلِّفين ٤/ ٢١٥ .

(٢) ورقة بخطّ الشيخ الضبَّاع رحمه الله، بها بعض أسماء كتب الرسم .

(٣) مقدِّمة تحقيق كتاب «البديع» للجهنيّ ص ٥٠ .

(٤) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٥ .

(٥) الأعلام ٦/ ١٢٦، البرهان للزركشيّ ١/ ٣٧٧، مقدِّمة تحقيق كتاب : «الأصول في النحو» لابن السَّرَّاج ١/ ١٨، وذكَر المحقِّقُ أنَّه قد طُبع في مجلَّة «المورد» .

(٦) إيضاح المكنون ٢/ ٢٩٢، الفهرست لابن النديم ص ٩٣، هديَّة العارفين ٢/ ٢٠ .

(٧) (٨) أخبرني به الشيخ مختار بن أحمد السالم الجكنيّ الشنقيطيّ، بمدينة جدَّة .

هاهي. [١]

- كتاب في الرسم العثمانيّ: للسلطان سيِّد سبحان قلي محمد بهادر خان. [٢]

- كتاب في الهجاء: لأبي العبَّاس أحمد بن زيد ثعلب (ت ٢٩١ هـ). [٣]

- كتاب في الهجاء: لأبي عبد الله المفجع بن محمد بن عبد الله الكاتب البصريّ (ت ٢٩١ هـ). [٤]

- كتاب في الهجاء: لأبي بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيبانيّ، المعروف بالجَعد (ت بعد ٣٢٠ هـ). [٥]

- كتاب في الهجاء: لأبي الحسن أحمد بن سعد الكاتب الأصبهانيّ (ت نحو ٣٥٠ هـ). [٦]

- كتاب في الهجاء: لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله الرُّمَّانيّ الواسطيّ الإخشيديّ البغداديّ النحويّ (ت ٣٨٤هـ). [٧]

---

(١) منه نسخة بالخزانة الملكيَّة المغربيَّة.

(٢) ذكَره صاحب «خزانة الرسوم في المرسومات العثمانيَّة» لوحة ٢/ ب.

(٣) الفهرست لابن النديم ص ١١٨.

(٤) الفهرست لابن النديم ص ١٣٣، وفي هديَّة العارفين ٢/ ٣١ أنَّ اسمه: محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بالمفجع، وأنَّه توفِّي سنة ٣٢١ هـ.

(٥) الفهرست لابن النديم ص ١٣١، هديَّة العارفين ٢/ ٢٩. وقد ذكَر ياقوت في معجم الأدباء ١٨/ ٢٥١ أنَّ الجَعدَ قد توفِّي سنة نيِّفٍ وعشرين وثلاثمائة، ووضعَه الذهبيُّ في تاريخ الإسلام - ص ٥٠٨ - ضمن طبقة مَن توفِّي في حدود سنة ٤١٠ هـ، واللهُ أعلم.

(٦) كشف الظنون ٢/ ١٤٧١، معجم المؤلِّفين ١/ ٢٣٢، هديَّة العارفين ١/ ٦٣.

(٧) إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠، الفهرست لابن النديم ص ١٠١، هديَّة العارفين ١/ ٦٨٣.

- كتاب الكتاب في الهجاء: لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحويّ (ت ٣٤٧ هـ).[١]

- كتاب الهجاء: لأبي الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ (ت ١٨٩ هـ).[٢]

- كتاب الهجاء: لأبي حاتم سَهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السِّجِسْتانيّ البصريّ (ت ٢٥٥ هـ).[٣]

- كتاب الهجاء: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كَيسان البغداديّ النحويّ (ت ٢٩٩ هـ).[٤]

- كتاب الهجاء: لأبي بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباريّ البغداديّ النحويّ (ت ٣٢٨ هـ).[٥]

- كتاب الهجاء: لأبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد

---

(١) تاريخ الإسلام ص ٣٧٩، وفيات سنة ٣٤٧ هـ، سير الأعلام ١٥/ ٥٣٢، البرهان ١/ ٣٧٦، طبقات النحويِّين واللغويِّين ص ١١٦، الفهرست للنديم ص ١٠٠، كشف الظنون ١/ ٧١٤، هديَّة العارفين ١/ ٤٤٦. وهو مطبوع، وتوزِّعه دار الكتب الثقافيَّة، الكويت.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٢٧١، إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠، غاية النهاية ١/ ٥٣٩، الفهرست لابن النديم ص ١٠٤، معرفة القرَّاء ١/ ١٢٧، هديَّة العارفين ١/ ٦٦٨.

(٣) إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠، بغية الوعاة ١/ ٦٠٦، الفهرست للنديم ص ٩٢، كشف الظنون ١/ ٣٣، معرفة القرَّاء ١/ ٢٥٩، طبعة مركز الملك فيصل، هديَّة العارفين ١/ ٤١٢.

(٤) الفهرست لابن النديم ص ١٢٩، هديَّة العارفين ٢/ ٢٣.

(٥) إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠، بغية الوعاة ١/ ٢١٤، الفهرست لابن النديم ص ١٢٠، معجم الأدباء ١٨/ ٣١٣.

الوارث الفارسيّ النحويّ (ت ٤٢١ هـ) .[١]

- كتابات في الرسم : لأبي القاسم المزياتيّ .[٢]

- كشف الرموز والإشارات : للمحجوب الصحراويّ المغربيّ (ق/ ١٣هـ) .[٣]

- اللطائف في جمع همزات المصاحف : لأبي القاسم النحويّ (ت ٧٢٨هـ) .[٤]

- كشف العمى والرَّين ، عن ناظري مصحف ذي النورَين ، منظومة : لمحمد العاقب بن الشيخ سيدي عبد الله بن ما يابى الجكنيّ الشنقيطيّ .[٥]

- الكشف في شرح العقيلة .[٦]

- كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيحُ المصاحف : لحسين بن عثمان القاري .[٧]

- مجموع البيان ، في شرح ألفاظ مورد الظمآن : لأبي الحسن عليّ النزواليّ المعروف بالزرهونيّ .[٨]

---

(١) معجم المؤلّفين ٩/ ٢٥٤ .

(٢) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٥٤ .

(٣) وهي قصيدة لاميَّة في الحذف والإثبات . انظر القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٦٦ .

(٤) ورقة بخطِّ الشيخ الضبَّاع رحمه الله ، بها بعض أسماء كتب الرسم .

(٥) منه مصوَّرة مخطوط بمكتبة الشيخ مختار بن أحمد السالم الجكنيّ ، بمدينة جدَّة .

(٦) كشف الظنون ٢/ ١١٥٩ ، ولعلَّه كتاب كشف الرمز : لأحمد بن عبد الله الربيع .

(٧) إيضاح المكنون ٢/ ٣٨٧ ، الفهرس الشامل ، رسم المصاحف ص ١٠٩ ، ١٢٥ ، ومنه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة ، رقم ٤١/ ٢٢٣ ، وتقع في ٢٩٨ صفحة .

(٨) القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٤٨ ، ومنه مخطوط ضمن مجموع سيِّدنا عثمان ، مكتبة الملك عبد العزيز ، المدينة المنوَّرة ، رقم ٣٠١ (خ) .

ـ محذوفات القرآن : لمصطفى بن مصطفى الروميّ المدرس الحنفيّ الصاري ياري الميخاليجيّ (ت ١٣٠٠ هـ) .[١]

ـ محرّر البيان، في شرح قصيدة مورد الظمآن .[٢]

ـ مخالفة المرسوم في الوشي المرقوم : لناصر الدين شافع بن عليّ بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكنانيّ العسقلانيّ المصريّ الضرير (ت ٧٣٠ هـ) .[٣]

ـ مختصَر المقنع للدانيّ : لأبي البقال .[٤]

ـ المصحف (أو : المصحَّف) : لأبي الحسن عليّ بن الحسن الهنائيّ الدوسيّ، المعروف بكُراع النمل (ت ٣١٠ هـ) .[٥]

ـ مصحف الزهرة : لسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عليّ السكاكيّ الخورازميّ (ت ٦٢٦ هـ) .[٦]

ـ المصفَّى في الرسم والضبط : لعبد الودود بن حِمّيه الشنقيطيّ.[٧]

ـ المضبوط .[٨]

---

(١) هديَّة العارفين ٢/ ٤٥٩ .

(٢) مخطوط بالمكتبة المحموديَّة بالمدينة المنوَّرة، رقم ٢٧٥٦ (خ).

(٣) إيضاح المكنون ٢/ ٤٤٦، هديَّة العارفين ١/ ٤١٤ .

(٤) صِلة الخَلَف بمَوصُولِ السَّلَف، القسم السادس ص ٥٠٨، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٥١، ولعلَّه : أبو القاسم بن البقال الفقيه الحافظ .

(٥) معجم المؤلِّفين ٧/ ٧٢ .

(٦) معجم المؤلِّفين ١٣/ ٢٨٢ .

(٧) انظر : ضبط الضبط في عِلمَي الرسم والضبط .

(٨) نقل عنه البرزنجيّ في كتابه «القول السديد والنمط الجديد» ص ١٠ .

ـ المقرَّب المبسوط، في المرسوم والمضبوط: لأبي أحمد الدَّنْبَجَه بن معاوية التَّنْدَغيّ الشنقيطي.[1]

ـ منظومة في بيان قاعدة الخرّاز، والتنبيه على المواضع التي أوهم فيها، والمواضع التي أهمَلها.[2]

ـ منظومة في الرسم: ليحيى بن موسى.[3]

ـ منظومة في رسم المصاحف: لمحمد بن إبراهيم الدنفاسيّ.[4]

ـ منظومة في رسم المصحف.[5]

ـ منظومة القيسيّ في الرسم والضبط والشكل.[6]

ـ مؤلَّف في رسم خطّ المصحف: لمحمد حسين الهنديّ المدرس الشهيد.[7]

---

(١) أخبرني به الشيخ مختار بن أحمد السالم الجكنيّ الشنقيطيّ، بمدينة جدَّة.

(٢) مخطوط ضمن مجموع رقم ٧٤/ ٣، الخزانة الحسنيَّة، الرباط. ولعلَّه كتاب: بيان الخلاف والتشهير والاستحسان: لابن القاضي.

(٣) مكتبة المسجد النبويّ الشريف، ف ١٨/ ١٣١، وهي فيه بعنوان «منظومة في الرسم للغازي بن قيس» وليست كذلك؛ فإنَّ ناظمَها يَنقل عن الدانيّ وميمون الفخَّار وغيرهما.

(٤) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ١٠٤.

(٥) منه نُسخة مخطوطة بمكتبة الحرم المكيّ الشريف، رقم عام ٣١٧٧/ ٥. انظر: معجم مؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكيّ الشريف ص ٧٣١.

(٦) الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ٥٢٣.

(٧) هو جدّ الشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الأركاتيّ (ت ١٢٣٨هـ) صاحب كتاب «نثر المرجان في رسم نظم القرآن»، انظره ١/ ٩٥.

ـ نظم رسم القرَّاء السبعة: لمحمد بن سعيد بن عمارة البينونيّ.[١]

ـ هجاء المصاحف: لأبي الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ (ت ١٨٩ هـ).[٢]

ـ هجاء المصاحف: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عليّ التُّجيبيّ الجزيريّ.[٣]

ـ هجاء المصاحف: لأبي جعفر الغَرْناطيّ (ت ٦٧٥ هـ).[٤]

ـ هجاء المصاحف: لأبي الحسن عليّ بن ريست الطبريّ.[٥]

❖ ❖ ❖ ❖

(١) دراسة كتاب «التنزيل» لأبي داود ص ٢٩٣.

(٢) مقدّمة تحقيق كتاب «البديع» للجهنيّ ص ٤٤.

(٣) دراسة كتاب «التنزيل» لأبي داود ص ٢٩٣.

(٤) ورقة بخطّ الشيخ الضبَّاع رحمه الله، بها بعض أسماء كتب الرسم.

(٥) غاية النهاية ١/٥٤٢.

كتب عُنيت برسم المصاحف

- معاني القرآن: لأبي زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت ٢٠٧ هـ). (١)
- فضائل القرآن: لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ). (٢)
- الأحكام: لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ). (٣)
- إيضاح الوقف والابتداء: لأبي بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباريّ النحويّ البغداديّ (ت ٣٢٨ هـ). (٤)
- كتاب المحبَّر في القراءات: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أَشْتَهْ اللَّوذريّ الأصبهانيّ النحويّ المقرئ (ت ٣٦٠ هـ). (٥)

---

(١) كثيراً ما يتحدَّثُ فيه عن هجاء الكلمات، وفيه روايات قيِّمة عن الكتابة العربيَّة.

(٢) عقد فيه فصلاً عن اختلاف مصاحف أهل الأمصار، ويُعدُّ أقدم مصدر موجود في مجال رسم المصاحف. وقد طُبع بتحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

(٣) ذكَره الصفاقسيُّ في «غيث النفع» ص ٢٩٠، ونقَل عنه أشياءَ في رسم المصاحف.

(٤) أورد فيه كثيراً من الروايات المتعلِّقة بالرسم، والتي كانت مصدراً لكثير ممَّن جاء بعده كالإمام أبي عمرو الدانيّ. وقد طُبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٣٩١هـ.

(٥) صِلة الخَلَف، القسم السادس ص ٥٠٩، غاية النهاية ٢/ ١٨٤، كشف الظنون ٢/ ١٤٥٩، معجم المؤلِّفين ١٠/ ٢٣٧، المقفَّى الكبير ٦/ ١٠٤، النشر ٢/ ٣٨٢. وهو كتاب في القراءات، مع اعتنائه بالرسم؛ فقد نقَل عنه اللَّبيبُ أكثر من مرَّة. انظر: الدُّرَّة الصقيلة للَّبيب لوحة ٣/ ب، ٣٤/ أ، ٣٨/ ب، فهرست ابن خير ص ٢٤، معرفة القرَّاء ٢/ ٩٧٢.

ـ البرهان في علوم القرآن: لمحمد بن عبد الله الزركشيّ (ت ٧٩٤ هـ). [١]

ـ النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ). [٢]

ـ الإتقان، في علوم القرآن: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١ هـ). [٣]

ـ لطائف الإشارات، لفنون القراءات الأربعة عشر: لشهاب الدين أبي العبَّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر القَسْطَلانيّ (ت ٩٢٣ هـ). [٤]

ـ شفاء الظمآن وضياء الفرقان في قراءات الأئمَّة العشرة أولي الإتقان: لضياء الدين محمد بن أحمد العوفيّ (ت ١٠٥٠ هـ). [٥]

---

(١) عقَد فيه فصلاً أوجَز فيه ما ورد في كتب الرسم من قضايا وموضوعات وتفريعات. وقد طُبع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ = ١٩٧٢م.

(٢) ذكَر الجزريُّ مباحثَ مهمَّة في رسم المصاحف في مواضع مختلفة، خاصَّة في باب الوقف على الهمز ١/ ٤٢٨ ـ ٤٩١، وباب الوقف على مرسوم الخطّ ٢/ ١٢٨ ـ ١٦١.

(٣) عقَد فيه فصلاً أوجَز فيه ما ورد في كتب الرسم من قضايا وموضوعات وتفريعات. وقد طُبع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث بالقاهرة، ط ٣، ١٤٠٥هـ.

(٤) عقَد فيه فصلاً ذكَر فيه العديد من المباحث المتعلِّقة بالرسم. وقد طُبع المجلَّد الأوَّل منه بتحقيق الشيخ عامر السيِّد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة بالقاهرة، ط ١، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

(٥) الفهرس الشامل، رسم المصاحف ص ٨٣، معجم المؤلِّفين ١١/ ١٠٠. ومنه نسخة بخطِّ المصنِّف في مكتبة فيض الله رقم ٧، إستانبول، تركيا. وقد عقد فيه فصلاً كاملاً =

ـ عَلَم النَّصْرة ، في تحقيق قراءة إمام البصرة : لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المِكناسيّ الفاسيّ المالكيّ، المعروف بابن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ). [1]

ـ إتحاف فُضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الغنيّ، البنَّا الدمياطيّ (ت ١١١٧ هـ). [2]

ـ فتح الباري على بعض مشكلات شرح أبي إسحاق الجَعبري، أو : الحواشي الكبرىٰ علىٰ كنز المعاني : للمِنجرة أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس بن محمد ابن أحمد الإدريسيّ التلمسانيّ الفاسيّ المالكيّ (ت ١١٧٩ هـ). [3]

ـ المطالع النَّصريَّة، للمطابع المصريَّة، في الأصول الخطِّيَّة : لأبي الوفاء نصر بن يونس الهُورينيّ الوفائيّ الأحمديّ الأزهريّ (ت ١٢٩١ هـ). [4]

ـ كُتُب علوم القرآن، وشروح الشاطبيَّة، والدُّرَّة، والطيِّبة، والجزريَّة، والدُّرر اللَّوامع، في الأبواب المتعلِّقة بالرسم ، والله تعالىٰ أعلىٰ وأعلم .

= عن مرسوم المصاحف، انظر اللوحة ١٩/أ.

(١) قال صاحب كتاب «القرَّاء والقراءات بالمغرب» ص ١٠٣ : «ولم يَقتَصِر ابنُ القاضي في هذا الكتاب على القراءةِ فقط، بل ذكَر كثيراً من مسائل الرسم والتجويد علىٰ مذهب أبي عمرو» اهـ.

(٢) ذكَر فيه باباً كاملاً في الرسم، وذكَر آخِرَ كلِّ سورة ما ورد فيها من مسائل الرسم. وقد طُبع بتحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالَم الكتب، ط ١، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م.

(٣) عقد فيه مؤلِّفُه فصلاً خاصّاً بمرسوم الخطِّ، انظر : الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني ص ١٠٥، ١٠٩، ١٣٩، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٢٥، ١٢٦.

(٤) به أبحاث في الرسم، وقد طُبع بالمطبعة الأميريَّة ببُولاق، القاهرة، سنة ١٣٠٢هـ.

سفير العالمين

في إيضاح وتحرير وتحبير

سمير الطالبين

في رسم وضبط الكتاب المبين

جمع وتأليف وتعليق

خادم الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

تقديم

الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية

ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية

المجلد الأول



الإسماعيلية ت ٠٦٤/٣٣٤٣٧٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ الحمدُ للهِ الذي جعَل الكتابةَ وسيلةً لحفظِ العلوم في بطونِ الأسفار، فصارت من أهمِّ أسبابِ تخليدِ بناتِ الأفكار، فهي الحِرزُ الواقي للعلوم والحِكَم، والكَنزُ الحافظُ لها من النِّسيانِ والعَدَم، والمعتمَدُ الذي يُرجَعُ إليه عند النِّسيان؛ إذ لا يَطرأُ عليها ما يَطرأُ على الأذهان، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسَلين سيِّدِنا محمَّدٍ المؤيَّدِ بالكتاب العربيِّ المبين، وعلى آله وأصحابِه مفاتيحِ الهُدى ومصابيحِ الظلام، صلاةً وسلاماً دائمَين متلازمَين ما رَسَمَتِ البَنانُ بالأقلام.

٢ ـ أمّا بَعْد: فيقولُ العبدُ الفقير، إلى رحمةِ الخبيرِ البصير، عليٌّ الضَّبَّاعُ ذو العَجْزِ والتقصير:

إنَّ مِن أَجَلِّ علوم القرآن، التي هي أجمَلُ ما تَحلَّى به الإنسان، عِلمَ رَسْمِه على ما جاء في مصاحفِ سيِّدِنا عثمان، وفَنَّ ضبطِه الذي به يَزولُ اللَّبسُ عن حروفِه فتَتبيَّنُ به غايةَ البيان، كيف لا وقد تَصدَّى لتدوينِ أُصولِهما كثيرٌ من جَهابِذَةِ متقدِّمي أئمَّةِ الأُمَّة؛ حيثُ جمَعوا مباحثَهما وبذَلوا في تحريرِها كلَّ هِمَّة، وقد صنَّفوا في ذلك مصنَّفاتٍ بَديعةً جَليلة، كـ «المُقنِع»[1] و«المُحْكَم»[2]

---

(١) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: لأبي عمرٍو عثمانَ بنِ سعيدٍ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ)، طُبع بتحقيق محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلاميَّة بدمشق، ١٣٥٩هـ، وبتحقيق محمد الصادق قمحاويّ، مكتبة الكليَّات الأزهريَّة، القاهرة.

(٢) المحكَم في نقط المصاحف: للدانيّ، طُبع بتحقيق د. عِزَّة حسن، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م، عن نسخة مخطوطة بها نقصٌ بمقدار ١٠ أوراق أشار إليها =

و « التَّنْزِيل »[١] و « التَّبْيِين »[٢] و « المُنْصِف »[٣] و « العَقِيلَة »[٤]، فصارت مصنَّفاتُهم أُصولاً يَرجِعُ المؤلِّفون بَعدهم إليها، ويَعتَمِدُ الناسُ في رسمِ مصاحفِهم عليها.[٥]

٣ـ ولِصُعُوبةِ الحصولِ في هذه الأزمانِ على تلكَ المصنَّفاتِ الطَّرِيفة، ولِعزَّةِ رُواتِها وقُصورِ الهِمَمِ عن الاطِّلاعِ على ما فيها من الدقائقِ اللَّطِيفة، ولِمَا مَنَّ به سبحانه وتعالى عَلَيَّ من التوفيقِ لِعَملِ المصاحفِ لكثيرٍ من البلادِ الإسلاميَّةِ في هذا العَصر ـ تحتَ إشرافِ مَشْيَخَتَي: الجامعِ الأَزْهَرِ، والمقارئِ المِصْريَّة،

= المحقِّقُ، وأشار د. غانم قدوري الحمد إلى وجود نسخة كاملة من « المحكَم » في مكتبة المدينة المنوَّرة برقم (٢٠ نحو)، ونشر الأوراق الناقصة في مجلَّة: « كليَّة الإمام الأعظم »، العدد ٤، ص ٤٠٣.

(١) التنزيل في هجاء المصاحف: لأبي داودَ سليمانَ بن نجاحٍ الأندلسيِّ (ت ٤٩٦ هـ)، وقد حقَّقه د. أحمد أحمد معمر شرشال كرسالة دكتوراه في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

(٢) التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفَّان: لأبي داودَ سليمانَ بنِ نجاحٍ (ت ٤٩٦ هـ)، في ستَّة مجلَّدات. انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٧، معرفة القرَّاء ١/ ٤٥١.

(٣) أرجوزة المنصف في هجاء المصاحف: لأبي الحسنِ عليِّ بنِ محمدٍ المراديِّ البَلَنسيِّ (ت ٥٦٣ هـ)، وهي نظمُ ما في « التنزيل » لأبي داود. انظر: دراسة التنزيل ص ١٦٤.

(٤) قصيدة عقيلة أتراب القصائد، في أسنى المقاصد، في رسم المصاحف: لأبي محمدٍ القاسمِ بن فِيرُّه الرُّعَينيِّ الشاطبيِّ (ت ٥٩٠ هـ)، وهي نظمُ ما في كتاب « المقنع » للدانيِّ، وزادت عليه بعضَ الأحكام، انظر التعليق على الفقرة ٤. وقد طُبعتْ عِدَّة طبعات.

(٥) عبارةُ المصنِّف في هذه الفقرة مُقتبَسةٌ من دليل الحيران ص ٤، ٥.

أبقاهما اللهُ تعالىٰ حِصناً واقياً للقرآن وعلومه وقُرَّائه مَدَى الدَّهر، ومَتَّعَ الأُمَّةَ الإسلاميَّةَ وخصوصاً أهلَ مِصْر، بحياةِ رئيسَيهما الجَليلَين العالِمَين العامِلَين: مولانا الأستاذِ الأكبرِ صاحبِ الفَضيلة الشيخِ محمَّد مصطفى المَراغِيِّ شيخِ الجامع الأَزْهَر [١]، وأستاذِنا الكوكبِ الساري، صاحبِ الفضيلةِ الشيخِ محمَّد عليِّ خَلَف الحُسينيِّ المعروفِ بالحدَّاد شيخِ القُرَّاء والمقاري [٢]، حفظهما اللهُ تعالىٰ، آمين، في ظِلِّ حَضرةِ صاحبِ الجَلالةِ الملكِ فاروقٍ الأوَّلِ ملكِ مِصْرَ المعظَّم [٣] حرَسه اللهُ تعالىٰ، وأيَّدَ مُلكَه آمين آمين ـ طلَبَ منِّي كثيرٌ من الإخوان، أصلَح اللهُ لي ولهم الحالَ والشان، أنْ أَجمَعَ لهم من ثمراتِ هذَين الفنَّين ما يستعينُ به القارئُ علىٰ مَعْرِفَةِ وُجُوهِ القراءات، ويَستبينُ به كاتبُ المصحفِ الخطأَ من الصوابِ في رسم الكلمات، فتوقَّفتُ مُدَّةً من الزمان؛ لعِلْمِي بأنِّي لستُ من رجالِ ذلك الميدان، فألَحُّوا عَلَيَّ المرَّةَ بَعْدَ المرَّة، وأعادوا الكَرَّةَ بَعْدَ الكَرَّة.

٤ ـ ولَمَّا لم أَجِدْ بُدّاً من إجابةِ مَطلوبِهم، والسعيِ في تحقيقِ مَرغوبِهم، التجأتُ إلىٰ مَن بِيَدِه أَزِمَّةُ التحقيق، ومِن فَضلِه تُستمَدُّ مواهبُ التوفيق، وطرَقتُ أبوابَ تلكَ المصنَّفاتِ الجامعة، وجُلتُ في رياضِها لاقتطافِ ثمراتِها اليانعة، مُقتصِراً علىٰ ما تدعو الحاجةُ في هذه الأزمنةِ إليه، مِمَّا ذُكر في «المُقنِع» و«التنزيل»

(١) توفِّي سنة ١٣٦٤ هـ، انظر: الأعلام ٧/ ١٠٣.

(٢) توفِّي سنة ١٣٥٧ هـ، انظر: الأعلام ٦/ ٣٠٤.

(٣) توفِّي سنة ١٣٦٤هـ. وهو الملك فاروق بن الملك أحمد فؤاد بن الخديوي إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد عليِّ الكبير، انظر: الأعلام ٥/ ١٢٨.

و« العَقيلة » إذ ما فيها هو المعوَّلُ عليه .

وراعيتُ ـ في الغالب ـ ما اختاره عنهم الخَرَّازُ في مَوْرِدِه[١] ، وابنُ عاشِرٍ في شَرحِه عليه .[٢]

وتركتُ التعاليلَ ، والنقولَ الضعيفةَ ونحوَها ، مِمَّا لا داعيَ إليه .

والتزمتُ أنِّي متىٰ أطلقتُ حُكماً فهو منسوبٌ للأئمَّةِ الثلاثة : أبي عَمرٍو الدانيِّ[٣] وأبي داودَ سليمانَ بنِ نجاح[٤] وأبي القاسم الشاطبيِّ .[٥]

ومتىٰ قلتُ : « عنهما »[٦] ، أو : « عن الشيخَين »[٧] : فالمرادُ الأوَّلانِ ، والنسبةُ

---

(١) منظومة « مورد الظمآن ، في رسم أحرف القرآن » : لأبي عبدِ الله محمدِ بنِ محمدِ ابنِ إبراهيمَ الخَرَّازِ المغربيِّ (ت ٧١٨ هـ) ، طُبعتْ بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ١٣٦٥هـ ، ثمَّ طُبعتْ بتحقيق د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، جامعة بروني دار السلام ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م . وانظر ترجمة الخرَّاز في غاية النهاية ٢/ ٢٣٧ ، الأعلام ٧/ ٣٣ .

(٢) اسمُ هذا الشرح « فَتحُ المنَّان ، المرويّ بمورد الظمآن » لعبدِ الواحد بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عاشِرٍ الأنصاريِّ (ت ١٠٤٠ هـ) ، ترجمته في الأعلام ٤/ ١٧٥ . منه نسخة مخطوطة برقم ٢٨٥ خ ، في مجموعة سيِّدنا عثمان الملحَقة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوَّرة .

(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) ، انظر : غاية النهاية ١/ ٥٠٣ .

(٤) الأمويّ الأندلسيّ (ت ٤٩٦ هـ) ، انظر : غاية النهاية ١/ ٣١٦ .

(٥) القاسم بن فِيرُّه الرُّعَينيّ الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) ، انظر : غاية النهاية ٢/ ٢٠ .

(٦) انظر الفقرات : ٤ ، ٧٠ ، ٧٤ ـ ١٠٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ـ ١٧٤ .

(٧) انظر الفقرات : ٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، =

إليهما تَستلزِمُ النسبةَ إلى الثالث .

كما أنَّ النسبةَ إلى الدانيِّ تَستلزِمُ النسبةَ إلى الشاطبيِّ ؛ إذ لا خُلفَ بينهما إلّا في كلماتٍ يَسيرة سيأتي بيانُها إن شاء اللهُ تعالىٰ .(١)

= ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ .

(١) زاد الشاطبيُّ في «العَقيلة» بعضَ الأحكام علىٰ ما في «المقنِع» للدانيّ، وهي :

ـ ذِكرُ الخلافِ في حذف الألف من أفعال المضاعفة، نحو: ﴿يُضَـٰعَفُ﴾، انظر الفقرة ٨٩ .

ـ إطلاقُ الحذفِ في الياء الأُولىٰ من كلمة ﴿لِنُحْـِۧيَ﴾ في الفرقان ٤٩ ، و﴿يُحْـِۧيَ﴾ في الأحقاف ٣٣ والقيامة ٤٠ ، انظر الفقرة ١٠٦ .

ـ ذِكرُ الخلافِ في ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ في سورة الزُّخرف ١٨ ، و﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ في سورة القيامة ١٣ : هل تصوَّرُ الهمزةُ فيهما واواً بعدها الف ، أم تصوَّرُ الفاً على القياس ، انظر الفقرة ١٢٩ .

ـ ذِكرُ الخلافِ في زيادة الألف في ﴿لَإِلَى﴾ في آل عمران ١٥٨ والصافّات ٦٨ ، وقد ذكَر الدانيُّ الخلافَ فيهما لكن في كتابه «المحكَم» ص ١٧٥ ، انظر الفقرة ١١٣ .

ـ ذِكرُ الخلافِ في إثبات الألف وحذفِها من ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ في الزُّمر ٦٩ ، والفجر ٢٣ ، وقد ذكَر الدانيُّ الخلافَ فيهما في كتابه «المحكَم» ص ١٧٥ ، انظر الفقرة ١١٣ .

ـ نقَل رسمَ كلمة : ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ في سورة الشمس ١٣ هكذا : ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ ، بياءٍ صورةً للألف ، لم تَرِد عن غيره ، انظر الفقرة ١٠٢ .

ـ نقَلَ رسمَ كلمة : ﴿الْقُوَىٰ﴾ في سورة النجم ٥ برسم الألف فيها علىٰ صورة الياء ، انظر الفقرة ١٤٦ .

ـ ذكَر رسمَ ﴿عَـٰلِمِ﴾ في غير سورة سبأ ٣ بحذف الألف . انظر الفقرة ٩٢ ، واللهُ أعلم .

ومتى نَسبتُ حُكماً لأحدِ الشيخَين فالثاني إنْ عَكَسَ ذلك الحكمَ ذكرتُه، وإنْ سَكَتَ قلتُ: سَكَتَ عنه.[1]

ورتَّبتُه على مقدِّمةٍ، ومقصدَين، وخاتمة:

فالمقدِّمة: في فوائدَ مُهمَّةٍ تَدْعو الحاجةُ إليها.[2]

والمقصدُ الأوَّلُ: في فَنِّ الرسم.[3]

والمقصدُ الثاني: في فنِّ الضبط.[4]

والخاتمةُ: في آداب كتابةِ القرآن، وما يَتعلَّقُ بذلك.[5]

٥ ـ ولَمَّا يَسَّرَ اللهُ ـ تعالى ـ إتمامَه على هذا المِنوالِ اللطيف، والمنهجِ الظريف سمَّيتُه: «سَمير الطالبِين، فِي رَسْمِ وَضَبْطِ الكِتَابِ المُبِين».

والمرجُو من اللهِ تعالى أنْ يَجعلَه خالصاً لوجهِهِ الكريم، وسبباً للفوزِ بجنَّاتِ النعيم، وأنْ يُحِلَّه مَحلَّ القَبول، وأنْ يَنفعَ به كما نَفعَ بأصولِه؛ فإنَّه خيرُ مَسؤُول، وأكرمُ مَأمُول.

❖ ❖ ❖ ❖

---

(١) انظر الفقرة: ٦٣، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٩، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٦، ١٥٩.

(٢) وتبدأ من الفقرة ٦ إلى الفقرة ٥١.

(٣) ويبدأ من الفقرة ٥٢ إلى الفقرة ٣١٨.

(٤) ويبدأ من الفقرة ٣١٩ إلى الفقرة ٤٤١.

(٥) وتبدأ من الفقرة ٤٤٢ إلى آخرِ الكتاب.

المقدِّمة

٦ ـ وتَشتمِلُ علىٰ فوائدَ مُهِمَّةٍ :

الكتابة

الكتابةُ لغةً : مصدرُ : كَتَبَ ، إذا خَطَّ بالقلم ، أو ضَمَّ ، أو جَمَعَ ، أو خاط . (١)

وعُرفاً : إعمالُ القلمِ باليدِ في تصويرِ الحروفِ ونقشِها . (٢)

وقد تُطلَقُ علىٰ نَفْسِ الحروفِ المكتوبة . (٣)

وأنواعُها كثيرة (٤) ، والغرضُ ـ هنا ـ بيانُ الكتابةِ العربيَّة .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) انظر : المطالع النصريَّة للمطابع المصريَّة لِنَصْر الهُورِينيّ ص ٥ ، الصِّحاح للجَوهريّ والقاموس المحيط للفَيروزآباديّ : (كتب) .

(٢) وعلىٰ هذا تُعرَّفُ « الكتابةُ » علىٰ ما عُرِّفَ به « الخطّ » وهو : تصوير اللفظ بحروفٍ هجائيَّة . انظر : فتح المنَّان ٦٧/ ب ، المطالع النصريَّة ص ٦ ، التعريفات للجُرجانيّ ص ٧١ ، الإتحاف ١/ ٨٢ .

(٣) وعليه تُعرَّفُ الكتابةُ بأنَّها نقوشٌ مخصوصة دالَّةٌ على الكلام دلالةَ اللسان علىٰ ما في الجَنان الدالِّ علىٰ ما في خارج الأعيان . انظر : المطالع النصريَّة ص ٦ .

(٤) منها : السينائيَّة ، والفينيقيَّة ، والنبطيَّة ، والتدمريَّة ، والسريانيَّة ، والعبرانيَّة ، والحبشيَّة ، وغيرها . انظر : رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٣٨ .

أوَّلُ من وضَع الكتابةَ العربيَّةَ ومِن أينَ وَصَلتْ إلى العرب

٧ ـ قيل [١] : أوَّلُ مَن وضَع الكتابةَ العربيَّةَ آدمُ ـ عليه السلام ـ كغيرِها مِن سائرِ الكتابات ؛ فقد قيل : إنَّه كتَب الكتاباتِ كلَّها في طينٍ وطبَخه (أَحرَقه) ، ودفَنه قبل موتِه ، فبَعْدَ الطُّوفانِ وجَد كلُّ قومٍ كتاباً فتعلَّموه بإلهامٍ إلـٰهيٍّ ، ونقَلوا صورتَه ، واتَّخذوها أصلَ كتابتِهم [٢] .

وقيل : إنَّه كاتبُ الوحيِ لسيِّدِنا هودٍ ـ عليه السلام ـ وتعلَّمَها منه مُرامِرُ بنُ مُرَّةَ وأَسلمُ بنُ سِدْرة وعامرُ بنُ جَدَرة [٣] ، وعنهم أخَذها أهلُ الأنبار [٤] ، ومنهم

(١) نسَبه بعضُهم إلى كعبِ الأحبار (مؤلِّفه) . منهم : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن أَشْتَه المقرئ (ت ٣٦٠ هـ) في كتابه « المصاحف » بسَنَدِه إلى كعبِ الأحبار

انظر : فتح المنَّان ٦٦/أ ، الفهرست للنديم ص ١١ ، ١٢ ، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٢٩ .

(٢) انظر : فتح المنَّان ٦٦/أ ، البرهان للزركشيِّ ١/ ٣٧٧ ، الفهرست للنديم ص ١١ ، ١٢ ، كشف الظنون ١/ ٧٠٨ ، المطالع النصريَّة ص ١٠ ، ١١ ، رسم المصحف لغانم قدُّوري ص ٢٩ .

(٣) الثلاثة من عرب طَيِّء . (مؤلِّفه) . انظر : الأعلام ٧/ ٢٠٠ ، معاني الفرَّاء ١/ ٣٦٩ ، كشف الظنون ١/ ٧٠٨ ، الفهرست ص ١٢ ، الصِّحاح ، لسان العرب . (مرر)

(٤) الأنبار . بلدة بالعراق اهـ . قاموس . (مؤلِّفه) انظر . القاموس المحيط ص ٦١٦ (نبر) ، معجم البلدان ١/ ٢٥٧

انتشرتِ الكتابةُ في العراق (الحِيرَة)[1]، فتعلَّمَها بِشْرُ بنُ عبدِ الملكِ أخو أُكَيدرِ ابنِ عبدِ الملك صاحب دَوْمَةِ الجَندَل[2]، وكان لبِشْرٍ صُحبةٌ بحَرْبِ بنِ أُميَّةَ[3]؛ لتجارتِه عندهم في بلادِ العراق، وقد سافَر بِشْرٌ هذا مع حَرْبٍ إلى مكَّةَ وتزوَّجَ بالصَّهباء بنتِ حَرْبٍ، فتعلَّمَ منه حَرْبٌ وجماعةٌ من أهل مكَّةَ الكتابةَ، وبذلك كثُرَ مَن يكتبُ بها من قريش.[4]

وقيل: إنَّه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الخليلِ - عليهما السلام - وكانت كتابتُه بحروفٍ متَّصِلَةٍ بعضُها ببعض - حتَّى الألف والراء - إلى أنْ فصَلَها عن بعضِها ثلاثةٌ من أولاده[5]، أو نِزارُ بنُ مَعَدُّ بنِ عَدنان.[6]

---

(١) الحِيرَة بكسرٍ فسكونٍ فرَاءٍ: مدينةٌ كانت على ثلاثة أميالٍ من الكوفة وغيرها (مؤلِّفه)، وانظر: معجم البلدان ٢/ ٣٢٨، المقنع ص ٩، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٢٩٨.

(٢) مات الأُكَيدِر سنة ١٢ هـ، انظر: الأعلام ٢/ ٦.

(٣) هو جدُّ معاويةَ بن أبي سفيانَ بنِ حرب بن أُميَّة، رضي الله عنه، وتوفِّي حربٌ: سنة ٣٦ ق هـ، انظر: الأعلام ٢/ ١٧٢.

(٤) انظر: المحكم ص ٢٦، المطالع النصريَّة ص ١١، ١٢، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٣٣ - ٣٦، ٥١ - ٥٦، المصاحف ص ٩، ١٠، فتح المنَّان ٦٦/أ.

(٥) منهم: قَيدار والهَمَيسَع. انظر: فتح المنَّان ٦٦/أ، المطالع النصريَّة ص ١١.
وفي الفهرست للنديم ص١٢ أنَّ أوَّل مَن وضَع الكتابَ العربيَّ: نَفيس ونَضر وتَيْم ودَوْمَةُ أولادُ إسماعيلَ عليه السلام، وفرَّقه قادور ونبتُ بنُ هَمَيسَع بن قادور، واللهُ أعلم.

(٦) انظر في ذلك: المحكم ص ٢٥، المطالع النصريَّة ص ١١، فتح المنَّان ٦٦/أ، البرهان للزركشيّ ١/ ٣٧٧، صبح الأعشى ٣/ ١٣، أحكام القرآن لابن العربيّ ٤/ ١٩٤٥، =

وقيل: إنَّ ستَّةً من ملوكِ مَدْيَنَ ببلادِ العربِ هُمُ الذين وضَعوا الكتابةَ العربيَّةَ بحسب حروفِ أسمائهم التي هي: (أَبْجَدْ، هَوَّزْ، حُطِّي، كَلَمُنْ، سَعْفَصْ، قُرِشَتْ)، ولَمَّا كانت هذه الأسماءُ غيرَ جامعةٍ للحروفِ العربيَّةِ جمَعوا ما بَقِيَ منها في لَفظَين، وألحَقوهما بأسمائهم، وهُما: (ثَخَذٌ)، (ضَظَغٌ)، وسَمَّوه بـ: الرَّوادِف.[1]

وقيل: أوَّلُ مَن استعمَلَها الحِمْيَرِيُّون من أهل اليَمَن، وكانوا يكتبون بحروفٍ متَّصِلةٍ بعضُها ببعض، مختلِفةٍ باختلافِ مَوقعِها، وكانوا يُسمُّونها بـ: المُسنَد؛ لاشتمالها على علاماتٍ تَفصلُ الكلماتِ بعضِها عن بعض، ثمَّ انتقلَتْ عنهم إلى الحِيرَة، ثمَّ إلى أهل مكَّةَ.[2]

وهل المرادُ باستعمالِ الحِميَرِيِّين لها أنَّهم وضَعوها، أو استعمَلوها بعد وضعِ غيرِهم لها؟[3]

۞ ۞ ۞ ۞

= البداية والنهاية ١/ ١١٣، الفهرست للنديم ص ١٢، كشف الظنون ١/ ٧٠٨، الأعلام ٨/ ١٦، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٢٩.

(١) انظر: الفهرست ١١ ـ ١٤، كشف الظنون ١/ ٧٠٨، المحكم ص ٣٣، ٣٤، المطالع النصريَّة ص ٢١٩، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٣٠، ٤٢، فتح المنَّان ٦٦/ ب.

(٢) انظر: رسم المصحف لغانم قدُّوري ص ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٨ ـ ٤١، فتح المنَّان ٦٦/ ب.

(٣) انظر في ذلك: الفهرست للنديم ص ١٣، ١٤، المطالع النصريَّة ص ٩، ١٢، كشف الظنون ١/ ٧٠٨.

الكتابةُ العربيَّةُ وقتَ الإسلامِ وبَعدَه

٨ ـ لَمَّا ظَهرتْ أُمَّةُ الإسلام بمكَّةَ كان الذين يَكتبون العربيَّةَ فيها من المسلمين أربعةَ عشرَ شخصاً، وأكثرُهم من الصحابة، وهُم: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وعُمرُ ابنُ الخطَّاب، وطلحةُ بنُ عُبيد الله، وعثمانُ وأَبانُ ابنا سعيدِ بنِ خالدِ بنِ حُذيفةَ ابنِ عُتبةَ، ويزيدُ بنُ أبي سُفيان، وحاطبُ بنُ عُمرَ بنِ عبدِ شمس، والعلاءُ بنُ الحَضْرميِّ، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الأَشْهَل، وعبدُ الله بنُ سعدِ بنِ أبي سَرْح، وحُوَيطِبُ بنُ عبدِ العُزَّىٰ، وأبو سفيانَ بنُ حربٍ وولدُه معاويةُ، وجُهيمُ بنُ الصَّلْتِ بنِ مَخْرَمَةَ.

٩ ـ ثمَّ لَمَّا تَمَّتِ الهجرةُ إلى المدينةِ المنوَّرة، ووقَعتْ غزوةُ بدرٍ، أَسَرَ الأنصارُ سبعينَ قُرَشيّاً، فجعَلوا علىٰ كلِّ أسيرٍ فِداءً من المال، وعلىٰ كلِّ مَن عَجزَ عن الافتداءِ بالمالِ أن يُعلِّمَ الكتابةَ لعشرةٍ مِن صِبيانِ المدينة [1]، ولم تكنِ الكتابةُ بها قَبلَئذٍ، فبذلك كَثُرَتْ فيها الكتابةُ، وصارت تَنتشرُ في كلِّ ناحيةٍ فتَحها الإسلامُ في حياتِه ﷺ وبَعْدَ وفاتِه، وصار أُمراءُ الإسلامِ يأخذون في نَشرِها حتَّىٰ انتشرَتِ انتشاراً عامّاً، وتقدَّمتْ تقدُّماً تامّاً، خُصوصاً بَعدَ أن وضَع العلماءُ لها من القواعدِ والموازينِ ما كان سَبباً قويّاً لوصولِها إلىٰ ما وَصلَتْ إليه الآنَ مِن جَمالِ الخطِّ، وكَمالِ الوضع، وحُسنِ التركيب.

١٠ ـ وكان الفضلُ في ذلك منسوباً لعلماءِ الكوفة؛ لأنَّهم أوَّلُ مَن أدخلَ في الكتابةِ التحسينَ، حتَّىٰ إنَّها سُمِّيَت: الكتابةَ الكوفيَّة، نِسبةً إليهم، وكانت

---

(١) انظر في ذلك: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٢/ ٢٦، زاد المعاد لابن القيِّم ٥/ ٦٥، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٦٠.

تُسمَّىٰ قبل ذلك بـ: الجَزْم؛ لكونِها جُزِمَتْ (أُخِذَتْ) مِن المُسنَد الحِمْيَريِّ[١]، ثمَّ لِعلماءِ البصرة، وكانوا يكتبون بأقلامٍ مختلفةٍ، علىٰ أشكالٍ متنوِّعة، ولكنَّها لم تكنْ مِن الإجادةِ علىٰ ما يُرام، حتَّىٰ نَبَغَ ابنُ مُقْلَةَ[٢] ـ وزيرُ المقتدرِ بالله أحدِ خُلفاءِ الدولةِ العبَّاسيَّة[٣] ـ فإنَّه حوَّل بمهارتِه الكتابةَ من صُورتِها الكوفيَّةِ إلى الصورةِ الحاليةِ، وحَذا حَذوَه في ذلك أبو الحسنِ عليُّ بنُ هِلالٍ البغداديُّ المعروفُ بابن البوَّاب[٤]، وتَبِعَهما كثيرٌ من العلماءِ علىٰ هذا التَّحْويرِ والتحسينِ[٥]، حتَّىٰ وصَلَتِ الكتابةُ العربيَّةُ إلىٰ ما هي عليه الآنَ مِن جمالِ الرَّوْنَق، وحُسنِ الوضع.[٦]

---

(١) انظر: المطالع النصريَّة ص١٢، رحلة المصحف ٣٤، ٣٥. وقد ذكَر د. غانم قدوري عدم صحَّة هذه العِلَّة في تسمية (الجَزْم) كذلك، انظر: رسم المُصحف ص ٣١، ٣٦.

(٢) محمد بن عليّ بنِ الحسينِ بنِ مُقلة، ت ٣٢٨ هـ، انظر وفيات الأعيان ٢/ ٦١، رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد ص ٢١٤، كشف الظنون ١/ ٧١١.

(٣) جعفر بن أحمدَ أبو الفضل العبَّاسيّ، ت ٣٢٠ هـ، انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢١٣.

(٤) يُقال: إنَّه كتَب ٦٤ مصحفاً، توفِّي سنة ٤٢٣ هـ، انظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٤٥، كشف الظنون ١/ ٧١١، رحلة المصحف الشريف ص ٢١٢.

(٥) منهم جمالُ الدين ياقوتُ بنُ عبدِ الله المُستَعْصِميّ الرُّوميّ (ت ٦٨٩ هـ)، من موالي الخليفة المستعصِم العبَّاسيّ، وقد ذكَر حاجي خليفة عدداً كبيراً ممَّن اشتُهِرَ بكتابة المصاحف في «كشف الظنون» ١/ ٧١٠، ٧١١. وانظر التقرير العِلميّ عن مصحف المدينة النبويَّة ص ١٦، رحلة المصحف الشريف ص ٢٤٧، الأعلام ٨/ ١٣١.

(٦) انظر المطالع النصريَّة ص١٧، المزهِر ٤/ ٣٤٩، عيون الأخبار ١/ ٢٣، مقالة بعنوان: «الكتابة العربيَّة وقت الإسلام وبعده» لعبد الفتَّاح القاضي، مجلة «كنوز الفرقان»، السنة الرابعة، العددان التاسع والعاشر، رمضان وشوَّال، سنة ١٣٧١هـ، ص ٥٠ ـ ٦٠.

القرآنُ الكريمُ

١١ ـ القرآنُ الكريم : هو اللفظُ المنزَّلُ على سيِّدنا محمدٍ رسولِ الله ـ ﷺ ـ للإعجازِ والبَيان، المنقولُ مضبوطاً بالتَّواتُر، المتعبَّدُ بتلاوتِه .[١]

وقد ابتدأ اللهُ ـ تعالى ـ إنزالَه على رسولِه ﷺ في أربعٍ وعشرينَ من رمضانَ في السنةِ الثالثةَ عشْرةَ قبل الهجرةِ في غارِ حِراء بمكَّة، وتابَعَ إنزالَه على حسبِ الوقائعِ في ثلاثٍ وعشرينَ سنةً .

وكان ﷺ كلَّ سنةٍ في رمضانَ يَعْرضُ ما معه من القرآنِ على جبريلَ عليه السلام، وكلَّما زاد منه شيءٌ أو نُسِخَ بادَر إلى حِفظِ ذلك والعملِ بمُقتضاه، وقد رُوي أنَّه عرَضه في العامِ الأخيرِ مرَّتَين .[٢]

١٢ ـ وكان دأبُ الصحابةِ ـ رضي الله عنهم ـ في حياته ﷺ المبادَرةَ إلى حفظِ القرآنِ وتصحيحِه وتتبُّعِ وُجُوهِ قراءاتِه، ومنهم مَن كتَب الآياتِ أو السُّورةَ أو السُّوَرَ، ومنهم مَن كتَب جَميعَه وحَفِظَه كلَّه كأبي بكرٍ وعُمرَ وعثمانَ وعليٍّ وطلحةَ وسعدٍ وابنِ مسعودٍ وحُذَيفةَ، وسالمٍ مولى أبي حُذيفةَ، وأبي هُريرةَ وابنِ عُمرَ وابنِ عبَّاسٍ، وعَمرِو بنِ العاصِ وابنِه عبدِ الله، ومعاويةَ وابنِ الزُّبيرِ وعبدِ الله بنِ السائبِ وعائشةَ وحفصةَ وأمِّ سَلَمةَ، وهؤلاءِ من المهاجرين .

وكأُبيِّ بنِ كَعْبٍ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ وأبي الدَّرْداءِ وأبي زيدٍ ومُجمِّعِ

---

(١) انظر : التعريفات للجرجانيّ ص ١٢٣، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٧، ١٨ .

(٢) أخرَج ذلك البخاريُّ (٣٤٢٦) في كتاب المناقب، باب علامات النبوَّة في الإسلام، ومسلمٌ (٢٤٥٠) في فضائل الصحابة، باب : فضل فاطمة بنت النبيِّ ﷺ .

ابنِ جاريةَ (١) وأنَسِ بنِ مالكٍ، وهؤلاءِ من الأنصار.

وكلُّهم جمَعوا القرآنَ على عهدِ النبيِّ ﷺ.

١٣ ـ فإن قيل: إذا كان هؤلاءِ كلُّهم جمَعوا القرآنَ على عهدِ النبيِّ ـ ﷺ ـ فكيفَ الجمعُ بين هذا وبينَ قولِ أنَسٍ رضي اللهُ عنه: «جَمَعَ القُرآنَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ أربعةٌ»؟

وفي روايةٍ عنه: «لَم يَجمعه إلَّا أربعةٌ: أُبيٌّ ومعاذٌ وزيدُ بنُ ثابتٍ وأبو زيد».

وفي رواية: «وأبو الدَّرْداء» (٢).

فالجوابُ: أنَّ الروايةَ الأُولى لا تُنافي ما قلناه؛ لِعَدمِ الحَصْرِ فيها.

وأمَّا الروايةُ الثانيةُ فلا يَصِحُّ حملُها على ظاهرها؛ لانتقاضِها بمَن ذُكِرُوا، فلا بُدَّ من تأويلِها بأنَّه لم يَجمَعه بوجوهِ قراءاتِه، أو لم يَجمعه تلقِّياً عن رسولِ الله ـ ﷺ ـ أو لم يَجمعه عنده شيئاً بعد شيءٍ كلَّما نَزَلَ حتَّى تكامَلَ نزولُه إلَّا هؤلاءِ (٣).

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) في المطبوع: حارثة، وهو تصحيف. انظر الإصابة ٣/ ٣٤٦، غاية النهاية ٢/ ٤٢.

(٢) ذكَر ابنُ حَجَر هذه الرواياتِ في فتح الباري ٩/ ٥١ ـ ٥٣، طبعة السلفيَّة، وانظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٢٢، ٢٣.

(٣) ويمكن أن يقال: إنَّ مرادَ أنس بن مالكٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ الحصرُ الإضافيُّ لا الحقيقيّ؛ إذ لا يتمُّ له الحصرُ الحقيقيُّ إلَّا إذا كان قد لَقِيَ كلَّ الصحابة وسألهم واحداً واحداً حتَّى يتمَّ له الاستقراءُ، وهذا أمرٌ مستبعَدٌ في العادة. انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٢٣٨، ٢٣٩. أو إنَّ ما قاله أنسٌ رضي اللهُ عنه هو ما وصَل إليه عِلمُه وظنُّه، واللهُ أعلم.

قال ابنُ كثير بعد ذِكر الأحاديث السابقة: «ومعنى قولِ أنَس: (لم يَجْمَعِ القُرآنَ) يعني =

كُتَّابُ الوَحْي

١٤ ـ بَلغتْ عِدَّةُ كُتَّابِه ـ عليه الصلاةُ والسلام ـ ثلاثةً وأربعين، أو أربعةً وأربعينَ رَجُلاً، على ما في كُتبِ السِّيرة، منهم أربعةَ عشرَ رَجُلاً كانوا يَكتبون الوَحْيَ، وهُم: أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمرُ الفاروقُ، وعثمانُ بنُ عفَّانَ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأَبانُ بنُ سعيدٍ، وأُبَيُّ بنُ كعبٍ، وأَرْقَمُ بنُ أبي الأَرْقَمِ، وثابتُ بنُ قَيسٍ، وحَنظلةُ بنُ الرَّبيعِ، وأبو رافعٍ القِبْطيُّ[1]، وخالدُ بنُ سعيدٍ، وخالدُ بنُ الوليدِ، والعلاءُ بنُ الحَضْرميُّ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وزاد معهم بَعدَ فتحِ مكَّةَ معاويةُ

= من الأنصار سِوى هؤلاء، وإلّا فمِنَ المهاجرين جماعةٌ كانوا يَجمعون القرآنَ؛ كالصِّدِّيق وابنِ مسعود، وسالمٍ مولى أبي حُذيفةَ، وغيرِهم. . وحكى القرطبيُّ في أوائل تفسيره عن القاضي أبي بكر الباقلّانيّ أنّه قال بعدَ ذِكْرِه حديث أَنَس بن مالكٍ هذا: فقد ثَبتَ بالطرق المتواترة أنَّه جمَع القرآنَ: عثمانُ، وعليٌّ، وتَميمٌ الداريُّ، وعُبادةُ بن الصامِت، وعبدُ الله ابنُ عمرو بن العاص، فقولُ أَنَس: (لَم يَجْمَعْه غيرُ أَربَعَة) يَحتملُ: أنَّه لم يأخذه تَلَقِياً من فِي رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ غيرُ هؤلاء الأربعة، وأنَّ بعضَهم تلقَّى بعضَه عن بعض. قال: وقد تظاهرتِ الرواياتُ بأنَّ الأئمَّةَ الأربعةَ جمَعوا القرآنَ على عهد النبيِّ ـ ﷺ ـ لأجلِ سَبقِهم إلى الإسلام، وإعظامِ الرسول لهم. قال القرطبيُّ: لم يَذكر القاضي ابنَ مسعودٍ وسالماً مولى أبي حُذيفة، وهُما مِمَّن جمَعَ القرآن» اهـ. انظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٢٣، تفسير القرطبيّ ١/ ٥٦، ٥٧، غاية النهاية ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٣.

(١) أي: المصريّ، وتخصيص القِبْطِيَّة بمَن يَدينُ بالنصرانيَّة عُرفٌ حادث (مؤلِّفه). انظر لسان العرب ٧/ ٣٧٣ (قبط).

ابنُ أبي سُفيان، رضي الله عنهم.(١)

١٥ ـ وأوَّلُ مَن كتب الوَحْيَ بمكَّةَ عبدُ الله بنُ أبي سَرْح، لكنَّه ارتدَّ بَعدَ الهجرةِ وهربَ من المدينةِ إلى مكَّةَ، ثمَّ عاد إلى الإسلام يومَ الفتح.(٢)

وأوَّلُ مَن كتَبه بالمدينةِ أبو المنذِرِ أُبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه.(٣)

وكان أكثرَهم مداوَمةً على ذلك بَعدَ الهجرةِ: زيدُ بنُ ثابتٍ، ثمَّ معاويةُ بنُ أبي سفيانَ بَعدَ فتحِ مكَّة.

وكانوا يكتبونه لأنفُسِهم وللرسولِ بحضرتِه ﷺ ـ قَبلَ أنْ يكثُرَ الورقُ ـ فيما يَجِدُونه مِن عَسَب(٤) السَّعَفِ(٥)، والألواحِ من أكتافِ الغَنَم وغيرِها من العظامِ الطاهرة، والرِّقاعِ(٦) واللِّخاف.(٧)

١٦ ـ وكان القرآنُ كلُّه مكتوباً في عهدِه ـ ﷺ ـ لكنْ غيرُ مجموعٍ في موضعٍ واحد، ولا مُرتَّبُ السُّوَر.

---

(١) انظر: المصاحف ص ٧، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٦٠، ٩٦.

(٢) انظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٣٤٤، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص٩٦.

(٣) انظر: المطالع النصريَّة ص ١٣، ١٤، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٩٧.

(٤) جمعُ عَسِيب، وهو الأصلُ العريض من جَريدِ النخل (مؤلِّفه). انظر اللسان: عسب.

(٥) جمعُ: سَعَفَة، والسَّعَفُ: ورقُ جَريدِ النخل. انظر اللسان (سعف).

(٦) جمع: رُقعة، بالضمِّ، أي الجُلود، كرَقِّ الغزال. (مؤلِّفه). انظر: اللسان (رقع).

(٧) بِوَزن: كِتاب، جمعُ: لَخْفَة، بفتح اللام، أي الحجارة العريضة البِيض التي تُشبه الألواح. (مؤلِّفه). انظر: اللسان (لخف)، فتح المنَّان ٧٢/أ.

وإنَّما تَرَكَ النبيُّ ﷺ جَمْعَه في موضعٍ واحدٍ لأنَّ الجمعَ إنَّما يكونُ للحِفظِ خوفَ النسيان، أو خوفَ النزاع حينَ الشكِّ في لفظٍ، وكلاهما مأمونٌ بوجوده ﷺ، أو لِأنَّ النَّسخَ كان يَرِدُ على بعضِه، فلو جمَعه ثمَّ رُفِعَتْ تلاوةُ بعضِه لأدَّى إلى الاختلافِ والاختلاط، فحَفِظَه اللهُ ـ تعالى ـ في القلوبِ إلى انقضاءِ زمنِ النَّسخ، فكان تأليفُه في الزمن النبويِّ، وجمعُه بَعدَ وفاتِه ﷺ.[١]

۞ ۞ ۞ ۞

(١) انظر: التبيان ص ١٧٥، ١٧٦، دليل الحيران ص ١٤، ١٥، لطائف الإشارات ١/ ٥٣.

قال الشيخ محمد العاقب الشّنقيطيُّ في منظومته: «كَشْف العَمى والرَّين، عن ناظري مصحفِ ذي النُّورَين»:

لَمْ يُجْمَعِ القُرْآنُ فِي مُجَلَّدِ عَلَى الصَّحِيحِ فِي حَيَاةِ أَحْمَدِ
لِلأَمْنِ فِيهِ مِنْ خِلَافٍ يَنْشَأُ وَخِيفَةِ النَّسْخِ بِوَحْيٍ يَطْرَأُ

البيتان في: رَشْف اللَّمى على كَشْف العَمى ص ٨، وإيقاظ الأعلام ص ٣٠.

جمعُ القرآنِ في الصُّحفِ وسَبَبُه

١٧ ـ في خلافةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ـ رضي اللهُ عنه ـ وقعتْ غزوةُ اليَمامَةِ (١)

---

(١) سببُها أنَّه لَمَّا انتقَل رسولُ الله ﷺ إلى الدارِ الآخِرة ووَلِيَ أبو بكرٍ الخلافةَ وارتدَّتْ قبائلُ من العربِ أظهَرَ مُسَيلِمةُ إلى أبي بكرٍ ما كان سببَ هلاكِه، فجهَّز إليه أبو بكرٍ فئةً من المسلمين ذاتَ بأسٍ شديد، وأمَّرَ عليها سَيفَ اللهِ خالدَ بنَ الوليد، فسارت إليه، فلمَّا التقتِ الفئتانِ استعرتْ نارُ الحرب بينهما وتأخَّر الفتحُ، فمات من المسلمين ألفٌ ومائتان، منهم سَبعُمائةٍ مِن حَمَلَةِ القرآن، فثار البَراءُ بنُ مالكٍ مع مَن سَلِمَ من المسلمين على مُسَيلِمةَ وجيشِه وجاء نصرُ اللهِ، فانهزَموا وتَبِعَهم المسلمون حتَّى أدخَلوهم حديقةً، فأَغلَقَ أصحابُ مُسَيلِمةَ بابَها، فحمَلَ البَراءُ بنُ مالكٍ دَرَقَتَه وألقى نَفْسَه عليهم حتَّى صار معهم في الحديقة وفتَح البابَ للمسلمين فدخَلوا وقتَلوا مُسَيلِمةَ وأصحابَه، ومات من المشركين زُهاءُ عشرة آلافٍ، فسُمِّيتْ: حديقةَ الموت. اهـ.

ومُسيلِمةُ: هو هارونُ بنُ حَبيب، وكُنيتُه: أبو ثُمامة، وهو من قبيلةٍ تُسمَّى: بني حَنيفة، وهو أحدُ الكذَّابَين اللَّذَين ادَّعَيا النبوَّةَ في زمن النبيِّ ﷺ، وهو كذَّابُ اليمامة، وكان يَزعُمُ أنَّ جبريلَ يأتيه، وكان يَبعثُ إلى مكَّةَ مَن يُخبِره بأحوال رسولِ الله ﷺ ويَنقُلُ إليه ما يَسمعه من القرآن ليَقرأَه على جماعتِه ويقول لهم: نزَل عَلَيَّ هذا القرآنُ. وتَسمَّى فيهم: رحماناً، فلمَّا تواتَرَ القرآنُ عن رسولِ الله ﷺ بَطلتْ دعوى مُسَيلِمةَ الكذَّاب، فاختلَقَ كلاماً يُوهِمه قرآناً بزَعمِه الفاسد، فمَجَّتْ رَكاكتَه الأسماعُ، ونَفرتْ من بَشاعتِه الطِّباعُ، كقوله: (والزَّارِعاتِ زَرْعاً، والحاصِداتِ حَصْداً، والطاحِناتِ طَحْناً، والخابِزاتِ خَبْزاً، والثارِداتِ ثَرْداً، يا ضِفْدَعَ بنتَ ضِفدَعين، إلى كَمْ تُنَقْنِقِين، لا الماءَ تُكَدِّرِين، ولا الشَّرابَ تَمنَعِين، أعْلاكِ في الماءِ وأَسفلُكِ في الطِّين)، وسَمع بسورة الفيل، فقال: (الفِيل، ما الفِيل، وما أدراكَ ما =

وقُتل في فتحِها مِن قُرَّاءِ القرآنِ سَبعُمِائةٍ ، فلمَّا رأىٰ عُمرُ بنُ الخطَّابِ ما وقَع بقُرَّاءِ القرآنِ خَشِيَ علىٰ مَن بَقِيَ منهم ، فأشار علىٰ أبي بكرٍ بجمعِ القرآنِ ، ولم يَزَلْ به حتَّىٰ أَراهُ اللهُ ما رأىٰ عمرُ ، فاستحضَرَ زيدَ بنَ ثابتٍ ، وأمَره بجمعِه ، فتتبَّعَه زيدٌ [١] جَمْعاً من صُدورِ الرجالِ ، ومن الرِّقاعِ والألواحِ واللِّخافِ والعُسُبِ ،

= الفيلِ ، لَهُ ذَنَبٌ وَثِيلٌ ، وخُرطُومٌ طَوِيلٌ) إلىٰ غيرِ ذلك مِن فظيعِ نَزَغاتِه ، وشَنِيعِ كَذَباتِه .
والكذَّابُ الآخَرُ هو الأَسودُ بنُ كعبٍ العَنْسيُّ وهو كذَّابُ صَنعاء ، وكان يَزعمُ أنَّ مَلَكَين يُكلِّمانه : أحدُهما سَحِيق ، والآخَرُ شَرِيق .

وقد أخرجَ البخاريُّ من طريقِ أبي هُريرةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا . فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي » ، فكان أحدُهما العَنْسيَّ كذَّابَ صَنعاء ، ومُسيلِمةَ كذَّابَ اليمامةِ . (مؤلِّفه) .

انظر : فتح المنَّان ٧٠/ ب ، ٧١/ أ ، ب ، دليل الحيران ص ١١ ، ١٢ ؛ فكلام المصنِّف ـ هنا ـ مأخوذٌ منهما ، مع تقديم وتأخير ، الوسيلة ١٧/ أ ، الدُّرَّة الصَّقيلة ١٣/ ب . وانظر : صحيح البخاريّ ، كتاب المناقب ، باب : كان النبيُّ ـ ﷺ ـ تنامُ عينُه ولا ينامُ قلبُه (٣٤٢٤) ، وكتاب المغازي ، باب : وفد بني حَنيفة ، وحديث ثُمامةَ بنِ أُثالٍ (٤١١٥ ، ٤١١٦) ، وباب : قصَّة الأَسودِ العَنْسيِّ (٤١١٨) ، وكتاب التعبير ، باب : إذا طار الشيءُ في المنام (٦٦٢٨ ، ٦٦٣٠) .

(١) وكان زيدُ بنُ ثابتٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ لا يَكتبُ آيةً إلَّا بشهادةِ عَدلَين يَشهدانِ علىٰ أنَّ تلكَ الآيةَ كُتِبَتْ بين يَدَيِ النبيِّ ﷺ ، أو علىٰ أنَّ ذلك المكتوبَ من الوجوهِ التي نَزَلَ بها القرآنُ لا من مُجرَّدِ الحفظ . اهـ . أفاده السيوطيُّ وغيرُه . (مؤلِّفه) . انظر : الإتقان ١/ ١٦٦ ، المصاحف ص ١٢ ، فتح المنَّان ٧١/ ب .

مِمَّا كان يُكتبُ بين يدَيه ﷺ، حتَّى أتمَّه في صُحُف[1]، ولَمَّا أَتمَّ الصُّحُفَ أخذَها أبوبكرٍ، واستمرَّتْ عنده إلىٰ أن تُوفِّي، ثمَّ عمرُ، ولَمَّا تُوفِّيَ أخذَتْها حَفْصَةُ.[2]

١٨ ـ فإن قيل: كان زيدٌ جامعاً للقرآن، فما وَجْهُ تَتَبُّعِه المذكوراتِ؟

فالجوابُ: أنَّه كان يَستكمِلُ وجوهَ قراءاتِه المعبَّر عنها في الحديثِ الذي تَواتَرَ

---

(١) قال الإمامُ ابنُ حَجَر: والفَرقُ بين الصُّحُف والمصحف: أنَّ الصُّحُفَ الأوراقُ المجرَّدةُ التي جُمِعَ فيها القرآنُ في عهدِ أبي بكرٍ، وكانت سُوَراً مُفَرَّقَةً، كلُّ سُورةٍ مُرَتَّبَةٌ بآياتِها علىٰ حِدَةٍ لكن لم يُرتَّب بعضُها إثْرَ بعض، فلمَّا نُسِخَتْ ورُتِّبَ بعضُها إثْرَ بعضٍ صارت مصحفاً. اهـ. (مؤلِّفه). انظر: فتح الباري لابن حَجَر ٩/ ٢٤، كتاب فضائل القرآن، باب ٣، طبعة دار السلام بالرياض ـ دار الفيحاء بدمشق، ط ٣، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

وانظر: فتح المنَّان ٧١/ ب، دليل الحيران ص ١٢، لطائف الإشارات ١/ ٥٩.

(٢) قال الجعبريّ: «وسَلَّمَ أبو بكر الصُّحُفَ إلىٰ عُمرَ لنَصِّه علىٰ خِلافتِه، ولم يُسَلِّمْها عُمرُ إلىٰ عثمانَ للشُّورىٰ» اهـ. جميلة أرباب المراصد ٥٠/ب، فتح المنَّان ٧٤/ ب.

وبَقِيَتِ الصُّحُفُ عند حفصةَ ـ رضي اللهُ عنها ـ لأنَّ أباها الفاروق كان قد أوصىٰ بذلك، واستمَرَّ ما كان عنده عندها؛ فهي زوجُ رسول الله ﷺ وأحقُّ مَن يرعىٰ هذه الأمانةَ الغالية، ولأنَّها كانت تحفظُ القرآن الكريم، وتُحسِنُ القراءةَ والكتابة؛ فقد تعلَّمتْها من الشفاء بنتِ عبدٍ التي كانت تكتبُ في الجاهليَّة والإسلام، كما روى الحاكمُ في «المستدرَك»، وقال: صحيحٌ علىٰ شرط الشيخَين.

انظر: المستدرَك على الصحيحَين ٤/ ٥٧، حيدر آباد، الهند، ط ١، ١٣٣٤ هـ، فتح المنَّان ٧٤/ ب، ٧٢/ أ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٢٤٥، المقنع ص ٢، ٣، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٥٣، تاريخ الطبريّ ٣/ ٤١٩، البرهان ١/ ٢٣٨، النشر ١/ ٧، المصاحف ص ١٥، ١٦، التبيان ١٧٦، رسم المصحف دراسة لغويَّة ص ١٠٣، ١٠٦.

عن النبيِّ ﷺ من قوله: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»[١].

ومِن حِكَمِ إتيانِه عليها التخفيفُ والتيسيرُ على هذه الأُمَّةِ في التكلُّمِ بكتابِهم كما خُفِّفَ عليهم في شَريعتِهم، كالمصرَّحِ به في الأحاديث الصحيحة، كقوله ﷺ: «إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي»[٢]، ولم يَزَلْ يُرَدِّدُ حتَّى بلَغَ سبعةَ أحرف.[٣]

---

(١) أخرجه البخاريّ (٤٧٠٦)، كتاب: فضائل القرآن، باب: أُنزِل القرآنُ على سبعة أحرف.

والسؤال الذي ذكَره الشيخُ الضبَّاع هنا هو سؤال الجَعْبَريّ في شرحه على «العقيلة» حيث قال: «فإن قُلتَ: فقد كان زيدٌ حافظاً للقرآن، كاتباً للوَحْي، فما وَجْهُ تَتَبُّعه المذكورات؟ .... قُلتُ: العِلمُ الحاصِلُ من نَفسَين فأكثرَ أقوى مِمَّا يَحْصُلُ بواحد، ولِيَستكمِلَ وُجُوهَ قراءاتِه مِمَّن عنده ما ليس عنده، وكان المكتوبُ المتفرِّقُ - أو أكثره - مِمَّا كُتِبَ بينَ يَدَي النبيِّ ﷺ، فأراد الاستظهارَ والزيادة، وإذا استَنَدَ الحافظُ عند الكتابةِ إلى أصل يُعتمَدُ عليه كان آكَدَ وأثبَتَ .... ولِيَضَعَ الخطَّ على وفق الرسم الأصليّ؛ لِيَكونَ أَبلغَ في الصِّحَّةِ والأصالة» اهـ. جميلة أرباب المراصد ٤٩/أ، فتح المنَّان ٧٢/ ب.

وانظر: النشر ١/ ١٩ - ٣١، فضائل القرآن للنسائيّ ص ٥٤، لطائف الإشارات ١/ ٣١، الوسيلة ٢٠/أ، دليل الحيران ص ١٦.

(٢) أخرجه مسلمٌ (٨٢٠) في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضائل القرآن، والبَيهقيّ (٣٩٨٧) في كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف.

(٣) العبارةُ السابقة بأكملها للمارغنيّ في «دليل الحيران» ص ١٦.

ومقتضى كلامِ الدانيِّ في مُنَبِّهَتِه [١]، والشاطبيِّ في عَقِيلَتِه [٢]، وكثيرٍ من شُرَّاحِها [٣]، وابنِ الجَزَرِيِّ [٤] في مُنْجِدِه [٥]، وغيرِهم، أنَّ الصُّحُفَ المذكورةَ كُتِبَتْ مُشْتَمِلةً على الأحرفِ السبعة. [٦]

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) أي حيثُ قال فيها:

فَفَعَلَ الَّذِي بِهِ قَدْ أَمَرَهْ   مُعْتَمِداً عَلَى الَّذِي قَدْ ذَكَرَهْ
وَجَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصَّحَائِفِ   وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرُفَ التَّخَالُفِ
بَلْ رَسَمَ السَّبْعَ مِنَ اللُّغَاتِ   وَكُلَّ مَا صَحَّ مِنَ الْقِرَاتِ   (مؤلِّفه).

انظر: الأرجوزة المنبِّهة على أسماء القُرَّاء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات: لأبي عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ)، الأبيات ١٧٣ ـ ١٧٥.

(٢) أي في منظومته: «عَقِيلة أَتْرابِ القَصائد» حيث قال فيها (الأبيات ٢٥ ـ ٢٨):

نَادَىٰ أَبَا بَكْرٍ الْفَارُوقُ: خِفْتُ عَلَى الْـ   ـقُرَّاءِ فَادَّرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرَا
فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحْفِ وَاعْتَمَدُوا   زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْعَدْلَ الرِّضَىٰ نَظَرَا
فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللهِ يَجْمَعُهُ   بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهَرَا
مِنْ كُلِّ أَوْجُهِهِ حَتَّىٰ اسْتَتَمَّ لَهُ   بِالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اشْتَهَرَا

(٣) كالسَّخاويّ في شرحه «الوَسيلة» ٢١/أ، وابنِ القاصح في «تلخيص الفوائد» ص ١٣.

(٤) الإمام المحقِّق محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف، أبو الخير ابن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ)، ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٤٧.

(٥) أي في كتابه المسمَّى «مُنجِد المقرئين ومُرشِد الطالبين» ص ٢٢، وانظر: النشر ١/٧، ٨، ٣١، تاريخ المصحف الشريف: لعبد الفتَّاح القاضي ص ٢٧.

(٦) ينبغي تقييدُ ذلك بما بَقِيَ من الأحرفِ السبعةِ تلاوةً في العَرْضَة الأخيرة، لا بمطلَقِ =

نَسخُ القرآنِ في المصاحفِ وسببُه

١٩ ـ في خِلافةِ سيِّدنا عثمانَ ـ رضي اللهُ عنه ـ كان حذيفةُ بنُ اليَمَانِ مَأموراً بغَزْوِ الرَّيِّ [١] والبابِ وأَرْمِينِيةَ وما جاورَها حتَّىٰ أَذْرَبِيجان، ففي هذه الأسفارِ رأىٰ كُلّاً من جماعاتِ المسلمين يَزعُمُ أنَّ قراءتَه خيرٌ من قراءةِ غيرِه، فلمَّا رجَع

= الأحرف السبعة؛ فإنَّه من الثابت أنَّ عدداً من القراءات ـ التي هي بعضٌ من الأحرف السبعة والتي كانت القراءةُ بها جائزةً في أوَّل الأمر توسعةً على الناس ـ قد نُسخت تلاوةً في هذه العرضة، ولا يُتصوَّر أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ الذي شَهِدَ العرضةَ الأخيرة في حياة رسول الله ﷺ قد كَتَبَ أشياءَ في الجمع الأوَّل للمصحف في عهد أبي بكر وهو يَعلمُ أنَّها لم تَعُدْ بَعدُ قرآناً فليس في كتابتها فائدة، بل ربَّما أوقعَتِ الناسَ في الحَرَج؛ لأنَّ في كتابتِه إيَّاها تقريراً بأنَّها قرآن، وليست كذلك.

قال ابنُ الجزريّ: «ولا شَكَّ أنَّ القرآنَ نُسِخَ منه وغُيِّرَ فيه في العرضة الأخيرة؛ فقد صَحَّ النصُّ بذلك عن غيرِ واحدٍ من الصحابة» اهـ. النشر ١/ ٣٢، وانظر ١/ ٧، ٨، ١٤.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلميُّ: «كانت قراءةُ أبي بكرٍ وعُمرَ وعثمانَ وزيدِ بن ثابتٍ والمهاجرين والأنصارِ واحدةً، كانوا يقرءُون قراءةَ العامَّة، وهي القراءةُ التي قرأها رسولُ الله ﷺ علىٰ جبريلَ مرَّتَين في العام الذي قُبض فيه، وكان زيدٌ قد شَهِدَ العرضةَ الأخيرة، وكان يُقرئُ الناسَ بها حتَّىٰ مات، ولذلك اعتمَده الصدِّيقُ في جَمعِه، وولَّاه عثمانُ كَتبةَ المصحف» اهـ. انظر: فتح المنَّان ٧٣/ أ، رسم المصحف وضبطُه ص ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٤، البرهان ١/ ٢٣٧.

(١) الرَّيّ، بفتح الراء وتشديدِ الياء: مدينة مشهورة ببلاد العراق. اهـ. (مؤلِّفه). انظر: معجم البلدان ٣/ ١١٦.

إلىٰ عثمانَ أخبَره بما رأىٰ، ففزِعَ لذلك عثمانُ وجمعَ الصحابةَ، وكانت عِدَّتُهم يومئذٍ اثنَيْ عشرَ ألفاً، وأخبَرهم الخبرَ، فأعظَموه جميعاً، واستقرَّ رأيُهم بالاتِّفاقِ علىٰ أن يُجمَعَ الناسُ علىٰ مصحفٍ واحد، بحيثُ لا يكونُ فُرقةٌ ولا اختلاف.

فبعَث عثمانُ إلىٰ حفصةَ، واستحضَرَ مِن عندِها الصُّحُفَ التي كُتِبَتْ في عهدِ أبي بكرٍ، وأحضَر زيدَ بنَ ثابتٍ وعبدَ الله بنَ الزُّبيرِ وسعيدَ بنَ العاصِ [1] وعبدَ الرحمن بنَ الحارثِ بنِ هشام، وأمَرهم أن يَنسخوها في المصاحف [2]، وجعَل الرئيسَ عليهم زيداً؛ لعدالتِه وحُسنِ سِيرَتِه، ولكونِه كان كاتبَ الوَحْيِ المداوِمَ عليه بين يَدَيِ النبيِّ ﷺ، ولِشُهودِه العَرْضةَ الأخيرة، ولاعتمادِ أبي بكرٍ وعمرَ عليه في كَتْبِ المصاحفِ في خلافةِ الصِّدِّيق. [3]

---

(١) اختلفتِ الرواياتُ بين كونه سعيد بن العاص كما ذُكِر هنا، ومِثلُه في: المقنع ص ٦، وفتح المنَّان ٧٤/ أ ـ نقلاً عن المقنع ـ والمصاحف ص ٢٦، وفضائل القرآن: للنسائيّ ص ٥٧، وبين عبد الله بن عمرو بن العاص، كما في المقنع ص ٤، وفتح المنَّان ٧٣/ ب، ودليل الحيران ص ١٤، والدُّرَّة الصقيلة ٧/ ب، وغيرها.

(٢) أي وشَرَطَ عليهم أنْ يكونَ النَّسخُ علىٰ لِسانِ قُريش، أي علىٰ مُصطلَحِ كتابتِهم، كما نَصَّ علىٰ ذلك جماعةٌ من المحقِّقين، لا علىٰ لُغتِهم كما قال السَّخاويُّ، وإن كان مُعظَمُه نَزَلَ بِلُغتِهم. اهـ. (مؤلِّفه). انظر: المقنع ص ١٢٠، ١٢١، فتح المنَّان ٧٣/ ب، ٧٤/أ، النشر ١/ ٧، الوسيلة ٢٢/ ب.

(٣) انظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٥٣، المقنع ص ١٢١، ١٢٢، النشر ١/ ٧، المصاحف ص ٢٦، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، التبيان ص ١٧٥، ١٧٦، فضائل القرآن للنسائيّ ص ٥٧، فتح المنَّان ٧٣/ أ.

٢٠ ـ قيل . وقد انضمَّ إليهم لمساعدتِهم جماعةٌ ، منهم : عبدُ الله بنُ عمر بنِ الخطَّاب ، وعبدُ الله بنُ عبَّاس ، وعبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاص ، وأُبَيُّ بنُ كعب ، وأنسُ بنُ مالك ، وأَبَانُ بنُ سعيد ، وكثيرُ بنُ أَفْلَح مولى أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ ، ومالكُ بنُ [أبي] عامرٍ جَدُّ الإمامِ مالكِ بنِ أنس [(١)]

فنسخوها في المصاحف بالتحرير التامِّ ، ولم يُغيِّروا ولم يُبَدِّلوا ، ولم يُقَدِّموا ولم يُؤخِّروا ، ولم يختلفوا إلَّا في كلمة ﴿ التَّابُوت ﴾ [(٢)]. فقال بعضُهم : تُكتبُ بالتاء المجرورة كـ ﴿ الطَّـٰغُوت ﴾ [(٣)] ، وقال بعضُهم : تُكتبُ بالهاء المربوطة كـ ﴿ التَّوْرِنة ﴾ [(٤)] ، فراجعوا في ذلك عثمان ، فقال لهم . « اكتبوها بالتاءِ المجرورةِ فإنَّها لغةُ قريش » [(٥)] فكتَبوا كما أمرهم .

---

(١) انظر المطالع النصريَّة ص ٢١ ، ٢٢ ، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ١١٥ ، ١١٦ ، المصاحف ص ٣٣ ، ٣٤ ، فتح المنَّان ٧٣/ ب ، ٧٤/ ب ، ٧٥/ أ

(٢) البقرة ٢٤٨ ، طه ٣٩ .

(٣) البقرة ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، النساء ٥١ ، ٦٠ ، ٧٦ ، المائدة ٦٠ ، النحل ٣٦ ، الزُّمَر ١٧

(٤) آل عمران ٣ ، وغيرها وانظر في رسم ﴿ التَّوْرِنة ﴾ واشتقاقها التنزيل ص ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٦٤١

(٥) انظر البخاريّ ، كتاب المناقب . باب نزل القرآنُ بِلسانِ قُريشٍ (٣٣١٥) ، وكتاب فضائل القرآن ، باب نَزَلَ القرآنُ بلسان قُريشٍ والعربِ (٤٦٩٩) ، وباب . جَمْع القرآن (٤٧٠٢) ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٥٤ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٠٢ ، المقنع ص ٤ ، ٦ ، ١٢١ ، المحكم ص ١٥١ ، التنزيل ص ٩٤ ، فتح الباري ٩/ ٢٠ ، النشر ١/ ٧ ، القرطبي ١/ ٥٤ ، البرهان ١/ ٣٧٧ ، دليل الحيران ص ١٤ ، رسم المصحف دراسة لغويَّة ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، فتح المنّان ٧٣/ ب ، ٧٤/أ .

٢١ ـ ولَمَّا أَتَمُّوا الكتابةَ سَمَّوه : المصحَفَ (جامعَ الصُّحُف) ، ورَدَّ عثمانُ الصُّحُفَ إلى حَفصةَ ، وأرسَلَ إلى كلِّ إقليمٍ بمصحفٍ مِمَّا نَسخَوا ، وأمَرَهم بإحراقِ ما خالَفَها .(١)

وبَقِيَتِ الصُّحُفُ الصِّدِّيقيَّةُ عند حفصةَ إلى أنْ وَلِيَ مَروانُ (٢) المدينةَ فطلَبَها منها فأبَتْ ، فلمَّا تُوفِّيَتْ حضَرَ جِنازتَها ، وطلَبَها من أخيها عبدِ الله ، فبعَثَ بها إليه ، فحرَقَها خَشيةَ أنْ تَظهَرَ فيَرجِعَ الناسُ إلى الاختلافِ الذي فَرَّ منه عثمانُ وأصحابُه ؛ لأنَّها كانت مشتَمِلةً على جميعِ الأوجُهِ التي كان مأذوناً فيها يومئذٍ تَوسِعةً على الأُمَّة .(٣)

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) انظر : المقنع ص ٦ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٠٠ ، دليل الحيران ص ١٤ ، ١٧ ، القرطبيّ ١/ ٥٤ ، الدُّرَّة الصقيلة لوحة ١٧/ أ ، فتح المنّان ٧٤/ أ ، ب .

(٢) مَروان بن الحَكَم بن أبي العاص ، الخليفة الأمويّ (ت ٦٥ هـ) . سِيَر أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٦ .

(٣) ما ذكَره المصنِّفُ ـ رحمه اللهُ تعالى ـ هُنا من أنَّ صُحُفَ أبي بكرٍ رضي اللهُ عنه كانت مشتَمِلةً على جميعِ الأوجُهِ التي كان مأذوناً فيها تَوسِعةً على الأُمَّة رأيٌ لا يَدْعَمه دليل ، وإنْ ذكَر مِثلَه الدانيُّ في المقنع ص ١٢٠ .

والحقُّ ـ واللهُ أعلم ـ أنَّه لا فرقَ بين الصُّحُفِ التي كتَبها زيدٌ في أيَّام أبي بكرٍ وبين المصاحفِ التي كتَبها زيدٌ أيضاً ومعاونوه في أيَّام عثمان ، إلَّا أنَّ هذه الصحفَ لم تكن مرتَّبةَ السُّوَر ، وأمَّا المصاحفُ فكانت مرتَّبتها ، ولو كان في صحفِ أبي بكرٍ شيءٌ مُخالِفٌ لِمَا ارتضاه عثمانُ وجمهورُ الصحابة لَمَا طلَب من حفصةَ أن تُرسِلَ إليه بها ليَنسخوها ثمَّ يردُّوها إليها =

حالةُ المصاحف العُثمانيَّة

٢٢ ـ كُتبتِ المصاحفُ العُثمانيَّةُ على الترتيبِ المكتوبِ في اللَّوحِ المحفوظ ـ بتوقيفِ جبريلَ عليه السلامُ للنبيِّ ﷺ على ذلك، وإعلامِه عند نزولِ كلِّ آيةٍ

= إذ لو كانت مخالِفةً ـ في أيِّ موضعٍ ـ لَمَا نَسَخَ منها، ولو نَسَخ منها استئناساً وهي مخالِفةٌ في مواضعَ للمصاحفِ التي كتبوها لَمَا ردَّها إلى حفصةَ، ولأَمَرَ أن تُحرَقَ كبقيَّةِ المصاحفِ التي أمَرَ بحرقِها، فلمَّا لم يأمر بحرقِ هذه الصحفِ وأعادها إلى حفصةَ، عُلِمَ أنَّها عَينُ الذي نَسَخه دون زيادةٍ ولا نقص، واللهُ أعلم.

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ عن صحفِ أبي بكرٍ رضي اللهُ عنه: «وكانت عند حفصةَ رضي اللهُ عنها، فلمَّا جمَعها عثمانُ ـ رضي اللهُ عنه ـ في المصحفِ ردَّها إليها، ولم يُحَرِّقها في جُملةِ ما حرَّقه إلَّا لأنَّها هي بعَينِها الذي كتَبه، وإنَّما رتَّبه، ثمَّ إنَّه كان قد عاهدها على أنْ يَرُدَّها إليها، فما زالت عندها حتَّى ماتت، ثمَّ أخذها مَروانُ بنُ الحكم فحرَّقها، وتأوَّل في ذلك ما تأوَّلَ عثمانُ كما رواه أبوبكر بنُ أبي داود: حدَّثنا محمدُ بنُ عَوف، حدَّثنا أبو اليَمان، حدَّثنا شُعيب، عن الزُّهريِّ، أخبرني سالمُ بنُ عبد الله: أنَّ مَروانَ كان يُرسِلُ إلى حفصةَ يسألُها الصحفَ التي كُتِبَ منها القرآنُ، فتأبى حفصةُ أن تُعطيَه إيَّاها. قال سالم: فلمَّا تُوفِّيتْ حفصةُ ورجَعنا مِن دفنِها أرسَل مروانُ ـ بالعَزيمة ـ إلى عبدِ الله بنِ عُمرَ رضي اللهُ عنه: لَيُرْسِلَنَّ إليه بتلك الصحفِ، فأرسَل بها إليه عبدُ الله بنُ عُمرَ، فأمَرَ بها مَروانُ فشُقِّقتْ، وقال مروانُ: (إنَّما فعلتُ هذا لأنَّ ما فيها قد كُتِبَ وحُفِظَ بالمصحف، فخشِيتُ إنْ طال بالناس زمانٌ أنْ يَرتابَ في شأنِ هذه الصحفِ مُرتابٌ، أو يقول: إنَّه قد كان شيءٌ منها لم يُكتَب). إسنادٌ صحيح» اهـ. وليس بعد ذلك وضوح، واللهُ أعلم. انظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٣٩، ٤٠، المصاحف ص ٢٨، ٣٢، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٥٦، المقنع ص ٨، فتح المنَّان ٧٣/ أ، ٧٤/ ب.

بموضعها ـ مُجرَّدةً من النَّقطِ والشَّكْل، متفاوتةً في الحذفِ والإثباتِ والبَدَلِ والفصلِ والوصل؛ لِتَحتملَ ما صحَّ نقلُه وتَواتَرَ من القراءاتِ المأذونِ فيها، إذِ الاعتمادُ في نقلِ القرآنِ على الحفظِ لا على مُجرَّدِ الخَطِّ.(١)

٢٣ ـ وهل هي مُشتملةٌ على الأحرف السبعة، أو على لغةِ قريشٍ فقط ؟ خلاف.(٢)

والذي عليه الجماهيرُ من السَّلَفِ والخَلَفِ أنَّها مشتمِلةٌ على ما يَحتملُه رسمُها من الأحرفِ السبعة، جامعةً للعَرْضةِ الأخيرةِ التي عرَضها ﷺ على جبريلَ عليه السلام، ولم تَتركْ حرفاً منها.(٣)

قال [ابنُ الجَزَريِّ] في «النشر»: «وهذا القولُ هو الذي يَظهرُ صوابُه؛ لأنَّ الأحاديثَ الصحيحةَ والآثارَ المشهورةَ تَدُلُّ عليه» اهـ.(٤)

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: الفقرة ٣٤٥، المحكم ص ١٨، ١٩، النشر ١/ ٣٣.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ١٦، المقنع ص ١٢٠، ١٢١، النشر ١/ ٣١ ـ ٣٣، ٤٠، ٤١.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١٦، مناهل العرفان ١/ ١٥١.

(٤) النشر ١/ ٣١. وانظر: مُنجِد المقرئين ص ١٠٩، ١١٠، دليل الحيران ص ١٦.

عَددُ المصاحفِ العُثمانيَّةِ ، وإلى أينَ أُرسِلَتْ

٢٤ ـ اختُلفَ في عددِ المصاحفِ العُثمانيَّة [1] ، والصحيحُ أنَّها ستَّة : أرسَل منها سيِّدُنا عثمانُ ـ رضي اللهُ عنه ـ مصحفاً إلى مكَّة ، ومصحفاً إلى الشام ، ومصحفاً إلى الكوفة ، ومصحفاً إلى البصرة ، وأبقى بالمدينةِ مصحفاً ، وهو الذي يَنقُلُ عنه نافعٌ ، واحتبَسَ لِنَفْسِه مصحفاً ، وهو الذي يَنقُلُ عنه أبو عُبيدٍ القاسمُ ابنُ سَلَّام [2] ، وهو الذي يُقالُ له : الإمام . [3]

---

(١) أي : فقيل : إنَّها أربعة ، وقيل : خمسة ، وقيل : ستَّة ، وقيل : سبعة ، وقيل : ثمانية . (مؤلِّفه) . فمن قال إنَّها أربعة عَدَّ : المدنيّ والشاميّ والبصريّ والكوفيّ .
ومَن قال : خمسة ، عَدَّ الأربعةَ المتقدِّمة ، والمكيّ .
ومَن قال : ستَّة ، عَدَّ الخمسةَ المتقدِّمة ، والبَحرينيّ .
ومَن قال : سبعة ، عَدَّ الستَّةَ المتقدِّمة ، واليَمنيّ .
ومَن قال : ثمانية ، عَدَّ السبعةَ المتقدِّمة ، والإمام ، وهو المصحف الذي حَبَسَه عثمانُ لنفسه ، وسُمِّي بـ« الإمام » لأنَّه هو الذي نُسِخ أوَّلاً ، ومنه نُسِخَتِ المصاحفُ الأُخرى . انظر : دليل الحيران ص ١٥ ، تنبيه الخِلَّان ص ٣٤٢ ، المقنع ص ٩ ، النشر ١/ ٧ ، المصاحف ص ٤٣ ، التبيان ١٧٦ ، القرطبيّ ١/ ٥٤ ، الإتحاف ١/ ٧٠ .
وقد أشار الإمامُ الشاطبيُّ في « العقيلة » إلى المصاحف المذكورة فقال :

وَسَارَ فِي نُسَخٍ مِنهَا مَعَ المَدَنِي ... كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصرٍ تَملأُ البَصَرَا
وَقِيلَ : مَكَّةُ وَالبَحرَينِ مَعْ يَمَنٍ ... ضَاعَتْ بِهَا نُسَخٌ فِي نَشرِهَا قُطُرَا

(٢) إمامٌ في القراءات والحديث واللغة ، ت ٢٢٤ هـ ، انظر : غاية النهاية ٢/ ١٧ ، ١٨ .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ١٥ ، النشر ١/ ٧ ، المطالع النصريَّة ص ١٨ .

وقيل : يقالُ لكلٍّ منها : إمام، واستظهَره بعضُهم مِن تآليفِ المتقدِّمين . [(١)]

ولم يَكتبْ عثمانُ ـ رضي اللهُ عنه ـ بيدِه واحداً منها، وإنَّما أمَر بكتابتِها .

وكانت كلُّها مكتوبةً على الورَق (الكاغَد) إلَّا المصحفَ الذي خَصَّ به نَفْسَه، فقد قيل : إنَّه على رَقِّ الغَزَال . [(٢)]

٢٥ ـ وقد بعَث عثمانُ ـ رضي اللهُ عنه ـ مع كلِّ مصحفٍ من المصاحفِ المذكورةِ عالِماً يُقرئُ أهلَ مِصرِه بما يَحتملُه رسمُه من القراءات مِمَّا صَحَّ وتَواتَر : فأمَر زيدَ بنَ ثابتٍ أنْ يُقرئَ أهلَ المدينةِ بالمدنيِّ، وبعَث عبدَ اللهِ بنَ السائبِ مع المكِّيِّ، والمغيرةَ بنَ أبي شِهابٍ [(٣)] مع الشاميِّ، وأبا عبدِالرحمنِ السُّلَميَّ مع الكوفيِّ [(٤)]، وعامرَ بنَ عبدِ قَيسٍ مع البصريِّ . [(٥)]

٢٦ ـ وكان في تلك البلادِ ـ في ذلكَ الوقتِ ـ الجَمُّ الغفيرُ مِن حُفَّاظِ القرآن :

---

(١) انظر : دليل الحيران ص ١٥، الإتقان ١/ ١٧٢، المطالع النصريَّة ص ٢٢، ٢٣، رسم المصحف وضبطُه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ص ١٨، ١٩ .

(٢) انظر : المطالع النصريَّة ص ١٨ .

(٣) توفِّي سنة ٩١ هـ . انظر : غاية النهاية ٢/ ٣٠٥ .

(٤) أبوعبدِ الرحمنِ السُّلميُّ هو عبدُ الله بنُ حبيب، ت ٧٤ هـ . انظر : غاية النهاية ١/ ٤١٥ .
قال الإمامُ ابنُ مجاهد : «وأوَّلُ مَن أقرأَ بالكوفة القراءةَ التي جمَع عثمانُ ـ رضي الله تعالى عنه ـ الناسَ عليها : أبو عبدِ الرحمنِ السُّلميُّ» اهـ . السبعة ص ٦٧ .

(٥) انظر : دليل الحيران ص ١٥، ١٦، مناهل العرفان ١/ ٣٩٦، ٣٩٧، النشر ١/ ٨ .
وتوفِّي عامرُ بنُ عبدِ قيسٍ في خِلافةِ عثمانَ، وقيل : في زمن معاويةَ، انظر : سِيَر الأعلام ٤/ ١٥، غاية النهاية ١/ ٣٥٠ وترجمتُه فيها بِاسم : عامر بن عبد الله برقم ١٥٠٢ .

فمِمَّن كان بالمدينة : ابنُ المسيَّب [١]، وعُروةُ [٢]، وسالمٌ [٣]، وعمرُ بنُ عبدِ العزيز [٤]، وسليمانُ [٥] وعطاءُ [٦] ابنا يَسَار، ومعاذٌ القارئُ [٧]، وعبدُ الرحمن ابنُ هُرْمُز [٨]، وابنُ شِهابٍ [٩]، ومُسلمُ بنُ جُندبٍ [١٠]، وزيدُ بنُ أَسْلَمَ. [١١]

٢٧ ـ ومِمَّن كان بمكَّةَ : عُبيدُ بنُ عُمير [١٢]، وعَطاءٌ [١٣]، وطاوسٌ [١٤]،

---

(١) سعيد بنُ المسيَّب التابعيُّ الكبير، ت ٧٩ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٣٠٨.

(٢) عُروةُ بنُ الزُّبيرِ بنِ العَوَّام، ت ٩٣ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٥١١.

(٣) سالمُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّاب، ت ١٠٦ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٣٠١.

(٤) أمير المؤمنين، ت ١٠١ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٨٩٣.

(٥) مولى مَيمونةَ أمِّ المؤمنين، ت ١٠٧ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٣١٨.

(٦) مولى مَيمونةَ أمِّ المؤمنين، ت ١٠٣ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٥١٣.

(٧) مُعاذُ بنُ الحارثِ الأنصاريّ، ت ٦٣ هـ، وقد عَدَّه ابنُ أبي داود في كتاب «الشريعة» ـ فيما نقلَه عنه الإمامُ القَسْطَلانيُّ في لطائف الإشارات ١/ ٥١ ـ من قرَّاء المهاجرين؛ فإنَّ له صُحبة، رضي الله عنه. انظر : غاية النهاية ٢/ ٣٠٢، الإصابة ٦/ ١٠٧.

(٨) الأعرجُ، التابعيُّ الكبير، ت ١١٧ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٣٨١.

(٩) محمدُ بنُ مُسلمِ بنِ شِهابٍ الزُّهريُّ، ت ١٢٤ هـ. انظر : غاية النهاية ٢/ ٢٦٢.

(١٠) توفِّي سنة ١٣٠ هـ. انظر : غاية النهاية ٢/ ٢٩٧.

(١١) مولى عمرَ بنِ الخطَّاب، ت ١٣٦ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٢٩٦.

(١٢) ت ٧٤ هـ. انظر غاية النهاية ١/ ٤٩٦، وجاء اسمه في المطبوع خطأً : عبيد الله.

(١٣) عطاءُ بنُ أبي رَباح المكيُّ، ت ١١٥ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٥١٣.

(١٤) طاوسُ بنُ كَيْسان اليمانيُّ، ت ١٠٦ هـ. انظر : غاية النهاية ١/ ٣٤١.

ومُجاهدٌ[١]، وعِكرِمةُ[٢]، وابنُ أبي مُلَيكةَ.[٣]

٢٨ ـ ومِمَّن كان بالكوفة: عَلْقَمةُ[٤]، والأَسْودُ[٥]، ومَسْروقٌ[٦]، وعَبِيدةُ[٧]، وابنُ شُرَحْبِيلَ[٨]، والحارثُ بنُ قَيسٍ[٩]، والرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ[١٠]، وعمرُو بنُ مَيمونٍ[١١]، وزِرُّ بنُ حُبَيشٍ[١٢]، وعُبيدُ بنُ نُضَيْلةَ[١٣]، وأبو زُرْعَةَ بنُ عمرٍو[١٤]،

---

(١) مُجاهدُ بنُ جَبْرٍ المكيُّ، ت ١٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٤١.

(٢) عِكرِمةُ بنُ خالدِ بنِ العاصِ المكيُّ، ت ١١٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٥١٥.

(٣) عبدُ اللهِ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ أبي مُلَيكةَ، ت ١١٧ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٠.

(٤) عَلقمةُ بنُ قَيسٍ، أبو شِبلٍ النَّخَعيُّ، ت ٦٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٥١٦.

(٥) الأسودُ بنُ يَزيدَ، أبو عمرٍو النَّخَعيُّ، ت ٧٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١٧١.

(٦) مَسروقُ بنُ الأَجْدَعِ، ت ٧٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٩٤.

(٧) عَبِيدةُ بنُ عمرٍو أبو عمرٍو السَّلْمانيُّ، ت ٧٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩٨.

(٨) عمرُو بنُ شُرَحْبِيلَ أبو مَيسرةَ الهَمْدانيُّ، توفِّي قبل سنة ٩٠ هـ، في خلافة عُبيدِ الله ابنِ زياد. انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠١، سِيَر الأعلام ٤/ ١٣٥.

(٩) الحارثُ بنُ قَيسِ بنِ هَيشَةَ الأَوسيُّ. انظر: غاية النهاية ١/ ٥١٦، السِّيَر ٢/ ٣٧.

(١٠) توفِّي قبل سنة ٩٠ هـ، في خلافة عُبيدِ اللهِ بنِ زياد. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٨٣.

(١١) الأَوديُّ الكوفيُّ، ت ٧٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٣.

(١٢) أبو مريمَ الكوفيُّ، ت ٨٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(١٣) أبو معاويةَ الكوفيُّ، توفِّي في حدود ٧٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩٧.

(١٤) تحرَّف في المطبوع إلى: أبو زربة، والتصويب من سِيَر الأعلام ٥/ ٨، النشر ١/ ٨.

وسعيدُ بنُ جُبيرٍ[١]، والنَّخَعيُّ[٢]، والشَّعْبيُّ[٣].

٢٩ ـ ومِمَّن كان بالبصرة: عامرُ بنُ عبدِ قَيسٍ[٤]، وأبو العاليةِ[٥]، وأبو رَجاءٍ[٦]، ونصرُ بنُ عاصمٍ[٧]، ويَحيى بنُ يَعْمَرَ[٨]، وجابرُ بنُ زيدٍ[٩]، والحسنُ[١٠]، وابنُ سِيرينَ[١١]، وقَتادةُ[١٢].

٣٠ ـ ومِمَّن كان بالشام: خُليدُ بنُ سعدٍ صاحبُ أبي الدَّرْداء[١٣].

فقرأ كلُّ مِصرٍ في مصحفِه، وتَلقَّوا ما فيه عن الصحابةِ الذين تَلقَّوه عن النبيِّ

---

(١) أبو عبدِ الله الكوفيُّ، ت ٩٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٠٥.

(٢) إبراهيمُ بنُ يزيدَ النَّخَعيُّ الكوفيُّ، ت ٩٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٩.

(٣) عامرُ بنُ شَراحيلَ الشَّعْبيُّ، ت ١٠٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٥٠.

(٤) تقدَّم في الفقرة ٢٥.

(٥) رُفَيعُ بنُ مِهرانَ، أبو العاليةِ الرِّياحيُّ، ت ٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٨٥.

(٦) عِمرانُ بنُ تَيم، أبو رجاءٍ العُطارِديُّ، ت ١٠٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٤.

(٧) الليثيُّ النحويُّ، ت ٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٣٦.

(٨) العَدوانيُّ البصريُّ، توفِّي قبل ٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٨١.

(٩) أبو الشَّعثاءِ الأزديُّ، ت ٩٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١٨٩، سِيَر الأعلام ٤/ ٤٨١.

(١٠) الحسنُ بنُ أبي الحسن يسارٍ البصريُّ، ت ١١٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٥.

(١١) محمدُ بنُ سيرينَ البصريُّ، ت ١١٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ١٥١.

(١٢) قَتادةُ بنُ دِعامةَ، أبو الخطَّابِ السَّدُوسيّ، ت ١١٧ هـ انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٥.

(١٣) انظر: الكامل لوحة ٣٩/أ ـ ٤٠/أ، النشر ١/ ٨

ﷺ.[1]

٣١ ـ وقد اصطلَحَ أهلُ الرسمِ على تسميةِ الخاصِّ والمدنيِّ بـ: المدنيَّين، وعلى تسميةِ الخاصِّ والمدنيَّيْنِ والمكيِّ بـ: الحِجازيَّة أو الحَرَميَّة، وعلى تسميةِ الكوفيِّ والبصريِّ بـ: العِراقِيَّيْن.[2]

ولم يَلتزِموا النقلَ عن «المصاحفِ العُثمانيَّةِ» مباشرةً، بل رُبما نقَلوا عن المصاحفِ التي نقَلتْ منها.[3]

۞ ۞ ۞ ۞

(١) انظر: النشر ١/٨، ٢/١٥٨ التنبيه الرابع.

(٢) انظر: تنبيه الخِلَّان في شرح الإعلان (مطبوع مع دليل الحيران) ص ٣٤٢.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١٥.

ما يَجِبُ على المسلمينَ إزاءَ هذه المصاحفِ

٣٢ ـ على كلِّ مُسلمٍ أنْ يَتلقَّى ما كَتبْته الصحابةُ بالقَبولِ والتسليم ؛ لقولِه ﷺ : « اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » أخرَجه الإمامُ أحمدُ والتِّرمذيُّ وابنُ ماجَهْ والطبرانيُّ وزاد : « فَإِنَّهُمَا حَبْلُ اللهِ الْمَمْدُودُ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » . (١)

وقولِه : « أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ، بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ » . (٢)

وعن العِرْباضِ بنِ سارِيةَ ـ رضي اللهُ عنه ـ قال : وعظَنا رسولُ الله ﷺ موعِظةً وَجِلَتْ منها القلوبُ، وذَرَفتْ منها العيونُ، فقُلنا : يا رسولَ الله، كأنَّها موعِظةُ

---

(١) انظر : التِّرمذيّ : كتاب المناقب، باب : من مناقبِ أبي بكرٍ وعمرَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ وكتاب العِلم، باب ما جاء في الأخذ بالسُّنَّةِ واجتنابِ البِدَع، وابن ماجه في المقدِّمة، باب في فضائل أصحابِ رسولِ الله ﷺ، واتِّباعِ سنَّةِ الخُلفاءِ الراشدين المهديِّين، ومُسنَد الإمام أحمد ٤/ ١٢٦ . وقد قال عنه الترمذيُّ : حديث حسن .

(٢) ذكَره القاضي عياض في « الشفا » (٢/ ٥٦)، وابنُ عبدِ البَرِّ في « جامع بيانِ العِلم وفضلِه » (٢/ ٩٢٤) وضعَّفه، وكذا ضعَّفه ابنُ الجَوزيّ في « العِلل المتناهية » (١/ ٢٨٣)، وأورَده الذهبيُّ في « ميزان الاعتدال » (١٥١١ ، ٢٢٩٩) ضِمْنَ موضوعاتِ حمزةَ بنِ أبي حمزةَ الجَزَريِّ . وقال ابنُ تيميَّة في مِنهاج السُّنَّة (٨/ ٤٣٦٤) : « هذا الحديثُ ضعيف، ضعَّفه أهلُ الحديث، قال البزَّار : (هذا حديثٌ لا يَصِحُّ عن رسول الله ﷺ) وليس هو في كتبِ الحديثِ المعتمَدة » اهـ .

مُوَدِّعٍ فأَوْصِنا. فقال: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالْعَمَلِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رواه أبو داودَ والتِّرمذيُّ وابنُ ماجَهْ وابنُ حِبَّانَ في صحيحه، وقال التِّرمِذيُّ: حديثٌ حَسَنٌ صحيح.[1]

٣٣ـ ففي هذه الأخبارِ دلالةٌ واضحةٌ على طلبِ الاقتداءِ بالصحابةِ فيما فعَلوه، ومِمَّا فعَلوه: مرسومُ المصاحفِ المذكورة، وقد علِمْتَ مِمَّا مَرَّ اجتماعَ رأيِهم عليها، وكانوا وَقْتئذٍ اثنَيْ عشرَ ألفاً.

وقد أجمعَ أئمَّةُ المسلمين على اتِّباعِهم، والإجماعُ حُجَّةٌ كما تَقرَّرَ في عِلمِ الأصول، فيَجِبُ علينا اتِّباعُهم؛ فإنَّ في مخالفتِهم خَرْقَ الإجماع.[2]

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: سُنَن أبي داود ٥/٥، تحفة الأَحْوَذيّ على التِّرمذيّ ٧/٤٣٨، ابن ماجَهْ ١/١٥، ابن حِبَّانَ ١/١٦٦، مُسنَد أحمد ٤/١٢٦.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٣، فتح المنَّان ٧٤/ب.

ما يَجِبُ على كاتبِ المصحف [١]

٣٤ ـ يَجِبُ على مَن أراد كتابةَ مصحفٍ أنْ يَكتبَه على مقتضى الرسمِ العُثمانيِّ؛ لأنَّ في كتابتِه على مقتضى الرسمِ القِياسيِّ مخالَفةً للأحاديثِ الواردةِ في طلبِ الاقتداءِ بالصحابة، وخَرْقاً لإجماعِ الصحابةِ وجميعِ الأُمَّة. [٢]

قال أَشهبُ [٣]: سُئِلَ مالكٌ، فقيل له: أرأيتَ مَنِ استُكتِبَ مُصْحفاً اليومَ، أَتَرَىٰ أنْ يَكتبَ على ما أَحدثَ الناسُ من الهجاءِ اليومَ؟ قال: «لا أَرَىٰ ذلك، ولكنَّه يَكتبُ على الكَتْبةِ الأُولىٰ؛ كَتْبَةِ الوَحْي».

رواه الدانيُّ في «المقنِع» وقال: ولا مخالِفَ له ـ يعني مالكاً ـ في ذلك من علماءِ الأُمَّة. [٤]

---

(١) نُشِرَتْ خُلاصةُ هذا الفصل في «مجلة الإسلام»، السنة الخامسة، العدد السادس، صَفَر سنة ١٣٥٥هـ، مايو سنة ١٩٣٦م، تحت عنوان «وجوب كتابة المصاحف بالرسم العثمانيّ» ص ٢٣ ـ ٢٩، وهي إجابة سؤال ورَد إلى المجلَّة حول هذا الموضوع وأجاب عليه الشيخُ الضبَّاعُ رحمه الله.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٣٢، ٣٣.

(٣) أشهبُ بنُ عبدِ العزيز مفتي مصر، ت ٢٠٤ هـ. انظر: سِيَر الأعلام ٩/ ٥٠٠.

(٤) المقنع للدانيّ ص ٩، ١٠، المحكم ص ١١.

وانظر: البرهان ١/ ٣٧٩، الإتقان ٢/ ٤٧٠، دليل الحيران ص ٣٣، لطائف الإشارات ١/ ٢٧٩، الإتحاف ١/ ٨١، الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٣١/ ب.

وفيه أيضاً[١]: «عن عبدِ الله بنِ عبدِ الحَكَم[٢]، قال: [قال أَشْهَبُ][٣]: سُئِلَ مالكٌ عن الحروفِ تكونُ في القرآنِ ـ مِثلُ: الواوِ، والألفِ ـ أَتَرَىٰ أنْ تُغَيَّرَ من المصحفِ إذا وُجِدَتْ فيه كذلك؟ قال: لا.

قال أبو عمرٍو [الدانيُّ]: يعني الواوَ والألفَ المزيدتَين في الرسم، المعدومتَين في اللفظ، نحو: ﴿أُوْلُواْ﴾[٤]» اهـ.[٥]

وقال الإمامُ أحمد: «تَحرمُ مخالَفةُ خَطِّ مصحفِ عثمانَ في واوٍ أو ياءٍ أو ألفٍ أو غيرِ ذلك» اهـ.[٦]

٣٥ ـ وقال البيهقيُّ في «شُعَب الإيمان»: «مَن يَكتبُ مُصْحفاً فينبغي أنْ يحافِظَ على الهجاءِ الذي كتَبوا به تلك المصاحفَ، ولا يخالِفَهم فيه، ولا يُغيِّرَ مِمَّا كتَبوه شيئاً؛ فإنَّهم كانوا أكثرَ عِلماً، وأَصْدَقَ قلباً ولساناً، وأعظمَ أمانةً مِنَّا، فلا يَنبغي أنْ نَظُنَّ بأنفسِنا استدراكاً عليهم» اهـ.[٧]

---

(١) يعني كتاب «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» لأبي عمرٍو الدانيِّ.

(٢) مفتي الديار المصريَّة، ت ٢١٤ هـ. انظر: سِيَر الأعلام ١٠/ ٢٢٠.

(٣) تكملة من المقنع ص ٢٨.

(٤) البقرة ٢٦٩، وغيرها. وانظر: الفقرة ١١٨.

(٥) المقنع للدانيّ ص ٢٨ بتصرُّف. وانظر: البرهان ١/ ٣٧٩، الإتقان ٢/ ٤٧٠، لطائف الإشارات ١/ ٢٧٩.

(٦) انظر: دليل الحيران ص ٣٣، البرهان ١/ ٣٧٩، الإتقان ٢/ ٤٧٠.

(٧) شُعب الإيمان ٢/ ٥٤٨ وانظر: البرهان ١/ ٣٧٩، الإتقان ٢/ ٤٧٠، النشر ١/ ٤٥٨.

ونقَل الجَعْبَرِيُّ[١] وغيرُه إجماعَ الأئمَّةِ الأربعةِ على وجوبِ اتِّباعِ مرسومِ المصحفِ العُثمانيِّ. اهـ.[٢]

٣٦ ـ وقال الأستاذُ عبدُ الرحمن بنُ القاضي المغربيُّ[٣] بَعدَ ذِكرِه النُّقُولَ المذكورة: «ولا يَجوزُ غيرُ ذلك، ولا يُلتفَتُ إلى اعتلالِ مَن خالَفَ بقَولِه: إنَّ العامَّةَ لا تَعرِفُ مَرسومَ المصحفِ، ويَدخلُ عليهم الخَلَلُ في قراءتِهم في المصحفِ إذا كُتب على المرسوم ـ أي العُثمانيِّ ـ إلى آخرِ ما عَلَّلوا به، فهذا ليس بشيء؛ لأنَّ مَن لا يَعرفُ المرسومَ من الأُمَّةِ يَجِبُ عليه أنْ لا يَقرأَ في المصحفِ حتَّى يَتعلَّمَ القراءةَ على وَجْهِها، ويَتعلَّمَ مَرسومَ المصحف، فإنْ فعَل غيرَ ذلك فقد خالَفَ ما اجتمعتْ عليه الأُمَّةُ، وحُكمُه معلومٌ في الشرعِ الشريف، ومَن عَلَّلَ بشيءٍ فهو مردودٌ عليه؛ لِمخالَفَتِه للإجماعِ المتقدِّم، وقد تَعدَّتْ هذه المَفْسَدةُ إلى خَلْقٍ كثيرٍ من الناسِ في هذا الزمان، فليَتَحَفَّظْ مِن ذلكَ في حَقِّ نَفْسِه وحَقِّ غيرِه» اهـ.[٤]

---

(١) إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ إبراهيمَ الجَعْبريُّ، ت ٧٣٢ هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ٢١.

(٢) قال الجَعْبَرِيُّ معلِّقاً على قول الإمام مالك السابق: «وهذا مذهبُ الأئمَّةِ الأربعة رضي اللهُ عنهم، وخَصَّ مالكاً لأنَّه حكى فُتياه، ومُستندُهم مُستَنَدُ الخلفاءِ الأربعة، رضي الله عنهم» اهـ. جميلة أرباب المراصد ٥٩/ ب. وانظر: دليل الحيران ص ٣٣.

(٣) توفِّي سنة ١٠٨٢ هـ، انظر: الأعلام ٣/ ٣٢٣، معجم المؤلِّفين ٥/ ١٦٥.

(٤) «بيان الخلاف والتشهير» لابن القاضي ص ٢٥، ٢٦، وهو عَين كلام ابن الحاجّ في «المدخَل» ٤/ ٣٠٠، ٣٠١. وانظر: إيقاظ الأعلام ص٢٠، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ١٠٠.

٣٧ ـ وقال صاحبُ «فَتح الرحمن»[(١)] بعد ذِكرِه النُّقُولَ المذكورةَ أيضاً: «فما كتَبوه في المصاحف بغيرِ ألفٍ فواجبٌ أن يُكتبَ بغيرِ ألف، وما كتَبوه بألفٍ كذلك، وما كتَبوه متَّصِلاً فواجبٌ أن يُكتبَ متَّصِلاً، وما كتَبوه منفصِلاً فواجبٌ أن يُكتبَ منفصِلاً، وما كتَبوه بالتاءِ فواجبٌ أن يُكتبَ بالتاء، وماكتَبوه بالهاءِ فواجبٌ أن يُكتبَ بالهاء، ومَن خالَفَ في شيءٍ مِن ذلكَ فقد أَثِم» اهـ.

٣٨ ـ وقال الإمامُ ابنُ الحاجِّ في «المدخل»[(٢)]: «ويَتعيَّنُ عليه (كاتب المصحف) أنْ يَتركَ ما أحدَثه بعضُ الناسِ في هذا الزمان، وهو أنْ يَنسخَ المصحفَ على غيرِ مرسومِ المصحفِ الذي اجتمعتْ عليه الأُمَّةُ، على ما وَجَدَتْهُ بخطِّ عثمانَ ابنِ عفَّانَ رضي الله عنه، قال الإمامُ مالكٌ: القرآنُ يُكتبُ بالكتابِ الأوَّل» اهـ.[(٣)]

وفي «شرح الطَّحاويّ»: «ينبغي لمن أراد كتابةَ القرآنِ أنْ يَنظِمَ الكلماتِ كما

---

(١) لعلَّه كتاب: فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن، لمحمد أبي زيد المصريّ (ت ١٣٣٣ هـ)، معجم المؤلِّفين ٨/ ٢٢٤، وقد ذكَره د. أحمد شِرشال ضمن مصادرِه، في تحقيق كتاب «التنزيل» لأبي داود، وذكَر أنَّه طبع بالحَجَر بمصر سنة ١٣١٥هـ. والعبارةُ التي سينقلها المصنِّفُ عن صاحب «فتح الرحمن» موجودة بحروفها في «الدُّرَّة الصقيلة» للَّبيب، لوحة ٣١/ ب، واللهُ أعلم.

(٢) كتاب «المدخَل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيَّات»: لأبي عبدِ الله محمدِ بنِ محمدِ ابنِ محمدٍ العَبدريِّ المعروفِ بابن الحاجّ (ت ٧٣٧ هـ)، طُبع بتحقيق توفيق حمدان، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، توزيع مكتبة الباز، مكة المكرَّمة.

(٣) المدخَل ٤/ ٣٠٠.

هي في مصحفِ عثمانَ رضي الله عنه ؛ لإجماعِ الأُمَّةِ علىٰ ذلك » اهـ.[1]

٣٩ ـ وقال القاضي عِياضٌ في آخرِ كتاب « الشِّفا »[2] : « وقد أجمَع المسلمون أنَّ القرآنَ المتلُوَّ في جميعِ أقطارِ الأرض ، المكتوبَ في المصحفِ بأيدي المسلمين مِمَّا جمَعه الدَّفَّتان ، مِن أوَّلِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ إلىٰ آخرِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، أنَّه كلامُ الله ووَحْيُه المنزَّلُ علىٰ نبيِّه محمدٍ ﷺ ، وأنَّ جميعَ ما فيه حَقٌّ ، وأنَّ مَن نقَص حرفاً قاصداً لذلك ، أو بَدَّلَه بحرفٍ آخَرَ مكانَه ، أو زاد حرفاً مِمَّا لم يَشتملْ عليه المصحفُ الذي وقَع عليه الإجماعُ وأُجمِعَ علىٰ أنَّه ليس من القرآنِ ـ عامداً لكلٍّ هذا ـ أنَّه كافر » اهـ.[3]

وأيَّدَه شُرَّاحُه ، ومنهم الإمامان : المُلَّا عليٌّ القاري[4] والشِّهابُ الخَفاجيُّ[5] كلاهما من كبارِ الحنفيَّة ، وقالا بعد قوله : « أو زاد حرفاً » : « أي كتابةً أو قراءةً » اهـ.[6]

---

(١) انظر : الجمع الصوتيّ الأوَّل للقرآن ص ٢٩٩ . والطَّحاويُّ هو : أحمد بنُ محمدِ بنِ سلامةَ أبو جعفر الطحاويُّ ، ت ٣٢١ هـ. انظر : السِّيَر ١٥/ ٢٧ .

(٢) كتاب « الشِّفا بتعريفِ أحوالِ المصطفىٰ » للقاضي عِياض بنِ موسى بنِ عِياضِ بنِ عمرٍو الأندلسيّ (ت ٥٠٤ هـ) ، طُبِع بتحقيق حسين عبد الحميد نيل ، شركة دار الأرقم ، بيروت ، لبنان . وانظر : ترجمة القاضي عياض في سِيَر الأعلام ٢٠/ ٢١٢ .

(٣) انظر : نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض : للخَفاجيّ ٤/ ٥٥٧ .

(٤) عليُّ بنُ سلطان محمدٍ القاري الهَرَويّ ، ت ١٠١٤ هـ. انظر : الأعلام ٥/ ١٢ .

(٥) شهابُ الدِّين أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرَ ، ت ١٠٦٩ هـ. انظر : الأعلام ١/ ٢٣٨ .

(٦) انظر : الضياء المبين فيما يَتعلَّق بكلام ربِّ العالمين ص ٥٤ ، نسيم الرياض ٤/ ٥٥٧ .

٤٠ ـ ففي كلِّ هذه النُّقولِ دلالةٌ جليَّةٌ على وجوبِ اتِّباعِ الصحابةِ فيما فعلوه مِن رسمِ المصحفِ الشريف، وكما لا تَجوزُ مخالَفةُ خطِّ المصحفِ في القرآنِ لايَجوزُ لأحدٍ أنْ يَطعنَ في شيءٍ مِمَّا رسَموه فيها؛ لأنَّه طعنٌ في مُجمَعٍ عليه، ولأنَّ الطعنَ في الكتابةِ كالطَّعنِ في التلاوة.[1]

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٣٣. وهناك العديدُ من النقول التي تُفيد هذا المعنى:
فقد قال أبو عُبيدٍ القاسمُ بنُ سلَّامٍ (ت ٢٢٤ هـ): «وإنَّما نَرى القُرَّاءَ عَرَضوا القراءةَ على أهل المعرفة بها، ثمَّ تمسَّكوا بما عَلِمُوا منها مَخافةَ أن يَزيغوا عن ما بين اللَّوحَين بزيادةٍ أو نقص، ولهذا تَركوا سائرَ القراءاتِ التي تُخالِفُ الكتابَ، ولم يَلتفتوا إلى مذاهبِ العربيَّة فيها إذا خالَف ذلك خَطَّ المصحف، وإن كانت العربيَّةُ فيها أظهرَ بياناً من الخطِّ، ورأوا تتبُّعَ حروفِ المصاحفِ وحِفظَها عندهم كالسُّنن القائمةِ التي لا يجوزُ لأحدٍ أن يَتعدَّاها» اهـ. فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢١٧، البرهان للزركشيِّ ١/ ٣٨٠.
وقال أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ (ت ٣١١ هـ): «ولا يَجوزُ أن يَقعَ شيءٌ في القرآنِ مُجْمَعٌ عليه فيُخالَف؛ لأنَّ اتِّباعَ المصحفِ أصلُ اتِّباع السُّنَّة» اهـ. معاني القرآن ١/ ١٢٧.
ونقَل الجزريُّ عن إمام السُّنَّة أبي محمدٍ البَغَويِّ (ت ٥١٦ هـ) قولَه: «ثُمَّ إنَّ الناسَ كما أنَّهم مُتَعَبَّدون باتِّباعِ أحكامِ القرآن وحِفظِ حُدودِه، فهُم مُتَعَبَّدون بتلاوته وحِفظِ حُروفِه على خَطِّ المصحفِ الإمامِ الذي اتَّفقتِ الصحابةُ عليه» اهـ. النشر ١/ ٣٨.
وقال الزَّمَخْشَريُّ (ت ٥٣٨ هـ) عند تفسير قوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾ في سورة الفرقان ٧: «وَقَعَتِ اللامُ في المصحف مفصولةً عن ﴿هَٰذَا﴾، خارجةً عن أوضاع الخطِّ العربيِّ، وخَطُّ المصحفِ سُنَّةٌ لا تُغَيَّر» اهـ. الكشَّاف ٣/ ٨٢، كشف الظنون ١/ ٧١٤.
وقال ابنُ الباذِش (ت ٥٤٠ هـ) عند كلامه عن البسملة: «أجمَعوا على تركِها بين الأنفال وبراءة؛ اتِّباعاً لمصحفِ عثمانَ المجمَعِ عليه» اهـ. الإقناع ١/ ١٥١. =

٤١ ـ وقد بلَغَ الإفراطُ ببعضِ المؤرِّخينَ (١) إلى أن قال في مرسومِ الصحابةِ

= وقال نظامُ الدِّين النَّيسابوريُّ (ت ٧٢٨ هـ) : «وقال جماعةٌ من الأئمَّةِ : إنَّ الواجبَ على القُرَّاء والعلماءِ وأهلِ الكتابةِ أن يَتَّبِعوا هذا الرسمَ في خَطِّ المصحف ؛ فإنَّه رَسْمُ زيدِ بنِ ثابتٍ وكان أمينَ رسولِ الله ﷺ وكاتبَ وَحْيِه ، وعَلِمَ مِن هذا العِلمِ ـ بدعوةِ النبيِّ ﷺ ـ ما لم يَعلمْه غيرُه ، فما كتَب شيئاً من ذلك إلَّا لِعِلَّةٍ لطيفة ، وحِكمةٍ بَلِيغة ، وإن قَصُرَ عنها رأيُنا » اهـ . غرائب القرآن ورغائب الفُرقان ١/ ٤٠ .

وقال العلَّامةُ ابنُ الجزريُّ (ت ٨٣٣ هـ) : «وقد أَجمعَ أهلُ الأداءِ وأئمَّةُ الإقراءِ على لُزومِ مرسومِ المصاحفِ فيما تدعو الحاجةُ إليه اختياراً واختباراً واضطراراً ، فيُوقَفُ على الكلمةِ الموقوفِ عليها أو المسؤولِ عنها على وَفقِ رسمِها في الهجاء ، وذلك باعتبارِ الأواخر : من الإبدال ، والحذفِ ، والإثباتِ ، وتفكيكِ الكلماتِ بعضِها من بعض مِن وصلٍ وقَطع ، فما كُتب من كلمتَين موصولتَين لم يُوقَفْ إلَّا على الثانية منهما ، وما كُتب منهما مفصولاً يجوزُ أَنْ يُوقَفَ على كلٍّ واحدةٍ منهما ، هذا هو الذي عليه العملُ عن أئمَّةِ الأمصار في كلِّ الأعصار .

وقد وَرَدَ ذلك نصّاً وأداءً عن نافعٍ وأبي عمرٍو وعاصمٍ وحمزةَ والكسائيِّ وأبي جعفرٍ وخَلَفٍ ، ورواه كذلك نصّاً الأهوازيُّ وغيرُه عن ابنِ عامرٍ ، ورواه كذلك أئمَّةُ العراقيِّين عن كلِّ القرَّاء بالنصِّ والأداء ، وهو المختار عندنا وعند مَن تقدَّمَنا للجميع ، وهو الذي لا يوجد نَصٌّ بخلافه ، وبه نأخذُ لجميعِهم كما أُخِذ علينا .

وإلى ذلك أشار أبو مُزاحِمٍ الخاقانيُّ [ت ٣٢٥ هـ] بقوله :

وَقِفْ عِنْدَ إِتْمَامِ الْكَلَامِ مُوَافِقاً لِمُصْحَفِنَا الْمَتْلُوِّ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » اهـ .

النشر ٢/ ١٢٨ ، ١٢٩ .

(١) كابن خَلدونَ ، حيثُ قال في مقدِّمته ص ٣٣٢ : «كان الخَطُّ العربيُّ لأوَّلِ الإسلام غيرَ بالغِ الغايةِ من الإحكام والإتقانِ والإجادة ، ولا إلى التَّوَسُّط ؛ لِمَا كان العربُ مِن =

ما لا يَلِيقُ بعظيمِ عِلمِهم الراسخ، وشَرِيفِ مَقامِهم الباذخ، فإيَّاكَ أنْ تَغترَّ به .[1]

= البَداوةِ والتَّوَحُّش وبُعدِهم عن الصنائع، وانظر ما وقَع لأجْلِ ذلك في رسمِهم المصحفَ حيثُ رسَمه الصحابةُ بخُطوطِهم وكانت غيرَ مُستَحكِمَةٍ في الإجادة، فخالَفَ الكثيرُ مِن رُسومِهم ما اقتضته رُسومُ صناعةِ الخَطِّ عندَ أهلِها، ثمَّ اقتفى التابعون مِن السَّلَفِ رَسْمَهم فيها تَبرُّكاً بما رسَمه أصحابُ رسول الله ﷺ وخيرُ الخَلقِ مِن بَعْدِه، المتلقُّون لِوَحْيِه مِن كتابِ اللهِ وكلامِه، كما يُقتفى لهذا العهدِ خَطُّ وَلِيٍّ أو عالِمٍ تَبرُّكاً، ويُتَّبَعُ رسمُه خطَأً أو صواباً، وأين نِسبةُ ذلك من الصحابةِ فيما كَتبوه، فاتُّبِعَ ذلك وأُثبِتَ رسماً، ونَبَّه العلماءُ بالرسم على مواضعِه. ولا تَلْتَفِتَنَّ في ذلك إلى ما يَزعُمُه بعضُ المغفَّلين: مِن أنَّهم كانوا مُحكِمين لصناعةِ الخَطِّ، وأنَّ ما يُتخيَّلُ مِن مخالَفةِ خُطوطِهم لأُصولِ الرسم كما يُتخيَّل بل لكلِّها وَجْهٌ، ويقولون في مِثل زيادةِ الألفِ في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ : إنَّه تنبيهٌ على أنَّ الذَّبح لم يقع، وفي زيادة الياء في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ : إنَّه تنبيهٌ على كمال القُدرةِ الربَّانيَّة، وأمثالُ ذلك ممَّا لا أصلَ له إلَّا التحكُّمُ المحض، وما حَمَلَهم على ذلك إلَّا اعتقادُهم أنَّ في ذلك تنزيهاً للصحابة عن تَوَهُّمِ النقص في قِلَّةِ إجادةِ الخَطِّ، وحَسِبوا أنَّ الخَطَّ كمالٌ فنزَّهوهم عن نقصِه ونَسَبوا إليهم الكمالَ بإجادتِه، وطَلَبوا تعليلَ ما خالَفَ الإجادةَ مِن رسمِه، وذلك ليس بصحيح» اهـ. (مؤلِّفه). انظر: مقدِّمة ابن خَلدون ص ٤١٩، توزِّعه مصوَّراً دار الفكر ببيروت. وقد ردَّ كلامَ ابنِ خَلدونَ الدكتور عليّ عبد الواحد وافي في كتاب فقه اللغة ص ٢٥٠، والشيخُ عبدُ الجليل عيسى في مقدِّمة المصحف الميسَّر طبعة دار الشروق سنة ١٩٦٩م، انظر: رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١.

(١) قال الشيخ محمد محمد أبو شَهْبَة: «أمَّا ما ذكَره ابنُ خَلدون: من أنَّ العربَ كانوا مُغْرِقين في البَداوة، فنقول: إنَّهم بَعْدَ الإسلام قد خَطَوا في الحضارةِ العِلميَّة والكتابيَّة خطواتٍ ملموسة؛ وذلك لِما بيَّنَّا من أنَّ الإسلامَ دينُ العِلم والمعرفة، وأنَّه دعا إلى إزالة =

٤٢ ـ ولا التفاتَ إلىٰ ما ذكَره بعضُ المتأخِّرينَ مِن أنَّ ما ذُكرَ مِن وجوبِ اتِّباعِ رسمِ المصحفِ العثمانيِّ إنَّما كان في الصدرِ الأوَّلِ والعِلمُ غَضٌّ حَيٌّ، وأمَّا الآنَ فقد يُخشى الالتباسُ[1]، ولا إلىٰ قولِ شيخِ الإسلامِ العِزِّ بنِ عبدِ

= الأُمِّيَّة من أوَّل يوم. وأمَّا متابعةُ مَن جاء بَعدَ الصحابةِ لهم في رسم المصحف تَبرُّكاً بهم فلم يكن التَّبرُّكُ هو المعوَّلُ عليه في هذا العصر، وإنَّما كان دَيدَنُهم أنَّ ما وافَق الحقَّ والصوابَ قَبلوه، وما خالَف الحقَّ والصوابَ نَبَذوه. وأمَّا أنَّ الصحابةَ لم يكونوا علىٰ درجةٍ من إتقان الخطِّ، فمردودٌ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ اختار كُتَّابَ القرآنِ من الحُذَّاقِ بالكتابة، ومنهم مَن كان يَعرفُها في الجاهليَّة ثمَّ جاء الإسلامُ فزاده حِذقاً ومعرفةً بها، وقد مَرَّتْ مُثُلٌ مِمَّا التزَموه في الكتابة يدلُّ دلالةً أكيدةً علىٰ أنَّ هذا أمرٌ كان مقصوداً لهم، وأنَّهم كانوا علىٰ درجةٍ من الحِذقِ بالهجاء والكتابة» اهـ. المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٣١٩.

وقال الأستاذ حِفني ناصف: «ولا نَعلمُ أحداً تَحكَّكَ في هذا الأمرِ إلَّا ابنَ خَلدونَ في القرن الثامن [ت ٨٠٨ هـ]، وبعضَ رجالِ الأزهر في القرنِ الرابعَ عشرَ، وليس أحدٌ منهما إماماً مجتهداً والحمدُ لله» اهـ. بحث بعنوان: «تاريخ المصحف»، نشرته مجلة «المقتطف» في عدد أوَّل يوليو ١٩٣٣م، ربيع الأوَّل ١٣٥٢هـ، الجزء ٢ من المجلَّد ٨٣ ص ٢٠٥.

وقد قام د. محمد فاروق النبهان بعرض رأيِ ابنِ خَلدونَ السابقِ وبيَّن خطأَه في كتابه «الفكر الخلدونيُّ من خلال المقدِّمة» ص ٣٨٧. وانظر: الجمع الصوتيّ الأوَّل ص ٢٩٢، تاريخ العرب قبل الإسلام ٧/ ٦٥، مصادر الشِّعر الجاهليّ ص ٢٥، ٥٠، ١٠٧، ١١٤، ابن خَلدونَ ورسم المصحف العثمانيّ ص ٢٩.

(١) لعلَّه يعني بذلك الشيخَ أحمد مصطفى المراغيّ (ت ١٣٧١ هـ) صاحب التفسير؛ فإنَّه قال في مقدِّمة تفسيره: «وقد جرينا على الرأي الذي أوجَبه العِزُّ بنُ عبدِ السلامِ في كتابة الآياتِ أثناءَ التفسير؛ لِلعِلَّةِ التي ذكَرها، وهي في عصرِنا أشدُّ حاجةً إليها من تلك العصور» اهـ. تفسير المراغيّ ١/ ١٥.

السلام[1]: «لا تَجوزُ كتابةُ المصحفِ الآنَ على المرسومِ الأوَّلِ باصطلاحِ الأئمَّةِ لئلَّا يُوقِعَ في تغييرٍ من الجُهَّال» ذكَره في «الإتحاف»[2] نقلاً عن «اللطائف»[3]؛ لأنَّ هذا ـ كما لا يَخفىٰ ـ يُؤدِّي إلىٰ دَرْسِ العِلم[4]، ولا يَنبغي أنْ يُترَكَ شيءٌ

---

(١) عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السلامِ السُّلميُّ، الملقَّبُ بسلطان العلماء، تُوفِّي ٦٦٠ هـ. انظر: طبقات الشافعيَّة للسُّبكيِّ ٨/ ٢٠٩.

(٢) انظر كتاب: إتحاف فُضلاء البَشَر بالقراءات الأربعةَ عَشَر (١/ ٨١) للشيخ أحمدَ بنِ محمدٍ البَنَّا الدمياطيِّ (ت ١١١٧ هـ).

(٣) انظر كتاب: لطائف الإشارات في فنون القراءات (١/ ٢٧٩) لشهابِ الدِّين أحمدَ ابنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ القَسْطَلانيِّ (ت ٩٢٣ هـ).

(٤) هذا القولُ المنسوب للعزِّ بنِ عبدِ السلام (ت ٦٦٠ هـ) لا يُسلَّمُ بصحَّةِ نِسبتِه إليه؛ فلم نجده في أيٍّ من كُتبه: «الفوائد» و«الإشارة» و«قواعد الأحكام» و«الفتاوىٰ»، ولا هو مستقيمُ العبارة؛ فإنَّ آخِرَه يَنفي أوَّلَه، فكيف يقول: «لا تَجوزُ كتابةُ المصحفِ الآنَ» ثمَّ يُتبِعُ ذلك بقوله: «على المرسومِ الأوَّلِ باصطلاحِ الأئمَّة»، فإنَّه لا يَليقُ في حقِّ مَن نُعِتَ بسُلطانِ العلماءِ أن يُقِرَّ بأنَّ المرسومَ الأوَّلَ هو اصطلاحُ الأئمَّةِ من علماءِ الصحابة، ثمَّ هو يَنهىٰ عن اتِّباعه، ومتىٰ؟ في القرنِ السابع الهجريِّ! أي بَعْدَ قُرابةِ سِتِّمائةِ عامٍ ظلَّتِ الأُمَّةُ فيها مُطبِقةً علىٰ كتابةِ مصاحفِها على الرسم الذي أَجمَعَ عليه سلفُها الصالحُ بلا مُخالِف، وما هي حُجَّةُ تغييرِ هذا الرسم: «لئلَّا يُوقِعَ في تغييرٍ من الجُهَّال»! وكأنَّ العالَمَ الإسلاميَّ كان خالياً من الجُهَّال طوالَ ستَّةِ قرونٍ، حتَّىٰ إذا ما جاء القَرنُ السابعُ انتشَر الجهلُ بين أهل الإسلام فجأةً، ممَّا حَدا بأَحَدِ أعلام ذلك الوقتِ أن يُفتيَ بعدم جَوازِ اتِّباعِ الرسم الذي ما اتُّبِعَ في كتابةِ المصاحف غيرُه من قَبله ولا من بَعده =

قد أَحكمَه السَّلَفُ مراعاةً لجَهْلِ الجاهلين، لا سِيَّما أنَّه أحدُ الأركانِ التي عليها

= قال أشهَب : سُئِلَ مالكٌ، فقيل له : أرأيتَ مَنِ استكتبَ مصحفاً اليومَ، أترَى أنْ يكتبَ على ما أحدثَ الناسُ من الهجاءِ اليومَ ؟ قال : « لا أرَى ذلك، ولكنَّه يكتبُ على الكَتْبةِ الأولى، كَتْبَةِ الوَحْي » رواه الدانيُّ (ت ٤٤٤ هـ) في « المقنِع » (ص ٩، ١٠) وقال : « ولا مخالفَ له - يعني مالكاً - في ذلك من علماءِ الأمَّة » وذلك مِن وقتِ مالكٍ وحتَّى منتصَفِ القَرن الخامس.

وعلى فَرْضِ أنَّ هذا القولَ موجودٌ بالفعل في أحدِ كُتبِ العزِّ بنِ عبدِ السلام، فلا يَبعُدُ أن يكونَ قد وقَع فيه تحريفٌ غيرُ متعمَّدٍ مِن قِبَل النُّسَّاخ، أو مُتعمَّدٍ من قِبَل بعضِ المغرِضين، فتحرَّفتْ كلمةُ « إلَّا » إلى : « الآن » ؛ فإنَّ رَسْمَهما متقارب، ويَسهُل أن تُضافَ النونُ إلى « الا » لتُصبحَ : « الان » فتقلِب المعنى رأساً على عقِب، وتُخرج العزَّ من حظيرةِ الإجماع، فبدلاً من أن تكون العبارةُ : « لا تَجوزُ كتابةُ المصحفِ [إلَّا] على المرسومِ الأوَّلِ باصطلاحِ الأئمَّة ؛ لئلَّا يُوقِعَ في تغييرٍ من الجُهَّال » - وهي عبارة مستقيمة لفظاً ومعنىً، تحمي حِمى المصحفِ الشريف أن يَقعَ نُهبةً للتغييرِ من العَوامِّ والجَهَلةِ والمغرضين - صارت العبارة : « لا تَجوزُ كتابةُ المصحفِ [الآنَ] على المرسومِ الأوَّلِ باصطلاحِ الائمَّة ؛ لئلَّا يُوقِعَ في تغييرٍ من الجُهَّال » فآلَ المعنى إلى الضِّدِّ تماماً، بل واضطربتِ العبارةُ في نَفْسِها وغَمُضَتْ.

وقد جاء نَصُّ هذه العبارة في كتاب « البرهان في علوم القرآن » للزركشيِّ بتحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن مَرْعَشلي وزميلَيه هكذا : « لا تَجوزُ كتابةُ المصحفِ إلَّا على المرسومِ الأوَّلِ . . . » كما هو مقترَح، ولله الحمد.

ولو افترضنا أنَّ الإمامَ العزَّ بنَ عبدِ السلام - أو غيرَه - يرى أن تُكتَبَ المصاحفُ على قواعدِ الإملاء الحديث، فلا يُسلَّم بذلك أيضاً ؛ فإنَّ في قواعدِ الإملاءِ الحديثِ الكثيرَ ممَّا يُخالِفُ فيه المكتوبُ الملفوظَ - نحو : عَمرو، ومِائة، وذَلِك، وهَذِه - ممَّا سيُوقِعُ الجُهَّالَ في الخطأ أيضاً، فلا مَزِيَّةَ لاستبدالِ الرسمِ العُثمانيِّ بها، كما أنَّها عُرضةٌ للتغييرِ والإضافات في =

مَدارُ القراءات، فضلاً عمَّا يُؤدِّي إليه مِن ضَياعِ القراءاتِ المتواترةِ بضَياعِ أحدِ أركانِ القرآن [١]، ومِن تَطرُّقِ التحريفِ إلى الكتابِ الشريفِ بتغييرِ رَسمِه، ومِن جوازِ هدمِ كثيرٍ من العلوم قياساً على هدمِه بدعوى سهولةِ التناولِ للعُموم. [٢]

= كلِّ عصر، بل وتختلفُ مِن قُطرٍ إلى قُطر، بخلافِ الرسمِ العُثمانيِّ المجمَع عليه، والله أعلم.

قال الشيخُ عبدُ الفتَّاح القاضي رحمه اللهُ: «وبناءً على هذا يَجِبُ على كاتبِ المصحفِ وطابِعِه وناشرِه أن يَتحرَّى كلٌّ منهم كتابتَه على قواعدِ الرسم العثمانيِّ، ولا يُخِلَّ بشيءٍ منها، ولا يُغيِّر فيها شيئاً ما، بزيادةٍ أو نقص، أو إثباتٍ أو حذف؛ حِفظاً لهذا التُّراثِ الخالد واقتداءً بالصحابة والتابعين والأئمَّةِ المجتهِدين وأعلامِ الإسلام في سائرِ الأعصارِ والأمصار لا فَرقَ في ذلك بين المصاحفِ الكاملةِ والمصاحفِ الصغيرة (الأجزاء) التي يَتعلَّمُ فيها الصغارُ - ومَن في حُكمِهم مِن الكبار - لِيَتَعَرَّفوا على قواعدِ الرسم مُنذُ طفولتِهم ونُعومةِ أظفارِهم، وعلى معلِّمي القرآنِ - حيثُ كانوا - أن لا يَدَّخِروا وُسعاً في تعليم أبنائهم تلك القواعد من الصِّغَر حتَّى يَشِبُّوا وقد وَقَفوا عليها، وأحاطوا بها خُبراً، وأصبحتِ القراءةُ في المصحفِ ميسورةً عليهم، وسَجِيَّةً لهم» اهـ.

تاريخ المصحف الشريف ص ١٠٤، ١٠٥. وانظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان ص ٢٤١، رسم المصحف لغانم قدُّوري الحَمَد ص ٢٠٠، رسم المصحف وضبطه ص ٧٧.

(١) أركان القرآن ثلاثة:

الأوَّل: موافَقةُ اللغةِ العربيَّةِ ولو بوَجْه.

الثاني: موافَقةُ أحدِ المصاحفِ العثمانيَّة، ولوِ احتمالاً.

الثالث: صِحَّةُ الإسناد. انظر: النشر ١/ ١٠، ١١، ٢٨.

(٢) انظر في ذلك: المدخَل لابن الحاجِّ ٤/ ٣٠٠، ٣٠١، الإتحاف ١/ ٨١، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤، ٢٥، البرهان ١/ ٣٧٩

٤٣ ـ على أنَّ بقاءَ المصحفِ على رسمِه العُثمانيِّ يَدُلُّ على فوائدَ كثيرةٍ، وأسرارٍ شتّى :[١]

١) منها الدلالةُ على الأصل في الشَّكْلِ والحروفِ، ككتابةِ الحركاتِ حروفاً باعتبارِ أصلِها، في نحو: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى الْقُرْبَىٰ﴾[٢]، و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[٣]، ﴿وَلَأَاْوْضَعُواْ﴾[٤]، وككتابةِ: ﴿الصَّلَوٰة﴾[٥]و﴿الزَّكَوٰة﴾[٦]و﴿الْحَيَوٰة﴾[٧]

---

(١) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٣١٢ ـ ٣١٧.

(٢) النحل ٩٠. وعلى ما ذكَره المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ من التمثيل بقوله تعالى: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى﴾ على كتابةِ الحركاتِ حروفاً باعتبارِ أصلِها، ينبغي أن تُكتبَ هكذا: ﴿وَإِيتَآءِىْ﴾، على أنَّ الهمزةَ لا صورةَ لها، والياء زائدة إشارةً إلى الكسرة، وقد جرى بذلك العملُ في المصحفِ المطبوع على روايةِ ورش، أمَّا المطبوعُ على رواية حفص فقد كُتِبَتْ فيه هكذا: ﴿وَإِيتَآيِٕ﴾ على القول بأنَّ الياءَ صورةُ الهمزةِ المكسورة، وهو الصوابُ كما سيأتي تحقيقُه، واللهُ أعلم. انظر: الفقرة ١١٧، ١٣١، التنزيل ص ٦٥٢، ٧٧٨، المقنع ص ٤٧.

(٣) الأعراف ١٤٥، الأنبياء ٣٧. وهو من المواضع التي اختلفتِ المصاحفُ في زيادة الواو فيها وحذفها. انظر: الفقرة ١١٨، ١٣٣، ٤٣٨، المقنع ص ١١٦.

ولم يذكر أبو داود فيها خلافاً. انظر: التنزيل ص ٧٥، ٥٧٢.

(٤) التوبة ٤٧. وهو من المواضع التي اختلفتِ المصاحفُ في زيادة الألف فيها وحذفها. انظر: الفقرة ١١٢، ٣٤٤، المقنع ص ٢٨، ٤٥، ٩٥، ١١٦، التنزيل ص ٣٧٩، ٦٢٥.

(٥) البقرة ٣، وغيرها.

(٦) البقرة ٤٣، وغيرها.

(٧) البقرة ٨٥، وغيرها

بالواو بَدَلَ الألف .[١]

٢) ومنها النَّصُّ على بعض اللغاتِ الفَصِيحة ، ككتابةِ هاءِ التأنيثِ بتاءٍ مجرورةٍ على لغةِ طَيِّء ، وكحذفِ ياءِ المضارعِ لغيرِ جازمٍ في ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾[٢] على لغةِ هُذَيل .[٣]

٣) ومنها إفادةُ المعاني المختلِفةِ بالقَطعِ والوصلِ في بعض الكلمات ، نحو :

---

(١) انظر : المقنع ص ٥٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، التنزيل ص ٧٠ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ .

(٢) هود ١٠٥ .

(٣) قال أبو عُبيد : « ورأيتُ أنا في الذي يُقال : إنَّه الإمامُ ، مصحفِ عثمانَ رحمةُ الله عليه : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ بغير ياء » اهـ . إيضاح الوقف والابتداء للأنباريّ ١/ ٢٦٥ .
وقد رَدَّ النَّحَّاسُ ما حكاه أبو عُبيد ، فقال : « زعَم [أبو عُبيد] أنَّه رآه في الإمام ـ الذي يقال له : مصحفُ عثمانَ رضي اللهُ عنه ـ بغير ياء . . أمَّا حُجَّته بمصحفِ عثمانَ فشيءٌ يردُّه عليه أكثرُ العلماء ، قال مالكُ بنُ أنس رحمه اللهُ : سألتُ عن مصحفِ عثمانَ ـ رضي اللهُ عنه ـ فقِيل لي : قد ذهَبَ » اهـ . انظر : إعراب القرآن للنحَّاس ٢/ ١١١ ، الدُّرَّة الصَّقيلة ١٩/أ .
قال الزَّجَّاج : « الذي يختاره النحويُّون : (يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) بإثبات الياء ، والذي في المصحف ، وعليه القُرَّاءُ : ﴿ يَأْتِ ﴾ بكسر التاء ، وهُذيلٌ تَستعملُ حذفَ هذه الياءات كثيراً ، وقد ذكَر سيبويهِ والخليلُ أنَّ العربَ تقول : لا أَدْرِ ، فتَحذفُ الياءَ وتَجتزئُ بالكسرة ، إلَّا أنَّهم يَزعمون أنَّ ذلك لِكثرةِ الاستعمال ، والأجودُ في النحوِ إثباتُ الياء ، والذي أراه اتِّباعُ المصحفِ مع إجماعِ القُرَّاء ؛ لأنَّ القراءةَ سُنَّة ، وقد جاء مِثلُه في كلام العرب » اهـ . معاني القرآن للزَّجَّاج ٣/ ٧٧ .

وقد حكى أبو داودَ إجماعَ المصاحفِ على رسمه بغير ياء . انظر التنزيل ص ٧٠١ ، ٧٠٢ .

﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ [1] و﴿ أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً ﴾ [2] فإنَّ قَطْعَ ﴿ أَمْ ﴾ عن ﴿ مَنْ ﴾ [3] يُفيدُ معنى (بَلْ) دُونَ وَصْلِها بها .

٤) ومنها أخذُ القراءاتِ المختلفةِ مِن اللفظِ المرسومِ برسمٍ واحد، نحو : ﴿ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾ [4]، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ﴾ [5] :

فلو كُتبَتِ الأُولى : (وَمَا يُخَادِعُونَ) لفاتَت قراءةُ : ﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ .

ولو كُتبَتِ الثانية : [كَلِمَاتُ] بألفٍ على قراءة الجَمع لفاتَتْ قراءةُ الإفراد .

ورُسِمَتِ التاءُ مجرورةً لإفادةِ ما ذُكر . [6]

٥) ومنها عدمُ الاهتداءِ إلى تلاوتِه على حقِّه إلَّا بمُوَقِّفٍ، شأنُ كلِّ عِلمٍ نَفيسٍ يُتحفَّظُ عليه . [7]

---

(١) النساء ١٠٩ . انظر : الفقرة ١٦٧، المقنع ص ٧١ ، ٨٤، التنزيل ص ٤١٧ ، المصاحف ص ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٣ ، ٣٤٤، دليل الحيران ص ٢٢٣، النشر ٢/ ١٤٩ .

(٢) المُلك ٢٢ .

(٣) يأتي لها فصل مستقلّ في الفقرة ١٦٧ .

(٤) البقرة ٩ . وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو . انظر : النشر ٢/ ٢٠٧ .

(٥) الأنعام ١١٥ . وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر . انظر : النشر ٢/ ٢٠٧ .

(٦) يعني احتمالَ رسمِ الكلمةِ للقراءتَين؛ فإنَّها لو رُسمتْ (كلمة) بتاء مربوطة لفاتت قراءة الجمع : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ ، والله أعلم .

(٧) انظر : فتح المنّان ٦٨/ أ .

٦) ومنها عدمُ تجهيلِ الناسِ بأوَّليَّتِهم وكيفيَّةِ ابتداءِ كتابتِهم.[1]

٤٤ ـ وهذا كلُّه إنْ قُلنا: إنَّ مرسومَ المصاحفِ اصطلاحٌ من الصحابة.

وأمَّا إنْ قُلنا: إنَّه مِن إملاءِ النبيِّ ﷺ على كَتَبةِ الوَحْيِ، مِن تَلقينِ جبريلَ عليه السلامُ، وهو الأصحُّ كما نقَله كثيرٌ من العلماء، فالطاعِنُ فيه طاعِنٌ فيما هو

---

(١) ومنها أيضاً: بيانُ الأوجُهِ الجائزة في القراءة وغير الجائزة، كالوقف: فإنَّه لا يأتي في وسط كلمةٍ ولا فيما اتَّصَل رسماً. انظر: النشر ١/ ٢٤٠.

وكالابتداء ببعض الكلمات، قال ابنُ الجزريّ: «إذا ابتُدِئَ ليعقوبَ بقوله: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾.. ولرُوَيس بقوله: ﴿تَتَفَكَّرُواْ﴾ ابتدئ بالتاءَين جميعاً مظهرتَين لموافقةِ الرسمِ والأصلِ؛ فإنَّ الإدغامَ إنَّما يتأتَّىٰ في الوصل، وهذا بخلافِ الابتداءِ بتاءاتِ البَزِّيِّ الآتيةِ في البقرة فإنَّها مرسومةٌ بتاءٍ واحدة، فكان الابتداءُ كذلك؛ موافَقةً للرسم، فلفظُ الجميعِ في الوصل واحد، والابتداءُ مختلِفٌ؛ لِما ذكَرنا، والله أعلم» اهـ. النشر ١/ ٣٠٣.

ومنها معرفة ما هو من القرآن بكتابته في المصاحف كالبسملة، ممَّا ليس بقرآنٍ لعدم كتابته كالاستعاذةِ والتكبيرِ ولفظةِ (آمين).

وكذا عدم اعتبار البسملة آيةً من سورةِ بَرَاءة لعدم كتابتها في المصاحفِ بينها وبينَ الأنفال، وقد نقَل العلَّامةُ ابنُ الجزريُّ عن الإمام أبي الفتح ابنِ شِيطا أنَّه قال: «وإنَّما المحذور أن يَصِلَ آخرَ الأنفالِ بأوَّلِ براءة ثمَّ يَفصِلُ بينهما بالبسملة؛ لأنَّ ذلك بدعةٌ وضلالٌ وخَرقٌ للإجماع ومخالفٌ للمصحف» اهـ. النشر ١/ ٢٦٥.

وقال مكيُّ بنُ أبي طالب في كتابه «التبصرة»: «وأجمَعوا على تركِ الفصل بين الأنفالِ وبَرَاءة لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما» اهـ. التبصرة ص ٤٨. وانظر النشر ١/ ٢٦٩.

صادرٌ من النبيِّ ﷺ.[1]

٤٥ ـ ويَشهدُ لكونِه من إملائِه ﷺ ما ذكَره صاحبُ «الإبْرِيز»[2] عن شيخِه العارفِ بالله سَيِّدي عبدِ العزيزِ الدَّبَّاغ، أنَّه قال: «رسمُ القرآنِ سِرٌّ مِن أسرارِ المشاهَدةِ وكمالِ الرِّفعة، وهو صادرٌ من النبيِّ ﷺ، وليس للصحابةِ ولا لِغيرِهم في رسمِ القرآنِ ولا شَعرةٌ واحدة، وإنَّما هو بتوقيفٍ من النبيِّ ﷺ، وهو الذي أمَرهم أن يكتُبوه على الهيئةِ المعروفة، بزيادةِ الألفِ ونُقصانِها، ونحوِ ذلك؛ لأسرارٍ لا تَهتدي إليها العقولُ إلَّا بفتحٍ ربَّانيٍّ، وهو سِرٌّ من الأسرارِ خَصَّ اللهُ به كتابَه العزيزَ دُونَ سائرِ الكتبِ السماويَّة، فكما أنَّ نَظْمَ القرآنِ مُعْجِزٌ فرسمُه مُعْجِزٌ أيضاً» اهـ. باختصار.[3]

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٣٣. قال أبوبكر الأنباريُّ (ت ٣٢٨ هـ): «واحتجَّ [أبوحاتم] السِّجِسْتانيُّ [ت ٢٥٥ هـ] في أنَّ (كَلَّا) بمعنى (أَلَا) بقوله: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ قال: فمعناه: أَلَا إنَّ الإنسان، وذلك أنَّ جبريلَ ـ عليه السلامُ ـ أوَّلُ شيءٍ نَزَل به من القرآن خمسُ آياتٍ من سورةِ العَلَق مكتوبةٍ في نَمَطٍ، فلَقَّنَها النبيَّ ﷺ آيةً آية، والنبيُّ ﷺ يَتكلَّمُ بها كما يُلقِّنه، فلمَّا قال: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ طَوى النَّمطَ» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢٥.
والنَّمطُ: ثوبٌ أو بِساطٌ ملوَّنٌ على طريقةٍ واحدة. اللسان (نمط).

(٢) كتاب «الإبريز من كلام سيِّدي عبد العزيز» لأحمد بن مبارك السِّجِلْماسيِّ اللَّمَطيِّ (ت ١١٥٦ هـ) جمَع فيه كلاماً لشيخه عبدِ العزيز بنِ مسعودٍ الدَّبَّاغ (ت ١١٣٢ هـ) في جزءَين. انظر: الأعلام ١/ ٢٠٢، ٤/ ٢٨، إيضاح المكنون ١/ ٥٤٤.

(٣) انظر: الإبريز ص ٦٠، مناهل العرفان ١/ ٣٧٣. والفقرةُ بأكملها منقولة من: «دليل الحيران» ص ٣٣.

٤٦ ـ ويَشهدُ له أيضاً إطباقُ القُرَّاءِ على إثبات الياءِ في كلمةِ ﴿ وَاخْشَوْنِى ﴾ في موضع البقرة [١٥٠] وحذفِها منها في موضعَي المائدة [1]، ونحو ذلك.

٤٧ ـ ويَشهدُله أيضاً قولُه تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [2] فقد أخبَر سبحانه وتعالى أنَّه تَكفَّلَ بحفظِ كتابِه، وتَواتَرتْ قراءةُ: ﴿ رَحْمَت ﴾ [3] و﴿ نِعْمَت ﴾ [4] و﴿ سُنَّت ﴾ [5] وأخواتِها المشهورةِ [6] بالتاءِ عند الوقف، وقراءة: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ﴾ في سورةِ النساء [١٤٦] [وقفاً] بسكون التاءِ وحذفِ الياء لغيرِ جازم كذلك [7]، وقراءة: ﴿ وَيَدْعُ ﴾ في سورة الإسراء [١١]، ﴿ وَيَمْحُ ﴾

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ [٣]، ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ﴾ [٤٤]. انظر: الفقرة ١٠٤، المقنع ص ٣١، ٤٥، التنزيل ص ١٦٠، ٢٢١.

(٢) الحِجر ٩.

(٣) البقرة ٢١٨، وغيرها.

(٤) البقرة ٢٣١، وغيرها.

(٥) الأنفال ٣٨، وغيرها.

(٦) يعني الكلمات التي كُتِبَتْ فيها هاءُ التأنيث تاءً، وذلك في:
﴿ امْرَأَت ﴾: آل عمران ٣٥، يوسف ٣٠، ٥١، القَصَص ٩، التحريم ١٠، ١١. و﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ ﴾: هُود ٨٦. و﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾: القَصَص ٩. و﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ ﴾: الرُّوم ٣٠. و﴿ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴾: الدُّخَان ٤٣. و﴿ لَعْنَت ﴾: آل عمران ٦١، النور ٧. ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾: الواقعة ٨٩. و﴿ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾: التحريم ١٢. ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾: المجادلة ٨. انظر الفقرة ١٤٩.

(٧) انظر: الفقرة ١٠٣.

بسورة الشُّورى [٢٤] و﴿سَنَدْعُ﴾ بسورة العَلَق [١٨] بحذفِ الواوِ في الأفعالِ الثلاثةِ لغيرِ جازمٍ كذلك أيضاً [١]، خلافاً للقياسِ العربيِّ المشهورِ في ذلكَ كلِّه.

فلَوْ لَمْ يكنِ الرسمُ العُثمانيُّ توقيفيّاً، علَّمَه جبريلُ عليه السلامُ للنبيِّ ﷺ، لكان خبرُه ـ تعالى ـ كاذباً، وهو مُحال.

أي: لو كان الرسمُ العُثمانيُّ غيرَ توقيفيٍّ، بأَنْ كتَبه الصحابةُ على ما تَيسَّرَ لهم كما زعَمه البعضُ [٢]، لَزِمَ أنْ يكونَ ـ سبحانه وتعالى ـ أنزَلَ هذه الكلماتِ: ﴿رَحْمَت﴾ وأخواتِها بالهاء، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾ بالياء، ﴿وَيَدْعُ﴾ وأختَيها [٣] بالواو، ثمَّ كتَبها الصحابةُ ـ لِجَهلِهم بالخطِّ يومَئذٍ ـ بالتاءِ وبحذفِ الياءِ والواوِ ثمَّ تَبِعتْهم الأُمَّةُ ـ خَطأً ـ ثلاثةَ عشرَ قَرناً ونصفاً، فتكونُ الأُمَّةُ مِن عَهْدِه ﷺ إلى اليومِ مُجْمِعةً على إبدالِ حروفٍ بأُخرىٰ في كلامِه ليست مُنَزَّلةً مِن عِندِه، وعلى حذفِ حروفٍ عَديدةٍ منه، وإذا كان ذلكَ كذلك كان خبرُه تعالى كاذباً، وكَذِبُ خَبرِه تعالى باطلٌ، فبَطَلَ ما أَدَّىٰ إليه، وهو كونُ رسمِ هذه الكلماتِ ونظائرِها بلا توقيفٍ نبويٍّ، وإذا بَطَلَ هذا ثَبتَ نَقيضُه، وهو كَونُ الرسمِ العُثمانيِّ توقيفياً وهو المطلوب. [٤]

٤٨ ـ ويَشهدُ له ـ أيضاً ـ أنَّ كَتَبَةَ الوَحْيِ كتَبوه بين يدَيه ﷺ، فإن كانوا كتَبوه على ما تَيَسَّرَ لهم فقد قَرَّرَ عملَهم النبيُّ ﷺ، وتقريرُه ﷺ حُجَّةٌ شرعيَّة، كقولِه

(١) انظر: الفقرة ١٠٨.

(٢) يعني ابنَ خلدون ومن تابعَه، كما تقدَّم في حاشية الفقرة ٤٧.

(٣) يعني: ﴿وَيَمْحُ﴾ و﴿سَنَدْعُ﴾، كما تقدَّم أوَّلَ هذه الفقرة.

(٤) ذكَر د. لبيب السعيد في كتابه رسم المصحف ص ٢٤ قريباً من كلام الضبَّاع هنا.

وفعلِه، وقد ثَبتَ أنَّه ﷺ كان يُرشِدُ كَتَبَةَ الوَحْيِ إلىٰ رسمِ الحروفِ والكلماتِ، ومِن ذلكَ قولُه ﷺ لمعاويةَ رضي اللهُ عنه: «أَلِقِ الدَّوَاةَ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ، وَانْصِبِ الْبَاءَ، وَفَرِّقِ السِّينَ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ، وَحَسِّنِ ﴿اللهَ﴾، وَمُدَّ ﴿الرَّحْمَـٰنَ﴾، وَجَوِّدِ ﴿الرَّحِيمِ﴾، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَىٰ أُذُنِكَ الْيُسْرَىٰ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ».[1]

٤٩ ـ ويَشهدُ له أيضاً ما وَرَدَ عن مالكٍ ـ رضي اللهُ عنه ـ مِن قولِه: «إنَّما أُلِّفَ القرآنُ علىٰ ما كانوا يَسمعُونه من قراءةِ النبيِّ ﷺ» اهـ.[2]

وعن عليٍّ رضي اللهُ عنه: لو وُلِّيتُ لَفَعَلْتُ في المصاحفِ ما فعَل عثمانُ.[3]

وغيرُ ذلك.[4]

---

(١) الأثَر ذكَره القاضي عياض في «الشفا» ١/ ٣١٣، والسخاويُّ في «الوسيلة» ٣٠/أ، وابنُ الحاجِّ في «المدخَل» ٤/ ٢٩٩، وذكَر الشَّوكانيُّ في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ٢٩١) أنَّه لا أصلَ له. ومعنىٰ: «أَلِقِ الدَّوَاةَ» ويقال: «لِقِ الدَّوَاةَ»: أَصْلِحْ مِدادَها. انظر: القاموس المحيط (ليق)، المطالع النصريَّة ص ١٦، القرطبيّ ١٣/ ٣٥٣، نثر المرجان ١/ ٩٣.

(٢) انظر: المقنع ص ٨، القرطبيّ ١/ ٦٠، رسم المصحف دراسة لغويَّة ص ١٢٠.

(٣) انظر: المقنع ص ٨، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٥٧، ١٩٤، المصاحف ص ٣٠، العَواصم من القَواصم ص ٦٩، القرطبيّ ١/ ٥٤، النشر ١/ ٨، المطالع النصريَّة ص ٢٠، فتح المنَّان ٧٥/أ.

(٤) فمِن ذلك ما رواه الدانيُّ بإسناده إلىٰ مصعبِ بنِ سعدٍ، قال: أَدركتُ الناسَ حينَ شَقَّقَ عثمانُ المصاحفَ فأَعجبَهم ذلك، أو قال: لم يَعِبْ ذلك أحدٌ. انظر: المقنع ص ٩، فتح المنَّان ٧٥/أ.

وإذا أَقَرَّ النبيُّ ﷺ على أمرٍ ـ لا سِيَّما إذا كان لا يَسُدُّ غيرُه مَسَدَّه ـ صَيَّرَه لازماً واجباً، ولم يُوجَد رسمٌ يُوفِي تَوفِيَةَ هذا الرسمِ؛ لِتَيَسُّرِه لجميعِ القراءات.

٥٠ ـ ويَجِبُ على كاتبِ المصحفِ أيضاً أنْ يَعرِفَ الخلافيَّاتِ المغتفَرةَ وغيرَها:

والخلافيَّاتُ المغتفَرةُ: هي الكلماتُ التي تكونُ ذاتَ رَسمَين أحدُهما يَتأتَّى معه النُّطقُ بما وَرَدَ فيها من القراءات، مثل: ﴿الرِّيح﴾ [1] فإنَّها رُسِمَتْ بألفٍ بَعدَ الياءِ وبدونِها، وعلى حذفِ الألفِ يَتأتَّى النُّطقُ بما وَرَدَ فيها من القراءةِ بحذفِ الألفِ وإثباتِها. [2]

وغيرُ المغتفَرة: هي الكلماتُ التي تكونُ ذاتَ رَسمَين كلٌّ منهما لِقراءةٍ، مثل: ﴿قَالُواْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً﴾ [3]؛ فإنَّها رُسِمَتْ بدونِ واوٍ قبل القافِ في مصحف الشام، وبواوٍ في غيره. [4]

فيَتعيَّنُ على الكاتبِ أنْ يَرسُمَ لكلِّ قارئٍ بما يُوافِقُ قراءتَه مِن الخلافيَّاتِ غيرِ المغتفَرة، ويجوزُ له أنْ يَرسُمَ للقارئِ بما يُخالِفُ قراءتَه من الخلافيَّاتِ المغتفَرةِ إذا كان رسمُها يَحتملُ وَجهَه. [5]

وهذا كلُّه فيما يَتعلَّقُ بالصورة الرَّسميَّة.

---

(١) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٢) انظر: الفقرة ١٠٢، ٢٩٩، تنبيه الخلَّان ص ٣٤٣.

(٣) البقرة ١١٦.

(٤) انظر: الفقرة ٢٥٤، تنبيه الخلَّان ص ٣٤٣.

(٥) انظر: تنبيه الخلَّان ص ٣٤٣، فتح المنَّان ٦٩/ب.

٥١ ـ وأمَّا النَّقطُ والشَّكْلُ، وما في حُكمِهِ مِن علاماتِ الفواصلِ والسَّجداتِ والأجزاءِ والأحزابِ وأقسامها والخُموسِ والعُشورِ والمواقفِ والفواتحِ والخَواتِمِ فقد اختلَفَ العلماءُ فيها على ثلاثةِ أقوال:

١) الجوازُ مُطْلَقاً.

٢) الكراهةُ مُطْلَقاً.

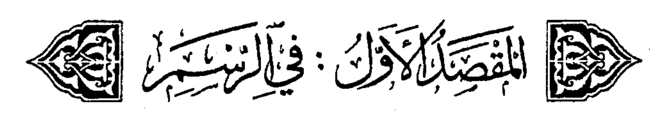
٣) الجوازُ في المصاحفِ التي يَتعلَّمُ فيها الغِلمانُ ومَن في حُكمِهم، دُونَ المصاحفِ الأُمَّهاتِ.

وقد نَسَبَ الإمامُ الدانيُّ في «المُحكَم» هذه الأقوالَ إلى أربابِها.[1]

والعملُ ـ في وقتِنا هذا ـ على التَّرَخُّصِ في ذلك؛ دَفْعاً لِلالتِباس، ومَنعاً للتحريفِ والخطإِ في كلامِ ربِّ العالمين.

❂ ❂ ❂ ❂

(١) انظر: الفقرة ٣٤٥، المحكم ١٠ ـ ١٧، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٠، التبيان للنوويّ ص ١٧٩، دليل الحيران ص ١٩، ٢٠.



٥٢ ـ الرسمُ لغةً : الأثَر .

ويُرادفُه : الخَطُّ ، والكتابةُ ، والزَّبْرُ ، والسَّطْرُ ، والرَّقْمُ ، والرَّشْمُ ـ بالشين المعجَمة ـ وإنْ غَلَبَ الرسمُ ـ بالسين المهمَلة ـ علىٰ خَطِّ المصاحف . (١)

ويَنقسمُ إلىٰ قِسمَين : قِياسيٍّ ، واصطلاحيٍّ .

٥٣ ـ فالرسمُ القِياسيُّ : تصويرُ اللفظِ بحروفِ هِجائه بتقديرِ الابتداءِ به والوقفِ عليه . (٢)

وأصولُه خمسة :

١) تَعيينُ نَفْسِ حروفِ الهجاءِ دُونَ أعراضِها .

٢) عدمُ النقصانِ منها .

٣) عدمُ الزيادةِ عليها .

٤) فَصْلُ اللفظِ مِمَّا قبلَه ، مع مراعاةِ الملفوظِ به في الابتداء .

٥) فَصْلُه عمَّا بَعدَه ، مع مراعاةِ الملفوظِ به في الوقف .

وللمراعاةِ المذكورةِ رُسِمَتْ همزةُ الوصل ، وألفُ ﴿أَنَاْ﴾(٣) ، دُونَ تنوينِ غيرِ

---

(١) انظر : دليل الحيران ص ٣٢ ، المطالع النصريَّة ص ٧ ، ٢٣ ، الطراز ص ٦ ، ٤٤٨ .

(٢) انظر : دليل الحيران ص ٣٢ ، الإتحاف ١/ ٨٢ ، فتح المنَّان ٦٨/أ .

(٣) البقرة ٢٥٨ ، وغيرها . وانظر : التنزيل ص ٢٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، جامع الدروس العربيَّة ٢/ ١٣٩ .

المنصوب [(١)]، وصِلَةِ الضميرِ غيرِ المفتوح [(٢)]، و[صِلةِ] ميمِ الجمعِ غيرِ المتَّصلِ بضمير [(٣)]، ورُسِمَ تنوينُ المنصوبِ ونونُ ﴿إذاً﴾ [(٤)] ونونُ التوكيدِ الخفيفةِ [(٥)] ألفاً، وتاءُ التأنيثِ هاءً. [(٦)]

ولِاعتبارِ الوقفِ لَزِمَ وَصْلُ الحرفِ الإفراديِّ بما بَعدَه. [(٧)]

وفيه [(٨)] تآليفُ مخصوصةٌ به. [(٩)]

٥٤ ـ والرسمُ الاصطلاحيُّ، ويُقالُ له: العُثمانيّ:

ما كَتبتْ به الصحابةُ المصاحفَ، وأكثرُه موافِقٌ لقواعدِ الرسم القياسيِّ، إلَّا أنَّه خالَفه في أشياءَ، وهي المدوَّنةُ في التآليف، ولم يُخالِفِ الصحابةُ ـ رضي الله

---

(١) أمَّا المنصوب فرُسِمَ تنوينُه مع مراعاةِ الوقفِ عليه بالألف، نحو: ﴿حَكِيماً﴾.

(٢) نحو: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾، وأمَّا الضميرُ المفتوحُ فرُسِمَتْ ألفُه نحو ﴿لَهَا﴾.

(٣) وذلك على قراءة مَن وصَل الميمَ بواوٍ لفظيَّةٍ، نحو: ﴿هُمُۥ يُوقِنُونَ﴾، وأمَّا ما اتَّصَل بضمير فرُسِمَتْ واوُه بإجماعٍ نحو: ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.

(٤) البقرة ١٤٥، وغيرها. انظر: الفقرة ١٥٣، المقنع ص٤٣، التنزيل ص ٢١٧، ٤٢٤.

(٥) في: ﴿وَلَيَكُوناً﴾ يوسف ٣٢، و﴿لَنَسْفَعاً﴾ العلَق ١٥. انظر الفقرة ١٥٣، ٣٥٦، ٤٣٦، المقنع ص ٤٣.

(٦) في نحو: ﴿حِكْمَةٌ بَٰلِغَةٌ﴾ القمر ٥.

(٧) حيث لم يَصحَّ الوقفُ عليه، نحو الباءِ من: ﴿بِالنَّاسِ﴾ واللامِ من: ﴿لِنَنظُرَ﴾.
انظر: فتح المنَّان ٦٧/ب، والفقرة بأكملها منقولة منه.

(٨) أي الرسم القياسيّ.

(٩) منها: قواعدُ الإملاء لعبد السلام هارون، وعلمُ الإملاء لأحمد عبد الجوَّاد.

عنهم - في هذه الأشياءِ إلَّا لأمورٍ قد تحقَّقتْ عندهم، وأسرارٍ وحِكَمٍ (١) تَشهدُ

---

(١) علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «قال القَسْطَلانيُّ [في كتابه لطائف الإشارات ١/ ٢٨٥]، نقلاً عن أبي العبَّاس ابنِ البنَّاء [في كتابه عنوان الدليل من مرسوم خطِّ التنزيل ص ٣٢]:

(إنَّ لأحوالِ الهمزةِ وحروفِ المدِّ واللِّين مناسبةً لأحوالِ الوُجُودِ حصَل بها بينهما ارتباطٌ به يكون الاستدلالُ: فالهمزةُ تَدُلُّ على الأصالةِ والمبادئ، فهي مؤصِّلةٌ لأنَّها مَبدأُ الصوت.

والألفُ تَدُلُّ على الكَونِ بالفعل وبالفصل، فهي مُفَصِّلةٌ في الوجود لأنَّها من حيثُ إنَّها أوَّلُ الحروفِ في الفصل الذي يُتبيَّنُ به ما يُسمَعُ وما لا يُسمَع متَّصِلةٌ بهمزة الابتداء.

والواوُ تَدُلُّ على الظُّهورِ والارتقاء، فهي جامعةٌ لأنَّها عن غِلَظِ الصوت وارتفاعِه بالشفتَين معاً إلى أبعدِ رُتبةٍ في الظهور.

والياءُ تَدُلُّ على البُطُونِ، فهي مُخصِّصةٌ لأنَّها عن رِقَّة الصوتِ وانخفاضِه في باطن الفم.

ولَمَّا كان الوجودُ على قِسمَين: ما يُدرَكُ وما لا يُدرَك.

والذي يُدرَكُ على قِسمَين: ظاهرٍ ويُسمَّى: المُلكَ، وباطنٍ ويُسمَّى: المَلَكُوتَ.

والذي لا يُدرَك فتوَهُّمُه على قِسمَين:

ما ليس مِن شأنه أن يُدرَكَ، وهي معاني أسماءِ اللهِ تعالى وصِفةِ أفعاله، من حيثُ أسماؤُه وأفعالُه؛ فإنَّه تعالى انفرَد بعِلم ذلك، وهذا من هذا الوجهِ يُسمَّى: العِزَّة.

وما مِن شأنِه أن يُدرَكَ لكن لم نَنَلْه بإدراك، وهو ما كان في الدنيا ولم نُدرِكه ولا مِثلَه، وما يكون في الآخرة، وما في الجنَّة، كما قال عليه الصلاةُ والسلام: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، وقال تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، وهذا من هذا الوجهِ يُسمَّى: الجَبَرُوتَ.

فالألفُ تَدُلُّ على قِسمَيِ الوجود، والواوُ تَدُلُّ على قِسمِ المُلكِ منه لأنَّه أظهرُ للإدراك، والياءُ تَدُلُّ على قِسمِ المَلَكُوت منه؛ لأنَّه باطنٌ في الوجودِ عن الإدراك، وإذا ظَهرتْ فلمعنىً ظاهرٍ في الوجود إلى الإدراك، كما إذا وُصِلَتْ فلمعنىً موصول، وإذا حُجِزَتْ =

= فلمعنىً مفصول، وإذا تَغيَّرتْ بضربٍ من التغيير دلَّتْ على تغييرٍ في المعنى في الوجود فإذا زِيدتِ الألفُ في أوَّلِ كلمةٍ فلمعنىً زائدٍ بالنسبة إلى ما قَبله في الوجود، مثل: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ ﴿وَلَأَاْوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾: زِيدتِ الألفُ تنبيهاً على أنَّ المؤخَّرَ أشدُّ وأثقلُ في الوجود من المقدَّم عليه لفظاً: فالذبحُ أشدُّ من العذاب، والإيضاعُ أشدُّ إفساداً من زيادةِ الخَبال، وظَهرتِ الألفُ في الخَطِّ لظهور القِسمَين في العِلم، وكلُّ ألفٍ تكونُ في الكلمةِ لمعنىً له تفصيلٌ في الوجود، وإذا اعتُبِرَ ذلك من جهةٍ مَلَكوتيَّة، أو صفاتٍ حاليَّة، أو أمورٍ عُلويَّة مِمَّا لا يُدرَكُ بالحسِّ؛ فإنَّ الألفَ تُحذَفُ من الخَطِّ علامةً لذلك، وإذا اعتُبِرَ من جهةٍ مُلكيَّة أو صِفةٍ حقيقيَّة في العِلم، أو أمورٍ سُفليَّة ثَبتَ ذلك.

واعتُبِرَ ذلك في لفظَي: ﴿الْقُرْءَانِ﴾ و﴿الْكِتَٰبِ﴾: فإنَّ القرآنَ هو تفصيلُ الآياتِ التي أُحكِمَتْ في الكتاب، فالقرآنُ أدنى إلينا في الفَهمِ من الكتاب، وأظهرُ في التأويل، قال اللهُ تعالى في هود [١]: ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ وقال في فُصِّلت [٣]: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۞ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾، ومن ثَمَّ ثَبتَ في الخطِّ ألفُ: ﴿الْقُرْءَانِ﴾، وحُذِفَ ألفُ: ﴿الْكِتَٰبِ﴾، وقد حُذِفَ ألفُ: ﴿الْقُرْءَانِ﴾ في حرفَين هو فيهما مرادِفٌ لـ﴿الْكِتَٰبِ﴾ في الاعتبار، قال اللهُ تعالى في يوسف [٢]: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ وفي الزُّخْرف [٣]: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾، والضميرُ في الموضعَين ضميرُ ﴿الْكِتَٰبِ﴾ المذكورِ قَبله، وقال بَعدَ ذلك في كلٍّ واحدٍ منهما: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

وأمَّا الواوُ فإنَّ زيادتَها تَدلُّ على ظهورِ معنى الكلمةِ في الوجودِ في أعلى طبقةٍ وأعظمِ رُتبة، مِثلُ قوله: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الْفَٰسِقِينَ﴾ ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾، زِيدتْ تنبيهاً على ظهورِ ذلك بالفعل للعيان أكملَ ما يكون، ويَدلُّ على هذا أنَّ الآيتَين جاءتا للتهديدِ والوعيد. وكذلك زِيدتْ في: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ لأنَّه جمعٌ مُبهَمٌ يَظهرُ منه معنى الكثرةِ الحاضرةِ في =

لهم بأنَّهم كانوا الغايةَ القُصوىٰ في الذكاءِ والفِطنة .[1]

۞۞۞۞

= الوجود، وليس الواوُ للفَرق بينَه وبينَ (إلَيكَ) كما قال قومٌ؛ لأنَّه منقوضٌ بـ: أُولاء، فافهم.
فإنْ نَقصَتِ الواوُ من الخَطِّ فذلك علامةٌ على التخفيف ومُوازاةِ العِلم.
وأمَّا الياءُ: فإنْ زِيدتْ في كلمةٍ فهي علامةٌ اختصاصٍ مَلَكُوتيّ، مِثل: ﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾ كُتِبَتْ بياءَين فَرقاً بين (الأَيْدِ) التي هي القُوَّة، وبين (الأَيْدِي) الذي هو جمعُ: يَد، ولا شَكَّ أنَّ القُوَّةَ التي بَنَى اللهُ بها السماءَ هي أحقُّ بالثبوتِ في الوجودِ مِن (الأَيْدِي)، فزِيدتِ الياءُ لاختصاصِ اللفظِ بالمعنى الأظهر في الإدراكِ المَلَكُوتيِّ في الوجود، فإنْ سَقطتِ الياءُ ففي مِثل قوله تعالىٰ: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: ثَبتتْ في الأُولىٰ لأنَّه فِعلٌ مُلكيّ، وحُذِفَتْ في الثانيةِ لأنَّه فِعلٌ مَلَكُوتيّ، إلىٰ غيرِ ذلك مِن أمثلةِ ما هُنالك» اهـ (مؤلِّفه). ولم يَرتضِ بعضُ الباحثين ما ذكَره ابنُ البنَّاء من التأويلات السابقة، انظر: رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة للدكتور غانم قدوري الحمد ص ٢٢٣ ـ ٢٣٠، وكتاب: علوم القرآن بين البرهان والإتقان للدكتور حازم حيدر ص ٢٤٠، واللهُ أعلم.

(١) لا شَكَّ أنَّ الصحابةَ ـ رضوانُ الله عليهم ـ كانوا الغايةَ القُصوىٰ في الذكاءِ والفِطنة كما ذكَر المصنِّفُ ـ رحمه اللهُ ـ لكنَّ وصفَهم بذلك في مقام تدوين المصاحف يُشعِرُ بأنَّهم اجتهَدوا في هذا الأمرِ مُعتمِدين علىٰ ذكائهم وفطنتِهم لا علىٰ تَتبُّعِ ما كُتِبَ بين يدي النبيِّ ﷺ من آياتِ القرآن الكريم، فالحقُّ ـ واللهُ أعلم ـ أن ذكاءَهم وفطنتَهم كانا في دِقَّة اقتفائهم لِمَا كُتِبَ بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ ولو خالف ما اعتادوه من أَقيسَةٍ في الرسم، واللهُ أعلم.
انظر: التنزيل حاشية ص ٦٥٤، دليل الحيران ص ٣٢، كشف الظنون ١/ ٧١٣، فتح المنَّان ٦٨/أ، النشر ١/ ١٢.

مبادئُ فنِّ الرسمِ الاصطلاحيِّ (١)

٥٥ ـ حَدُّه: عِلمٌ تُعرَفُ به مخالَفةُ المصاحفِ العُثمانيَّةِ لأُصولِ الرسمِ القياسيِّ.

وموضوعُه: حروفُ المصاحفِ العُثمانيَّةِ مِن حيثُ يُبحَثُ فيه عن عَوارضِها مِن الحذفِ والزيادةِ والبَدَلِ والفَصْلِ والوَصْلِ، ونحوِ ذلك.

وواضعُه: علماءُ الأمصار.

واسمُه: عِلمُ الرسمِ ـ أو الخَطِّ ـ الاصطلاحيِّ.

واستمدادُه: مِن إرشادِ النبيِّ ﷺ لِكَتَبَةِ الوَحْيِ، ومِن المصاحفِ العُثمانيَّة، والمصاحفِ المنتَسَخةِ منها.

وحُكمُ الشارعِ فيه: الوجوبُ الكِفائيُّ.

ومسائلُه: قضاياه، كقولِنا: تُحذَفُ الألفُ التي بَعدَ نونِ ضميرِ الرفعِ المتَّصلِ إذا كانت حَشْواً واتَّصلَ بها ضميرُ المفعول، نحو: ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾(٢)، ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾(٣)، ﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾ (٤).

وفضلُه على غيرِه من العلوم: كفضلِ القرآنِ على سائرِ الكلام.

ونِسبتُه إلى غيرِه من العلوم: التبايُن.

---

(١) انظر في ذلك: دليل الحيران ص ٣٢، الإتحاف ١/ ٨٢، ٨٣. فتح المنَّان ٦٩/ب، ٧٠/أ، والفقرة بأكملها منقولة منه.

(٢) النحل ٨٨، وغيرها.

(٣) يوسف ٦٨، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٢٣.

(٤) الحجر ٨٧، طه ٩٩. وانظر الفقرة ٧٢، المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٧٣، ٧٤.

وفائدتُه ثلاثةُ أمور :

١) المطابَقةُ اللفظيَّةُ للقارئ .

٢) المتابَعةُ الخَطِّيَّةُ للكاتب .

٣) تمييزُ أنواعِ المخالَفةِ المغتفَرةِ مِن غيرِها ، وتمييزُ ما وافَقَ رسمَ المصاحفِ من القراءاتِ فيُقبَل ، وما خالَفه فيُرَدّ .

حتَّىٰ لو نُقِلَ وَجهٌ مِن القراءةِ متواترٌ ظاهرُ الوجهِ في العربيَّةِ إلَّا أنَّه مخالفٌ لِرسمِ المصاحف : فإنْ كانت مخالَفتُه مِن نَوعِ المخالَفاتِ المسطورةِ في الفنِّ قُبِلَتِ القراءةُ به ، وإلَّا رُدَّتْ .

٥٦ ـ ثمَّ إنَّ مخالَفةَ الرسمِ الاصطلاحيِّ لأصولِ الرسمِ القياسيِّ :

إمَّا بنُقصان : كحذفِ الألفاتِ والياءاتِ والواوات .

وإمَّا بزيادةٍ : كزيادةِ واوٍ أو ألفٍ أو ياء .

وإمَّا ببَدَلٍ : كإبدالِ واوٍ ـ أو ياءٍ ـ مِن ألف .

وإمَّا بفَصْلِ ما حَقُّه الوَصْلُ ، أو عكسُه .

وإمَّا بعدمِ مراعاةِ الملفوظِ وقفاً : كرسمِ هاءِ التأنيث تاءً .

٥٧ ـ ولذلك انحصَر أمرُ الرسمِ في ستٍّ قواعد :

١) الحَذْف .[1]

---

(١) ويبدأ الكلامُ عليه من الفقرة ٥٨ إلى الفقرة ١١١ .

٢) الزيادة .[١]

٣) البَدَل .[٢]

٤) الهمز .[٣]

٥) الفَصْل والوَصْل .[٤]

٦) ما فيه قراءتان فكُتِبَ على إحداهما .[٥]

وقد عَقَدتُ لكلٍّ قاعدةٍ منها باباً ، فقلتُ ، وعلى اللهِ توكَّلتُ :

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) ويبدأ من الفقرة ١١٢ إلى الفقرة ١١٨ .

(٢) ويبدأ من الفقرة ١٤٠ إلى الفقرة ١٥٣ .

(٣) ويبدأ من الفقرة ١١٩ إلى الفقرة ١٣٩ .

(٤) ويبدأ من الفقرة ١٥٤ إلى الفقرة ١٧٤ .

(٥) انظر : الفقرة ١٨١ .

بابُ الحَذْف

٥٨ ـ الحذفُ: هو الإسقاطُ والإزالة.

وجاء في المصاحفِ على ثلاثةِ أقسام: حذفُ إشارة، وحذفُ اختصار، وحذفُ اقتصار.(١)

أمَّا حذفُ الإشارة:

فهو ما يكونُ موافِقاً لبعض القراءات، نحو: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا ﴾(٢)؛ فقد قُرِئَ بحذفِ الألفِ وإثباتِها(٣)، فحُذفتِ الألفُ في الخطِّ إشارةً لقراءةِ الحذف، ولا يُشترَطُ في كونِه حَذْفَ إشارةٍ أنْ تكونَ القراءةُ المشارُ إليها متواترةً، بل ولو شاذَّةً؛ لاحتمالِ أنْ تكونَ غيرَ شاذَّةٍ حينَ كَتْبِ المصاحف.(٤)

وأمَّا حذفُ الاختصار (التقليل):

فهو ما لا يَختصُّ بكلمةٍ دُونَ مُماثِلِها، فيَصدُقُ بما تكرَّرَ من الكلماتِ وما

---

(١) أخَذ المصنِّفُ هذا التقسيمَ عن المارغنيِّ في دليل الحيران ص ٣٥، ٣٦، واستعمَل عباراتِه بنَصِّها فيما سيأتي من تفصيل، وانظر: الإتحاف ١/ ٨٣، الدُّرَّة الصَّقيلة ٢٢/ ب.

(٢) البقرة ٥١. انظر: الفقرة ١٠١، ١٩٧.

(٣) فقرأ أبوعمرو وأبوجعفر ويعقوبُ: ﴿ وَعَدْنَا ﴾ بحذف الألف التي بعد الواو، وقرأ الباقون من العشرة: ﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ بإثباتها. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٤) وذلك نحوُ قراءةِ الحسن: ﴿ تَظَّهَّرُونَ ﴾ [البقرة ٨٥] بتشديد الظاء والهاء وفتحِهما، وقراءةِ المطَّوِّعيِّ عن الأعمش: ﴿ هُوَ الخَٰلِقُ ﴾ [الحِجْر ٨٦] بتقديم الألف، وكسرِ اللام مخفَّفةً. انظر: الإتحاف ١/ ٨٤، ٤٠١، ٢/ ١٧٩، دليل الحيران ص ٣٥.

لم يَتكرَّر منها، وذلك كحذفِ ألفِ جُموعِ السلامةِ[1] كـ: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[2]، و(ذُرِّيَّـٰت).[3]

وأمَّا حذفُ الاقتصار:

فهو ما اختصَّ بكلمةٍ ـ أو كلماتٍ ـ دُونَ نظائرِها، كـ: ﴿ٱلْمِيعَـٰدِ﴾ في الأنفال [٤٢][4]، و﴿ٱلْكَـٰفِرُ﴾ في الرعد [٤٢][5]، و﴿يَعْفُوَ﴾ بالنساء [٩٩].[6]

ورُبَّما جامَعَ القِسمَ الأوَّلَ أحدُ القِسمَين الأخيرَين، كـ: ﴿وَٰعَدْنَا﴾[7]، و﴿فِيهَا سِرَٰجاً﴾.[8]

ورُبَّما اجتمَعَ القِسمانِ الأخيرانِ، وذلك حيثُ تَتَّفقُ المصاحفُ على كلمةٍ وتَختلفُ في نظائرِها، فيكونُ اختصاراً بالنسبةِ إلى حذفِ النظيرِ في بعضِ المصاحف، واقتصاراً بالنسبةِ إلى إثباتِه، وهذا كلُّه اصطلاحٌ لهم، وإلَّا فلا يَبعُدُ إطلاقُ اسمِ (الاختصار) على كلٍّ.[9]

---

(١) وذلك بشروطٍ مخصوصة، انظر الفقرة ٦٢، التنزيل ص ٣٠.

(٢) الفاتحة ٢، وغيرها. انظر الفقرة ٦٢، ٤٢٦.

(٣) انظر الفقرة ٧٠، ٢١٤، دليل الحيران ص ٣٥، المحكم ص ١٩١.

(٤) انظر: الفقرة ٩٢، المقنع ص ١٩، التنزيل ص ٣٢٩، ٦٠١، دليل الحيران ص ١٠٨.

(٥) انظر: الفقرة ٩٦، ٢٢١، دليل الحيران ص ٣٥، الإتحاف ١/ ٨٦.

(٦) انظر: الفقرة ١١٥، المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٨٢، ٤١٤، ١٠٩٢، ١٠٩٣.

(٧) البقرة ٥١، وغيرها. وانظر الفقرة ١٠١، ١٩٧، دليل الحيران ص ٣٥.

(٨) الفرقان ٦١. انظر: الفقرة ٨٤، ٣١١، دليل الحيران ص ٣٥، المقنع ص ١٢.

(٩) انظر: دليل الحيران ص ٣٥.

٥٩ ـ واعلم أنَّ لكلٍّ من الحذفِ والإثباتِ مرجِّحاتٍ :[١]

فينفردُ الإثباتُ بالترجيحِ بأصالتِه، لكنْ حيثُ لا مُرجِّحَ للحذف.

وينفردُ الحذفُ بترجيحِه بالإشارةِ إلى القراءةِ بحذفه، لكنْ حيثُ لم يُنصَّ على الإثباتِ أو راجحيَّته.

ويشتركان معاً في الترجيحِ :

١) بالنَّصِّ على رُجحانِ أحدِهما.[٢]

٢) وبنَصِّ أحدِ الشيخَين على أحدِ الطَّرفَين، مع سكوتِ الآخَرِ الذي قد يَقتضي خلافَه.[٣]

٣) وبالحَمْلِ على النظائرِ[٤]، وعلى المجاورِ.[٥]

٤) وباقتصارِ أحدِ الشيخَين على أحدِهما وحكايةِ الآخَرِ الخلافَ.[٦]

٥) وبنَصِّ أحدِ الشيخَين على حُكمِ عَينِ الكلمةِ عند اقتضاءِ ضابطِ الآخَرِ خلافَه.[٧]

---

(١) هذه الفقرة بأكملها منقولة من دليل الحيران ص ٣٥، ٣٦.

(٢) انظر الفقرة ٦٤ : ﴿طَٰغُونَ﴾.

(٣) انظر الفقرة ٩٢ : ﴿ضِعَٰفاً﴾.

(٤) انظر الفقرة ٨٦ : ﴿مَسَٰكِينَ﴾.

(٥) انظر الفقرة ٦٣ : ﴿وَالصَّٰبِِٔينَ﴾.

(٦) انظر الفقرة ٧٥ : ﴿قُرْءَٰناً﴾.

(٧) انظر الفقرة ٧٥، ٧٧ : ﴿مَتَٰع﴾. وزاد بعضُهم على الخمسة المتقدِّمة : كونَ النقل =

ثمَّ قد يَحصُلُ لكلٍّ طرفٍ مُرَجِّحٌ فأكثرُ مع التساوي[1] في عَددِ المرجِّحاتِ أو التفاوت.

وقد يكونُ بعضُ المرَجِّحاتِ عند التعارضِ أقوىٰ من بعضٍ، فيَتَّسعَ في ذلك مجالُ النَّظَر.

وكثيرٌ من هذه المرجِّحاتِ يَجري - أيضاً - في غيرِ بابِ الحذفِ ومُقابِله، مِمَّا يُذكَرُ بَعدُ.

ومِن هذه المرَجِّحاتِ يُعلمُ وجهُ كثيرٍ مِمَّا عليه العملُ.[2]

٦٠ - والذي يُحذفُ في المصاحفِ مِن حروفِ الهجاء خمسةٌ: حروفُ المدِّ الثلاثةِ، واللامُ، والنونُ.

وقد جَعلتُ لكلٍّ منها فصلاً علىٰ حِدَتِه، فقلتُ:

❁ ❁ ❁ ❁

= عن نافعٍ وغيرُه يَنقلُ خلافَه، وكونَه في المصاحفِ المدنيَّةِ عند مخالَفةِ غيرِها، وكونَه في أكثرِ المصاحف. انظر: دليل الحيران ص ٣٥، ٣٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٤٦، ٤٧.

(١) في المطبوع: «مع بالتساوي»، والتصويب من دليل الحيران ص ٣٦.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٣٦.

فصلُ حذفِ الألف

٦١ ـ حذفُ الألفِ جاء في القرآن على قِسمَين :

القِسمُ الأوَّل : ما يَدخلُ تحتَ قاعدةٍ[1]، وهو خمسةُ أنواع :

١) حذفُ ألفِ جمعِ المذكَّرِ السالم.[2]

٢) حذفُ ألفِ جمعِ المؤنَّثِ السالم.[3]

٣) حذفُ ألفِ ضميرِ الرفعِ المتَّصِل.[4]

٤) حذفُ ألفِ التثنية.[5]

٥) حذفُ ألفِ الأسماءِ الأعجميَّة.[6]

والقِسمُ الثاني : ما لا يَدخلُ تحتَ قاعدةٍ، وهو الجزئيَّات، تكرَّرَتْ أم لم تتكرَّر.[7]

---

(١) ويُمكنُ تسميتُه بـ: الأصول.

(٢) ويبدأ من الفقرة ٦٢ إلى الفقرة ٦٩.

(٣) انظر: الفقرة ٧٠، ٧١.

(٤) انظر: الفقرة ٧٢.

(٥) انظر: الفقرة ٧٣.

(٦) انظر: الفقرة ٧٤.

(٧) ويمكن تسميتُها بـ: الفَرش، وتبدأ من الفقرة ٧٥ إلى الفقرة ١١١.

[القِسم الأوَّل] [١]

١) حذفُ ألفِ جمعِ المذكَّرِ السالم [٢]

٦٢ ـ اتَّفَق الشيخانِ على حذفِ ألفِ جمعِ المذكَّرِ السالمِ ـ وما أُلحِقَ به [٣] ـ إذا لم يكنْ مهموزاً [٤] أو مَنقوصاً [٥] أو محذوفَ النون [٦] أو بَعدَ ألفِه تشديدٌ مباشِر [٧]، أو مُفردُه على وَزْنِ: فَعَّال، أو فَعَالِيّ، أو فَعَّالِيّ. [٨]

---

(١) وهو: الأصول، أي ما يَدخلُ تحتَ قاعدةٍ، كما مرَّ أوَّلَ الفقرة ٦١.

(٢) انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٧١، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٩١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٨٨، ٥٣٤، ٦١٧، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٢، ١٠٠٣، ١٠٦٣، المحكم ص ١٩٠، ١٩١، دليل الحيران ص٣٧.

(٣) وذلك في: ﴿الْعَـٰلَمِينَ﴾: الفاتحة ٢، وغيرها.

(٤) المهموز قد تكون همزتُه فاءَ الكلمة نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾، أو عينَها نحو: ﴿خَآئِفِينَ﴾، أو لامَها نحو: ﴿وَالصَّـٰبِئِينَ﴾، وسيأتي حكمُ الجميع في الفقرة ٦٣.

(٥) مثالُ المنقوص: ﴿رَٰعُونَ﴾، و﴿غَـٰوِينَ﴾، وسيأتي حكمُه في الفقرة ٦٤.

(٦) نحو: ﴿لَذَآئِقُواْ﴾، و﴿مُلَـٰقُواْ﴾، وسيأتي حكمُه في الفقرة ٦٦.

(٧) نحو: ﴿الضَّآلِّينَ﴾، و﴿الصَّآفُّونَ﴾، وسيأتي حكمُه في الفقرة ٦٥.

(٨) وأمثلتُها على الترتيب: ﴿التَّوَّٰبِينَ﴾ ﴿الْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ ﴿الرَّبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾، كما سَينصُّ عليها المصنِّفُ قريباً، انظر الفقرة: ٦٧، ٦٨، ٦٩.

نحو : ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[١] ﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[٢] ﴿ٱللَّـٰعِنُونَ﴾[٣] ﴿ٱلْمُجَـٰهِدِينَ﴾[٤] ﴿مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾[٥] ﴿لَحَـٰفِظُونَ﴾ .[٦]

واستثنى أبو داودَ : ﴿دَاخِرِينَ﴾ في غافر [٦٠] .[٧]

واستثنى بعضُ المتأخِّرين عن الدانيِّ ما قَلَّ دَوْرُه[٨]، نحو : ﴿لَجَـٰعِلُونَ﴾[٩]

---

(١) الفاتحة ٢ ، وغيرها . وهو مُلحَق بجمع المذكَّر السالم ، كما تقدَّم أوَّل الفقرة . وانظر : الفقرة ٥٨ ، ٤٢٦ ، المقنع ص ٢٢ ، المحكم ص ١٩٠ ، التنزيل ص ٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٥٢٦ ، ٩٧٦ ، ١٠٤٦ ، ١٠٨١ ، دليل الحيران ص ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) البقرة ١٣٠ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٢١٠ ، ٣٦٣ .

(٣) البقرة ١٥٩ . انظر : المقنع ص ١٨ ، التنزيل ص ٢٣٢ ، الإتحاف ١/ ٨٥ .

(٤) النساء ٩٥ ، محمد ﷺ ٣١ .

(٥) الحِجْر ٤٧ ، وغيرها .

(٦) يوسف ١٢ وغيرها . انظر : التنزيل ١٢٨٠ . وكذا كلُّ نظائره مِمَّا استُعمِلَ بالجمع في جانب الله تعالى على جهة التعظيم ، نحو : ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ : الحِجْر ٢٣ . انظر : دليل الحيران ص ٣٨ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٤٩ ، المقنع ص ٢٢ .

(٧) انظر : التنزيل ص ١٠٧٨ ، دليل الحيران ص ٤٣ .

(٨) الدانيُّ نَفْسُه ذكَر ذلك ، فقال : « وكذلك اتَّفقوا على حذفِ الألفِ من الجمع السالم الكثير الدَّور في المذكَّر والمؤنَّث » اهـ . انظر : المقنع ص ١٨ ، ٢٢ . وسيأتي ضابط كثرة الدَّور وقِلَّتِه في حاشية نهاية الفقرة ٦٣ .

(٩) الكهف ٨ .

﴿ مُتَشَـٰكِسُونَ ﴾ [١]، ﴿ الْغَـٰفِرِينَ ﴾ [٢]، ﴿ حَـٰسِبِينَ ﴾ . [٣]

واختلَفتِ المصاحفُ في ﴿ كَـٰتِبِينَ ﴾ بالانفطار [١١]، وأكثرُها على الحذف وعليه العملُ. [٤]

٦٣ ـ وأمَّا المهموز: فإنْ كان مهموزَ الفاءِ نحو: ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ [٥]، ﴿ ءَاخَرِينَ ﴾ [٦]، ﴿ الْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ [٧]: فسيأتي الكلامُ عليه في «باب الهمز». [٨]

وإنْ كان مهموزَ العَين، نحو: ﴿ خَآئِفِينَ ﴾ [٩] ﴿ قَآئِلُونَ ﴾ [١٠] ﴿ لِلسَّآئِلِينَ ﴾ [١١]:

---

(١) الزمر ٢٩. انظر: دليل الحيران ص ٤٩.

(٢) الأعراف ١٥٥. انظر: التنزيل ص ٥٧٧.

(٣) الأنبياء ٤٧. وفي الأنعام ٦٢: ﴿ الْحَـٰسِبِينَ ﴾.

(٤) وذلك لاندراجِه في قاعدة حذف ألف جمع المذكَّر. وحسَّن أبو داود كُلّاً من الحذف والإثبات. التنزيل ص ١٠٧٨، ١٢٧٦. وذكَر الدانيُّ أنَّه رآها في بعض مصاحف أهل العراقِ بألف مثبَتة، وفي بعضها بغير ألف، وسكَت عن بقيَّة المصاحف. المقنع ص ٢٣. ولم يذكر الدمياطيُّ في الإتحاف (١/ ٨٧) إلَّا الإثبات تَبعاً للقَسْطلانيِّ. وانظر: دليل الحيران ص ٤٢.

(٥) يوسف ٩٩، وغيرها.

(٦) النساء ٩١، وغيرها.

(٧) الحِجْر ٢٤. انظر: التنزيل ص ٧٥٧.

(٨) انظر: الفقرة ١٢٦، ١٣٥.

(٩) البقرة ١١٤.

(١٠) الأعراف ٤.

(١١) يوسف ٧، فصِّلت ١٠. وقد مثَّل به الدانيُّ على إثبات الألف في المقنع ص ٢٢.

ففي بعضِ المدنيَّةِ والعِراقيَّةِ بحذفِ الألفِ، وفي سائرِ المصاحفِ بإثباتِها [١]، وعليه العملُ إلَّا في ﴿ التَّـٰٓئِبُونَ ﴾[٢] و﴿ السَّـٰٓئِحُونَ ﴾[٣] ﴿ وَالصَّـٰٓئِمِينَ ﴾[٤] فبالحذفِ على ما اختاره أبو داود ؛ حَمْلاً على ما جاوَرها .[٥]

وأمَّا مهموزُ اللام : وهو في ﴿ وَالصَّـٰبِـِٔينَ ﴾[٦]، ﴿ وَالصَّـٰبِـُٔونَ ﴾[٧]،

---

(١) قال الدانيُّ : « . . على أنِّي تتبَّعتُ مصاحفَ أهل المدينةِ وأهل العراق العُتُقَ القديمةَ فوجَدتُ فيها مواضعَ كثيرةً ـ مِمَّا بعد الألفِ فيه همزةٌ ـ قد حُذِفتِ الألفُ منها، وأكثرُ ما وجدتُه في جمع المؤنَّث ؛ لِثِقَلِه، والإثباتُ في المذكَّرِ أكثرُ » اهـ. المقنع ص٢٢ ، ٢٣ . وحكى الدمياطيُّ في الإتحاف ١/ ٨٧ تَبعاً للقَسْطلانيِّ اتِّفاقَ المصاحفِ الحجازيَّة والشاميَّة على إثباتِ الألف، وذكَر أبوداودَ في « التنزيل » ص ٥٨ خلافَ المصاحف في مهموز العين دون تعيين، وذكَر ص ٦١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، الإثباتَ فقط في : ﴿ الْفَآئِزُونَ ﴾ : التوبة ٢٠ ، و﴿ الْخَآئِنِينَ ﴾ : يوسف ٥٢ .

(٢) التوبة ١١٢ .

(٣) التوبة ١١٢ .

(٤) الأحزاب ٣٥ . وقد مثَّل به الدانيُّ على إثبات الألف في المقنع ص ٢٢ ، ونَصَّ أبوداود على حذفِ ألفِهِ في التنزيل ص ١٠٠٣ .

(٥) انظر التنزيل ص ٦٤٢ ، ١٠٠٣ . ولم يستثن ناظمُ « المورد » هذه الكلمات لأبي داود ، انظر : دليل الحيران ص ٣٨ .

(٦) البقرة ٦٢ ، الحجّ ١٧ . انظر : التنزيل ص ١٥٤ ، ٨٧١ ، دليل الحيران ص ٤٦ .

(٧) المائدة ٦٩ . انظر : التنزيل ص ١٥٤ ، ٤٥٤ ، دليل الحيران ص ٤٦ ، المصاحف ص ١١٩ .

و﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾[١]، و﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾[٢] و﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾[٣] و﴿ ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾[٤] و﴿ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾[٥]، و﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾[٦]: فعن أبي داودَ بحذفِ الألفِ فيما عدا الأخيرَين[٧] لِسكوتِه عنهما.[٨]

---

(١) البقرة ٦٥، الأعراف ١٦٦. انظر: التنزيل ص ١٥٦، ٥٨٢، دليل الحيران ص ٤٥.

(٢) يوسف ٩١.

(٣) يوسف ٩٧، القصص ٨.

(٤) الحاقَّة ٣٧. انظر: التنزيل ص ١٢٢٦.

(٥) يوسف ٢٩.

(٦) الصافَّات ٦٦، الواقعة ٥٣.

قال الضبَّاع عن هذا الحرف: «أغفَله الثلاثةُ، وذكَره الخرَّازُ في عُمدة البيان». (مؤلِّفه).

يعني بالثلاثة: الدانيَّ وأبا داود والشاطبيَّ، انظر: الفقرة ٤، دليل الحيران ص ٤٥.

(٧) انظر: التنزيل ص ١٥٤ـ١٥٦، ٥٨٢، ٧٢٩، ٧٣١، ١٢٢٦، دليل الحيران ص ٤٥.

(٨) مجرَّدُ السكوت لا يَصلح لإعطاء حكم ـ إذ من المعلوم أنَّه لا يُنسَبُ لساكتٍ قولٌ ـ فقد يكون سهواً من الساكت، أو مِمَّن نسَخ كتابه، والمتتبِّع لمنهج أبي داود في «التنزيل» يَجِد أنَّه إذا ورَد حرفٌ في المصاحف بالإثبات خلافاً لنظائره أو لقاعدةٍ كليَّةٍ تَشمَلُه، فإنَّ أبا داود يَنصُّ على إثبات هذا الحرف نَصّاً، ولا يُعلِّقُ الحُكمَ على مجرَّد إغفاله، كما أنَّه قد يُعيدُ حُكمَ حرفٍ سبَق ذِكرُ قاعدتِه أو نظائرِه للتأكيد والتذكير.

ويُلاحَظ أنَّ أبا داود قد أحال على متقدِّم عند موضع قولِه تعالى: ﴿ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ و﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ من سورتَيهما في «التنزيل» ص ٧١٤، ١٠٣٦، ممَّا يُفيد أنَّ هناك قاعدةً كليَّةً تَشملُهما، وهي قاعدةُ حذفِ الألف من الجمع المذكَّر السالم، وقد ذكَر هذه القاعدة في سورة الفاتحة ص ٣٠ بقوله: «وكتَبوا في جميع المصاحف: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ =

واختَلَفَ النقلُ فيه عن الدانيِّ.[1]

= الرَّحِيم﴾ بغير ألفٍ بين العين واللام، والميمِ والنون، وكذلك حذفوها من الجمع المسلَّم الكثير الدَّور في المذكَّر والمؤنَّث معاً. . . » ثمَّ ساق أمثلةً للنوعَين.

وعلماءُ الرسم مختلفون في حَدِّ «كثرة الدَّور» : فمنهم مَن قال : إذا تكرَّر ثلاثَ مرَّاتٍ، ومنهم مَن قال : خمساً، ومنهم مَن قال : سبعاً.

قال السَّخاويُّ : «والقولُ الأوَّلُ أظهرُ، وعليه العمل»، وقال الجَعْبَريُّ : «كثيرُ الدَّور : هو الذي تكرَّر في القرآن، والشاطبيُّ لم يَحُدَّ الكثرةَ، فلتُستقرأ من الأمثلة».

وباستقراء الأمثلة التي ذكَرَها الدانيُّ وأبو داود والشاطبيُّ ـ وهُمُ الذين اشترَطوا كثرةَ الدَّور ـ نجدُ أنَّهم مثَّلوا بما تكرَّر وما لم يتكرَّر، فقد مثَّل الدانيُّ في «المقنع» ص ٢٢ بقوله تعالىٰ : ﴿السَّٰحِرُونَ﴾ ولم يأتِ في القرآن الكريم غيرَ مرَّةٍ واحدةٍ في سورة يونس ٧٧، ومثَّلَ أبوداود في «التنزيل» ص ٣٢ بقوله تعالىٰ : ﴿السَّٰجِدُونَ﴾ ولم يأت ـ أيضاً ـ في القرآن إلَّا مرَّةً واحدةً في سورة التوبة ١١٢، ممَّا يَدلُّ علىٰ عدم اعتبار كثرة الدَّور، أو كما قال الرَّجْراجيُّ : «يحتملُ أن يكونوا ذكَروا التكرارَ تنبيهاً علىٰ عِلَّةِ حذفِ الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرةِ دَورها من حيث الجملة، أو كثرةِ دَورِها على الألسنة».

فالظاهر ـ واللهُ تعالىٰ أعلم ـ أن تُكتَبَ ﴿مِنَ الْخَاطِيِينَ﴾ و﴿فَمَالِئُونَ﴾ هكذا : ﴿مِنَ الْخَٰطِيِينَ﴾ ﴿فَمَٰلِئُونَ﴾ بحذف الألف التي بعد الخاء والميم؛ لأنَّ سكوتَ أبي داودَ عنهما لا يُعطي حُكماً، ولعدم وجود نَصٍّ بالإثبات فيهما، ولثبوت الحذفِ نصّاً في كلِّ نظائرهما، ولدخولهما في قاعدةٍ كليَّةٍ وهي حذف ألف جمع المذكَّر السالم، ولاختلافِ النقل فيهما عن الدانيِّ كما سيأتي، ولنصِّ التُّجيبيِّ على الحذفِ في : ﴿مِنَ الْخَٰطِيِينَ﴾، واللهُ أعلم. انظر : الفقرة ١٠٢ فصل ألفات التُّجيبيِّ، فتح المنَّان ١٥٧/أ، دراسة التنزيل ص ٣٠، ٣١، دليل الحيران ص ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٤٩.

(١) أي : فنَقلَ بعضُهم حذفَ ألفِه [مهموز اللام] لاحتماله في دخوله في القاعدة، وبعضُهم إثباتَها لسكوته، وهكذا يقال فيما بعد. (مؤلِّفه). انظر : التنزيل ص ١٥٤، وحاشيتها.

٦٤ ـ وأمَّا المنقوص. [١]

فعن أبي داودَ بحذفِ الألفِ في ﴿رَاعُونَ﴾ في المؤمنون [٨] والمعارجِ [٢] [٣٢]، و﴿غَـٰوِينَ﴾ في (والصَّافَّات) [٣] [٣٢]، و﴿طَـٰغِينَ﴾ فيها [٣٠] وفي (نٓ) [٣١] [٤]، و﴿لِلطَّـٰغِينَ﴾ في (صٓ) [٥٥] و(النبأ) [٢٢] [٥]، وبإثباتها نَصّاً في ﴿طَاغُونَ﴾ في الذاريات [٥٣] والطُّور [٣٢] [٦]، وسُكوتاً فيما عدا ذلك. [٧]

وعن الدانيِّ بالألفِ في ﴿طَاغُونَ﴾ معاً. [٨]

---

(١) المنقوص: هو كلُّ اسمٍ جاء في آخرِ مفردِه ياءٌ لازمةٌ قبلها كسرة. دليل الحيران ص ٤٦.

(٢) انظر: التنزيل ص ٨٨٦، ١٢٢٩.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٠٣٤، دليل الحيران ص ٤٦.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٣٣، ١٢٢١، دليل الحيران ص ٤٦.

(٥) انظر: التنزيل ص ١٠٥٣، ١٢٦٠. قال الشيخ الضبَّاع معلِّقاً على هذا الموضع: «وفي المصحف الأميريِّ: الحذفُ في ﴿طَـٰغِينَ﴾، والإثبات في ﴿لِلطَّـٰغِينَ﴾، والصحيحُ ما قُلناه فليُعلَم» اهـ. (مؤلِّفه). وهو يعني بـ«المصحف الأميريِّ» المصحفَ المطبوع بمراجعة الشيخ محمد عليّ خلَف الحُسينيِّ وزملائه، وقد جاء في التعليق على الطبعة الثانية من هذا المصحف ـ والتي كانت بمراجعة الشيخ الضبَّاع وزملائه ـ ما نَصُّه: «كُتِبَ في الطبعة الأولى. . . لفظُ: ﴿لِلطَّـٰغِينَ﴾ في آية ٥٥ من سورة صٓ، وفي آية ٢٢ من سورة النبأ، بالألفِ بَعدَ الطاء فيهما، وحقُّه أن يُكتَبَ ـ فيهما ـ بدونها كما رُسِمَ في آية ٣٠ من سورة الصَّافَّات، وآية ٣١ من سورة القَلَم» اهـ. الصفحة (ش) من هذه الطبعة.

(٦) انظر: التنزيل ص ١١٤٣، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٧) يعني بإثبات الألف فيما سكَت عنه أبو داود من الجمع المنقوص، وذلك في نحو: ﴿وَالنَّاهُونَ﴾: التوبة ١١٢، ﴿الْقَالِينَ﴾ الشعراء ١٦٨، انظر: دليل الحيران ص ٤٦.

(٨) نقَل الدانيُّ ذلك عن محمد بن عيسى الأصبهانيِّ في كتابه في هجاء المصاحف انظر: المقنع ص ٢٣، دليل الحيران ص ٤٦

واختَلَفَ النقلُ عنه فيما عَداهما .

٦٥ ـ وأمَّا ما بَعدَ ألفِه تشديدٌ مباشِر :

نحو : ﴿ الضَّآلِّينَ ﴾[١] ﴿ الصَّآفُّونَ ﴾[٢] فألفُه ثابتةٌ عند الشيخَين[٣] ، وكذا الشاطبيّ ، إلَّا أنَّه انفرَد بجوازِ حذفِها عن بعضِ العراقيَّةِ .[٤]

والعملُ على الإثبات .

٦٦ ـ وأمَّا محذوفُ النون :

فإنْ كان مهموزاً أو مشدَّداً نحو : ﴿ لَذَآئِقُواْ ﴾[٥] ، ﴿ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ ﴾[٦] ، فحُكمُه على ما تقدَّم .[٧]

وإنْ كان غيرَ ذلكَ : فعن أبي داودَ بحذفِ الألفِ في ﴿ مُلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[٨]

---

(١) الفاتحة ٧ ، وغيرها . وقد مثَّل به الدانيُّ على إثبات الألف في المقنع ص ٢٢ .

(٢) الصَّافَّات ١٦٥ .

(٣) انظر : المقنع ص ٢٢ ، التنزيل ص ٥٨ ، دليل الحيران ص ٣٧ ، وخصَّه البنَّا الدمياطيُّ ـ تَبعاً للقَسطلانيّ ـ بالمصاحف الحجازيَّة والشاميَّة . انظر : الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٤) قال الشاطبيُّ في العقيلة (البيتان ١٥٠ ، ١٥١) :

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرِ الدَّوْرِ كَـ: الْكَلِمَٰـ ـتِ الْبَيِّنَٰتِ وَنَحْوُ الصَّٰلِحِينَ ذُرَىٰ

سِوَى الْمُشَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّأْنِيثِ قَدْ كَثُرَا

(٥) الصَّافَّات ٣٨ .

(٦) النحل ٧١ .

(٧) يعني من ثبوت الألف . انظر : الفقرة ٦٣ ، ٦٤ ، دليل الحيران ص ٤٧ .

(٨) البقرة ٤٦ ، هود ٢٩ . انظر : التنزيل ص ١٣٥ ، دليل الحيران ص ٤٧ ، ٧٩ .

و﴿ مُلَـٰقُواْ اللَّهِ ﴾ (١)، و﴿ مُلَـٰقُوهُ ﴾ (٢)، و﴿ بَـٰلِغُوهُ ﴾ (٣)، و﴿ بَـٰلِغِيهِ ﴾ (٤)، و﴿ بِبَـٰلِغِيهِ ﴾ (٥)، وبإثباتِها فيما عداهنَّ.

وعن الدانيِّ بحذفِها في ﴿ مُلَـٰقُواْ ﴾ و﴿ مُلَـٰقُوهُ ﴾ (٦)، واختَلَفَ النقلُ عنه في غيرِهما.

ومِن هذا النوعِ: ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالتحريم [٤] على القَولِ بأنَّه جمعٌ، وقد وَرَدَ نَصُّ أبي داودَ بحذفِ ألفِه (٧)، واختَلَفَ النقلُ فيه عن الدانيِّ. (٨)

---

(١) البقرة ٢٤٩ . انظر: التنزيل ص ١٣٥ ، ٢٩٨ ، دليل الحيران ص ٤٧ ، الإتحاف ١/ ٨٥ .

(٢) البقرة ٢٢٣ . انظر: التنزيل ص ١٣٥ ، ٢٨٤ ، دليل الحيران ص ٤٧ .

(٣) الأعراف ١٣٥ . انظر: التنزيل ص ٥٦٦ ، دليل الحيران ص ٤٧ .

(٤) النحل ٧ . انظر: التنزيل ص ٤٦٠ ، دليل الحيران ص ٤٧ .

(٥) غافر ٥٦ . وقد ذكَر أبو داود حذفَ ألفِه، وحكاه عن عطاء . انظر: التنزيل ص ٤٦٠ ، ٧٣٨ ، ١٠٧٧ .

(٦) حكى الدانيُّ حذف ألف: ﴿ مُلَـٰقُواْ ﴾، و﴿ مُلَـٰقُوهُ ﴾، حيث وقَع. انظر: المقنع ص ١٨ ، دليل الحيران ص ٨٢ .

(٧) انظر: التنزيل ص ١٢١١ ، ١٢١٢ ، دليل الحيران ص ٤٧ . وقد أغفَله الشاطبيُّ في «العقيلة». واختُلِف فيه: فقيل: هو جمع مذكَّر سالم حُذِفتْ نونُه للإضافة، ثمَّ حُذِفتْ واوُه اكتفاءً بالضمَّةِ قبلها، وقيل: هو مُفرَد، اسمُ جنس، أي: الجنس الصالح، وحينئذٍ فلا حذفَ فيه، واللهُ أعلم. انظر: المقنع ص ٣٥ ، النشر ٢/ ١٤١ .

(٨) قال أبو عمرو الدانيُّ: «وكذا اتَّفقَت [المصاحفُ] على حذف الواو من قوله في التحريم: ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وهو واحدٌ يؤدِّي عن جمع» اهـ. المقنع ص ٣٥ .

٦٧ ـ وأمَّا ما كان مفردُه على (فَعَّال):

نحو: ﴿التَّوَّٰبِينَ﴾[(١)]، ﴿قَوَّٰمُونَ﴾[(٢)]: فعن أبي داودَ بحذفِ الألف[(٣)]، إلَّا في: ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠][(٤)]، وعن الدانيِّ بالحذفِ في ﴿أَكَّٰلُونَ﴾[(٥)] فقط[(٦)]، واختَلَفَ النقلُ عنه في سائرِه.[(٧)]

٦٨ ـ وأمَّا ما كان مفردُه على (فَعَالِيّ):

---

(١) البقرة ٢٢٢.

(٢) النساء ٣٤.

(٣) انظر التنزيل ص ٢٨٠، ٢٨١، ٤٢٢، ٤٣٤، ٤٤٥، ١١٣٩، ١١٤٠، دليل الحيران ص ٤٥.

(٤) وهُما ممَّا استثناه أبو داود ممَّا تُحذفُ ألفُه لكونه على وزن: (فَعَّال). انظر: التنزيل ص ٣١٧، دليل الحيران ص ٤٥.

(٥) المائدة ٤٢.

(٦) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١، والحذفُ في هذا الحرف للدانيِّ وأبي داود. انظر: التنزيل ص ٤٤٥، دليل الحيران ص ٤٤.

(٧) فأخَذ له البعضُ بالحذفِ؛ لأنَّه يَندرجُ في حذفِ ألف الجمع المنصوص عليه، وأخَذ البعضُ بالإثبات، حيث نَصَّ على حذف الألف من ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ فقط.
والأَولى الأخذُ له بالحذف طرداً للباب وحَملاً على نظائرها المنصوص عليها، ولاندراجها في عموم حذف ألف الجمع. انظر: التنزيل ص ٤٤٥ حاشية، دليل الحيران ص ٥٧.

وهو ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾[1] و﴿الْحَوَارِيِّـنَ﴾[2]: فعن أبي داودَ بالألفِ[3]، واختلَفَ النقلُ فيه عن الدانيِّ.[4]

٦٩ ـ وأمَّا ما كان مفردُه على (فَعَّالِيّ):

وهو في ﴿الرَّبَّـٰنِيُّونَ﴾[5] و﴿رَبَّـٰنِيِّـنَ﴾[6]:

فعن أبي داودَ بحذفِ الألفِ[7]، واختلَفَ النقلُ فيه عن الدانيِّ.[8]

* * *

(١) آل عمران ٥٢، المائدة ١١٢، الصفّ ١٤.

(٢) المائدة ١١١، وفي سورة الصفّ ١٤: ﴿لِلْحَوَارِيِّـنَ﴾.

(٣) ذكَره في «التنزيل» في سورة المائدة ص ٤٦٥، فقال: «وكتَبوا: ﴿الْحَوَارِيِّـنَ﴾ بإثبات الألف حيثما أتى، وبياءٍ واحدة» وفي الصفّ ص ١٢٠٢ فقال: «﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ و﴿الْحَوَارِيِّـنَ﴾ بألفٍ ثابتة أينما أتى» اهـ. وانظر: دليل الحيران ص ٣٩، ٤١.

(٤) فنقَل المتأخِّرون عنه فيه: حذفَ الألف في المرفوع بالواو، وأثبَتوها في المجرور، والعملُ على الإثبات في الجميع. انظر: التنزيل ص ٤٦٥ حاشية، دليل الحيران ص ٥٣.

(٥) المائدة ٤٤، ٦٣. انظر: التنزيل ص ٤٤٦، ٤٥١.

(٦) آل عمران ٧٩. انظر: التنزيل ص ٣٧.

(٧) نَصَّ أبو داود على حذف ألفه في «التنزيل» ص ٣٥٦، ٤٤٦، ٤٥١، وحكاه عن عطاءٍ وحَكَمٍ الناقط، كما أنَّه داخِل في عموم قاعدة الجمع المذكَّر السالم، وانظر: دليل الحيران ص ٤١.

(٨) لأنَّه لم يَنصّ عليه بعينه، لكن ينبغي الأخذ له بحذفِه لدخوله في عموم قاعدة الجمع المذكَّر السالم. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٥٦ حاشية.

٢) حذفُ ألفِ جمعِ المؤنَّثِ السالم(١)

٧٠ ـ اتَّفَق الشيخان على حذفِ [ألف] جمعِ المؤنَّثِ السالم إذا كان ذا ألفٍ واحدةٍ(٢)، نحو: ﴿مُسْلِمَـٰتٍ مُّؤْمِنَـٰتٍ﴾(٣) ﴿الْبَيِّنَـٰتِ﴾(٤) ﴿وَكَلِمَـٰتِهِ﴾(٥)

---

(١) وهو هُنا على نَوعَين: ما فيه ألفٌ واحدة، وما فيه ألِفان، وسيأتي حُكمُ كلِّ نوع.

(٢) انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١٤٢، ١٥٠، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٠، دليل الحيران ص ٣٨، ٣٩، الإتحاف ١/ ٨٧. ومِثْلُه في الحُكم الملحَقُ بجمع المؤنَّث السالم فتُحذَفُ ألفُه أيضاً، نحو: ﴿عَرَفَـٰتٍ﴾ البقرة ١٩٨، و﴿أُوْلَـٰتِ﴾: الطلاق ٦. انظر: جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥١.

(٣) التحريم ٥. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ١٠٠٣، ١٢١٢.

(٤) البقرة ٨٧، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ اتِّفاقَ كُتَّابِ المصاحفِ على حذفِ ألفِها حيث جاءت. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ١٨٠، ١٨٤، ٢٣١، ٢٤٧، ٣٥٨، ٣٨٥، ٦٥١، ١٠٨٠ ويُستثنى من ذلك ﴿عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر ٤٠، ففيها الخلافُ كما سيأتي في هذه الفقرة نفسِها.

(٥) الأعراف ١٥٨. وهو من الحروف التي رواها أبو عمرٍو الدانيُّ بسَنَدِه إلى قالون عن نافع بالحذف فيها وفي نظائرها، وحكى اتِّفاقَ كتَّابِ المصاحفِ على حذفِ ألفِها حيث جاءت، مثل: ﴿بِكَلِمَـٰتِهِ﴾ الأنفال [٧] الشورى [٢٤]، و﴿كَلِمَـٰتُ﴾ يونس [٣٣] غافر [٦] التحريم [١٢]، و﴿لِكَلِمَـٰتِهِ﴾ و﴿لِكَلِمَـٰتِ﴾ الكهف [٢٧، ١٠٩]. انظر المقنع ص ١١ ـ ١٤، ٢٢، ٧٩، التنزيل ص ١٢٠، ٢٠٧، ٨٢٤، ١٠٦٥، ١٢١٣.
وحرف الكهف ﴿لِكَلِمَـٰتِ﴾ من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٢.

﴿ءَايَٰتِنَا﴾[١] إِلَّا: ﴿ءَايَاتُنَا﴾ الثاني والثالث بسورة يونس [١٥، ٢١].[٢]

وإِلَّا: ﴿سَيِّـَٔات﴾ كيفَ جاء[٣]؛ لحذفِ صورةِ همزِه.[٤]

---

(١) البقرة ١٥١، وغيرها. وكذا ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ البقرة ٧٣، وغيرها، و﴿ءَايَٰتِكَ﴾ البقرة ١٢٩، وغيرها.

وقد روى الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع: ﴿ءَايَٰتُنَا﴾ في النمل ١٣ بالحذف في المقنع ص ١٢، وحكى حذف ألفه حيث وقع - إلَّا ما استُثني - في المقنع ص ٢٠، وانظر: التنزيل ص ١٢٢، ١٦٤، ٥٤٩، ١٠٠٣، ١٠٥١، الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٤٣/أ. جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٢) ذكَر ذلك الدانيُّ في المقنع ص ٢٠، وأبو داود في التنزيل ص ١٢٣، ٦٥١، ٦٥٥، وانظر: دليل الحيران ص ٤٤، الإتحاف ١/ ٨٦. جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٣) يعني: إذا كان منكَّراً أو معرَّفاً، مضافاً إلى ضمير أو غير مضاف، وذلك في نحو: ﴿سَيِّـَٔات﴾ النحل ٣٤ وغيرها، ﴿السَّيِّـَٔات﴾ النساء ١٨ وغيرها، ﴿سَيِّـَٔاتكُمْ﴾ البقرة ٢٧١ وغيرها، ﴿سَيِّـَٔاتِنَا﴾ آل عمران ١٩٣، ﴿سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾ التغابن ٩ وغيرها، ﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ آل عمران ١٩٥.

(٤) فإنَّ أصل الكلمة: (سَيِّـَٔات) فحذَفوا الياءَ التي هي صورةُ الهمزة؛ حتَّى لا يؤدِّيَ بقاؤُها إلى اجتماع صورتَين، فلو حُذِفتِ الألفُ لَتَوالى حذفان من غير حائلٍ بينهما، وهو إجحاف. انظر: المقنع ص٥٠، التنزيل ص١٧٠، ١٠٩٢، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، دليل الحيران ص ٤٧، ٤٨، إتحاف فضلاء البَشَر ١/ ٢٤١، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

وإلَّا : ﴿رَوْضَاتِ﴾ [١] و﴿الْجَنَّاتِ﴾ [٢] على الراجحِ فيهما عنهما [٣]، وقد اقتصَر الشاطبيُّ على الحذف فيهما. [٤]

---

(١) الشورى ٢٢.

(٢) الشورى ٢٢.

(٣) قال أبو داود: «وكتَبوا - من روايتِنا عن محمدِ بنِ عيسى الأصبهانيِّ خاصَّةً - ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ بألفٍ، وتاءٍ بعدها ممدودة، في الموضعَين، ولا يَجوزُ فيهما غيرُ التاء، وإنَّما الخلافُ في إثباتِ الألف وفي حذفِها، فورَد خطُّ المصحف بحذفِ الألف في كلِّ ما كان من مِثل هاتَين الكلمتَين جميعاً، وشَذَّ هذان الحرفان من ذلك من روايتِنا عن الأصبهانيِّ المذكور، ولم أَرْوِ ذلك عن غيرِه، وأَضْرَبَ عن ذِكرِهما الغازي وحَكَمٌ وعطاءٌ ونافعٌ وغيرُهم» اهـ. التنزيل ص ١٠٩٠، ١٠٩١.

قال المُرَينيُّ في شرحه على «مورد الظمآن» ص ١٠: «الخلافُ في هاتَين الكلمتَين بالنسبة لأبي داودَ صحيحٌ، أمَّا أبو عمرو فليس له إلَّا الإثبات» اهـ.

وما ذكَره الصواب؛ فقد نقَل الدانيُّ إثباتَ الألفِ فيها عن محمدِ بن عيسى الأصبهانيِّ في كتابه: هجاء المصاحف، ثمَّ قال: «وكذا رأيتُها أنا في مصاحفِ أهل العراق». المقنع ص ٢٣. وانظر: دليل الحيران ص ٤٢، ٤٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٤) لعلَّ الشاطبيَّ اكتفى بقوله في العقيلة (البيت ١٥٠):

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرِ الدَّوْرِ كَـ: الْكَلِمَـٰـتِ الْبَيِّنَـٰتِ وَنَحْوِ الصَّـٰلِحِينَ ذُرَىٰ

فخرَج بقوله: «كَثِيرِ الدَّوْرِ» قليلُ الدَّور، وتقدَّم أنَّ ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ لم تأتِ إلَّا في موضعٍ واحدٍ وهو الشُّورى ٢٢، وعليه فيكونُ ما ذكَره الإمامُ الشاطبيُّ موافِقٌ للراجح عن الشيخَين، وهو الإثباتُ فيهما، واللهُ أعلم.

وإلّا: (سَوْءَات) في الأعراف [1] وطه [2]، و﴿عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [3]: في قولٍ فيهما.

---

(١) في أربعة مواضع منها، وهي: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [٢٠، ٢٧]، ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ [٢٢]، ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [٢٦]. وقد نَصَّ أبو داود على خلاف المصاحف في هذه الأربعة، وحسَّن الوجهَين في التنزيل ص ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦. وانظر: دليل الحيران ص ٤٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ ١٢١. وقد نَصَّ أبوداود على خلاف المصاحف في هذا الموضع، وحسَّن الوجهَين في التنزيل ص ٨٥٤. انظر: الفقرة ٧٥، دليل الحيران ص ٤٢.

(٣) فاطر ٤٠، وذلك على قراءة الجمع، وهي لنافعٍ وابنِ عامرٍ وشُعبةَ والكسائيِّ وأبي جعفرٍ ويعقوبَ، انظر: النشر ٢/ ٣٥٢.

وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص١٣، وذكَر بإسناده إلى أبي عُبيد أنَّه قال: «وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾ في سورة فاطر: رأيتُها في بعض المصاحف بالألفِ والتاء» قال الدانيُّ: «وكذلك وجدتُ أنا ذلك في بعض مصاحفِ أهل العراق الأصليَّةِ القديمة، ورأيتُ ذلك في بعضِها بغير ألف» ثمَّ نقَل بإسناده إلى قالون عن نافع أنَّ ذلك مرسومٌ في الكتاب بغير ألف. انظر المقنع ص ١٣، ٣٩، ٨١، الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٣٥/ ب، ٣٦/أ.

وقال أبو داود: «﴿عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾: كتَبوه في مصاحفِ أهل المدينةِ وبعضِ مصاحفِ سائرِ الأمصار بالتاء من غيرِ ألف قبلها على الاختصار.. وفي بعضِها: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بالفِ على الجمع.. وفي كلِّ المصاحف بالتاء بلا خلاف» اهـ. التنزيل ص ١٠١٨، ١٠١٩.

وقد جرى العملُ في هذا الحرف على الحذف؛ رعايةً للقراءتَين. انظر: دليل الحيران ص ٤٢، ٤٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

و[إلّا] ﴿ بنَات ﴾ [١] في غير الأنعام [١٠٠] والنحل [٥٧] والطُّور [٣٩] [٢]،
و﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ بـ: فُصِّلَتْ [١٦] [٣]: عن أبي داود .
و[إلّا] ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [٤]: عن الدانيِّ عن أبي عُبيد . [٥]

---

(١) يعني : إذا كان مُنكَّراً أو مُعرَّفاً، مضافاً إلىٰ ضميرٍ أو غير مضاف، وذلك في نحو : ﴿ وبَنَات ﴾ النساء ٢٣ وغيرها، ﴿ الْبَنَات ﴾ الصافّات ١٤٩، ١٥٣، ﴿ بنَاتِكَ ﴾ هود ٧٩، الأحزاب ٥٩، ﴿ بنَاتُكُمْ ﴾ النساء ٢٣، ﴿ بنَاتِي ﴾ هود ٧٨، الحِجْر ٧١ .
وقد أَجْرَوْا قولَه تعالىٰ : ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ في النساء [٧١] مُجرىٰ ﴿ بنَات ﴾ الثابت الألف .
انظر : دليل الحيران ص ٤٢، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢ .

(٢) فكلمة ﴿ بَنَـٰت ﴾ في المواضع الثلاثة المذكورة بالحذف، نَصَّ علىٰ ذلك أبوداود في « التنزيل » ص ٥٠٧، ٧٧٣، ١١٥١ . ويُلاحَظ أنَّ أبا داود لم يَنصَّ على الإثبات إلّا في مواضع سورة النساء ٢٣ : ﴿ وبَنَاتُكُمْ . . وبَنَاتُ الْأَخِ وبَنَاتُ ﴾ ص ٣٩٧، ٣٩٨، وسكَتَ عن بقيَّة المواضع، وحملَه شُرَّاحُ « المورد » على العموم، فأخذوا لأبي داود بالإثبات فيما لم يَنصّ علىٰ حذفِه، وجرىٰ به العملُ . انظر : دليل الحيران ص٤١، ٤٢، وحاشية التنزيل ص ٣٩٧، ٣٩٨ .

(٣) انظر : التنزيل ص ١٠٨٣، دليل الحيران ص ٤١ .

(٤) يوسف ٧ .

(٥) روى الدانيُّ بإسناده إلىٰ أبي عُبيد القاسمِ بنِ سلَّام أنَّه رآها بالألف والتاء في الإمام مصحفِ عثمان رضي اللهُ عنه . المقنع ص ٣٨، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف . المقنع ص ١١، ٣٨، ٣٩ . ولا تَعارُضَ بين الروايتَين ؛ لأنَّ أبا عُبيدٍ يروي عن المصحفِ الخاصِّ بعثمانَ رضي اللهُ عنه، ونافعاً يَروي عن مصحفِ أهل =

و[إلَّا] ما قلَّ دَوْرُه، نحو: ﴿حَسَرَٰتٍ﴾[١]، ﴿غَمَرَٰتِ﴾[٢]: في قولٍ لبعضِ المتأخِّرين عن الدانيِّ.[٣]

٧١ ـ وأمَّا إذا كان ذا ألِفَين:

فإنْ لم يكنْ بَعدَ ألِفِه الأُولىٰ همزٌ أو تشديدٌ، نحو: ﴿الصَّٰلِحَٰتِ﴾[٤]،

= المدينة. وقد خطَّأ اللَّبيبُ ما ذكَره أبو عُبيدٍ فقال: «وهذا قولٌ شاذٌّ لم يَقُلْ به أحدٌ، بل لو كان في الإمام بألفٍ بعد الياء لم يَقرأ أحدٌ بالإفراد» اهـ. الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٣٦/ ب.

وذكَر أبو داود في «التنزيل» ص ٧٠٧ إجماعَ المصاحف على الحذف فيها، والعملُ على الحذف لتحتمِلَ قراءة ابن كثير: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بالإفراد. انظر: الفقرة ١٥١، ٢١٤، دليل الحيران ص ٤٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٤، النشر ٢/ ٢٩٣.

(١) البقرة ١٦٧، فاطر ٨. انظر: التنزيل ص ٢٣٨، ٥٠٣.

(٢) الأنعام ٩٣. انظر: التنزيل ص ٥٠٣.

(٣) لا يُؤخَذُ بالإثبات في ذلك؛ فإنَّ الإمامَ الدانيَّ قد مثَّل للمحذوفات من هذا الباب ـ في المقنع ص ٢٢ ـ بقوله تعالى: ﴿الْغُرُفَٰتِ﴾ سبأ ٣٧، و﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾ الطلاق ٤، وهُما مِمَّا لم يُذكَر في القرآن الكريم إلَّا مَرَّةً واحدة. انظر: دليل الحيران ص ٤٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٤) البقرة ٢٥، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ حذفَ ألِفَيها عن أكثر المصاحف في «المقنع» ص ٢٣، وكذا أبو داود في التنزيل ص ٣٤، لكنَّه لم يذكر فيها خلافاً ص ١٠٧ حيث قال فيها: «وفي هذه الآية أيضاً من الهجاء: حذفُ الألف من ﴿الصَّٰلِحَٰتِ﴾ و﴿جَنَّٰتٍ﴾ و﴿الْأَنْهَٰرُ﴾ حيثُ ما ورَد» اهـ. وفعَل مثلَه ص ١٧٢، ٣٤٩، ٨٢٤، ١٠٥١، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١٣١٢، ١٣١٨، ١٣٣٠.

﴿ قَـٰنِتَـٰت ﴾ [١]، ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍ ﴾ [٢]، ﴿ رِسَـٰلَـٰتِ ﴾ [٣]، ﴿ السَّمَـٰوَٰت ﴾ [٤]، ﴿ مَغَـٰرَٰتٍ ﴾ [٥]: فأكثرُ المصاحفِ على حذفِ ألفيه، وهو اختيارُ أبي داود[٦]،

---

(١) النساء ٣٤، التحريم ٥ . انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٠٠٣، ١٢١٢ .

(٢) النحل ١٦ . قال أبو داود: « ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍ ﴾ بغير ألف، وكذا رأيتُه في مصاحفَ قديمةٍ، وليست لي فيه رواية، ويَجبُ أن يكونَ في القياس مثل ما رويناه من حذف ما اجتمَع فيه ألفان نحو: ﴿ فَالصَّـٰلِحَـٰتُ ﴾ و﴿ قَـٰنِتَـٰتٌ ﴾ وشبهه » اهـ. التنزيل ص ٧٦٩ .

(٣) الأعراف ٦٢، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٢٣٧ .

(٤) البقرة ٣٣، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذفَ ألفَيه حيث وقع، إلّا موضع فُصِّلت [١٢] فبإثبات الألف التي بعد الواو. انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١١١، ١١٨، ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٨٧، ٤٦٦، ٨٧١، ١٠٦٣، ١٠٧٨، ١١٨٦ .

(٥) التوبة ٥٧ . وقد نَصَّ أبو داود على حذف الألف التي بعد الراء، وسكَتَ عن التي بعد الغين. قال د. شرشال: « وأدخلَها ابنُ عاشر في الجمع ذي الألفَين، فهي محذوفة، ونَصَّ على حذفِ ألفَيها في (إتحاف الإخوان) وعليه العمل » اهـ. انظر التنزيل ص ٦٢٨ وحاشيتها.

(٦) لم يُفرِّقِ الدانيُّ ـ ولا أبو داود ـ في مسألةِ الحذفِ ممّا اجتمَع فيه ألفانِ من جمع المؤنَّثِ السالم بين ما بعد ألفِه الأولى حرفٌ مضعَّفٌ أو همزةٌ أو غيرُ ذلك من الحروف:
قال الدانيُّ: « وما اجتمَعَ فيه ألفانِ من جمعِ المؤنَّثِ السالمِ فإنَّ الرسمَ في أكثرِ المصاحفِ وَرَدَ بحذفِهما معاً، سواءٌ كان بعد الألفِ حرفٌ مضعَّفٌ أو همزةٌ، نحو: ﴿ الصَّـٰلِحَـٰت ﴾ .. ﴿ وَالصَّـٰفَّـٰتِ ﴾ .. ﴿ وَالصَّـٰئِمَـٰتِ ﴾ . وقد أنعمتُ النظرَ في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصليَّة ـ إذ عَدِمتُ النصَّ في ذلك ـ فلم أرها تختلفُ في حذفِ ذلك » اهـ. =

وأقلُّها على حذفِ الثانيةِ فقط، ورجَّحه الخرَّازُ.[(١)]

واقتصرَ أبو داودَ على حذفِ الثانيةِ في: ﴿رِسَالَـٰتِهِ﴾ بالمائدة [٦٧][(٢)]،

= المقنع ص ٢٣.

وقال أبو داودَ عن حذفِ الألف: «وكذا ممَّا اجتمعَ فيه ألِفانِ من جمع المؤنَّثِ السالم، وسواءٌ كان بعد الألفِ حرفٌ مضعَّفٌ أو همزةٌ، وفي هذا اختلافٌ من بعض المصاحف: فبعضُها حُذِفَ منها الألفُ الثاني وأُثبِتَ الأوَّلُ، وبعضُها ـ وهو الأكثر ـ حُذِفَ منها الألِفانِ؛ على الاختصارِ وتقليلِ حروفِ المدِّ، وبذلك أكتبُ، وإيَّاه أختار» اهـ. التنزيل ص ٣٣.

فبناءً على النقلَين السابقَين يتَّضحُ أنَّ مذهبَ الشيخَين هو الحذفُ للألفَين من جمع المؤنَّثِ السالم مُطلقاً، واللهُ أعلم. وقد حكى الجزريّ في النشر ٢/ ٤٠٥ إجماعَ المصاحف على حذفِ الألفَين من قوله تعالى: ﴿النَّفَّـٰثَـٰتِ﴾ في سورة الفَلَق [٤]. وانظر: تلخيص الفوائد ص ٥٢، الإتحاف ١/ ٨٧.

(١) الذي في «المورد» للخرَّاز هو وصفُ حال المصاحف في هذه المسألة من غير ترجيح، قال رحمه اللهُ (البيتان ٥٣، ٥٤):

وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّـٰدِقَـٰتْ   وَالصَّـٰلِحَـٰتِ الصَّـٰبِرَـٰتِ الْقَـٰنِتَـٰتْ

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلَا   وَفِيهِمَا الْحَذْفُ كَثِيراً نُقِلَا

انظر: دليل الحيران ص ٤٠، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٢) وذلك على قراءة الجمع، وقد قرأ بها نافعٌ وابنُ عامر وشُعبة وأبوجعفر ويعقوبُ.

انظر: النشر ٢/ ٢٥٥. وقد ذكَر أبو داود اجتماعَ المصاحف على إثباتِ الألفِ التي قبل اللام وحذفِ التي بعدها في هذا الحرف، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف التي بعد اللام. انظر: التنزيل ص ٤٥٣، المقنع ص ١١.

و﴿يَابِسَٰتٍ﴾ بيوسف[1] [٤٣، ٤٦]، ورجَّحه في: ﴿رَاسِيَٰتٍ﴾ بسبأ[2] [١٣] و﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ بـ: قٓ[3] [١٠]، ونَصَّ الشيخان على عكسِه في ﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ بـ: فُصِّلَتْ [١٢] وعلى ذلك عملُنا.[4]

---

(١) قال أبو داود: «وكذا حذفوها بين السين والتاءِ من قوله: ﴿يَابِسَٰتٍ﴾ ولا خلافَ بينهم في إثباتِها بين الياءِ والباءِ» اهـ. التنزيل ص ٧١٨، وانظر: دليل الحيران ص ٤١.
وهناك موضعٌ ثالثٌ غير ﴿رِسَالَٰتِهِ﴾ و﴿يَابِسَٰتٍ﴾ نَصَّ عليه أبو داودَ أنَّه بإثبات الألف الأولى وحذفِ الثانية وهو قوله تعالى في الأعراف ١٤٤: ﴿بِرِسَالَٰتِي﴾ فقال: «وكتبوا ﴿بِرِسَالَٰتِي﴾ بألفٍ قبل اللام، وبغيرِ ألفٍ بين اللام والتاء» اهـ. التنزيل ص ٥٧١.
وسيأتي في الفقرة ٨٦، ٢١٤.

(٢) الذي وجدتُه من كلام أبي داودَ هو النَّصُّ على إثباتِ الأولى وحذفِ الثانية، قال رحمه الله: «وكتبوا: ﴿رَاسِيَٰتٍ﴾ بحذفِ الألفِ الثانية التي بين الياءِ والتاءِ، وإثباتِ الأولى» اهـ. التنزيل ص ١٠١٠. وقد تَبِعَ المصنِّفُ الخرَّازَ في نسبتِه الترجيحَ لأبي داودَ. انظر: دليل الحيران ص ٤١.

(٣) يُقال هنا ما قيل في التعليق السابق، ونَصُّ كلام أبي داود: «و﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ بحذفِ الألفِ الثانيةِ وإثباتِ الأولى» اهـ. التنزيل ص ١١٣٥.

(٤) نَصَّ الدانيُّ على حذفِ الألفِ التي بعد الميم وإثباتِ التي بعد الواو في المقنع ص ١٩ وأبو داود في التنزيل ص ١١١، ١٠٨٢، ونقَله المارغنيُّ عنهما في دليل الحيران ص ٤٤.
ولكنَّ السَّخاويَّ قال: «وهذا الذي ذكَره أبوعمرٍو الدانيُّ فيه نظر؛ فإنِّي كَشفتُ المصاحفَ القديمةَ التي يُوثَقُ برسمِها، وتَشهدُ الحالُ بصرفِ العناية إليها، فإذا هُم قد حَذفوا الألفَين في ﴿سَمَٰوَٰت﴾ في فُصِّلتْ كسائر السُّوَر، وكذلك رأيتُها في المصحف الشاميِّ الذي قدَّمتُ ذِكرَه . . .»، ثمَّ قال: «فهذا يحتاج إلى تثبُّتٍ ونظر، ولا ينبغي أن يُحكَمَ . . . بأنَّ الألفَ ثابتةٌ في سورة [حمٓ] السجدة بإجماع» اهـ. الوسيلة ٦٥/ ب.

وإن كان بعدها همزٌ أو تشديدٌ، نحو: ﴿ وَالصَّٰبِرَٰتِ ﴾[١]، ﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾[٢]، ﴿ وَالصَّٰٓفَّٰتِ ﴾[٣]: فَجُلُّ المصاحفِ على حذفِ ألفَيه.[٤]

وجاء فيه عن بعضِ المدنيَّةِ والعراقيَّةِ ثلاثةُ أقوال:

١ ـ إثباتُ الأولى، وحذفُ الثانية.

٢ ـ عكسُه. ٣ ـ إثباتُهما: وهذان ضَعِيفان.

والعملُ على حذفِ ألفَيه معاً.

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) الأحزاب ٣٥. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٠٠٣.

(٢) التحريم ٥. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٢١٢.

(٣) الصافَّات ١. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٠٥١.

(٤) حكى الدانيُّ حذفَ ألفَي المواضع المذكورة عن أكثر المصاحف في «المقنع» ص ٣، وكذا أبو داود في التنزيل ص ٣٣، ١٢١٢.

٣) حذفُ ألفِ ضميرِ الرفعِ المتَّصِل

٧٢ ـ اتَّفَق الشيخانِ على حذفِ ألفِ (نَا) الواقعةِ فاعلاً إذا اتَّصَل بها ضميرُ النصب [(١)]، نحو: ﴿زِدْنَـٰهُمْ﴾ [(٢)]، ﴿عَلَّمْنَـٰهُ﴾ [(٣)]، ﴿ءَاتَيْنَـٰكَ﴾ [(٤)].

ويَدخلُ في هذا الأصل: ﴿أَنجَيْنَـٰكُم... وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ بـ: طه [٨٠، ٨١] عند مَن قرأهنَّ بضميرِ المتكلِّمِ المعظِّمِ نَفْسَه. [(٥)]

❖ ❖ ❖ ❖

(١) وذلك بإجماع كُتَّاب المصاحف، أمَّا إذا لم تتَّصل (نا) بضمير؛ بأن كانت طرفاً، فالفُها ثابتةٌ باتِّفاق، نحو: ﴿أَخَذْنَا﴾ ﴿وَوَضَعْنَا﴾. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٧٣، دليل الحيران ص ٥٦، الإتحاف ١/ ٨٥، الجامع لابن وثيق ص ٣٥، هجاء مصاحف الأمصار للمَهدويّ ص ١٠٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦١.

(٢) النحل ٨٨، وغيرها.

(٣) يوسف ٦٨، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٢٣، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) الحِجْر ٨٧، طه ٩٩.

(٥) وهي قراءةُ العشرةِ عدا حمزةَ والكسائيِّ وخلَفٍ، وقرأ هؤلاءِ الثلاثةُ: ﴿أَنجَيْتُكُم... وَوَٰعَدتُّكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْتُكُمْ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٢١، المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٧٣، ٧٤، ١٣٨.

٤) حذفُ ألفِ التَّثنية

٧٣ ـ نَصَّ أبو داودَ على أنَّ المصاحفَ اختلفتْ في حذفِ ألفِ التثنيةِ غيرِ المتطرِّفةِ (١) في جميعِ القرآن، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾(٢) ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾(٣) ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾(٤) ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ﴾(٥)، واختار إثباتَها. (٦)

---

(١) أمَّا المتطرِّفة ـ نحو: ﴿إِنَّا رَسُولَا﴾ ﴿تَبَّتْ يَدَا﴾ ﴿كَانَتَا﴾ ﴿قَالَا﴾ ـ فثابتةٌ باتِّفاق. (مؤلِّفه). وذلك حتَّى لا يلتبس المثنَّى بالمفرد. انظر: التنزيل ص ١٨٨، ١٨٩، دليل الحيران ص ٦٨، الإتحاف ١/ ٨٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٧٠.

(٢) المائدة ٢٣. انظر: التنزيل ص ٤٣٨، دليل الحيران ص ٦٨.

(٣) المائدة ١٠٦.

(٤) البقرة ١٠٢.

(٥) الأنبياء ٧٨.

(٦) وعلَّل أبو داود ذلك بأنَّه موافق لبعض المصاحف، وأنَّه إعلام بالتثنية. انظر: التنزيل ص ١٨٨، ١٨٩.

ويُلاحَظ أنَّ أبا داود قد أطلَق الخلافَ وحسَّن الوجهَين في ﴿يَخْصِفَانِ﴾ [طه ١٢١] ص ٨٥٤، واقتصَر على الحذفِ في ﴿الثَّقَلَـٰنِ﴾ في سورة الرحمن ٣١ ص ١١٦٩، ولم يذكر إلَّا الإثبات في ﴿فَتَيَانِ﴾ في يوسف ٣٦ ص ٧١٦، وكذا في ﴿يَدَاكَ﴾ في الحجّ ١٠ ص ٨٧٠، وقد علَّل الدكتور أحمد شرشال سببَ الإثبات في ﴿يَدَاكَ﴾ بأنَّ الألفَ في حُكم المتطرِّفة باتِّفاقٍ وأنَّه لا عِبرةَ بالكاف، لكن جرىٰ عملُ المغاربة على حذفِ ألفه ونظائرِه نحو: ﴿يَدَاهُ﴾ تبعاً للدانيِّ، على أنَّها متوسِّطة، والله أعلم، انظر: الإتحاف ١/ ٨٥.

هذا وقد اقتصَر أبو داودَ أيضاً على حذفِ الألف من ﴿الْجَمْعَـٰنِ﴾ في آل عمران ١٥٥ فقال: «وفيها من الهجاء حذفُ الألف قبل النون من ﴿الْجَمْعَـٰنِ﴾» اهـ. التنزيل ص =

واختار ابنُ عاشرٍ حَذْفَها في: ﴿يَأْتِيَـٰنِهَا﴾ بالنساء [١٦]، و﴿هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ (١)، و﴿فَذَٰنِكَ﴾ بالقَصَص [٣٢] (٢)، وعلى ذلك عملُنا.

ونَصَّ الدانيُّ على حذفِها في جميعِ القرآن (٣)، إلَّا: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ (٤)

= ٣٧٨ . ويَرىٰ د. شرشال أنَّ أبا داود قد اقتصَر هنا على أحد وجهَي الخلاف، مع بقاء اختياره بالإثبات فيه كنظائره، وهو الذي نَصَّ عليه في أكثرَ من موضع من كتابه، يؤيِّده قولُه في سورة الأنفال ص ٦٠١: «﴿الْجَمْعَانِ﴾ بغير ألف في بعض المصاحف، وفي بعضها بألفٍ، وقد تقدَّم في آل عمران» وقوله في الشعراء ص ٩٢٧: «و﴿الْجَمْعَـٰنِ﴾ في بعض المصاحف محذوف [الألف]، وفي بعضِها غير محذوف». انظر: حاشية التنزيل ص ٣٧٨.

(١) طه ٦٣.

(٢) فتح المنَّان لابنِ عاشر ١٢٢/أ. وسبب اختيارِه الحذفَ في الأحرفِ الثلاثة هو اقتصارُ أبي داودَ على ذِكرِ الحذفِ فيها: فقد قال عن الموضع الأوَّل: «﴿يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ﴾ بغير ألفٍ بين الياء والنون التي معها الهاء» اهـ. التنزيل ص ٣٩٦، وانظر حاشية ص ١٨٩.

وقال عن الموضع الثاني: «﴿إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ كتَبوه بحذفِ الألفِ قبل النونِ في الكلمتَين، وقبل الحاءِ أيضاً على الاختصار، وكذا بعد الهاء، وحكىٰ أبو عُبيدٍ أنَّه رأىٰ ذلك في الإمامِ مصحفِ عثمانَ. قال: وهكذا رأيتُ رفعَ الاثنين في جميع ذلك المصحفِ بإسقاطِ الألفِ، وإذا كتَبوا الخفضَ والنصبَ كتَبوها بالياء ولا يُسقِطُونها» اهـ. التنزيل ٨٤٦.

وقال عن الموضع الثالث: «﴿فَذَٰنِكَ﴾ كتَبوه بغيرِ ألفٍ على الاختصار» اهـ. التنزيل ٩٦٦.

(٣) وسكَتَ في «العقيلة» عن ﴿هَـٰذَٰنِ﴾. (مؤلِّفه).

ونَصُّ الدانيّ: «وكذلك رسَموا التثنيةَ المرفوعةَ بغير ألفٍ، كقوله: ﴿وَامْرَأَتَـٰنِ﴾، و﴿رَجُلَـٰنِ﴾. وشبهِه، وسواءٌ كانتِ الألفُ اسماً أو حرفاً، ما لم تقَع طرفاً، ووقعتْ حَشواً» اهـ. المقنع ص ١٧. وانظر: الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) الرحمن ١٣، وغيرها.

فبالوجهَين.(١)

واجتمعتِ المصاحفُ على رسمِ ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ بالمائدة [١٠٧] بدُونِ ألفٍ بَعدَ الياءِ(٢)؛ لِيَحتَمِلَ القراءتَين.(٣)

---

(١) روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف في جميع مواضع السورة. انظر: المقنع ص ٩٨، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وكذا ذكَر أبوداود الخلافَ فيه في التنزيل ص ١١٦٦ وحسَّن الوجهَين، وانظر: دليل الحيران ص ٦٨، ٦٩.

قال اللَّبيب: «قال أبو داود في (التَّبيين): ﴿ تُكَذِّبَـٰنِ ﴾ حيث ما وقعتْ هذه الكلمة بغير ألفٍ، كذا رسَمها الغازي بنُ قيس في كتابه، وروى محمدُ بنُ عيسى عن نُصير: كتَبوا في بعض المصاحف: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ بألف، وفي بعضِها: ﴿ تُكَذِّبَـٰنِ ﴾ بغير ألف، من أوَّل السورة إلى آخِرِها» ثمَّ حكى اللَّبيبُ عن الطَّلمنكيّ أنَّ الحذفَ آثَرُ وأشهر. انظر: الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٤٧/ب.

وخلاصةُ القول: نقَل الدانيُّ الحذفَ في ألفِ التثنيةِ غيرِ المتطرِّفةِ ـ وعليه جرى عملُ المغاربة ـ والخلافَ في ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ واخَذ المغاربةُ بالإثبات.

ونَصَّ أبو داودَ على الخلافِ في ألفِ التثنيةِ غيرِ المتطرِّفة مُطلَقاً، واختار الإثبات، وعلى إثباتِ الجميعِ عملُ المشارقةِ، واللهُ أعلم.

(٢) ذكَر أبو داود في التنزيل ص ٤٦٢ اجتماعَ المصاحف على ذلك، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١، وانظر: فتح المنَّان ١٢٢/أ، ١٤٣/أ، دليل الحيران ص ٦٩.

(٣) قرأ حمزةُ وخلَفٌ ويعقوبُ وأبوبكر: ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون؛ على الجمع، وقرأ الباقون: ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون؛ على التثنية. انظر: النشر ٢/ ٢٥٦، التنزيل ص ٤٦٢، ٤٦٣.

٥) حذفُ ألفِ الأسماءِ الأعجميَّة

٧٤ ـ المرادُ بها: الأعلامُ الأعجميَّةُ الزائدةُ على ثلاثةِ أحرف.[١]

والواردُ منها في القرآنِ واحدٌ وعشرون اسماً، وهي على قِسمَين:

قِسمٌ كثُرَ استعمالُه، وهو تسعةُ أسماء:

﴿إِبْرَٰهِيم﴾[٢] و﴿إِسْمَٰعِيل﴾[٣] و﴿إِسْحَٰق﴾[٤] و﴿عِمْرَٰنَ﴾[٥] و﴿هَٰرُون﴾[٦] و﴿لُقْمَٰن﴾[٧] و﴿سُلَيْمَٰن﴾[٨] و﴿دَاوُد﴾[٩] و﴿إِسْرَٰٓءِيل﴾.[١٠]

---

(١) ليَخرجَ ما كان منها على ثلاثة، نحو ﴿عَاد﴾، وكذا يُشترطُ في الاسم الأعجميِّ أن يكونَ علَماً ليَخرجَ نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾، وأن تكون ألفُه حَشواً في وسط الكلمة ليَخرجَ نحو: ﴿زَكَرِيَّا﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿ءَادَم﴾. انظر: دليل الحيران ص ٥٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٣.

(٢) البقرة ١٢٤، وغيرها. انظر: الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٢٦/ ب.

(٣) البقرة ١٢٥، وغيرها.

(٤) البقرة ١٣٣، وغيرها.

(٥) آل عمران ٣٣، ٣٥، التحريم ١٢.

(٦) البقرة ٢٤٨، وغيرها.

(٧) لقمان ١٢، ١٣.

(٨) البقرة ١٠٢، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٥١، وغيرها.

(١٠) البقرة ٤٠، وغيرها.

وقسمٌ لم يَكثُرِ استعمالُه، وهو اثنا عشرَ اسماً:

﴿طَالُوت﴾[1]، و﴿جَالُوتَ﴾[2]، و﴿يَاجُوج﴾[3]، ﴿وَمَاجُوج﴾[3]، ﴿وَمِيكَـٰلَ﴾[4]، و﴿هَـٰرُوتَ﴾[5]، ﴿وَمَـٰرُوتَ﴾[5]، و﴿قَـٰرُون﴾[6]، و﴿هَـٰمَـٰن﴾[7]، و﴿إِلْيَاس﴾[8]، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾[9]، و﴿بَابِلَ﴾.[10]

وقد اختَلَفَ النقلُ في رسمِها على التفصيل الآتي:

﴿إِبْرَٰهِيم﴾ و﴿إِسْمَـٰعِيل﴾ و﴿إِسْحَـٰق﴾ و﴿عِمْرَٰنَ﴾ و﴿هَـٰرُون﴾ و﴿لُقْمَـٰن﴾ و﴿سُلَيْمَـٰن﴾: بحذفِ الألفِ اتِّفاقاً.[11]

---

(١) البقرة ٢٤٧، ٢٤٩.

(٢) البقرة ٢٤٩، ٢٥٠.

(٣) الكهف ٩٤، الأنبياء ٩٦.

(٤) البقرة ٩٨. وجاء في المطبوع: ميكاءيل.

(٥) البقرة ١٠٢.

(٦) القصص ٧٦، وغيرها.

(٧) القصص ٦، وغيرها.

(٨) الأنعام ٨٥، الصافَّات ١٢٣.

(٩) الصافَّات ١٣٠.

(١٠) البقرة ١٠٢.

(١١) حكى الإمام الدانيُّ حذفَ ألفات الكلمات المذكورة في المقنع ص ٢١، وظاهر عبارته أنَّ ﴿سُلَيْمَـٰن﴾ ليس أعجمياً؛ فقد قال: «وكذا حذفوها من: ﴿سُلَيْمَـٰن﴾ و﴿صَـٰلِح﴾ و﴿مَـٰلِك﴾ و﴿خَـٰلِد﴾ ـ وليست بأعجميَّة ـ لَمَّا كثُر استعمالُها» اهـ. وقد ذكَر أبو داود =

﴿دَاوُرد﴾[١] و﴿طَالُوت﴾ و﴿جَالُوتَ﴾ و﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ : بالألف اتِّفاقاً.[٢]

﴿إِسْرَآءِيل﴾[٣]، و﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾، و﴿قَـٰرُون﴾ : اختلفتِ المصاحفُ فيهنَّ : واختار أبو داودَ الحذفَ.[٤]

= حذفَ ألفاتِها في التنزيل ص ١١٢ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٥٦١ ، ٨٣٤ ، ٨٨٤ ، ٩٩٢ ، ١٠٤٠ـ١٠٤٢ ، ١٠٥١ ، لكنَّه ذكَر ﴿مَـٰلِك﴾ ضمن الأسماء الأعجميَّة ، ولا يَرِدُ ذلك إلَّا في قوله : ﴿يَـٰمَـٰلِكُ﴾ في الزُّخرف ٧٧ . انظر : الفقرة ٩٨ ، دليل الحيران ص ٥٧ ، ٦٠ ، الإتحاف ١/ ٨٦ .

(١) قال الدانيُّ : « فأمَّا : ﴿دَاوُرد﴾ فلم يَختلِفوا في رسمِهِ بالألف في كلِّ المصاحف ؛ لأنَّهم قد حذَفوا من هذا الاسم واواً ، فلم يَحذفوا لذلك الألفَ منه » اهـ. المقنع ص ٢٢ . وانظر : التنزيل ص ٤٢٨ ، ٩٤٣ ، دليل الحيران ص ٥٨ ، ٦٠ جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٤ .

(٢) انظر : المقنع ص ٢١ ، التنزيل ص ٢٩٦ ، ٢٩٨ . وقد نَصَّ أبو داود في التنزيل ص ١١٣ ، ١١٤ ، ٨٢٠ ، على إثبات الألف في ﴿طَالُوت﴾ و﴿جَالُوتَ﴾ و﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ وشبهها ممَّا قلَّ دَوْرُه . وانظر : دليل الحيران ص ٥٨ ، ٦٠ ، الإتحاف ١/ ٨٦ ، ٨٧ .

(٣) قال الدانيُّ : « وكذلك ﴿إِسْرَآءِيل﴾ رُسِمَ بالألف في أكثر المصاحف ؛ لأنَّه حُذِفتْ منه الياء التي هي صورة الهمزة ، وقد وجدتُ ذلك في بعض المصاحفِ المدنيَّةِ والعراقيَّةِ العُتُق القديمة بغير ألف ، وإثباتُها أكثر » اهـ. المقنع ص ٢٢ . واختار أبو داود الحذف ، ولم تُصوَّر الهمزة فيه ياءً حتَّىٰ لا تجتمع في الكتابة ياءان ، ولاستغناء الهمزة عن الصورة . انظر : الفقرة ١٢٤ ، ١٣٤ ، المقنع ص ٣٦ ، التنزيل ص ٤٨ ، ٤٩ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ . وقد جرىٰ عملُ المشارقة علىٰ حذف الألف تبعاً لأبي داود ، وعملُ المغاربة على الإثبات تبعاً للدانيّ . انظر : دليل الحيران ص ٥٧ .

(٤) انظر : التنزيل ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ١٠٧٠ .

وشَهَّرَ الداني الإثباتَ.[١]

وألْحَقَ بعضُ المتأخِّرين بهنَّ: ﴿بَابِلَ﴾ و﴿إِلْيَاس﴾ و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾.[٢]

والعملُ على الحذفِ في ﴿إِسْرَٰٓءِيل﴾ وإخوتِه، وعلى الإثبات في ﴿بَابِلَ﴾ وإخوتِه.[٣]

﴿وَمِيكَٰلَ﴾: بحذفِ الألفِ ورسمِ ياءٍ مكانَها[٤]؛ ليَحتمِلَ القراءات.[٥]

---

(١) قال الداني: «ورأيتُ المصاحفَ تَختلفُ في أربعةٍ منها: ﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿هَٰمَٰن﴾ و﴿قَٰرُون﴾: ففي بعضها بغير ألف، والأكثر على إثبات الألف، وفي كتاب هجاء السُّنَّة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسيُّ عن أهل المدينة: ﴿هَٰرُوتَ﴾ ﴿وَمَٰرُوتَ﴾ و﴿قَٰرُون﴾ بغير ألف رسماً لا ترجمةً» اهـ. المقنع ص ٢٢. وقال عنها السخاويُّ: «وكشفتُ أنا ذلك في المصحف الشاميِّ فوجدتُ فيه.. الكلَّ بغير ألف» اهـ. الوسيلة ٨٧/ أ، وقد جرى عملُ المشارقة على حذف الألف فيهنَّ تبعاً لأبي داود، وعملُ المغاربة على الإثبات تبعاً للدانيِّ. انظر: دليل الحيران ص ٥٩، ٦٠، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٢) انظر: التنزيل ص ١١٤، ١١٥، دليل الحيران ص ٥٨، ٦٠.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٥٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٤، ٦٥.

(٤) نقَل أبو داود في «التنزيل» ص ١٨٦ إجماعَ المصاحف على ذلك، وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى أبي عُبيد عن المصحف الإمام في المقنع ص ١٥، وانظر: الفقرة ٢٠٢، دليل الحيران ص ٥٩، الإتحاف ١/ ٨٦.

(٥) قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوبُ: ﴿وَمِيكَٰلَ﴾ بغير همز ولا ياء بعدها.

وقرأه نافعٌ وأبو جعفر: ﴿وَمِيكَٰئِلَ﴾ بهمزة من غير ياء بعدها.

واختُلف عن قُنبل: فرواه ابن شَنَبُوذ عنه كذلك، ورواه ابن مجاهد عنه: ﴿وَمِيكَٰئِيلَ﴾ بهمزة بعدها ياء كالباقين. انظر: النشر ٢/ ٢١٩، الوسيلة ٣٢/ ب، ٣٣/أ.

﴿ هَـٰمَـٰن ﴾ : بحذفِ الألفِ التي بَعدَ ميمِه عنهما .

وأمَّا التي بَعدَ هائِه فحذفُها مختارٌ عند أبي داود (١)، وقليلٌ عند الداني (٢)، ورواه الغازي عن العراقيَّة . (٣)

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) انظر : التنزيل ص ١١٥ ، ٩٦٢ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٣ ، دليل الحيران ص ٥٩ .

(٢) قال الدانيُّ عن الأسماء الأعجميَّة غير المستعمَلة : « ورأيتُ المصاحفَ تَختلفُ في أربعةٍ منها : ﴿ هَـٰرُوتَ ﴾ ﴿ وَمَـٰرُوتَ ﴾ و﴿ هَـٰمَـٰن ﴾ و﴿ قَـٰرُون ﴾ : ففي بعضها بغير ألف ، والأكثر على إثبات الألف . وفي كتاب (هِجاء السُّنَّة) الذي رواه الغازي بنُ قَيس الأندلسيّ عن أهل المدينة : ﴿ هَـٰرُوتَ ﴾ ﴿ وَمَـٰرُوتَ ﴾ و﴿ قَـٰرُون ﴾ بغير ألفٍ رسماً لا ترجمةً . ووجدتُ في مصاحفِ أهل العراق ﴿ هَامَـٰن ﴾ بألفٍ بعد الهاء ، وفي كلِّها بغير ألفٍ بعد الميم » اهـ . المقنع ص ٢١ ، ٢٢ ، دليل الحيران ص ٥٩ .

(٣) الذي رواه عن العراقيَّة هو الدانيُّ وليس الغازي ، وتقدَّمتْ عبارةُ الدانيّ في الهامش السابق ، وسببُ الوهم هنا أنَّ الشيخَ الضَّبَّاعَ ظَنَّ أنَّ عبارة : « ووجدتُ في مصاحفِ أهل العراق ﴿ هَامَـٰن ﴾ بألفٍ بعد الهاء . . » من كلام الغازي ، وليس الأمر كذلك ، بل هي من كلام الدانيّ كما هو واضحٌ من السِّياق ، يؤيِّدُ ذلك أنَّ الغازي يروي عن مصاحف أهل المدينة ـ كما في المقنع ص ٢١ ، ٢٢ ـ وليس عن العراقيَّة ، وقد ذكَر الجَزَريُّ أنَّ الغازي قد صحَّح مصحفَه على مصحفِ الإمام نافع ثلاثَ عشرةَ مَرَّة ، واللهُ أعلم . انظر : غاية النهاية ٢/ ٢ ، الدُّرَّة الصقيلة ١٩/ ب .

[القِسم الثاني] (١)

حذفُ ألفاتِ الجزئيَّات

٧٥ ـ وقد رتَّبتُها على حروفِ المعجَم؛ ليَسهُلَ الاطِّلاعُ عليها، فقلتُ:

حذفُ الألفِ بَعدَ الهمزة

﴿ قُرْءَٰنًا ﴾ في أوَّلِ يوسفَ [٢] والزُّخرفِ [٣]: عن الشيخَين (٢)، بخُلفٍ عن الدانيِّ، قال: «ورأيتُ أنا [هذَين الموضعَين] في مصاحفِ أهلِ العراقِ ـ وغيرِها ـ بالألف» اهـ. (٣)

وزاد بعضُ المتأخِّرين موضعاً ثالثاً، وهو: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾ في الزُّمَر [٢٨]. (٤)

والعملُ على الحذف في الأوَّلَين فقط، وإثباتِ ما عَداهما. (٥)

---

(١) وهو ما لا يَدخلُ تحتَ قاعدةٍ، كما مَرَّ في الفقرة ٦١.

(٢) انظر: التنزيل ص ٧٠٥، ٧٠٦، ٨٥٤، ١٠٩٧، دليل الحيران ص ١١١، غيث النفع ص ٢٥٤.

(٣) انظر: المقنع ص ١٩ ـ وما بين الحاصرتَين منه ـ الإتحاف ١/ ٨٦.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ١١١، التنزيل ص ٧٠٦ حاشية.

(٥) الأَولىٰ ـ والله أعلم ـ أن تُثبَتَ الألفُ في جميع المواضع في المصاحف المراد كتابتها علىٰ رواية أحد رواة أهل العراق؛ اتِّباعاً للمصاحف العراقيَّة.

واعلم أنَّ أبا عمرو نَصَّ على إثباتِ الألفِ في سبعةِ أوزان، وهي :[١]

فُعْلَان، نحو : ﴿ بُنْيَانٌ ﴾[٢]، و(خُسْرَان)[٣]، و(طُغْيَان).[٤]

فِعْلَان، نحو : ﴿ صِنْوَان ﴾[٥]، ﴿ وَقِنْوَانٌ ﴾.[٦]

فَاعِل[٧]، نحو : ﴿ ظَالِمٌ ﴾[٨]، و﴿ فَارِضٌ ﴾[٩]، ﴿ وَسَارِبٌ ﴾.[١٠]

---

(١) ذكَر الدانيُّ إثباتَ الألف في هذه الأوزان، ممَّا ألفه للبناء، أو كانت منقلبة عن ياء أو واو، حيث وقع ذلك. انظر : المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ١١٧، ١٣٤، ١٣٥.

(٢) الصفّ ٤. وسيأتي الحذفُ عن أبي داود في الفقرة ١٠٢، وعليه العمل.

(٣) وذلك في : ﴿ ٱلْخُسْرَانُ ﴾ : الحجّ ١١، الزُّمر ١٥، و﴿ خُسْرَانًا ﴾ : النساء ١١٩.

(٤) وذلك في ﴿ طُغْيَـٰنًا ﴾ المائدة ٦٤ وغيرها، و﴿ طُغْيَـٰنِهِمْ ﴾ البقرة ١٥ وغيرها. وسيأتي الحذفُ عن أبي داود في الفقرة ١٠٢، وعليه العمل، انظر : دليل الحيران ص ٦٠، ٦١.

(٥) الرعد ٤.

(٦) الأنعام ٩٩. انظر : التنزيل ص ٣٥٤.

(٧) أطلَق أبو داود إثباتَ الألف في كلِّ ما كان على وزن « فَاعِل » في التنزيل ص ١١٦، وينبغي تقييده؛ فقد اختلفتِ المصاحفُ في بعض المواضع ممَّا جاء على هذا الوزن، نحو : ﴿ فَالِقُ ﴾ في الأنعام ٩٥، ٩٦، ﴿ وَجَـٰعِلُ ٱلَّيْلِ ﴾ فيها أيضاً ٩٦، و﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ في سبأ ٣. انظر : الفقرة ٩٤، ٢٣٤.

(٨) الكهف ٣٥، وغيرها. انظر : التنزيل ص ٨٥٩.

(٩) البقرة ٦٨.

(١٠) الرعد ١٠. انظر : التنزيل ص ١٢٣٧.

فَعَّال [١]، نحو: ﴿صَبَّارٍ﴾ [٢]، و﴿خَوَّانٍ﴾ [٣]، و﴿خَتَّارٍ﴾ [٤].

فَعَال، نحو: ﴿ثَوَابٌ﴾ [٥]، و﴿عَذَابٌ﴾ [٦]، و﴿مَتَاعٌ﴾ [٧].

فِعَال، نحو: ﴿حِسَابٍ﴾ [٨]، و﴿عِقَابٍ﴾ [٩].

---

(١) وكذا عن أبي داود، انظر: التنزيل ص ٨٩، ٣١٦ ـ ٣١٨، ٣٣٠، ٤٥٠، ١١٤٤.

(٢) إبراهيم ٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣١٨.

(٣) الحجّ ٣٨.

(٤) لقمان ٣٢. انظر: التنزيل ص ٣١٨.

(٥) آل عمران ١٤٥، وغيرها، وكذا: ﴿الثَّوَابِ﴾: آل عمران ١٩٥، وغيرها.

(٦) البقرة ٧، وغيرها، وكذا ما جاء منه، نحو: ﴿عَذَاباً﴾: آل عمران ٥٦، وغيرها، ﴿الْعَذَابِ﴾: البقرة ٤٩، وغيرها، ﴿بِعَذَابِكُمْ﴾: النساء ١٤٧، ﴿أَفَبِعَذَابِنَا﴾: الشعراء ٢٠٤، وغيرها، ﴿عَذَابُهُ﴾: يونس ٥٠، وغيرها، ﴿عَذَابَهَا﴾: الفرقان ٦٥، وغيرها، ﴿عَذَابَهُمَا﴾: النور ٢، ﴿عَذَابِي﴾: الأعراف ١٥٦، وغيرها. وقد ذكر أبو داود الإجماعَ على إثبات الألف منها في التنزيل ص ٨٩.

(٧) البقرة ٣٦، وغيرها. وأبو داود على حذف ألفه، وعليه العمل، انظر: الفقرة ٧٧.

(٨) البقرة ٢١٢، وغيرها، وكذا ما جاء منه، نحو: ﴿حِسَاباً﴾: الطلاق ٨، وغيرها، ﴿الْحِسَابِ﴾: البقرة ٢٠٢، وغيرها، ﴿حِسَابِكَ﴾: الأنعام ٥٢، ﴿حِسَابُهُ﴾: المؤمنون ١٧، ﴿حِسَابِهِمْ﴾: الأنعام ٥٢، وغيرها، ﴿حِسَابِيَهْ﴾: الحاقّة ٢٠، ٢٦.

وقد نَصَّ أبو داود على إثبات الألف فيها في التنزيل ص ٨٩، ٣٣٦، ٧٤٣.

(٩) الرعد ٣٢، وغيرها. وكذا: ﴿الْعِقَابِ﴾: البقرة ١٩٦، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٩، ٣٣٦، ١١٧٣.

مِفْعَال ، نحو : ﴿ مِيقَات ﴾ [(١)] ، و(مِيزَان) . [(٢)]

وسَكَتَ عمَّا عَدَاها مِن بَقيَّةِ الأوزانِ التي سيأتي نِسبتُها لأبي داودَ دُونَه .

فهذا ضابطٌ عامٌّ ، و﴿ قُرْءَانًا ﴾ المذكورُ [(٣)] ـ ونحوُه مِمَّا سيأتي له حذفُه من هذه الأوزان ـ نَصٌّ خاصٌّ ، ولا معارضةَ بين عامٍّ وخاصٍّ .

﴿ الْـَٔـٰنَ ﴾ [(٤)] : عنهما ، إلَّا حرفَ الجنّ [٩] فألِفُه ثابتةٌ باتِّفاق . [(٥)]

﴿ رَءَا ﴾ حيث جاء [(٦)] سوى : ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ و﴿ لَقَدْ رَأَىٰ ﴾ كلاهما في النجم

---

(١) الأعراف ١٤٢ ، وغيرها . وكذا : ﴿ مِيقَاتاً ﴾ : النبأ ١٧ ، و﴿ لِمِيقَاتِنَا ﴾ : الأعراف ١٤٣ ، ١٥٥ ، و﴿ مِيقَاتُهُمْ ﴾ : الدخان ٤٠ . وسيأتي النَّصُّ عن أبي داود بحذف ألفاتها في الفقرة ٩٥ ، وعليه العمل .

(٢) في قوله تعالى : ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ : الأنعام ٥٢ ، وغيرها .

(٣) في أوَّل هذه الفقرة .

(٤) البقرة ٧١ ، وغيرها . وقد حكى الدانيُّ وأبوداود حذفَ ألفه حيث وقع . انظر : المقنع ص ١٨ ، التنزيل ص ١٦١ ، ٢٥٠ ، ٣٩٦ .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ . انظر : المقنع ص ١٩ ، التنزيل ص ١٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٦٠ ، ٧١٩ ، ١٢٣٤ . واختار ابنُ الجزريّ في النشر ١/ ٤٥٧ أنَّ الألفَ الثابتةَ هي صورةُ الهمزة ، وتَبِعه على ذلك الدمياطيُّ في الإتحاف ١/ ٨٥ ، وانظر التعليق التالي .

(٦) الأنعام ٧٦ ، وغيرها . وذلك على تقدير أنَّ الألف المرسومة هي صورة الهمزة ، وهو اختيار الجزريّ في النشر ١/ ٤٥٤ . وذكَر أبو داود أنَّ الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف لا تُصوَّر لئلَّا يجتمع الِفان ، ومثَّل لذلك بـ﴿ رَءَا ﴾ و﴿ رَءَاكَ ﴾ و﴿ قَرَءَاهُ ﴾ ، وعليه العمل . انظر : الفقرة ١٣٨ ، التنزيل ص ٤٨ ، ١٩٥ ، ٤٩٧ ، ٧٧٧ ، المحكم ص ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٦٤ ، الإتحاف ١/ ٢٤٢ .

[١١ ، ١٨]: عنهما.(١)

﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ في الممتحنة [٤]: عنهما.(٢)

(سَوْءَٰت) كيف جاء: بخُلفٍ عن أبي داود.(٣)

﴿ جَآءَانَا ﴾ في الزُّخْرف [٣٨]: رُسِمَ بألفٍ واحدة:

وهي الأُولىٰ علىٰ ما ذكَره أبوعمرٍو في «المحكَم»(٤) وأبوداودَ في «ذيل الهِجاء».(٥)

والثانيةُ علىٰ ما يَظهرُ من «المقنع».(٦)

---

(١) انظر: الفقرة ١٣٨،١٤٣، المقنع ص ٢٥، المحكم ص ١٢٩، التنزيل ص ٤٩٦،٤٩٧، ١١٥٣، ١١٥٤، المصاحف ص ١٢٦، الإتحاف ١/ ٨٨، ٢٤٢. وقد ذكَر الدانيُّ رسمَهما بالياء بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٩، باب: ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٢) ذكَر الدانيُّ ذلك في المقنع ص ٥٩، والمحكَم ص ١٨٢، ١٨٣، ورواه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٠، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَره أبو داود في التنزيل ص ٣٥، ٨٤، ١١٩٨، ١١٩٩. انظر: الفقرة ١٣١، المصاحف ص ١٢٨، ١٦٥، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٣) انظر: الفقرة ٧٠، التنزيل ص ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٨٥٤، دليل الحيران ص ٤٢.

(٤) انظر: المحكم ص ١٦٢، ١٦٣.

(٥) انظر: الطراز ص ٢٨٤، التنزيل ص ٣٥، ١١٠٢.

(٦) قال الدانيُّ: «وكذلك رَسموا في كلِّ المصاحف: ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ في الشعراء [٦١]، و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَانَا ﴾ في الزخرف [٣٨] بألفٍ واحدة، ويجوزُ أن تكونَ الأُولىٰ، وأن تكونَ الثانية، وهو أقيَسُ عندي» اهـ. المقنع ص ٢٤، ٢٥.

واختار الخرَّازُ الأوَّلَ [١]، وذلك على قراءةِ التثنية. [٢]

وأمَّا على قراءةِ الإفرادِ: [﴿جَآءَنَا﴾] فليس فيه حذفٌ أصلاً. [٣]

* * *

حذفُ الألفِ بَعدَ الباء [٤]

٧٦ـ ﴿بَٰشِرُوهُنَّ﴾ [٥] و﴿تُبَٰشِرُوهُنَّ﴾ [٦]، و﴿الْأَلْبَٰبِ﴾ [٧]، و﴿أَسْبَٰب﴾

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ١٢٨.

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبوجعفر: ﴿جَآءَانَا﴾ بألف بعد الهمزة؛ على التثنية، وقرأ الباقون: ﴿جَآءَنَا﴾ بغير ألفٍ على التوحيد. انظر: النشر ٢/ ٣٦٩.

(٣) انظر: الفقرة ٢٣٧، دليل الحيران ص ١٢٩، الإتحاف ١/ ٨٥، ٨٧.

(٤) ذكَر صاحبُ «المنصف» حذفَ الألف في: ﴿حُسْبَانًا﴾ المنصوب المنوَّن، وهو من الأوزان المثبَتة لأبي عمرو. انظر: دليل الحيران ص ٩٩، ١٠٠. وقد ذكَر أبو داود إجماعَ المصاحف على إثبات الألف في ﴿أَسْبَاط﴾ أين ما وقعتْ. انظر: التنزيل ص ٢١٢.

(٥) البقرة ١٨٧. وقد حكى أبو داود إجماعَ المصاحف على حذف ألفها. انظر: التنزيل ص ٢٥٠، دليل الحيران ص ٦٣.

(٦) البقرة ١٨٧. وحكى أبوداود إجماعَ المصاحف على حذف ألفها في التنزيل ص ٢٥٠.

(٧) البقرة ١٧٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٤٥، ٢٥٦، ٣٢٩، ١٠٥١، ١٠٥٨، ١٢١٠، دليل الحيران ص ٥٣.

كيف جاء[1] سِوىٰ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[2] في البقرة [١٦٦]، ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ﴾[3]

---

(١) غافر ٣٧. وكذا: ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾: صٓ ١٠، غافر ٣٦. انظر: جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦١.

(٢) أي فألِفُه ثابتةٌ؛ لسكوتِ أبي داودَ عنه، وأطلَقَ صاحبُ «المنصِف» الحذفَ فيه بلا استثناء وجرىٰ عليه المغاربةُ (مؤلِّفه). والذي يَظهر بعد البحث في «التنزيل» أنَّ أبا داود لم يَتعرَّض لأيِّ موضع من مواضع هذه الكلمة لا بحذفٍ ولا بإثبات، وهو ما قرَّره أيضاً الدكتور شِرشال، حيثُ قال في مَعرِض دراستِه النقديَّة لكتاب «التنزيل»: «بل إنَّ هناك كلماتٍ لم يَذكرها ألبتَّةَ في جميع مواضعها، وفي جميع النُّسَخِ الستَّةِ التي طالعتُها، فذكَر له الخرَّازُ حذفَ ألفِ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ ما عدا موضع البقرةِ [١٦٦] فإنَّه ثابتٌ لأبي داود، فقال [البيت ١٣٦]:

[وَالْمُنصِفُ الْأَسْبَٰبَ وَالْغَمَـٰمَ قُلْ] وَابْنُ نَجَاحٍ مَا سِوَى الْبِكْرِ نَقَلْ

وتَبِعَه علىٰ ذلك شُرَّاحُ مَورِدِه، ولقد راجعتُ جميعَ نُسَخِه المخطوطة وفي جميع مواضعه ولم أجد أبا داودَ تَعرَّض له لا بحذفٍ ولا بإثبات، ونَصَّ علىٰ حذفِه صاحبُ المنصِف. وقالوا: جرى العملُ بإثباتِ ألفِ ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ في موضعِه الأوَّلِ في مصاحفِ [أهل] المشرقِ، وبحذفِ الألفِ في الجميع في مصاحفِ أهل المغرب. وهذا من الغرائب؛ لأنَّ أبا داودَ لم يَذكرها ألبتَّةَ، وإنَّما ذكَرها بالحذفِ صاحبُ (المنصِف)» اهـ. دراسة كتاب التنزيل ص ٣١٠، ٣١١. وانظر: دليل الحيران ص ٧٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٢٥.

(٣) النساء ٢٣. وقد ذكَره أبو داود في «التنزيل» ص ٢٩٨، وذكَر أنَّ الغازي بنَ قيس رسمَه كذلك، وانظر: دليل الحيران ص ٩٥.

﴿وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ (١) ، و﴿غَضۡبَـٰنَ﴾ (٢) ، ﴿وَرُهۡبَـٰنَهُمۡ﴾ (٣) ، و﴿بَـٰخِعٞ﴾ (٤) ، و﴿أَدۡبَـٰرَهُمۡ﴾ المضافُ إلى ضميرِ الغائبين (٥) ، ﴿وَأَدۡبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ (٦) ، ﴿وَإِدۡبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ (٧) ، و﴿ٱلۡأَدۡبَـٰرَ﴾ بالأحزاب (٨) [١٥] ، والحشر (٩) [١٢] : عن أبي داود .

---

(١) المائدة ١٨ . وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على كتابتها بواوٍ بين الباء والهاء صورةً للهمزة المضمومة ، من غير ألف قبلها . انظر : التنزيل ص ٧٣٧ ، دليل الحيران ص ٩٧ ، غَيث النفع ص ٢٠١ . ولم يتعرَّض الدانيُّ لحذف الألف في المقنع ص ٣٧ ، وإنَّما ذكَر رسمَها بالواو صورةً للهمزة ، لكنَّه ذكَرها في المحكم ص ١٢٦ في باب ذِكر الألف وموضع الهمزة منها ، فهي عنده : ﴿وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ بالألف ، وذكر رسمَها بالواو في المحكم ص ١٤١ ، ١٤٣ ، والله أعلم .

(٢) الأعراف ١٥٠ ، طه ٨٦ . انظر : التنزيل ص ٥٧٥ ، دليل الحيران ص ١١٠ .

(٣) التوبة ٣١ . انظر : التنزيل ص ٦٢٠ ، دليل الحيران ص ١٠٤ .

(٤) الكهف ٦ ، الشعراء ٣ . انظر : التنزيل ص ٨٠٢ ، ٩٢٠ ، دليل الحيران ص ١٠٣ .

(٥) الأنفال ٥٠ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٦٠٣ ، دليل الحيران ص ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٦) قَ ٤٠ . انظر : التنزيل ص ١١٣٧ ، دليل الحيران ص ١٣٠ .

(٧) الطُّور ٤٩ . انظر : دليل الحيران ص ١٣٠ . ولم يذكرها أبوداود في «التنزيل» في موضعها من سورتها ، وأحال عليها د . شرشال في موضع سورة قَ ص ١١٣٧ . وانظر : جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٩٥ .

(٨) انظر : التنزيل ص ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، دليل الحيران ص ١٠٧ .

(٩) انظر : التنزيل ص ١١٩٦ ، دليل الحيران ص ١٠٧ .

وزاد ابنُ عاشرٍ عنه: ﴿ الْأَدْبَـٰرَ ﴾ في الفتح [٢٢].[١]

﴿ وَرُبَـٰعَ ﴾ في النساء [٣]: عنهما[٢]، وفي فاطر [١]: عن أبي داود.[٣]

﴿ بَـٰطِل ﴾ كيف جاء[٤]: عن أبي داود[٥]، واقتصرَ الداني على: ﴿ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا ﴾ في الأعراف [١٣٩] وهود [١٦].[٦]

---

(١) وأطلَق البَلَنسيُّ حذفَ ألفِه بلا استثناء، وتَبِعَه المغاربةُ. وشَهَّرَ في «التبيان» الحذفَ لأبي داودَ في المواضع الخمسة وهي: آل عمران [١١١] والأنفال [١٥] والأحزاب [١٥] والفتح [٢٢] والحشر [١٢]. (مؤلِّفه). انظر: الإعلان بتكميل مورد الظمآن لابن عاشر اللوحة ١٤٩/ ب، التبيان في شرح مورد الظمآن، لابن آجطا ص ١٠٥، دليل الحيران ص ١٠٧، التنزيل ص ٦٠٣، وحاشية ص ١٠٠٠.

(٢) انظر: التنزيل ص ٣٩١، دليل الحيران ص ٩٣. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) انظر: التنزيل ص ٣٩١، ١٠١٦، دليل الحيران ص ٩٤.

(٤) في نحو: ﴿ وَبَـٰطِلٌ ﴾ الأعراف ١٣٩، هود ١٦، ﴿ الْبَـٰطِل ﴾ الأنفال ٨، وغيرها، ﴿ بِالْبَـٰطِلِ ﴾ البقرة ٤٢، وغيرها، ﴿ بَـٰطِلاً ﴾ آل عمران ١٩١.

(٥) ذكَر أبو داود حذفَ ألفه حيث ما وقَع وكيف ما تصرَّف في التنزيل، وذكَر في كتابه «التبيين» أنَّ ذلك باتِّفاق كُتَّاب المصاحف. انظر: التنزيل ص ١٣٤، وحاشيتها، ٣٨٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٢١، ١٠٥١، ١٠٦٥، ١٠٨٧، ١١٢٢، دليل الحيران ص ٦٧.

(٦) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف.

انظر: المقنع ص ١١، دليل الحيران ص ٦٧.

﴿ بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [1] : عنهما . [2]

و﴿ ٱلْبَـٰلِغَةُ ﴾ [3] ، و﴿ بَـٰلِغَةٌ ﴾ [4] ﴿ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِ ﴾ [5] و﴿ بَـٰلِغُ أَمْرِهِ ﴾ [6] : عن أبي داود . [7]

﴿ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ﴾ في الأعراف [١٥٧] والأنبياء [٧٤] [8] ، و﴿ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ في النجم [٣٢] والشُّورىٰ [٣٧] [9] ، و﴿ بَـٰعِدْ ﴾ في سبأ [١٩] [10] : عنهما .

---

(١) المائدة ٩٥ .

(٢) انظر التنزيل ص ٤٥٩ ، ١٠٧٧ ، دليل الحيران ص ٩١ ، ٩٤ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١ .

(٣) الأنعام ١٤٩ . انظر : التنزيل ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ .

(٤) القمر ٥ ، القلم ٣٩ . انظر : التنزيل ص ١١٥٨ ، ١٢٢١ .

(٥) الرعد ١٤ . انظر : التنزيل ص ٤٦٠ ، ٧٣٨ .

(٦) الطلاق ٣ . انظر : التنزيل ص ٤٦٠ ، ١٢٠٩ .

(٧) انظر : دليل الحيران ص ٩٢ ، ٩٤ .

(٨) انظر : التنزيل ص ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٨٦٣ ، دليل الحيران ص ١١٣ ، الدُّرَّة الصقيلة ٣٢/ب . وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في « المقنع » ص ١١ ، ١٢ ، وحكىٰ ص ٢٢ اتِّفاقَ كتَّاب المصاحف علىٰ حذفِ ألفها حيث جاءت .

(٩) المألوف ذِكر سورة الشورىٰ قبل النجم . وانظر : الفقرة ٢٣٦ ، التنزيل ص ١٠٩٤ ، ١١٥٥ ، دليل الحيران ص ١٣٢ . وهذان الحرفان من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ .

(١٠) حكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحفِ علىٰ حذفِ ألفهِ في « التنزيل » ص ١٠١٢ . وهو =

﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام [٥]: عنهما.[1]

وفي الشعراء [٦]: عن الداني[2]، وذكَر أبوداودَ فيه اختلافاً عن المصاحف[3]

= من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، ثمَّ ذكَره بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، ص ٨٩، باب: ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وحكاه اللَّبيبُ عن أبي عُبيدٍ عن المصحفِ الإمام في الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٤٤/ب. وانظر: الفقرة ٢٣٤، دليل الحيران ص ١١٨، الإتحاف ٢/ ٣٨٩.

(١) وهو من الحروف التي ذكَر الدانيُّ عن محمد بن عيسى رسمَها بالواو والألف، ولم يتعرَّض لحذف الألف التي بعد الباء، ونَصَّ أبو داود على حذفها. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٦٩، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٢) وهو من الحروف التي ذكَرها الدانيُّ عن محمد بن عيسى بالواو والألف في المقنع ص ٥٧، ثمَّ رواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير كذلك، ولم يتعرَّض لحذف الألف التي بعد الباء. انظر: المقنع ص ١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق.

(٣) ذكَر أبوداود خلافَ المصاحف في هذا الموضع وقال: «ورُوِّينا عن محمدِ بنِ عيسى الأصبهانيِّ عن نُصيرِ بنِ يوسفَ النحويِّ ـ صاحب الكسائيِّ ـ قال: (ومِمَّا اجتمعتْ عليه مصاحفُ أهل العراق: ﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾ في الشعراء بواوٍ بعد الباء وألفٍ بعدها). ورُوِّينا عن الغازي وحَكَمٍ وعطاء: أنَّها بألفٍ دون الواو. فدَلَّ ما حكيناه عن نُصيرٍ أنَّ مصاحفَ أهل المدينة على الألف دون الواو مثل سائرها، حاشا الموضع الواقع هنا، وهو الذي تدلُّ عليه روايتُنا عن نُصير؛ لقوله: إنَّ مصاحفَ أهل العراق اجتمعتْ عليه» اهـ. التنزيل ص ٤٦٩، وذكَر قريباً منه في سورة الشعراء ص ٩٢١.

والعملُ فيه على الحذف .[١]

﴿كَبَٰسِطِ﴾ في الرعد [١٤] و﴿بَٰسِطٌ﴾ في الكهف [١٨] : عن أبي داود .[٢]

﴿لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ في مريم[٣] [٦٥] ، و﴿عِبَٰدَنَا﴾ في صٓ[٤] [٤٥] : عن أبي داود .

﴿فِى عِبَٰدِى﴾ في الفجر [٢٩] : عنهما .[٥]

وذكَرا اختلافاً عن المصاحفِ في : ﴿عِبَٰدَهُۥ﴾ بالزُّمَر [٣٦][٦] ، والعملُ فيه

---

(١) وهو صحيحٌ في المصاحف المطبوعة برواية حفص ، تبعاً لمصاحف أهل العراق ، أمَّا المطبوعة برواية ورشٍ أو قالون فينبغي كتابته ﴿أَنۢبَآءُ﴾ بألفٍ تبعاً لمصاحف أهل المدينة ولنصِّ أبي داود والجعبريِّ والسخاويِّ عليه ، والله أعلم . انظر : التعليق السابق ، والتنزيل ص ٤٦٩ حاشية .

(٢) ولم يتعرَّض لغير هذَين الموضعَين . انظر التنزيل ص ٧٣٨ ، ٨٠٤ ، دليل الحيران ١٠٩ .

(٣) ذكَر أبو داود حذفَ ألفه في التنزيل ص ٨٣٥ ، وذكَر أنَّ الغازي بنَ قيس قد رسَمه كذلك في كتابه « هجاء السُّنَّة » ، وانظر : دليل الحيران ص ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٤) انظر : التنزيل ص ١٠٥٢ ، دليل الحيران ص ١٣١ .

(٥) انظر : التنزيل ص ١٢٩٦ ، دليل الحيران ص ١٣١ . وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الدانيُّ بإسناده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٤ ، وذكَر ـ ص ٤٦ ـ أنَّ ياءَه ثابتة في كلِّ المصاحف .

(٦) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ١٠٥٩ ، ورواه الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص٩٧ . وقد خَصَّ اللَّبيبُ إثباتَ الألف بالمصاحف الكوفيَّة ، والحذفَ لبقيَّة المصاحف . انظر : الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٤٥/أ .

على الحذف.[1]

[﴿اجْتَبَـٰهُ﴾] ﴿فَاجْتَبَـٰهُ رَبُّهُ﴾ في (طه)[2] [١٢٢] و(نٓ)[3] [٥٠]، و﴿عُقْبَـٰهَا﴾[4]: عن أبي داود.

وأمَّا ﴿اجْتَبَـٰهُ﴾ في النحل [١٢١] و﴿اجْتَبَـٰكُمْ﴾ في الحجِّ [٧٨]: فذكَر [أبو داودَ] في «التنزيل» أنَّهما رُسِمَتا في بعض المصاحف بغيرِ ألفٍ، وفي بعضِها بالألف، واختار رسمَهما[5] بالياء، كما يَقتضيه سكوتُ الدانيِّ عن عَدِّهما في المستثنيات.[6]

---

(١) رعايةً للقراءتَين، انظر: النشر ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣.

(٢) انظر: التنزيل ص ٨٥٤. وقياسُ هذه الكلمة أن تُكتبَ بالياء صورةً للألف على الأصل ولعدم استثناء الدانيِّ لها من ذوات الياء. انظر: دليل الحيران ص ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٢٢٢، دليل الحيران ص ٢٠٨.

(٤) الشمس ١٥. انظر: التنزيل ص ١٣٠٠، ١٣٠١، دليل الحيران ص ١٩٧، ٢٠٨.

(٥) في المطبوع: رسمها.

(٦) لا يَظهر ذلك من كلام أبي داود، فقد قال في التنزيل ص ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣ في سورة النحل: «﴿اجْتَبَـٰهُ﴾ بغير ألف، وأصلُ هذه الكلمة أن تكونَ بياءٍ بين الباء والهاء، إلَّا أنَّني لم أَرْوِ ذلك عن أحدٍ، ولا رسَمها أحدٌ في كتابِه لا بالياء، ولا بألفٍ ثابتةٍ ولا محذوفة، فلمَّا رأيتُهم قد أضربوا عنها تأمَّلتُها في المصاحف القديمة، فوجدتُها بغير ألفٍ، وفي أكثرِها بالألف، فإن كتَب كاتبٌ هذه الكلمة بألفٍ فصواب، وإن كتَبها بغير ألفٍ فكذلك أيضاً، وإن كتَب بالياء فكذلك، ومثلُها ﴿اجْتَبَـٰكُمْ﴾ في الحجِّ» اهـ. =

﴿ مُبَـٰرَكَة ﴾ كيف جاءت[1]، و﴿ بَـٰرَكْنَا ﴾ حيث وقعتْ[2]، و﴿ تَبَـٰرَكَ ﴾ في الرحمن [٧٨] والملك[3][١]، و﴿ مُبَـٰرَكٌ ﴾ في (صۤ)[4][٢٩]، و﴿ مُبَـٰرَكاً ﴾

= وقال في سورة الحجّ : «وفي هذه الآية من الهجاء حذفُ الألف من : ﴿ جَـٰهِدُواْ ﴾ ، و﴿ اجْتَبَـٰكُمْ ﴾ . وقد ذُكر» اهـ. التنزيل ص٨٨٣ .

قال د. شرشال : «سوَّىٰ وصوَّب أبو داود الأوجهَ الثلاثة ، ولكنَّ رسمَها بالياء ـ علىٰ ما يَظهر ـ أرجَحُ من غيرِه لِعِدَّةِ أمور ، منها : اتِّباعاً للأصل كما صرَّح به المصنِّفُ ؛ لأنَّها من ذوات الياء ، ومنها : سكوت أبي عمرٍو الدانيِّ عن عدِّها في المستثنَيات من ذوات الياء ، ومنها : حَمْلها علىٰ نظائرِها ممَّا رُسم بالياء . قال ابنُ عاشر : (ومُقتضىٰ سكوتِ أبي عمرٍو عن عَدِّ هذه الكلمةِ في المستثنَيات بعد تقريرِ القاعدة في ذواتِ الياء والحَمْلِ على النظائر ترجيحُ [الياء] وهو ما جرىٰ به العملُ فيما عَلِمتُ) ، ونقَله المارغنيُّ وقال : (وهو ما جرىٰ به العملُ عندنا) ، وقال ابنُ القاضي : (العملُ بالياء ، وهو الأصل)» اهـ. انظر : التنزيل ص ٧٨٢ حاشية ، المقنع ص ٦٣ ، دليل الحيران ص ٢٠٩ .

(١) النور ٣٥ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص٩٠٥ ، دليل الحيران ص٩٠ ، وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه معرَّفاً ومنكَّراً في المقنع ص ١٨ .

(٢) الأعراف ١٣٧ ، وغيرها . وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه في المقنع ص ١٨ ، وأبو داود في التنزيل ٥٦٧ ، ٧٨٥ ، ١٠٤١ ، وانظر : الإتحاف ١/ ٨٤ .

(٣) انظر : التنزيل ص ١١٧٤ ، دليل الحيران ص ٩٠ ، الإتحاف ١/ ٨٤ . وقد ذكَر الدانيُّ حذف الألف فيهما ونظائرهما حيث وقَع ذلك في المقنع ص ١٨ .

(٤) انظر : التنزيل ص ١٠٥١ ، دليل الحيران ص ٩٠ ، وحكى الدانيُّ في المقنع ص ١٨ حذف الألف منها حيث وقعتْ .

في (قٓ)[١] [٩] : عنهما ، وما عدا ذلك عن أبي داودَ بالألفِ ، إلّا : ﴿ وَبَـٰرَكَ فِيهَا ﴾[٢] فبالحذف ، وعن الداني بعكسِ ذلك .[٣]

حذفُ الألفِ بَعدَ التاء

٧٧ـ ﴿ كِتَـٰب ﴾ كيف جاء[٤] : عنهما ، سوىٰ أربعةِ مواضع ، وهي : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ في الرعد [٣٨] ، و﴿ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ في الحِجْر [٤] ، و﴿ مِن

(١) انظر : التنزيل ص ١١٣٥ ، دليل الحيران ص ٩٠ ، ٩١ ، الإتحاف ١/ ٨٦ .
والذي حكاه الإمامُ الداني في المقنع ص ١٨ هو حذف الألف فيها حيث وقعتْ .

(٢) فُصِّلَتْ ١٠ . انظر : التنزيل ص ١٠٨٢ .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ٩٠ ، ٩١ ، الإتحاف ١/ ٨٤ .

(٤) البقرة ٨٩ وغيرها . وكذا ما جاء منه نحو : ﴿ ٱلْكِتَـٰب ﴾ البقرة ٢ وغيرها ، ﴿ كِتَـٰباً ﴾ آل عمران ١٤٥ ، وغيرها ، ﴿ كِتَـٰبَكَ ﴾ : الإسراء ١٤ ، ﴿ بِكِتَـٰبِكُمْ ﴾ : الصافَّات ١٥٧ ، ﴿ كِتَـٰبُنَا ﴾ : الجاثية ٢٩ ، ﴿ كِتَـٰبَهُ ﴾ : الإسراء ٧١ ، وغيرها ، ﴿ كِتَـٰبِهَا ﴾ : الجاثية ٢٨ ، ﴿ كِتَـٰبَهُمْ ﴾ : الإسراء ٧١ ، ﴿ بِكِتَـٰبِي ﴾ : النمل ٢٨ ، و﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ : الحاقَّة ١٩ ، ٢٥ .
انظر : المقنع ص ٢٠ ، التنزيل ص ٦١ ، ٦٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٥٠٠ ، ٦٠٥ ، ٧٨٧ ، ٨٢٧ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٨ ، ١٠٩٧ ، ١١١٦ ، ١٢١٣ ، ١٢٢٥ ، ١٢٦١ ، ١٢٨١ ، ١٣١٢ ، دليل الحيران ص ٥١ .
وقد روى الداني بإسناده إلىٰ قالون عن نافع حذف الألف من قوله تعالىٰ في سورة النساء ٢٤ : ﴿ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ وفي التحريم ١٢ : ﴿ وَكِتَـٰبِهِ ﴾ . انظر : المقنع ص ١١ ، ١٤ .

كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في الكهف [٢٧]، ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ في النمل [١]. [١]

﴿يَتَـٰمَىٰ﴾ كيف جاء [٢]، و﴿خِتَـٰمُهُۥ﴾ في المطفّفين [٣] [٢٦]: عنهما.

﴿مَتَـٰعٍ﴾ [٤] و﴿بُهْتَـٰنٍ﴾ [٥]: كيف أتيا، ﴿وَامْتَـٰزُواْ﴾ بـ(يسٓ) [٦] [٥٩]: عن أبي داود.

---

(١) انظر: المقنع ص ٢٠، التنزيل ص ٦١، ٦٢، ٧٤٢، ٧٥٣، ٨٠٦، ٩٤٢، الإتحاف ١/ ٨٦، دليل الحيران ص ٥١.

(٢) النساء ١٢٧. وكذا ﴿الْيَتَـٰمَىٰ﴾: البقرة ٨٣ وغيرها. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه في جميع القرآن في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ص ١١٢، ١٧٣، ٢٦٦، ٤٢٠، ١١٩٥، وانظر: دليل الحيران ص ٥٢، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٣) انظر: الفقرة ٢٤٨، التنزيل ص ١٢٧٩. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤.

(٤) وذلك في: ﴿مَتَـٰعٍ﴾: البقرة ٣٦، وغيرها، و﴿مَتَـٰعاً﴾: البقرة ٢٣٦، وغيرها، و﴿مَتَـٰعِنَا﴾ يوسف ١٧، ٧٩، و﴿مَتَـٰعَهُمْ﴾ يوسف ٦٥. وقد نَصَّ أبو داود على حذف ألفه حيث وقع في التنزيل ص ١٢٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٣١، ٣٨٩، ٤٦١، ٥٣٦، ٧٧٦، ٩٧٠، ١٠٧٤، ١١٨٣، ١١٨٨، ١٢٦٦، ١٢٧٠، وانظر الفقرة ٧٥، دليل الحيران ص ٥٢.

(٥) النور ١٦، وكذا: ﴿بِبُهْتَـٰنٍ﴾: الممتحنة ١٢، ﴿بُهْتَـٰناً﴾: النساء ٢٠، ١١٢، ١٥٦، والأحزاب ٥٨. انظر: التنزيل ص ٣٩٧، ٤١٨، ٤٢٦، ٩٠٢، ١٠٠٦، دليل الحيران ص ١٠١.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٠٢٨، دليل الحيران ص ١١٩.

حذفُ الألفِ بَعدَ الثاء

٧٨ ـ ﴿مِيثَٰق﴾ كيف جاء [(١)]، و﴿فَأَثَٰبَكُمْ﴾ بآل عمران [(٢)] [١٥٣]، و﴿أَثَٰبَهُمْ﴾ بالمائدة [(٣)] [٨٥] والفتح [(٤)] [١٨] و﴿الْأَوْثَٰنِ﴾ [(٥)] و﴿أَوْثَٰناً﴾ [(٦)] و﴿أَثَٰثاً﴾ [(٧)]، و﴿أَمْثَٰل﴾ كيف جاء من سورةِ النور إلى آخرِ القرآن [(٨)]: عن أبي داود.

(١) وذلك في نحو: ﴿مِيثَٰق﴾: البقرة ٨٣ وغيرها، و﴿مِيثَٰقاً﴾: النساء ٢١ وغيرها، و﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾: البقرة ٦٣ وغيرها، و﴿مِيثَٰقه﴾: البقرة ٢٧ وغيرها، و﴿مِيثَٰقهمْ﴾: النساء ١٥٤ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٩، ١٥٥، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٤، ٤٢٦، ٤٣٤، ٦٠٧، ١١٨٦، دليل الحيران ص ٦٤.

(٢) انظر: التنزيل ص ٣٧٥، دليل الحيران ص ٩٦.

(٣) انظر: التنزيل ص ٣٧٥، ٤٥٦، دليل الحيران ص ٩٦.

(٤) انظر: التنزيل ص ٣٧٥، دليل الحيران ص ٩٦.

(٥) الحجّ ٣٠. انظر: التنزيل ص ٨٧٦، دليل الحيران ص ١٢١.

(٦) العنكبوت ١٧، ٢٥. انظر: التنزيل ص ٩٧٨، دليل الحيران ص ١٢١، ١٢٢.

(٧) النحل ٨٠، مريم ٧٤. انظر: التنزيل ص ٧٧٦، ٨٣٦، دليل الحيران ص ١٠٩.

(٨) وذلك في قول الله تعالى: ﴿كَأَمْثَٰلِ﴾: الواقعة ٢٣، و﴿الْأَمْثَٰل﴾: النور ٣٥، الفرقان ٩، ٣٩، العنكبوت ٤٣، الحشر ٢١، و﴿أَمْثَٰلَكُمْ﴾: محمد ﷺ ٣٨، الواقعة ٦١، و﴿أَمْثَٰلُهَا﴾: محمد ﷺ ١٠، و﴿أَمْثَٰلَهُمْ﴾: محمد ﷺ ٣، الإنسان ٢٨.

انظر: التنزيل ص ٩٠٥، ٩١١، ٩١٤، ١١٢٢، ١١٢٦، ١١٧٦، ١١٨٠، ١١٩٧، ١٢٥٢، دليل الحيران ص ١١٩.

﴿ءَاثَـٰرِهِمْ﴾ المضافُ إلىٰ ضميرِ جماعةِ الغائبين[١] : عن أبي داود.[٢] واقتصرَ الداني علىٰ حرف الصَّافَّات [٧٠].[٣]

﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ﴾[٤] : عنهما.[٥]

﴿أَثَامًا﴾[٦] : بخُلفٍ عن الدانيِّ[٧]، وسكتَ عنه أبو داود والشاطبيُّ، ولذا جرى العملُ فيه على الألف.[٨]

---

(١) المائدة ٤٦، وغيرها.

(٢) انظر: التنزيل ص ٤٤٦، ١٠٢٢، ١٠٣٧، ١١٠١، ١١٨٩، دليل الحيران ص ٩٨.
وقد نَصَّ أبو داود علىٰ عموم الحذف فيها في سورة الكهف عند قول الله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ﴾ [٦] فقال: «وفيه من الهجاء: ﴿بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾: كتبوه هنا وفي الشعراء بغير ألف، وكذا: ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ﴾ حيثما وقَع» اهـ. التنزيل ص ٨٠٢.
وقال اللَّبيب: «واتَّفَقَ كتَّابُ المصاحف كلُّهم والمصنِّفون لكتب الرسم علىٰ حذفِ الألفِ التي بين الثاء والراء من قوله تعالىٰ: ﴿ءَاثَـٰرِهِمْ﴾ حيث وقَع. وذلك مرويٌّ عن نافع» اهـ. الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٤٥/أ.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، وانظر: التنزيل ص ١٠٣٧، دليل الحيران ص ٩٨.

(٤) الأحقاف ٤. وكذا ﴿ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ﴾ في الرُّوم ٥٠. انظر الفقرة ٢٣١، التنزيل ص ٩٨٩.

(٥) انظر: التنزيل ص ١١١٧، دليل الحيران ص ١٣٠. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣.

(٦) الفرقان ٦٨.

(٧) نقَل الدانيُّ إثباتَ الألف فيها عن محمد بن عيسى الأصبهانيِّ في كتابه في هجاء المصاحف، ثمَّ قال: «وكذا رأيتُها أنا في مصاحفِ أهل العراق» اهـ. المقنع ص ٢٣.

(٨) والعملُ عندنا علىٰ ما اختاره أبو داود، وجرى المغاربةُ علىٰ إطلاق الحذفِ للجميع. (مؤلِّفه).

حذفُ الألفِ بَعدَ الجيم (١)

٧٩ ـ ﴿تِجَٰرَةٌ﴾ كيف جاء (٢)، وأفعالُ (الجِهَاد)، نحو: ﴿جَٰهَدَ﴾ (٣)، ﴿يُجَٰهِدُ﴾ (٤)، وأفعالُ (الجِدال) نحو: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾ (٥) ﴿وَجَٰدِلْهُم﴾ (٦)،

---

(١) نَصَّ أبو داود في التنزيل ص ٢٨٦، ٣٩١ على إثبات الألف في ﴿الرِّجَال﴾ حيث وقَع بإجماع، ونقَل أبو عمرو الداني عن الكسائي أنَّه قال: «رأيتُ في مصحف أُبيّ بن كعب: ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ كتابها: ﴿وَلِلرِّجَٰلِ﴾» قال الداني: «ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في شيءٍ من مصاحف أهل الأمصار» اهـ. المقنع ص ٦٦.

(٢) البقرة ٢٨٢ وغيرها، وكذا: ﴿التِّجَٰرَةِ﴾ الجمعة ١١، و﴿تِجَٰرَتُهُمْ﴾: البقرة ١٦. وقد نَصَّ أبو داود على حذف ألفها في التنزيل ص ٩٩، ٣٢١، ٩٠٦، ١٢٠١، ١٢٠٤، وانظر: دليل الحيران ص ٦٦.

(٣) التوبة ١٩، العنكبوت ٦. انظر: التنزيل ص ١٢١٢.

(٤) العنكبوت ٦. وكذا ﴿جَٰهَدَاكَ﴾: العنكبوت ٨، لقمان ١٥، و﴿جَٰهَدُواْ﴾: البقرة ٢١٨ وغيرها، و﴿تُجَٰهِدُونَ﴾: الصفّ ١١، و﴿يُجَٰهِدُ﴾: العنكبوت ٦، و﴿يُجَٰهِدُواْ﴾ التوبة ٤٤، ٨١، و﴿يُجَٰهِدُونَ﴾: المائدة ٥٤، و﴿جَٰهِدْ﴾: التوبة ٧٣، التحريم ٩، ﴿وَجَٰهِدْهُمْ﴾: الفرقان ٥٢، ﴿وَجَٰهِدُواْ﴾: المائدة ٤٥ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٧، ٢٦٨، ٣٦٨، ٦٠٧، ٦١٦، ٦١٧، ٦٣٣، ٦٣٤، ٨٨٣، ٩١٦، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٩٢، ١١٣٣، ١٢٠٢. أمَّا (الجهاد) اسماً فيأتي حكمُه في الفقرة ١٠٠.

(٥) الأنعام ٢٥، الأنفال ٦. انظر: التنزيل ص ٤٧٦، ١٠٧٣، دليل الحيران ص ٩٢.

(٦) النحل ١٢٥. وكذا: ﴿يُجَٰدِلُنَا﴾ هود ٧٤، و﴿يُجَٰدِلُونَ﴾ الرعد ١٣، وغيرها، و﴿لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾ الأنعام ١٢١، ﴿جَٰدَلْتُمْ﴾: النساء ١٠٩، و﴿جَٰدَلْتَنَا﴾: هود ٣٢، ﴿وَجَٰدَلُواْ﴾ غافر ٥، و﴿جَٰدَلُوكَ﴾: الحجّ ٦٨، و﴿تُجَٰدِلْ﴾: النساء ١٠٧، النحل ١١١، و﴿تُجَٰدِلُكَ﴾: المجادلة ١، ﴿تُجَٰدِلُواْ﴾ العنكبوت ٤٦، و﴿أَتُجَٰدِلُونَنِى﴾: الأعراف ٧١، ﴿يُجَٰدِلُ﴾ النساء ١٠٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤١٦، ٥١٢، ٦٨٣ =

﴿وَجَـٰوَزْنَا﴾ في الأعراف[1] [١٤٨] ويونس[2] [٩٠]: عن أبي داود.

﴿الْجَـٰهِلِيَّةِ﴾[3]: زاده ابنُ عاشرٍ ونَسبَه لأبي داود[4]، وجرىٰ عليه العملُ.

﴿وَالْمَرْجَانُ﴾[5]: رواه أبو داودَ عن عطاءٍ وحَكَمٍ بحذفِ الألف، وحَسَّنه التُّجيبيُّ، والعملُ عندنا على الألف.[6]

﴿وَجَـٰعِلُ الَّيْلِ﴾ في الأنعام [٩٦]:

نَصَّ الشيخان علىٰ أنَّه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بدُونِ ألفٍ[7]

= ٧٣٧، ٧٨٣، ٨٨٢، ١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١١٩٠، دليل الحيران ص ٩٢.

أمَّا (الجدال) اسماً فبالإثبات إلَّا في ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾ في هود ٣٢ فبالحذف عن أبي داود. انظر: الفقرة ٨٢، التنزيل ص ٦٨٣، دليل الحيران ص ٩٢.

(١) انظر: التنزيل ص ٥٦٩، دليل الحيران ص ١١٠.

(٢) انظر: التنزيل ص ٦٦٨، دليل الحيران ص ١١٠.

(٣) آل عمران ١٥٤، وغيرها. قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «أغفَله الخَرَّازُ في (المورد) وذكَره في (العُمدة)، وكذا صاحبُ (المنصِف)». (مؤلِّفه). انظر: فتح المنَّان ١٣٩/أ. وقال ابنُ القاضي: «بحذف الألف مُطلَقاً، هذا هو المنصوص المعمول به، خلافاً لِمَن زعَم غيرَ هذا» اهـ. انظر: بيان الخلاف والتشهير ٥٣، دليل الحيران ص ٩٧، التنزيل ص ٣٧٨ حاشية.

(٤) أبو داود نفسُه نَصَّ على الحذف فيها في موضع آل عمران ١٥٤ ص ٣٧٨، وموضع الأحزاب ٣٣ ص ١٠٠٣، وسكت عن غيرهما. انظر: فتح المنَّان ١٣٩/أ، دليل الحيران ٩٧.

(٥) الرحمن ٢٢، ٥٨.

(٦) انظر: التنزيل ص ١١٦٧، ١١٧١، دليل الحيران ص ١٣٣.

(٧) ذكَر ذلك أبو داود، والدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نصير. انظر: الفقرة ٣٠٤، التنزيل ص ٥٠٥، ٥٠٦، المقنع ص ٩٣.

واستحبَّه أبو داود[١]، وعليه العملُ.[٢]

﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ ﴾ بسبإ [١٧][٣]، و﴿ ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾ بالمجادلة [١١][٤]: عنهما.

حذفُ الألفِ بَعدَ الحاء[٥]

٨٠ـ ﴿ أَصْحَٰبِ ﴾ كيف جاء[٦]، و﴿ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ بيوسف [٦٤][٧]،

(١) لجميع القرَّاء على اختلاف قراءتهم في هذا الحرف، وذكَر أبو داود أنَّ الكاتبَ إن شاء أثبتَ الألف لغير أهل الكوفة على قراءتهم، وإن شاء بغير ألفٍ للكوفيِّين، وعلَّل ذلك بقوله: «إذ لم تَبلغنا روايةٌ أنّه كُتِبَ في مصحفٍ من مصاحف الأمصار بوجهٍ ما، وإنَّما جاءت الروايةُ مبهَمة أنَّ ذلك في بعض المصاحفِ كذا، وفي بعضِها كذا، من غيرِ تسميةِ مصرٍ بعَينِه مخصوصٍ به، فلذلك أوجَبَ إطلاقَ الناسخ على ذلك، فاعلمْه» اهـ. انظر: التنزيل ص ٥٠٦. ونقَل اللبيبُ قولَ السَّخاويِّ: «رأيتُ ألفاً ثابتةً في مصاحف أهل المدينةِ وأهل الشام وأهل اليَمَن، ورأيتُها محذوفةً في مصاحفِ أهل الكوفة» اهـ. الدُّرَّة الصَّقيلة ١٨/أ.

(٢) انظر: الفقرة ٣٠٤، دليل الحيران ص ٩٩، ١٠٠.

(٣) رواه الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع. انظر: المقنع ١٣، التنزيل ١٠١١، دليل ١٢٦.

(٤) لم يظهَر ـ بعد البحث المتأنّي ـ أيُّ نَصٍّ في «المقنع» ولا «التنزيل» يَخُصُّ هذا الموضعَ بحذف الألف، لكن وُرودُ قراءتَين فيه يجعلُ الحذفَ متعيِّناً؛ ليَحتملَ رسمُه القراءتَين جميعاً، والله أعلم. انظر: الفقرة ٢٤٣، النشر ٢/ ٣٨٥، الإتحاف ٢/ ٥٢٧.

(٥) ذكَر أبو داود الاتِّفاقَ على رسم ﴿ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ في آل عمران ١٧، و﴿ حَاقَ ﴾ حيث وقع، ﴿ وَحَآجَّهُۥ ﴾ في الأنعام [٨٠] بالألف. انظر: التنزيل ص ٣٣٤، ٤٧١، ٤٩٨، وذكَر المارغنيُّ إثباتَ الألف في ﴿ أَحَاطَ ﴾، انظر: دليل الحيران ص ٦٥.

(٦) البقرة ٣٩ وغيرها. وكذا: ﴿ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾: الذاريات ٥٩. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨. وانظر: التنزيل ص ١٢٤، ١٧١، ١٧٢، ٢٦٧، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٩٤، ٦٤٢، ٩١٣، ١٠٢٢، ١١٤٤، دليل الحيران ص ٥٦، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٧) انظر: الفقرة ٢٢٠، التنزيل ص ٧٢٢، المقنع ص ٨٦ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه =

و ﴿ حَـٰمِيَةٍ ﴾ بالكهف [٨٦] (١)، ﴿ وَلَا تَحَـٰضُّونَ ﴾ بالفجر (٢) [١٨] : عنهما .

وكذلك ﴿ سُبۡحَـٰنَ ﴾ كيف جاء (٣)، إلَّا ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ ﴾ في الإسراء [٩٣] فالأشهرُ عنهما فيه الألفُ، وعليه عملُنا؛ لمجيئِه عن أكثرِ المصاحفِ وخصوصاً العراقيَّة . (٤)

= مصاحفُ أهل الأمصار .

(١) انظر : الفقرة ٢٢٤، التنزيل ص ٨١٨ .

(٢) انظر : الفقرة ٢٤٩، التنزيل ص ١٢٩٤ .

(٣) يوسف ١٠٨، وغيرها . وكذا ﴿ سُبۡحَـٰنَكَ ﴾ : البقرة ٣٢ وغيرها، ﴿ سُبۡحَـٰنَهُۥ ﴾ : البقرة ١١٦ وغيرها . وقد ذكَر الدانيُّ وأبو داود حذف ألفه . انظر : المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٢٠٣، ٣٨٧، ٥٠٧، ٦٢٠، ٧٨٥، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٣٢، ٨٦٥، ٩٠٢، ١٠٢٥، ١٠٦٣، ١٠٩٨، ١٢٢٠، الإتحاف ١/ ٨٤ .

(٤) وشَهَّرَ اللَّبيبُ فيه الحذفَ، وجرىٰ عليه المغاربةُ . (مؤلِّفه) . انظر : الدُّرَّة الصَّقيلة لأبي بكر اللَّبيب لوحة ٣٩/أ، دليل الحيران ص ٨٦، الإتحاف ١/ ٨٤ . قال ابنُ عاشر : « شَهَّرَ اللَّبيبُ . الحذفَ، قلتُ : وهو ظاهر التوجيه؛ حملاً على النظائر » اهـ . فتح المنَّان ٣٤/أ . ويُلاحظ أنَّه ليس في كلام الدانيِّ ولا أبي داود ما يُفيد أنَّ الإثباتَ أشهر عنهما، ولا أنَّه جاء عن أكثر المصاحف، وإنَّما حَكيا الخلافَ عن المصاحف دون إشعارٍ برُجحانِ وجهٍ على وجه . قال الدانيُّ : « وكذلك حذفوها [يعني : الألف] في قوله : ﴿ سُبۡحَـٰنَ ﴾، و ﴿ سُبۡحَـٰنَهُۥ ﴾، و ﴿ سُبۡحَـٰنَكَ ﴾ حيث وقع، إلَّا موضعاً واحداً في الإسراء : ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي ﴾ فإنَّ المصاحفَ اختلفتْ فيه لا غير، ورأيتُه أنا في مصاحف أهل العراق العُتُقِ بالألف » اهـ . المقنع ص ١٧، ثمَّ ذكَر بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نصير أنَّ المصاحفَ لم تَختلف إلَّا في هذا الموضع . انظر : المقنع ص ٩٤، ٩٥ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل =

﴿وَأَحَـٰطَتْ﴾ و﴿حَـٰفِظُواْ﴾ كلاهما في البقرة [١]، و﴿حَـٰجَجْتُمْ﴾ بآل عمران [٦٦] [٢]، و﴿أَتُحَـٰجُّوٓنِّي﴾ بالأنعام[٣] [٨٠]، و﴿مَحَـٰرِيبَ﴾

= الأمصار بالإثبات والحذف. وليس فيما حكاه الدانيُّ من رؤيته بالألف في مصاحف أهل العراق العُتُقِ ما يُفيدُ أنَّ ذلك هو الأشهر، أو أنَّه يَميل إليه، بل قد يُفهَمُ من كلامه عكسُ ذلك؛ فإنَّه ما حكى الإثباتَ إلَّا عن العراقيَّة، وظاهره أنَّ بقيَّةَ المصاحف ـ وهي الأكثر ـ على الحذف، والله أعلم.

وقال أبو داود في سورة الإسراء: «واختلفتِ المصاحفُ في كلمة ﴿سُبْحَانَ﴾ هنا: ففي بعض المصاحف بألفٍ بين الحاء والنون، وفي بعضها بغير ألفٍ كسائرِ ما وَرَدَ من ذلك في القرآن، ولم يُختلَف في غيره أنَّه بغير ألف» اهـ. التنزيل ص ٧٩٦.

ولا يُؤخذ أيضاً من كلام أبي داود أنَّه شهَّر الإثباتَ، ولا أنَّ ذلك جاء عن أكثر المصاحف فإنَّ من عادته الترجيحَ مع وجود المرجِّح، بل يُمكن أن يُفهَم من قوله: «وفي بعضها بغير ألفٍ كسائرِ ما وَرَدَ من ذلك في القرآن» أنَّه يَميل إلى الحذف لِاطِّراد القاعدة في لفظة (سُبحٰن)، والله أعلم. وقد رُسم هذا الحرف في مصحف المدينة النبويَّة المطبوع على رواية ورش عن نافع بحذف الألف، وهو الأولى، وإليه مال أبو العبَّاس أحمدُ بنُ البنَّاء المراكشيُّ في كتاب «عنوان الدليل من مرسوم خطِّ التنزيل» ص ٧٤، وشهَّرَه اللَّبيبُ كما تقدَّم، أمَّا مصاحف المشارقة فالأولى أن تُكتب بالألف تبعاً للعراقيَّة، وهو ما جرى العملُ به في المصاحف المطبوعة على روايتَي حفصٍ والدُّوريّ. انظر حاشية التنزيل ص ٧٩٦.

(١) الآيتان ٨١، ٢٣٨. انظر: التنزيل ص ١٧١، ٢٩١، دليل الحيران ص ٦٣، ٦٥.

(٢) أغفلَه الخرَّازُ في «المورد» واستدركه ابنُ عاشرٍ وغيرُه. (مؤلِّفه). فتح المنَّان لابن عاشر ٣٤/أ. وكذا استدركه ابنُ القاضي. انظر: بيان الخلاف والتشهير ٧١، التنزيل ص ٣٥٢، دليل الحيران ص ٩٧.

(٣) انظر: الفقرة ٢١٦، التنزيل ص ٤٩٨، دليل الحيران ص ٩٧.

بِسَبَأ [١] [١٣] : عن أبي داود .

﴿أَرْحَام﴾ كيف جاء [٢] : بخُلفٍ عن أبي داود [٣] ، والمختارُ له إثباتُه ، وعليه العملُ . [٤]

﴿حَـٰشَ﴾ معاً بيوسف [٣١ ، ٥١] : عنهما . [٥]

﴿حَـٰذِرُونَ﴾ في الشعراء [٥٦] : نَصًّا علىٰ أنَّه كُتب في بعضِ المصاحفِ بالألف ، وفي بعضِها بحذفِها [٦] وعليه العملُ . [٧]

---

(١) انظر : التنزيل ص ١٠١٠ ، دليل الحيران ص ١٢١ ، ١٢٢ .

(٢) الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤ . وكذا : ﴿الْأَرْحَام﴾ : آل عمران ٦ وغيرها ، و﴿أَرْحَامِهِنَّ﴾ : البقرة ٢٢٨ .

(٣) ذكَر أبوداود الإثباتَ في التنزيل ص ٣٩١ ، وحكىٰ عن الغازي : ﴿أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ في الأنعام ١٤٤ بغير ألف رسماً لا ترجمةً ، ﴿وَأُوْلُواْ الْأَرْحَامِ﴾ في الأنفال [٧٥] بالألف وكيف وقَع ، واختار أبو داود الإثباتَ في الجميع . انظر : التنزيل ص ٥٢٠ ، ٥٢١ .

(٤) انظر : دليل الحيران ص ٩٦ .

(٥) ذكَر أبو داود إجماعَ المصاحف علىٰ حذف الألف التي بعد الحاء والتي بعد الشين ، وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ أبي عُبيد عن المصحف الإمام بالحذف . انظر : التنزيل ص ٧١٤ ، ٧١٩ ، المقنع ص ١٥ ، دليل الحيران ص ١١٥ ، المحكم ص ١٩١ ، المصاحف ص ٤٧ ، النشر ٢/ ٢٩٥ ، غَيث النفع ص٢٥٨ ، الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٣٦/ ب .

(٦) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ورواه الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٦ . وانظر : الفقرة ٣١٢ ، المحكم ص ١٩١ .

(٧) ليَحتمِلَ ما ورَدَ فيه من قراءات بحذفِ الألفِ وإثباتِها ، ولدخوله ـ علىٰ قراءة إثبات الألف ـ في قاعدة حذف الألف من جمع المذكَّر السالم . انظر : الفقرة ٦٢ ، ٣١٢ .

﴿ وَرَيْحَانٌ ﴾ في الواقعة [٨٩] : رواه أبوداودَ عن الغازي بلا ألفٍ ، وعن غيرِه بالألف ، واختاره في « التنزيل » ، وعليه العملُ .(١)

﴿ سَحَـٰرٍ ﴾ في الأعراف [١١٢] ويونس [٧٩] (٢) : بخُلفٍ عنهما .(٣)

---

(١) قال أبو داود : « ﴿ وَرَيْحَانٌ ﴾ : رسَمه عطاءٌ وحَكمٌ بألف ، ورسَمه الغازي بغيرِ ألف ، وكلاهما عندي حسَنٌ ، واختياري الألف مِثل الذي في الرحمن » اهـ . التنزيل ص ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، وانظر : دليل الحيران ص ١٣٣ .

(٢) الذي ذكَره الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنّهما في بعض المصاحف بالألف بعد الحاء ، وفي بعضها بالألف قبل الحاء . انظر : المقنع ص٩٣ ، ٩٤ ، باب : ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف . واستثناهما أبوداود في « التنزيل » ص ٣١٧ ممّا تثبتُ ألفُه لكونه على وزن (فَعّال) لرسم الصحابة لهما بغير ألف ، لكنّه ذكَر في موضع يونس ص ٦٦٤ ، ٦٦٥ أنّهم كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف بين السين والحاء ، وكذا رسَمه الغازي بن قيس في كتابه هجاء السُّنَّة ، وحكى أبوداود عن نُصير أنّهم كتبوه في بعض مصاحف الأمصار الخمسة بالألف بعد الحاء وفي بعضها بغير ألف ، واختار أبو داود الحذفَ في الموضعَين تبعاً لمصاحف أهل المدينة وغيرها .

(٣) وأمّا حرفُ الشعراء [٣٧] فبالألفِ اتّفاقاً . (مؤلِّفه) . وقد روى الداني بسنده إلى نافع قال : « ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾ في الشعراء : الألف بعد الحاء في الكتاب » اهـ . وبسنده إلى الكسائيّ قال : « لم يُكتَب ﴿ سَحَّار ﴾ ـ يعني بالألف ـ إلّا التي في الشعراء وحدها » اهـ . المقنع ص ٢٠ ، ٢١ . وانظر : الفقرة ٣٠٣ ، الإتحاف ١/ ٨٦ . وذكَره أبوداود ممّا تثبتُ ألفُه ـ لكونه على وزن : فَعّال ـ في التنزيل ص ٣١٧ ، ونَصَّ ص ٩٢٣ على اجتماع المصاحف على إثبات ألفه . وانظر الفقرة ٣٠٣ .

حذفُ الألفِ بَعدَ الخاء [١]

٨١ ـ ﴿يُخَـٰدِعُونَ﴾ [٢]: عنهما. [٣]

واستثنى بعضُ شُرَّاح «العَقيلة» حرفَ النساء [١٤٢]: ﴿خَـٰدِعُهُمْ﴾ عن الدانيِّ [٤]، وسكتَ عنه الخرَّازُ والشاطبيُّ، وذكَره أبو داودَ في «تَبيينه» بحذفِ الألف [٥]،

(١) ذكَر أبو داود في «التنزيل» ص ٢٤٦ رسم ﴿خَافَ﴾ و﴿يَخَافُ﴾ بالألف.

(٢) البقرة ٩ موضعان، النساء ١٤٢.

(٣) ﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ﴾ في البقرة من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٠، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٤، باب ذِكر ما اتُّفِقَتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَر حذفَ الألفِ في: ﴿يُخَـٰدِعُونَ اللَّهَ﴾ في البقرة والنساء في الباب نَفْسِهِ ص ٨٤.

ونَصَّ أبو داود على الحذف في الموضعَين في «التنزيل» ص ٩١، ٤٢٤. وانظر: الفقرة ١٩٥، المحكم ص ١٩٠، دليل الحيران ص ٥٥، المصاحف ص ١١٨.

(٤) في المقنع ص ٨٤ ما يُفيدُ حذفَ ألفه، وحكاه عنه اللَّبيبُ في «الدُّرَّة الصَّقيلة، في شرح العقيلة» ٢٢/ ب، وابنُ عاشر في «فتح المنَّان» ١١٣/ ب.

(٥) نقَل ابنُ عاشر عبارة «التبيين» في «فتح المنَّان» اللوحة ١١٣/ ب، وذكَر عن التُّجيبيِّ أنَّه قال: «في النساء: ﴿يُخَـٰدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ﴾ بغير ألف فيهما» اهـ. ١١٣/ ب، ١٤٣/ أ، وكذا نقَل الحذفَ ابنُ القاضي في «بيان الخلاف» ص ٧١ عن «التبيين» وغيرِه، ونظَم في ذلك بيتَين، فقال:

خَـٰدِعُهُمْ بِالْحَذْفِ فِي التَّبْيِينِ   وَفِي التُّجِيبِي فَخُذْ تَبْيِينِي
وَنَصُّهُ فِي عُمْدَةِ الْبَيَانِ   كَذَاكَ فِي اللَّبِيبِ وَالْإِتْقَانِ

وما نُقِلَ عن «التبيين» وغيرِه يُمكنُ فهمُه من ظاهر عبارة أبي داود في «التنزيل» ص ٩١ =

وهو الراجح، وعليه العملُ.

﴿ خَـٰلِقُ السَّمَـٰوَاتِ ﴾ بإبراهيم [١٩] و﴿ خَـٰلِقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾ بالنور [٤٥]: عنهما.[1]

وزاد أبو داودَ: ﴿ خَـٰلِق ﴾[2] حيثُ جاء، وكيف أتى.[3]

﴿ تُخَـٰطِبْنِى ﴾[4] ﴿ وَالْخَـٰمِسَةُ ﴾[5] و﴿ يَتَخَـٰفَتُونَ ﴾[6]: عن أبي داود،

= ٤٢٤، وهو أيضاً ظاهرُ عبارة الدانيّ كما تقدَّم، لذلك فقد قال ابنُ عاشر: «وقد تَظافرتِ الظواهرُ والنصوصُ على حذفه فيَتَرَجَّح، واللهُ أعلم» اهـ. فتح المنَّان ١١٣/ ب، وانظر: دليل الحيران ص ٥٥، الدُّرَّة الصَّقيلة اللوحة ٢٢/ ب.

(١) وذلك على قراءة حمزةَ والكسائيّ وخلَف، وقرأ الباقون: ﴿ خَلَقَ ﴾ على أنَّه فعل ماض. انظر: النشر ٢/ ٢٩٨. ولم يظهَر ـ بعد البحث المتأنّي ـ أيُّ نَصٍّ في «المقنع» ولا «التنزيل» يَخُصُّ هذَين الموضعَين بحذف الألف ممَّا كان على وزن (فاعِل)، لكن ورودُ قراءتَين فيهما يجعلُ الحذفَ متعيِّناً ليَحتملَ رسمُهما القراءتَين جميعاً، وقد نَصَّ البَلَنسيُّ في «المنصف» على عموم الحذف في لفظ ﴿ خَـٰلِق ﴾ حيث وقَع. واللهُ أعلم.
انظر: الفقرة ٥٥، ٢٢٢، دليل الحيران ص ١٠٠، المقنع ص ٤٤، التنزيل ص ١١٦.

(٢) أغفَله الخَرَّازُ، وكان من حقِّه أن يَذكرَ موضعَ الحشر [٢٤] لِنَصِّ أبي داودَ عليه في تنزيله. (مؤلِّفه). انظر: التنزيل ص ١١٩٧، دليل الحيران ص ١٠٠.

(٣) الأنعام ١٠٢، وغيرها. وقد سبَق التنبيهُ قريباً على أنَّه لم يَظهر بعد البحثِ أيُّ نَصٍّ في «التنزيل» لأبي داود يُفيد عموم الحذف في لفظ: ﴿ خَـٰلِق ﴾، وإنَّما قال به البَلَنسيُّ صاحبُ «المنصِف». انظر: دليل الحيران ص ١٠٠.

(٤) هود ٣٧، المؤمنون ٢٧. انظر: التنزيل ص ٦٨٤، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٥) النور ٧، ٩. انظر: التنزيل ص ٩٠١، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٦) طه ١٠٣، القلم ٢٣. انظر: التنزيل ص ٨٥٢، ١٢٢٠، دليل الحيران ص ١٢٢.

وكذا : ﴿ خَـٰلِد ﴾ كيف جاء [١]، وخَصَّه الدانيُّ بما إذا كان عَلَماً. [٢]

﴿ خَـٰشِعَةً ﴾ [٣]، و﴿ خَـٰشِعاً ﴾ في الحَشْر [٤] [٢١]: عن أبي داود.

---

(١) وذلك في نحو: ﴿ خَـٰلِدٌ ﴾: محمد ﷺ ١٥، و﴿ خَـٰلِداً ﴾: النساء ١٤، وغيرها، و﴿ خَـٰلِدُونَ ﴾: البقرة ٢٥ وغيرها، و﴿ خَـٰلِدِينَ ﴾: البقرة ١٦٢ وغيرها. وقد نَصَّ أبو داود على حذف ألفاتِها في التنزيل ص ٩١.
كما أنَّ: ﴿ خَـٰلِدِينَ ﴾ و﴿ خَـٰلِدُونَ ﴾ تندرجان في قاعدة حذفِ الألف من جمع المذكَّر السالم، انظر: الفقرة ٦٢، المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٠، ١٠٨، ١٢٤، ١٧١، ١٧٢، ٢٦٧، ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤٥٦، ٤٦٦، ٦١٧، ٦٣٤، ١١٢٤، دليل الحيران ص ٦٠، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٤٨.

(٢) لم يقع (خَـٰلِد) اسم عَلَمٍ في القرآن الكريم، وإنَّما وقَع صفةً، وقد تَبِع المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ الدانيَّ وأبا داود في إدخاله ضمن أسماء الأعلام، وليس كذلك. انظر: المقنع ص ٢١، التنزيل ص ١١٣، دليل الحيران ص ٥٩، ٦٠.
قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «وذكَر بعضُ المتأخِّرين حذفَ ألفِ مثنَّى (خَالِد) وكذا (صَالِح) ولكن لا عملَ عليه» اهـ. (مؤلِّفه). يعني ﴿ خَـٰلِدَيْنِ ﴾ في الحشر ١٧، و﴿ صَـٰلِحَيْنِ ﴾ في التحريم ١٠، قال المارغنيُّ: «ولم يَذكر الناظمُ كالشيخَين حُكمَ مثنَّى (صَالِح) ومثنَّى (خَالِد) على التعيين. فيَبقيان على الأصل وهو الإثبات، وبه العمل، وإن نَصَّ بعضُهم على حذفِهما» اهـ. دليل الحيران ص ٦٠. وقد ذهَب المغاربةُ إلى الإثبات، والمشارقةُ إلى الحذف، واللهُ أعلم.

(٣) فُصِّلت ٣٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٨٦، ١٢٢١، ١٢٣٠، ١٢٦٤، ١٢٨٩، دليل الحيران ص ١٣٣، ١٣٤.

(٤) انظر: الفقرة ٣١٧، التنزيل ص ١١٩٧، دليل الحيران ص ١٣٠.

وذكَر الشيخان الخلافَ في ﴿خَـٰشِعاً﴾ في القمر(١) [٧]، والعملُ فيه على الحذف.

﴿لَا تَخَـٰفُ دَرَكاً﴾(٢): نَصًّا على أنَّه كُتب في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بحذفِها(٣)، وعليه العملُ.

﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْماً﴾ بـ(طه) [١١٢]: مقتضى ما في «التنزيل» أنَّه ينبغي أن يُكتبَ للمكِّيِّ بغيرِ ألف، ويحتملُ لغيرِه كذلك أو بالألف، ولا نَصَّ فيه عن المصاحف(٤)، والعملُ عندنا على الألف.

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ١١٥٩، ورواه الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٨، واختار الصفاقُسيُّ رسمَها بالألف للبصريِّ موافقةً لبعض المصاحف. غَيث النَّفع ص ٣٦١. وانظر الفقرة ٣١٧.

(٢) طه ٧٧.

(٣) ذكَر الدانيُّ ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٥، وذكَره أبو داود في التنزيل ص ٨٥٠، ٨٥١، واختار الإثباتَ لِمَن قرأها بالألف، والحذفَ للباقين، وانظر: دليل الحيران ص ١٢٣، الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٤٠/أ.

(٤) انظر: التنزيل ص ٨٥٣، دليل الحيران ص ١٢٤.

حذفُ الألفِ بَعدَ الدال

٨٢ ـ ﴿فَادَّٰرَءْتُمْ﴾[(١)] و﴿دَٰرَسْتَ﴾[(٢)] و﴿بَلِ ادَّٰرَكَ﴾[(٣)] و﴿جِدَٰرٍ﴾[(٤)] و﴿تَدَٰرَكَهُ﴾[(٥)]: عنهما.

وذكَرا خلافَ المصاحفِ في: ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بالحجّ [٣٨][(٦)]، وعملُنا فيه على

(١) البقرة ٧٢. وقد ذكَر الدانيُّ في «المقنع» ص ٨٤ حذفَ ألفِه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وأبو داود في التنزيل ص ١٦٣، وانظر: الفقرة ١٢٦، ٤٢٨، المحكم ص ١٨١، دليل الحيران ص ٥٤، المصاحف ص ١١٨، الإتحاف ١/ ٢٣٦، الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٢٢/ أ.

(٢) الأنعام ١٠٥. وذلك على قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر: الفقرة ٢١٦، التنزيل ص ٥٠٨، ٥٠٩، النشر ٢/ ٢٦١، الإتحاف ١/ ٢٥، المحكم ص ١٩٢، غيث النفع ص ٢١٣.

(٣) النمل ٦٦، انظر: الفقرة ٢٣٠، التنزيل ص ٩٥٥، دليل الحيران ص ١٢٧. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

(٤) الحشر ١٤، وذلك على قراءة الإفراد، وهي قراءةُ ابن كثير وأبي عمرو. انظر: الفقرة ٢٤٤، النشر ٢/ ٣٨٦.

(٥) القلم ٤٩، انظر: التنزيل ص ١٢٢٢، دليل الحيران ص ١٣١. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤.

(٦) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، ثمَّ رواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير: أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٥، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وذكَر أبوداود حذفَ ألفِها عن مصاحفِ أهل المدينة، وحكى خلافَ سائر مصاحف الأمصار. انظر: التنزيل ص ٨٧٦، ٨٧٧، دليل الحيران ص ١٢٤.

الحذف.[١]

﴿عَدَٰوَة﴾ كيف جاء سِوى الأوَّلِ منه[٢]، و﴿وِلْدَٰن﴾ كيف وقَع[٣]، و﴿جِدَٰلَنَا﴾ في هود[٤] [٣٢]: عن أبي داود.

﴿هُدَاىَ﴾[٥]: عنهما عن بعضِ المدنيَّة والعراقيَّة، والعملُ فيه على الإثبات.[٦]

---

(١) موافقةً لمصاحفِ أهلِ المدينة، وليَشمل القراءتَين. قال اللَّبيب: «حذفها آثَرُ وأشهر؛ فإنَّ أبا عُبيدٍ قال: رأيتُ في الإمامِ مصحفِ عثمانَ: ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بغير ألفٍ بين الدال والفاء» اهـ. الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٤١/أ، وانظر الفقرة ٣١٠.

(٢) الموضع الأوَّل هو قول الله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ في المائدة ١٤. وأوَّل المواضع الباقية قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَٰوَةَ﴾ في المائدة ٦٤. انظر: التنزيل ص ٤٥٢، ٤٥٥، ١١٩٨.

قال الضَّبَّاع رحمه الله: «وأطلَقه صاحبُ المنصِف» اهـ. (مؤلِّفه). وعليه عملُ المغاربة، أمَّا المشارقة فأخذوا بالإثبات في موضع المائدة ١٤ لسكوت أبي داود عنه، واستثناه له الخرَّازُ صاحبُ «المورد»، وتبعه على ذلك الشُّرَّاح، والأولى ما ذهَب إليه المغاربةُ لنَصِّ البلنسيِّ وابن القاضي على عموم الحذف. انظر: حاشية التنزيل ص ٤٥٢، دليل الحيران ص ٩٨.

(٣) الواقعة ١٧، الإنسان ١٩. وكذا: ﴿الْوِلْدَٰن﴾: النساء ٧٥ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤١٤، ٤٢٠، ١١٧٦، ١٢٣٩، دليل الحيران ص ١٠١، ١٠٢.

(٤) انظر: التنزيل ص ٦٨٣، دليل الحيران ص ٩٢، ١٠٩.

(٥) البقرة ٣٨، طه ١٢٣.

(٦) ذكَره الداني مِمَّا اطَّرَد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة، ثمَّ قال: «على أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتَبها التابعون وغيرُهم: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ =

حذفُ الألفِ بَعدَ الذال [١]

٨٣ ـ ﴿ذَٰلِكَ﴾ كيف جاء[٢]، و﴿جِذَٰذًا﴾ في الأنبياء [٥٨]: عنهما.[٣]

= في (والشمس)، ووجدتُ في بعضها: ﴿هُدَاىَ﴾ ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ و﴿مَثْوَاىَ﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرِها بالألف. وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَاىَ﴾ ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ و﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ بغير ألف ولا ياء» اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤.

أمَّا أبو داود فذكَر في «التنزيل» ص ٦٧، ٦٨، ٨٥٥ خلافَ المصاحف في إثبات الألف وحذفها في ﴿هُدَاىَ﴾ دون تعيين لهذه المصاحف، وحسَّن الوجهَين، واختار الحذفَ. وذكَر ص ١٢١، ١٢٢ خلافَ المصاحف أيضاً في إثبات الألف وحذفها فيها دون تعيين، مع اتِّفاقها كلِّها على رسمِها بغير ياء بين الدال والياء، لكنَّه استحَبَّ أن تُكتب بالألف. وكلام الدانيِّ السابق يفيد ترجيح الإثبات، وهو مذهب المهدويِّ الذي لم يذكر غيرَه، وجرى العملُ به في رسم المصاحف. انظر: التنزيل ص ١٢٢، هجاء مصاحف الأمصار للمَهدويِّ ص ٧٨، دليل الحيران ص ٢٠٦.

(١) نَصَّ أبو داود في التنزيل ص ٩٩ على إثبات الألف بعد الذال من: (ءَاذَان) كيف جاء نحو: ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾، وانظر: دليل الحيران ص ١١٠.

(٢) البقرة ٢ وغيرها. وكذا: ﴿ذَٰلِكُمَا﴾ يوسف ٣٧، و﴿ذَٰلِكُمْ﴾ البقرة ٤٩ وغيرها، و﴿فَذَٰلِكُنَّ﴾: يوسف ٣٢، و﴿كَذَٰلِك﴾ البقرة ٧٣ وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود إجماعَ كُتَّاب المصاحف على حذف ألفه. انظر: المقنع ص ١٦، التنزيل ص ٦١، ١٣٩، ١٥٥، ٢١٤، ٢٨٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٦٦، ٩٣١، ١٠٣٧، دليل الحيران ص ٥٠.

وقد علَّق الضبَّاعُ في الحاشية على قوله في متن الكتاب: «﴿ذَٰلِكَ﴾ كيف جاء» فقال: «أي باللام، وأمَّا ﴿فَذَٰنِكَ﴾ و﴿هَٰذَانِ﴾ فهُما من المثنَّى، وقد تقدَّم» اهـ. (مؤلِّفه).

وانظر: الفقرة ٧٣، التنزيل ص ٩٦٦ وحاشيتها، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٣) انظر: التنزيل ص ٨٦٢، دليل الحيران ص ١٢٧. وحرف الأنبياء من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

﴿ وَأَذَانٌ ﴾ في التوبة [٣] : عن أبي داود .[١]

﴿ فَأَذَاقَهَا ﴾ في النحل [١١٢] : نقَل أبو داودَ حذفَ ألفِه عن عطاءِ بنِ يزيدَ الخُراسانيِّ[٢] ، والعملُ عندنا على إثباتِه .[٣]

﴿ وَلَا كِذَّابًا ﴾ في النبأ [٣٥] : عنهما بخُلفٍ عن الدانيِّ ، وشهَّر الحذفَ ، وعليه العملُ .[٤]

---

(١) انظر : التنزيل ص ٦١٠ ، ٦١١ ، دليل الحيران ص ١١٠ .

(٢) وجرى العملُ عليه عند المغاربة . (مؤلِّفه) . والواقعُ أنَّ المغاربةَ اختاروا الإثباتَ ، وعليه مصاحفُهم . انظر : دليل الحيران ص ١١٨ ، التنزيل ص ٧٨٠ ، ٧٨١ وحاشيتها .

(٣) يعني المشارقة ، والواقعُ أنَّهم اختاروا الحذفَ ، وعليه مصاحفُهم . انظر : التنزيل ص ٧٨١ حاشية .

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ ، كما أنَّه نقَل إثباتَ الألف فيها عن محمد بن عيسى الأصبهانيِّ في كتابه في هجاء المصاحف ، ثمَّ قال : « وكذا رأيتُها أنا في مصاحفِ أهل العراق » اهـ . المقنع ص ٢٣ .

وبعد طولِ بحثٍ ظهَر أنَّ أبا داود لم يتعرَّض له في التنزيل ، وهو ما توصَّل إليه أيضاً د . شرشال ، حيث قال في تعليقه : « ونسَب الخرَّازُ الحذفَ لأبي داود ، وتبِعَه المارغنيُّ والشيخُ الضَّبَّاعُ وغيرُهما ، في حين أنَّني لم أعثر على نَصٍّ لأبي داود كما تُلاحِظُ ، في هذه السورة ولا في غيرِها ، ولم يتعرَّض له أبو داود لا بحذفٍ ولا بإثبات ، وقد سبقني إلى البحثِ في ذلك الشيخُ ابنُ آجطا فقال : (وقد طالعتُ نُسخاً من التنزيل ، ومن مختصَر التنزيل ، فما رأيتُ أبا داودَ تعرَّض لذكرِ الأوَّلِ ولا الأخيرِ ، لا بحذفٍ ولا بإثبات) ، وقال اللَّبيبُ : (إنَّ جميعَ المصنِّفين ذكَروا في كتبِهم أنَّ الأولى في الإمام بألف ، والثانية بغير ألف) ، وجرى العملُ بالحذفِ في مصاحفِ أهل المشرق ، والإثبات في مصاحف أهل المغرب ، والعكسُ لكلٍّ منهما هو الصحيح ؛ اتِّباعاً لأصولهم العتيقة ، والله أعلم » اهـ . التنزيل ص ١٢٦١ ، ١٢٦٢ حاشية ، وانظر : الدُّرَّة الصَّقيلة للَّبيب ٢٨ / أ ، دليل الحيران ص ١٣٠ ، ١٣٢ .

حذفُ الألفِ بَعدَ الراء

٨٤ ـ ﴿فِرَٰشاً﴾ في البقرة[1] [٢٢] و﴿تَرَٰضَوْاْ﴾[2] و﴿تَرَٰضَيْتُم﴾[3] و﴿فُرَٰدَىٰ﴾[4] و﴿مِيرَٰثُ﴾[5] و﴿دَرَٰهِمَ﴾[6] و﴿سَرَٰبِيلَ﴾[7] و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾[8] و﴿رَٰعِنَا﴾[9]، وأفعالُ (المراوَدة) نحو: ﴿رَٰوَدَتْنِي﴾[10] ﴿تُرَٰوِدُ﴾[11]: عن أبي داود.

---

(١) انظر: التنزيل ص ١٠٢، دليل الحيران ص ٥٢.

(٢) البقرة ٢٣٢. انظر: التنزيل ص ٢٨٨، دليل الحيران ص ٦٣.

(٣) النساء ٢٤. انظر: التنزيل ص ٣٩٩، دليل الحيران ص ٩٨.

(٤) الأنعام ٩٤، سبأ ٤٦. انظر: التنزيل ص ٥٠٣، ١٠١٥، دليل الحيران ص ٩٥.

(٥) آل عمران ١٨٠، الحديد ١٠. وقد ذكَر أبو داود حذفَ ألفه في التنزيل ص ٣٨٥، ١١٨٦، وهو من الأوزان التي نَصَّ الدانيُّ على الإثباتِ فيها. انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ٩٦.

(٦) يوسف ٢٠. انظر: التنزيل ص ٧١١، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٧) النحل ٨١. انظر: التنزيل ص ٧٧٧، دليل الحيران ص ١٠٩.

(٨) النور ٣٣. انظر: التنزيل ص ٩٠٥، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٩) البقرة ١٠٤، النساء ٤٦. انظر: التنزيل ص ١٩١، ٤٠٢، دليل الحيران ص ٥٠.

(١٠) يوسف ٢٦.

(١١) يوسف ٣٠. وكذا: ﴿رَٰوَدتُّنَّ﴾: يوسف ٥١، ﴿وَرَٰوَدَتْهُ﴾: يوسف ٢٣، ﴿رَٰوَدتُّهُ﴾ يوسف ٣٢، ٥١، ﴿سَنُرَٰوِدُ﴾: يوسف ٦١، ﴿رَٰوَدُوهُ﴾: القمر ٣٧.

انظر: التنزيل ص ٧١٢، ٧١٩، ٧٢١، ١١٦٢، دليل الحيران ص ١١٦.

وكذا: ﴿أَرَىٰنِي﴾ بيوسفَ [٣٦] في قولٍ عنه [١]، ولا عملَ عليه.

﴿مُرَٰغَماً﴾ [٢]، و﴿تُرَٰباً﴾ في الرعد [٥] والنمل [٦٧] والنبأ [٤٠] [٣]، ﴿وَعَشِيرَٰتُكُمْ﴾ [٤]، ﴿وَحَرَٰمٌ﴾ في الأنبياء [٥] [٩٥]: عنهما.

---

(١) قال أبوداود في سورة الأنعام: «وكتَبوا ﴿أَرَىٰكَ﴾ بياءٍ بين الراء والكاف.. والثاني في الأنفال: ﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾.. وفي يوسف:... ﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾ و﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ﴾ واختُلِف في هذَين الموضعَين: ففي بعض المصاحف بالف، وفي بعضها بغير الف، وفي كليهما بغير ياء... وكلُّهنَّ يُكتبن بالياء إلّا قولَه عزَّ وجلَّ: ﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾ و﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ﴾ في الموضعَين خاصَّةً كما تقدَّم» اهـ. التنزيل ص ٤٩٥، ٤٩٦، إلّا أنَّه قال ص ٧١٦ في سورة يوسف: «﴿إِنِّي أَرَىٰنِي﴾ بياءٍ بين الراء والنون ـ في الكلمتَين معاً ـ مكان الألف الموجودة في اللفظ؛ على الأصل والإمالة» اهـ.

وانظر: دليل الحيران ص ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) النساء ١٠٠. انظر: التنزيل ص ٤١٤، دليل الحيران ص ٩٠، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) ذكَر الدانيُّ وأبو داود حذف الألف فيهنَّ وإثباتَها فيما عداهنَّ. انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ٧٣٦، ٩٥٦، ١١٧٨، ١٢٦٢، دليل الحيران ص ١١١، الإتحاف ١/ ٨٦.

(٤) التوبة ٢٤، وذلك على قراءة الجمع، وهي قراءة عاصم من رواية شُعبة.

انظر: التنزيل ص ٦١٨، النشر ٢/ ٢٧٨، الإتحاف ٢/ ٨٩. ولم يتعرَّض له الدانيُّ في المقنع.

(٥) انظر: الفقرة ٢٢٦، التنزيل ص ٨٦٦، دليل الحيران ص ١٢٦، المصاحف ص ١٢٢، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، وبإسناده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٧.

وكذا: ﴿خرَاجاً﴾ بالكهف [٩٤] والمؤمنون [٧٢].[1]

ونَصَّا على الإثباتِ قولاً واحداً في: ﴿فَخَرَاجُ﴾.[2]

---

(١) وذلك على قراءة حمزة والكسائيُّ وخَلَف. انظر: النشر ٢/ ٣١٥، الإتحاف ٢/ ٢٢٥.
وحرف المؤمنون من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى أبي عُبيد عن المصحف الإمام بالحذف في المقنع ص ١٥، ثمَّ رواه بإسناده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وأمَّا حرفُ الكهف فروى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف.
انظر: المقنع ص ٩٥ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.
وقال أبو داود في سورة الكهف ص ٨٢٠: «وكتَبوا في بعض المصاحف: ﴿خَرْجاً﴾ بغير ألف بين الراء والجيم، وكذلك قرأنا للحرميَّين والعربيَّين وعاصم، وقياسُ قراءتِهم يُوجِبُ أن تكونَ في مصاحفِ أهل الحرمَين وحِمصَ والبصرةِ بغير ألف كما قدَّمنا، وقرأ سائرُ القرَّاء، وهُما الأخوان: ﴿خرَاجاً﴾ بألفٍ ثابتة بين الراء والجيم، وكذلك كتَبوا في بعض المصاحف، وقياسُ قراءةِ الأخوَين يُوجِبُ أن تكونَ في مصاحفِ أهل الكوفة بألفٍ وبغيرِ ألفٍ» اهـ. وقال في سورة المؤمنون ص ٨٩٣: «﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرَاجاً﴾ كتَبوه بغير ألفٍ بين الراء والجيم» اهـ. والعملُ على الحذف رعايةً للقراءتَين، واللهُ أعلم.
(٢) المؤمنون ٧٢. وقد روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّهم «كتَبوا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف» اهـ. انظر: المقنع ص ٩٦، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

وقال أبو داود في «التنزيل» ص ٨٩٣: «﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرَاجاً﴾ كتَبوه بغير ألفٍ بين الراء والجيم، وكتَبوا أيضاً في جميع المصاحف: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ بالفٍ بين الراء والجيم، ضِدَّ الأوَّل، واختلَف القُرَّاءُ فيه: فقرأه ابنُ عامر وحدَه بغير ألفٍ مع إسكان الراء، وقرأه =

= الباقون بفتح الراء وبألفٍ بعدها، ولا أعلمُ حرفاً اختلَف القُرَّاءُ في حذفِ الألفِ فيه وإثباتِها واجتمعتِ المصاحفُ علىٰ إثباتِه غيرَ هذا» اهـ.

قال السَّخاويُّ في «الوسيلة» ٥٢/ ب: «وقد رأيتُ أنا في المصحف العتيق الشاميِّ الذي ذكَرتُه فيما تقدَّم: ﴿فَخَرَاجُ﴾ بغير ألف، ولقد كنتُ قبلَ رؤية ذلك أَعجبُ من ابن عامر كيف تكونُ الألفُ ثابتةً في مصحفهم ويُسقِطُها في قراءته! حتَّىٰ رأيتُها في هذا المصحف، فعَلمتُ أنَّ إطلاقَ القولِ بأنَّها في جميع المصاحف ﴿فَخَرَاجُ﴾ ليس بجيِّد، ولا ينبغي لِمَن لم يَطَّلع علىٰ جميعِها دعوىٰ ذلك» اهـ.

وقال ابنُ وثيق في «الجامع» ص ١١١: «وقال بعضُ المتأخِّرين: رأيتُ في مصحف الشاميِّين الذي يقال إنَّ عثمانَ بعثَ به إلى الشام: ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ بغير ألف» اهـ.

وقال أبو بكر اللَّبيب في «الدُّرَّة الصَّقيلة في شرح العقيلة» اللوحة ٣٩/أ، عند قول الإمام الشاطبيِّ (البيت ٨٩):

وَفِي خَرَاجاً مَعاً وَالرِّيحُ خُلْفُهُمُ ... وَكُلُّهُمْ فَخَرَاجُ بِالثُّبُوتِ قَرَا

قال اللَّبيب: «واتَّفقَ كُتَّابُ المصاحف علىٰ إثبات الألف التي بين الراء والجيم من قوله تعالىٰ: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في (قد أفلح) إلَّا مصاحفَ أهل الشام؛ لأجل قراءة إمامِهم، وهو عبدُ الله بنُ عامر، قرأ: ﴿فَخَرْجُ﴾ بسكون الراء من غير ألف، وهذا البيتُ فيه إشكال؛ لقوله: (وَكُلُّهُمْ فَخَرَاجُ بِالثُّبُوتِ قَرَا) ولم يَستثنِ ابنَ عامر، وزعَم ابنُ بدران أنَّ بيتاً نَقَصَ من هذه القصيدة من بعد هذا البيت، بينه وبين: (كُلٌّ بِلَا يَاءٍ..) وهو ـ لَعَمْرِي ـ كما قال» اهـ.

وعليه فمن أراد أن يكتب مصحفاً علىٰ قراءة ابن عامر كتَب: ﴿فَخَرْجُ﴾ بحذف الألف علىٰ ما حكاه السخاويُّ وغيرُه عن المصحف الشاميِّ، ومن أراد أن يكتبَ مصحفاً علىٰ قراءة الباقين كتَب: ﴿فَخَرَاجُ﴾ بإثبات الألف علىٰ ما في بقيَّة المصاحف، ويكون هذا الحرف ممَّا فيه قراءتان ووَرَدَ برسمَين علىٰ حسبِ كلٍّ منهما، والله أعلم.

﴿ صِرَٰط ﴾ كيف جاء[1] : على المختارِ عن أبي داود .[2]

﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ كيف جاء بَعدَ همزةِ الاستفهام[3] :

ظاهرُ « المَورِد » إجراءُ الخلافِ فيه عند الشيخَين في جميع القرآن[4]

---

(١) الفاتحة ٧ ، وغيرها . وكذا : ﴿ الصِّرَٰط ﴾ : الفاتحة ٦ وغيرها ، و﴿ صِرَٰطاً ﴾ : النساء ٦٨ وغيرها ، و﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ : الأعراف ١٦ ، و﴿ صِرَٰطِى ﴾ : الأنعام ١٥٣ .

(٢) قال أبو داود : « وكتَبوا في بعض المصاحف ﴿ الصِّرَٰط ﴾ بغير ألف بين الراء والطاء حيث ما وقع لفظُ ﴿ الصِّرَٰط ﴾ سواء كان معرَّفاً بالألف واللام أو غير معرَّف . . . وفي بعضها بالألف ، وكلاهما حسن ، والأوَّلُ اختار » اهـ . انظر : التنزيل ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٤٠٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢٨ ، دليل الحيران ص ٤٢ .

وقد نقَل المخللاتيُّ أنَّ ألفَه ثابتة عند الدانيّ ، وليس في « المقنع » نصٌّ صريح بذلك ، وإنَّما أخذوه من ما قَعَّده من إثبات الألف في كلِّ ما كان على وزن فِعال ، والله أعلم .

انظر : المقنع ص ٤٤ ، إرشاد القرَّاء ٦٥ . ويُلاحَظ أنَّ الخرَّاز قد أطلَق الخلافَ عن أبي داود ولم يذكر ترجيحَه للحذف ، فقال في مورد الظمآن (البيت ٥٩) : وَفِي صِرَٰطٍ خُلْفُهُ . . .

قال ابنُ القاضي : « جرى العملُ بالحذفِ ، وهو مختار التنزيل » اهـ . بيان الخلاف ٢٧ . وقد اقتصَر أبو داود في « التنزيل » على الحذف في مريم ص ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، والصافَّات ص ١٠٤٢ .

(٣) الكهف ٦٣ ، وغيرها . وكذا : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ : الشعراء ٢٠٥ وغيرها ، و﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾ : الإسراء ٦٢ ، و﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ : الأنعام ٤٠ ، ٤٧ ، و﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ : الأنعام ٤٦ وغيرها .

أمَّا التي لم يقع قبل الراء فيها همزةُ استفهام فلا خلاف في رسم الهمزة على صورة الألف نحو : ﴿ رَأَيْتَ ﴾ . انظر : التنزيل ص ٤٨٤ .

(٤) قال الخرَّاز في مورد الظمآن (البيت ١٣١) :

. . . . وَالْخُلْفُ لَدَىٰ أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ عُرِفُ =

وظاهرُ «العَقِيلة» أنَّ الخُلفَ خاصٌّ بـ﴿أَرَءَيتُم﴾ حيثُ وقَع(١)، و﴿أَرَءَيتَ﴾ الذي في سورةِ الماعون [١] فقط(٢)، ومفهومُها الإثباتُ فيما عَداهما.

والعملُ على الحذفِ في الجميعِ؛ لاحتمالِ القراءات.(٣)

﴿سِرَٰجاً﴾ بالفرقان [٦١]: ذكَرا أنَّه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِها بدونِها(٤)، وعليه العملُ.(٥)

= انظر: دليل الحيران ص ٩٨، ٩٩. وقد ذكَر أبو داود الخلافَ فيهنَّ في «التنزيل» ص ٤٨٣ واقتصَر على الحذف في هود ص ٦٩٧، والفرقان ص ٩١٤، والشعراء ص ٩٣٩، والزُّمر ص ١٠٦٠، والجاثية ص ١١١٥، والأحقاف ص ١١١٧، ١١١٨، والنجم ص ١١٥٦، والواقعة ص ١١٨٠، ١١٨١، والعلق ص ١٣٠٨.

وروى الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّ موضع الماعون [٥] في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف، وأنَّ ﴿أَرَءَيتُم﴾ كذلك دون تعيين موضع.

انظر: المقنع ص ٩٩، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

(١) الأنعام ٤٦، وغيرها.

(٢) قال الشاطبيُّ (البيت ١٢١): وَفِي أَرَيْتَ الَّذِى أَرَيْتُمُ اخْتَلَفُوا ....

(٣) انظر: الفقرة ١٢٨، ٣٠٥، ٣٩٦، ٣٩٧، دليل الحيران ص ٩٩، الإتحاف ١/ ٢٤١.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، ثمَّ رواها ص ٩٦ بسنده أيضاً إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف.

وقال أبو داود: «﴿سُرُجاً﴾ كتَبوه في مصاحفِ أهل المدينة وسائر الأمصار بغير ألف، هكذا رُوِّينا عن نافع بن أبي نُعيم عن مصاحفِ أهل المدينة، ورُوِّينا عن نُصير بن يوسف النحويِّ - عن محمد بن عيسى الأصبهانيِّ - أنَّ مصاحفَ أهل الأمصار اختلَفتْ فيه: ففي بعضِها بألف، وفي بعضها بغير ألف» اهـ. التنزيل ص ٩١٦، ٩١٧.

(٥) انظر الفقرة ٣١١، دليل الحيران ص ١٢٢، ١٢٣.

﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ بيوسف [١٩] : نَصًّا علىٰ أنَّه كُتب بحذفِ الألفِ في أكثرِ المدنيَّةِ والعراقيَّةِ، وبالألفِ في البقيَّة، والعملُ على الأوَّل. (١)

﴿ تَرَ ٰٓءَا ﴾ (٢) : عنهما ؛ على المختار. (٣)

---

(١) وَرَد الحذفُ في هذا الحرف عن كلِّ مصاحف أهل المدينة كما نَصَّ عليه الدانيُّ وأبو داود، وليس عن أكثرِها كما ذكَر المصنِّفُ. وقد ذكَر الدانيُّ ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ ضِمن ما اطَّرَد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة، ثمَّ قال: «علىٰ أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثرِ الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتَبها التابعون وغيرُهم: ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ في يوسف بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿ وَسُقْيَـٰهَا ﴾ في (والشمس)، ووجدتُ في بعضها: ﴿ هُدَاىَ ﴾ ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ و﴿ مَثْوَاىَ ﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرِها بالألف. وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿ هُدَاىَ ﴾ ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ و﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ ﴿ وَسُقْيَـٰهَا ﴾، بغير ألف ولا ياء» اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤. وقد ذكَر أبو داود في التنزيل ص ٦٧، ٦٨ خلافَ المصاحف فيها دون تعيينٍ لمصرٍ من الأمصار، واختار الحذف، وذكَر في سورتِها ص ٧١٠ اجتماعَ مصاحفِ أهل المدينة على الحذف، واختلافَ مصاحف أهل الكوفة والبصرة، وانظر: دليل الحيران ص ٢٠٦.

(٢) الشعراء ٦١. انظر: الإتحاف ١/ ٨٧، ٢٣٩.

(٣) وذلك لأنَّ أصلَ هذه الكلمةِ: تَرَاءَيَ، فعلٌ ماضٍ علىٰ وزنِ: تَفَاعَلَ، كـ: تَخَاصَمَ، تحرَّكتِ الياءُ وانفتَح ما قَبلها فقُلِبَتْ ألفاً. وكان قياسُها أنْ تُرسَمَ بثلاثِ ألفاتٍ: ١ ـ ألِف تَفَاعَلَ ٢ ـ وصورة الهمزة، وقياسُها هُنا أنْ تُصوَّرَ من جنسِ حركتِها ٣ ـ والمبدَلة عن الياء التي هي لامُ الكلمة. ولكنَّها لم تُرسَم في جميعِ المصاحفِ إلَّا بألِفٍ واحدة، وحُذِفَ منها ألِفان كراهةَ اجتماعِ الصُّوَرِ المتماثِلَةِ في الخَطِّ.

ولم يَذكُرِ الشيخان أنَّ الألفَ المرسومةَ هي صورةُ الهمزة، وإنَّما ذكَرا أنَّه يَحتَمِلُ أنْ تكونَ الألفُ المرسومةُ هي الأُولىٰ، وأنْ تكونَ هي الثانية، واختارا أنْ تكونَ المحذوفةُ هي الأُولىٰ =

﴿قَوَارِيرَا﴾ الأوَّل(١): بالألفِ في أكثرِ المصاحفِ، وبحذفِها في بعضِها، ونقَله الدانيُّ عن إدريسَ عن بعضِ الكوفيَّة. (٢)

= الواقعةُ قَبلَ الهمزةِ، والثابتةُ هي الألفُ الثانيةُ التي هي صورةُ الهمزة [كذا، والصواب: التي هي بعد الهمزة]، وهذا الاختيارُ لأبي عمرٍو في «المُحكَم» [ص ١٥٩] ولأبي داودَ في «ذَيل الرسم» [ص ١٦٣].

وأمَّا كلامُ «المُقْنِع» [ص ٢٥] فهو كالصريح في اختيار أنَّ الألفَ الثانيةَ هي المثبَتة.

واختار [أبو داودَ] في «التنزيل» [ص ٩٢٦] حذفَ الثانية، وانتصرَ له الجَعبَريُّ [الجَميلة ١٤٢/أ].

فصورةُ كتابتِها على الأوَّل: ﴿تَرَٰٓءَا﴾ [في المطبوع ﴿تَرَٰٓأَ﴾ وهو خطأ]، وعلى الثاني: ﴿تَرَآءَا﴾، واللهُ أعلم. (مؤلِّفه). انظر: الفقرة ١٣٩، دليل الحيران ص ١٢٨، ٢٠١.

قال الدانيُّ: «وكذلك رسَموا في كلِّ المصاحف: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء [٦١] و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ في الزخرف [٣٨]، بألفٍ واحدة، ويجوزُ أن تكونَ الأولى، وأن تكونَ الثانية، وهو أَقيَسُ عندي» اهـ. المقنع ص ٢٤، ٢٥، النقط للدانيّ ص ١٣٩.

(١) الإنسان ١٥.

(٢) الذي نقَله الدانيُّ في «المقنع» عن إدريسَ بنِ عبدِ الكريم ليس فيه أنَّ ذلك عن بعض الكوفيَّة، وعبارتُه: «حدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ الكاتبُ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ القاسم النحويُّ [الأنباريُّ] قال: حدَّثنا إدريس، عن خلَفٍ، قال: في المصاحفِ كلِّها؛ الجُدُدِ والعُتُق: ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى بالألف، والحرفُ الثاني ﴿قَوَارِيرَ﴾ فيه اختلاف: فهو في مصاحف أهلِ المدينة وأهلِ الكوفة: ﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾ جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة: الأولى بالألف، والثاني: ﴿قَوَارِيرَ﴾ بغير ألف. =

= قال أبوعمرو [الدانيُّ] : وكذلك في مصاحفِ أهل مكَّة ».
ثمَّ قال : « وحدَّثنا محمدُ بنُ أحمد قال : حدَّثنا ابنُ الأنباريُّ قال : حدَّثنا إدريسُ عن خلَفٍ قال : سمعتُ يحيى بنَ آدمَ يُحدِّثُ عن ابن إدريس قال : في المصاحفِ الأوَل : الحرفُ الأوَّلُ والثاني - يعني : (قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ) - بغير ألف » اهـ . المقنع ص ٣٩ .
وما أسنَدَه الإمامُ الدانيُّ من طريق ابن الأنباريُّ مذكور في كتابه : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٧١ ، وزاد فيه : « وقال خلَفٌ : رأيتُ في مصحفٍ يُنسَبُ إلى قراءةِ ابن مسعودٍ : الأوَّلَ بالألف والثاني بغير ألف » اهـ .
وقد حكى الأنباريُّ والدانيُّ والقرطبيُّ عن أبي عُبيدٍ أنَّه قال : « رأيتُهما في الذي يُقال له : الإمام مصحف عثمان : الأولى ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ بألفٍ مثبَتة ، والثانية كانت بألفٍ فحُكَّتْ ، ورأيتُ أثرَها بيِّناً هناك » اهـ . إيضاح الوقف والابتداء للأنباريِّ ١/ ٣٦٨ ، المقنع ص ١٥ ، القرطبيِّ ١٩/ ١٢١ ، ١٢٢ ، المصاحف ص ١٢٧ ، النشر ٢/ ٣٩٥ ، الجَميلة ١١٧/ب .
وذكَر الأنباريُّ أنَّ الحرفَين قد رُسما بألفٍ مثبَتة في مصاحف أهل مكَّةَ والمدينةِ والكوفة . إيضاح الوقف والابتداء للأنباريِّ ١/ ٣٦٩ .
وذكَر النَّحَّاسُ أنَّ الموضعَ الثاني بغير ألف في مصاحف أهل البصرة . إعراب القرآن ٣/ ٥٧٨ .

وقال الفرَّاء : « قوله : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ أُثبِتَتِ الألفُ في الأولى [١٥] لأنَّها رأسُ آية ، والأخرى [١٦] ليست بآية ، فكان ثباتُ الألف في الأولى أقوى لهذه الحُجَّة ، وكذلك رأيتُها في مصحفِ عبد الله [بن مسعود] ، وقرأ بها أهلُ البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك . وأهلُ الكوفة والمدينةِ يُثبِتون الألفَ فيهما جميعاً ، وكأنَّهم استوحَشوا أن يُكتَبَ حرفٌ واحدٌ في معنى النصب بكتابَين مختلفَين ، فإن شئتَ أجريتَهما جميعاً ، وإن شئتَ لم تُجرِهما ، وإن شئتَ أجريتَ الأولى لمكانِ الألف في كتاب أهل البصرة ، ولم تُجرِ الثانيةَ إذ لم يكن فيها الألف » اهـ . معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ٢١٤ .

والثاني[1]: بالألفِ في غيرِ البَصْريَّة.

وقيل: وغيرِ المكيَّة.[2]

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الإنسان ١٦.

(٢) وَجْهُ الإثبات مناسَبةُ المقابَلةِ في الأوَّلِ لأنَّه فاصلة، ومناسَبةُ المجاوَرةِ في الثاني، واحتمالُ القراءتَين تحقيقاً وتقديراً. (مؤلِّفه).

وقد روى الدانيُّ عن أيُّوبَ بنِ المتوكِّل أنَّه قال: «في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكَّة وعُتُقِ مصاحفِ أهل البصرة: ﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾ بألِفَين» اهـ.

قال الدانيُّ: «ولم تختلف مصاحفُ أهل الأمصار في إثبات الألف في ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ و﴿سَلَـٰسِلَا﴾، واختلفتْ في ﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾» اهـ.

ثمَّ ذكَر بإسناده إلى قالون عن نافع أنَّ الثلاثةَ الأحرف التي في الأحزاب، والثلاثة التي في الإنسان: في الكتاب بالألف. انظر: المقنع ص ٣٩، المصاحف ص ٥٠، ٥٧.

وقال أبو داود: «﴿قَوَارِيرَا﴾ وكذلك الذي قبله: كتبوهما في مصاحف المدينةِ والكوفةِ بالألف. وكتَبوا في مصاحف البصرة: الأولى بالألف، والثانية بغير ألف» اهـ. التنزيل ص ١٢٥٠.

حذفُ الألفِ بعدَ الزاي (١)

٨٥ ـ ﴿فَأَزَٰلَهُمَا﴾ (٢)، و﴿تَزَٰوَرُ﴾ (٣)، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ الأوَّلان في العقود (٤) [المائدة ٢٩، ٣٣]، وفي الكهف (٥) [٨٨]، وطه (٦) [٧٦]، والزُّمر (٧) [٣٤]،

---

(١) نَصَّ أبوداود في التنزيل ص ٩٢ على اجتماع المصاحف على إثبات الألف في لفظ (زَادَ) حيث أتى نحو: ﴿فَزَادَهُمْ﴾، وذكَر الإثبات في ﴿مَا زَاغَ﴾ في النجم ١٧، وكذا في ﴿الرَّزَّاق﴾ وهو على وزن فعَّال. انظر: التنزيل ص ٩٢، ١١٤٤، ١١٥٣. وذكَر أنَّ كلمة ﴿خزَآئِن﴾ رُسِمَتْ بالألف حيثُ وقَعتْ، وحكى رسمَها بحذف الألف في موضع الإسراء ١٠٠ عن الغازي، والعمل على الإثبات في الجميع. انظر التنزيل ص ٧٩٨ وحاشيتها.

(٢) البقرة ٣٦. وذلك على قراءة حمزة. انظر: الفقرة ١٩٦، النشر ٢/ ٢١١، الإتحاف ١/ ٣٨٨، المحكم ص ١٩٠. وقد ذكَر أبو داود في التنزيل ص ١١٩ اجتماعَ المصاحف على حذف الألف منها.

(٣) الكهف ١٧، انظر: الفقرة ٢٢٤، التنزيل ص ٨٠٤، دليل الحيران ص ١٠٦، النشر ٢/ ٣١٠. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف. المقنع ص ١٢.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ١٧٨، ٤٤٠، ٤٤٣.

(٥) ذكَر أبوداود أنَّ هذا الموضع كُتِبَ في بعض المصاحفِ ﴿جَزَآء﴾ بألفٍ بعد الزاي لا غير وكذا رسَمه الغازي وحَكمٌ وعطاء، وفي بعضها: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بواوٍ بعدها ألف من دون ألفٍ قبلها، واختار الأوَّلَ، وبه جرى العمل. انظر التنزيل ص ٨١٩، الإتحاف ١/ ٢٣٩، الفقرة ١٣١.

(٦) انظر: المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٤٠، ٤٤١.

(٧) ذكَر أبوداود أنَّ هذا الموضع كُتِبَ في بعض المصاحفِ ﴿جَزَآء﴾ بألفٍ بعد الزاي لا غير وكذا رسَمه الغازي وحَكمٌ وعطاء، وفي بعضها: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بواو بعدها ألف من دون ألفٍ قبلها، وحسَّن الوجهَين، وجرى عملُ المشارقة على الأوَّل، وعملُ المغاربة على الثاني. انظر: التنزيل ص ١٠٥٩، المقنع ص ٥٧، الإتحاف ١/ ٢٣٩، الفقرة ١٣١.

والشُّورىٰ(١) [٤٠]، والحشر(٢) [١٧]: عنهما.(٣)

﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف [٧٤، ٧٥]: عن أبي داود.(٤)

---

(١) انظر: المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٤٠، ١٠٩٥.

(٢) انظر: المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٤٠.

(٣) علَّق الضَّبَّاعُ بقوله: «أي على تصويرِ الهمزةِ واواً فيهنَّ؛ فقد اتَّفَقَ عليه الشيخان في حرفَي العُقودِ [٢٩، ٣٠] وموضعِ الشورىٰ [٤٠].

وأمَّا حرفُ الكهف [٨٨] و(طه) [٧٦]: فمِن العراقيَّةِ فقط، ورُسِما بالألف على القياس في الحجازيَّة والشاميَّة.

وأمَّا حرفُ الزُّمَر [٣٤]: ففيه الخلفُ مُطلَقاً.

وأمَّا حرفُ الحشر [١٧]: فعن أبي داودَ بالواوِ والألفِ قولاً واحداً، ونُقِلَ فيه عن الدانيِّ الوجهان، والمشهورُ الواوُ والألفُ» اهـ. (مؤلِّفه).

وما ذكَره المؤلِّفُ ـ رحمه الله ـ موافِقٌ لِما في «التنزيل» و«المقنع»، إلَّا أنَّ موضع الكهف [٨٨] نقَل الدانيُّ في المقنع ص ٥٧ عن محمد بن عيسىٰ رسمَه بالواو عن مصاحف أهل العراق، وبغير واو عن مصاحف أهل المدينة، وروىٰ ص ٩٥ بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بغير واو، وفي بعضها بالواو.

ولم يَذكر في موضع الحشر [١٧] إلَّا رسمَه بالواو عن محمد بن عيسىٰ ص ٥٧. وانظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ١٠٠، التنزيل ص ٨٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٨٤٩، ١٠٥٩، المحكم ص ١٢٦، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٤) انظر: الفقرة ١٣٠، ٤٣٢، التنزيل ص ٧٢٤، دليل الحيران ص ١٦٣، فتح المنَّان ١٥٧/أ. وذكَر الدانيُّ في المقنع ص ٣٧، والبنَّا الدمياطيُّ في الإتحاف ١/ ٢٣٨ أنَّ الهمزةَ لا صورة لها عند الغازي.

﴿ زَاكِيَةً ﴾[١]: نَصًّا علىٰ أنَّه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ[٢] بالألفِ، وفي بعضِها بتركِها[٣]، وعليه العملُ.[٤]

۞ ۞ ۞ ۞

(١) الكهف ٧٤، وذلك علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورُوَيس، انظر: الفقرة ٣٠٩، النشر ٢/ ٣١٣.

(٢) علَّق الضَّبَّاعُ هنا بقوله: «المشهورُ أنَّها المدنيَّة وأكثرُ المكِّيَّة» اهـ. وكذا علَّقَ في حاشية الفقرة ٢٢٤ بقوله: «وذكَر بعضُهم عن اليزيديّ ﴿ زَاكِيَةً ﴾ بألفٍ في المكِّيَّة والمدنيَّة» اهـ. (مؤلِّفه). وقد روى الدانيُّ ـ بإسناده ـ إثباتَ الألف عن اليزيديِّ عن مصاحف أهل المدينة وأهل مكَّة. انظر: المقنع ص ٤١.

(٣) انظر: التنزيل ص ٨١٤، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، ٤١.

(٤) وهو اختيارُ أبي داود في «التنزيل» ص ٨١٤، ٨١٥، وانظر: الفقرة ٣٠٩، دليل الحيران ص ١١٣.

حذفُ الألفِ بَعدَ السين [(١)]

٨٦ ـ ﴿ مَسَـٰكِينَ ﴾ كيف جاء [(٢)]: عنهما [(٣)]، إلّا أنهما نصًّا على أنَّ ثاني المائدةِ [٩٥] رُسم في المدنيَّةِ وبعضِ غيرِها بالحذف، وفي البقيَّةِ بالألف [(٤)]، ورَجَّحا الحذفَ حَمْلاً على نظائرِه. [(٥)]

﴿ مَسَـٰكِنِ ﴾ كيف جاء [(٦)]: عنهما، سُوى الشاطبيِّ؛ فقد خَصَّه بعضُهم عنه

---

(١) ذكَر أبوداود الاتِّفاقَ على إثبات الألف في: ﴿ السَّاعَة ﴾ و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ و﴿ سَافِلَهَا ﴾ و﴿ أَسَاوِر ﴾ و﴿ حِسَان ﴾ في التنزيل ص ٣٥٤، ٤٢٥، ٦٩٥، ٦٩٦، ٨٧٢، ١١٧٣. وذكَر المارغنيُّ الإثباتَ في ﴿ وَسَارِعُوا ﴾: آل عمران ١٣٣، انظر دليل الحيران ص ٩٥.

(٢) المائدة ٨٩ وغيرها. وكذا ﴿ الْمَسَـٰكِين ﴾: البقرة ٨٣ وغيرها.

(٣) حكى الدانيُّ في «المقنع» ص ١٨ حذفَ ألفه حيث وقع، ثمَّ ذكَر حذفَ ألفِ موضع البقرة بإسناده إلى محمد بن عيسىٰ عن نُصير، ص ٨٤، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. ونقَل أبو داود إجماعَ المصاحف على حذف ألفه في التنزيل ص ١٧٣، ٢٤٧، ٢٦٦، ٤٥٨، ٩٠٣، ١١٩٥، وانظر دليل الحيران ص ٥٤، المصاحف ص ١١٨.

(٤) ذكَر أبوداود ذلك في التنزيل ص ٤٦٠. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١، ثمَّ ذكَر بإسناده إلى محمد ابن عيسىٰ عن نصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٣ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، دليل الحيران ص ٥٤، وسمير الطالبين الفقرة ٢٠٥.

(٥) الحذفُ يَترجَّح لهما ـ وإن لم يُصرِّحا به ـ اتِّباعاً لمصاحف أهل المدينة، وحملاً على نظائره. انظر: دليل الحيران ص ٥٤، حاشية التنزيل ص ٤٦٠، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٦) التوبة ٢٤، وغيرها. وكذا: ﴿ مَسَـٰكِنَكُمْ ﴾: الأنبياء ١٣، النمل ١٨، ﴿ مَسَـٰكِنِهِمْ ﴾ طه ١٢٨ وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبوداود حذفَ ألفه حيث وقع. انظر المقنع ص ١٨=

بحرفِ سبأ [(١)] [١٥] فقط .

﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ [(٢)] و﴿مَسَـٰجِد﴾ [(٣)] كيف أتيا، و﴿تُسَـٰقِطْ﴾ [(٤)] و﴿سَـٰمِراً﴾ [(٥)] و﴿أَسَـٰوِرَةٌ﴾ [(٦)] : عنهما .

= التنزيل ص ١٧٣، ٨٥٦، ٨٥٩، ٩٩٧، ١٠١٠، ١١٢٠، ١٢٠٢، دليل الحيران ص ١٠٦ .

(١) انظر : الفقرة ٢٣٤ ، التنزيل ص ١٠١١ ، الإتحاف ١/ ٨٧ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣ .

(٢) البقرة ٨٥ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف . المقنع ص ١٠ . وكذا في سورة الأنفال ٦٧ في قوله تعالىٰ : ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أُسَـٰرَىٰ﴾ علىٰ قراءة أبي جعفر ، وفيها ٧٠ : ﴿مِنَ ٱلْأُسَـٰرَىٰ﴾ علىٰ قراءة أبي عمرو وأبي جعفر . انظر : الفقرة ٢٠٠، التنزيل ص ١٧٧، ١٧٨، النشر ٢/ ٢٧٧، الإتحاف ٢/ ٨٤، دليل الحيران ص ٥٦ .

(٣) البقرة ١١٤ ، وغيرها ، و﴿ٱلْمَسَـٰجِدَ﴾ : في الجنِّ ١٨ ، وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذف ألفه حيث وقَع معرَّفاً ومنكَّراً . انظر الفقرة ٢١٩ ، المقنع ص ١١ ، ١٨ ، التنزيل ص ١٧٧، ١٩٩، ٦١٧، ٨٧٨، ١٢٣٦، دليل الحيران ص ٧٠ . وذكَر الدمياطيُّ ـ تَبَعاً للقَسْطلانيِّ ـ حذفَ ألفِه والفِ كلِّ جمعٍ علىٰ وزن (مَفَاعِل) أو شِبهه . انظر : الإتحاف ١/ ٨٤ ، ٨٧ .

(٤) مريم ٢٥ . انظر : التنزيل ص ٨٣٠ ، دليل الحيران ص ١١٨ ، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٢ .

(٥) المؤمنون ٦٧ . انظر : التنزيل ص ٨٩٣ ، دليل الحيران ص ١١٨ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٢ .

(٦) الزخرف ٥٣ ، وذلك علىٰ قراءة الجمهور إلَّا حفصاً ويعقوبَ . انظر : التنزيل ص ١١٠٣ ، دليل الحيران ص ١٣٠ ، النشر ٢/ ٣٦٩ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٣ .

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ في الأنبياء [٩٠]: عنهما[1]، وفي سائره[2]: عن أبي داود.[3]

﴿إِحْسَٰن﴾ كيف جاء[4] سوى الأوَّل[5]، و﴿إِنسَٰن﴾ كيف أتى[6]، و﴿أَسَٰطِيرُ﴾[7]، و﴿يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ المقترنُ بياءِ النداءِ في (طه)[8] [٩٥]،

---

(١) انظر: التنزيل ص ٨٦٦، دليل الحيران ص ٩٤. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

(٢) آل عمران ١١٤، وغيرها.

(٣) انظر: التنزيل ص٣٦٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٢، دليل الحيران ص ٩٥.

(٤) البقرة ١٧٨، وغيرها. وكذا: ﴿إِحْسَٰناً﴾: النساء ٣٦، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٤٤، ٢٨٧، ٥٢٤، ٦٣٦، ٧٧٨، ٧٨٨، ١١٧١. وانظر التعليق التالي.

(٥) البقرة ٨٣، ولا ينبغي استثناؤه ـ كما سيأتي في نهاية هذا الهامش ـ وينبغي استثناء موضع الأحقاف ١٥، وسيأتي في التعليق على الفقرة ٢٨٩.
وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «أي فعملْنا فيه على الإثبات؛ لِسكوتِ أبي داودَ عنه، وأطلَقَ صاحبُ المنصِف حذفَه وجرىٰ عليه المغاربةُ» اهـ. (مؤلِّفه). وهو ما ينبغي الأخذُ به لنصِّ البَلَنسيِّ عليه، ولحملِه على النظائر، وترجيحِ ابن القاضي وابن عاشر والمارغنيِّ له، والله أعلم. انظر التنزيل ص ٢٤٤، ٢٤٥ حاشية، دليل الحيران ص ٦٢.

(٦) الإسراء ١٣. وكذا: ﴿الإِنسَٰن﴾: النساء ٢٨، وغيرها. وقد حكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف علىٰ حذفِ ألفه. انظر: التنزيل ص ٤٠٠، ٩٧٧، ١١١٩، ١١٦٦، ١٣٠٧، ١٣١٨، دليل الحيران ص ١٠١.

(٧) الأنعام ٢٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٧٦، دليل الحيران ص ٩٢.

(٨) انظر: التنزيل ص ٨٥٢، دليل الحيران ص ١٢١.

و﴿أَسَـٰٓـُٔوا﴾ في الرُّوم [١٠] والنجم[1] [٣١]: عن أبي داود.

﴿سَـٰحِر﴾ حيثُ وقَع مُنكَّراً[2]: عنهما، سِوىٰ آخرِ الذاريات [٥٢] فبالإثبات[3]، وحكَيا قولاً بإثباتِ الألفِ في الجميع.[4]

﴿لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ بـ(طه) [٦٣]: عن أبي داود.[5]

---

(١) انظر: التنزيل ص ٩٨٥، ١١٥٥، دليل الحيران ص ١٢٢.

(٢) الأعراف ١٠٩ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٤٧، دليل الحيران ص ١١٤. وقد علَّق المؤلِّفُ بقوله: «ومحلُّ الخلافِ فيما اتَّفَقوا على قراءته بوَزنِ: فَاعِل، أو قرأه نافعٌ كذلك، وأمَّا (السَّاحِر) المعرَّف ففيه الإثباتُ عن أبي داودَ كالدانيِّ في المشهورِ عنه» (مؤلِّفه).

انظر: الفقرة ٣٠٢، دليل الحيران ص ١١٥، التنزيل ص ٨٤٧، ١٠٤٨، ١٠٧٠، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٠٧.

(٣) ذكَر ذلك الدانيُّ في المقنع ص ٢٠، وحكاه أبو داود في التنزيل ص ٤٦٤، ٤٦٥، عن أبي حفص الخزَّاز، وحكاه البنَّا الدِّمياطيُّ - تَبعاً للقَسْطلانيّ - عن نُصَير في الإتحاف ١/ ٨٦.

(٤) حكاه أبو داود عن بعض المصاحف في موضع الأعراف ١٠٩، وذكَر الخلافَ بين المصاحف في موضع الشعراء ٣٤، و(صٓ) ٤، وروى الدانيُّ بإسناده عن نافع أنَّه قال: «كلُّ ما في القرآن من ﴿سَاحِر﴾ فبالألف قبل الحاء في الكتاب» اهـ. وقد جرى العملُ على الحذف في كلِّ ما وقَع منكَّراً عدا موضع الذاريات. انظر: الفقرة ٣٠٢، التنزيل ص ٥٥٨، ٨٤٧، ٩٢٣، ١٠٤٧، ١٠٤٨، المقنع ص ٢٠، الإتحاف ١/ ٨٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٠٧.

(٥) انظر: التنزيل ص ٨٤٦، دليل الحيران ص ١١٥.

﴿سَـٰحِرَانِ﴾ في القَصَص[1] [٤٨]، ﴿وَرَجُلاً سَـٰلِماً﴾[2]: نَصَّ الشيخان على أنَّهما كُتِبا في بعضِ المصاحفِ بالألف وفي بعضِها بغير ألف، وعليه العملُ.[3]

﴿أَوْ نَنسَـٰهَا﴾[4]: عنهما.[5]

﴿بِرِسَـٰلَـٰتِى﴾[6]: عنهما.[7]

---

(١) وذلك على قراءة غير الكوفيِّين. انظر الفقرة ٣٠٢، النشر ٢/ ٣٤١.

وقد ذكَر أبو داود حذفَ ألفه عن مصاحفِ أهل المدينة، وبعضِ مصاحف الأمصار، واختاره، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، ثمَّ رواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: التنزيل ص ٩٦٨، المقنع ص ٩٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، والفقرة ٣٠٢.

(٢) الزُّمَر ٢٩. وذلك على قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٣٦٢.

(٣) انظر الفقرة ٣٠٢، ٣١٥، دليل الحيران ص ١١٥.

(٤) البقرة ١٠٦. والمقصود هنا حذف الألف التي هي صورة للهمزة الساكنة على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، أمَّا مَن قرأ: ﴿نُنسِهَا﴾ فليست من هذا الباب ابتداءً، واللهُ أعلم. انظر: الفقرة ٢٠٣، النشر ٢/ ٢٢٠.

(٥) ذكَر الدانيُّ ذلك عن كلِّ المصاحف. انظر: المقنع ص ١١٤، التنزيل ص ١٩١.

(٦) الأعراف ١٤٤.

(٧) لم أجد في «المقنع» نصاً يَذكرُ حذفاً أو إثباتاً لقوله تعالى: ﴿بِرِسَـٰلَـٰتِى﴾، وعليه فيكون هذا الحرفُ داخلاً ضِمنَ قاعدة الحذفِ لألِفَي الجمع المؤنَّث السالم الذي ذكَره الدانيُّ عن أكثر المصاحف كما تقدَّم في الفقرة ٧١، وأمَّا أبو داودَ فقد نَصَّ على إثباتِ =

حذفُ الألفِ بَعدَ الشين

٨٧ ـ ﴿تَشَـٰبَهَ﴾ [١] وما اشتُقَّ من مادَّتِه اسماً أو فعلاً [٢] : عن أبي داود [٣] ، واقتصَر الدانيُّ على : ﴿تَشَـٰبَهَ﴾ في البقرة [٧٠] فقط . [٤]

﴿غِشَـٰوَةً﴾ في الجاثية [٢٣] : عنهما . [٥]

= الألفِ الأولى من حرفِ الأعرافِ بعينِه فقال : « وكتَبوا ﴿بِرِسَـٰلَـٰتِى﴾ بألفٍ قبل اللام ، وبغيرِ ألفٍ بين اللام والتاء » اهـ . التنزيل ص ٥٧١ ، وعليه فيكون الصوابُ في هذا الموضع إثبات الألفِ التي بعد السين وحذف الثانية ؛ لأنَّ مَن روىٰ حُجَّةٌ على مَن لم يَروِ ، واللهُ أعلم . وانظر : الفقرة ٢١٤ .

(١) البقرة ٧٠ ، وغيرها .

(٢) علَّق المؤلِّفُ رحمه اللهُ بقوله : « نحو : ﴿تَشَـٰبَهَتْ﴾ [البقرة ١١٨] ، ﴿مُتَشَـٰبِهٍ﴾ [الأنعام ٩٩ ، ١٤١] ﴿مُتَشَـٰبِهاً﴾ [البقرة ٢٥ ، وغيرها] ، ولا يَندرج هنا ﴿مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾ [آل عمران ٧] لدخوله في الجمع المؤنَّث السالم » اهـ . (مؤلِّفه) .

(٣) نقل أبو داود إجماعَ المصاحفِ على ذلك ، انظر : التنزيل ص ١٥٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٢٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ١٠٥٨ ، دليل الحيران ص ٧٧ .

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بالحذف . انظر : المقنع ص ١٠ ، دليل الحيران ص ٧٧ .

(٥) لم يتعرَّض الدانيُّ للفظة ﴿غِشَـٰوَةً﴾ في المقنع ، نَصَّ على ذلك شُرَّاحُ مَورد الظمآن صراحةً وضِمْناً ، أمَّا أبو داود فذكَر الحذفَ فيها في التنزيل ص ١١١٥ ، ونَصَّ على عموم الحذف حيث وقعتْ ص ٨٩ ، وانظر : الفقرة ٢٣٨ ، دليل الحيران ص ٦٦ .

وفي غيرِه[(١)]: عن أبي داود.[(٢)]

﴿تُشَـٰقُّونَ فِيهِمْ﴾[(٣)] و﴿شَـٰخِصَةٌ﴾[(٤)] و﴿شَـٰطِيِٕ﴾[(٥)]، و﴿شَـٰهِداً﴾ المنصوب[(٦)]: عن أبي داود.

﴿مَشَـٰرِق﴾ كيف جاء[(٧)]: عن أبي داود[(٨)]، واقتصَر الدانيُّ على حرف المعارج [٤٠].[(٩)]

﴿مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾ في هود [٨٧]: عنهما.[(١٠)]

---

(١) البقرة ٧.

(٢) نَصَّ أبو داود على حذف الألف منها حيث وقعَت. انظر: التنزيل ص ٨٩، ١١١٥.

(٣) النحل ٢٧. انظر: التنزيل ص ٧٧٠، دليل الحيران ص ١٠٣. وحذفه التُّجيبيّ، انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب.

(٤) الأنبياء ٩٧. انظر: التنزيل ص ٨٦٧، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٥) القصص ٣٠. انظر: التنزيل ص ٩٦٥، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٦) الأحزاب ٤٥ وغيرها. انظر التنزيل ص ١٠٠٤، ١١٢٨، ١٢٣٩، دليل الحيران ص ١٢١.

(٧) الأعراف ١٣٧. وكذا: ﴿الْمَشَـٰرِقِ﴾ الصافَّات ٥، المعارج ٤٠.

(٨) انظر: التنزيل ص ٥٦٧، ١٠٣١، ١٢٣٠، دليل الحيران ص ١٠٥.

(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤. وقد ذكَر البنَّا الدمياطيُّ حذفَ ألفِ كلِّ جمعٍ على وزن (مَفَاعِل) أو شِبهه. انظر: الإتحاف ١/ ٨٧، التنزيل ص ١٢٣٠، دليل الحيران ص ١٠٥.

(١٠) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٦٩٧، المصاحف ص ١٢٩، ١٦٥، الإتحاف ١/ ٢٣٥، ٢٣٩، فتح المنَّان ١٥٧/أ.

حذفُ الألفِ بَعدَ الصاد [١]

٨٨ ـ ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ كيف جاء [٢]، و﴿يَصَّـٰلَحَا﴾ [٣]، و﴿يَصَّـٰعَدُ﴾ [٤]، و﴿ءَاصَـٰرَهُمْ﴾ [٥]، و﴿تُصَـٰحِبْنِي﴾ [٦]، و﴿تُصَـٰعِرْ﴾ [٧]: عنهما. [٨]

(١) ذكَر أبو داود إجماعَ المصاحف على إثبات الألف في ﴿الْقِصَاصِ﴾ في البقرة ١٧٩، و﴿صَابِرَةٌ﴾ في الأنفال ٦٦، و﴿عَصَايَ﴾ في طه ١٨، و﴿عَصَاهُ﴾ في الشعراء ٣٢، ٤٥، و﴿صَادِقاً﴾ في غافر ٢٨. انظر: التنزيل ص ٢٤٥، ٣٠١، ٦٠٥، ٨٤٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ١٠٧٢. وذكَر ابنُ أبي داود عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير اتّفاقَ المصاحف علىٰ إثبات الألف في ﴿لَا انفِصَامَ﴾ في البقرة ٢٥٦. انظر: المصاحف ص ١١٨.

(٢) البقرة ١١١، وغيرها. وكذا: ﴿النَّصَـٰرَىٰ﴾: البقرة ٦٢ وغيرها. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه حيث وقَع في المقنع ص ١٨، وانظر: الفقرة ٢١٢، التنزيل ص ١٥٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٤، ٢١٣، ٤٥٤، ٦١٩، ٨٧١، دليل الحيران ص ٥٦، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٣) النساء ٢٨، علىٰ قراءة غير الكوفيِّين. انظر: النشر ٢/ ٢٥٢، الإتحاف ١/ ٥٥١.

(٤) الأنعام ١٢٥، وذلك علىٰ قراءة عاصم من رواية شُعبةَ عنه. انظر: الفقرة ٢١٦، التنزيل ص ٥١٣، النشر ٢/ ٢٦٢، الإتحاف ٢/ ٣٠. ولم يَظهر نَصٌّ في «المقنع» بالحذف.

(٥) الأعراف ١٥٧، وذلك علىٰ قراءة ابن عامر. انظر: الفقرة ٢١٧، التنزيل ص ٥٧٨، النشر ٢/ ٢٧٢، الإتحاف ٢/ ٦٥. ولم يَظهر نَصٌّ للدانيِّ في «المقنع» بالحذف، واللهُ أعلم.

(٦) الكهف ٧٦، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤، وحكاه أبو داود عن نافعٍ والغازي بنِ قيسٍ وحَكَمٍ وعطاءٍ الخُراسانيِّ في التنزيل ص ٨١٥، وانظر: الفقرة ٢٢٤، دليل الحيران ص ١١١، الإتحاف ٢/ ٢٢٩.

(٧) لقمان ١٨. وذلك علىٰ قراءة: نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائيِّ وخلَفٍ. انظر الفقرة ٢٣٢، النشر ٢/ ٣٤٦، الإتحاف ٢/ ٣٦٣، التنزيل ص ٩٩٢، ٩٩٣، دليل الحيران ص ١٢٤، ١٢٥، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، وبإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٩.

(٨) يعني عن الدانيِّ وأبي داود، وهو كما ذكَر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ إلَّا في قوله تعالىٰ: =

﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ ﴾ بلُقمان [١٤] : عنهما .[1]

وبالأحقاف [١٥] : عن أبي داود .[2]

﴿ صَـٰلِح ﴾[3] : عن أبي داود .[4]

وعن الدانيِّ إذا كان عَلَماً فقط .[5]

وأغفَله الشاطبيُّ .

= ﴿ يَصَّـٰلَحَا ﴾ بالنساء ٢٨ ؛ فإنَّ أبا داود وحده الذي نَصَّ على اجتماع المصاحف على حذف الفه في « التنزيل » ص ٤٢٠ ، أمَّا الدانيُّ ـ وتَبِعه الشاطبيُّ ـ فقد سكتَ عنه : فأخَذ له البعضُ بالإثبات ، وأخَذ البعضُ بالحذف ، وهو الصواب ؛ لاحتمال القراءات ، ولنَصِّ أبي داود السابق ، واللهُ أعلم . انظر : حاشية التنزيل ص ٤٢٠ ، دليل الحيران ص ٨٩ ، ٩٠ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤١ .

(١) انظر : الفقرة ٢٣٩ ، التنزيل ص ٩٩٢ ، دليل الحيران ص ١٢٣ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤١ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالحذف بسنده إلى قالون عن نافع في المقنع ص ١٣ .

(٢) انظر : التنزيل ص ١١١٩ ، دليل الحيران ص ١٢٣ .

(٣) التوبة ١٢٠ ، وغيرها . وكذا : ﴿ صَـٰلِحاً ﴾ : البقرة ٦٢ ، وغيرها .

(٤) سواء كان عَلَماً كما في التنزيل ص ١١٣ ، ٥٤٩ ، أو غيره كما فيه ص ١٥٥ ، ٤٥٤ ، ٦٣٧ ، ٨٢٤ ، ١٠٠٢ ، وانظر : دليل الحيران ص ٥٩ ، ٦٠ .

(٥) الأعراف ٧٧ ، وغيرها . قال الإمامُ الدانيّ في الفصل الخاصّ بحذف ألفات الأسماء الأعجميَّة : « وكذا حذَفوها من : ﴿ سُلَيْمَـٰن ﴾ و﴿ صَـٰلِح ﴾ و﴿ مَـٰلِك ﴾ و﴿ خَـٰلِد ﴾ ـ وليست بأعجميَّة ـ لَمَّا كَثُر استعمالُها » اهـ . انظر : المقنع ص ٢١ ، الإتحاف ١/ ٨٧ .

﴿ أَصَـٰبِعَهُمْ ﴾[١] ، و﴿ أَصَـٰبَتْكُمْ ﴾[٢] ، و﴿ أَصَـٰبَتْهُمْ ﴾[٣] ، و﴿ أَصَـٰبَكُمْ ﴾[٤] ، و﴿ صَـٰحِبَةً ﴾ كيف جاء[٥] ، و﴿ يَـٰصَـٰحِبَىِ ﴾ بيوسف[٦] ، و﴿ لِصَـٰحِبِهِۦ ﴾ المجرورُ باللام[٧] ، و﴿ صَلْصَـٰلٍ ﴾[٨] ، و﴿ أَبْصَـٰرِ ﴾

---

(١) البقرة ١٩، نوح ٧. انظر: التنزيل ص ٩٩، ١٢٣١، دليل الحيران ص ٦٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١١٧.

(٢) آل عمران ١٦٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٠٥، دليل الحيران ص ٦٤.

(٣) البقرة ١٥٦، النساء ٦٢. وذكَره أبو داود ممَّا اتَّفقتْ عليه المصاحف. انظر: التنزيل ص ٢٢٧، ٤٠٣، ٤٠٤، دليل الحيران ص ٦٤.

(٤) آل عمران ١٥٣، وغيرها. وقد نَصَّ أبو داود على عموم حذفِ ألفه ونظائره في سورة النساء ص ٤٠٥، وانظر: دليل الحيران ص ٦٤.

(٥) الأنعام ١٠١، الجنّ ٣. وكذا ﴿ وَصَـٰحِبَتِهِۦ ﴾: المعارج ١٢، عبس ٣٦. انظر: التنزيل ص ٥٠٨، دليل الحيران ص ١٠٤.

(٦) ٣٩، ٤١. انظر: التنزيل ص ٧١٦، ٧١٧، دليل الحيران ص ١٠٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٩.

(٧) التوبة ٤٠، الكهف ٣٤. انظر: التنزيل ص ٦٢٣، ٨٠٧، دليل الحيران ص ١٠٤. قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «وأطلَقَ صاحبُ (المنصِف) حذفَ ألفِ (صَـٰحِب) مطلَقاً» اهـ. (مؤلِّفه). وبه جرىٰ عملُ المغاربة. انظر: حاشية التنزيل ص ٦٢٣، دليل الحيران ص ١٠٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٥٩.

(٨) الحِجْر ٢٦، ٢٨، ٣٣، الرحمن ١٤. انظر: التنزيل ص ٧٥٧، ١١٦٦، دليل الحيران ص ١١٠.

كيف جاء [١]، و﴿ بِمَصَٰبِيحَ ﴾[٢]، و﴿ بَصَٰئِرُ ﴾ بالجاثية[٣] [٢٠]،

---

(١) الأنبياء ٩٧، وغيرها. وكذا: ﴿ ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾: آل عمران ١٣ وغيرها، و﴿ أَبْصَٰرًا ﴾ الأحقاف ٢٦، و﴿ أَبْصَٰرَكُمْ ﴾: الأنعام ٤٦، فصِّلت ٢٢، و﴿ أَبْصَٰرُنَا ﴾: الحِجْر ١٥، و﴿ أَبْصَٰرُهَا ﴾ النازعات ٩، و﴿ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ البقرة ٧ وغيرها، ﴿ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾: النور ٣١.

وقد نَصَّ أبو داود على حذف الألف منها في التنزيل ص ٨٩، ١٠٠، ٣٣٠، ٥١٠، ٨٦٧، ٩٠٦، ٩٩٥، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٨٣، ١١٢١، ١٢٢١، ١٢٣٠، ١٢٦٤.

وقد علَّق الضَّبَّاعُ ـ رحمه الله ـ في الحاشية على قوله في متن الكتاب: «و﴿ أَبْصَٰرِ ﴾ كيف جاء» فقال: «أي بالموحَّدة. وأمَّا: ﴿ أنصَار ﴾ ـ مِن النُّصرة ـ فألِفُه ثابتةٌ كيف جاء مُعرَّفاً ومُنكَّراً باتِّفاق، وإليه أشار بعضُهم بِقَوله:

وَأَلِفُ السَّاعَةِ وَالْعِقَابِ وَأَلِفُ الْعَذَابِ والْحِسَابِ
وَأَلِفُ النَّهَارِ وَالْجَبَّارِ وَأَلِفُ الْبَيَانِ وَالْفُجَّارِ
وَأَلِفُ النَّارِ مَعَ الْأَنصَارِ ثَبَتَ فِي الْخَطِّ لَدَى الْأَخْيَارِ». (مؤلِّفه).

وقائل هذه الأبيات هو الإمام أبوعليٍّ الحسينُ بنُ عليِّ بنِ طلحةَ الرَّجْراجيّ (ت ٩٠٠ هـ) صاحب كتاب: «تَنبيه العطشان، على مَورد الظمآن»، وقد ذكَر في هذه الأبيات الكلمَ التِّسعَ التي نَصَّ أبوداود على إثبات ألفاتِها حيث وقَعتْ، وزاد الرَّجْراجيُّ هنا كلمةً عاشرة وهي «البيان» نقلاً عن الدانيّ عن الغازي بن قيس، وأغفَل عن الدانيّ كلمة ﴿ الْغَفَّار ﴾ لسكوت أبي داود عنها كما سيأتي في الفقرة ٩٤. انظر: تنبيه العطشان ص ٥٤، التنزيل ص ٨٩، ٩٠، ١٠٧، ٣٤٨، المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ٥٠، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٠.

(٢) فصِّلت ١٢، الملك ٥. انظر: التنزيل ص ١٠٨٢، ١٢١٤، دليل الحيران ص ١٣٠.

(٣) انظر: التنزيل ص ١١١٤، دليل الحيران ص ١٣٢.

﴿ وَأَوْصَـٰنِى ﴾[1]: عن أبي داود.[2]

﴿ الصَّـٰعِقَةُ ﴾ بالبقرة [٥٥] والذاريات [٤٤]: عنهما[3]، وفي غيرِهما من المعرَّفِ والمنكَّرِ[4]: عن أبي داود.[5]

واقتصَر بعضُ شُرَّاحِ «العَقِيلة» تَبَعاً لظاهرِها على حرفِ البقرة [٥٥].[6]

---

(١) مريم ٣١. قال أبو داود: «﴿ وَأَوْصَـٰنِى ﴾ بغير ألفٍ ولا ياءٍ بين الصاد والنون؛ على الاختصار على حرفَين [بعد الصاد]، وحقُّ هذه الكلمة أن تُكتبَ بالياء أيضاً بين الصاد والنون على الأصل والإمالة، ولم أروِ فيها عن الغازي ـ ولا غيرِه ـ شيئاً، إلَّا ما رُوِّيناه مُجمَلاً مَّما هو على وزن (أَفْعَل) مِثل هذا وشِبهه، وأحسبُ أنَّهم لم يكتبوا الياءَ هنا . . . لئلَّا يَجتمع ثلاثُ صُوَر» اهـ. التنزيل ص ٨٣٢، دليل الحيران ص ٢٠٨. وقد ذكَر ابنُ أبي داود رسمَها بالياء عن محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المصاحف ص ١٢١.

(٢) وكذا: ﴿ وَصَـٰلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ على القول بأنَّه مُفرَد. (مؤلِّفه). وهو اختيار الجزريِّ في النشر ٢/ ١٤١، وانظر: الفقرة ٦٦، ١٠٨.

(٣) الذي ذكَر الحذفَ في هذَين الحرفَين هو أبو داود في التنزيل ص ١٤١، ١١٤٢، أمَّا الدانيُّ فذكَر الحذفَ في حرف البقرة فقط بإسناده عن قالون عن نافع، وكذا نقَل ذلك عنه الخرَّازُ في «مورد الظمآن». انظر: المقنع ص ١٠، دليل الحيران ص ٥٢، الفقرة ١٩٨.

(٤) النساء ١٥٣، فصِّلتْ ١٣، ١٧. انظر: الوسيلة ٣٣/ب.

(٥) وعليه العمل. انظر: التنزيل ص ١٤١، ١٠٨٣، دليل الحيران ص ٥٢، ٥٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١١٧.

(٦) وهو كذلك في المقنع ص ١٠، كما مرَّ.

حذفُ الألفِ بعدَ الضاد

٨٩ ـ ﴿مُضَـٰعَفَةً﴾ [١]، و﴿يُضَـٰعِفْهَا﴾ [٢] : عنهما.

وكذلك سائرُ أفعال (المضاعَفة) [٣]، إلَّا أنَّ الدانيَّ اختُلفَ عنه في أوَّل البقرة [٤] [٢٤٥] وحرفَيِ الحديد [٥] [١١، ١٨]، وأطلَق الشاطبيُّ الخلافَ في الجميع. [٦]

---

(١) آل عمران ١٣٠. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠، وانظر: التنزيل ص ٢٩٣، ٣٦٦.

(٢) النساء ٤٠. انظر: التنزيل ص ٤٠١، دليل الحيران ص ٨٧. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) نحو: ﴿يُضَـٰعِفُ﴾: البقرة ٢٦١، و﴿يُضَـٰعَف﴾: هود ٢٠ وغيرها. انظر: الفقرة ٣٠١، التنزيل ص ٢٩٣، ٦٨١، ٩١٨، ١٠٠٢، ١١٨٧، ١٢٠٨. وحرف هود [٢٠]، والأحزاب [٣٠] ونظائرهما حيث وقعتْ: من الحروف التي رواها الإمامُ الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١، ١٣، وانظر: دليل الحيران ص ٨٧، ٨٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾. وقد ذكَر الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٢، دليل الحيران ص ٨٧، وانظر التعليق السابق.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ و﴿يُضَـٰعَفُ لَهُمْ﴾. وقد ذكَر الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع أنَّ الألف محذوفة من: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُ﴾ و﴿يُضَـٰعَفُ﴾ و﴿مُضَـٰعَفَةً﴾، حيث وقعن، ونقَل اللَّبيبُ ذلك عن كتاب ابن أَشْته عن نافع، ، ثمَّ نقَل الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّ موضعَي الحديد في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ١٠، ٩٨، الدُّرَّة الصَّقيلة ٢٥/ب، دليل الحيران ص ٨٧.

(٦) حيث قال في العقيلة (البيت ٥٣): يُضَـٰعِفُ الْخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَا...

ولا يَندرج له في الخلاف قوله تعالى: ﴿مُضَـٰعَفَةً﴾ في آل عمران [١٣٠]؛ فقد ذكَر فيه الحذفَ فقط في البيت الذي قبله، حيث قال: مَعاً دِفَـٰعُ، رِهَـٰنٌ مَعْ مُضَـٰعَفَةً... =

﴿ الرَّضَـٰعَةِ ﴾ في النساء [٢٣] : عن أبي داود .[١]

﴿ بِضَـٰعَةَ ﴾ كيف جاء[٢] : عنهما .[٣]

﴿ يُضَـٰهُونَ ﴾[٤] : سكَتَ عنه الشيخان[٥] ، وذكَره صاحبُ « المنصِف »[٦] ، وجرىٰ عليه العملُ .

= وقد علَّق الضَّبَّاعُ هنا بقوله : « وما ذكَره الخَرَّازُ من إطلاقِ الخلافِ عن أبي داودَ وهمٌ ؛ إذ لم يَذكُر في تنزيله إلَّا الحذفَ ، وحكى الإجماعَ عليه كما نبَّه عليه المحقِّقون ، ولذا جرىٰ عليه العمل » . (مؤلِّفه) . انظر : دليل الحيران ص ٨٨ .

(١) وأمَّا حرفُ البقرة [﴿ أَن يُتِمَّ الرَّضَـٰعَةَ ﴾ ٢٣] : فالحذفُ فيه لصاحبِ « المنصِف » ، وجرىٰ عملُ المغاربة عليه . (مؤلِّفه) . وهو أَولىٰ من الإثبات الذي جرىٰ به عملُ المشارقة لسكوتِ أبي داودَ عنه ؛ فإنَّ مجرَّدَ السكوتِ لا يُعطي حُكماً ، فقد يكون سهواً من المصنِّف ، كما أنَّ هذا الموضع قد وَرَدَتْ فيه قراءةٌ عن مجاهدِ بنِ جَبر : ﴿ الرَّضْعَةَ ﴾ بحذف الألف ، وهي وإن كانت قراءة شاذَّة فهي تقوِّي جانبَ الرسم الذي يَحتملُها وغيرَها من القراءة الصحيحة ، واللهُ أعلم . انظر الفقرة ٥٨ ، التنزيل ص ٣٩٨ ، دليل الحيران ص ١٠٢ .

(٢) يوسف ١٩ ، ٨٨ ، وكذا : ﴿ بِضَـٰعَتُنَا ﴾ و﴿ بِضَـٰعَتَهُمْ ﴾ : يوسف ٦٢ ، ٦٥ .

(٣) نَصَّ علىٰ عموم الحذف فيها أبوداود في « التنزيل » ص ٧٢١ في سورة يوسف عند قوله تعالىٰ : ﴿ بِضَـٰعَتَهُمْ ﴾ ٦٢ فقال : « ﴿ بِضَـٰعَتَهُمْ ﴾ بغير ألف حيثما أتىٰ » اهـ . وانظر أيضاً ص ٧٢٣ . ولم يتعرَّض لها الدانيُّ ، فما نَسَبه له المصنِّفُ هنا سبقُ قلم ، واللهُ أعلم . انظر : دليل الحيران ص ١٠٤ .

(٤) التوبة ٣٠ .

(٥) لم يتعرَّض الدانيُّ وأبوداود لحذف الألف ، وإنَّما ذكَر أبوداود رسمَه بواوٍ واحدةٍ في جميع المصاحف علىٰ قراءة الجماعة حاشا عاصماً فإنَّه قرأ بكسرِ الهاء وهمزةٍ مضمومة بينها وبين الواو من غير تصويرِ حرفٍ لها . انظر : التنزيل ص ٦١٩ .

(٦) عليّ بن محمد البَلَنسيّ المراديّ . انظر : دليل الحيران ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

حذفُ الألفِ بَعدَ الطاء

٩٠ ـ ﴿سُلْطَٰنٌ﴾ كيف جاء[1]، و﴿شَيْطَٰنٌ﴾ كيف وقَع[2]: عنهما.
(خَطَٰيَا)[3]: عنهما، عن جُلِّ المصاحف.[4]

---

(١) الأعراف ٧١ وغيرها. وكذا ﴿سُلْطَٰنًا﴾: آل عمران ١٥١ وغيرها، و﴿سُلْطَٰنُهُ﴾: النحل ١٠٠، و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾: الحاقّة ٢٩. انظر: دليل الحيران ص ٩٠. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨، ضِمْنَ ما حُذِفَتْ منه الألفُ اختصاراً، وذكر أبو داود حذف ألفه في التنزيل ص ٣٧٤، ١١٥١، ١٢٢٥، ونَصَّ على عموم الحذف فيها في سورة يوسف عند قوله تعالى: ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾ [٤٠] ص ٧١٨.

(٢) الحِجْر ١٧، وغيرها. وكذا: ﴿الشَّيْطَٰنُ﴾: الأنعام ٦٨، وغيرها، و﴿شَيْطَٰنًا﴾: النساء ١١٧، الزخرف ٣٦. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذفَ ألفه كيفما تصرَّف. انظر: المقنع ص١٨، التنزيل ص١٢٠، ١٨٨، ٢٣٩، ٣١٠، ٣٧٨، ٤٠٦، ٤١٩، ٤٨٤، ٥٢١، ٥٩١، ٧١٨، ٨٣٣، ٩٠٣، ١٠٢٨، دليل الحيران ص ٥٥، الإتحاف ١/ ٨٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٣٥.

(٣) وذلك في: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾: البقرة ٥٨، العنكبوت ١٢، و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾: طه ٧٣، الشعراء ٥١، و﴿خَطَٰيَٰهُمْ﴾: العنكبوت ١٢.

(٤) انظر: الفقرة ١٠٢، ١٩٩، المقنع ص ٦٤، دليل الحيران ص ٢٠٧، الوسيلة ٤٣/أ، ب، الإتحاف ١/ ٨٨. وقد ذكَر أبو داود في «التنزيل» ص ٦٩، ٨٤٩، ٩٢٥، أنَّ المصاحفَ اختلفتْ فيه، دون تعيينٍ للأكثر، ثمَّ ذكَر ص١٤٣ أنَّ أكثرَ المصاحفِ على الحذفِ وحَسَّنَ الوجهَين، واختار الحذفَ، ولم يَذكر إلَّا الحذفَ في موضعَي العنكبوت ص ٩٧٧.

﴿ اسْتَطَـٰعُواْ ﴾[١] و﴿ اسْطَـٰعُواْ ﴾[٢] و﴿ الطَّـٰغُوت ﴾[٣] و﴿ حُطَـٰماً ﴾[٤]: عن أبي داود.

﴿ طَـٰئِرِ ﴾ كيف جاء[٥]: عنهما، إلَّا أنَّ الدانيَّ أثبتَ الألفَ في موضع يسٓ.[٦]

---

(١) البقرة ٢١٧ وغيرها. انظر التنزيل ٢٦٧، ٨٢٢، ١٠٢٩، ١١٤٢، دليل الحيران ص ٥٣.

(٢) الكهف ٩٧. انظر: التنزيل ص ٨٢٢، دليل الحيران ص ١٠٩.

(٣) البقرة ٢٥٦ وغيرها. وذكَر أبو داود حذفَ ألفه حيث وقَع. انظر: التنزيل ص ٣٠٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٥٢، ١٠٥٨، دليل الحيران ص ٦٣، المصاحف ص ١١٨.

(٤) الزمر ٢١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٥٧، ١١٨٧.

(٥) الأنعام ٣٨. وكذا: ﴿ طَـٰئِرُكُمْ ﴾: النمل ٤٧، يسٓ ١٩. وكذلك: ﴿ الطَّـٰئِرِ ﴾ في آل عمران ٤٩ والمائدة ١١٠ على قراءة أبي جعفر، و﴿ فَيَكُونُ طَـٰئِراً ﴾ فيهما أيضاً على قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب، و﴿ طَـٰئِرٍ يَطِيرُ ﴾ في الأنعام ٣٨، و﴿ إِنَّمَا طَـٰئِرُهُمْ ﴾ في الأعراف ١٣١، و﴿ طَـٰئِرَهُ ﴾ في الإسراء ١٣، و﴿ طَـٰئِرُكُمْ ﴾ في النمل ٤٧، وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠، ١١، ١٢، إلَّا ﴿ الطَّـٰئِرِ ﴾ في آل عمران ٤٩ على قراءة أبي جعفر فإنَّه يَندرج تحت قول الدانيِّ: «حيث وقَع». المقنع ص ١٠. وقد نَصَّ أبوداود على الحذف فيها في التنزيل ص ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٦٣، ٤٨١، ٥٦٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٩٥٢. وانظر: دليل الحيران ص ٩٢، ٩٣، ٩٤، النشر ٢/ ٢٤٠.

(٦) الآية ١٩. ولم يَنصَّ الدانيُّ على الإثبات فيه صراحةً، وإنَّما لم يَذكره ضِمن نظائره التي ذكَر حذفَ ألفاتِها تعييناً، لكنَّ قوله في «المقنع» ص ١٠: «حيث وقَع» يُمكن أن يشمل هذا الموضع، خاصَّةً وقد نَصَّ غيرُه على حذف ألفه، كأبي داود في «التنزيل» ص ٤٨١، والله أعلم. انظر: الوسيلة ٤٢/ ب، دليل الحيران ص ٩٣.

﴿طَـٰٓئِفٌ﴾(١): نَصَّ الشيخان على أنَّه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ وفي بعضِها بدونِها(٢)، واستحَبَّه أبو داود(٣)، وعليه العملُ.(٤)

۞۞۞۞

(١) الأعراف ٢٠١. وأمَّا ﴿طَآئِفٌ﴾ بسورة القلم [١٩]: فبالألف اتِّفاقاً، ولم يَختلفِ القرَّاءُ في قراءتِها بالألف. انظر: الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٣٣/أ.

(٢) ذكَر الدانيُّ ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير في «المقنع» ص ٩٣، وروى الحذفَ بسنده إلى قالون عن نافع ص ١١. ونقَل أبوداود الحذفَ عن مصاحف أهل المدينة كما روى نافع، والخلافَ عن نُصير عن بعض مصاحف الأمصار. التنزيل ص ٥٩٢.

(٣) قال أبوداود: «وأنا أستحِبُّ كتبَه بغير ألفٍ على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نُعيم المدنيِّ، وإن كانت قراءتُه بألف؛ لروايتنا عنه ذلك في الهجاء. . . ولا أَمنعُ من إثبات الألف» اهـ. انظر: التنزيل ص ٥٩٢، ٥٩٣، دليل الحيران ص ١١١.

(٤) قال اللَّبيب: «قال الطَّلَمنكيُّ: ذكَر أبو عُبيدٍ وعطاءُ بنُ يَسارٍ وبَشَّارُ بنُ أيُّوبَ الناقط أنَّ ﴿طَـٰٓئِفٌ﴾ في الإمام ثلاثة أحرف ليس فيها ألف» ثمَّ علَّق على ذلك بقوله: «وهو الأصحُّ؛ لاحتمال القراءتَين» اهـ. انظر: الدُّرَّة الصَّقيلة لوحة ٣٣/أ، والفقرة ٣٠٧.

حذفُ الألفِ بَعْدَ الظاء

٩١ ـ ﴿ظَـٰهِر﴾ كيف جاء[1]، و﴿ظَـٰهِرَة﴾[2]، وما اشتُقَّ من مادَّة (ظَهَرَ) نحو: ﴿وَلَمۡ يُظَـٰهِرُواْ﴾[3] ﴿ظَـٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾[4] ﴿مِرَآءً ظَـٰهِرًا﴾[5]: عن أبي داود.[6]

واقتصَر الدانيُّ على: ﴿تظَـٰهرُونَ﴾ بالبقرة [٨٥] والأحزاب [٤] والمجادلة[7] [٢، ٣]، و﴿تَظَـٰهَرَا﴾[8] و﴿إِن تَظَـٰهَرَا﴾.[9]

واقتصَر الشاطبيُّ على الأحزاب [٤] والتحريم [٤].[10]

---

(١) لا يَندرجُ فيه ﴿ظَـٰهِرِينَ﴾ لدخوله في الجمع السالم المذكَّر؛ إذ لو أُدرج لَلَزِمَ التكرار مع إيهام أنَّ أبا عمرو لا يَحذفُه. (مؤلِّفه). يعني أنَّ الدانيَّ وأبا داود قد اتَّفقا على حذفِ ألفه. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ١٠٧٢، دليل الحيران ص ٧٧.

(٢) لقمان ٢٠، سبأ ١٨.

(٣) التوبة ٤.

(٤) الأنعام ١٢٠.

(٥) الكهف ٢٢.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٧٦، ٦١١، ١١٩٠، ١١٩٩، ١٢١١، دليل الحيران ص ٧٧.

(٧) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف. انظر: الفقرة ٢٣٣، المقنع ص ١٠، ١٣، ١٤، دليل الحيران ص ٧٧.

(٨) القصص ٤٨، انظر: التنزيل ص ٩٦٩. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣.

(٩) التحريم ٤. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف. انظر: المقنع ص ١٤، دليل الحيران ص ٧٧.

(١٠) حيثُ قال في «العقيلة» عن موضع سورة الأحزاب (البيت ١٠٣): .. تَظَّـٰهَرُونَ لَهُ..
وقال عن موضع سورة التحريم (البيت ١١٥) .إِن تَظَّـٰهَرَا حَذَفُوا.

﴿ عِظَـٰماً فَكَسَوْنَا الْعِظَـٰمَ ﴾ [١]: عنهما.[٢]

وأطلَق أبوداودَ الحذفَ في سائرِ ما جاء مِن لفظِه[٣]، سِوىٰ حرفَي: البقرة [٢٥٩] والقيامةِ[٤] [٣]، وعليه العملُ.[٥]

---

(١) المؤمنون ١٤.

(٢) انظر: الفقرة ٢٢٨، التنزيل ص ٨٨٧، دليل الحيران ص ٧١. وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

(٣) نحو: ﴿ الْعِظَـٰمَ ﴾ يسۤ ٧٨، و﴿ عِظَـٰماً ﴾ الإسراء ٧٩، وغيرها انظر التنزيل ص ٧٩١، ٧٩٦، ٨٨٧، ١٠٣٠، ١٠٣٢، ١٠٣٥، ١١٧٨، ١٢٦٤، دليل الحيران ص ٧١.

(٤) وأطلَقَ صاحبُ «المنصف» الحذفَ في الجميع، وجرىٰ عملُ المغاربة عليه. (مؤلِّفه) انظر: دليل الحيران ص ٧١، ٧٢.

(٥) قول المصنِّف رحمه الله «سوىٰ حرفي البقرة والقيامة» يُوهِمُ التسوية في الحُكم بين الموضعين، وليس الأمرُ كذلك؛ فإنّ موضع البقرة قد سكت عنه أبو داود، فلم يذكر فيه حذفاً ولا إثباتاً، أمَّا موضع القيامة فقد نَصَّ على الإثبات فيه فقال في «التنزيل» ص ١٢٤٤: «و﴿ عِظَامَهُ ﴾ بالفِ ثابتة» اهـ

ويُلاحَظ أنَّ أبا داود قد نصَّ على الحذف في سورة الإسراء ٧٩، ٩٨ ص ٧٩١، ٧٩٦، والمؤمنون ١٤ ص ٨٨٧، والصافَّات ١٦، ٥٣ ص ١٠٣٢، ١٠٣٥، والنازعات ١١ ص ١٢٦٤، ونَصَّ على الحذف أيضاً في الواقعة ٤٧ فقال: «﴿ وَعِظَـٰماً ﴾ بحذف الألف، وقد ذُكرَ أيضاً» اهـ مِمَّا يُفيد أنَّ هناك موضعاً متقدِّماً يَحملُ قاعدةً كليَّةً بحذف الألف من لفظ ﴿ عظـم ﴾ حيث وقَع، ولـم يَنصَّ أبو داود على الحذف في موضعي المؤمنون ٣٥، ٨٢. ص ٨٩٠، ٨٩٥، وإنَّما احال إلىٰ موضعٍ متقدِّم، وهو يؤيِّدُ الفكرة السابقة أيضاً. =

حذفُ الألفِ بَعدَ العين [1]

٩٢ ـ ﴿عَـٰهَدُواْ﴾ في البقـرة [١٠٠، ١٧٧]، و﴿بِمَا عَـٰهَدَ﴾ في الفتح [١٠]: عنهما [2]، وسائرُ أفعالِ (المعاهَدة) [3] عن أبي داود [4]، واقتصرَ بعضُ

=وقد أخَذ المشارقةُ بالحذفِ في الجميع إلَّا موضع البقرة [٢٥٩] لسكوت أبي داود عنه، وإلَّا موضع القيامة [٣] لنَصِّه على إثبات ألفه.

وأخَذ المغاربةُ بالحذفِ في الجميع إلَّا موضعَ القيامة [٣]، وهو الصواب ـ إن شاء الله ـ إذ السكوتُ وحدَه لا يكفي لإعطاء حُكم، فقد يكون سهواً من المصنِّف أو الناسخ، إضافةً إلى نَصِّ أبي داود المذكور في سورة الواقعة، ولأنَّ الدانيَّ والبَلَنسيَّ قد نَصَّا على حذف الألف في موضع البقرة [٢٥٩]، واللهُ أعلم. انظر: دراسة التنزيل ص ٣١٧، التنزيل ص ٧٩١، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ١٤ رجب سنة ١٤١٣هـ = ٧ يناير ١٩٩٣م، المدينة المنوَّرة، العدد ٩٣٦٨، المقنع ص ١٢، دليل الحيران ص ٧٠، ٧١.

(١) ذكَر أبوداود إثباتَ ألف ﴿طَعَام﴾ مطلَقاً. انظر: التنزيل ص ١٤٦، ٢٤٧، ١١١١.

(٢) نَصَّ الدانيُّ عليهما في «المقنع» ص ١٠، ١٤. وهُما من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف. وذكَرهما أبو داود في التنزيل ص ١٨٧، وانظر: دليل الحيران ص ٦٦.

(٣) وذلك في: ﴿عَـٰهَدَ﴾: التوبة ٧٥، و﴿عَـٰهَدتَّ﴾: الانفال ٥٦، و﴿عَـٰهَدتُّمْ﴾: التوبة ١ وغيرها، و﴿عَـٰهَدُواْ﴾: الأحزاب ١٥، ٢٣.

(٤) انظر: التنزيل ص ٦٠٤، ٦١١، ٦٣٢، ٩٩٩، ١١٢٨، دليل الحيران ص ٦٦. وقد نَصَّ أبو داود على عموم الحذف فيها في التنزيل ص ٦١٠ في أوَّل سورة التوبة.

شُرَّاح «العَقِيلة» على أوَّل البقرة، وبعضُهم على حرفيها.[١]

﴿ضِعَـٰفاً﴾[٢] في النساء [٩]: عن الداني[٣]، وسكتَ عنه أبو داود، والعملُ على حذفه.[٤]

﴿شَعَـٰٓئِرِ﴾[٥] سوى الأوَّل[٦]، و﴿أَضْعَـٰفاً﴾ بآل عمران[٧] [١٣٠]،

---

(١) انظر: الوسيلة ٣٤/أ، جميلة أرباب المراصد ٦٩/أ، تلخيص الفوائد ص ٢١

(٢) أغفلَه الخَرَّازُ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٨٩

(٣) روى الدانيُّ حذفَ الألف منه بإسناده عن قالون عن نافع. انظر: المقنع ص ١١.

(٤) حتَّىٰ لِمن كان مذهبُهم الإثبات في كلِّ ما سكَتَ عنه أبو داود، وهو اضطراب في منهجهم، الذي وافقوا الصوابَ بمخالفته هنا؛ فإنَّ هذا الحرف روى الدانيُّ الحذفَ فيه بإسناده إلىٰ قالون عن نافع، وذلك عمدةُ أبي داود في «التنزيل» وعليه يُعوَّل، كما أنَّ سكوتَه عن موضعٍ لا يُعطي حُكماً كما تقدَّم، واللهُ أعلم. انظر تعليق د. شرشال على التنزيل ص ٢٩٤، ٣١٨، دليل الحيران ص ٨٩.

(٥) المائدة ٢، الحجّ ٣٢، ٣٦. انظر: التنزيل ص ٤٣٢.

(٦) البقرة ١٥٨، في قوله تعالىٰ: ﴿مِن شَعَـٰٓئِرِ اللهِ﴾. وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «أي فسكَتَ عنه أبو داودَ، وحذَفه صاحبُ (المنصِف) وتبِعَه المغاربةُ» اهـ. (مؤلِّفه). ورجَّحه ابنُ عاشر، ونَصَّ عليه السيوطيُّ، وهو الذي لا ينبغي الأخذُ بسواه؛ إذ لا يكفي السكوت لإعطاء حُكم انظر التنزيل ص ٨٧٦، ٤٣٢، الإتقان ٢/ ٤٧٢، دليل الحيران ص ٦٢

(٧) انظر: التنزيل ص ٣٦٦ أمَّا ﴿أضعافاً﴾ في البقرة ٢٤٥ فبالإثبات انظر التنزيل ص ٢٩٤، دليل الحيران ص ٨٩

و﴿أَنْعَـٰم﴾ كيف جاء [١]، و﴿عَـٰلِيَهَا﴾ [٢] و﴿شُفَعَـٰٓؤُنَا﴾ [٣] و﴿عَـٰقِبَة﴾ كيف وقَع [٤]، و﴿عَـٰمِل﴾ حيث وقَع [٥]، سوىٰ حرف الأنعام [٦] [١٣٥]،

---

(١) الأنعام ١٣٨ وغيرها، وكذا: ﴿الْأَنْعَـٰم﴾: آل عمران ١٤ وغيرها، و﴿أَنْعَـٰماً﴾: الفرقان ٤٩، يسٓ ٧١، و﴿أَنْعَـٰمكُمْ﴾: النازعات ٣٣ وغيرها، ﴿أَنْعَـٰمُهُمْ﴾: السجدة ٢٧. انظر: التنزيل ص ٣٣١، ٤٢٠، ٥٢١، ٥٨٥، ٧٧٤، ٧٧٦، ٨٧٥، ٩١٤، ٩١٥، ٩٩٧، ١٠٢٩، ١٠٧٩، ١٠٩٨، ١٢٦٦، ١٢٧٠، ودليل الحيران ص ٩٦. وقد نَصَّ علىٰ عموم الحذف فيها أبو داود في سورة الأنعام عند قوله تعالىٰ: ﴿وَالْأَنْعَـٰمِ نَصِيباً﴾ ١٣٦ فقال: «بحذف الألف بين العين والميم حيثما أتىٰ» اهـ. التنزيل ص ٥١٧.

(٢) هود ٨٢، الحِجْر ٧٤. انظر: التنزيل ص ٦٩٥، دليل الحيران ص ١١٠.

(٣) يونس ١٨. انظر: التنزيل ص ٨٤، ٦٥٣، دليل الحيران ص ١١٠.

(٤) آل عمران ١٣٧، وغيرها، وكذا: ﴿الْعَـٰقِبَة﴾: هود ٤٩ وغيرها، و﴿عَـٰقِبَتَهُمَا﴾: الحشر ١٧. انظر التنزيل ص ٣٦٨، ٤٧٢، ٦٨٧، ٧٣٢، ١٠٣٨، ١٠٦٩، ١٠٨٠، دليل الحيران ص ٩٧. وقد نَصَّ علىٰ عموم الحذف فيها أبوداود في التنزيل ص ٥١٧ في سورة الأنعام عند قوله تعالىٰ: ﴿عَـٰقِبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٦] فقال: «بحذف الألف بين العين والقاف حيثما وقَع» اهـ.

(٥) آل عمران ١٩٥، وغيرها، وكذا: ﴿عَـٰمِلَةٌ﴾: الغاشية ٣. انظر: التنزيل ص ٣٨٨، دليل الحيران ص ١٠٠، ١٠١.

(٦) وأغفلَه الخَرَّازُ، وحذَفه صاحبُ «المنصِف» مطلَقاً، وجرىٰ عليه المغاربةُ. (مؤلِّفه).
انظر: دليل الحيران ص ١٠١. وينبغي استثناؤه لأبي داود فيُكتب بإثبات الألف لنَصِّ أبي داود عليه في سورته في التنزيل ص٥١٧. قال د. شرشال: «قال الشيخ خَلَف الحسينيُّ: =

و﴿ مَعَـٰيِشَ ﴾[١]، و﴿ ٱلْعَـٰكِفُ ﴾ في الحجِّ[٢] [٢٥]: عن أبي داود، وكذلك: ﴿ عَـٰصِمَ ﴾[٣] إلَّا أنَّه اختار الألفَ في حرفِ يونس [٢٧].[٤]

= (وجرىٰ عليه عملُ المغاربة) وليس صحيحاً؛ فإنَّ ابنَ القاضي والمارغنيَّ كلٌّ منهما نَصَّ علىٰ إثباتِه، وعليه مصاحفُ أهل المغرب والمشرق باتِّفاق» اهـ.

(١) الأعراف ١٠، الحِجْر ٢٠. انظر: التنزيل ص ٥٣١، ٧٥٥، ٧٥٦، دليل الحيران ص ١١٥. وقد ذكَر الدمياطيُّ حذفَ ألفِ كلِّ جمعٍ علىٰ وزن (مَفَاعِل) أو شِبهه. الإتحاف ١/ ٨٧.

(٢) انظر: التنزيل ص ٨٧٥، دليل الحيران ص ١٢١.

(٣) هود ٤٣، غافر ٣٣. انظر: التنزيل ص ١٠٧٣.

(٤) ما ذكَره المصنِّفُ هنا هو مذهب المغاربة، أمَّا المشارقة فقد أثبتوا الألفَ في الجميع.
قال أبو داود في سورة يونس في التنزيل ص ٦٥٦: «﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: رسَمه الغازي بنُ قيس في كتابه بغير ألف، ولم أروه عن غيره، ولا أمنعُ من الألف وهو اختياري»، وقال في سورة هود ص ٦٨٥: «وفيه حذفُ الألف من ﴿ عَـٰصِمَ ﴾»، وقال في سورة غافر ص ١٠٧٢: «وفيه من الهجاء حذفُ ألف النداء من ﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾، وكذا من ﴿ عَـٰصِمٍ ﴾» اهـ.
قال د. أحمد شرشال: «فذهَبَ المغاربةُ إلىٰ إثباتِ موضع يونس، وحذفِ موضع هود وغافر، ورجَّح هذا ابنُ القاضي وتَبِعه المارغنيُّ؛ وقوفاً عند النَّصِّ، واتِّباعاً لأبي داود، وذهَبَ المشارقةُ إلىٰ إثبات الألف في الثلاثة المواضع، وإليه أَميل؛ لأنَّ اقتصارَ أبي داود علىٰ موضعَي هود وغافر بالحذف اتِّباعاً للرواية واتِّباعاً للغازي بن قيس، غيرَ أنَّه لم يكرِّر اختيارَه في كلِّ موضعٍ اكتفاءً بما تقدَّم، فالمشارقةُ سحَبوا اختيارَه علىٰ بقيَّة المواضع، وهو الأَولىٰ؛ تقليلاً للخلاف، وطرداً للباب، وموافَقةً لأبي عمرو الدانيِّ، وهو الأكثر، وحذَفها الجزريُّ» اهـ. انظر: التنزيل ص ٦٥٦ حاشية، دليل الحيران ص ١٠٣، نثر المرجان ٣/ ٣٣

﴿عَـٰقَدَتْ﴾[1] و﴿عَـٰقَدتُّمْ﴾[2]، و﴿تَعَـٰلَىٰ﴾ ماضياً بالفاءِ ودُونِها[3]، و﴿الْمِيعَـٰدِ﴾ في الأنفال[4][٤٢]، و﴿مُعَـٰجِزِينَ﴾[5]، و﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ في الرُّوم[6][١٣]، و﴿دُعَـٰٓؤُاْ﴾ في غافر[7][٥٠]، و﴿عَـٰلِيَهُمْ﴾[8] ثِيَابُ﴾[9]

---

(١) النساء ٣٣، وذلك على قراءة غير الكوفيِّين. انظر: الفقرة ٢١٠، التنزيل ص ٤٠٠، دليل الحيران ص ٩٨، ٩٩، النشر ٢/ ٢٤٩، الإتحاف ١/ ٥١٠. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٢) المائدة ٨٩، وذلك على قراءة ابن ذكوان. انظر: التنزيل ص ٤٥٧، النشر ٢/ ٢٥٥، الإتحاف ١/ ٥٢٤، الفقرة ٢١٠. ولم يتعرَّض الدانيُّ لهذا الحرف في المقنع.

(٣) الأنعام ١٠٠، الأعراف ١٩٠، وغيرهما. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٥٠٧، ٥٠٨، ١٠٦٣، دليل الحيران ص ٩٨، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده عن محمد بن عيسى بالحذف، وروى عنه الإثبات فيما عداه من لفظ ﴿الْمِيعَادِ﴾، وكذا نقل عنه أبوداود، وذكر السخاويُّ أنَّه رأى حرفَ الأنفال بغير ألف في المصحف الشاميّ العتيق. انظر: الفقرة ٥٨، ٧٥، المقنع ص ١٩، ٤٤، التنزيل ص ٣٢٩، ٣٣٠، ٦٠١، دليل الحيران ص ١٠٨، الإتحاف ١/ ٨٦، الوسيلة ٨٣/آ.

(٥) الحجّ ٥١، سبأ ٥، ٣٨. انظر: الفقرة ٢٢٧، التنزيل ص ٨٨٠، ١٠٠٩، ١٠١٤.
وحرف الحجّ رواه الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف. المقنع ص ١٢.

(٦) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ١٠٠، التنزيل ص ٩٨٦، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٧) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٤٤١، ٧٣٨، ١٠٧٥، ١٠٧٦، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٨) وزاد في «المقنع» الألفَ فيه لبعض العراقيَّة، والعملُ على الحذفِ، وقُرِئَ شاذّاً: ﴿عَلَيْهِمْ﴾. (مؤلِّفه). وهي قراءة مجاهدٍ وغيرِه. انظر: إعراب النحَّاس ٣/ ٥٨٠، الكشَّاف ٤/ ١٩٩، البحر المحيط ٨/ ٣٩٩، دليل الحيران ص ١٣٢. ولم أجد في المقنع المطبوع ما ذُكِر.

(٩) الإنسان ٢١، انظر: التنزيل ص ١٢٥٢، دليل الحيران ص ١٣٢. وهو من الحروف =

و﴿أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾ [١] : عنهما .

﴿عَـٰلِمِ﴾ في سبأ [٣] : عنهما . [٢]

وفي غيرِها [٣] : عن أبي داودَ [٤] والشاطبيِّ . [٥]

۞ ۞ ۞ ۞

= التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ . وظاهره حذف الألف من ﴿ثِيَابُ﴾ أيضاً .

(١) البلد ١٤ ، وما عداها بإثبات الألف . وقد علَّق المؤلِّفُ بقوله : « وفي (فتح المنَّان) : وبعضُهم : ﴿أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾ بالألف ، وليس بسديد » اهـ . (مؤلِّفه) . انظر : فتح المنَّان ٤١ .

ولم يَظهَر ـ بعد البحث المتأنِّي ـ أيُّ نَصٍّ في « المقنع » ولا « التنزيل » يَخُصُّ هذا الموضعَ بحذف الألف ، لكن ورود قراءتَين فيه يجعلُ الحذفَ متعيِّناً ؛ ليَحتملَ رسمُه القراءتَين جميعاً ، واللهُ أعلم . انظر : الفقرة ٢٥٠ ، والتعليق على ألفات التجيبيِّ آخِرَ الفقرة ١٠٢ .

(٢) انظر : الفقرة ٢٣٤ ، المقنع ص ٨٩ ، التنزيل ص ١٠٠٨ ، دليل الحيران ص ١٠٢ .

(٣) الأنعام ٧٣ ، وغيرها . انظر : الإتحاف ١/ ٨٥ .

(٤) انظر : التنزيل ص ٤٩٤ ، ٦٣٩ ، ١٠٦٠ ، ١٢٠٤ ، ١٢٣٧ .

(٥) فهو من زيادات « العَقيلة » على « المقنع » . (مؤلِّفه) .

وقد نَصَّ الشاطبيُّ في « العقيلة » على الحذفِ في موضع سبإ بقوله (البيت ١٠٣) :

وَيَسْـَٔلُونَ بِخُلْفٍ ، عَـٰلِمُ اقْتَصَرَا

ثمَّ عمَّم الحذفَ فيما كان من لفظة ﴿عَـٰلِم﴾ فقال (البيت ١٣٦) :

وَعَـٰلِمٌ وَبَلَـٰغٌ وَالسَّلَـٰسِلُ وَالشْـ ... ـشَيْطَـٰنُ إِيلَـٰفِ سُلْطَـٰنٌ لِمَنْ نَظَرَا

حذفُ الألفِ بَعدَ الغين

٩٣ ـ ﴿غَٰفِل﴾[(١)] و﴿غَٰشِيَة﴾[(٢)] كيف أتيا، و﴿أَضْغَٰثُ﴾[(٣)] و﴿فَاسْتَغَٰثَهُ﴾[(٤)] و﴿مُغَٰضِباً﴾[(٥)] و﴿أَضْغَٰنَهُمْ﴾[(٦)] و﴿أَضْغَٰنَكُمْ﴾[(٧)]: عن أبي داود.

﴿يَبْلُغَٰنِّ﴾[(٨)]: عنهما.[(٩)]

﴿وَالْمَغَٰرِبِ﴾ في المعارج [٤٠]: عنهما.[(١٠)]

---

(١) وذلك في: ﴿بِغَٰفِلٍ﴾: البقرة ٧٤ وغيرها، و﴿غَٰفِلاً﴾: إبراهيم ٤٢. وقد ذكَر أبو داود حذفَ ألفها حيث وقَعَت. انظر: التنزيل ص ١٦٤، ١٧٩، ٢١٣، ٢٢٠، ٧٠٤، دليل الحيران ص ٦٧. أمَّا ﴿غَٰفِلُونَ﴾ و﴿غَٰفِلِينَ﴾ و﴿الْغَٰفِلَٰتِ﴾ فتقدَّم حكمُها في حذف ألف جمعَي المذكَّر والمؤنَّث السالِمَين. انظر: الفقرة ٦٢، ٧١.

(٢) يوسف ١٠٧، وكذا: ﴿الْغَٰشِيَةِ﴾ في سورة الغاشية ١. انظر: التنزيل ص ٧٣٢، دليل الحيران ص ١١٣.

(٣) يوسف ٧٤، الأنبياء ٥. انظر: التنزيل ص ٧١٨، ٨٥٨، دليل الحيران ص ١١٥.

(٤) القصص ١٥. انظر: التنزيل ص ٩٦٣، دليل الحيران ص ١٢٢.

(٥) الأنبياء ٨٧. انظر: التنزيل ص ٨٦٤، دليل الحيران ص ١٢١.

(٦) محمد ﷺ ٢٩. انظر: التنزيل ص ١١٢٥، دليل الحيران ص ١٣١.

(٧) محمد ﷺ ٣٧. انظر: التنزيل ص ١١٢٦، دليل الحيران ص ١٣١.

(٨) الإسراء ٢٣. وذلك على قراءة حمزةَ والكسائيِّ وخلَفٍ. انظر: النشر ٢/ ٣٠٦.

(٩) نَصَّ أبو داود على حذف الألف منها في التنزيل ص ٧٨٨، أمَّا الدانيُّ فهي داخلةٌ عنده ضِمنَ قاعدةِ حذفِ ألف التثنية بلا خلافٍ عنه. انظر: الفقرة ٢٢٣، المقنع ص ١٥.

(١٠) انظر: التنزيل ص ١٢٣٠، دليل الحيران ص ١٠٥. وهو من الحروف التي رواها أبو عمرٍو الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤.

و[﴿وَمَغَـٰرِبَهَا﴾] في الأعراف [١٣٧] : عن أبي داود . [١]

حذفُ الألفِ بَعدَ الفاء [٢]

٩٤ ـ ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [٣] و﴿دِفَـٰعُ﴾ [٤] و﴿فَـٰرَقُواْ﴾ [٥] و﴿تَفَـٰوُتٍ﴾ [٦] و﴿الضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾ [٧]

(١) انظر : التنزيل ص ٥٦٧ ، دليل الحيران ص ١٠٥ . وذكَر الدمياطيُّ ـ تبَعاً للقسطلانيِّ ـ حذفَ ألفِ كلِّ جمعٍ على وزن (مَفَاعِل) أو شِبهه . انظر : الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٢) ذكَر الدانيُّ وأبوداود إثبات الألف في ﴿كَفَّار﴾ حيث وقَع ، وهو على وزن : فَعَّال . انظر : المقنع ص ٤٤ ، التنزيل ص ٣١٦ ، ١٠٥٦ . وذكَر أبو داود إثباتَ ألف : ﴿النِّفَاقِ﴾ في التوبة ١٠١ . انظر : التنزيل ص ٦٣٧ .

(٣) البقرة ٨٥ . انظر : الفقرة ٢٠٠ ، التنزيل ص ١٧٨ ، دليل الحيران ص ٥٢ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠ .

(٤) البقرة ٢٥١ ، الحجّ ٤٠ . وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف . انظر : الفقرة ٢٠٨ ، المقنع ص ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، المحكم ص ١٩٠ ، دليل الحيران ص ٥٢ . وذكَر أبو داود حذفَ ألفه حيث وقَع في التنزيل ص ٢٩٩ ، ٨٧٨ .

(٥) الأنعام ١٥٩ ، الروم ٣٢ . انظر : الفقرة ٢١٦ . وقد ذكَر الدانيُّ الحذفَ في موضع الأنعام في المقنع ص ٨٤ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وذكَر أبوداود حذف الألف في الموضعَين ، وحكى اجتماعَ المصاحف على ذلك . انظر التنزيل ص ٥٢٥ ، ٩٨٧ ، المحكم ص ١٩٢ ، المصاحف ص ١١٩ .

(٦) الملك ٣ . وقد ذكَر أبوداود حذفَ ألفه عن جميع المصاحف في التنزيل ص ١٢١٤ ، ولم يتعرَّض له الدانيُّ . انظر : دليل الحيران ص ١٣٤ .

(٧) إبراهيم ٢١ ، غافر ٤٧ . انظر : الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ٥٨ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٧٤٩ ، ١٠٧٥ ، دليل الحيران ص ١٧١ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

و﴿ فَـٰرِغاً ﴾[1] : عنهما .

﴿ شَفَـٰعَة ﴾[2] و﴿ فَـٰحِشَة ﴾[3] : كيف أتيا ، و﴿ كَفَّـٰرَة ﴾ كيف جاء[4] سِوى الأوَّل[5] ، ﴿ وَرُفَـٰتاً ﴾[6] ، و﴿ الْغَفَّـٰر ﴾ المحلَّىٰ بـ(ال)[7] ، و﴿ الْأَطْفَـٰلُ ﴾

---

(١) القصص ١٠ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بحذف الألف . انظر : المقنع ص ١٣ ، التنزيل ص ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، دليل الحيران ص ١٢٧ .

(٢) البقرة ٤٨ ، وغيرها ، وكذا ﴿ شَفَـٰعَتُهُمْ ﴾ : يسٓ ٢٣ ، النجم ٢٦ . انظر : التنزيل ص ١٣٥ ، ٢٠٥ ، ٤٠٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٦٠ ، ١١٠٧ ، دليل الحيران ص ٦٦ .

(٣) آل عمران ١٣٥ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٧٩٠ ، ٩٠٢ ، ١٠٠٢ ، ١٢٠٩ ، دليل الحيران ص ٩٢ ، وقد نَصَّ أبو داود علىٰ عموم الحذف فيها في سورة النساء ص ٣٩٥ .

(٤) المائدة ٨٩ ، ٩٥ . وكذا : ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥ ﴾ : المائدة ٨٩ . انظر : التنزيل ص ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، دليل الحيران ص ٩٥ .

(٥) المائدة ٤٥ . وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله : «لم يَنصَّ على الاستثناء في المورد ، وجرىٰ عملُنا عليه لسكوتِ أبي داودَ عنه ، وأطلَقَ في المنصِف الحذفَ ، وتَبِعَه المغاربة» (مؤلِّفه) .

والواقع أنَّ المغاربة والمشارقة على الإثبات فيه ، وهو غريب ؛ لِنَصِّ غيرِ واحدٍ علىٰ عموم الحذف كالبَلَنسيِّ في المنصِف ، والخرَّاز في المورد ، وأبي إسحاق التُّجيبيِّ في التبيان .

قال الدكتور شرشال بعد تفصيلِه لِما سبَق : «والراجحُ فيه الحذفُ كبقيَّةِ المواضع ، وهو الأولىٰ بالاتِّباع ؛ طرداً للباب ، وحَمْلاً لنظائره ، وتقليلاً للخلاف ، وسَدّاً لِبابٍ قد يَلِجُ منه المغرضون» اهـ . ولله دَرُّه ؛ فقد جُمِعَ له بين التحقيق والحكمة . انظر : حاشية التنزيل ص ٤٥٨ ، دليل الحيران ص ٩٦ .

(٦) الإسراء ٤٨ ، ٩٨ . انظر : التنزيل ص ٧٩١ ، ٧٩٦ ، دليل الحيران ص ١٠٣ .

(٧) صٓ ٦٦ ، الزُّمَر ٥ ، غافر ٤٢ . انظر : الفقرة ٧٥ ، المقنع ص ٤٤ . وقد نَصَّ أبو داود علىٰ حذف الألف من مواضع صٓ وغافر . انظر : التنزيل ص ٣١٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٥ ، دليل الحيران ص ١٣٠ .

بالنور[١] [٥٩] : عن أبي داود.

﴿فَـٰكِهَةَ﴾[٢] : على قولٍ لأبي داود[٣]، وعليه العملُ.

﴿فَـٰلِقُ﴾ الأوَّل[٤] : نصَّ الشيخان على أنَّه كُتبَ بالألفِ في بعضِ المصاحفِ،

---

(١) انظر : التنزيل ص ٩٠٨، دليل الحيران ص ١١٩.

(٢) يسٓ ٥٧، وغيرها.

(٣) قال الإمامُ أبو داود في التنزيل ص ١٠٢٧ في سورة يسٓ: «﴿فَـٰكِهُونَ﴾ كتَبوه في مصاحف أهل المدينة وفي بعض مصاحفِ سائر الامصار بغير الف ـ ومِثلُه: ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾ و﴿فَـٰكِهِينَ﴾ ـ وفي بعضها بألفٍ» وظاهرُ عبارته يُفيدُ أنَّ ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾ داخلةٌ في الخلافِ المذكور في ﴿فَـٰكِهُونَ﴾، إلَّا أنَّه لَمَّا أعاد ذِكرَ حُكمِ ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾ في موضعِها من السورةِ نفسِها ص ١٠٢٨ لم يَذكر فيها إلَّا الحذف، وكذا في سورة الطور ص ١١٤٦، والرحمن ص ١١٦٥، ١١٧١، ١١٧٢، والواقعة ص ١١٧٦، ١١٧٧، وعبس ص ١٢٧٠.

قال د. احمد شرشال: «لَمَّا ذكَر [أبو داود] الخلافَ في ﴿فَـٰكِهُونَ﴾ قال: (ومِثلُه ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾)، هل المِثليَّةُ في الخلافِ أو في الحذف؟ فأخَذ بعضُ العلماء ـ ومنهم الشيخُ الضَّبَّاعُ وأبوعبد الله الصُّنهاجيُّ والرَّجْراجيُّ وابنُ عاشرٍ وغيرُهم ـ أنَّ المِثليَّةَ في الخلافِ في هذا الموضع، والباقي بالحذف، ولكن بعد طولِ نظرٍ رأيتُ أنَّ المِثليَّةَ في الحذفِ، بدليل أنَّ ما جاء بعد هذا لم يَذكر فيه إلَّا الحذف، وأيضاً لم يَذكر أبوعمرو فيه [خلافاً]، بل السِّياقُ يدلُّنا على ذلك؛ لأنَّه عطَفها على المصاحف المحذوفة فيها ﴿فَـٰكِهُونَ﴾ ثمَّ قال: (ومِثلُه ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾)، ثمَّ ذكَر وقال: (وفي بعضِها بألف)، ولو أراد الخلافَ [لكان] موضعها هنا بعد تمام ذِكر الخلاف، واللهُ أعلم» اهـ. التنزيل ص ١٠٢٨، ١١١٢، دليل الحيران ص ١٢٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَـٰلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ في الأنعام ٩٥.

وبتركِها في بعضِها .(١)

وأمَّا الثاني (٢) : فنَصَّ أبو داودَ على الخلافِ فيه . (٣)

وجرىٰ عملُنا على الألفِ فيهما . (٤)

﴿فَـٰرِهِينَ﴾ في الشعراء [١٤٩] : نَصَّ الشيخان على أنَّه كُتبَ في بعضِ

(١) ذكَر الدانيُّ ذلك بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٣ ، أمَّا عبارةُ أبي داود في التنزيل ص ٥٠٤ فليس فيها ذِكرٌ لخلاف المصاحف في هذا الموضع ، فقد قال : « ﴿فَـٰلِقُ الْحَبِّ﴾ كتَبوه بحذف الألف بين الفاء واللام ، وكذا رُوِّيناه عن الغازي وحكَم وكذا رسماه في كتابَيهما » إلَّا أن يقصد مصاحفَ أهل المدينة فقط ، التي يروي عنها الغازي وحكَم ، والتي اعتمَد أبو داود عليها في تصنيف كتابه ، واللهُ أعلم . انظر الفقرة ٣٠٤ .
وقد حكى اللبيبُ الإثباتَ عن ابن أشته عن المصحف الإمام واختاره . الدُّرَّة الصَّقيلة ٣١/أ .

(٢) في قوله تعالىٰ : ﴿فَـٰلِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ الأنعام ٩٦ .

(٣) انظر التنزيل ص ٥٠٤ . وقد سكتَ عنه الدانيُّ ، فيبقىٰ على أصله من الإثبات لكونه علىٰ وزن : فَاعِل . انظر الفقرة ٧٥ ، ٣٠٤ ، المقنع ص ٤٤ ، دليل الحيران ص ١٠١ .
وقد حكى اللبيبُ الإثباتَ عن ابن أشته عن المصحف الإمام واختاره . الدُّرَّة الصَّقيلة ٣١/أ .

(٤) وذلك لكونهما علىٰ وزن « فاعِل » ، ولم يكثر دَوْرُهما ، ولخلاف المصاحف فيهما ، ولعدم اختلاف القراءات المشهورة فيهما ، ولِما نقَله اللبيبُ عن ابن أشته أنَّهما بألفٍ ثابتة في المصحف الإمام ومصاحفِ أهل المدينة .
وقد علَّق المؤلِّفُ ـ هنا ـ بقوله : « وجرىٰ عملُ المغاربة على الحذفِ في الأوَّل والإثباتِ في الثاني » اهـ . (مؤلِّفه) . ويَرىٰ د . أحمد شرشال أنَّ الحذفَ في الموضعَين أَولىٰ في مصاحف أهل المغرب اتِّباعاً لأُصولهم العتيقة ، ولاستحباب أبي داود ذلك في كتاب « التبيين » الذي هو أصل كتاب « التنزيل » ، والله أعلم . انظر : التنزيل ص ٥٠٥ حاشية ، دليل الحيران ص ١٠٠ ، ١٠١ .

المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بحذفِها [١]، وعليه العملُ.

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٢]: لم يَرِدْ فيه نَصٌّ، والظاهرُ دخولُه في قاعدةِ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ على قراءةِ الجمع. [٣]

﴿فَـٰكِهُونَ﴾ [٤] و﴿فَـٰكِهِينَ﴾ [٥]: عنهما بخُلفٍ، والعملُ على الحذف. [٦]

---

(١) ذكَر ذلك أبو داود في «التنزيل» ص ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٣٤، ورواه الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في «المقنع» ص ٩٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وانظر: الفقرة ٣١٢، المحكم ص ١٩١.

(٢) الزُّمر ٦١.

(٣) انظر: الفقرة ٧١، ٢١٤.

(٤) يسٓ ٥٥. وقد ذكَر أبو داود في التنزيل ص ١٠٢٧ أنَّه في مصاحف أهل المدينة وبعض مصاحفِ سائر الأمصار بغير ألف، وفي بعضِها بألف. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، ثمَّ رواه بإسناده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف.
انظر: المقنع ص ٩٧ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، دليل الحيران ص ٤٣.

(٥) الدخان ٢٧، الطور ١٨. وقد ذكَر أبو داود في التنزيل ص ١٠٢٧ أنَّه في مصاحف أهل المدينة وبعض مصاحفِ سائر الأمصار بغير ألف، وفي بعضِها بألف، ثمَّ اقتصَر على الحذفِ ص ١١١٠ دون تعيين مصرٍ من الأمصار، ثمَّ ذكَر الخلافَ ص ١١٤٦ دون تعيينٍ أيضاً. وقد روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّهما في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٧، ٩٨ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، دليل الحيران ص ٤٣.

(٦) اتِّباعاً لمصاحف أهل المدينة، وبعضِ مصاحفِ سائر الأمصار، ورعايةً لِما فيهما من قراءات. انظر: الفقرة ٣١٣، المحكم ص ١٩١.

حذفُ الألفِ بَعدَ القاف [١]

٩٥ ـ ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ ﴾ و﴿ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ ﴾ و﴿ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ ﴾ ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ ﴾ في البقرة [٢]، ﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ في آل عمران [١٩٥] [٣]، و﴿ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ﴾ في النساء [٩٠] [٤]، و﴿ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ في الحجّ [٣٩] [٥]، ﴿ وَالَّذِينَ قَـٰتَلُواْ ﴾ في القتال [٦] [٤] [٧]: عنهما. [٨]

---

(١) ذكَر المارغنيُّ إثباتَ الألف في ﴿ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ في الحجّ ٥٣ . دليل الحيران ص ٩٥ .

(٢) ١٩١ ، ١٩٣ . وقد ذكَر الدانيُّ حذفَ ألفاتِها بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٣ ، ٨٤ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وانظر : الفقرة ٢٠٦ ، التنزيل ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، المصاحف ص ١١٨ .

(٣) انظر : الفقرة ٢٠٦ ، التنزيل ص ٣٨٨ ، المحكم ص ١٩٠ .

وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠ ، ثمَّ روىٰ عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف ، وفي بعضها بغير ألف . انظر : المقنع ص ٩٣ ، باب : ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف .

(٤) انظر : الفقرة ٢٠٦ ، التنزيل ص ٤٠٩ ، الوسيلة لوحة ٣٧/ب . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١ .

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢ . وانظر : التنزيل ص ٨٧٧ .

(٦) انظر : الفقرة ٢٠٦ ، التنزيل ص ١١٢٢ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ .

(٧) أغفَل الشاطبيُّ هذا الموضعَ ، فليُعلَم . (مؤلِّفه) .

(٨) انظر : الفقرة ٢٠٦ ، دليل الحيران ص ٧٦ ، الدُّرَّة الصَّقيلة ٢٥/أ .

وسائرُ أفعالِ (القتال) [١] عن أبي داود. [٢]

ونَصًّا على خلافِ المصاحفِ في: ﴿يُقَـٰتِلُونَ الَّذِينَ﴾ بآل عمران [٢١]، والعملُ على حذفِ ألفه. [٣]

﴿مَقَـٰعِدَ﴾ [٤]، و﴿أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ المضافُ إلى ضميرِ المخاطَبين [٥]، و﴿مِيقَـٰت﴾

---

(١) نحو ﴿قَـٰتَلَ﴾ آل عمران ١٤٦، الحديد ١٠، ﴿قَـٰتَلَكُمْ﴾ الفتح ٢٢، ﴿قَـٰتَلَهُمْ﴾ التوبة ٣٠، المنافقون ٤، ﴿قَـٰتَلُواْ﴾ الأحزاب ٢٠، الحديد ١٠، ﴿قَـٰتَلُوكُمْ﴾ الممتحنة ٩، ﴿تُقَـٰتِلُ﴾ و﴿يُقَـٰتِلُوكُمْ﴾: آل عمران ١٣، ١١١، وغير ذلك من أفعال القتال.
أمَّا ﴿الْقِتَالِ﴾ إذا كان اسماً فبإثبات الألف حيث وقَع. انظر: التنزيل ص ٢٦٦، ٢٩٥، ٣٣٠، ٣٦٥، ٤٠٦، دليل الحيران ص ٧٧.

(٢) انظر: التنزيل ص ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٦١٢، ٦٢١، ٦٣٣، ٦٤١، ١٠٠١، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٨٦، ١١٩٦، ١١٩٩، ١٢٠٥، ١٢٣٩، وانظر: دليل الحيران ص ٧٦، ٧٧.

(٣) لاحتمال القراءتَين. (مؤلِّفه). وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بالخلاف بين المصاحف دون تعيين، وذكَر أبو داود حذفَ ألفه عن مصاحف أهل المدينة والشام، واختلافَ بقيَّة المصاحف فيه. انظر: المقنع ص ٩٣، التنزيل ص ٣٣٦، ٣٣٧. وقد قرأ حمزة: ﴿وَيُقَـٰتِلُونَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾. انظر: التنزيل ص ٣٣٦، ٣٣٧، النشر ٢/ ٢٢٨، الإتحاف ١/ ٤٧٣.

(٤) آل عمران ١٢١، الجنّ ٩. انظر: التنزيل ص ٣٦٤، ١٢٣٥، دليل الحيران ص ٩٨.

(٥) آل عمران ١٤٤، ١٤٩، المؤمنون ٦٦. انظر: التنزيل ص ٣٦٨، دليل الحيران ص ٩١، ٩٢.

كيف جاء [١]، و﴿ مَقَـٰمِعُ ﴾[٢]، و﴿ ٱسْتَقَـٰمُواْ ﴾[٣]، و﴿ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ﴾[٤]، و﴿ قَـٰنِتٌ ﴾ بالزُّمَر[٥] [٩] : عن أبي داود .

﴿ قَـٰسِيَةً ﴾ بالمائدة [١٣] و﴿ لِلْقَـٰسِيَةِ ﴾ بالزُّمَر[٦] [٢٢] و﴿ شَقْوَتُنَا ﴾[٧] : عنهما .

﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾ في يسٓ [٨١] والأحقاف [٣٣] : عنهما .[٨]

---

(١) الأعراف ١٤٢، وغيرها . وكذا : ﴿ مِيقَـٰتاً ﴾ : النبأ ١٧، و﴿ لِمِيقَـٰتِنَا ﴾ : الأعراف ١٤٣، ١٥٥، و﴿ مِيقَـٰتُهُمْ ﴾ : الدخان ٤٠ . وقد سبَق في الفقرة ٧٥ أنَّ الدانيَّ نَصَّ على إثبات الألف فيها، والعملُ على حذفِها تبعاً لأبي داود، والله أعلم . انظر : المقنع ص ٤٤، التنزيل ص ٥٧٠، ٥٧٧، ١١١١، ١١٧٨، دليل الحيران ص ١٠٥ .

(٢) الحجّ ٢١ . انظر : التنزيل ص ٨٧٢، دليل الحيران ص ١٢٠، الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٣) التوبة ٧، وغيرها . ذكَر أبو داود حذفَ ألفها، وحكاه عن الغازي بن قيس وحَكم وعطاء . انظر : التنزيل ص ٦١١، ١٠٨٤، ١١١٩، ١٢٣٦، دليل الحيران ص ١٠٣ .

(٤) الحجرات ١١ . انظر : التنزيل ص ١١٣٢، دليل الحيران ص ١٣٤ .

(٥) ذكَر أبوداود حذفَ ألفِه في التنزيل ص ١٠٥٦ وقال: «كذا وقَع في كتاب الغازي بن قيس» .

(٦) ذكَر الدانيُّ حذفَ الألف فيهما في المقنع ص ٨٤، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَر أبو داود اجتماعَ المصاحف على ذلك في التنزيل ص ٤٣٤، ١٠٥٨، وانظر : دليل الحيران ص ٩٥ .

(٧) المؤمنون ١٠٦ . وذلك على قراءة حمزة والكسائيِّ وخلَف . انظر : التنزيل ص ٨٩٧، النشر ٢/ ٣٣٩، الإتحاف ٢/ ٢٨٨ .

(٨) انظر : الفقرة ٢٣٥، التنزيل ص ١٠٣٠، ١١٢١، دليل الحيران ص ١٢٤، ١٢٥ . وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف . المقنع ص ١٣ .

وفي القيامة [٤٠]: عن أبي داود.[1]

﴿قَـٰلَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾[2]: عنهما، عن غيرِ الكوفيَّة.[3]

---

(١) انظر: التنزيل ص ١٢٤٦، دليل الحيران ص ١٢٦. قال الجَزَريّ في كتاب «النشر ٢/ ٣٥٥» في سورة يسٓ: «واختلفوا في ﴿بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ﴾ هنا وفي الأحقاف: فروىٰ رُوَيس ﴿يَقْدِرُ﴾ بياءٍ مفتوحةٍ وإسكانِ القافِ من غيرِ ألفٍ وضمِّ الراء. وافقه رَوْحٌ في الأحقاف. وقرأ الباقونَ بالباءِ وفتحِ القافِ وألفٍ بعدَها وخفضِ الراءِ منوَّنةً في الموضعَين.
واتَّفقوا علىٰ قولِه تعالىٰ في سُورةِ القيامةِ [٤٠]: ﴿بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ أنَّه بهذِه الترجَمةِ لثُبوتِ ألِفِه في كثيرٍ من المصاحفِ، ولحذفِ الألفِ من مَوضعَي سُورةِ يسٓ والأحقافِ في جميعِ المصاحفِ، فاختلَفتِ القراءتانِ فيهما لذلكَ دُونَ القيامةِ» اهـ.

(٢) الأنبياء ٤.

(٣) ذِكرُ هذا الحرفِ مع الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألفُ بعد القاف غيرُ ملائم؛ وحقُّه أن يُقتصَر علىٰ ذِكرِه في: مَبحَث ما فيه قراءتان ووَرَدَ برسمَين علىٰ حسبِ كلٍّ منهما، كما فعَل المصنِّفُ ـ في الفقرة ٢٧٥ ـ حيث قال هناك: «﴿قَـٰلَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾ في الأنبياء: كُتِبَ في الكوفيِّ بالألفِ، وفي غيرِه: [﴿قُلْ﴾] بدونها، وبهما قُرِئ» اهـ. فعلىٰ قراءة مَن قرأ: ﴿قُل رَّبِّى﴾ ليس هناك ألفٌ محذوفة أصلاً، والقراءة موافِقةٌ لرسم المصاحفِ غير الكوفيَّة تحقيقاً، ومَن قرأ: ﴿قَالَ﴾ فالألف ثابتة فيها تبعاً للمصاحف الكوفيَّة، والقراءةُ توافقها تحقيقاً أيضاً، فليس هذا الحرف من «باب الحذف»، والله أعلم.
وهذا الموضعُ من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ أبي عُبيدٍ عن مصاحف الكوفيِّين بالألف، وعن مصاحف البصريِّين بغير ألف، وحكىٰ أبو داود مثلَه. انظر: المقنع ص ١١٢، التنزيل ص ٤٩٠، ٤٩١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩، المصاحف ص ٥٠. وذكَر أبو داود في التنزيل ص ٨٥٧ أنَّه بغير ألفٍ في مصاحف الحرمَين والبصرة والشام، وبألف في مصاحفِ أهل الكوفة، ومثله للدانيِّ في المقنع ص ١٠٤. وقد روى الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. المقنع ص ٩٥.

﴿ قَـٰلَ رَبِّ احۡكُمۡ ﴾[1] ، و﴿ قَـٰلَ أَوَلَوۡ ﴾[2] . عنهما ، عن جميع المصاحف .[3]

﴿ قَـٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ﴾[4] و﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ ﴾[5] : عنهما ، عن الكوفيَّة .[6]

---

(١) الأنبياء ١١٢ . وقد علَّق الضَّبَّاعُ عليه في حاشية الفقرة ٢٢٦ بقوله : «أغفلَه الشاطبيّ» .

(٢) الزخرف ٢٤ . انظر : الفقرة ٢٣٧

(٣) قال الدانيُّ : «وكذلك قراءةُ ابن عامر ، وعاصم من رواية حفص بن سليمان ، ف الزخرف : ﴿ قَالَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم ﴾ بالألف ، ولا خبرَ ـ عندنا ـ أنَّ ذلك كذلك مر مصاحفِ أهل الشام ولا في غيرِها ، وكذلك أيضاً قراءةُ عاصم ـ من الطريق المذ الأنبياء : ﴿ قَالَ رَبِّ احۡكُم بِالۡحَقِّ ﴾ بالألف ، ولا روايةَ عندنا أنَّ ذلك كذلك مر شيءٍ من المصاحف » اهـ . انظر : المقنع ص ١١٤ . ولم يتعرَّض لهما أبو داود في الت لكن قال الجُهنيُّ في كتابه «البديع» ص ١٧٨ : «ووقَع في مصحف أهل الكوفة : ﴿ قال رَبِّي يَعۡلَمُ الۡقَوۡلَ ﴾ بالألف على الخبر ، وكذلك : ﴿ قَالَ رَبِّ احۡكُم بِالۡحَقِّ ﴾ في آخرِها » ، وقال ص ١٨١ : «ووقَع في مصاحف أهل الشام في الزخرف : ﴿ قَالَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم ﴾ بالألف على الخبر » اهـ .

(٤) المؤمنون ١١٢ .

(٥) المؤمنون ١١٤ .

(٦) ذكَر أبوداود ذلك في التنزيل ص ٨٩٨ ، ورواه الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٥ ، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف . وهذان الحرفان من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ أبي عُبيد عن مصاحف الكوفيِّين بغير ألف ، وعن مصاحف البصريِّين بالألف ، وذكَر أبو داود مثله . انظر : المقنع ص ١١٢ ، التنزيل ص ٤٩٠ ، ٤٩١ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩ .

وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله : «وفي المقنع : ينبغي أن يكونَ المكِّيُّ في الأوَّلِ كالكوفيِّ ولكن لم يَرِدْ فيه نَصٌّ عليه » اهـ . (مؤلِّفه) وسيأتي التعليقُ علىٰ ذلك في الفقرة ٢٧٨

﴿قَالَ إِنَّمَا﴾ (١): نصًّا على أنَّه كُتبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بحذفِها (٢)، وعليه العملُ. (٣)

---

(١) الجنّ ٢٠.

(٢) روى الدانيُّ ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، ثمَّ قال: «وقال الكسائيُّ: قال الجَحْدَريُّ: هو في الإمام: ﴿قل﴾ قاف لام» اهـ. انظر: المقنع ص ٩٨، الفقرة ٣١٨. ولم يَظهر نَصٌّ بعد البحث في «التنزيل» يُفيدُ الخلافَ في هذا الحرف، والله أعلم.

(٣) لم يَتعرَّض المصنِّفُ ـ رحمه اللهُ ـ لحذف الألف الواقعة بعد القاف من قوله تعالى: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ ولا التي بعد الميم من ﴿وَعِمَارَةَ﴾ [التوبة ١٩] وذلك لسكوت الدانيِّ وأبي داود وغيرِهما من علماء الرسم عن هذَين الحرفَين، فكُتِبا في كلِّ المصاحف المطبوعة على جميع الروايات بألفٍ ثابتةٍ بعد القاف والميم فيهما.

قال العلَّامةُ ابنُ الجزري: «وانفرَد الشَّطَويُّ عن ابن هارون في رواية ابن وَرْدانَ في: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ﴾: ﴿سُقَاةَ﴾ بضمِّ السين وحذفِ الياء بعد الألف، جمعُ: ساقٍ، كـ: رَامٍ ورُماةٍ، ﴿وَعَمَرَةَ﴾ بفتح العين وحذفِ الألف، جمعُ: عامِرٍ، مِثل: صانع وصَنَعَة، وهي روايةُ ميمونةَ والقُورُسيِّ عن أبي جعفر، وكذا روى أحمدُ بنُ جُبيرٍ الأنطاكيُّ عن ابن جمَّاز، وهي قراءةُ عبدِ الله بن الزبير، وقد رأيتُهما في المصاحف القديمة محذوفتَي الألف، كـ: (قِيَـٰمَة) و(جِمَـٰلَت)، ثمَّ إنِّي رأيتُهما كذلك في مصحفِ المدينةِ الشريفة، ولم أعلم أحداً نصَّ على إثباتِ الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تَدلُّ على حذفِها منهما؛ إذ هي محتملةٌ للرسم» اهـ. النشر ٢/ ٢٧٨. وانظر: حاشية التنزيل ص ٦١٧، ٦١٨.

حذفُ الألفِ بعدَ الكاف [١]

٩٦ ـ ﴿ نَكَـٰلاً ﴾ [٢] في البقرة [٦٦] والعقود[٣] [٣٨]، ﴿وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾[٤]، و﴿أَنكَـٰثاً﴾[٥]: عن أبي داود.

﴿كَـٰذِبَةٍ﴾ في العَلَق [١٦]: عن أبي داود[٦]، وأمَّا حرفُ الواقعة [٢] فلم يَذكُرْه عنه أحدٌ سِوىٰ صاحبِ «التبيان»[٧]، ولذا جرىٰ عملُنا فيه على الألف.[٨]

﴿كَاتِباً﴾ في آخرِ البقرة [٢٨٣]: عنهما بخُلفٍ[٩]، و[﴿كَاتِب﴾] في

(١) نَصَّ المارغنيُّ على إثبات ألف ﴿أَنكَالاً﴾. انظر: دليل الحيران ص ٦٣.

(٢) في المطبوع: «نكـٰسلا»، وهو تحريف.

(٣) يعني: المنوَّن المنصوب؛ ليَخرُجَ نحو: ﴿نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ﴾ بالنازعات [٢٥] فإنَّ ألفه ثابتة. انظر: التنزيل ص ١٥٦، دليل الحيران ص ٦٣.

(٤) آل عمران ٤١، غافر ٥٥ انظر: التنزيل ص ٣٤٤، ١٠٧٧، دليل الحيران ص ٩٧.

(٥) النحل ٩٢ انظر: التنزيل ص ٧٧٨، دليل الحيران ص ١٠٩.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٣٠٩

(٧) التبيان في شرح مورد الظمآن لأبي محمدٍ عبدِ الله بنِ عُمرَ الصُّنهاجيِّ، المعروف بابن آجطا (ت ٧٥٠ هـ) تلميذ الخرَّاز.

(٨) وأطلَقَ صاحبُ «المنصِف» الحذفَ في الموضعَين، وجرىٰ عليه المغاربةُ. (مؤلِّفه).
وهو الأولىٰ، انظر. حاشيه التنزيل ص ١٣٠٩، دليل الحيران ص ١٣٤.

(٩) انظر: المقنع ص ٢٣، التنزيل ص ٣٢١، دليل الحيران ص ٨٧.

المواضعِ الثلاثةِ قبلَه [٢٨٢]: عن الدانيِّ كذلك[١]، وسكتَ أبوداودَ عن الأوَّلَين[٢] وأثبتَ الثالث[٣]، واختار الدانيُّ الألفَ في الأربعة[٤]، وجرىٰ عليه العملُ.

﴿أَكَٰبِرَ﴾[٥]، و﴿الْكَٰفِرُ﴾ في الرعد [٤٢][٦]، و﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾[٧]،

---

(١) وعزىٰ بعضُهم الألفَ لأكثر المصاحف، وحذفَها لبعضِ العراقيَّة (مؤلِّفه). دليل الحيران ص٨٧. وقد ذكَر الدانيُّ في المقنع ص٢٣ أنَّه رآها في بعض مصاحف أهل العراق فقال: «ورأيتُ في بعضِها: ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾ ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ ﴿وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً﴾ بالألف مثبَتةً في الأربعة، وكذلك في الانفطار: ﴿كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾، ورأيتُ ذلك في بعضِها بغير ألف، وقال الغازي في كتابه: (﴿كَاتِبٌ﴾ في البقرة: بالألف)، وذلك أوجَهُ عندي؛ لِقِلَّةِ دَوْرِه في القرآن، ولئلَّا يَشتبه بقوله: ﴿كِتَٰبٌ﴾ و﴿كِتَٰباً﴾» اهـ.

(٢) يعني قوله تعالىٰ: ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾ في البقرة ٢٨٢.

(٣) في المطبوع: «الثاني» وهو خطأ. والمقصود بالثالث قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ في البقرة ٢٨٢، انظر: التنزيل ص ٣٢١، ٣٢٢، دليل الحيران ص ٨٧.

(٤) وهو من الأوزان التي نَصَّ الدانيُّ على الإثباتِ فيها. انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ٨٧.

(٥) الأنعام ١٢٣، انظر: التنزيل ص٥١٣، دليل الحيران ص٩٢، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١.

(٦) انظر الفقرة ٥٨، ٢٢١. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ وأبوداود بالإسناد إلىٰ قالون عن نافع عن مصاحف المدينة، وبه إلىٰ أبي عُبيد عن المصحف الإمام، وإلى اليزيديِّ عن مصاحف أهل المدينة ومكة، بالحذف. وحكى اللبيب عن الطَّلَمنكيِّ إجماعَ المصاحف عليه. انظر: الدُّرَّة الصَّقيلة ٣٧/ ب، المقنع ص ١٢، ١٥، التنزيل ص ٧٤٣، دليل الحيران ص ١٠٦.

(٧) الأنعام ٩٤. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٨٤، ٥٠٣، دليل الحيران ص ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

و﴿ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ ﴾[١] : عنهما .

﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ معاً في الحجّ [٢] : عنهما .[٢]

وفي النساء [٤٣] : عن أبي داود .[٣]

﴿ كَـٰذِبٌ ﴾ في الزُّمَر [٣] : عنهما[٤] ، وفي غيرِها[٥] عن أبي داود .[٦]

﴿ إِن كَادَتْ ﴾[٧] ذكَره بعضُهم عن « المقنع » ، والصوابُ أنَّه صاحبُ « المنصِف » ولا عملَ عليه .[٨]

---

(١) الشورىٰ ٢١ . انظر . الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ٥٧ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٥٠٣ ، ١٠٩٠ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

(٢) انظر : الفقرة ٢٢٧ ، التنزيل ص ٤٠٢ ، دليل الحيران ص ١٠١ ، وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ .

(٣) انظر التنزيل ص ٤٠٢ ، دليل الحيران ص ١٠١ ، ١٠٢

(٤) انظر : التنزيل ص ١٠٥٦ ، دليل الحيران ص ١٠٦ . وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣ .

(٥) هود ٩٣ ، وكذا : ﴿ كَـٰذِباً ﴾ : غافر ٢٨ ، ٣٧ .

(٦) انظر : التنزيل ص ٦٩٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٤ ، دليل الحيران ص ١٠٥ .

(٧) القصص ١٠

(٨) يعني عند المشارقة . وأمَّا المغاربةُ فعلى الحذف فيه تبعاً للبَلَنسيِّ صاحب المنصف ، انظر دليل الحيران ص ١٢٠ ، ١٢١ .

حذفُ الألفِ بَعدَ اللام [1]

٩٧ ـ ﴿ اللهُ ﴾[2]، و﴿ اللَّهُمَّ ﴾[3]، و﴿ إِلَـٰهٌ ﴾[4]، و(سَلَـٰسِل)[5]، و﴿ لَـٰكِن ﴾[6]

---

(١) يُشترطُ لحذفِ الألف المعانِقة للّام ـ في غير المثنَّى والجمع السالم ـ ما يلي :

١ ـ أن تكون الألفُ حشواً (وسَطاً) في الكلمة ، فلا تُحذَفُ من آخِرِها في نحو ﴿ عَلَا ﴾ .

٢ ـ أن تكونَ الألفُ متَّصِلةً باللام بحيثُ تكونان معاً من كلمةٍ ، فلا تُحذَفُ ممَّا هو منفصِلٌ نحو : ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ . انظر : دليل الحيران ص ٧٩ .

(٢) البقرة ٧ وغيرها . والألف المحذوفة هنا هي التي بين اللام والهاء ، قد حكىٰ أبوداود والخرَّاز الإجماعَ علىٰ حذفِها خطّاً من لفظ الجلالة كيف ما تصرَّف ، مع ثبوتِها لفظاً . انظر التنزيل ص ٢٣ ، الطراز ص ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، دليل الحيران ص ٣٦ ، ٨٣ ، ٣٠٨ .

(٣) آل عمران ٢٦ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٣٩ ، الطراز ص ٣٠٣ ، دليل الحيران ص ٣٦ ، ٣٠٨ .

(٤) البقرة ١٦٣ ، وغيرها . وكذا : ﴿ إِلَـٰهاً ﴾ و﴿ إِلَـٰهَكَ ﴾ : البقرة ١٣٣ ، وغيرها ، و﴿ إِلَـٰهُكُمْ ﴾ : البقرة ١٦٣ ، وغيرها ، و﴿ إِلَـٰهُنَا ﴾ : العنكبوت ٤٦ ، و﴿ إِلَـٰهَهُ ﴾ : الفرقان ٤٣ ، الجاثية ٢٣ ، ﴿ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ : المائدة ١١٦ ، النحل ٥١ . وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه في المقنع ص ١٧ ، وأبو داود في التنزيل ص ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٣٤٩ ، ٤٥٤ ، ٥٦٩ ، ٦٢٠ ، ٦٨٧ ، ٨٢٤ ، ٩١٤ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٣ ، ١٣٣١ ، وانظر دليل الحيران ص ٨٣ ، الإتحاف ١/ ٨٤ .

(٥) في غافر ٧١ : ﴿ وَالسَّلَـٰسِلُ ﴾ ، وفي الإنسان ٤ : ﴿ سَلَـٰسِلاْ ﴾ . انظر : المقنع ص ١٥ ، ١٧ ، ٣٨ ، التنزيل ص ١٠٧٩ ، ١٢٤٨ ، دليل الحيران ص ٨١ ، الإتحاف ١/ ٨٥ .

(٦) البقرة ١٢ ، وغيرها . وقد حكى الدانيُّ إجماعَ كُتَّاب المصاحف علىٰ حذف الألف فيه ونظائره . انظر : المقنع ص ١٧ ، التنزيل ص ٩٤ ، ١٤٢ ، ٢٢٦ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٢٧ ، ٤٨٤ ، ٥٧٩ ، ٧١٢ ، ١٠٧٨ ، دليل الحيران ص ٨٢ ، الإتحاف ١/ ٨٤ .

و﴿لَٰكِنَّ﴾[1]، و﴿مَلَٰٓئِكَة﴾[2]، و﴿بَلَٰغٌ﴾[3]، و﴿سَلَٰم﴾[4]: كيف

(١) البقرة ١٠٢، وغيرها. وكذا: ﴿وَلَٰكِنِّي﴾: الأعراف ٦١ وغيرها، ﴿وَلَٰكِنَّهُ﴾: الأعراف ١٧٦، ﴿وَلَٰكِنَّهُمْ﴾: التوبة ٥٦، ﴿لَّٰكِنَّا﴾: الكهف ٣٨، ﴿وَلَٰكِنَّا﴾: طه ٨٧ وغيرها، ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ﴾: الروم ٥٦ وغيرها. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٩٤، ٢٥١، دليل الحيران ص ٦٢، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٢) الإسراء ٩٥، وغيرها. وكذا: ﴿الْمَلَٰٓئِكَةَ﴾: البقرة ٣١ وغيرها، ﴿مَلَٰٓئِكَته﴾: البقرة ٩٨ وغيرها. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٨٦، ٢٣٣، ٣٤٤، ٣٦٥، ٥٠٣، ٦٠٣، دليل الحيران ص ٨٢، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٣) إبراهيم ٥٢، الأحقاف ٣٥. وكذا ﴿الْبَلَٰغ﴾: آل عمران ٢٠ وغيرها، و﴿بَلَٰغاً﴾ الأنبياء ١٠٦، الجنّ ٢٣. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٣٣٦، ٧٧٧، ٩٠٧، ١٠٩٦، ١١٢١، ١٢٣٧، دليل الحيران ص ٨٣، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) الأنعام ٥٤، وغيرها. وكذا ﴿السَّلَٰم﴾: النساء ٩٤ وغيرها، و﴿سَلَٰماً﴾: هود ٦٩ وغيرها. وقد روى الداني بإسناده إلىٰ قالون عن نافع حذفَ الألف في: ﴿دَارُ السَّلَٰمِ﴾ في الأنعام [١٢٧]، و﴿قَالُواْ سَلَٰماً قَالَ سَلَٰمٌ﴾ في الأعراف [٦٩] والذاريات [٢٥] وحيث وقع، و﴿سَلَٰمٌ﴾ في الزخرف [٨٩]، في المقنع ص ١١، ١٣، ١٤.
قال الشيخ الضَّبَّاع رحمه الله: «وقوله تعالىٰ: ﴿سُبُلَ السَّلَٰمِ﴾ [المائدة ١٦] داخلٌ في عموم اللفظ، فلا التفاتَ إلىٰ ما ذكَره فيه بعضُهم من الخلافِ عن المورد». (مؤلِّفه).
ومرادُه ـ رحمه الله ـ بـ«بعضهم»: الخرَّاز، وابن آجطا.

والسببُ في هذا الاختلاف الذي حكاه الضبَّاع عن البعض أنَّ أبا داود قد سكَتَ عن هذا الموضع، فأخَذ له البعضُ بالإثبات فيه لسكوته عنه، ولأنَّه نَصَّ في كتابه «التنزيل» ص ٤١٣ في سورة النساء ٩٤ عند قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَٰمَ﴾ علىٰ حذف الألف في هذا الموضع، فقال: «وأجمعتِ المصاحفُ علىٰ حذف الألف بين =

= اللام والميم من قوله: ﴿السَّلَمَ﴾، واختلَفَ القرَّاءُ فيها . . » فالعبارة تحتمل تخصيصَ هذا الموضع فقط، وتحتمل تعميمَ الحذفِ في كلِّ ما جاء من لفظِه، وهو ما ينبغي حَمْلُها عليه؛ إذ لا يكفي السكوتُ وحده لإثبات حُكم، فقد يكون هذا السكوت سهواً من المصنِّف، أو بسبب سقطٍ في مخطوطات كتابه، خاصَّةً إذا نَصَّ عليه غيرُه من العلماء.

وقد نَصَّ أبو داود على الحذف في «التنزيل» وأحال على موضع متقدِّم بقوله: «وقد ذُكِرَ ذلك كلُّه» أو ما شابه، في كلِّ النُّسخ الخطيَّة أو بعضها، في كلِّ المواضع التالية: الأنعام ٥٤ ص ٤٨٦، يونس ١٠ ص ٦٤٧، هود ٤٨ ص ٦٨٧، الحِجر ٥٢ ص ٧٦٠، مريم ١٥ ص ٨٣٤، يسٓ ٥٨ ص ١٠٢٨، الصافَّات ١٨١ ص ١٠٤٦، ممَّا يفيد أنَّ هناك موضعاً متقدِّماً يَحملُ قاعدةً كليَّةً بحذف الألف من لفظ ﴿سَلَـٰم﴾ حيث وقع، وهذا الموضع لا يمكن حَمْلُه إلَّا على ما ذُكِر في سورة النساء، ويكون النصُّ على المواضع المذكورة من باب التكرار لتأكيد المعلومة والتذكيرِ بها، كما هو منهج أبي داود في كتابه «التنزيل»، والذي نَصَّ عليه في أكثر من موضع من الكتاب.

كما أنَّه نَصَّ على الحذف دون إحالة على موضع متقدِّم في: سورة الأنعام ١٢٧ ص ٥١٤، ومريم ٣٣، ٤٧ ص ٨٢٨، ٨٣٢، والفرقان ٦٣ ص ٩١٧، والنمل ٥٩ ص ٩٥٤، والأحزاب ٤٤ ص ١٠٠٤، والصافَّات ١٢٠ ص ١٠٤٢، والحشر ٢٣ ص ١١٩٧، والقدر ٥ ص ١٣١٠، وهذا أيضاً من باب التكرير للتأكيد والتذكير.

ولم يَنصَّ لفظاً على الحذف وإنَّما أحال على ما تقدَّم في: سورة الأعراف ٤٦، ويونس ٢٥، ٦٩، وهود ٦٩، والرعد ٢٤، وإبراهيم ٢٣، والحجر ٤٦، والنحل ٣٢، ومريم ٦٢، وطه ٤٧، والأنبياء ٦٩، والفرقان ٧٥، والقصص ٥٥، والصافَّات ٧٩، ١٠٩، ١٣٠، والزخرف ٨٩، وقٓ ٣٤، والذاريات ٢٥، والواقعة ٢٦، ٩١، وذلك يفيد أيضاً الفكرة السابقة، وهي وجود موضع متقدِّمٍ يَحمل قاعدةً كليَّةً بحذف الألف.

ولم يذكر موضع المائدة ١٦ والزمر ٧٣ ولا أحال فيهما على ما تقدَّم، فلا فرقَ بينهما في الحكم، فإمَّا أن تُثبَتَ الألفُ فيهما لسكوتِ أبي داود عنهما، وإمَّا أن تُحذفَ منهما كسائر المواضع الأخرى المنصوص عليها أو المحال في مواضعها على ما تقدَّم، وهو الصواب إن =

جاءت[١]، و﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ كيف أتىٰ[٢] سِوىٰ متطرِّفِ الهمز[٣]، و﴿ خَلَـٰٓئِفَ ﴾[٤]،

= شاء اللهُ ؛ إذ قد نَصَّ الدانيُّ في «المقنع» ص ١١، ١٧ علىٰ عموم الحذف في لفظ : ﴿ سَلَـٰمٌ ﴾ حيث وقَع، وقال السَّخاويُّ : «﴿ السَّلَـٰم ﴾ في جميع القرآن مرسوم بالحذف» اهـ، وقال اللبيبُ : «وقد انعقَد الإجماعُ علىٰ حذفِ الألفِ بعد اللام حيث وقَع» اهـ، وإليه ذهب البلنسيُّ، ونَصَّ الدانيُّ علىٰ حذف الألف في ﴿ سُبُلَ السَّلَـٰمِ ﴾ خاصَّةً بإسناده إلىٰ نافع في «المقنع» ص ١١، وحكى اللبيبُ اتفاقَ كتَّابِ المصاحفِ عليه، واللهُ أعلم.

انظر : التنزيل ص ٣١٤، ٤١٣، وحاشية ص ١٩٠، ١٩١، مقالة بعنوان «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ١٤ رجب ١٤١٣هـ = ٧ يناير ١٩٩٣م، المدينة المنوَّرة، العدد ٩٣٦٨، المحكم ص ١٩١، دليل الحيران ص ٧٩ ـ ٨١، ٨٣، الوسيلة ٧٨/ب، الإتحاف ١/ ٨٤، الدُّرَّة الصَّقيلة ٢٨/أ.

(١) يعني الكلِمَ المذكورة سابقاً كلَّها. انظر المقنع ص ١٦، ١٧، دليل الحيران ص ٧٩.

(٢) البقرة ٥، وغيرها. وكذا : ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ ﴾ : النساء ٩١. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود إجماعَ كُتَّاب المصاحف علىٰ حذف ألفه. انظر : المقنع ص ١٦، ١٧، ١٨، التنزيل ص ٧٥، ١٠٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٦٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٤٥، ٦٠٧، ٦١٧، ٦٣٤، المحكم ص ١٩٠، دليل الحيران ص ٨٢، الإتحاف ١/ ٨٤، الفقرة ١١٨، ٤٠٤، ٤٣٨.

(٣) يعني : ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ : آل عمران ١١٩، طه ٨٤. وقد روى الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون قال : «ما كان من ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ فهو مكتوبٌ بلام ألف، كذا في مصاحف أهل المدينة» اهـ.
قال الدانيُّ : «وعلىٰ ذلك جميعُ المصاحف، لم يُرسَم في شيءٍ منها بعد الألف ياءٌ» اهـ.
المقنع ص ٤٨، وانظر : دليل الحيران ص ٧٩، ٨٢.

(٤) الأنعام ١٦٥، وغيرها. انظر : المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٥٢٧، دليل الحيران ص ٨١، الإتحاف ١/ ٨٥.

و﴿ ثَلَـٰثُونَ ﴾[1] ، و﴿ ثَلَـٰثِينَ ﴾[2] ، و﴿ ثَلَـٰثَةَ ﴾[3] ، و﴿ ثَلَـٰثُ ﴾[4] ، و﴿ لَـٰمَسْتُمْ ﴾[5] ، و﴿ فَمُلَـٰقِيهِ ﴾[6] ، و﴿ يُلَـٰقُواْ ﴾[7] ، و﴿ الْخَلَّـٰقُ ﴾[8] ،

---

(١) الأحقاف ١٥ . انظر : المقنع ص ١٨ ، التنزيل ص ١١١٩ ، الإتحاف ١/٨٦ ، دليل الحيران ص ٨١ .

(٢) الأعراف ١٤٢ . وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذفَ ألفه حيث وقع . انظر : المقنع ص ١٨ ، التنزيل ص ٥٧٠ ، دليل الحيران ص ٨١ ، الإتحاف ١/ ٨٦ .

(٣) البقرة ١٩٦ ، وغيرها . وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذفَ ألفه حيث وقع . انظر : المقنع ص ١٨ ، التنزيل ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٤٥٤ ، ٦٤٢ ، ٨٠٥ ، ١٢٠٩ ، دليل الحيران ص ٨١ ، الإتحاف ١/ ٨٦ .

(٤) الكهف ٢٥ وغيرها . وقد حكى أبو عمرو الدانيُّ حذفَ ألفه حيث وقع في « المقنع » ص ١٨ ، وأبو داود في « التنزيل » ص ٢٨٥ ، ٣٩١ ، ٨٢٧ ، ٩٠٨ ، ١٠١٦ ، وأبو بكر ابنُ أبي داودَ السِّجستانيُّ في كتاب « المصاحف » ص ١٢١ ، وانظر : دليل الحيران ص ٨١ ، الإتحاف ١/٨٦ .

(٥) النساء ٤٣ ، المائدة ٦ . انظر : الفقرة ٢١١ ، التنزيل ص ٤٠٢ ، دليل الحيران ص ٨٢ ، المقنع ص ١١ ، وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف .

(٦) الانشقاق ٦ . وكذا : ﴿ مُلَـٰقٍ ﴾ : الحاقَّة ٢٠ ، و﴿ مُلَـٰقِيكُمْ ﴾ : الجمعة ٨ . وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨ . وانظر : التنزيل ص ١٢٠٤ ، ١٢٨١ ، الإتحاف ١/ ٨٥ . أمَّا ﴿ مُلَـٰقُواْ ﴾ و﴿ مُلَـٰقُوهُ ﴾ فتقدَّم حكمُهما في الجمع المذكَّر السالم في الفقرة ٦٦ .

(٧) الزخرف ٨٣ ، وغيرها . انظر : المقنع ص ١٨ ، التنزيل ص ١٢٣٠ ، الإتحاف ١/ ٨٥ .

(٨) الحِجْر ٨٦ ، يسٓ ٨١ . وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه في المقنع ص ١٧ ، وإن كان على وزن فعَّال ، انظر : دليل الحيران ص ٨٢ .

و﴿ اللَّـٰتَ ﴾[(١)]، و﴿ الَّـٰٓـِٔي ﴾[(٢)]، و﴿ الَّـٰتِي ﴾[(٣)]، و﴿ الْـَٰٔنَ ﴾[(٤)] سِوى حرفِ الجنّ[(٥)]، و﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾[(٦)]، و﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾[(٧)]، و﴿ خِلَـٰفَ رَسُولِ

---

(١) النجم ١٩ . انظر: المقنع ص ١٨، ٨٢، التنزيل ص ١١٥٤، دليل الحيران ص ١٥٤، ٣٠٨، ٣٠٩، الطراز ص ٣٠١، ٣٠٢، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٢) الأحزاب ٤، وغيرها. ذكَر أبو داود والدانيُّ حذفَ ألفها حيث وقعَت. انظر: التنزيل ص ٣٩٥، ٩٩٨، المحكم ص ١٩٠، المقنع ص ١٨، وقال الدانيُّ: «وفي مصاحف أهل المدينة وسائرِ العراق: ﴿ الَّـٰٓـِٔي تُظَـٰهِرُونَ ﴾ ﴿ وَالَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾، ﴿ وَالَّـٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ بياءٍ من غير ألفٍ قبلها على ما صُوِّرت». انظر: الفقرة ١١٠، ١١٧، المقنع ص ٤٨، دليل الحيران ص ٨٢، الإتحاف ١/ ٨٤، ٢٣٨، ٢٤٠.

(٣) النساء ١٥، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبوداود حذفَ ألفها حيث وقعت. انظر: المقنع ص ١٨، المحكم ص ١٩٠، التنزيل ص ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٢٠، دليل الحيران ٨٣، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٤) البقرة ٧١ وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذف ألفه حيث وقع. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ١٦٢، ٢٥٠، ٣٩٦، ٦٠٥، ٧١٩، دليل الحيران ص ٨٣، الفقرة ٧٥، ١٣٣.

(٥) أي فبالألف لسكوتِ أبي داودَ عنه، وأطلَقَ صاحبُ «المنصِف» حذفَه، وجرىٰ عليه أكثرُ المغاربة. (مؤلّفه). وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ الآية ٩ . انظر: الفقرة ٧٥، ١٣٣، المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١٦٢، دليل الحيران ص ٨٣، النشر ١/ ٤٥٧ .

(٦) قريش ١ . وقد نقَل الدانيُّ وأبو داود إجماعَ المصاحف علىٰ رسمِها بغير ألفٍ بعد اللام، وبياءٍ قبلها، انظر: المحكم ص ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، التنزيل ص ١٣٢١، ١٣٢٢، دليل الحيران ص ٨٣، غَيث النفع ص ٣٩٥، الفقرة ٤٤٠ .

(٧) قريش٢ . وقد حكى الدانيُّ وأبوداود إجماعَ المصاحف علىٰ حذفِ الألفَ التي بعد اللام، والياء التي قبلها. انظر: الفقرة ١٠٤، ٤٢٨، المقنع ص ٩٠، المحكم ص ١٨٧، ١٩٠، التنزيل ص ١٣٢٣، المصاحف ص ١٢٨، غيث النفع ص ٣٩٥، الإتحاف ١/ ٨٩ .

ﵟاللَّهِﵞ[1]، وﵟخِلَٰفَكَﵞ[2]، وﵟلَّٰبِثِينَﵞ[3]، وﵟالْبَلَٰٓؤُاْﵞ[4]، وﵟبَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌﵞ[5]: عنهما، وكذلك[6]: ﵟضَلَٰلﵞ[7]، وﵟكَلَٰلَةًﵞ[8]، وﵟخِلَٰلﵞ[9]

---

(١) التوبة ٨١. انظر: التنزيل ص ٦٣٣، دليل الحيران ص ٨٢. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١.

(٢) الإسراء ٧٦. ولم يَتعرَّض له الدانيُّ في «المقنع»، وكذا ذكَر عنه صاحبُ «المورد» وشارحوه، وإنَّما الحذفُ فيه لأبي داود، حيث حكى إجماعَ المصاحف عليه، واللهُ أعلم. انظر: الفقرة ٢٢٣، التنزيل ص ٧٩٣، دليل الحيران ص ٨٢.

(٣) النبأ ٢٣. انظر: الفقرة ٢٤٦، التنزيل ص ١٢٦١.

(٤) الصافَّات ١٠٦. انظر: الفقرة ١٣١، التنزيل ص ٨٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٠٤١، دليل الحيران ص ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٣٩، المقنع ص ٥٨، ٨٩.

(٥) الدخان ٣٣. وقد ذكَر أبو داود حذفَ ألفِه ورسمه بواوٍ بعدها ألف في «التنزيل» ص ٨٤، ١٣٧، ١٣٨، ١١١٠. وذكَر أبوعمرو الدانيُّ رسمَه بالواو والألف بعدها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، وكذا ص ٨٩ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، دليل الحيران ص ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٦) ذكَر أبو داود اجتماعَ المصاحف على حذف الألف الواقعة بين لامَين حيث وقعتْ، وذكَره الدانيُّ في فصل ما اجمَع عليه كُتَّابُ المصاحف. انظر: التنزيل ص ٩٨، المقنع ص ١٧، ١٨، دليل الحيران ص ٧٩، ٨٤، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٧) آل عمران ١٦٤، وغيرها. وكذا: ﵟضَلَٰلًاﵞ: النساء ٦٠ وغيرها، وﵟضَلَٰلِكَﵞ يوسف ٩٥، وﵟالضَّلَٰلَةَﵞ: البقرة ١٦ وغيرها، وﵟضَلَٰلَتِهِمْﵞ: النمل ٨١، الروم ٥٣. انظر: التنزيل ص ٩٨، ٤٠٢، ٧٣٠، ٩٥٩، ١٠٢٣، ١١٢١، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٨) النساء ١٢. وكذا: ﵟالْكَلَٰلَةِﵞ: النساء ١٧٦. انظر: المقنع ص ١٧، ١٨، التنزيل ص ٩٨، ٣٩٤، ٤٢٩، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٩) إبراهيم ٣١، الإسراء ٥. وكذا: ﵟخِلَٰلَكُمْﵞ: التوبة ٤٧، وﵟخِلَٰلِهِۦﵞ: النور ٤٣، الروم ٤٨، وﵟخِلَٰلَهَاﵞ: الإسراء ٩١، النمل ٦١، وﵟخِلَٰلَهُمَاﵞ: الكهف ٣٣. وقد =

و﴿حَلَـٰلٌ﴾[(١)]، و﴿الْأَغْلَـٰلَ﴾[(٢)]: كيف وقعتْ[(٣)]، و﴿سُلَـٰلَةٍ﴾[(٤)]، و﴿الْجَلَـٰلِ﴾[(٥)]، و﴿ظِلَـٰلٍ﴾.[(٦)]

﴿غُلَـٰم﴾ كيف جاء[(٧)]: عنهما.

= حكى الدانيُّ حذف ألفه في المقنع ص ١٧، وأبو داود في التنزيل ص ٩٨، ٦٢٦، ٧٨٥، ٩٠٧. وحرف النور من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢. وانظر: الإتحاف ١/ ٨٤.

(١) النحل ١١٦. وكذا ﴿حَلَـٰلاً﴾: البقرة ١٦٨ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٣٩، ٤٥٦، ٦٠٦، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٢) الأعراف ١٥٧، وغيرها. وكذا: ﴿أَغْلَـٰلاً﴾: يسٓ ٨، الإنسان ٤. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٩٨، ٥٧٨، ١٠٢١، ١٠٧٩، ١٢٤٩، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٣) يعني الكلمات المذكورة سابقاً كلَّها. انظر: المقنع ص ١٧، ١٨، التنزيل ص ٩٧.

(٤) المؤمنون ١٢، السجدة ٨. انظر: التنزيل ص ٩٨، ٩٩٥، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٥) الرحمن ٢٧، ٧٨. انظر: التنزيل ص ١١٧٤

(٦) يسٓ ٥٦، المرسَلات ٤١. وكذا: ﴿ظِلَـٰلاً﴾: النحل ٨١، و﴿ظِلَـٰلُهُ﴾: النحل ٤٨، و﴿ظِلَـٰلُهَا﴾: الإنسان ١٤، ﴿وَظِلَـٰلُهُمْ﴾: الرعد ١٥. انظر: التنزيل ص ٩٨، ٧٣٩، ٧٧٧، ١٠٢٧، ١٢٤٩، ١٢٥٧، الإتحاف ١/ ٨٤. وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «واعلم أنَّه يُشترطُ في حذف الألفِ التي بعد اللام أن يكونَ في وسطِ الكلمةِ لا في آخرِها، وأن يكونَ متَّصِلاً باللام بحيثُ يكونان معاً في كلمةٍ تحقيقاً أو تقديراً» اهـ. (مؤلِّفه) وقد سبَق التنبيهُ على ذلك أوَّل الفقرة، وانظر: دليل الحيران ص ٧٩.

(٧) آل عمران ٤٠ وغيرها. وكذا ﴿غُلَـٰماً﴾: الكهف ٧٤، مريم ١٩، و﴿غُلَـٰمَيْنِ﴾: الكهف ٨٢. انظر: المقنع ص ١٧، دليل الحيران ص ٨٢، ٨٣. وقد ألحق بها العلَّامةُ البنَّا الدمياطيُّ: ﴿غِلْمَانٌ﴾ في الطور ٢٤، وهو سهو؛ فإنَّ ألفَه بعد الميم، وليست بعد اللام، كما أنَّه من الأوزانِ المنصوص على إثباتِ ألفاتِها. انظر: الفقرة ٧٥، الإتحاف ١/ ٨٤.

إلَّا أنَّ أبا داودَ سكَتَ عنِ الأوَّلِ [(١)] فجرى العملُ على إثباتِ ألفِه . [(٢)]

﴿وَثُلَٰثَ﴾ في النساء [٣] : عنهما [(٣)] ، وفي فاطر [١] عن أبي داود . [(٤)]

﴿كَلَٰمَ﴾ في الفتح [١٥] : عنهما . [(٥)]

---

(١) وهو ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾ بآل عمران [٤٠] وأطلَقه صاحبُ «المنصِف»، وتَبِعَه المغاربةُ . (مؤلِّفه) . وكذا يرسمه المشارقةُ الآن، انظر التعليق الآتي .

(٢) أمَّا الآن فالعملُ على حذفِ ألفِه، وهو الصواب؛ فإنَّ سكوتَ أبي داود ـ أو غيره ـ لا يُعطي حُكماً كما تقدَّم مِراراً؛ فقد يكون سهواً منه أو من الناسخ، كما أنَّ أبا داود قد نَصَّ على الحذف في «التنزيل» في موضع يوسف ١٩ ص ٧١١، والحِجر ٥٣ ص ٧٦٠، والكهف ٧٤ ص ٨١٤، والصافَّات ١٠١ ص ١٠٤٠ . ونَصَّ على الحذف أيضاً في سورة مريم ٧، ٨، ١٩ ص ٨٢٦، ٨٢٩، والكهف ٨٢ ص ٨١٨، وأحال إلى موضعٍ متقدِّم، مِمَّا يُفيدُ تعميمَ قاعدة الحذف فيه . ولم يَنصَّ على موضع مريم ٢٠ والذاريات ٢٨ ، وإنَّما أحال في موضعهما على متقدِّم، مِمَّا يُفيدُ تعميمَ قاعدة الحذف فيه أيضاً، واللهُ أعلم .

وقد نَصَّ على الحذف في موضع آل عمران : الدانيُّ وابنُ وثيق والبلنسيُّ وابنُ القاضي والسيوطيُّ، وحكى صاحبُ «نثر المرجان» ١/٤٣٠ إجماعَ أهل الرسم عليه . انظر: دليل الحيران ص ٨٠، ٨١، دراسة التنزيل ص ٣١٣ ، التنزيل ص ٧١١، مقالة بعنوان «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» د . أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحَق التراث، الخميس ٧ رجب ١٤١٣هـ = ٣١ ديسمبر ١٩٩٢م، العدد ٩٣٦١، المقنع ص ١٧، الجامع لابن وثيق ص ٣٤ .

(٣) انظر : التنزيل ص ٣٩١ ، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١ .

(٤) انظر : التنزيل ص ٣٩١ ، ١٠١٦ ، وقد أطلَقَ الشاطبيُّ الحذفَ في كلِّ ما كان عدداً .

(٥) انظر : الفقرة ٢٤٠ ، التنزيل ص ١٦٤ ، ١١٢٨ ، ولم يَظهر بالبحث في المقنع المطبوع .

وفي غيرِها [١]: عن أبي داود . [٢]

﴿ إِصۡلَـٰح ﴾ [٣] سِوى الأوَّل [٤] ، و﴿ بِظَـٰلَّـٰمٍ ﴾ [٥] سِوى الأوَّل [٦] ،

---

(١) البقرة ٧٥ ، التوبة ٦ . وكذا : ﴿ وَبِكَلَـٰمِى ﴾ : الأعراف ١٤٤ .

(٢) ذكر أبو داود حذف ألفه حيث ما وقع في التنزيل ص ١٦٤ ، ٥٧١ ، ٦١١ .

(٣) النساء ١١٤ . وكذا : ﴿ الۡإِصۡلَـٰحَ ﴾ هود ٨٨ ، ﴿ إِصۡلَـٰحاً ﴾ البقرة ٢٢٨ ، النساء ٣٥ ، و﴿ إِصۡلَـٰحِهَا ﴾ الأعراف ٥٦ ، ٨٥ . انظر : التنزيل ص ٢٨٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٤٣ ، ٦٩٨ .

(٤) البقرة ٢٢٠ . « سكَت عنه أبو داودَ ، وأطلَقه المنصِف » (مؤلِّفه) . ولسكوت أبي داود استثناه له الخرَّازُ في « مورد الظمآن » ، وتَبِعه على ذلك شُرَّاحُه ، فيما سمَّوا بـ : المستثنيات ، وجُملتُها ثلاث عشرة كلمة . انظر : دليل الحيران ص ٨٠ .

وقد تقدَّم مراراً أنَّ سكوتَ أبي داود لا يُعطي حُكماً ، فقد يكون سهواً منه ، أو من ناسخ كتبِه ، ولم يَنصَّ أبو داودَ على استثناء هذا الحرف ، بل قد ألمَح إلى حذفِ ألفه في الموضع الثاني ، وذلك عند قوله تعالى : ﴿ إِصۡلَـٰحاً ﴾ في البقرة ٢٢٨ ، حيث قال : « بحذف الألف بين اللام والحاء ، وقد ذُكِر » اهـ . ولا تنصرفُ هذه الإحالة إلَّا إلى الموضع الأوَّل المسكوت عنه سهواً ، والله أعلم . كما أنَّ تلميذه البلنسيَّ صاحب « المنصِف » في نظم « التنزيل » نسَب الحذفَ إلى المصحف الإمام ، وأطلقَه في كلِّ ألفٍ وقعتْ معانِقةً للامٍ في القرآن الكريم ، وكذا أطلقَه الدانيُّ ، بل قد قال ابنُ عاشر تأييداً لذلك ودَفعاً لتوهُّم الخلاف فيه : « كيف يُخَيَّرُ في رسمِها مع أنَّه لا مخالِفَ لهذا العَدلِ نَصّاً ، وزيادةُ العَدل مقبولة » اهـ . ولهذا جرى عملُ المغاربة بالحذف فيه ، وهو الراجحُ إن شاء اللهُ ، واللهُ أعلم . انظر : دراسة التنزيل ص ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، التنزيل ص ٢٨٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، مقالة بعنوان : « التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد » للدكتور أحمد شرشال ، جريدة المدينة ، ملحق التراث ، الخميس ٧ رجب ١٤١٣هـ = ٣١ ديسمبر ١٩٩٢م ، العدد ٩٣٦١ ، المقنع ص ١٧ ، دليل الحيران ص ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) الأنفال ٥١ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٦٠٣ ، ٨٧٠ .

(٦) آل عمران ١٨٢ . وقد علَّق المصنِّفُ هنا بقوله : « كالذي قبله » . (مؤلِّفه) . يعني : =

و﴿ عَلَٰمُ ﴾[١]، و﴿ خِلَٰف ﴾[٢]، و﴿ الطَّلَٰق ﴾[٣]، و﴿ لَٰقيه ﴾[٤]، و﴿ الإسلَٰم ﴾ كيف أتى[٥]، و﴿ اختِلَٰف ﴾[٦]، و﴿ اختلَٰقٌ ﴾[٧]، و﴿ خلَٰق ﴾[٨] و(أولَٰد)[٩] كيف أتيا،

= سكَت عنه أبو داودَ، وأطلقه صاحبُ «المنصِف»، وقد جرى عليه عملُ المغاربة، وهو الراجحُ، واللهُ أعلم. انظر: التنزيل ص ٦٠٣ وحاشيتها، دليل الحيران ص ٨٠.

(١) المائدة ١٠٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٦٣، ٦٣٣، دليل الحيران ص ٧٩.

(٢) المائدة ٣٣، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٤٣، ٥٦٣، ٨٤٨، ٩٢٤، دليل الحيران ص ٨٢. وقد سبَق النصُّ على: ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ اللهِ﴾ و﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ أوّلَ الفقرة.

(٣) البقرة ٢٢٧، ٢٢٩. وذكَر أبو داود حذفَ ألفها حيث وقعتْ في التنزيل ص ٢٨٥.

(٤) القصص ٦١. «أغفَله الخرَّازُ». (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٨٢، التنزيل ص ٩٧٠، المقنع ص ١٨.

(٥) آل عمران ١٩، وغيرها. وكذا: ﴿ إِسلَٰمَكُمْ ﴾: الحجرات ١٧، و﴿ إِسلَٰمِهِمْ ﴾: التوبة ٧٤. انظر: التنزيل ص ٣٣٥، ٣٥٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٥١٣، ١١٣٣.

(٦) البقرة ١٦٤، وغيرها. وكذا ﴿ اختِلَٰفاً ﴾: النساء ٨٢. انظر التنزيل ص ٢٣٤، ٤٠٨.

(٧) صٓ ٧. انظر: التنزيل ص ١٠٤٨.

(٨) البقرة ١٠٢، ٢٠٠، آل عمران ٧٧. وكذا ﴿ بِخَلَٰقِهِمْ . بِخَلَٰقِكُمْ ﴾: التوبة ٦٩. انظر: التنزيل ص ١٩٠، ٢٥٨، ٤٦٣، ٦٣١، ١٠٣٠.

(٩) وذلك في: ﴿ وَالأَولَٰدِ ﴾: الإسراء ٦٤، الحديد ٢٠، و﴿ وَأَولَٰداً ﴾: التوبة ٦٩، سبأ ٣٥، و﴿ أَولَٰدكُمْ ﴾: البقرة ٢٣٣ وغيرها، و﴿ أَولَٰدهمْ ﴾: آل عمران ١٠ وغيرها، و﴿ أَولَٰدَهُنَّ ﴾ البقرة ٢٣٣، الممتحنة ١٢. وقد ذكَر أبوداود حذفَ ألفها حيث وقعتْ في التنزيل ص ٢٨٩، ٣٦٣، ٥٢٤، ٧٩٠، ١١٨٧، ١٢٠٠، ١٢٠٦، وحكى إجماع المصاحف على ذلك ص ٥١٨، ٥١٩، ٦٣٤.

و﴿ ءَالَـٰفٍ ﴾[١]، و﴿ وَلَـٰيَتِهِم ﴾[٢]، و﴿ الْوَلَـٰيَةُ ﴾[٣]، ﴿ وَحَلَـٰٓئِلُ ﴾[٤]، و﴿ الْبِلَـٰدِ ﴾[٥]، و﴿ إِمْلَـٰقٍ ﴾[٦]، و﴿ الْقَلَـٰٓئِدَ ﴾[٧]، و﴿ جَلَـٰبِيبِهِنَّ ﴾[٨]، و﴿ أَصْلَـٰبِكُمْ ﴾[٩]، و﴿ يَتَلَـٰوَمُونَ ﴾[١٠]، و﴿ لَـٰغِيَةً ﴾[١١]، ﴿ وَالْأَزْلَـٰمُ ﴾[١٢]، و﴿ كَالْأَعْلَـٰمِ ﴾[١٣]، و﴿ أَقْلَـٰمٌ ﴾[١٤]، و﴿ الْأَحْلَـٰمِ ﴾[١٥]: عن أبي داود.

---

(١) آل عمران ١٢٤، ١٢٥. قال المصنِّفُ: «وقد زاده بعضُهم للدانيِّ من بعض نُسخ المقنع» (مؤلَّفه). وهو مذكور في المقنع ص ١٧، والتنزيل ص ٣٦٥.

(٢) الأنفال ٧٢. انظر: التنزيل ص ٦٠٧.

(٣) الكهف ٤٤. انظر: التنزيل ص ٨٠٩.

(٤) النساء ٢٣. انظر: التنزيل ص ٣٩٨.

(٥) آل عمران ١٩٦ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٨٩، ١٠٦٥، ١١٣٧، ١٢٩٢، ١٢٩٣.

(٦) الأنعام ١٥١، الإسراء ٣١. انظر: التنزيل ص ٥٢٤، ٧٩٠.

(٧) المائدة ٢، ٩٧. انظر: التنزيل ص ٤٣٢، ٤٦١.

(٨) الأحزاب ٥٩. انظر: التنزيل ص ١٠٠٦.

(٩) النساء ٢٣. انظر: التنزيل ص ٣٩٨.

(١٠) القلم ٣٠. انظر: التنزيل ص ١٢٢٠.

(١١) الغاشية ١١. انظر: التنزيل ص ١٢٩٠.

(١٢) المائدة ٩٠، وكذا ﴿ بِالْأَزْلَـٰمِ ﴾: المائدة ٣. انظر: التنزيل ص ٤٣٢.

(١٣) الشورىٰ ٣٢، الرحمن ٢٤. انظر: التنزيل ص ١٠٩٣.

(١٤) لقمان ٢٧. وكذا ﴿ أَقْلَـٰمَهُمْ ﴾: آل عمران ٤٤. انظر: التنزيل ص ٣٤٤.

(١٥) يوسف ٤٤. وكذا: ﴿ أَحْلَـٰمٍ ﴾: يوسف ٤٤، الأنبياء ٥، و﴿ أَحْلَـٰمُهُمْ ﴾: الطور ٣٢. انظر: التنزيل ص ٧١٨، ٨٥٨، ١١٤٩.

﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾[1]: نصَّ الشيخان على أنَّه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف وفي بعضِها بتركِها[2]، واختار في «التنزيل» إثباتَ الألف[3]، وعليه العملُ، ولم يَرسِم أحدٌ مكانَها ياءً[4].[5]

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الإسراء ٢٣.

(٢) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٧٨٨، والدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٤.

(٣) انظر: التنزيل ص ٧٨٨.

(٤) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٧٨٩، والدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٤، وانظر: دليل الحيران ص ٨٤، جامع البيان في رسم القرآن ص ٧٠.

(٥) تنبيه: بَقِيَ من الكَلِم التي فيها ألفٌ مُعانِقةٌ للَّام تسعُ كلماتٍ لم يَتعرَّض لها أبو داودَ بحذفٍ ولا إثبات: أوَّلُها: ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ بالبقرة [١٢١]، وثانيها: ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ حيث جاء [البقرة ٢٧٤ وغيرها]، و﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ بالعقود [٥٤]، و﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ بالأنبياء [٣]، و﴿فُلَانًا﴾ بالفُرقان [٢٨]، و﴿لَازِبٍ﴾ بالصافَّات [١١]، و﴿التَّلَاقِ﴾ بغافر [١٥] و﴿غِلَاظٌ﴾ بالتحريم [٦]، و﴿حَلَّافٍ﴾ بـ(نٓ) [١٠]، وسكوتُه عنها يَقتضي بقاءَها على الأصل من الثبوت، وعليه جرى عملُنا، وجرى عملُ كثيرٍ من المغاربةِ على الحذف فيهنَّ تَبَعاً لإطلاق صاحبِ «المنصِف» حذفَ الألفِ الواقعةِ بعد اللام بلا استثناء، ولِحُكمِ الخَرَّازِ بتخييرِ الكاتبِ فيهنَّ بين الحذفِ والإثبات؛ جَمعاً بين سكوتِ أبي داودَ المقتضي للإثبات وإطلاقِ صاحبِ «المنصِف» المقتضي للحذف، فليُعلَم. (مؤلِّفه). وما ذهَب إليه المغاربةُ يَترجَّحُ لِنَصِّ البَلَنسيِّ عليه، والله أعلم. انظر: دليل الحيران ص ٨٠، ٨١، ٨٢.

حذفُ الألفِ بعدَ الميم (١)

٩٨ ـ ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ في الفاتحة [٤] (٢)، و﴿ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ بآل عمران [٢٦] (٣)، و﴿ يَـٰمَلِكُ ﴾ بالزُّخرف (٤) [٧٧] : عنهما .

واقتصَر بعضُ شُرَّاح « العَقِيلة » على الأوَّل . (٥)

---

(١) ذكَر أبو داود إجماعَ المصاحف على إثبات الألف في ﴿ وَمَمَاتِى ﴾ في الأنعام ١٦٢، انظر : التنزيل ص ٥٢٦ .

(٢) ذكَر الدانيُّ حذفَ ألفِه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٣ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار ، وذكَر الغازي بنُ قيس في « هجاء السُّنَّة » أنَّه في مصحف عثمان بن عفَّان : ﴿ ملك ﴾ ثلاثة أحرف ، ورواه أبو عُبيد عن أمِّ سلَمَةَ أنَّه بغير ألفٍ رعايةً للقراءتَين ، وحكى أبو داود والجزريُّ إجماعَ المصاحف على حذفِ ألفه . انظر : الفقرة ١٩٤ ، التنزيل ص ٤١ ، النشر ١/ ١١ ، المحكم ص ١٩٠ ، دليل الحيران ص ٦٠ ، المصاحف ص ١١٨ .

(٣) ذكَر الدانيُّ حذفَ ألفِه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص٨٣ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار ، وحكاه أبو داود والجزريُّ عن جميع المصاحف . انظر : التنزيل ص ٤١، ٣٣٩، النشر ١/ ١١، دليل الحيران ص ٦٠، نثر المرجان ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ .

(٤) انظر : المقنع ص ٢١ ، التنزيل ص ١١٢ ، ١١٠٧ ، دليل الحيران ص ٦٠ .

(٥) انظر : الوسيلة ٢٨/ أ ، ب ، ٢٩/ أ ، تلخيص الفوائد ص ١٩ .

﴿الرَّحْمَـٰنِ﴾ (١)، و﴿ثَمَـٰنِينَ﴾ (٢)، و﴿ثَمَـٰنِيَ﴾ (٣)، و﴿ثَمَـٰنِيَةَ﴾ (٤)، و﴿كَلِمَـٰتٍ﴾ (٥): عنهما.

وكذا (مَا) الاستفهاميَّة إذا دخَل عليها حرفُ الجرِّ. (٦)

---

(١) الفاتحة ١، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود إجماعَ كتَّاب المصاحف على حذف ألفه. انظر: المقنع ص ١٦، التنزيل ص ٣٠، ٧٩٩، دليل الحيران ص ٣٦، الإتحاف ١/٨٤، نثر المرجان ١/٢١، ٩٦.

(٢) النور ٤. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ص ١٢، وانظر: دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/ ٨٦.

(٣) القصص ٢٧. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ص ١١٢، ٩٦٥، وانظر: دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/ ٨٦.

(٤) الأنعام ١٤٣، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨، وانظر: التنزيل ص ١١٢، ٥٢١، ١٢٢٣، دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/ ٨٦، نثر المرجان ٢/ ٢٥٥.

(٥) البقرة ٣٧، وغيرها. وكذا: ﴿لِكَلِمَـٰتِهِ﴾: الأنعام ١١٥ وغيرها، ﴿وَكَلِمَـٰتِهِ﴾: الأعراف ١٥٨، و﴿بِكَلِمَـٰتِهِ﴾: الأنفال ٧ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٦٥. وقد حكى الدانيُّ اتِّفاق كتَّاب المصاحف على حذفِ ألفها حيث جاءت في المقنع ص ٢٢.

(٦) في نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ﴾: البقرة ٩١ وغيرها، و﴿فِيمَ﴾: النساء ٩٧ وغيرها، و﴿فَبِمَ﴾: الحِجْر ٥٤، و﴿عَمَّ﴾: النبأ ١. انظر: الفقرة ١٧٨، المقنع ص ٦٩، التنزيل ص ١٨٢، نثر المرجان ١/٨٣.

﴿أَيۡمَـٰن﴾[١] و(إِيمَـٰن)[٢] و﴿أَعۡمَـٰلٌ﴾[٣] : كيف جاءت، و﴿أَمَـٰنَتَهُۥ﴾[٤]، و﴿أَسۡمَـٰٓئِهِۦ﴾ المضافُ إلى ضميرِ الغائب[٥]، و﴿بِإِمَـٰمِهِمۡ﴾ في الإسراء[٦] [٧١]، و﴿أَعۡمَـٰمِكُمۡ﴾[٧]، ﴿وَتَمَـٰثِيلَ﴾ بسبأ[٨] [١٣]، و﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ﴾[٩]،

---

(١) المائدة ١٠٨ وغيرها. وكذا: ﴿ٱلۡأَيۡمَـٰنَ﴾ المائدة ٨٩ وغيرها، و﴿أَيۡمَـٰنِكُمۡ﴾ البقرة ٢٢٥، وغيرها، و﴿أَيۡمَـٰنِهِمۡ﴾: آل عمران ٧٧، وغيرها، و﴿أَيۡمَـٰنُهُنَّ﴾: النور ٣١، الأحزاب ٥٥. انظر: التنزيل ص ٢٨٥، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥٣٤، ٦١٢، ٦١٦، ٧٧٨، ٩٠٧، ٩٠٨، ١١٨٧، ١٢٠٥، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢٢١، ١٢٢٩، دليل الحيران ص ٦٥.

(٢) في نحو: ﴿ٱلۡإِيمَـٰنِ﴾: التوبة ٢٣، وغيرها، و﴿بِإِيمَـٰنٍ﴾: الطور ٢١، و﴿إِيمَـٰنًا﴾ آل عمران ١٧٣، و﴿إِيمَـٰنَكُمۡ﴾: البقرة ٩٣، وغيرها، و﴿إِيمَـٰنِهِۦ﴾: النحل ١٠٦، وغيرها، و﴿إِيمَـٰنِهِمۡ﴾: آل عمران ٨٦، وغيرها، و﴿بِإِيمَـٰنِهِنَّ﴾: الممتحنة ١٠. وقد نَصَّ أبو داود على حذف ألفها حيث وقعَت في التنزيل ص ١٨٤، ١٩٦، ٢١٤، ٢٨٥، ٣٨٣، ٥٩٥، ٩٠٥، ١٠٧٢، ١٠٨٠، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٤٦، ١١٩٩.

(٣) المؤمنون ٦٣. وكذا: ﴿أَعۡمَـٰلًا﴾: الكهف ١٠٣، و﴿أَعۡمَـٰلُنَا﴾ و﴿أَعۡمَـٰلُكُمۡ﴾: البقرة ١٣٩، وغيرها، و﴿أَعۡمَـٰلَهُمۡ﴾: البقرة ١٦٧، وغيرها. وقد نَصَّ أبو داود على حذف ألفها حيث وقعَت في «التنزيل» ص ٢١٣، ٢٣٨، ٢٦٧، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٣١، ٨٢٣، ٩٠٦، ١١٢٠، ١١٢٦، ١١٣٣، ١٣١٣، وانظر أيضاً: دليل الحيران ص ٦٥.

(٤) البقرة ٢٨٣. انظر: التنزيل ص ٣٢٢، دليل الحيران ص ٦٦.

(٥) الأعراف ١٨٠. انظر: التنزيل ص ٥٨٥، دليل الحيران ص ١٠٤.

(٦) انظر: التنزيل ص ٧٩٣، دليل الحيران ص ١١٠.

(٧) النور ٦١. انظر: التنزيل ص ٩٠٩، دليل الحيران ص ١١٩.

(٨) انظر: التنزيل ص ١٠١٠، دليل الحيران ص ١٢١.

(٩) النجم ١٢. انظر: الفقرة ٢٤٢، التنزيل ص ١١٥٣، دليل الحيران ص ١٣٣، ١٣٤.

و﴿تُمَـٰسُّوهُنَّ﴾ (١): عن أبي داود.

وكذا ﴿الْغَمَـٰمِ﴾ (٢) سِوىٰ حرفَي البقرة [٥٧، ٢١٠]. (٣)

﴿جِمَـٰلَـٰتٌ﴾ (٤): عنهما، بخُلفٍ عن الداني. (٥)

﴿بِسِيمَـٰهُمْ﴾ في البقرة [٢٧٣] والرحمن [٤١] والقتال [٣٠]: عن أبي داود. (٦)

---

(١) البقرة ٢٣٦، ٢٣٧، الأحزاب ٤٩. وذلك على قراءة حمزة والكسائيّ وخلف. انظر: التنزيل ص ٢٩٠، النشر ٢/ ٢٢٨، الإتحاف ١/ ٤٤١.

(٢) الأعراف ١٦٠. وكذا: ﴿بِالْغَمَـٰمِ﴾: الفرقان ٢٥. انظر: دليل الحيران ص ٧٨.

(٣) أي فعملُنا فيهما على الألف لسكوتِ أبي داودَ عنهما، وأطلَقَ صاحبُ «المنصِف» الحذفَ في الجميع، وتَبِعَه المغاربةُ. (مؤلِّفه). وقد نَصَّ أبو داودَ على الحذف في موضع الأعراف [١٥٧] في التنزيل ص ٥٧٨، ٥٧٩، وليس في عبارتِه ما يُفيدُ تعميمَ الحذفِ فيما بَقِيَ من مواضع، ولم يتعرَّض لموضعَي البقرة، ولا لموضع الفرقان، ولا أحال فيه على متقدِّم، فهو من المواضع المسكوتِ عنها أيضاً، وما ذهَب إليه المغاربةُ من الحذفِ في الجميع يَتَرجَّحُ؛ لِنَصِّ البَلَنسيِّ عليه في «المنصِف»، واللهُ أعلم.

(٤) المرسَلات ٣٣.

(٥) الخلفُ هنا عن الدانيِّ وأبي داود جميعاً؛ فقد روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير: أنَّه كُتب في بعض المصاحف بالألف بعد الميم، وفي بعضها بغير ألف، ثمَّ قال: «وليس في شيءٍ منها ألفٌ قبل التاء» انظر: المقنع ص ٩٨، ٩٩ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وقد ذكَر الدانيُّ أيضاً رسمَه بالتاء، وأنَّه يُقرأ بالجمع والإفراد، في المقنع ص ٨١.

وقال أبو داود: «﴿جِمَـٰلَـٰتٌ صُفْرٌ﴾: كتبوه في جميع المصاحفِ بلامٍ، وتاءٍ ممدودة، من غير ألفٍ بينهما، ثمَّ اختلفتْ في حذفِ الألف قبل اللام: ففي بعضِها بألفٍ كما رسَمنا، وفي بعضها بحذف الألفَين: ﴿جِمَـٰلَـٰتٌ﴾، وكلاهما حسن، فليَكتبِ الكاتبُ ما أَحبَّ من ذلك» اهـ. التنزيل ص ١٢٥٦. وانظر: الفقرة ١٥١، ٢١٤.

(٦) وسيأتي حُكمُها عند الدانيِّ في: مبحث البَدَل (مؤلِّفه). انظر: الفقرة ١٤٢، التنزيل =

حذفُ الألفِ بَعدَ النونِ[١]

٩٩ - ﴿مَنَٰفِع﴾[٢]، و﴿مَنَٰسِكَكُمْ﴾[٣]، و﴿أَعْنَٰب﴾[٤] كيف جاء سوى الموضعَين الأوَّلَين منه[٥]، ﴿وَالْقَنَٰطِيرِ﴾[٦]، وأفعالُ (النِّزاع)، و(التَّنازُع)،

= ص ٣١١، ٣١٢، ١١٢٦، ١١٧٠، دليل الحيران ص ٢٠٨ .

(١) ذكَر أبوداود إثبات الألف في ﴿النَّار﴾ و﴿دِينَار﴾ حيث وقعا، ﴿وَحَنَانًا﴾ في مريم ١٣، و﴿نَاصِرًا﴾ في الجنّ ٢٤ . انظر: التنزيل ص ٨٩، ٩٠، ٨٢٧، ١٢٣٧ .

(٢) البقرة ٢١٩، وغيرها . وقد ذكَر أبو داود حذف ألفها حيث وقعتْ . انظر: التنزيل ص ٢٧٩، ٨٧٥، ١٠٢٩، ١٠٧٩، الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٣) البقرة ٢٠٠ . انظر: التنزيل ص ٢٥٧، دليل الحيران ص ٦٧، الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٤) البقرة ٢٦٦، وغيرها .

(٥) وهُما: حرفُ البقرة [٢٦٦]، و﴿جَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ بالانعام [٩٩]، فهُما بالإثبات لِسكوتِ أبي داودَ عنهما، وأَطلَقَ في «المنصِف» حذفَ الجميع . (مؤلِّفه) . وقد تقدَّم مراراً أنَّ السكوتَ لا يُعطي حُكماً، فقد يكون سهواً من المصنِّف أو من الناسخ .

كما أنَّ أبا داودَ قد نَصَّ على الحذف في موضع النحل ٦٧ ص ٧٧٤، والمؤمنون ١٩ ص ٨٨٨ وأحال على موضع متقدِّم، ممَّا يفيد أنَّ هناك موضعاً متقدِّماً يَحملُ قاعدةً كليَّةً بحذف الألف من لفظ ﴿أَعْنَٰب﴾ حيث وقَع . ولم يَنصّ على موضع النحل ١١، والكهف ٣٢، والنبأ ٣٢، وإنَّما أحال على موضع متقدِّم، ممَّا يؤيِّد الفكرة السابقة .

ونَصَّ على موضع يسٓ ٣٤ ص ١٠٢٥ دون إحالة على ما تقدَّم .

أمَّا موضع الرعد ٤ فقد اختلفتْ فيه نُسخ «التنزيل»: ففي بعضها بغير نصٍّ مع الإحالة على متقدِّم، وفي بعضها بغير نَصٍّ ولا إحالة . وعلى كلِّ الأحوال فالأولى الحذفُ في الجميع؛ لعدم النصِّ على الإثبات، ولتتساوى النظائر، ولِنَصِّ البلنسيِّ في «المنصف» عليه، واللهُ أعلم .

وانظر: دراسة التنزيل ص ٣١٨، التنزيل ص ٧٣٥، دليل الحيران ص ٧١، ٧٢ .

(٦) آل عمران ١٤ انظر التنزيل ص ٣٣١، دليل الحيران ص ٩١، الإتقان ١/ ٤٧٢ .

نحو: ﴿يُنَـٰزِعُنَّكَ﴾ (١)، ﴿وَتَنَـٰزَعْتُمْ﴾ (٢)، وأفعالُ (المُناجاة)، نحو: ﴿تَتَنَـٰجَوْا﴾ (٣) و﴿تَنَـٰجَيْتُمْ﴾ (٤)، و﴿أَعْنَـٰقِهِمْ﴾ المضافُ إلىٰ ضميرِ الغائبين (٥) غيرَ الرعد [٥] (٦)، ﴿وَنَـٰدَيْنَـٰهُ﴾ (٧) في مريم [٥٢] والصافَّات [١٠٤] (٨)، و﴿أَصْنَـٰمَكُمْ﴾ (٩)، و﴿أَكْنَـٰناً﴾ (١٠)، و﴿يَنَـٰبِيعَ﴾ (١١): عن أبي داود.

---

(١) الحجّ ٦٧.

(٢) آل عمران ١٥٢، وغيرها. وكذا ﴿فَتَنَـٰزَعُوٓا﴾: طه ٦٢، و﴿تَنَـٰزَعُوا﴾: الأنفال ٤٦، و﴿يَتَنَـٰزَعُونَ﴾: الكهف ٢١، الطور ٢٣. انظر: التنزيل ص ٣٧٤، ٤٠٣، ٦٠٢، ٨٠٥، ١١٤٩، دليل الحيران ص ٩٢.

(٣) المجادلة ٩. انظر: الفقرة ٢٤٣، التنزيل ص ١١٩١، ١١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٢.

(٤) المجادلة ١٢. انظر: الفقرة ٢٤٣، التنزيل ص ١١٩١، ١١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٢.

(٥) الشعراء ٤، يسٓ ٨، غافر ٧١. انظر: التنزيل ص ٩٢١، ١٠٢١، ١٠٧٩.

(٦) فألِفُه ثابتةٌ لِسكوتِ أبي داودَ عنه، وأطلَقَ في «المنصِف» الحذفَ في الجميع، وعليه المغاربةُ. (مؤلِّفه). وينبغي الأخذُ بما ذهَب إليه البلَنسيُّ صاحبُ «المنصِف» وتلميذُ أبي داود؛ فإنَّ مجرَّد سكوت أبي داود لا يُعطي حُكماً، خاصَّةً في وجود نَصٍّ لغيرِه، والله أعلم. انظر: التنزيل ص ٩٢١ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٠٦، ١٠٧.

أمَّا (الأعناق) المعرَّف بـ«ال» فبألفٍ ثابتة. انظر: دليل الحيران ص ١٠٧.

(٧) أغفَله الخَرَّازُ. (مؤلِّفه). يعني في ذِكر حذفِ ألِفِه الواقعة بعد النون الأولىٰ، أمَّا الواقعة بعد النون الثانية فمحذوفة باتِّفاقٍ كما تقدَّم في الفقرة ٧٢، انظر: دليل الحيران ص ١٢٣.

(٨) انظر: التنزيل ص ٨٣٤، ١٠٤٠.

(٩) الأنبياء ٥٧. انظر: التنزيل ص ٨٦٢، دليل الحيران ص ١١٩.

(١٠) النحل ٨١. انظر: التنزيل ص ٧٧٧، دليل الحيران ص ١١٦

(١١) الزُّمَر ٢١ انظر: التنزيل ص ١٠٥٧

﴿ إِنَـٰثاً ﴾ في النساء [١١٧] : عنهما [١]، وفي غيرها [٢]: عن أبي داود . [٣]

﴿ مَكَانَـٰتِكُمْ ﴾ [٤] و﴿ مَكَانَـٰتِهِمْ ﴾ [٥]، و﴿ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ ﴾ [٦] و﴿ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ ﴾ [٧]،

---

(١) انظر : المقنع ص ٨٤، التنزيل ص ٤١٩، دليل الحيران ص ٩٣ .

(٢) الإسراء ٤٠، وغيرها .

(٣) انظر : التنزيل ص ١٠٤٤، ١١٠٠، دليل الحيران ص ٩٤ .

وقد نَصَّ أبو داود على عموم الحذفِ فيها في سورة الشُّورىٰ بقوله : « ﴿ إِنَـٰثاً ﴾ بحذفِ الألفِ في الموضعَين، وكذا حيثما وقَع » اهـ. التنزيل ص ١٠٩٦ .

(٤) الأنعام ١٣٥، وغيرها . وذلك على قراءة عاصم من رواية شُعبة . انظر : التنزيل ص ٥١٦، ٥١٧، ٦٩٩، النشر ٢/ ٢٦٣، الإتحاف ٢/ ٣١ .

(٥) يسٓ ٦٧ . وذلك على رواية شُعبة . انظر : التنزيل ص ٥١٦، ٥١٧، ١٠٢٩، النشر ٢/ ٢٦٣، الإتحاف ٢/ ٣١ . وقد نَصَّ أبو داود على حذف الألف الثانية فقط، قال الضَّبَّاعُ : « وأمَّا الألفُ التي بعد الكافِ [يعني في ﴿ مَكَانَـٰتِكُمْ ﴾ و﴿ مَكَانَـٰتِهِمْ ﴾] فاختلَف قولُ أبي داودَ فيها، والعملُ على إثباتِها » اهـ. (مؤلِّفه) . قال د. شرشال : « ونسَبَ الشيخُ المخللاتيّ الخلافَ لأبي داود في حذفِ وإثباتِ الألف التي بعد الكاف، فقال : (اختلَفَ قولُ أبي داودَ فيها : فقال في كتاب « هجاء المصاحف » : بحذف الألف بين الكاف والنون في الأربع السُّوَر واتَّفقتْ على ذلك المصاحف، وقال في « التنزيل » ـ هُنا ـ : بإثباتِ الألفِ قبل النون، وحذفِها بعدها بينها وبين التاء، واجتمعتْ على ذلك المصاحف)، وتَبعَه على ذلك الشيخُ الضَّبَّاعُ ولعلَّه يكون سهواً أو خطأً في العزو، أو تصحيفاً في النُّسَخ التي كانت عندهم ؛ فإنِّي راجعتُ جميعَ مواضع وُرُودِ الكلمة فلم أجد ما ذُكر، بل نقَل الإجماعَ في ذلك، فقال في موضع هود : (ولا خلافَ في إثباتِها خطّاً ولفظاً قبل النون)، وعليه جرى العمل » اهـ. التنزيل ص ٥١٦ حاشية، وانظر : ص ٦٩٩، إرشاد القرَّاء والكاتبين للمخللاتيّ لوحة ١١١ .

= وما ذكَره د. شرشال من احتمال السهو أو الخطأ أو التصحيف لا مجال له هنا؛ فإنَّ الضَّبَّاع والمخللاتيّ ما عَزَيا الخلافَ للتنزيل، وإنَّما حكى المخللاتيّ الحذفَ فقط عن كتاب «هجاء المصاحف» والإثباتَ فقط عن «التنزيل»، وكلاهما لأبي داود، وما حكاه المخللاتيّ هو محض نقل لِمَا نقَله ابنُ عاشر عن كتاب: «التبيان» لأبي إسحاق التُّجيبيّ، في الفصل الذي عقده ابنُ عاشر لِمَا انفرد التُّجيبيُّ بحذف ألفه، وذكَره المخللاتيّ أيضاً في الفصل نفسِه - في آخر سورة الانعام - نقلاً عن ابن عاشر، قال التُّجيبيّ: «﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ هنا [الأنعام ١٣٥] وفي هود [٩٣]: ﴿ وَيَٰقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ وفيها أيضاً [١٢١]: ﴿ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾ وفي يسٓ [٦٧]: ﴿ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ وفي الزُّمَر [٣٩]: ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾: اختلَف قولُ أبي داود فيها: فقال في كتاب هجاء المصاحف . . » ثمَّ ساق العبارة السابقة، فليست العبارة للمخللاتيّ، وليس ثَمَّت سهوٌ ولا خطأ ولا تصحيف، والله أعلم.

انظر: فتح المنَّان لابن عاشر ١٤٣/أ، إرشاد القرَّاء والكاتبين للمخللاتيّ لوحة ١١١.

(٦) الأنفال ٢٧، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١. وانظر: التنزيل ص ٥٩٧، الوسيلة ٤٥/ ب.

(٧) المؤمنون ٨، المعارج ٣٢. انظر: التنزيل ص ٨٨٦، ١٢٢٩. وحرف المؤمنون من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، وهو داخل في قاعدة حذفِ الألف من الجمع المؤنَّث السالم ذي الألفَين. انظر: الفقرة ٧١.

ولم يتعرَّض أبو عمرو الدانيُّ لموضع المعارج، قال اللبيبُ: «وقد أغفَلَ أبو عمرو موضعاً ثالثاً لم يَذكره في (المقنع)، وهو قوله تعالى: ﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ في المعارج [٣٢] وقد ذكَره أبو داود في (التبيين) وابنُ أَشْتَهْ في (المحبَّر) وجميعُ المصنِّفين لكتبِ الرسم: أنَّه من غير ألفٍ بعد النون» اهـ الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٣٤/أ.

و﴿ نَـٰخِرَةً ﴾[1]: عنهما.[2]

﴿ فَنَـٰظِرَةٌۢ ﴾[3]: نَصَّ الشيخان على أنَّه كُتبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِها بتركِها[4]، وعليه العملُ[5]

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) النازعات ١١ . وذلك على قراءة حمزةَ والكسائيِّ وخلَفٍ وشُعبةَ ورُويس. انظر الفقرة ٢٤٧، النشر ٢/ ٣٩٧.

(٢) لم يظهَر ـ بعد البحث المتأنّي ـ أيُّ نَصٍّ في «المقنع» و«التنزيل» يَخُصُّ هذا الموضعَ بحذف الألف منه، لكن ورود قراءتَين فيه يجعلُ الحذفَ متعيِّناً ليَحتملَ رسمُه القراءتَين جميعاً، واللهُ أعلم. انظر: الفقرة ٢٤٧، النشر ٢/ ٣٩٧.

(٣) النمل ٣٥.

(٤) روى الدانيُّ ذلك بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المقنع ص ٩٦.
وقال أبو داود: «﴿ فَنَـٰظِرَةٌۢ ﴾: كتبوه في بعض المصاحفِ بغيرِ ألف على الاختصار، وفي بعضها: ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ ﴾ بألفٍ على اللفظ، ولا يقرأُها أحدٌ بغير ألف، ولا رسَمها الغازي، وأمَّا حَكَمٌ وعطاءٌ فرسَماها بألف، والكاتبُ مُخيَّرٌ فيها فليكتب كيف شاء؛ لِمجيءِ ذلك عن الصحابة ـ رضي اللهُ عنهم ـ بالوجهين» اهـ التنزيل ص ٩٤٨، ٩٤٩.
أمَّا ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ في البقرة ٢٨٠ فبغير ألف اتِّفاقاً. انظر التنزيل ص ٣٢٠.

(٥) وأغفل الخرَّازُ الخُلف، فليُعلَم (مؤلِّفه) واقتصر على الحذف لِشُهرتِه، وجرى به عملُ المغاربة، أمّا المشارقةُ فبالإثبات خلافاً لما ذكَره الضَّبَّاعُ رحمه الله، انظر دليل الحيران ص ١٢٤

حذفُ الألفِ بَعدَ الهاء[1]

١٠٠ ـ ﴿أَنْهَـٰرٍ﴾ كيف جاء[2]، و﴿فَرِهَـٰنٌ﴾[3]، و﴿مِهَـٰدًا﴾ المنصوب[4]

---

(١) ذكَر أبو داود إثبات الألف في ﴿النَّهَار﴾ و﴿هَاجَرُواْ﴾ حيث أتيا وتصرَّفا، وكذا: ﴿هَادُواْ﴾. انظر: التنزيل ص ٩٠، ١٠٧، ٢٣٤، ٢٦٨، ٤٥٤، ٦٠٧، دليل الحيران ص ٥٠، ٦٧.

(٢) محمد ﷺ ١٥، وغيرها. وكذا: ﴿الْأَنْهَـٰرُ﴾: البقرة ٢٥ وغيرها. و﴿أَنْهَـٰرًا﴾: الرعد ٣ وغيرها. وقد حكى الدانيُّ حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ص ١٠٧، ١٦٤، ٣٣٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٥٦، ٤٦٦، ٦٣٤، ٧٣٥، ١٠٥٨، ١١٢٤، ١٢٠٢، ١٣١٢، وانظر: دليل الحيران ص ٥٠، الإتحاف ١/ ٨٥. جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١١٧.

(٣) البقرة ٢٨٣. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف. انظر: الفقرة ٢٠٩، المقنع ص ١٠، التنزيل ص ٣٢٢، دليل الحيران ص ٥٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٢٨.

(٤) النبأ ٦. وكذا: طه ٥٣، الزخرف ١٠، على قراءة غير الكوفيِّين. وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ في المقنع ص ١٢ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف فيها حيث وقعتْ. قال الضبَّاع رحمه الله: «ولكن أَغفَلَ أبو داودَ حرفَ طه [٥٣]». (مؤلِّفه). فإنَّه سكَت عنه سهواً، لكنَّه عندما ذكَر حذفَ الألف في موضع الزخرف أحال إلى موضعٍ متقدِّم. انظر: التنزيل ص ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٢٦٠، دليل الحيران ص ١٢٦، ١٢٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٧٢.

و﴿ أَيُّهَ ﴾ في الزُّخرف [٤٩] والرحمن [٣١] و ثاني النور [٣١]: عنهما.[1]

وكذا ما بَقِيَ من (هَا) التنبيهِ غيرِ المتطرِّفة.[2]

﴿ بِهَـٰدِي ﴾ المجرورُ بالباءِ في النمل [٨١] والرُّوم [٥٣]: نَصَّ الشيخان على أنَّه كُتبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بدونِها[3] وعليه العملُ.

---

(١) انظر: الفقرة ٢٢٩، المقنع ص ٢٠، التنزيل ١٠٠، ٩٠٤، دليل الحيران ١٢٧، المصاحف ص ١٢٥، ١٢٦، النشر ٢/ ١٤١، ١٤٢، غيث النفع ٣٠٢، ٣٤٨، ٣٦٢، الإتحاف ١/ ٨٦.

(٢) في نحو: ﴿ هَـٰذَا ﴾ البقرة ٢٥ وغيرها، ﴿ هَـٰذِهِ ﴾ البقرة ٣٥ وغيرها، ﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾ القصص ٢٧، ﴿ هَـٰؤُلَآءِ ﴾: البقرة ٣١ وغيرها، ﴿ أَهَـٰكَذَا ﴾ : النمل ٤٢. انظر: التنزيل ص ١١٧، ٤٦٦، ٩٦٥، المحكم ص ١٥٣، دليل الحيران ص ٨٤، الإتحاف ١/ ٨٤.
قال الضَّبَّاع رحمه الله: «وليس ﴿ هَآؤُمُ ﴾ و﴿ هَاتُواْ ﴾ من باب (هَا) التنبيه؛ لأنَّ ﴿ هَآؤُمُ ﴾ اسمُ فِعل بمعنى خُذوا، وميمُه للجمع، وأمَّا ﴿ هَاتُواْ ﴾ فهو فعلُ أمرٍ، وهاؤُه أصليَّة، وهي فاؤُه، ومعناه: أَحضِروا، وأمَّا: ﴿ هَـٰأَنتُمْ ﴾ فمحتمِل، وقد استدركه بعضُهم. (مؤلِّفه).
انظر: دليل الحيران ص ٨٥، ٨٦، وقد مَثَّلَ أبو عمرو الدانيُّ بـ﴿ هَـٰأَنتُمْ ﴾ على الألف المحذوفة بعد (ها) التنبيه، وذكَر أنَّ الألف المرسومة فيها ـ ونظائرها ـ هي صورة الهمزة لِكَونِها مبتدأة، وحكىٰ إجماعَ كُتَّابِ المصاحفِ علىٰ حذفِ الألف التي بعد: (ها) التي للتنبيه اختصاراً. انظر: المقنع ص ١٦، المحكم ص ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، التنزيل ص ١١٧، ١١٢٦، النشر ١/ ٤٣٤، ٢/ ١٤٧، ١٥٣، الإتحاف ١/ ٨٤، ٢٠٨، ٢٣٠.

(٣) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٩٥٨، ٩٩٠، ورواه الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٦. والعملُ على الحذف؛ مراعاةً لاختلاف القراءات فيهما. انظر: الفقرة ٣١٤، دليل الحيران ص ١٢٣، ١٢٤.

﴿ بُرْهَـٰن ﴾[١] و﴿ شَهَـٰدَة ﴾[٢] كيف أتيا، و﴿ بِجَهَـٰلَةٍ ﴾[٣]، و﴿ الْأَشْهَـٰدُ ﴾[٤]، و﴿ جِهَـٰداً ﴾ في الممتحنة[٥] [١]، و﴿ الْقَهَّـٰرُ ﴾ بالرعد[٦] [١٦]،

---

(١) النساء ١٧٤، وغيرها. وكذا ﴿ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾: البقرة ١١١ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٩٦، ٧١٢، ٨٩٩، دليل الحيران ص ٦٣. وألفُه مُثبَتةٌ عند الداني لأنَّه على وزن: فُعْلان انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤. وستُذكَر ﴿ بُرْهَـٰنَانِ ﴾ [القصص ٣٢] في نهاية الفقرة.

(٢) البقرة ١٤٠، وغيرها. وكذا: ﴿ الشَّهَـٰدَةَ ﴾: البقرة ٢٨٣، وغيرها، ﴿ لَشَهَـٰدَتُنَا ﴾، و﴿ شَهَـٰدَتِهِمَا ﴾: المائدة ١٠٧، و﴿ شَهَـٰدَتُهُمْ ﴾: الزخرف ١٩. وقد ذكَر أبوداود الحذف في ﴿ شَهَـٰدَة ﴾ في التنزيل ص ٢١٣ مع الإحالة على متقدِّم، ولم يكن تقدَّم له ذِكر، ثمَّ نَصَّ على عموم الحذف ص ٣٢١ فقال: «﴿ الشَّهَـٰدَة ﴾: بحذف الألف بين الهاء والدال أينما أتى» اهـ. وذكَر الحذفَ ـ أيضاً ـ ص ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٩٥، ٦٣٩، ١٠٦١، ١١٩٧، ١٢٠٤، وانظر: دليل الحيران ص ٦٧.

(٣) النساء ١٧، وغيرها. انظر التنزيل ص ٣٩٦، ٤٨٦، ١١٣١، ١١٣٢، دليل الحيران ص ٩٧.

(٤) هود ١٨، غافر ٥١. انظر: التنزيل ص ٦٨١، دليل الحيران ص ١٠٨.

(٥) وأطلَقه في «العمدة». (مؤلِّفه). يعني الخرَّاز في «عمدة البيان» في هذا الموضع وفي الفرقان ٥٢، وقد نَصَّ أبو داود على الإثبات في الفرقان في التنزيل ص ٩١٦، والحذفَ في الممتحنة ص ١١٩٨، وانظر: دليل الحيران ص ٦٧، ٦٨.

(٦) نَصَّ أبو داود على حذف ألف هذا الحرف في سورة الرعد في التنزيل ص ٧٣٩، واختلفتْ نُسخُ التنزيل ص ٧١٧ في موضع يوسف ٣٩: فذُكِرَ في أكثرِها بما يُفيد الحذف ولم يَرِدْ له ذِكرٌ في أقلِّها، وجرى العملُ على الإثبات فيه تبعاً لصاحب «المورد» الذي قيَّد الحذفَ بموضع الرعد فقط، وهو غريب مع وجود نَصٍّ بالحذف في أكثر نُسَخ «التنزيل» مع غيابِ النصِّ بالإثبات، وقد ورَد لفظُ (القَهَّار) في القرآن الكريم في ستَّة مواضع: يوسف =

و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾[1] : عن أبي داود .

لكنَّه سكَتَ عن الألفِ الأولىٰ من : ﴿ بُرْهَـٰنَانِ ﴾[2] ، والعملُ علىٰ حذفِها .[3]

حذفُ الألفِ بَعدَ الواو[4]

١٠١ ـ ﴿ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴾[5] ، ﴿ وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ ﴾[6] : عنهما .[7]

= ٣٦ ، الرعد ١٦ ، إبراهيم ٤٨ ، صٓ ٦٥ ، الزمر ٤ ، غافر ١٦ . ولم يَذكر أبوداود في المواضع الأربعة الأخيرة حذفاً ولا إثباتاً ، وإنَّما أحالَ في مواضعها علىٰ متقدِّم ، ممَّا يُقوِّي جانبَ الحذف في الجميع ، واللهُ أعلم . وانظر : دليل الحيران ص ١٠٩ .

(١) الفجر ١٦ . قال أبو داود : « ﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ : بالنونِ أيضاً من غير ألفٍ بين الهاءِ والنونِ الأولىٰ ، كذا رسَمه الغازي وحَكمٌ [وعطاء] ، لم أَرْوِ ذلك عن غيرِهم » اهـ . التنزيل ص ١٢٩٤ ، وانظر : دليل الحيران ص ١٣٤ .

(٢) القصص ٣٢ .

(٣) قياساً علىٰ ﴿ بُرْهَـٰنٌ ﴾ . انظر : التنزيل ص ٩٦٦ ، دليل الحيران ص ٦٣ ، ٦٨ .

(٤) ذكَر أبوداود في التنزيل ص ٥٢٢ رسمَ ﴿ ٱلْحَوَايَآ ﴾ في الأنعام ١٤٦ بألف قبل الياء وبعدها ، وذكَر المارغنيُّ إثباتَ ألف ﴿ وَالِدٍ ﴾ ، انظر : دليل الحيران ص ٦٥ .

(٥) البقرة ٥١ ، الأعراف ١٤٢ .

(٦) طه ٨٠ .

(٧) وحكاه أبوداود عن كلِّ المصاحف ، وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف . انظر : الفقرة ٥٨ ، ١٩٧ ، التنزيل ص ١٣٨ ، ٥٧ ، المقنع ص ١٠ ، ١٢ ، دليل الحيران ص ٧٠ .

﴿أَبْوَٰب﴾[1] و﴿أَمْوَٰت﴾[2] و﴿إِخْوَٰن﴾[3] و﴿أَمْوَٰل﴾[4] و﴿عُدْوَٰن﴾[5] و(أَلْوَٰن)[6]

---

(١) الأنعام ٤٤، وغيرها. وكذا: ﴿الْأَبْوَٰب﴾: يوسف ٧٣، صٓ ٥٠، و﴿أَبْوَٰباً﴾: الزخرف ٣٤، النبأ ١٩، و﴿أَبْوَٰبِهَا﴾: البقرة ١٨٩ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٥١، ٤٨٤، ٥٤٠، ٧١٢، ٧٢٣، ١٠٧٩، ١١٦٠، ١٢٦٠.

(٢) البقرة ١٥٤، وغيرها. وكذا: ﴿أَمْوَٰتاً﴾: البقرة ٢٨، وغيرها. ﴿الْأَمْوَٰت﴾ فاطر ٢٢. انظر: التنزيل ص ١٠٩، ٢٢٦، ١٢٥٥، دليل الحيران ص ٦٠، ٦١، فتح المنّان ١٥٧/أ، ١٦٥/أ.

(٣) الإسراء ٢٧، قٓ ١٣. وكذا ﴿إِخْوَٰناً﴾ آل عمران ١٠٣، الحجر ٤٧، ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ البقرة ٢٢٠ وغيرها، ﴿وَلِإِخْوَٰنِنَا﴾ الحشر ١٠، و﴿لِإِخْوَٰنِهِمْ﴾ آل عمران ١٥٦ وغيرها، و﴿إِخْوَٰنِهِنَّ﴾: النور ٣١، الأحزاب ٥٥. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها حيث وقعتْ. انظر: التنزيل ص ٢٨٠، ٣٦١، ٥٠٠، ٦١٢، ٩٠٥، ٩٠٩، ٩٩٨، ١١٣٦، ١١٩٦.

(٤) البقرة ١٨٨، وغيرها. وكذا: ﴿الْأَمْوَٰل﴾ البقرة ١٥٥ وغيرها، و﴿أَمْوَٰلاً﴾ التوبة ٦٩ وغيرها، و﴿أَمْوَٰلَكُمْ﴾: البقرة ١٨٨، وغيرها، و﴿أَمْوَٰلِنَا﴾: هود ٨٧، وغيرها، و﴿أَمْوَٰلِهِمْ﴾: البقرة ٢٦١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٢٧، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٦٣، ٤١٣، ٤٢٧، ٦١٧، ٦٢١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤١، ١٠٠٢، ١١٢٦، ١١٣٣، ١١٤٠، ١١٨٧، ١١٩٦، ١٢٠٢، ١٢٠٦، ١٢٣٢، دليل الحيران ص ٦٥.

(٥) البقرة ١٩٣، القصص ٢٨. وكذا: ﴿وَالْعُدْوَٰنِ﴾: البقرة ٨٥ وغيرها، و﴿عُدْوَٰناً﴾: النساء ٣٠. وهو من الأوزان التي نَصَّ الدانيُّ على الإثباتِ فيها، وأبو داود بالحذف حيث وقَع. انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤، التنزيل ص ١٧٧، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٥٢، ٩٦٥، ١١٩٢.

(٦) وذلك في نحو قوله: ﴿وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾: الروم ٢٢، و﴿أَلْوَٰنُهُ﴾: النحل ١٣ وغيرها، و﴿أَلْوَٰنُهَا﴾ فاطر ٢٧. انظر: التنزيل ص ٧٦٨، ٧٧٤، ١٠٥٧، دليل الحيران ص ١١٠.

و﴿أَزْوَٰجٍ﴾[١] : كيف جئن، و﴿الصَّوَٰعِقِ﴾[٢]، و﴿مَوَٰقِيتُ﴾[٣]، و﴿وَٰسِعٌ﴾[٤]، و﴿وَٰسِعَةً﴾[٥]، و﴿وَٰحِدٌ﴾[٦]، و﴿وَٰحِدَةً﴾[٧]، و﴿وَٰلِدَةٌ﴾ المؤنَّثُ

---

(١) البقرة ٢٥، وغيرها. وكذا: ﴿أَزْوَٰجًا﴾ : البقرة ٢٣٤، وغيرها، و﴿أَزْوَٰجَكَ﴾ : الأحزاب ٥٠، وغيرها، و﴿أَزْوَٰجُكُمْ﴾ : النساء ١٢، وغيرها، و﴿أَزْوَٰجِنَا﴾ : الأنعام ١٣٩، الفرقان ٧٤، و﴿أَزْوَٰجَهُ﴾ : الأحزاب ٥٣، وغيرها، و﴿أَزْوَٰجِهِمْ﴾ : البقرة ٢٤٠ وغيرها، و﴿أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ : البقرة ٢٣٢. انظر: التنزيل ص ١٠٨، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٣٣، ٥٢١، ٩٣٦، ٩٩٨، ١٠٠٢، ١٠٠٦، ١٠٢٥، ١٠٩٨، ١٢٠٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢٢٩، دليل الحيران ص ٧٠.

(٢) البقرة ١٩، الرعد ١٣. انظر: التنزيل ص ٩٩، ٧٣٧، دليل الحيران ص ٥٣.

(٣) البقرة ١٨٩. انظر: التنزيل ص ٢٥١، دليل الحيران ص ٦٥، الإتقان ٢/ ٤٧٢.

(٤) البقرة ١١٥ وغيرها. وكذا ﴿وَٰسِعًا﴾ : النساء ١٣٠. وقد ذكَر أبو داود حذف ألفها حيث ما وقَعت. انظر: التنزيل ص ٢٠١، ٢٩٦، ٣١٠، ٣٥٤، ٤٢٢، ٩٠٥، ١١٥٥، دليل الحيران ص ٦٦.

(٥) النساء ٩٧، وغيرها. وقد ذكَر أبو داود حذف ألفها حيث ما وقعت، انظر: التنزيل ص ٢٠١، ٢٠٢، ٤١٤، ٥٢٢، ٩٨٣، دليل الحيران ص ٩٦.

(٦) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٤٦، ٢٣٣، ٤٥٤، ٦٢٠، ٧١٧، ٧٢٣، ٨٢٤، ١٠٣١، ١٠٥٣، دليل الحيران ص ٧٠، وقد نَصَّ أبو داود على عموم الحذف فيها في أوَّل سورة النساء ص ٣٩٠، ٣٩١.

(٧) البقرة ٢١٣ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٤، ٤١٥، ٧٠٤، ٧١٤، ١٠٢٤، ١٠٣٣، ١١٦٢، ١١٦٣، ١٢٢٤، ١٢٦٤، دليل الحيران ص ٧١.

كيف أتى[1] ، و﴿ وَٰلِد ﴾ المثنى نحو : ﴿ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ ﴾[2] ،و﴿ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾[3] ، ﴿ وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾[4] ، ﴿ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ﴾[5] ، و﴿ الْوَٰلِدَانِ ﴾[6] ، و﴿ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ المضافُ إلى ضميرِ الغَيبة[7] و﴿ بِأَفْوَٰهِكُمْ ﴾ بالأحزاب[8] [٤] ، و﴿ رِضْوَٰن ﴾[9] ،

(١) البقرة ٢٢٣ . وكذا : ﴿ وَٰلِدَتِكَ ﴾ : المائدة ١١٠ ، و﴿ بِوَٰلِدَتِي ﴾ : مريم ٣٢ . انظر : التنزيل ص ٢٨٩ ، ٤٦٣ ، ٨٣٢ ، دليل الحيران ص ٦٥ .

(٢) البقرة ٨٣ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ١٧٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٤٢٢ ، ٥٢٤ ، ٧٨٨ ، دليل الحيران ص ٧٠ .

(٣) مريم ١٤ ، وغيرها . وقد حكى أبو داود إجماعَ المصاحف على ذلك . انظر : التنزيل ص ٨٢٧ ، ٩٧٧ ، ١١١٩ ، دليل الحيران ص ٧١ .

(٤) لقمان ١٤ . انظر : دليل الحيران ص ٧٠ ، ٧١ .

(٥) النمل ١٩ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ١٢٣٣ ، دليل الحيران ص ٧١ .

(٦) النساء ٧ ، ٣٣ . انظر : التنزيل ص ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، دليل الحيران ص ٧٠ .

(٧) آل عمران ١١٨ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٤٤٥ ، ٦١١ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١٢٠١ ، دليل الحيران ص ٨٩ .

(٨) انظر : التنزيل ص ٩٩٨ ، وهو المضاف إلى ضمير الخطاب ، وقد سكتَ أبو داود عن ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُمْ ﴾ في النور ١٥ ، فاستثناه له الخرَّازُ فأثبتَ الألفَ فيه ، وتَبِعه على ذلك شُرَّاح المورد ، وجرى به العمل في مصاحف المشارقة والمغاربة ، وقد تقدَّم مراراً أنَّ مجرَّد السكوت لا يُعطي حُكماً . انظر : التنزيل ص ٣٦٤ ، دليل الحيران ص ١١٩ .

(٩) آل عمران ١٥ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٣٣ ، ٣٨٢ ، ٤٣٢ ، ١١٣٠ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٦ ، دليل الحيران ص ٨٩ ، ٩٠ .

و﴿يُوَٰرِى﴾[١] و﴿فَأُوَٰرِيَ﴾[٢]، و﴿مَوَٰلِيَ﴾[٣]، و﴿الْفَوَٰحِشَ﴾[٤]، و﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾[٥]، و﴿أَوَّٰهٌ﴾[٦]، و﴿مَوَٰزِين﴾ كيف جاء[٧]، و﴿لَوَٰقِحَ﴾[٨]، و﴿رَوَٰسِيَ﴾[٩]،

---

(١) المائدة ٣١، الأعراف ٢٦ . انظر: التنزيل ص ٤٤٣، ٥٣٦، دليل الحيران ص ٩٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٣ .

(٢) المائدة ٣١ . انظر: التنزيل ص ٤٤٣، دليل الحيران ص ٩٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٣ .

(٣) النساء ٣٣ . وكذا: ﴿الْمَوَٰلِيَ﴾ : مريم ٥ ، ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ : الأحزاب ٥ . انظر: التنزيل ص ٤٠٠ ، ٨٢٦، ٩٩٨، دليل الحيران ص ٩٦ . وقد ذكَر البنَّا الدمياطيُّ - تَبعاً للقَسطلانيِّ - حذفَ ألفِ كلِّ جمعٍ على وزن (مَفَاعِل) أو شِبهه.
انظر: الإتحاف ١/ ٨٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٠ .

(٤) الأنعام ١٥١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٢٤، ١٠٩٥، ١١٥٥، دليل الحيران ص ٩٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٩ .

(٥) النحل ٥٩ . انظر: التنزيل ص ٧٧٣، دليل الحيران ص ١٠٣ .

(٦) هود ٧٥ . وكذا ﴿لَأَوَّٰهٌ﴾ : التوبة ١١٤ . انظر التنزيل ص ٦٤٢، ٦٩١، دليل الحيران ص ١٠٣ .

(٧) وذلك في نحو: ﴿الْمَوَٰزِينَ﴾ : الأنبياء ٤٧ ، و﴿مَوَٰزِينُهُ﴾ : الأعراف ٨ وغيرها.
انظر: التنزيل ص ٥٣١، ٨٩٧، ١٣١٦، دليل الحيران ص ١٠٤ .

(٨) الحِجْر ٢٢ . انظر: التنزيل ص ٧٥٧، دليل الحيران ص ١١٠ .

(٩) الرعد ٣ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٣٤ ، ١٠٨١ ، ١١٣٥، ١٢٥٦، دليل الحيران ص ١١٦ .

و﴿ فَوَٰكِه ﴾(١)، ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ ﴾ في النور(٢)، و﴿ أَخْوَٰلِكُمْ ﴾(٣)، و﴿ صَوَٰمِعُ ﴾(٤)، و﴿ أَصْوَٰتِ ﴾ بلُقمان(٥) والحُجُرات(٦)، و﴿ أَلْوَٰحِ ﴾ بالقمر(٧)، و﴿ أَقْوَٰتَهَا ﴾(٨)، و﴿ بِالنَّوَٰصِى ﴾(٩)، و﴿ لَوَٰقِعٌ ﴾ بالذاريات(١٠)، و﴿ وَٰعِيَةٌ ﴾(١١): عن أبي داود.

---

(١) المؤمنون ١٩ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٨٨، ١٠٣٤، ١٢٥٧، دليل الحيران ص ١١٩.

(٢) الآية ٦٠. انظر: التنزيل ص ٩٠٨، دليل الحيران ص ١١٨، ١١٩.

(٣) النور ٦١. انظر: التنزيل ص ٩٠٩، دليل الحيران ص ١١٩.

(٤) الحجّ ٤٠. انظر: التنزيل ص ٨٧٨، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٥) قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَصْوَٰتِ ﴾ الآية ١٩. انظر: التنزيل ص ٩٩٣.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾ الآية ٢، و﴿ أَصْوَٰتَهُمْ ﴾ الآية ٣. انظر: التنزيل ص ١١٣١. وقد علّق المؤلّفُ هنا بقوله: «وقيل: مطلقاً، والعملُ على الأوّل» اهـ. (مؤلّفه). وذلك أنَّ أبا داود سكَتَ عن موضع سورة طه [١٠٨] فأُخِذ له بالإثباتِ فيه، ونَصَّ الإمامُ أبو إسحاق التُّجيبيُّ على الحذف، وأطلقه الخرّاز عن أبي داود في المورد. انظر: التنزيل ص ٩٩٣ حاشية، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٧) الآية ١٣. انظر: التنزيل ص ١١٦١، دليل الحيران ص ١٣١.

(٨) فصّلت ١٠. انظر: التنزيل ص ١٠٨٢، دليل الحيران ص ١٣٣.

(٩) الرحمن ٤١. انظر: التنزيل ص ١١٧٠، دليل الحيران ص ١٣٣.

(١٠) الآية ٦. انظر: التنزيل ص ١١٤٠ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٣١. وقد أحال أبو داود في موضع الطور [٧] ص ١١٤٥ على متقدِّم، مِمَّا يُفيد أنَّ له الحكمَ نفسه. أمَّا: ﴿ وَاقِعٌ ﴾ بالأعراف ١٧١ فألفه ثابتة. انظر: التنزيل ص ٥٨٣، دليل الحيران ص ١٣١.

(١١) الحاقّة ١٢. انظر: التنزيل ص ١٢٢٤، دليل الحيران ص ١٣٢.

وكذا ﴿مَثْوَىٰ﴾ [١] : على المختارِ عنه . [٢]

وكذا ﴿لِيُوَاطِـُٔواْ﴾ [٣] في قولٍ، والعملُ على إثباتِ ألفه . [٤]

﴿وَصَلَوَٰتِ الرَّسُولِ﴾ [٥]، [و﴿صَلَوَٰتِكَ﴾] [٦]، و﴿أَصَلَوَٰتُكَ﴾ بـ(هود)

---

(١) يوسف ٢٣ .

(٢) حكى أبو داود خلافَ المصاحف فيه في التنزيل ص ٦٧، ٦٨ واختار الحذف، واقتصر على الحذف في سورته ص ٧١٢ . وذكَره الداني ممَّا اطَّرد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة، ثمَّ قال : «على أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتَبها التابعون وغيرُهم : ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف [١٩] بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها : ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ في (والشمس) [١٣]، ووجدتُ في بعضها : ﴿هُدَايَ﴾ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ و﴿مَثْوَايَ﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرِها بالألف» اهـ . المقنع ص ٦٣، ٦٤، وانظر : دليل الحيران ص ٢٠٦ .

(٣) التوبة ٣٧ .

(٤) التوبة ٣٧ . ذكَر أبو داود خلافَ المصاحف في هذه الكلمة، وحكى الإثبات عن عطاء الخُراسانيِّ وحَكَم الناقطِ، وذكَر أيضاً اجتماعَ المصاحف على كتابتها بواوٍ واحدة بعد الطاء من غير صورةٍ للهمزة الواقعة بينهما . انظر : التنزيل ص ٤٠ ، ٦٢٢ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١١٧، ١١٨ .

(٥) التوبة ٩٩ . انظر : التنزيل ص ٦٣٦ وحاشيتها .

(٦) التوبة ١٠٣ . وما بين الحاصرتَين تكملة من : كتاب «المقنع» للدانيّ ص ٥٤، ٥٥، ومن «سمير الطالبين» الفقرة ٢١٤ .

[٨٧] [١]، و﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ بالمؤمنون[٢] [٩]: نَصَّ الشيخان على أنَّها كُتبتْ في بعضِ المصاحف[٣] بألفٍ بَعدَ الواوِ، وفي بعضِها بحذفِها، وعليه العملُ.[٤]

---

(١) وذلك على قراءة الجمع، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشُعبة وأبي جعفر ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٩٠.

وقد ذكَر الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير حذف الألفَ التي بين الواو والتاء من هذا الحرف في المقنع ص ٨٥ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

ونَصَّ أبوداود على اجتماع المصاحف على كتابته بالواو من غير ألفٍ بعدها. انظر: التنزيل ص ٦٩٦، المحكم ص ١٩١.

(٢) ذكَر الدانيُّ رسمَه بالواو في المقنع ص ٥٥، ثمَّ قال: «وربَّما أُثبِتَتْ ألفٌ بعد الواو في بعضِها، وربَّما حُذِفتْ» اهـ.

وذكَر رسمَه بالواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٧ في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، ونقَله ابنُ أبي داود السِّجِستانيُّ عن نُصير ـ أيضاً ـ في المصاحف ص ١٢٢.

أمَّا أبو داود فظاهرُ عبارته في التنزيل ص ٧١ يُفيد الخلافَ فيه ونظائره، إلَّا أنَّه قال في سورةِ المؤمنون ص ٨٨٦: «وكتَبوا في جميع المصاحف: ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ بواوٍ بين اللام والتاء من غير ألف؛ على ستَّةِ أحرف» اهـ. وانظر: الفقرة ٢١٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٣٠٠.

(٣) قيَّدها بعضُهم بالعراقيَّة. (مؤلِّفه). وهو ظاهرُ عبارة الدانيِّ في المقنع ص ٥٤.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٤، ٥٥، التنزيل ص ٧١.

أمَّا قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ في البقرة [١٥٧]، و﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ﴾ [٢٣٨] فبالحذف. انظر: التنزيل ص ٢٢٨، ٢٩١.

﴿ بِمَوَٰقِعِ ﴾ [١] : نَصًّا على أنَّه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف ، وفي بعضِها بدونِها [٢] ، وعليه العملُ . [٣]

حذفُ الألفِ بَعدَ الياء [٤]

١٠٢ ـ ﴿ الشَّيَٰطِين ﴾ كيف جاء [٥] : بلا خلافٍ عن أبي داود [٦] ، وبخُلفٍ

---

(١) الواقعة ٧٥ .

(٢) روى الدانيُّ ذلك بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير . انظر : المقنع ص ٩٨ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف . وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ . وذكَر أبو داود أنَّ مصاحفَ المدينة وبعضَ مصاحفِ سائرِ الأمصار على الحذف ، وبعضَها على الإثبات . انظر : التنزيل ص ١١٨٢ ، ١١٨٣ .

قال اللبيب : « إنَّما وقَع الاختلافُ في حذفِ الألفِ وثبوتِها في غير مصاحفِ أهل الكوفة ؛ لأجل قراءتِهم : ﴿ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴾ بفتح الواو : فمنهم مَن حذَفها ، ومنهم مَن أثبتَها ، والحذفُ أثرُ وأشهر ، قال أبو عُبيدٍ : ﴿ بِمَوَٰقِعِ النُّجُومِ ﴾ في الإمام بغير ألفٍ بين الواوِ والقافِ » اهـ. الدُّرَّة الصقيلة لوحة ٤٨/أ.

(٣) يترجَّحُ الحذفُ : للإشارة إلى قراءة حمزةَ والكسائيِّ ، ولأنَّ الحذفَ مرويٌّ عن نافع وفي مصاحف المدينة . انظر : دليل الحيران ص ١٣١ ، ١٣٢ . وذكَر البنَّا الدمياطيُّ ـ تَبعاً للقسطلانيِّ ـ حذفَ ألفِ كلِّ جمعٍ على وزن (مَفَاعِل) أو شِبهه . انظر : الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٤) ذكَر أبو داود إثباتَ الألف في : ﴿ صَيَاصِيهِمْ ﴾ الأحزاب ٢٦ ، و﴿ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ في سبأ ٥٤ ، و﴿ أَيَّامَ ﴾ في الجاثية ١٤ ، انظر : التنزيل ص ١٠٠٢ ، ١٠١٥ ، ١١١٤ .

وذكَر المارغنيُّ الإثباتَ في ﴿ قِيَام ﴾ غير المنصوب . انظر : دليل الحيران ص ٩٤ .

(٥) البقرة ١٠٢ ، وغيرها . وكذا : ﴿ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ : البقرة ١٤ .

(٦) انظر : التنزيل ص ٩٥ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ١٠٣٧ ، ١٢١٥ ، دليل الحيران ص ٥٣ .

عن الداني[١]، واقتصَر الشاطبيُّ على الحذف[٢]، وعليه العملُ.

﴿الْقِيَـٰمَةِ﴾[٣]، و(يا) النداء[٤]: عنهما[٥]، وكذا ﴿أَلَا يَـٰسْجُدُواْ﴾ بالنمل

---

(١) لم يَذكر الدانيُّ فيه إلَّا الحذف، بل وحكى اتِّفاقَ كتَّاب المصاحف عليه، إلَّا أنَّه ذكَره ضِمن جموع السلامة سهواً، انظر: المقنع ص ٢٢، دليل الحيران ص ٥٣، ٥٥، القرَّاء والقراءات بالمغرب ص ٧٤.

(٢) وذلك داخلٌ ضِمن قوله [البيت ١٥٠]:

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرِ الدَّوْرِ كَ: الْكَلِمَـٰـتِ الْبَيِّنَـٰتِ وَنَحْوِ الصَّـٰلِحِينَ ذُرَىٰ

وهو في ذلك متابعٌ لِما اقتصَر عليه الدانيُّ في المقنع ص ٢٢ من الحذف كما مَرَّ قريباً.

(٣) البقرة ٨٥ وغيرها. وحكى الدانيُّ وأبوداود حذف ألفها حيث وقعتْ. المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٧٩، ١٩٧، ٤٥٣، ٥٨٣، ٨٢٣، ٨٧١، ١٠٦١، ١٠٦٣، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) في نحو: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾: البقرة ٢١، وغيرها، و﴿يَـٰمُوسَىٰ﴾: البقرة ٦١، وغيرها. وحذفُ الألف فيها لكثرة الاستعمال. انظر: المقنع ص ١٦، التنزيل ص ٣٥، ١٠٠، ١٢٤، ١٤١، ١٤٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٤، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٦، ٥١٦، ٥٣٦، ٦٨٥، ٦٩١، ٦٩٣، ٦٩٧، ٧٠٦، ٧٢٣، ٧٢٦، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٤، ٩٣٦، ٩٦٤، ١٠٠٢، ١٠٠٩، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٣٣، ١٠٤٠، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٢٢٥، ١٢٩٥، دليل الحيران ص ٨٤، ٨٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٧٣، النشر ١/ ٤٣٤.

(٥) وقد حكى الدانيُّ إجماعَ كُتَّابِ المصاحفِ على حذفِ الألف من (يا) التي للنداء اختصاراً. انظر: المقنع ص ١٦، المحكم ص ١٥٣. وقال في المقنع ص ٢٥: «وأمَّا قوله تعالى: ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ حيثُ وقَع فمرسومٌ في جميع المصاحف بألفٍ واحدة، وهي عندي الأصليَّة لا غير» اهـ. وانظر: التنزيل ص ٣٥، النشر ٢/ ١٤٧، ١٥٣.

[٢٥]. [١]

﴿ قِيَـٰماً ﴾ المنصوب في المائدة [٩٧] : عنهما. [٢]

وفي سائره[٣] : عن أبي داود. [٤]

﴿ الرِّيَـٰح ﴾ في البقرة [١٦٤] وإبراهيم [١٨] والشُّورىٰ [٣٣] : عن الدانيِّ

= وقال أبو داود عن نحو ﴿ يَـٰـَٔادَمُ ﴾ : « والمحذوفة هي ألف النداء، بدليل إجماعهم علىٰ حذفِها من ﴿ يَـٰرَبِّ ﴾ و﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾ . . . » اهـ. التنزيل ص ١٠١. وقال : « ﴿ يَـٰـَٔادَمُ ﴾ كتبوه بألفٍ واحدة، إجماعٌ من المصاحف، وهي الألف الساكنة المبدَلة من فاء الفعل التي هي همزة مفتوحة مخفَّفة في أوَّل الكلمة، لا ألف النداء » اهـ. التنزيل ص ١١٨.

وهو مذهب علماء الرسم وجمهور النحاة، وذهب أحمدُ بنُ يحيىٰ ثعلب ـ ومَن وافقه ـ إلىٰ أنَّ المحذوفةَ هي صورة الهمزة، والمرسومة هي الألف الساكنة، وردَّه الدانيُّ بقوله : « وليس ذلك بالوجه » اهـ. المحكم ص ١٥٤، ١٥٦. وانظر : هجاء مصاحف الأمصار للمهدويّ ص ١٠٨، الإتحاف ١/ ٨٤، ٢٣٠.

(١) وذلك علىٰ قراءة الكسائيِّ وأبي جعفر ورُوَيس، انظر : التنزيل ص ٩٤٥، إعراب القرآن للنحَّاس ٢/ ٥١٨، النشر ٢/ ٣٣٧، غيث النفع ص ٣١١.

(٢) انظر : التنزيل ص ٣٩٢، ٤٦١، المحكم ص ١٩١، دليل الحيـران ص ٩٣. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) من المنصوب أيضاً، كما في آل عمران ١٩١، وغيرها، أمَّا غير المنصوب فألفُه ثابتة، انظر : دليل الحيران ص ٩٤.

(٤) انظر : التنزيل ص ٣٨٧، ٤١٥، ٣٩٢، ٩١٧، دليل الحيران ص ٩٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٣٦.

بلا خلافٍ [١]، وعن أبي داودَ بخُلفٍ. [٢]

وفي الأعراف [٥٧] والنمل [٦٣] وفاطر [٩] والجاثية [٥] وثاني الرُّوم [٤٨]: عن أبي داودَ بلا خلاف. [٣]

---

(١) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف، انظر المقنع ص١٠، ١٢، ١٣، دليل الحيران ص ٦١.

(٢) وهي من الحروف التي ذكَرها أبو داود عن مصاحف أهل المدينة من روايته عن نافع بحذف الألف. انظر: التنزيل ص ٢٣٤، ٢٣٥، ثمَّ ذكَر الحذفَ فقط في موضع إبراهيم ١٨، والشورىٰ ٣٣ ص ٧٤٩، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ولا يَظهر من التنزيل ذِكرُ الخلاف في هذه المواضع، واللهُ أعلم. وقد ذكَر المارغنيُّ الخلافَ عن أبي داود في هذه المواضع أيضاً في دليل الحيران ص ٦١.

(٣) انظر: التنزيل ص ٢٣٦، ٥٤٤، ٩٨٩، ١١١٣. ويُلاحَظ أنَّ الإمام أبا عمرو الدانيَّ لم يتعرَّض لحرف الأعراف ٥٧ فأخَذ له بعضُ كُتَّاب المصاحف بالإثبات، قال الدكتور شرشال: «وهذا ممَّا لا ينبغي أن يكون لأمور، منها: ليس كلُّ ما سكَت عنه الدانيُّ يؤخذُ بالإثبات لأنَّه الأصل؛ لأنَّ غيرَه نَصَّ علىٰ حذفِه كما نَصَّ هنا أبو داود، وكذا نقَل اللبيبُ عن الطَّلَمنكيِّ أنَّه قال: (كلُّ ما في كتاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِن ذِكر ﴿الرِّيَـٰح﴾ فإنَّه يُكتَبُ بغير الف، إلَّا الذي في أوَّل الرُّوم [٤٦] فإنَّه بالألف لإجماع القرَّاء عليه بالجمع). ثمَّ إنَّ الحملَ على النظائر من المرجِّحات، بل إنَّ قراءتَه بالإفراد والجمعِ من أقوى الأدلَّةِ علىٰ الحذف؛ رعايةً للقراءتَين؛ فقرأه ابنُ كثير وحمزةُ والكسائيُّ وخلَفٌ: [﴿الرِّيح﴾] بغير الف على الإفراد، وقرأه الباقون: [﴿الرِّيَـٰح﴾] بألفٍ على الجمع» اهـ. التنزيل ص ٥٤٤ حاشية.

وفي الحِجْر [٢٢] والكهف [٤٥] والفرقان [٤٨] : بخُلْفٍ عنهما . (١)

واستحبَّ أبو داودَ الحذفَ في الحِجْر [٢٢] . (٢)

وفي أوَّلِ الرُّوم [٤٦] : على التخيير عن أبي داود ، ولكنَّه اختار الحذفَ . (٣)

---

(١) ذكَر الدانيُّ الحذفَ في حرفَي الكهف والفرقان بإسناده إلىٰ قالون عن نافع في المقنع ص ١٢ ، ثمَّ ذكَر الإثباتَ في حرف الفرقان بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٧ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار ، وروىٰ بإسناده أيضاً إلىٰ نُصير أنَّ حرفَي الحِجر والكهف في بعض المصاحف بالألف ، وفي بعضها بغير ألف . انظر : المقنع ص ٩٤ ، ٩٥ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف .

وقد ذكَر أبوداود اختلافَ المصاحف في حرف سورة الحجر ، وحكاه عن محمد بن عيسى الأصبهانيّ ، وحكىٰ عن الغازي الحذف ، واستحبَّ كَتْبَه بغير ألف . التنزيل ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ .

وذكَر ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ الحذفَ في حرف الكهف عن مصاحف أهل المدينة من روايته عن نافع ، وذكَر اختلاف المصاحف فيه عن محمد بن عيسى الأصبهانيّ ، وأعاد ذِكر الخلاف في سورتِه ص ٨٠٩ .

وذكَر ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ الحذفَ في حرف الفرقان عن مصاحف أهل المدينة من روايته عن نافع ، واقتصَر على الحذفِ في سورته ص ٩١٥ ، وانظر : دليل الحيران ص ٦١ .

(٢) انظر : التنزيل ص ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، دليل الحيران ص ٦٢ .

(٣) ذكَر أبو داود في التنزيل ص ٢٣٧ أنَّه ليس له رواية في هذا الحرف ، واختار الحذف ولم يَمنع من الإثبات ، وعندما أعاده في سورته (ص ٩٨٨) خيَّرَ الكاتبَ فيه ولم يرجِّح شيئاً ، وانظر : دليل الحيران ص ٦١ .

والعملُ على الحذف في الجميع[١]، سِوىٰ أوَّلِ الرُّوم [٤٦] فبالإثبات.[٢]

﴿ دِيَٰرِ ﴾ كيف وقَع[٣]: عن أبي داود[٤]، إلَّا أنَّه استحَبَّ الإثباتَ في ﴿ خِلَٰلَ الدِّيَارِ ﴾.[٥]

---

(١) وهو اختيار الإمام أبي داود في كتابه «التنزيل» ص ٢٣٧، وانظر: دليل الحيران ص ٦٢.

(٢) وذلك لعدم ثبوت أصل الحذف فيه، مع إجماع القرَّاء على قراءته بالجمع، انظر: دليل الحيران ص ٦٢.

(٣) وذلك في: ﴿ دِيَٰرِكُمْ ﴾: البقرة ٨٤، وغيرها، و﴿ دِيَٰرِهِمْ ﴾ البقرة ٨٥، وغيرها، و﴿ دِيَٰرِنَا ﴾: البقرة ٢٤٦.

(٤) ذكَر الإمَامُ أبو داود أنَّ هذا الحرف ممَّا اتَّفقتِ المصاحفُ على حذف ألفِه. انظر: التنزيل ص ١٧٤، ١٧٥، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٦٩٠، ١٠٠٢، ١١٩٦، ١١٩٩، دليل الحيران ص ٥٣.

(٥) الإسراء ٥. قال أبو داود في التنزيل ص ١٧٥: «﴿ مِن دِيَٰرِكِمْ ﴾ بحذف الألف بين الراء والياء حيث ما وقَع.. حاشا الذي في سبحان: ﴿ خِلَٰلَ الدِّيَارِ ﴾ فليست لي روايةٌ فيه.. وأستحِبُّ كتْبَ هذا الذي في بني إسرائيل بألفٍ على اللفظ، ولا أمنعُ من كَتْبِه بغير ألف» اهـ. وقال في سورتها ص ٧٨٥: «﴿ الدِّيَارِ ﴾ بألفٍ ثابتة، ولا أمنَعُ من كَتْبِه بغير ألف، والذي أَستحِبُّ بالألف» اهـ.

وقد جرى العملُ على إثبات الألف في هذا الموضع.

وانظر: التنزيل ص ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٨، دليل الحيران ص ٥٣، ٥٤، إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٠٧.

(طُغَيَـٰن)[1] و﴿ بُنۡيَـٰن ﴾[2] كيف أَتَيا، و﴿ إِيَّـٰىَ ﴾[3]، و﴿ رُءۡيَـٰىَ ﴾[4]، و﴿ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ ﴾[5][6]، و﴿ بَيَـٰتاً ﴾[7]، ﴿ وَتِبۡيَـٰناً ﴾[8]: عن أبي داود.

﴿ بِأَيَّامِ ٱللَّهِ ﴾[9]: نقَل الشيخان فيه وجهَين:

١ ـ ﴿ بِأَيَّامِ ﴾ بياءٍ وألف.

٢ ـ ﴿ بِأَيَّـٰمِ ﴾ بياءَين مِن غيرِ ألف، وهو المختارُ في «التنزيل»[10]، وعليه

---

(١) وذلك في: ﴿ طُغۡيَـٰناً ﴾: المائدة ٦٤ وغيرها، و﴿ طُغۡيَـٰنِهِمۡ ﴾: البقرة ١٥ وغيرها. انظر: الفقرة ٧٥، التنزيل ص ٩٧، ٤٥٢، ٥١٠، ٦٤٨، ٨١٨، دليل الحيران ص ٦٠.

(٢) الصفّ ٤. وكذا: ﴿ بُنۡيَـٰناً ﴾: الكهف ٢١، الصافّات ٩٧، و﴿ بُنۡيَـٰنَهُۥ ﴾: التوبة ١٠٩، و﴿ بُنۡيَـٰنُهُمُ ﴾: التوبة ١١٠، النحل ٢٦. انظر: التنزيل ص ٦٤٠، ٦٤١، ٨٠٥، ١٠٣٩، دليل الحيران ص ١١٦، ١١٧.

(٣) البقرة ٤٠، وغيرها. وقد نَصَّ أبو داود على حذف الألف منها حيث وقعَتْ هذه الكلمة. انظر: التنزيل ص ١٢٥، ٥٧٧، ٩٨٣، دليل الحيران ص ٦٣.

(٤) يوسف ٤٣، ١٠٠. انظر: التنزيل ص ٧١٨، ٧٣١، دليل الحيران ص ٢٠٩.

(٥) النور ٣٢. انظر: التنزيل ص ٩٠٥. وحذفه التُّجيبيّ، انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ.

(٦) أغفَله الخَرَّازُ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٠٠.

(٧) الأعراف ٤، ٩٧، يونس ٥٠. انظر: التنزيل ص ٥٣٠، ٥٥٣، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٨) النحل ٨٩. انظر: التنزيل ص ٧٧٧، ٧٧٨، دليل الحيران ص ١١٥.

(٩) إبراهيم ٥.

(١٠) التنزيل ص ٧٤٥. ونقَل اللَّبيبُ رسمَه بياءَين عن أبي داود في «التبيين» عن الغازي وابن أَشْتَهْ، وحكى عن أبي عُبيد أنَّه رآه كذلك في الإمام. انظر: الدُّرَّة الصقيلة ٣٨.

المدنيَّةُ والعراقيَّة [١]، وجَرىٰ به العملُ. [٢]

﴿أَدْعِيَآبِهِمْ﴾ [٣]: عن أبي داودَ بخُلفٍ، والمختارُ الإثباتُ [٤]، وعليه العملُ. [٥]

---

(١) ذكَر الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نصير أنَّه رآها في بعض المصاحف بألفٍ وياءٍ واحدة، وفي بعضها بياءَين من غير ألف، قال الدانيُّ: «وقد رأيتُه أنا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراقِ كذلك، وكذا ذكَره الغازي بنُ قيس في كتابه بياءَين من غير ألف» اهـ. انظر: المقنع ص ٩٤ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

(٢) لكن اختلفوا في ضبطِها: فضبطها المشارقةُ: ﴿بِأَيِّـٰمِ﴾ بتشديد الياء الأولىٰ وجعلِ الياء الثانية صورةً للألف؛ تنبيهاً علىٰ جواز الإمالة فيه، فقد ورَد في الشاذِّ إمالةُ لفظة ﴿أَيَّامِ﴾ المجرورة كما في «الكامل» للهُذليِّ لوحة ٨٧/أ، وضبطها المغاربةُ: ﴿بِأَيِيَّـٰمِ﴾ بتشديد الياء الثانية من غير صورة للألف، وهو ما يُفهَمُ من عبارة أبي داود في التنزيل ص ٧٤٥ حيث قال: «كتبوه في بعض المصاحف بياءَين على الأصل، من غير ألفٍ بعدهما اكتفاءً بفتحة الياء قبلها على الاختصار والحذف» فقوله: «بياءَين على الأصل» يعني علىٰ أصل الكلمة قبل إدغام الياء الساكنة في المتحرِّكة بعدها، وقد نَصَّ ابنُ القاضي علىٰ هذا الضبطِ صراحةً فقال: «العملُ بياءَين وتشديدِ الثانية، وإلحاقِ ألفٍ حمراءَ بعدها» اهـ.
بيان الخلاف ٧٣. وانظر: دليل الحيران ص ١٠٨، الطراز ص ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١.

(٣) الأحزاب ٣٧.

(٤) وهو اختيارُ أبي داود، ولم يَمنع من الثاني. انظر: التنزيل ص ١٠٠٣، دليل الحيران ص ١٢٢.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ١٢٢.

﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّـٰغُوتُ﴾ في البقرة [٢٥٧]، و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ﴾ في الأنعام [١٢٨]، و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الأنفال [٣٤]، و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ في فُصِّلَتْ [٣١]، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ في الأنعام [١٢١]، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ في الأحزاب [٦]: بخُلفٍ عنهما [١]، واختار أبو داودَ الإثباتَ [٢] وعليه العملُ. [٣]

﴿خَطَـٰيَـٰنَا﴾ [٤]، و﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ [٥]: عنهما [٦]، وكذا: ﴿غَيَـٰبَتِ﴾ معاً

---

(١) والخلف دائر بين تصوير الهمزة وإثبات ألفٍ قبلها، وبين حذفهما، وقد نقَل الدانيُّ حذفَهما عن مصاحف أهل العراق. المقنع ص ٣٧، المحكم ص ١٨٤، ونسَبه الجَزَريُّ لأكثر مصاحف أهل العراق. النشر ١/ ٤٥٠. وانظر الفقرة ١٣٠، ٤٣١، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

(٢) ذكَر أبوداود ذلك في التنزيل ص ٣٠١، ٣٠٢، ٥١٢، ٥١٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ١٠٨٤، كما أنَّ هذه الكلمات داخلةٌ عنده في قاعدةٍ كليَّة أنَّ صورة الهمزة المضمومة أو المكسورة الواقعة بعد ألفٍ ثابتةٌ رسماً، انظر التنزيل ص ٤٩، ٥٠. وقد نقَل عن الغازي وحكم وعطاء أنَّهم رسَموا حرفَي الأنفال بألفٍ من غير صورة للهمزة، وأنَّهم رسَموا حرفَ فصِّلتْ بغير ألف ولا صورة للهمزة، وأنَّ ابنَ المنادي حكىٰ أنَّه رأىٰ في المصاحف العُتُق: (إِنْ أَوْلِيَـٰـهُۥٓ إِلَّا الْمُتَّقُونَ) بغير ألف ولا صورة للهمزة، انفَرد بذلك. انظر: التنزيل ص ٥٩٨، ١٠٨٤.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١٦٣.

(٤) طه ٧٣، الشعراء ٥١.

(٥) البقرة ٥٨، العنكبوت ١٢. وكذا: ﴿خَطَـٰيَـٰهُمْ﴾: العنكبوت ١٢. وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «كان القياسُ أن يُرسَمَ بالياءِ لكنَّهم كرهوا اجتماعَ مِثلَين فرسَموه بحذفِها» اهـ (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٠٧، الإتحاف ١/ ٨٨.

(٦) انظر: الفقرة ٩٠، ١٩٩، المقنع ص ٦٤، التنزيل ص ٦٩، ١٤٢، ٨٤٨، ٨٤٩، ٩٢٥، ٩٧٧.

بيوسف[1] [١٠، ١٥].

﴿وَسُقْيَٰهَا﴾[2]: بخُلفٍ عنهما[3]، والعملُ على الحذفِ؛ تَبعاً لأكثرِ المدنيَّةِ والعراقيَّة، وفي «العَقِيلَة» بياءَين[4]، ولا عملَ عليه.

---

(١) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع بالحذف في «المقنع» ص ١١، وقد حكىٰ حذفَ ٱلفَيها عن المصاحف العراقيَّة الأصليَّة ص٢٣، وروىٰ أبو داود حذفَ ٱلفَيها عن جلِّ المصاحف في «التنزيل» ص ٣٥، وعن كلِّ المصاحف ص ٧٠٧، ٧٠٨.

(٢) الشمس ١٣.

(٣) ذكَره الدانيُّ ممَّا اطَّرَد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة، وقال: «علىٰ أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتَبها التابعون وغيرُهم: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ في (والشمس)، ووجدتُ في بعضها: ﴿هُدَاىَ﴾ ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ و﴿مَثْوَاىَ﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرِها بالألف. وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَاىَ﴾ ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ و﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ بغير ألفٍ ولا ياء» اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤.

وحكىٰ أبو داود خلافَ المصاحف فيه، وذكَر أنَّ كلّاً من الحذف والإثبات حسن، واختار الحذف، واقتصَر عليه في موضع سورة الشمس. انظر: التنزيل ص ٦٧، ٦٨، ٣٢٤، ١٣٠٠، دليل الحيران ص ٢٠٥، ٢٠٦، والفقرة ١٤٣.

(٤) قال الشاطبيُّ في العقيلة (الأبيات ٢٢٦ ـ ٢٢٨):

وَالْيَاءُ فِي أَلِفٍ عَنْ يَاءٍ انْقَلَبَتْ ... مَعَ الضَّمِيرِ وَمِنْ دُونِ الضَّمِيرِ تُرَىٰ

سِوَىٰ عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَا وَمَعاً ... أَقْصَا وَالَاقْصَا وَسِيمَا الْفَتْحِ مُشْتَهِرَا

وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا ... لَكِنَّ يَحْيَىٰ وَسُقْيَٰهَا بِهَا حُبِرَا

﴿ ومَحۡيَايَ ﴾ [1]: بخُلفٍ عنهما ، والمختارُ الإثبات [2] ، وعليه العملُ .

﴿ أَحۡيَاكُمۡ ﴾[3]، و﴿ أَحۡيَـٰهُمۡ ﴾[4]، و﴿ مَحۡيَاهُمۡ ﴾[5]، و﴿ أَحۡيَاهَا ﴾[6]: بخُلفٍ عن أبي داود [7] ، والعملُ على الإثباتِ إلَّا في البقرة [٢٨ ، ٢٤٣] . [8]

---

(١) الأنعام ١٦٢ .

(٢) أي عندنا ، تبعاً للدانيِّ وأبي داودَ في غيرِ « التنزيل » . (مؤلِّفه) . انظر : دليل الحيران ٢٠٦ . وذكَره الدانيُّ ممَّا اطَّرد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة وقال : « على أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتَبها التابعون وغيرُهم : ﴿ يَـٰبُشۡرَىٰ ﴾ في يوسف بغير ياءٍ ولا ألف ، وكذلك وجدتُ فيها : ﴿ وَسُقۡيَـٰهَا ﴾ في (والشمس) ، ووجدتُ في بعضها : ﴿ هُدَايَ ﴾ ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ و﴿ مَثۡوَايَ ﴾ كذلك ، ووجدتُ ذلك في أكثرِها بالألف . وفي كتاب الغازي بن قيس : ﴿ هُدَايَ ﴾ ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ و﴿ يَـٰبُشۡرَىٰ ﴾ ﴿ وَسُقۡيَـٰهَا ﴾ بغير ألف ولا ياء » اهـ. المقنع ص ٦٣ ، ٦٤ . وقد ذكَر أبو داود خلافَ المصاحف فيه ، وحكى رسمَه بالحذف عن الغازي وعطاء الخُراسانيِّ ، وذكَر أنَّ كلاًّ من الحذف والإثبات حسن ، واختار الحذف ، انظر : التنزيل ص ٦٧ ، ٦٨ ، ٥٢٦ .

(٣) الحجّ ٦٦ .

(٤) البقرة ٢٤٣ .

(٥) الجاثية ٢١ .

(٦) المائدة ٣٢ ، فصِّلت ٣٩ .

(٧) حكى أبو داود خلافَ المصاحف في : ﴿ أَحۡيَاهُمۡ ﴾ ، و﴿ مَحۡيَاهُمۡ ﴾ ، و﴿ مَحۡيَايَ ﴾ ، و﴿ هُدَايَ ﴾ ، و﴿ مَثۡوَايَ ﴾ ، و﴿ يَـٰبُشۡرَىٰ ﴾ ، وكذا ﴿ وَسُقۡيَـٰهَا ﴾ ، وحسَّن الوجهَين واختار الحذف ، في التنزيل ص ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ٢٩٢ ، وحسَّن الوجهَين في ﴿ أَحۡيَاهَا ﴾ في فصِّلت ص ١٠٨٦ ، واختار الإثبات في ﴿ هُدَايَ ﴾ ص ١٢١ .

(٨) وجرى المغاربةُ على الألفِ في الأربعة (مؤلِّفه) . وهو ما ذكَره الدانيُّ ، فهو ممَّا اطَّرد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة ، وهو أحد الوجهَين لأبي داود كما تقدَّم . انظر : المقنع ص ٦٣ ، ٦٤ ، التنزيل ص ٢٩٢ ، دليل الحيران ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

[فصلٌ فيما انفرَد الإمامُ التُّجِيبيُّ بحذفِ ألفِه] (١)

وقدِ انفرَد الإمامُ أبو إسحاقَ التُّجِيبيُّ بحذفِ الألفِ في كلماتٍ سوىٰ ما ذُكِرَ في هذا البابِ على التفصيلِ الآتي :

(١) هذا الفصل ذكَره المصنِّفُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في الحاشية بعد انتهاء « باب الحذف » وقد أثبتُّه ـ هنا ـ في المتن لأهمِّيَّتِه وطولِه ، وتعلُّقِه بفصل « حذف الألف » .
وقد نقَل الإمام ابنُ عاشر في كتابه « فتح المنَّان ، المرويّ بمورد الظمآن » جميعَ المواضع التي انفرَد بها الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عليّ التُّجيبيّ الجزيريّ في كتابه : « التبيان لهجاء المصاحف » مرتَّبةً على حسبِ ورودها في السُّوَر متَّبِعاً في ذلك تقسيمَ الإمام الخرَّاز لفرش سوَر القرآن في منظومته « مَورد الظمآن » : فبدأ ابنُ عاشر بما انفرَد التجيبيُّ بحذفِ ألفِه في البقرة ، ثمَّ ما انفرَدَ به من آل عمران إلى الأعراف ، ثمَّ من الأعراف إلىٰ مريم ، ثمَّ من مريم إلىٰ صاد ، ثمَّ من صاد إلىٰ آخِر القرآن ، ونقَله عن ابن عاشر أيضاً الشيخُ رضوان ابن محمد المخللاتيّ في كتابه « إرشاد القرَّاء والكاتبين » في نهاية كلِّ سورة .
وقد تتبَّعتُ من الكتابَين جميعَ المواضعَ التي ذكَرها الشيخُ الضَّبَّاع ، وعلَّقتُ علىٰ ما يَحتاجُ منها إلىٰ تعليق ، واستدركتُ ما لم يُذكَر منها بوضعه بين حاصرتَين في المتن ، أو بذِكره في الهامش في بداية الحرف التي هي منه ، وقيَّدتُ ما أطلقَه في بعض المواضع وحقُّه أن يُقيَّد ، والله تعالىٰ أعلم . انظر : فتح المنَّان اللوحة ١٣٥/ ب ، ١٤٢/ ب ، ١٤٣/أ ، ١٥٧/أ ، ب ، ١٦٤/ ب ، ١٦٥/أ ، ١٦٨/ ب ، ١٦٩/أ ، ب ، إرشاد القرَّاء : نهايات جميع السُّوَر .
ويُلاحَظ أنَّ الشيخَ الضَّبَّاع يذكر المواضع المحذوفة الألف عند التجيبيّ علىٰ ترتيب الحروف الهجائيَّة ، فيبدأ بالحذف بعد الهمزة ، ثمَّ الباء ، ثمَّ التاء ، ثمَّ الثاء ، وهكذا إلى الياء ، وهو يُراعي داخل الحرف الواحد ترتيبَ ورودِ المواضع في سور القرآن الكريم في الغالب ، إلَّا إذا ضَمَّ ما كان من بابٍ واحدٍ فلا يُراعي فيه ذلك ، واللهُ أعلم .

بعد الهمزة(١) من: ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾(٢) و﴿يُؤَاخِذُهُمْ﴾(٣) و﴿تُؤَاخِذْنِى﴾(٤) و﴿يُؤَاخِذُ﴾.(٥)

وبعد الباء من: ﴿الْأَحْبَار﴾(٦) و﴿أَحْبَارَهُمْ﴾(٧)، [و﴿بَاسِطُواْ﴾](٨)،

---

(١) نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قولَه: «﴿سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ﴾ [الزُّمَر ٤٨] ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ﴾ [الزُّمَر ٥١]: بألفٍ بعد الياء، ورأيتُ في كتاب الغازي: ﴿سَيِّـَٔـٰتُ﴾ بياءَين بعد السين وتاءٍ بعدهما من غير ألف في هذا الموضع الأخير خاصَّةً، وفي الشورىٰ [٢٥]: ﴿وَيَعْفُواْ عَنِ السَّيِّـَٔـٰتِ﴾، وكذا رأيتُ الذي في الشورىٰ بياءَين في كتاب عطاء الخُراسانيّ، وأضربَ عن الذي في الزُّمَر. واعتمادي ما قدَّمتُه» اهـ. فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/ أ، ب. وانظر الحكمَ تفصيلاً في الفقرة ٧٠.

(٢) المائدة ٨٩. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/ أ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ ب.

(٣) الكهف ٥٨. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ ب.

(٤) الكهف ٧٣. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ أ، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ ب.

(٥) فاطر ٤٥. وقد نقَل ابنُ عاشر في موضع فاطر عن التجيبيّ عن بعض الأئمة حذفَ الألف من ﴿يُؤَاخِذُ﴾ حيث وقَع، فيندَرجُ ـ على قولهم ـ موضع النحل ٦١، والله أعلم. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ١٦٣/ ب.

(٦) المائدة ٤٤، ٦٣، التوبة ٣٤. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/ أ، ١٥٧/ أ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ ب، ١٢٠/ ب.

(٧) التوبة ٣١. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ ب.

(٨) الأنعام ٩٣، وما بين الحاصرتَين تكملة ممَّا نقَله ابنُ عاشر عن التجيبيّ في فتح المنَّان ١٤٣/ أ، ومثلُه في إرشاد القرَّاء ١١١/ أ. وانظر: الفقرة ٦٦.

و﴿أَرْبَاباً﴾ بالتوبة[١]، ﴿وَالرُّهْبَانِ﴾[٢] ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾[٣]، و﴿خَبَالاً﴾[٤]، ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾[٥]، و﴿بَارِزَةً﴾[٦]، و﴿جَبَّاراً﴾[٧]، و﴿سُبَاتاً﴾[٨]، و﴿مِن نَّبَاتٍ﴾[٩]، و﴿مِصْبَاحٌ﴾[١٠] و﴿الْمِصْبَاحُ﴾[١١]، ﴿وَبَاطِنَةً﴾[١٢] و﴿بَاطِنُهُ﴾[١٣]

---

(١) الآية ٣١. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٠/ب.

(٢) التوبة ٣٤. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٠/ب.

(٣) الحديد ٢٧. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٠/ب.

(٤) التوبة ٤٧. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٠/ب.

(٥) النحل ٨٠. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٤/أ.

(٦) الكهف ٤٧. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٩/أ.

(٧) مريم ١٤، ٣٢، القصص ١٩. انظر: فتح المنّان ١٦٤/ب، ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٤١/أ، ١٥٦/أ.

(٨) الفرقان ٤٧، النبأ ٩. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٥١/أ، ١٩٨/أ.

(٩) طه ٥٣. انظر: فتح المنّان ١٦٤/ب، إرشاد القرّاء ١٤٣/ب.

(١٠) النور ٣٥. لم أجده في فتح المنان، ولا في إرشاد القرّاء، ولعلّه سقط من النسّاخ، والله أعلم.

(١١) النور ٣٥. لم أجده في فتح المنان، لكن نقَله عنه المخللاتيّ في إرشاد القرّاء ١٥٠/أ.

(١٢) لقمان ٢٠. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٩/أ.

(١٣) الحديد ١٣. وجاء في المطبوع: «وباطن» وليس من القرآن. وانظر فتح المنّان ١٦٩/أ، ولم أجده في إرشاد القرّاء، ولعلّه سقط من الناسخ، والله أعلم.

﴿ وَالْبَاطِنُ ﴾[(١)]، و﴿ اسْتِكْبَاراً ﴾[(٢)]، و﴿ أَخْبَارَكُمْ ﴾[(٣)] و﴿ أَخْبَارَهَا ﴾[(٤)]، و﴿ يَـٰعِبَادِ ﴾ بالزُّخرف [٦٨][(٥)]، و﴿ قُرْبَاناً ﴾[(٦)]، و﴿ يُبَايِعُونَكَ ﴾[(٧)] و﴿ يُبَايِعُونَ ﴾[(٨)] و﴿ يُبَايِعْنَكَ ﴾[(٩)] و﴿ فَبَايِعْهُنَّ ﴾[(١٠)]، و﴿ طِبَاقاً ﴾[(١١)]،

---

(١) الحديد ٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، ولم أجده في إرشاد القرَّاء، ولعلَّه سقَط أيضاً.

(٢) فاطر ٤٣، نوح ٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٦٣/ب، ١٩٦/أ.

(٣) محمَّد ﷺ ٣١. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/أ.

(٤) الزلزلة ٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ.

(٥) نقل ابنُ عاشر عن التجيبيِّ أنَّه قال: «﴿ يَـٰعِبَادِ ﴾: كتَبوه في مصاحف المدينة والشام بحذفِ ألف النداء، وياء بعد الدال، وفي سائر المصاحف: ﴿ يَـٰعِبَادِ ﴾ بدال دون ياء، وذكَر بعضُ المؤلِّفين أنَّه بحذفِ الألفَين معاً» اهـ. وقد علَّق ابنُ عاشر بقوله: «هذا كلام التجيبيِّ، والمقصود منه ما نقَله عن بعض المؤلِّفين» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٣/أ.

(٦) الأحقاف ٢٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٤/ب.

(٧) الفتح ١٠، ١٨، في الموضعَين. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/أ.

(٨) الفتح ١٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/أ.

(٩) الممتحنة ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/أ.

(١٠) الممتحنة ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/أ.

(١١) الملك ٣، نوح ١٥، في الموضعَين. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٤/ب، ١٩٦/أ.

و﴿مِنۢ بَاقِيَةٍ﴾[١]،و﴿كُبَّاراً﴾[٢]،و﴿تَبَاراً﴾[٣]،و﴿بَاسِرَةٌ﴾[٤]،و﴿الزَّبَانِيَةَ﴾[٥]، ﴿وَقَبَآئِلَ﴾.[٦]

وكذا: ﴿جَبَّارِينَ﴾[٧]، و﴿لِأَبَآئِهِمْ﴾[٨]، لكن بخُلفٍ فيهما.

وبعد التاء من: ﴿تَخْتَانُونَ﴾[٩]، و﴿قِتَالاً﴾[١٠]، ﴿وَارْتَابَتْ﴾[١١]

---

(١) الحاقَّة ٨. وقد نقل ابنُ عاشر الحذفَ عن التجيبيّ عن كتاب المختصَر. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(٢) نوح ٢٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٣) نوح ٢٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٤) القيامة ٢٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ.

(٥) العَلَق ١٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ.

(٦) الحجرات ١٣. ولم أجده في فتح المنان، لكن نقَل المخللاتيّ الخلافَ في هذا الحرف عن ابن عاشر عن التجيبيّ عن بعض الأئمة. انظر: إرشاد القرَّاء ١٨٦/أ.

(٧) الشعراء ١٣٠. ولم أجده في فتح المنان، لكن نقَله المخللاتيّ عنه في سورة الشعراء، انظر: إرشاد القرَّاء ١٥٣/أ.

(٨) الأحزاب ٥. قال التُّجيبيّ عن موضع الأحزاب: «﴿لِأَبَآئِهِمْ﴾ بالألف وبغير الألف، وكلاهما حسن، وبالألف أختار». انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ ب.

(٩) البقرة ١٨٧. انظر: فتح المنَّان ١٣٥/ ب، إرشاد القرَّاء ٩١/ ب.

(١٠) آل عمران ١٦٧. انظر: فتح المنَّان ١٤٢/ ب، إرشاد القرَّاء ٩٢/ ب.

(١١) التوبة ٤٥. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ ب.

و﴿لَّٱرْتَابَ﴾ [١] ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾ [٢]، و﴿بِتَارِكِي﴾ [٣]، و﴿تَسْتَأْنِسُواْ﴾ [٤]، و﴿ٱلْأَوْتَادِ﴾ [٥] و﴿أَوْتَاداً﴾ [٦]، و﴿مُتَتَابِعَيْنِ﴾ بالمجادلة [٧]، و﴿اكْتَالُواْ﴾ [٨]، و﴿أَشْتَاتاً﴾. [٩]

[وكذا : ﴿بِبُهْتَانٍ﴾ في الممتحنة ١٢ : لكن بخُلفٍ فيه]. [١٠]

وبعد الثاء من : ﴿أَمْثَالُكُمْ﴾ [١١]، و﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾ كلّه [١٢]، ﴿وَثَامِنُهُمْ﴾ [١٣]،

---

(١) العنكبوت ٤٨ . انظر : فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٧/ ب .

(٢) المدَّثِّر ٣١ . انظر : فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٦/ ب .

(٣) هود ٥٣ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٥/أ.

(٤) النور ٢٧ . انظر : فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٠/أ.

(٥) صٓ ١٢، الفجر ١٠ . انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٧٧/ب، ٢٠٠/أ.

(٦) النبأ ٧ . انظر : فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٨/أ.

(٧) الآية ٤ . انظر : فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩١/أ.

(٨) المطفِّفين ٢ . انظر : فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٩/أ.

(٩) الزلزلة ٦ . انظر : فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ٢٠١/أ.

(١٠) ما بين الحاصرتَين تكملة من فتح المنّان لابن عاشر ١٦٩/أ نقلاً عن التجيبيّ، ومِثله في إرشاد القرّاء ١٩٢/أ .

(١١) الأنعام ٣٨ . انظر : فتح المنّان ١٤٣/أ، إرشاد القرّاء ١١١/أ.

(١٢) لم أجد النصّ على الحذف إلّا في : الرعد ١٧، إبراهيم ٢٥، ٤٥، النحل ٧٤، الإسراء ٤٨ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرّاء ١٣٠/أ، ١٣١/ ب، ١٣٤/أ، ١٣٦/أ.

(١٣) الكهف ٢٢ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرّاء ١٣٩/أ.

و﴿ ءَاثَارِهِمَا ﴾[١]، و﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾[٢]، و﴿ ثَاوِياً ﴾[٣]، ﴿ وَأَثَارُواْ ﴾[٤]، و﴿ مَثَانِيَ ﴾[٥]، و﴿ الْوَثَاقَ ﴾ .[٦]

وبعد الجيم من: ﴿ الْحِجَارَةُ ﴾[٧]، و﴿ اسْتَجَابُواْ ﴾[٨]، و﴿ بِجَانِبِهِ ﴾[٩]، و﴿ جَاوَزَا ﴾[١٠]، و﴿ تَتَجَافَىٰ ﴾[١١]، و﴿ حِجَابٌ ﴾[١٢]، و﴿ جَاعِلِ الْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾[١٣]،

---

(١) الكهف ٦٤ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ ب .

(٢) الحجّ ٩ . انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ ب، إرشاد القرَّاء ١٤٦/ ب .

(٣) القصص ٤٥ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ١٥٦/ أ .

(٤) الرُّوم ٩ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ١٥٨/ ب .

(٥) الزُّمَر ٢٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/ أ .

(٦) محمَّد ﷺ ٤ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/ أ .

(٧) البقرة ٢٤، وغيرها، حيث وقَع، نقَل ذلك ابنُ عاشر عن التجيبيّ عن بعض الأئمَّة . انظر: فتح المنَّان ١٣٥/ ب، ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ٩١/ أ، ١٩٤/ أ .

(٨) الرعد ١٨، فاطر ١٤، الشورىٰ ٣٨ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، ١٦٥/ أ، ١٦٩/ أ . ولم أجد للمخللاتيّ إلّا الحذف في موضع الرعد ١٨، انظر: إرشاد القرَّاء ١٣٠/ أ .

(٩) الإسراء ٨٣، فصِّلت ٥١ . انظر فتح المنَّان ١٥٧، ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/ أ، ١٨١/ ب .

(١٠) الكهف ٦٢ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ ب .

(١١) السجدة ١٦ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ١٥٩/ ب .

(١٢) الأحزاب ٥٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ ب .

(١٣) فاطر ١ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ١٦٣/ ب .

﴿ وَنَتَجَاوَزُ ﴾ [١]، و﴿ أَعۡجَازُ ﴾ [٢]، و﴿ أُجَاجاً ﴾ [٣]، [و﴿ الۡجَارِيَةِ ﴾] [٤]، و﴿ فِجَاجاً ﴾ [٥]، و﴿ ثَجَّاجاً ﴾ [٦].

وكذا: ﴿ وَجَاعِلُوهُ ﴾ [٧] بخُلفٍ.

وبعد الحاء من: ﴿ يُحَافِظُونَ ﴾ [٨]، و﴿ سَحَاباً ﴾ [٩]، و﴿ فِى رِحَالِهِمۡ ﴾ [١٠]،

---

(١) الأحقاف ١٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٤/ب.

(٢) القمر ٢٠، الحاقَّة ٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، ب، إرشاد القرَّاء ١٨٨/أ، ١٩٥/أ.

(٣) الواقعة ٧٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ.

(٤) الحاقَّة ١١. وما بين الحاصرتَين تكملة من «فتح المنَّان» ١٦٩/ب نقلاً عن التُّجيبيّ، ولم أجده في إرشاد القرَّاء والكاتبين.

(٥) نوح ٢٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٦) النبأ ١٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(٧) القصص ٧. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قوله: «﴿ وَجَاعِلُوهُ ﴾: قياسُه أن يكون بغير ألفٍ لأنَّه جمع المذكَّر السالم، وبغير ألفٍ رويتُه عن شيخي أبي مروان رحمه الله» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٦/أ. وقال محمد النائطيُّ: «﴿ وَجَاعِلُوهُ ﴾ .. بحذف الألف بعد الجيم على ما هو الضابط، وهو المرسوم في مصحف الجَزَري، وكذا في (الخُلاصة)، ورُسِمَ في بعض المصاحف الصحيحة بإثبات الألف، ونُصَّ عليه في هامشه، وكأنَّه وَهْم» اهـ. نثر المرجان ٥/ ١٤٩. وانظر الفقرة ٦٦ الجمع المذكر السالم المحذوف النون.

(٨) الأنعام ٩٢، المؤمنون ٩. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/أ، ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١١١، ١٤٨/أ.

(٩) الأعراف ٥٧، فاطر ٩. انظر فتح المنَّان ١٥٧/أ، ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ، ١٦٣/ب.

(١٠) يوسف ٦٢. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٩/أ.

و﴿الْأَرْحَامَ﴾[1] و﴿أَرْحَامُكُمْ﴾[2]، و﴿يُحَاوِرُهُ﴾[3]، و﴿حَاضِراً﴾[4]، و﴿حَاجِزاً﴾[5]، و﴿حَاصِباً﴾[6]، ﴿وَبِالْأَسْحَارِ﴾[7]، و﴿تَحَاوُرَكُمَا﴾[8]، و﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾[9]، و﴿الْحَافِرَةِ﴾[10]، و﴿حَافِظٌ﴾[11]، و﴿حَاضِرِي﴾[12]،

(١) الرعد ٨، الحجّ ٥، الأحزاب ٦. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، ١٦٤/ب، ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء والكاتبين ١٣٠/أ، ١٤٦/ب، ١٦١/ب، منظومة «مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن» البيت ١٧٦.

(٢) الممتحنة ٣. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٢/أ.

(٣) الكهف ٣٤، ٣٧. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٩/أ.

(٤) الكهف ٤٩. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب. ولم أجده في إرشاد القرّاء والكاتبين.

(٥) النمل ٦١. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٤/ب.

(٦) العنكبوت ٤٠، القمر ٣٤، الملك ١٧. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، ١٦٩/أ، ب، ١٩٤/ب، إرشاد القرّاء ١٥٧/ب، ١٨٨/ب، ١٩٤/ب.

(٧) الذاريات ١٨. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٧/أ.

(٨) المجادلة ١. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩١/أ.

(٩) الطلاق ٨. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنّه قال: «﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾ بحذف الألف التي بعد النون، وأطلَق الحذفَ على الألفَين في كتاب هجاء المصاحف» اهـ. فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٣/ب.

(١٠) النازعات ١٠. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٨/أ.

(١١) الطارق ٤. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٩/ب.

(١٢) البقرة ١٩٦. انظر: فتح المنّان ١٣٥/ب، إرشاد القرّاء ٩١/ب.

و﴿ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ .[١]

وكذا: ﴿أَحَادِيثَ﴾[٢]، لكن بخُلفٍ في حرف سبأ [١٩].[٣]

وبعد الخاء[٤] من: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمۡ﴾[٥] ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[٦]، و﴿مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾[٧] و﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ﴾[٨] و﴿خَاطِئَةٍ﴾[٩]، و﴿خَاوِيَةٌ﴾[١٠]،

---

(١) يوسف ٦، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، ب، إرشاد القرّاء ١٢٨/ ب، ١٢٩/أ.

(٢) المؤمنون ٤٤. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٤٨/ ب.

(٣) انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٦٢/ ب.

(٤) نقَل ابنُ عاشر قولَ التجيبيّ: «﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾: بغير ألفٍ فيهما» وعلّق ابنُ عاشر بقوله: «والمرادُ بذِكرِ هذا: ﴿خَٰدِعُهُمۡ﴾، وقد تقدَّم مع ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ في البقرة» اهـ. فتح المنّان ١٤٣/أ.

وانظر: الفقرة ٨١، إرشاد القرّاء ١٠٣/ ب، ١٠٤/أ.

(٥) آل عمران ١٧٥. انظر: فتح المنّان ١٤٢/ ب، إرشاد القرّاء ٩١/ ب.

(٦) الأنفال ٥٨. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١١٧/ ب.

(٧) يوسف ٢٩. انظر: الفقرة ٦٣، فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٩/أ.

(٨) الحاقّة ٩. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٥/أ.

(٩) العلَق ١٦. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ٢٠١/أ.

(١٠) الكهف ٤٢، الحجّ ٤٥، الحاقّة ٧. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، ١٦٤/ب، ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٣٩/أ، ١٤٦/ ب، ١٩٥/أ.

و﴿خَاطَبَهُمُ﴾[١]، ﴿وَخَاتَمَ﴾[٢]، و﴿بِخَالِصَةٍ﴾[٣]، و﴿تَخَاصُمُ﴾[٤]، و﴿خَافِضَةٌ﴾[٥]، و﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾[٦]، و﴿الْخَالِيَةِ﴾[٧]، و﴿خَاسِرَةٌ﴾[٨].

وكذا: ﴿وَخَالَاتُكُمْ﴾[٩]، ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾[١٠]، لكن بخُلفٍ فيهما.[١١]

---

(١) الفرقان ٦٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ. وقد تكرر هذا الموضع في المطبوع.

(٢) الأحزاب ٤٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ب.

(٣) صٓ ٤٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٧/ب.

(٤) صٓ ٦٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٧/ب.

(٥) الواقعة ٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/أ.

(٦) التحريم ١٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٤/أ.

(٧) الحاقَّة ٢٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(٨) النازعات ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(٩) النساء ٢٣. وقد نقَل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبيِّ إثباتَ الألف التي بعد الخاء ـ في هذا الحرف ـ عن «التنزيل»، والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف»، وقد علَّق ابنُ عاشر بأنَّه لم يرَ في «التنزيل» ما حكاه التجيبيُّ. انظر: فتح المنَّان ١٤٢/ب، إرشاد القرَّاء ١٠٣/ب.

(١٠) الإسراء ١١٠. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/ب.

(١١) انظر للموضعَين المذكورَين: فتح المنَّان ١٤٢/ب، ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء والكاتبين ١٠٣/ب، ١٣٦/ب.

وبعد الدال [1] من: ﴿وَلَدَارُ﴾ [﴿وَلَنِعْمَ دَارُ﴾] معاً بالنحل [٣٠] [2]، و﴿الدَّارَ﴾ بالحشر [٩] [3]، ﴿وَازْدَادُواْ﴾ [4]، و﴿مِقْدَارُهُ﴾ [5]، ﴿وَالْأَقْدَامِ﴾ [6]،

---

(١) نقَل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقَده لِما انفرَد التُّجيبيّ بحذفِ ألفه من سورة الأعراف إلى سورة مريم - قولَ التجيبيّ: «﴿هَدَىٰنَا﴾ و﴿أَنْ هَدَىٰنَا﴾ [الأعراف ٤٣]: بياءٍ بين الدال والنون، وفي كتاب هجاء المصاحف. . . بألفٍ بين الدال والنون» اهـ.

انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ.

ونقَل ابنُ عاشر في الفصل نفسِه عن التجيبيّ أنَّه قال: «﴿يَدَاهُ﴾: لم يَتعرَّض له أبو داود في هذا الموضع [الكهف ٥٧] وقال في سورة النبأ [٤٠]: ﴿يَدَاهُ﴾ بألفٍ ثابتةٍ. فأَولى هنا أن يُكتَبَ بألفٍ ثابتةٍ حَمْلاً على ذلك الموضع» وقد علَّق ابنُ عاشر على ذلك بقوله: «هذا كلامُ التُّجيبيّ، ولم أرَ في التنزيل ما نقَله عنه في النبأ، والأولويَّة التي ادَّعاها غير ظاهرة، بل الظاهرُ المساواة بينهما، ثمَّ الحقّ أنَّ اقتصارَه على التَّبْتِ في سورة النبأ إنَّما هو على جهة الترجيح لِما اقتصَر عليه حسبما حرَّرتُه عند كلام الناظم على المثنَّى» اهـ.

انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ب. وانظر حكم ألف التثنية في الفقرة ٧٣.

(٢) انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٤/أ.

(٣) نقَل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقَده لِما انفرَد أبو إسحاق التُّجيبيّ بحذفِ ألفه من سورة صاد إلى آخِر القرآن - عن التجيبيّ أنَّه قال: «﴿الدَّارَ﴾ بغير ألف، كذا وقَع في المختصَر» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩١/ب.

(٤) الكهف ٢٥. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/أ.

(٥) السجدة ٥، المعارج ٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٥٩/ب، ١٩٥/ب.

(٦) الرحمن ٤١. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/أ.

و﴿حَدَآبِقَ﴾ .[1]

وكذا: ﴿الْأَجْدَاثِ﴾[2]، و﴿أَندَاداً﴾[3]، لكن بخُلْفٍ فيهما.

وبعد الذال[4] من: ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾[5] و﴿ءَاذَانِنَا﴾[6]، و﴿ذَاهِبٌ﴾[7]، و﴿فَأَذَاقَهُمُ﴾[8]،

---

(١) النبأ ٣٢، عبس ٣٠. انظر لموضع عبس: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.
ولم أجد موضع النبأ في فتح المنَّان، وقد نقَله المخللاتيّ في إرشاد القرَّاء ١٩٨/ ب عن ابن عاشر عن التجيبيّ.

(٢) يسَ ٥١، المعارج ٤٣. ويُلاحَظ أنَّ ابن عاشر قد نقَل الخلافَ عن التجيبيّ عن بعض الأئمَّة في موضع يسَ، أمَّا موضع المعارج فبدون خلاف. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٦٤/ ب، ١٩٥/ ب.

(٣) الزُّمر ٨. وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ عن التجيبيّ في هذا الموضع. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ.

(٤) نقَل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقَده لِما انفرَد أبوإسحاق التُّجيبيّ بحذفِ ألفِه من سورة مريم إلىٰ سورة صاد - عن التجيبيّ أنَّه قال: «﴿فَتَاتٍ﴾ [الرُّوم ٣٨]: بالتاء، وقال بعضُ الأئمَّة: ﴿ذَا﴾ في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها ﴿ذَىٰ﴾ بالياء» اهـ. فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٨/ ب.

(٥) الإسراء ٤٦، فُصِّلت ٤٤. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/أ، ١٨١/ ب.

(٦) فُصِّلتْ ٥. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/أ.

(٧) الصافَّات ٩٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٧٦/أ.

(٨) الزُّمَر ٢٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ.

و﴿ لَذَآبِقُواْ ﴾[1]، و﴿ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ آخِر سورة الدَّهْر .[2]

وبعد الراء من : ﴿ الْأَبْرَار ﴾[3]، و﴿ أَرَاذِلُنَا ﴾[4]، و﴿ إِجْرَامِى ﴾[5]، و﴿ مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾[6]، و﴿ سَرَابِيلُهُمْ ﴾[7]، و﴿ ذِرَاعَيْهِ ﴾[8]، و﴿ فِرَاراً ﴾[9]،

---

(١) الصافّات ٣٨ . انظر : فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٧٦/أ.

(٢) الإنسان ٣١ . انظر : فتح المنّان ١٦٩/ب . ولم أجده في إرشاد القرّاء .

(٣) آل عمران ١٩٣ ، وغيرها . وقد ذكَر ابنُ عاشر الحذفَ عن أبي إسحاق التجيبيّ في مواضع : آل عمران، والإنسان ٥ ، والانفطار ١٣ ، ثمَّ عمَّم الحذفَ في موضعَي : المطفِّفين ١٨ ، ٢٢ . انظر : فتح المنّان ١٤٢/ب، ١٦٩/ب ، إرشاد القرّاء والكاتبين ٩١/ب، ١٩٧/أ، ١٩٩/أ.

(٤) هود ٢٧ . وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنَّه قال : « ﴿ أَرَاذِلُنَا ﴾ ذكَره بعضُ المؤلِّفين بحذفِ الألفِ التي بين الراء والذال » اهـ. انظر : فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٤/ب، ١٢٥/أ.

(٥) هود ٣٥ . انظر : إرشاد القرّاء ١٢٥/أ نقلاً عن ابن عاشر عن التجيبيّ، ولم أجده في فتح المنان ، ولعلَّه سقَط من الناسخ .

(٦) الرعد ٤١ ، الأنبياء ٤٤ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/ب ، ١٦٤/ب ، إرشاد القرّاء ١٣٠/أ، ١٤٥/أ.

(٧) إبراهيم ٥٠ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/ب ، إرشاد القرّاء ١٣١/ب .

(٨) الكهف ١٨ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/ب ، إرشاد القرّاء ١٣٩/أ.

(٩) الكهف ١٨، الأحزاب ١٣ ، نوح ٦ . انظر : فتح المنّان ١٥٧/ب، ١٦٥/أ، ١٦٩/ب ، إرشاد القرّاء ١٣٩/أ ، ١٦١/ب، ١٩٦/أ.

و﴿قَرَاراً﴾[١]، و﴿رَابِعُهُمْ﴾[٢]، و﴿الْأَرَآئِكِ﴾[٣]، و﴿فِرَاقُ﴾[٤]، و﴿كِرَاماً﴾[٥]، و﴿الذُّكْرَانَ﴾[٦]، و﴿ذُكْرَاناً﴾[٧]، و﴿سِرَاجاً﴾[٨]، [و﴿سَرَاحاً﴾][٩]،

---

(١) النمل ٦١ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٤/ ب .

(٢) الكهف ٢٢ ، المجادلة ٧ . انظر : فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/أ . ولم أجد موضع المجادلة في فتح المنان، وقد نقَلَه المخللاتيّ في إرشاد القراء ١٩١/أ عن ابن عاشر عن التجيبيّ .

(٣) الكهف ٣١ وغيرها . وقد ذكَر ابنُ عاشر الحذفَ عن التجيبيّ في موضع الكهف ٣١ والإنسان ١٣ ، ثمَّ عمَّم الحذفَ في موضعَي المطفِّفين ٢٣ ، ٣٥ . انظر : فتح المنَّان ١٥٧/ ب، ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/أ، ١٩٩/أ . ولم أجد موضع الإنسان في إرشاد القرَّاء .

(٤) الكهف ٧٨ . انظر : فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ ب .

(٥) الفرقان ٧٢ ، الانفطار ١١ . ولم أجد موضع الفرقان في فتح المنان، ونقَلَه عنه الشيخ المخللاتيّ في إرشاد القرَّاء ١٥١/أ . وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنَّه قال في موضع سورة الانفطار : «وذكَر بعضُ الأئمَّة : ﴿كِرَاماً﴾ بغير ألف، ولم يَذكره أبو داود» اهـ . فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/ ب .

(٦) الشعراء ١٦٥ . ولم أجده في فتح المنان، ونقَلَه عنه في إرشاد القرَّاء ١٥٣/أ .

(٧) الشورى ٥٠ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ . ولم أجده في إرشاد القرَّاء .

(٨) الأحزاب ٤٦ ، نوح ١٦ ، النبأ ١٣ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ، ١٩٨/أ .

(٩) الأحزاب ٢٨ ، ٤٩ ، في الموضعَين . وما بين الحاصرتَين تكملة من فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ ب نقلاً عن التُّجيبيّ .

و﴿ٱلۡخُسۡرَانُ﴾ (١)، و﴿أَشۡرَاطُهَا﴾ (٢)، و﴿إِسۡرَارَهُمۡ﴾ (٣) و﴿إِسۡرَارٗا﴾ (٤)، و﴿سِرَاعٗا﴾ (٥)، ﴿وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ (٦)، و﴿إِخۡرَاجِكُمۡ﴾ (٧) و﴿إِخۡرَاجٗا﴾ (٨)، و﴿رَابِيَةً﴾ (٩)، و﴿مِدۡرَارٗا﴾ (١٠)، و﴿طَرَآئِقَ﴾ بالجنِّ (١١)، و﴿ٱلتَّرَاقِيَ﴾ (١٢)، و﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ (١٣)، و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾ (١٤)، ﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ (١٥)، و﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾ (١٦)،

---

(١) الزُّمَر ١٥. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ.

(٢) محمَّد ﷺ ١٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/أ.

(٣) محمَّد ﷺ ٢٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/أ.

(٤) نوح ٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٥) قَ ٤٤، المعارج ٤٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، ب، إرشاد القرَّاء ١٨٦/أ، ١٩٥/ب.

(٦) الرحمن ٢٧، ٧٨، الموضعان. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/أ، ب.

(٧) الممتحنة ٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/أ.

(٨) نوح ١٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٩) الحاقَّة ١٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(١٠) نوح ١١. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(١١) الآية ١١. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(١٢) القيامة ٢٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ.

(١٣) النازعات ٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(١٤) النازعات ٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(١٥) الطارق ٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ب.

(١٦) الطارق ٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ب.

﴿وَزَرَابِيُّ﴾.(١)

وكذا: ﴿مِن وَرَآءِى﴾(٢)، و﴿فُرَاتٌ﴾ بفاطر(٣)، [﴿وَغَرَابِيبُ﴾](٤)، و﴿الْأَشْرَارِ﴾(٥)، و﴿الزُّرَّاعَ﴾(٦)، و﴿ذِرَاعاً﴾(٧)، و﴿رَاضِيَةٍ﴾(٨)، لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

---

(١) الغاشية ١٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ب.

(٢) مريم ٥. قال التجيبيّ: «﴿مِن وَرَآءِى﴾ بياءٍ بعد الألف، وتقَعُ الهمزةُ بينهما؛ إذ لم تَثبُتْ لها صورةٌ، وفي (المختصَر). بغير ألفٍ بين الراء والهمزة» وعلَّق ابنُ عاشر بقوله: «يعني مختصَر كتاب (هجاء المصاحف)» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٣) الآية ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٣/ب.

(٤) فاطر ٦٤. وما بين الحاصرتَين تكملة من «فتح المنَّان» ١٦٥/أ نقلاً عن التُّجيبيّ.

(٥) صٓ ٦٢. وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ فيه عن التجيبيّ عن بعض الأئمَّة. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٧/ب.

(٦) الفتح ٢٩. وتكرَّر هذا الموضع في المطبوع، وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ عن التجيبيّ عن بعض المؤلِّفين. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/ب.

(٧) الحاقَّة ٣٢. وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ عن التجيبيّ عن بعض الأئمَّة. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(٨) الحاقَّة ٢١، وغيرها. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيّ قوله: «﴿رَاضِيَةٍ﴾ [الغاشية ٩]: عن بعض الأئمَّة بألفٍ وبغير ألف، ولم يَذكره أبو داود» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ب.

وبعد الزاي[1] من : ﴿ خَزَآئِن ﴾[2] و﴿ خَزَآئِنُهُ ﴾[3]، و﴿ الْمِيزَان ﴾[4]، و﴿ الْأَحْزَاب ﴾[5]، و﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾[6] ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ ﴾[7] و﴿ أَوْزَاراً ﴾[8]

---

(١) نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيِّ أنَّه قال : « وفي التنزيل حذفُ الألف من ﴿ جَزَٰٓؤُهُ ﴾ في الثلاثة المواضع [يوسف ٧٤، ٧٥]، وفي هجاء المصاحف : ﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُ ﴾ ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُ ﴾ ﴿ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُ ﴾ : بواوٍ بعد الألف في الثلاثة، وبغير واو، وكلاهما حسن » وقد علَّق ابنُ عاشر بقوله : « هذا كلام التجيبيِّ، والمقصود منه إفادةُ وجهِ ثبوتِ الألف » اهـ.
فتح المنَّان ١٥٧/أ، ب، إرشاد القرَّاء ١٢٩/أ. وانظر : الفقرة ٨٥.

(٢) الأنعام ٥٠، وغيرها. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيِّ الحذف في موضع الأنعام ٥٠ وهود ٣١، والإسراء ١٠٠، ثمَّ نقَل عنه الإثباتَ في موضع : صٓ ٩، والطور ٣٧، عن « التنزيل »، والحذفَ عن كتاب « هجاء المصاحف »، ثمَّ عمَّم الحذفَ في موضع الطور ٣٧. انظر : فتح المنَّان ١٤٣/أ، ١٥٧/أ، ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١١١/أ، ١٢٥/أ، ١٣٦/ب، ١٧٧/أ، ١٨٧/ب، ١٩٣/أ.

(٣) الحِجْر ٢١. انظر : فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٢/أ.

(٤) الأنعام ١٥٢، وغيرها، حيث وقَع. انظر : فتح المنَّان ١٤٣/أ، ١٥٧/أ، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١١١/أ، ١٢٥/أ، ١٨٩/أ، ١٩٠/ب.

(٥) هود ١٧، وغيرها، حيثما وقَع. انظر : فتح المنَّان ١٥٧/أ، ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٤/ب، ١٣٠/ب، ١٦١/ب، ١٧٧/أ، ١٨٠/ب، ١٨٣/ب.

(٦) النحل ٢٥. انظر : فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٣/ب.

(٧) النحل ٢٥. انظر : فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٣/ب.

(٨) طه ٨٧. انظر : فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤٣/ب.

و﴿أَوْزَارَهَا﴾[١]، و﴿مِزَاجُهَا﴾[٢] ﴿وَمِزَاجُهُ﴾[٣]، و﴿زِلْزَالَهَا﴾[٤].

وكذا: ﴿فَزَادَهُمْ﴾[٥]، و﴿الرَّزَّاقُ﴾[٦]، لكن بخُلفٍ فيهما.

وبعد السين[٧] من: ﴿وَالسَّارِقُ﴾[٨] ﴿وَالسَّارِقَةُ﴾[٩]، و﴿بِرِسَالَتِى﴾[١٠]

---

(١) محمد ﷺ ٤. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٥/أ.

(٢) الإنسان ٥، ١٧. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب. ولم أجده في إرشاد القرّاء.

(٣) المطفّفين ٢٧. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٩/أ.

(٤) الزلزلة ١. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ٢٠١/أ.

(٥) آل عمران ١٧٣. انظر: فتح المنّان ١٤٢/ب، إرشاد القرّاء ٩١/ب.

(٦) الذاريات ٥٨. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ الخلافَ فيها: فذكر التجيبيُّ الإثبات عن التنزيل، والحذفَ عن المختصَر. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، ولم أجده في إرشاد القرّاء.

(٧) نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيّ حذفَ الألف من ﴿وَسْئَلْهُمْ﴾ في الأعراف ١٤٣، وقد علَّق ابنُ عاشر بقوله: «قلتُ: تقدَّم في البقرة حذفُه للتجيبيّ حيث وقَع» اهـ. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١١٦/ب.

(٨) المائدة ٣٨. انظر: فتح المنّان ١٤٣/أ، إرشاد القرّاء ١٠٦/ب.

(٩) المائدة ٣٨. انظر: فتح المنّان ١٤٣/أ، إرشاد القرّاء ١٠٦/ب.

(١٠) الأعراف ١٤٤. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيّ قوله: «وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى﴾ بغير ألف قبل اللام وبعدها حيثُما وقَع، وفي التنزيل: بحذف الألف التي بعد اللام وبإثبات الألف التي قبلها» وقد علَّقَ ابنُ عاشر عليه بقوله: «هكذا نقَل التُّجيبيُّ، ولم أرَ هذا الكلامَ لصاحب التنزيل في الأعراف، بل في المائدة كما نقَل الناظمُ عنه في باب الجمع، وفي كلامه هناك ما يُشعِرُ باختصاص ذلك الرسم بالمائدة»، ثمَّ نقَل =

على قراءة الإفراد[١]، و﴿كَسَادَهَا﴾[٢]، و﴿بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[٣]و﴿بِلِسَانِكَ﴾[٤]، و﴿سَآئِغاً﴾[٥] و﴿سَآئِغٌ﴾[٦]، و﴿سَادِسُهُمْ﴾[٧]، و﴿أَسَاوِرَ﴾[٨]، و﴿سَاوَىٰ﴾[٩]، و﴿السَّامِرِيُّ﴾[١٠]، و﴿نُسَارِعُ﴾[١١]، و﴿سَابِق﴾[١٢]،

= أيضاً عن التجيبيّ أنَّه قال: «﴿بِرِسَالَتِي﴾ بغير ألفٍ بين اللام والتاء، واختلف في الألفِ التي بعد السين: ففي التنزيل بألفٍ ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بغير ألف» اهـ. فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ. وانظر: الفقرة ٨٦، ٢١٤.

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر ورَوْح. انظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٢) التوبة ٢٤. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ب.

(٣) إبراهيم ٤. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣١/ب.

(٤) مريم ٩٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٥) النحل ٦٦. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٤/أ.

(٦) فاطر ١٢. ولم أجده في فتح المنان، ولا إرشاد القرَّاء.

(٧) الكهف ٢٢، المجادلة ٦. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٣٩/أ، ١٩١/أ.

(٨) الكهف ٣١، الإنسان ٢١. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/أ. ولم أجد موضع الإنسان في إرشاد القرَّاء والكاتبين، ولعلَّه سقَط من الناسخ.

(٩) الكهف ٩٦. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ب.

(١٠) طه ٨٥، ٨٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤٣/ب.

(١١) المؤمنون ٥٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٤٨/ب.

(١٢) فاطر ٣٢، يسٓ ٤٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٣/ب، ١٦٤/ب.

و ﴿ سَاكِناً ﴾[١] ، و ﴿ فَسَاهَمَ ﴾[٢] ، و ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ [٣] ، و ﴿ السَّاحِرُ ﴾ بالزُّخْرف [٤٩][٤] ، و ﴿ سَاقِطاً ﴾[٥] ، و ﴿ سَابِقُواْ ﴾[٦] ، و ﴿ أَجْسَامُهُمْ ﴾[٧] ، و ﴿ بِسَاطاً ﴾[٨] و ﴿ خَسَاراً ﴾[٩] ، و ﴿ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ .[١٠]

وكذا : ﴿ سَاجِداً ﴾[١١] لكن بخُلفٍ فيه [وفي ﴿ كُسَالَىٰ ﴾ في التوبة ٥٤] .[١٢]

---

(١) الفرقان ٤٥ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(٢) الصافَّات ١٤١ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٧٦/أ.

(٣) فُصِّلتْ ١٦ . وقد نقَل ابنُ عاشر الحذفَ عن التجيبيّ عن كتاب : «هجاء المصاحف» لأبي داود . انظر : فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/أ.

(٤) انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ. ولم أجده في إرشاد القرَّاء .

(٥) الطُّور ٤٤ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٧/ ب .

(٦) الحديد ٢١ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/ ب .

(٧) المنافقون ٤ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٣/أ.

(٨) نوح ١٩ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٩) نوح ٢١ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(١٠) النازعات ١٤ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(١١) الزُّمَر ٩ . انظر : فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ.

(١٢) تكملة من فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ب ؛ فقد نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيِّ قولَه عن موضع التوبة : « ﴿ كُسَالَىٰ ﴾ : بغير ألف قبل اللام ، وفي بعض التواليف : بألفٍ ثابتةٍ بعد السين ، وكذلك ذكَره أبوداود في سورة النساء ، فاستغنى بذكرِه هناك عن ذِكرِه هنا ، والله أعلم »اهـ. وانظر حاشية الفقرة ٨٦ .

وبعد الشين [١] من: ﴿شَاهِد﴾ [٢]، و﴿شَاكِراً﴾ [٣]، ﴿وَشَارِكْهُمْ﴾ [٤]، و﴿شَاكِلَتِهِ﴾ [٥]، و﴿فَأَشَارَتْ﴾ [٦]، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [٧]، و﴿أَمْشَاجٍ﴾ [٨]، و﴿لِشَاعِرٍ﴾ . [٩]

و[كذا]: ﴿شَاعِر﴾ لكن بخُلفٍ في حرف الحاقَّة [٤١]. [١٠]

---

(١) نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيّ قولَه: «﴿مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾ [هود ٨٧]: بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها دون ألف قبلها، وفي كتاب هجاء المصاحف: والكاتبُ مُخيَّر: إن شاء أثبَتَ الألفَ قبل الواو وحذَف التي بعدها، وإن شاء حذَف التي قبلها وأثبَتَ التي بعدها» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٢٥/أ.

(٢) هود ١٧ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٤/ب .

(٣) النحل ١٢١، الإنسان ٣ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٤/أ، ١٩٧/أ.

(٤) الإسراء ٦٤ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/أ.

(٥) الإسراء ٨٤ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/ب .

(٦) مريم ٢٩ . انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٧) يسٓ ٧٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٤/ب .

(٨) الإنسان ٢ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ.

(٩) الصافَّات ٣٦ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٧٦/أ.

(١٠) يُلاحَظ أنَّ الخلافَ عن التجيبيّ في حرفِ الطور، فقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ في موضع الطور [٢٠] قولَه: «﴿شَاعِرٌ﴾ بغير ألف، وأكثر الناس على الإثبات» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٧/ب. ثمَّ نقل عنه الحذف فقط في موضع الحاقَّة [٤١]، انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

وبعد الصاد [1] من: ﴿وَالْأَنصَابُ﴾ [2]، و﴿صَابِراً﴾ [3] و﴿صَابِرَةٌ﴾ [4]، ﴿وَإِرْصَاداً﴾ [5]، ﴿وَالْآصَالِ﴾ [6]، و﴿صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [7]، و﴿لَصَادِقٌ﴾ [8]، و﴿مِرْصَاداً﴾ [9]، و﴿أَنصَاراً﴾ [10]، [و﴿أَنصَارَ اللَّهِ﴾] و﴿أَنصَارُ اللَّهِ﴾ و﴿أَنصَارِي﴾ بالصَّفِّ [١٤] [11]، و﴿مَصَانِعَ﴾ [12]، ﴿وَصَاحِبْهُمَا﴾ [13]،

---

(١) نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنَّه قال: «قال [أبو داود] في كتاب (هجاء المصاحف): ﴿صَـٰفَّـٰتٍ﴾ بحذفِ الألف التي بعد الفاء لا غير، ولم يَستثن ذلك في (التنزيل) بل أبقاه على أصله في جمع المؤنَّثِ السالم» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٤/ب.

(٢) المائدة ٩٠. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/أ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ب.

(٣) الكهف ٦٩. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/ب.

(٤) الأنفال ٦٦. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٧/ب.

(٥) التوبة ١٠٧. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ب.

(٦) الرعد ١٥. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٠/أ.

(٧) مريم ٥٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٨) الذاريات ٥. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٧/أ.

(٩) النبأ ٢١. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(١٠) نوح ٢٥. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(١١) للمواضع الثلاثة المذكورة. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/ب.

(١٢) الشعراء ١٢٩. ولم أجده في فتح المنان، ونقَله عنه صاحبُ إرشاد القرَّاء ١٥٣/أ.

(١٣) لقمان ١٥. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٩/أ.

و﴿خَصَاصَةٌ﴾[(١)]، و﴿فَأَصَابَهُمْ﴾ بالزُّمَر [٥١].[(٢)]

وكذا: ﴿أَصَابَهُمْ﴾ بآل عمران[(٣)]، ﴿وَالصَّاحِبِ﴾ بالنساء[(٤)]، و﴿صَادِقاً﴾ بغافر[(٥)]، لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

وبعد الضاد من: ﴿أَضَاعُواْ﴾[(٦)]، و﴿ضَاحِكاً﴾[(٧)] و﴿ضَاحِكَةٌ﴾[(٨)]،

---

(١) الحشر ٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩١/ب.

(٢) انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/ب.

(٣) الآيتان ١٤٦، ١٧٢، وقد نقَل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبيّ قوله: «﴿أَصَابَهُمْ﴾ لم أجد فيه نَصّاً بحذفٍ ولا إثبات، وبالحذفِ كُنتُ رويتُه عن شيخي أبي مروان، رحمه الله، والإثبات أَوْلى ما لم يُوجَد فيه نَصٌّ» اهـ. فتح المنَّان ١٤٢/ب، إرشاد القرَّاء والكاتبين ٩١/ب.

(٤) الآية ٣٦. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنَّه قال: «﴿وَالصَّاحِبِ﴾ هنا: لم أرَ من تَعرَّضَ له بحذفٍ ولا إثبات، وكُنتُ رويتُه عن شيخنا أبي مروان ـ رحمه الله ـ بالحذف» اهـ. فتح المنَّان ١٤٢/ب، إرشاد القرَّاء ١٠٣/ب.

(٥) الآية ٢٨، وقد نقَل ابنُ عاشر ـ في الفصل الذي عقَده لِما انفرَد أبو إسحاق التُّجيبيّ بحذفِ ألفِه من سورة (صٓ) إلى آخرِ القرآن ـ عن التجيبيّ أنَّه قال: «قال ابن رضوان: ﴿كَاذِباً﴾ بغير ألف، و﴿صَادِقاً﴾ بغير ألف، وفي التنزيل: ﴿صَادِقاً﴾ بألفٍ ثابتة» اهـ. فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨٠/ب.

(٦) مريم ٥٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٧) النمل ١٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٤/ب.

(٨) عبس ٣٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/ب.

و﴿ الْمَضَاجِعِ ﴾[١]، و﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾[٢]، و﴿ تُضَآرُّوهُنَّ ﴾[٣]، و﴿ الضَّآلُّونَ ﴾[٤] و﴿ الضَّآلِّينَ ﴾.[٥]

وبعد الطاء[٦] من: ﴿ بِالْقِسْطَاسِ ﴾ بالشعراء [١٨٢] [٧]، و﴿ أَقْطَارِهَا ﴾[٨]

---

(١) السجدة ١٦ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٩/ب.

(٢) الرحمن ٦٦ . وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قولَه: «﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾: في التنزيل: في بعض المصاحف بحذفِ الألفَين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿مُدْهَـٰمَّتَانِ﴾ و﴿نَضَّـٰخَتَانِ﴾ بحذف الألف الأولى، وإثباتِ الثانية المتَّصلة بالنون» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/ب.

(٣) الطلاق ٦ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٣/ب.

(٤) الحِجر ٥٦ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٢/أ.

(٥) ورَدَتْ في ثمانية مواضع، أوَّلها الفاتحة ٧ . ولم أجد أيَّ نَصّ في «فتح المنان» ولا في «إرشاد القرَّاء» يُفيد الحذفَ للتجيبيّ في أيّ موضع من المواضع الثمانية، والله أعلم.

(٦) نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيّ قولَه: «﴿شَطْـَٔهُۥ﴾: بغير ألف بعد الطاء، ورأيتُ بعض الناس ذكَر أنَّه بالألف وقال فيه:

وَيَسْـَٔلُونَ جَاءَ فِي الْأَحْزَابِ ... بِأَلِفٍ حَقّاً بِلَا ارْتِيَابِ

وَشَطْأَهُ كَمِثْلِهِ فِي الرَّسْمِ ... كُنْ عَالِماً وَاطْلُبْ فُنُونَ الْعِلْمِ

والأوَّلُ هو المشهور» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/أ.

وقد جاء البيت الأوَّل في إرشاد القرَّاء ١٨٥/ب كالتالي: وَرَسْمُ يَسْـَٔلُونَ بِالْأَحْزَابِ.

(٧) انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٣/أ.

(٨) الأحزاب ١٤ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ب.

و﴿أَقْطَارِ السَّمَٰوَٰتِ﴾[١]، و﴿فَأَطَاعُوهُ﴾[٢]، و﴿بَطَآئِنُهَا﴾[٣]، و﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾[٤]، و﴿الطَّارِقِ﴾.[٥]

وكذا: ﴿بِطَارِدِ﴾ في الشعراء [١١٤]، لكن بخُلفٍ فيه.[٦]

ويعد الظاء من: ﴿ظَالِمِى﴾[٧]، و﴿يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾.[٨]

و[كذا]: ﴿ظَالِمَةً﴾[٩]، لكن بخُلفٍ في حرف الأنبياء [١١].[١٠]

---

(١) الرحمن ٣٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/أ.

(٢) الزخرف ٥٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ. ولم أجدها في إرشاد القرَّاء.

(٣) الرحمن ٥٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/أ، ب.

(٤) الحاقَّة ٥. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(٥) الطارق ١، ٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ب.

(٦) انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٣/أ.

(٧) النساء ٩٧، النحل ٢٨. انظر: فتح المنَّان ١٤٢/ب، ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٠٣/ب، ١٣٣/ب.

(٨) الفرقان ٢٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(٩) هود ١٠٢، الحجّ ٤٥، ٤٨. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٢٥/أ، ١٤٦/ب.

(١٠) نقَل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبيّ أنَّه قال في موضع الأنبياء: «﴿ظَالِمَةً﴾: في (التنزيل) بألفٍ ثابتة، وفي (هجاء المصاحف) بغير ألف» اهـ. فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤٥/أ.

وبعد العين من: ﴿طَعَامٍ﴾[١] و﴿الطَّعَامِ﴾[٢] و﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾[٣] ﴿وَطَعَاماً﴾[٤] و﴿إِطْعَامٌ﴾[٥] و﴿فَإِطْعَامُ﴾[٦]، و﴿عَابِرِي﴾[٧]، و﴿يَتَعَارَفُونَ﴾[٨]، و﴿الْمُسْتَعَانُ﴾[٩]

---

(١) البقرة ١٨٤ وغيرها. وقد نقل ابنُ عاشر عن التُّجيبيّ عن ابن رضوان الحذفَ في ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ في البقرة ١٨٤، و﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ في المائدة ٩٥، وحكى عن كتاب «هجاء المصاحف» لأبي داود الحذفَ في حرف المائدة ٩٥ والغاشية ٦، وأنَّ أبا داود قال في سورة الفرقان: «﴿الطَّعَامَ﴾ حيثما وقَع بحذف الألف»، وقد علَّق ابنُ عاشر على هذا النقل بقوله: «يُريدُ- واللهُ أعلم- إذا كان بالألف واللام» اهـ. فتح المنَّان ١٣٥/ ب، إرشاد القرَّاء ٩١/ أ، ب. وقد نقَل ابنُ عاشر الحذفَ عن التُّجيبيّ في موضع الحاقَّة ٣٦، والغاشية ٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/ أ، ١٩٩/ ب.

(٢) آل عمران ٩٣ وغيرها، حيث وقَع. انظر: التعليق السابق، فتح المنَّان ١٤٣/ أ، ١٦٤/ ب، ١٦٥/ أ، إرشاد القرَّاء ٩١/ ب، ١٠٦/ ب، ١٤٥/ أ، ١٥١/ أ.

(٣) عبس ٢٤. ولم أجد أيّ نَصّ يَخصُّه بالحذف في فتح المنان ولا إرشاد القرَّاء.

(٤) المزمل ١٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/ ب.

(٥) المائدة ٨٩، البلد ١٤. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/ أ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ ب. قال التجيبيّ في موضع البلد: «﴿إِطْعَامٌ﴾: بغير ألف بعد العين إجماعاً» وعلَّق ابنُ عاشر بقوله: «في حكاية التُّجيبيّ الإجماعَ على حذف ألف ﴿إِطْعَامٌ﴾ نَظَر، ولم يتعرَّض له الشيخان، ولا الجَعبريّ في (كنز المعاني) خلافَ المعهود منه». فتح المنَّان ١٦٩/ب. وجاء في إرشاد القرَّاء ٢٠٠/ أ بعد العبارة السابقة: «ولم نأخذه عن الشيوخ إلَّا بالإثبات». وانظر: الفقرة ٩٢.

(٦) المجادلة ٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ أ، إرشاد القرَّاء ١٩١/ أ.

(٧) النساء ٤٣. انظر: فتح المنَّان ١٤٢/ ب، إرشاد القرَّاء ١٠٣/ ب.

(٨) يونس ٤٥. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ أ، إرشاد القرَّاء ١٢٣/ أ.

(٩) يوسف ١٨. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ أ، إرشاد القرَّاء ١٢٨/ ب.

و﴿عَاصِفٍ﴾[١]، ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾[٢]، و﴿عَاقَبْتُمْ﴾[٣] و﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾[٤] و﴿فَعَاقِبُواْ﴾[٥]، و﴿عَاقِراً﴾[٦]، و﴿عَاكِفاً﴾[٧]، و﴿فَتَعَالَيْنَ﴾[٨]، و﴿عَارِضاً﴾[٩] و﴿عَارِضٌ﴾[١٠]، و﴿لِتَعَارَفُواْ﴾[١١]، و﴿فَتَعَاطَى﴾[١٢]، و﴿رِعَايَتِهَا﴾[١٣]، و﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾[١٤]، و﴿الْمَعَارِجِ﴾[١٥]، و﴿مَعَاذِيرَهُ﴾[١٦]،

---

(١) إبراهيم ١٨ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣١/ ب.

(٢) النحل ٨٠ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٤/أ.

(٣) النحل ١٢٦ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٤/أ.

(٤) الممتحنة ١١ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/أ .

(٥) النحل ١٢٦ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٤/أ.

(٦) مريم ٥ ، ٨ ، في الموضعَين. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٧) طه ٩٧ . انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ ب، إرشاد القرَّاء ١٤٣/ ب.

(٨) الأحزاب ٢٨ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ ب.

(٩) الأحقاف ٢٤ . ولم أجده في فتح المنان، ونقَله عنه صاحب إرشاد القرَّاء ١٨٤/ ب.

(١٠) الأحقاف ٢٤ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٤/ ب.

(١١) الحجرات ١٣ . ولم أجده في فتح المنان، ونقَله عنه صاحب إرشاد القرَّاء ١٨٦/أ.

(١٢) القمر ٢٩ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٨/أ.

(١٣) الحديد ٢٧ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/ ب.

(١٤) الطلاق ٦ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٣/ ب.

(١٥) المعارج ٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/ ب.

(١٦) القيامة ١٥ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ.

و﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾ [(١)]، [و﴿عَامِلَةٌ﴾] [(٢)]، و﴿عَابِدٌ﴾ [(٣)].

وكذا: ﴿أَضْعَافاً﴾ بالبقرة [(٤)]، و﴿عَآئِلاً﴾ [(٥)]، لكن بخُلفٍ فيهما.

وبعد الغين من: ﴿مَغَانِم﴾ [(٦)]، و﴿نُغَادِرْ﴾ [(٧)] و﴿لَا يُغَادِرُ﴾ [(٨)]، ﴿وَٱبْتِغَآؤُكُم﴾ [(٩)]، و﴿غَافِرِ ٱلذَّنْبِ﴾ [(١٠)]، و﴿ٱلتَّغَابُنِ﴾ [(١١)]، و﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ [(١٢)]،

---

(١) القيامة ٢٠، الإنسان ٢٧. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٧/أ، ولم أجد موضع سورة الإنسان في إرشاد القرّاء.

(٢) الغاشية ٣. وما بين الحاصرتَين تكملة من فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٩/ب.

(٣) الكافرون ٤. انظر: فتح المنّان ١٧٠/أ، إرشاد القرّاء ٢٠٢/ ب.

(٤) الآية ٢٤٥. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيِّ الإثباتَ عن كتاب «التنزيل»، والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المنّان ١٣٥/ ب، إرشاد القرّاء ٩١/ ب.

(٥) الضحى ٨. قال التجيبيّ: «﴿عَآئِلاً﴾ بالألف ـ وهو أحسن ـ وبغير ألفٍ أيضاً، وبغير ألفٍ وقَع في كتاب هجاء المصاحف» اهـ. فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ٢٠٠/ ب.

(٦) النساء ٩٤، وغيرها، حيث وقَع. انظر: فتح المنّان ١٤٢/ ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٠٣/ ب، ١٨٥/أ.

(٧) الكهف ٤٧. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ ب. ولم أجده في إرشاد القرّاء.

(٨) الكهف ٤٩. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ ب. ولم أجده في إرشاد القرّاء.

(٩) الروم ٢٣. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٨/ ب.

(١٠) غافر ٣. انظر: فتح المنّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرّاء ١٨٠/ ب.

(١١) التغابن ٩. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٣/ ب.

(١٢) المطفّفين ٣٠. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرّاء ١٩٩/أ.

و﴿ غَاسِقٍ ﴾.[(١)]

وبعد الفاء من: ﴿ الطُّوفَانَ ﴾[(٢)]، ﴿ وَالضَّفَادِعَ ﴾[(٣)]، و﴿ نِفَاقاً ﴾[(٤)]، ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ ﴾[(٥)]، و﴿ فَاطِرِ ﴾[(٦)]، و﴿ الْإِنفَاقِ ﴾[(٧)]، و﴿ مَفَاتِحَهُ ﴾[(٨)]، و﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[(٩)] على قراءة الإفراد[(١٠)]، و﴿ الْآفَاقِ ﴾[(١١)]، و﴿ أَقْفَالُهَا ﴾[(١٢)]،

---

(١) الفلق ٣. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيِّ قولَه: «وفي بعض المصاحف: ﴿ غَاسِقٍ ﴾ بألف، وفي بعضها بغير ألف» اهـ. فتح المنَّان ١٧٠/أ، إرشاد القرَّاء ٢٠٢/أ.

(٢) الأعراف ١٣٣، العنكبوت ١٤. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ، ١٥٧/ب.

(٣) الأعراف ١٣٣. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ.

(٤) التوبة ٧٧، ٩٧، في الموضعَين. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ب.

(٥) التوبة ١١٤. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٢/أ.

(٦) الأنعام ١٤ وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/أ، ١٥٧/ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٩/أ، ١٣١/ب، ١٦٣/ب، ١٧٩/أ، ١٢٠/ب.

(٧) الإسراء ١٠٠. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/ب.

(٨) القصص ٧٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٦/أ.

(٩) الزُّمَر ٦١. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/ب.

(١٠) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٣٦٣، فتح المنَّان ١٦٨/ب.

(١١) فُصِّلتْ ٥٣. قال التجيبيّ: «وفي بعض المصاحف العُتُقِ القديمة: ﴿ فِي شِقَاقٍ ﴾ و﴿ الْآفَاقِ ﴾ بغير ألف، وليس عندي فيهما رواية». فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/ب.

(١٢) محمَّد ﷺ ٢٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٥/أ.

و﴿ فَاسِقٌ ﴾[١]، و﴿ أَكُفَّارُكُمْ ﴾[٢]، ﴿ وَتَفَاخُرٌ ﴾[٣]، و﴿ الْكُفَّار ﴾ بالممتحنة[٤]، و﴿ أَسْفَاراً ﴾[٥]، و﴿ فَارِقُوهُنَّ ﴾[٦]، و﴿ فَاجِراً ﴾[٧]، و﴿ كَفَّاراً ﴾[٨]، و﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[٩]، و﴿ كِفَاتاً ﴾[١٠]، و﴿ أَلْفَافاً ﴾[١١]، و﴿ وِفَاقاً ﴾[١٢]، و﴿ مَفَازاً ﴾. [١٣]

وكذا: ﴿ أَسْفَارِنَا ﴾ بِسَبأ[١٤]، و﴿ الْكُفَّار ﴾ في سورة الفتح[١٥]، لكن بخُلفٍ فيهما.

---

(١) الحجرات ٦ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٦/أ.

(٢) القمر ٤٣ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٨/ب.

(٣) الحديد ٢٠ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٠/ب.

(٤) الآية ١٣ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٢/أ.

(٥) الجمعة ٥ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٣/أ.

(٦) الطلاق ٢ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٣/ب.

(٧) نوح ٢٧ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٦/أ.

(٨) نوح ٢٧ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٦/أ.

(٩) القيامة ٢٥ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٧/أ.

(١٠) المرسلات ٢٥ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب. وذكَر المخللاتيّ أنّه لا شيء فيها للتجيبيّ.

(١١) النبأ ١٦ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٨/أ.

(١٢) النبأ ٢٦ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٨/أ.

(١٣) النبأ ٣١ . انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٨/أ.

(١٤) الآية ١٩ . انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٦٢/ب.

(١٥) الآية ١٩ . وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ عن التجيبيّ عن بعض المؤلّفين. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٥/ب.

وبعد القاف من : ﴿الْفُرْقَان﴾[1]، و﴿الْقَاهِرُ﴾[2]، ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾[3]، و﴿ثِقَالاً﴾[4]، و﴿أَوْ قَاعِداً﴾[5]، و﴿السِّقَايَةَ﴾[6]، و﴿قَارِعَةٌ﴾[7] و﴿الْقَارِعَة﴾[8]، و﴿أَثْقَالَكُمْ﴾[9] ﴿وَأَثْقَالاً﴾[10] و﴿أَثْقَالِهِمْ﴾[11] [و﴿أَثْقَالَهَا﴾][12]،

---

(١) البقرة ٥٣، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المنَّان ١٣٥/ب، ١٥٧/أ، ١٦٤/ب، ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ٩١/أ، ١٤٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(٢) الأنعام ١٨، ٦١. ولم أجده في فتح المنان، وهو في إرشاد القرَّاء ١١١/أ نقلاً عن ابن عاشر عن التجيبيّ.

(٣) الأعراف ٢١. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ.

(٤) الأعراف ٥٧. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ.

(٥) يونس ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٣/أ.

(٦) يوسف ٧٠. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٩/أ.

(٧) الرعد ٣١. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب. ولم أجد الحذف في «إرشاد القرَّاء» إلَّا في لفظ ﴿الْقَارِعَة﴾ المعرَّف، انظر التعليق التالي.

(٨) الحاقَّة ٤، القارعة ١، ٢، ٣، حيث وقع. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ، ٢٠١/ب.

(٩) النحل ٧. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القرَّاء ١٣٣/ب.

(١٠) العنكبوت ١٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٧/ب.

(١١) العنكبوت ١٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٧/ب.

(١٢) الزلزلة ٢. وما بين الحاصرتَين تكملة من فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ، نقلاً عن التُّجيبيّ.

و﴿لِلْأَذْقَانِ﴾[1]و﴿الْأَذْقَانِ﴾[2]، و﴿أَيْقَاظاً﴾[3]، ﴿وَالْقَاسِيَةِ﴾ بالحج[4]، و﴿قَاطِعَةً﴾[5]، و﴿تَقَاسَمُواْ﴾[6]، و﴿مَقَالِيدُ﴾[7]، ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾[8]، و﴿الْقَاضِيَةَ﴾[9]، و﴿الْأَقَاوِيلِ﴾[10]، و﴿وَقَاراً﴾[11]، و﴿أَحْقَاباً﴾[12]، و﴿مِثْقَالَ﴾ بالزَّلزلة[13]، و﴿الْمَقَابِرَ﴾.[14]

---

(١) الإسراء ١٠٧، ١٠٩، الموضعان. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/ب.

(٢) يسٓ ٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٤/ ب.

(٣) الكهف ١٨ . انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٩/أ.

(٤) الآية ٥٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ ب، إرشاد القرَّاء ١٤٦/ ب، ١٤٧/أ.

(٥) النمل ٣٢ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٤/ ب.

(٦) النمل ٤٩ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٤/ ب.

(٧) الزُّمَر ٦٣، الشورىٰ ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٧٩/ب، ١٨٢/أ.

(٨) غافر ٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٨٠/ ب.

(٩) الحاقَّة ٢٧ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(١٠) الحاقَّة ٤٤ . ويُلاحَظ أنَّ ابنَ عاشر قد نقَل الخلافَ عن التُّجيبيّ في هذا الموضع في فتح المنَّان ١٦٩/ ب. وانظر: إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(١١) نوح ١٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(١٢) النبأ ٢٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(١٣) في الموضعَين ٧، ٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ.

(١٤) التكاثر ٢ . انظر: فتح المنَّان ١٧٠/أ، إرشاد القرَّاء ٢٠١/ ب.

وكذا: ﴿قَآيِماً﴾(١) و﴿قَآيِمَةً﴾(٢)، و﴿فِي شِقَاقٍ﴾(٣)، و﴿مَقَامَهُمَا﴾(٤)، لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

وبعد الكاف من: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾(٥)، و﴿رُكَاماً﴾(٦)، ﴿وَإِن يَكُ كَاذِباً﴾(٧)،

---

(١) آل عمران ١٨، الزمر ٩، بلا خلاف في الأوَّل، وبخلاف في الثاني. انظر: فتح المنَّان ١٤٢/ب، ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ٩١/ب، ١٧٩/أ.

(٢) فصِّلت ٥٠. قال التجيبيّ عن هذا الموضع: «﴿قَآيِمَةً﴾: رأيتُه في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وكلاهما حسَن» اهـ. فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/ب.

(٣) فصِّلت ٥٢. قال عنه التجيبيّ: «وفي بعض المصاحف العُتُقِ القديمة: ﴿فِي شِقَاقٍ﴾ و﴿الْأَفَاقِ﴾ بغير ألف، وليس عندي فيهما رواية». فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/ب.

(٤) المائدة ١٠٧. وقد نقَل ابنُ عاشر قولَ أبي إسحاق التجيبيّ: «﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ و﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ و﴿فَيُقْسِمَانِ﴾ [المائدة ١٠٧]: بغير ألفٍ وبألف» ثمَّ علَّق بقوله: «تأمَّل هذه العبارة فإنَّ الظاهرَ منها رجوعُ الخلافِ للألفاظ الأربعة، والمقصودُ منها ﴿مَقَامَهُمَا﴾، وقد تقدَّم حكايةُ أبي داود إجماعَ المصاحفِ على حذفِ: ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾» اهـ. فتح المنَّان ١٤٣/أ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ب.

(٥) النور ٣٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٠/أ.

(٦) النور ٤٣. فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٠/أ.

(٧) غافر ٢٨. وقد نقَل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقَده لِما انفرَد أبو إسحاق التُّجيبيّ بحذفِ ألفِه من سورة صاد إلى آخِر القرآن - عن التجيبيّ أنَّه قال: «قال ابن رضوان: ﴿كَاذِباً﴾ . . . بغير ألف» اهـ. فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨٠/ب.

و﴿كَاشِفُواْ﴾[١] و﴿كَاشِفَةٌ﴾[٢]، و﴿أَبْكَاراً﴾[٣]، ﴿وَتَكَاثُرٌ﴾[٤] و﴿التَّكَاثُرُ﴾[٥]، و﴿كَاهِنٍ﴾[٦]، و﴿أَنكَالاً﴾[٧]، و﴿كَافُوراً﴾[٨]، و﴿كَادِحٌ﴾[٩]، و﴿الْكَافِرُ﴾ في الفرقان .[١٠]

وكذا : ﴿الْكَافِرُ﴾ في النبأ [١١]، و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٢] و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [١٣]،

---

(١) الدخان ١٥ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٣/ ب. وانظر : الفقرة ٦٦ .

(٢) النجم ٥٨ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٧/ ب .

(٣) الواقعة ٣٦، التحريم ٥ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/أ، ١٩٤/أ.

(٤) الحديد ٢٠ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/ ب .

(٥) التكاثر ١ . انظر : فتح المنَّان ١٧٠/أ، إرشاد القرَّاء ٢٠١/ ب .

(٦) الحاقَّة ٤٢ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(٧) المزَّمل ١٢ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/ ب .

(٨) الإنسان ٥ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب. ولم أجده في إرشاد القرَّاء .

(٩) الانشقاق ٦. انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/أ.

(١٠) الآية ٥٥ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(١١) الآية ٤٠ . نقَل ابنُ عاشر عن التُّجيبيِّ قولَه : « ﴿الْكَافِرُ﴾ : في التنزيل بألف، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف التي بعد الكاف » اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ .

(١٢) الأنعام ١٣٥ وغيرها . انظر التعليق على الفقرة ٩٩، فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١١/أ، ١٢٥/أ، ١٧٩/أ.

(١٣) يسٓ ٦٧ . انظر التعليق على الفقرة ٩٩، فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١١/أ.

و﴿نِكَاحاً﴾[1]، لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

وبعد اللام من: ﴿فُلَاناً﴾[2].

وكذا: ﴿أَضَلَّانَا﴾[3]، لكن بخُلفٍ.

وبعد الميم[4] من: ﴿بِأَمَانِيِّكُمْ﴾[5] و﴿الْأَمَانِيُّ﴾[6]، و﴿تَمَاماً﴾[7]، و﴿شَمَآئِلِهِمْ﴾[8]، و﴿إِمَاماً﴾[9]، و﴿التَّمَاثِيلُ﴾[10]، و﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾[11]

---

(١) النور ٣٣، ٦٠. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٠/أ.

(٢) الفرقان ٢٨. نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنَّه قال: «﴿لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً﴾: لم يتعرَّض له أبو داود، وكنتُ رويتُ فيه الحذفَ عن شيخي أبي مروان رحمه الله» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(٣) فُصِّلتْ ٢٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/أ.

(٤) قال التجيبيّ: «﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ و﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ و﴿فَيُقْسِمَانِ﴾ [المائدة ١٠٧]: بغير ألفٍ وبألفٍ» وعلَّق ابنُ عاشر عليه بقوله: «تأمَّل هذه العبارة فإنَّ الظاهرَ منها رجوعُ الخلافِ للألفاظ الأربعة، والمقصودُ منها ﴿مَقَامَهُمَا﴾، وقد تقدَّم حكايةُ أبي داود إجماعَ المصاحفِ على حذفِ: ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾» اهـ. فتح المنَّان ١٤٣/أ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ب.

(٥) النساء ١٢٣. انظر: فتح المنَّان ١٤٢/ب، ١٤٣/أ، إرشاد القرَّاء ١٠٣/ب.

(٦) الحديد ١٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/ب.

(٧) الأنعام ١٥٤. انظر: فتح المنَّان ١٤٣/أ، إرشاد القرَّاء ١١١/أ.

(٨) الأعراف ١٧. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٦/أ.

(٩) هود ٧٩، الأحقاف ١٢. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٤/ب، ١٨٤/ب.

(١٠) الأنبياء ٥٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤٥/أ.

(١١) فُصِّلتْ ٤٧. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٨١/ب.

و﴿الْأَكْمَامِ﴾[1]، و﴿غِلْمَانٌ﴾[2]، و﴿تَتَمَارَىٰ﴾[3] و﴿فَتَمَارَوْا﴾[4]، و﴿يَتَمَاسَّا﴾[5]، و﴿مَانِعَتُهُمْ﴾[6]، و﴿الْأَحْمَالِ﴾[7]، و﴿بِشِمَالِهِ﴾[8]، ﴿وَنَمَارِقُ﴾[9].

وبعد النون من: ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾[10]، ﴿وَنَادَاهُمَا﴾[11]، و﴿سَيَنَالُهُمْ﴾[12]، و﴿مَنَازِلَ﴾[13]، و﴿الْأَصْنَامَ﴾[14]، [و﴿أَصْنَامٍ﴾][15] و﴿أَصْنَامًا﴾[16]،

---

(١) الرحمن ١١. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٩/أ.

(٢) الطُّور ٢٤. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٧/ب.

(٣) النجم ٥٥. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٧/ب.

(٤) القمر ٣٦. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٨٨/ب.

(٥) المجادلة ٣، ٤. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩١/أ.

(٦) الحشر ٢. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩١/ب.

(٧) الطلاق ٤. ويُلاحَظ أنَّ ابن عاشر قد نقَل الخلافَ في هذا الموضع عن التُّجيبيِّ عن بعض المؤلِّفين. انظر: فتح المنّان ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١٩٣/ب.

(٨) الحاقَّة ٢٥. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٥/أ.

(٩) الغاشية ١٥. انظر: فتح المنّان ١٦٩/ب، إرشاد القرّاء ١٩٩/ب.

(١٠) المائدة ٧٩. انظر: فتح المنّان ١٤٣/أ، إرشاد القرّاء ١٠٦/ب.

(١١) الأعراف ٢٢. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١١٦/أ.

(١٢) الأعراف ١٥٢. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ. ولم أجده في إرشاد القرّاء والكاتبين.

(١٣) يونس ٥، يسٓ ٣٩. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٢٣/أ، ١٦٤/ب.

(١٤) إبراهيم ٣٥. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣١/ب.

(١٥) الأعراف ١٣٨. والتكملة من: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١١٦/أ.

(١٦) الشعراء ٧١. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٣/أ.

﴿وَحَنَانًا﴾[1]، و﴿نَافِلَةً﴾ في الأنبياء[2]، ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾[3]،[و﴿نَاكِسُواْ﴾][4]، و﴿فِي أَعْنَاقِ﴾[5]، و﴿التَّنَاوُشُ﴾[6]، و﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾[7]، و﴿مَنَامِهَا﴾[8]، و﴿تَنَابَزُواْ﴾[9]، و﴿مَنَاكِبِهَا﴾[10]، و﴿نَاصِرٍ﴾[11] و﴿نَاصِرًا﴾[12]، و﴿النَّاقُورِ﴾[13]،

---

(١) مريم ١٣ . وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قولَه: «﴿وَحَنَانًا﴾: بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف. . بغير ألف» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القرَّاء ١٤١/أ.

(٢) الآية ٧٢ . انظر: فتح المنَّان ١٦٤/ ب، إرشاد القرَّاء ١٤٥/أ.

(٣) الفرقان ٤٩ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(٤) السجدة ١٢ . وما بين الحاصرتَين تكملة من فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٩/ب نقلاً عن التُّجيبيّ. وانظر حكم الجمع المذكَّر السالم المحذوف النون في «سمير الطالبين» الفقرة ٦٦ .

(٥) سبأ ٣٣ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٢/ب. وجاءت في المطبوع: ومن أعناق.

(٦) سبأ ٥٢ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٢/ ب.

(٧) الصافَّات ٢٥ . انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٧٦/أ.

(٨) الزُّمَر ٤٢ . انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ.

(٩) الحجرات ١١ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٦/أ.

(١٠) الملك ١٥ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٤/ ب.

(١١) الطارق ١٠ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ ب.

(١٢) الجنّ ٢٤ . انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(١٣) المدَّثِّر ٨ . وقد نقَل ابنُ عاشر الحذفَ عن التجيبيّ عن كتاب المختصَر. انظر: فتح =

و﴿نَاضِرَةٌ﴾[١]، و﴿نَاظِرَةٌ﴾[٢]، و﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾[٣]، [و﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾][٤] و﴿نَاصِيَةٍ﴾[٥]، و﴿نَاصِبَةٌ﴾[٦]، و﴿نَاعِمَةٌ﴾[٧]، و﴿نَادِيَهُ﴾[٨].

وكذا: ﴿نَافِلَةً﴾ في الإسراء [٧٩]، لكن بخُلفٍ فيه.[٩]

وبعد الهاء من: ﴿وَجِهَادٍ﴾[١٠]، و﴿جِهَاداً﴾ بالفرقان[١١]، و﴿بِجَهَازِهِمْ﴾[١٢]

= المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/ ب.

(١) القيامة ٢٢. ولم أجدها في فتح المنان، ونقَلها عنه المخللاتيّ في إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ.

(٢) القيامة ٢٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ.

(٣) المطفِّفين ٢٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/أ.

(٤) العلَق ١٥. وما بين الحاصرتَين تكملة من فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ، نقلاً عن التُّجيبيّ.

(٥) العلَق ١٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ.

(٦) الغاشية ٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ ب.

(٧) الغاشية ٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ ب.

(٨) العلَق ١٧. وفي هذا الحرف خلاف، قال التجيبيّ عنه: «﴿نَادِيَهُ﴾: بالفٍ وبغير الفٍ ذكَره بعضُ الأئمَّة، ولم يَذكره أبو داود» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/ ب، إرشاد القرَّاء ٢٠١/أ.

(٩) انظر: فتح المنَّان ١٥٧/ ب، إرشاد القرَّاء ١٣٦/أ.

(١٠) التوبة ٢٤. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٠/ ب.

(١١) الآية ٥٢. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥١/أ.

(١٢) يوسف ٥٩، ٧٠، في الموضعَين. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٩/أ.

و﴿مُهَاجِرٌ﴾[١]، و﴿جِهاراً﴾[٢]، و﴿شِهَاباً﴾[٣]، و﴿دِهَاقاً﴾[٤].

وكذا: ﴿يُهَاجِرُواْ﴾[٥]، و﴿هَيْهَاتَ﴾ معاً[٦]، و﴿الْقَهَّارُ﴾ بـ(صٓ)[٧]، و﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾[٨]، لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

---

(١) العنكبوت ٢٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٥٧/ب.

(٢) نوح ٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٣) الجنّ ٩. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

(٤) النبأ ٣٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ.

(٥) الأنفال ٧٢. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١١٧/ب.

(٦) المؤمنون ٣٦. وقد نقَل ابنُ عاشر عن أبي إسحاقَ التجيبيّ الاتِّفاقَ على كتابة هاتَين الكلمتَين بالتاء المبسوطة، والاختلافَ في إثبات الألف فيهما: فذكر التجيبيُّ الإثباتَ عن كتاب «التنزيل» والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٤٨/أ، ب.

(٧) الآية ٧٥. وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ فيه عن التجيبيّ عن بعض الأئمَّة. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ.

(٨) الرحمن ٦٤. وقد نقَل ابنُ عاشر عن أبي إسحاقَ التجيبيّ أنَّه قال في هذا الموضع: «﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾: في (التنزيل): في بعض المصاحف بحذف الألفَين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي كتاب (هجاء المصاحف): ﴿مُدْهَـٰمَّتَانِ﴾، و﴿نَضَّـٰخَتَانِ﴾، بحذف الألف الأُولى، وإثباتِ الثانية المتَّصلة بالنون» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/ب.

وبعد الواو[1] من: ﴿وَازِرَةٌ﴾[2]، و﴿صُوَاعَ﴾[3]، و﴿صِنْوَانٌ﴾[4]، و﴿مَوَاخِرَ﴾[5]، و﴿وَاصِباً﴾[6]، و﴿أَصْوَافِهَا﴾[7]، و﴿مُوَاقِعُوهَا﴾[8]، و﴿وَارِدُهَا﴾[9]، و﴿الْأَصْوَاتُ﴾[10]، و﴿فِي الْأَسْوَاقِ﴾[11]، و﴿قَوَارِيرَ﴾[12]،

---

(١) نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ في سورة المؤمنون [٩] بواو من غير ألف. فتح المنّان ١٦٤/ب، إرشاد القرّاء ١٤٨/أ. وانظر: الفقرة ١٠١، ٢١٤.

(٢) الأنعام ١٦٤، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المنّان ١٤٣/أ، ١٥٧/ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القرّاء ١١١/أ، ١٣٦/أ، ١٧٩/أ، ١٨٧/ب.

(٣) يوسف ٧٢. انظر: فتح المنّان ١٥٧/أ، إرشاد القرّاء ١٢٩/أ.

(٤) الرعد ٤. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قولَه: «ووقَع في كتاب هجاء المصاحف: ﴿صِنْوَانٌ﴾ بحذفِ الألف فيهما» اهـ. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٠/أ.

(٥) النحل ١٤. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٣/ب.

(٦) النحل ٥٢. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٤/أ.

(٧) النحل ٨٠. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب، إرشاد القرّاء ١٣٤/أ.

(٨) الكهف ٥٣. انظر: فتح المنّان ١٥٧/ب. ولم أجدها في إرشاد القرّاء.

(٩) مريم ٧١. انظر: فتح المنّان ١٦٤/ب، إرشاد القرّاء ١٤١/أ.

(١٠) طه ١٠٨. انظر: فتح المنّان ١٦٤/ب، إرشاد القرّاء ١٤٣/ب.

(١١) الفرقان ٧، ٢٠. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥١/أ.

(١٢) النمل ٤٤. انظر: فتح المنّان ١٦٥/أ، إرشاد القرّاء ١٥٤/ب.
وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنّه قال: «وحذَفوا الألفَ التي بعد الواو في ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان ١٥، ١٦]» اهـ. انظر: الفقرة ٨٤، ١٩٢، فتح المنّان ١٦٩/ب.

﴿ وَرَوَاحُهَا ﴾ [(١)]، و﴿ الْكَوَاكِب ﴾ [(٢)]، و﴿ أَوَّابٌ ﴾ [(٣)]، و﴿ رَوَاكِدَ ﴾ [(٤)]، و﴿ أَكْوَاب ﴾ [(٥)]، [و﴿ أَتَوَاصَوْاْ ﴾][(٦)]، ﴿ وَتَوَاصَوْاْ ﴾ [(٧)]، و﴿ الْوَاقِعَةُ ﴾ [(٨)]، و﴿ وَاقِعٍ ﴾ [(٩)]، و﴿ وَاعِيَةٌ ﴾ [(١٠)]، [و﴿ وَاهِيَةٌ ﴾] [(١١)]، و﴿ أَطْوَاراً ﴾ [(١٢)]،

(١) سبأ ١٢ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٢/ ب .

(٢) الصافَّات ٦ ، الانفطار ٢ . انظر : فتح المنَّان ١٦٥/أ، ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٧٦/أ، ١٩٨/ ب .

(٣) صٓ ١٧ . وقد نقَل ابنُ عاشر الحذفَ فيه عن التجيبيّ عن بعض الأئمَّة . انظر : فتح المنَّان ١٦٨/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٧٧/ ب .

(٤) الشورىٰ ٣٣ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٢/أ.

(٥) الزخرف ٧١ ، الواقعة ١٨ ، الغاشية ١٤ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، ب ، إرشاد القرَّاء ١٨٣/ ب ، ١٩٠/أ، ١٩٩/ ب .

(٦) الذاريات ٥٣ . وما بين الحاصرتَين تكملة من « فتح المنَّان » ١٦٩/أ نقلاً عن التُّجيبيّ ، ولم أجدها في إرشاد القرَّاء .

(٧) العصر ٣ ، في الموضعَين . انظر : فتح المنَّان ١٧٠/أ، إرشاد القرَّاء ٢٠١/ ب .

(٨) الواقعة ١ ، الحاقَّة ١٥ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ، ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٠/أ.

(٩) المعارج ١ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٥/ ب .

(١٠) الحاقَّة ١٢ . ولم أجدها في « فتح المنَّان » ولا « إرشاد القرَّاء » ، ولعلها : ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ الآتية وتحرَّفتْ ، والله أعلم .

(١١) الحاقَّة ١٦ . والتكملة من فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، وإرشاد القرَّاء ١٩٥/أ.

(١٢) نوح ١٤ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

و﴿لَوَّاحَةٌ﴾ [١]، و﴿اللَّوَّامَةِ﴾ [٢]، و﴿أَفْوَاجاً﴾ [٣]، ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ [٤]، و﴿وَاجِفَةٌ﴾ [٥]، ﴿وَوَالِدٍ﴾ . [٦]

وكذا : ﴿الْحَوَارِيِّـنَ﴾ [٧] و﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ [٨]، [و﴿ذَوَاتَا﴾] [٩]، و﴿الْكَوَافِرِ﴾ [١٠]، لكن بخُلفٍ فيهنَّ .

---

(١) المدَّثِّر ٢٩ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٦/ ب .

(٢) القيامة ٢ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٧/أ .

(٣) النبأ ١٨ ، النصر ٢ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، ١٧٠/أ ، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ ، ٢٠٢/أ .

(٤) النبأ ٣٣ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ .

(٥) النازعات ٨ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ١٩٨/أ .

(٦) البلد ٣ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/ ب ، إرشاد القرَّاء ٢٠٠/أ .

(٧) المائدة ١١١ . وقد نقَل ابنُ عاشر الإثباتَ في هذا الموضع عن أبي إسحاق التجيبيِّ عن كتاب « التنزيل » ، والحذفَ عن كتاب « هجاء المصاحف » . انظر : فتح المنَّان ١٤٣/أ ، إرشاد القرَّاء ١٠٦/ ب .

(٨) الصَّفّ ١٤ . انظر : فتح المنَّان ١٦٩/أ ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/ ب .

(٩) الرحمن ٤٨ . وما بين الحاصرتَين تكملة من « فتح المنَّان » ١٦٩/أ ، و« إرشاد القرَّاء » ١٨٩/أ . وقد نقَل ابنُ عاشر الخلافَ عن أبي إسحاق التجيبيِّ في هذا الموضع ، وحسَّن التجيبيُّ الوجهَين .

(١٠) الممتحنة ١٠ . وقد نقَل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبيِّ أنَّه قال : « وقال بعضُ المؤلِّفين : ﴿الْكَوَافِرِ﴾ بغير ألف » اهـ . فتح المنَّان ١٦٩/أ ، إرشاد القرَّاء ١٩٢/أ .

وبعد الياء [1] من: ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [2]، و﴿ السَّيَّارَةِ ﴾ [3]، و﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ [4]، [﴿ وَقِيَاماً ﴾] [5]، ﴿ وَعُمْيَاناً ﴾ [6]، و﴿ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ [7]، و﴿ الْأَخْيَارِ ﴾ [8]، و﴿ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [9]، و﴿ أَشْيَاعَكُمْ ﴾ [10]، و﴿ الْيَاقُوتُ ﴾ [11]، و﴿ دَيَّاراً ﴾ [12]،

---

(١) نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قولَه: «﴿ يَاأُوْلِي ﴾ [الحشر ٢]: بحذفِ ألف النداء، وبواوٍ بين الألف واللام، وفي بعضِها: ﴿ يَـٰوُلِي ﴾، والأوَّل أحسن» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القراء والكاتبين ١٩١/ب.

وقد نقَل ابنُ عاشر أيضاً عن التجيبيّ قولَه: «وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [الأعلى ١٣] بالألف» اهـ. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٩/ب.

(٢) يوسف ٥. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٨/ب.

(٣) يوسف ١٠. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٨/ب.

(٤) يوسف ١٩. انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٨/ب.

(٥) الفرقان ٦٤. وما بين الحاصرتَين تكملة من «فتح المنَّان» ١٦٥/أ نقلاً عن التُّجيبيّ. ولم أجده في إرشاد القرَّاء والكاتبين.

(٦) الفرقان ٧٣. ولم أجد أيّ نَصّ يَخصُّه بالحذف في فتح المنَّان ولا إرشاد القرَّاء.

(٧) سبأ ٥٤. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦٢/ب.

(٨) صٓ ٤٧، ٤٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٧/ب.

(٩) الزُّمَر ٦٨. انظر: إرشاد القرَّاء ١٧٩/ب، ولم أجده في فتح المنان.

(١٠) القمر ٥١. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٨/ب.

(١١) الرحمن ٥٨. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القرَّاء ١٨٩/ب.

(١٢) نوح ٢٦. انظر: فتح المنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القرَّاء ١٩٦/أ.

و﴿ثِيَابُ﴾[١]، و﴿إِلْيَاسَ﴾.[٢]

وكذا: ﴿فَتَيَانِ﴾[٣] و﴿فَتَيَاتِكُمْ﴾[٤]، و﴿صَيَاصِيهِمْ﴾[٥]، لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

وقد تَبِعَه على حذفِها بعضُ كُتَّابِ المصاحفِ من المشارقة، والله أعلم.

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) الإنسان ٢١. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنَّه قال: «وقال ابنُ رضوان: ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ بغير ألف» اهـ. فتح المنَّان ١٦٩/ب. ولم أجده في إرشاد القرَّاء والكاتبين.

(٢) الصافَّات ١٢٣. انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٧٦/أ.

(٣) يوسف ٣٦. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ الإثباتَ عن «التنزيل»، والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القرَّاء ١٢٩/أ.

(٤) النور ٣٣. انظر: إرشاد القرَّاء ١٥٠/أ نقلاً عن ابن عاشر عن التجيبيّ، ولم أجده في فتح المنان.

(٥) الأحزاب ٢٦. وقد نقَل ابنُ عاشر عن التجيبيّ الإثباتَ عن «التنزيل»، والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القرَّاء ١٦١/ب.

فصلُ حذفِ الياء

١٠٣ ـ حُذفتِ الياءُ[١] الأصليَّةُ[٢] من (٢١) كلمة، في (٣٠) موضعاً، وهي:[٣]

﴿الدَّاعِ﴾ بالبقرة [١٨٦] وموضعَين بالقمر [٦، ٧].[٤]

و﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ في النساء [١٤٦].[٥]

---

(١) أي باتِّفاقِ شيوخِ النقل. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤.

(٢) معنىٰ وصفِ الياءِ بالأصالة: أنَّها في مقابَلةِ اللامِ التي هي ثالثةُ أصولِ الكلمةِ في الميزانِ التصريفيِّ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٣٥.

(٣) الحروف الآتية في هذه الفقرة نَصَّ أبو داود علىٰ حذفِ يائها في التنزيل ص ١٢٥ ـ ١٣٤.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف، وبإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٠، ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ٣٧، ١٢٧، ١٣٣، ٢٤٨، ١١٥٩، ١١٦٠، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٦، المصاحف ص ١٢٦.

(٥) ذكَر الدانيُّ حذفَ يائه بإسناده إلى ابن الأنباريِّ في «المقنع» ص ٣١، ورواه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وحكاه عن جميع المصاحف في: باب ما اتَّفقت عليه مصاحف أهل العراق، وذكَر أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠١، التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، ٤٢٥، دليل الحيران ص ١٣٦، النشر ٢/١٣٨.

و﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾ بالأنعام [٥٧]. [١]

و﴿ نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في يونس [١٠٣]. [٢]

و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ في هود [١٠٥]. [٣]

---

(١) وذلك على قراءةِ أبي عمرٍو وابنِ عامر وحمزةَ والكسائيِّ ويعقوبَ وخلَف، ويعقوبُ منهم يَقِفُ عليها بالياء على أصلِه، وقرأ الباقون: ﴿ يَقُصُّ ﴾. انظر: النشر ٢/ ٢٥٨.
وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بسندِه إلى الأنباريِّ بالحذف في المقنع ص ٣١، وبسندِه إلى محمد بن عيسى عن نُصير، وحكاه عن جميع المصاحف، وكذا حكى أبوداود. انظر: المقنع ص ١٠١، التنزيل ص١٢٧، ١٦٠، ٤٨٦، النشر ٢/ ١٣٨، غيث النفع ص ٢٠٨.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف في المقنع ص ٣١، وروى بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير رسمَ هذا الحرف بنونَين وليس بعد الجيم ياء، وكذا رواه بإسناده إلى أبي عُبيد عن المصحف الإمام ص ٨٥، ٩١ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، ورواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بحذف الياء، وحكاه عن جميع المصاحف ص ١٠١، في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق. وحكى أبو داود إجماعَ المصاحف على حذفِ يائه في التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، ٦٧١، وانظر المصاحف ص ١٢٠، غيث النفع ص ٢٤٧. أمَّا ﴿ نُنَجِّي ﴾ في مريم ٧٢ فياؤها ثابتة باتِّفاق. انظر: التنزيل ص ٨٣٦، دليل الحيران ص ١٣٧، النشر ٢/ ١٣٨.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف في المقنع ص ٣١، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، وحكاه عن جميع المصاحف، وكذا حكى أبوداود. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٠١، ٧٠٢، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٦، الفقرة ٤٣. وأمَّا: ﴿ يَأْتِي بِالشَّمْسِ ﴾ في البقرة ٢٥٨، و﴿ يَأْتِي اللَّهُ ﴾ =

و﴿الْمُتَعَالِ﴾ في الرعد [٩]. (١)

و﴿الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء [٩٧] والكهف [١٧]. (٢)

و﴿نَبْغِ﴾ في الكهف [٦٤]. (٣)

= في المائدة ٥٤، و﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾ في الأنعام ١٥٨، و﴿يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ في الأعراف ٥٣، ﴿ثُمَّ يَأْتِي﴾ في يوسف ٤٨، ٤٩، و﴿تَأْتِي كُلُّ﴾ في النحل ١١١، و﴿أَم مَّن يَأْتِي﴾ في فصّلت ٤٠، و﴿يَأْتِي مِنْ﴾ في الصفّ ٥، فياؤها مثبَتة باتّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، ٤٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، النشر ٢/١٩٢، غيث النفع ص ٢٣٠.

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٣٦، ٧٣٧، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٢) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٧٩٧، دليل الحيران ص ١٣٦.

أمّا موضع الأعراف [١٧٨]: ﴿الْمُهْتَدِي﴾ فبالياء اتّفاقاً. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢٢، ٥٨٤، المصاحف ص ١٢٠، النشر ٢/ ١٩٢، غيث النفع ص ٢٣٠، وقد ذكَر الدانيُّ رسمَه بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٥، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف في المقنع ص ٣١، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، وحكاه عن جميع المصاحف، وكذا حكى أبو داود. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠١، التنزيل ص ٣٧، ١٢٩، ٨١٢، دليل الحيران ص ١٣٧. أمّا ﴿نَبْغِي﴾ في يوسف [٦٥] فياؤُها مثبَتة باتّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢٢، النشر ٢/ ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٧، غيث النفع ص ٢٣٠.

و﴿الْوَادِ﴾ بـ(طه) [١٢] والقصص [٣٠] والنازعات [١٦] والفجر [٩].(١)

﴿وَالْبَادِ﴾ بالحجّ [٢٥].(٢)

و﴿لَهَادِ﴾ بها [الحجّ ٥٤].(٣)

و﴿بِهَـٰدِ﴾ بالرُّوم [٥٣].(٤)

---

(١) ذكَر الدانيُّ حذفَ الياء في موضعَي طه والقصص في المقنع ص ٣٣، وروىٰ حرف سورة الفجر بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف ص ٣٣، وروىٰ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير رسمَ موضع النازعات [١٦] بحذف الياء ص ٣٣، ١٠١، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه وعلى المواضع الأخرى المذكورة. انظر: التنزيل ص ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٦٠، ١٦١، ٩٦٥، ١٢٦٥، ١٢٩٢، النشر ٢/ ١٣٨، دليل الحيران ص ١٣٦، ١٣٧، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٤٧.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بحذف الياء، وحكىٰ أبو داود اجتماعَ المصاحف علىٰ ذلك. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٣٠، ٨٧٥، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف، وبإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠٠، التنزيل ص ١٣٠، ١٦٠، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٤) ذكَر أبوداود والجَزَريُّ إجماعَ المصاحف علىٰ حذف يائها. انظر: التنزيل ص ١٣١، ١٦٠، ٩٥٨، ٩٩٠، النشر ٢/ ١٩٣، ورواه الدانيُّ بسنده إلى الأنباريِّ، وإلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير عن كلِّ المصاحف. أمَّا ﴿بِهَـٰدِى﴾ في النمل [٨١] فبالياء اتِّفاقاً. انظر: المقنع ص ٣٢، ٤٦، ٩٦، التنزيل ص ١٥٩، ٩٥٧، النشر ٢/ ١٤٠، ١٩٣، دليل الحيران ص ١٣٧.

و﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بسورته [١٨]. [١]

و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ بسبأ [١٣]. [٢]

و﴿ صَالِ ﴾ في (والصَّٰفَّٰت) [١٦٣]. [٣]

و﴿ التَّلَٰقِ ﴾ [٤] و﴿ التَّنَادِ ﴾ [٥]: كلاهما بغافر [١٥، ٣٢].

---

(١) وهذا الحرف من الحروف التي رواها أبو عمرو الدانيُّ ـ بإسناده إلى ابن الأنباريّ ـ بحذف الياء. انظر: المقنع ص ٣٢، باب ما حُذِفتْ منه الياءُ اجتزاءً بما قبلها، التنزيل ص ١٣١، ١٦٠، غيث النفع ص ٣١٠.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحفِ عليه. انظر المقنع ص٣٢، التنزيل ص ١٣١، ١٠١٠، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف، وبإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٢، ١٠٠، التنزيل ص ١٣٢، ١٦٠، ١٠٤٥، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بحذف الياء، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٢، ١٠١ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل العراق، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٦٦، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٦٧، دليل الحيران ص ١٣٧.

و﴿ الْجَوَارِ ﴾ بالشُّورىٰ [٣٢] والرحمن [٢٤] والتكوير [١٦].(١)

و﴿ يُنَادِ ﴾ و﴿ الْمُنَادِ ﴾ كلاهما بـ(قٓ) [٤١].(٢)

و﴿ فَمَا تُغْنِ ﴾ في القمر [٥].(٣)

و﴿ يَسْرِ ﴾ في الفجر [٤].(٤)

---

(١) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٣٢، ١٦١، ١٠٩٣، ١١٦٨، ١٢٧٣، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٢) وهما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بحذف الياء، وحكاه وأبو داود عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ١٣٢، ١٦٠، ١١٣٨، دليل الحيران ص ١٣٧، غيث النفع ص ٣٥٧.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ وإلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالحذف، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر المقنع ص ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ١٣٣، ١٦١، ٤٢١، ٦٧٠، ١١٥٨، المصاحف ص ١٢٦. أمَّا ﴿ وَمَا تُغْنِى ﴾ في يونس [١٠١]، و﴿ لَا تُغْنِى شَفَـٰعَتُهُمْ ﴾ في النجم [٢٦] فبالياء اتِّفاقاً. انظر: التنزيل ص ٦٧٠، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ وإلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالحذف، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ١٣٣، ١٢٩١، دليل الحيران ص ١٣٦. قال ابنُ الأنباريّ: «وكان الأصلُ في هذه الحروف: (ما كنَّا نبغيُ) (يومَ يأتيُ) (يُنادي المناديُ) (والليل إذا يَسريُ)، فاستثقَلوا الضمَّةَ في الياء فحذفوها، فبقِيَتِ الياءُ ساكنةً، فاكتُفِيَ بالكسرة منها» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦٥. وانظر: السبعة ص ٦٨٤، ٤٢٦، ٤٤١، ٤٨٦، المقنع ص ٣٣.

١٠٤ ـ وحُذفتِ الياءُ الزائدةُ[١] من تسعٍ وستِّين كلمة، في مائتَينِ وأربعةٍ وعشرين موضعاً، وهي:[٢]

﴿ فَارْهَبُونِ ﴾ بالبقرة [٤٠] والنحل [٥١].[٣]

و﴿ اتَّقُونِ ﴾ بالبقرة موضعان [٤١، ١٩٧] وفي النحل [٢] والمؤمنون [٥٢] والزُّمَر [١٦].[٤]

و﴿ تَكْفُرُونِ ﴾ و﴿ دَعَانِ ﴾ كلاهما في البقرة [١٥٢، ١٨٦].[٥]

---

(١) معنىٰ وصفِ الياءِ بالزيادة أنَّها زائدةٌ علىٰ بِنيةِ الكلمةِ التي اتَّصلتْ هي بها. (مؤلِّفه). فالزيادةُ عند القرَّاء هو ما زاد في اللفظ علىٰ ما رُسِم في الخطّ، وعند علماء الرسم هو ما زيد في الخطِّ دون اللفظ. انظر: حاشية كتاب التنزيل ص ١٢٦.

(٢) ذكَر الدانيُّ أغلبَ هذه الياءات علىٰ ترتيب سورها في المقنع ص ٣٠ ـ ٣٣ بإسناده إلى ابن الأنباريّ، فما أتىٰ منها في غير مظنَّة وجوده فسيُشارُ هنا في الحاشية علىٰ موضعه من «المقنع» لتسهيل البحث. وانظر: إيضاح الوقف والابتداء للأنباريّ ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٦، الإتحاف ١/ ٨٩، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٨٧ ـ ٢٩٠.

(٣) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٥، ١٢٩، دليل الحيران ص ١٣٨.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٠، ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ٢٥٦، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٨. ولم يتعرَّض أبو داود لموضع الزُّمر، والله أعلم.

(٥) انظر: المقنع ص ٣٠، التنزيل ص ٣٩، ٢٤٨، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠. ولم يتعرَّض أبو داود لموضع البقرة ١٥٢، والله أعلم.

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ ﴿وَخَافُونِ﴾ كلاهما بآل عمران [٢٠، ١٧٥]. (١)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بها [٥٠] وبالزُّخرف [٦٣] ونوح [٣]، وثمانية بالشعراء. (٢)

﴿وَاخْشَوْنِ﴾ معاً بالعُقُود [المائدة ٣، ٤٤]. (٣)

﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ بالأنعام [٨٠]. (٤)

---

(١) انظر: المقنع ص ٣٠، ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٣٣٥، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤١، المصاحف ص ١١٨. أمَّا ﴿اتَّبَعَنِى﴾ في يوسف [١٠٨]، و﴿تَبِعَنِى﴾ في إبراهيم [٣٦]، و﴿فَاتَّبِعْنِى﴾ في مريم [٤٣] فياؤُها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢٢، ٢٢٣، النشر ٢/ ١٩٢، دليل الحيران ص ١٤١، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٢) الآيات ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩. وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١١٠٤، دليل الحيران ص ١٣٨.

(٣) انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٩. أمَّا قوله تعالى: ﴿وَاخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ﴾ في البقرة [١٥٠] فياؤها ثابتة باتِّفاق. انظر المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢١، النشر ٢/ ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٩، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف، وحكى أبو داود اجتماعَ المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٤٩٨.
أمَّا ﴿هَدَىٰنِى﴾ في الأنعام [١٦١] والزُّمر [٢٤] فياؤُها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، ٤٦، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٣، دليل الحيران ص ١٤٣، المصاحف ص ١١٩.

و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥] [1] والمرسَلات [٣٩]. [2]

و﴿تُنظِرُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥] ويونس [٧١] وهود [٥٥]. [3]

و﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ في هود [٤٦]. [4]

و﴿تُخْزُونِ﴾ بها [٧٨] وبالحِجْر [٦٩]. [5]

---

(١) روى الدانيُّ حذفَ يائِه بسنده إلى ابن الأنباريّ، وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف علىٰ ذلك. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ٥٨٨،١٢٧. وقد حكى الدانيُّ عن أبي حاتم وعن الكسائيُّ أنّه روىٰ عن أبي حَيوةَ أنَّ في مصحفِ أهل حِمص الذي بعَث به عثمانُ إلى الشام: ﴿ثُمَّ كِيدُونِى﴾ بياء ثابتة، ونقَله الجزريُّ عن الدانيّ. انظر: المقنع ص ١١٢، ١١٣، النشر ٢/ ١٨٥.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٣٣. أمَّا ﴿فَكِيدُونِى﴾ في هود [٥٥] فياؤُها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢٢، النشر ٢/١٩٢، دليل الحيران ص ١٤٢، غيث النفع ٢٣٠، ٢٤٩.

(٣) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ١٢٨، ٥٨٩، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٦٨٦، دليل الحيران ص ١٤١. وأمَّا: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى﴾ في الكهف [٧٠] فياؤُها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٣، ٨١٣، النشر ٢/ ١٩٢، دليل الحيران ص ١٤١، غيث النفع ص ٢٣٠، ٢٨١، معاني الفرَّاء ٢/ ١٨.

(٥) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ١٢٩، ٦٩٢، دليل الحيران ص ١٤٣.

و﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ [٤٥] و﴿تَقْرَبُونِ﴾ [٦٠] و﴿تُؤْتُونِ﴾ [٦٦] و﴿تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤]: أربعتها بيوسف. (١)

و﴿مَتَابِ﴾ و﴿مَـَٔابِ﴾ كلاهما بالرعد [٣٠، ٣٦]. (٢)

و﴿عِقَابِ﴾ بها [٣٢] و(صٓ) [١٤] وغافر [٥]. (٣)

و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ و﴿دُعَآءِ﴾ (٤) كلاهما بإبراهيم [٢٢، ٤٠]. (٥)

و﴿وَعِيدِ﴾ بها [١٤] وموضعَين بـ(قٓ) [١٤، ٤٥]. (٦)

---

(١) انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٢٣، ٧٣٠، دليل الحيران ص ١٣٨ـ ١٤١، ١٤٣. وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف.

(٢) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٤٢، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤٢.

(٣) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٢٨، ١٣٢، ٧٤١، دليل الحيران ص ١٣٩.

(٤) انظر: النشر ١/ ٣٤٤، ٢/ ١٩٢. وأمَّا: ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ في سورة نوح [٦]: فياؤها مُثبَتةٌ باتِّفاق. انظر: النشر ٢/ ١٩٢، ١٩٣، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٥) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٥٠، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠.

(٦) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ٧٤٨، ١١٣٥، دليل الحيران ص ١٤٢.

و﴿ تُبَشِّرُونِ ﴾ بالحِجْر [٥٤] على قراءةِ نافعٍ وابنِ كثير.[1]

و﴿ تَفْضَحُونِ ﴾ بها أيضاً [٦٨].[2]

و﴿ تُشَـٰٓقُّونِ ﴾ بالنحل [٢٧] على قراءةِ نافع.[3]

و﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ بالإسراء [٦٢].[4]

و﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤]، و﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩]، و﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠]، و﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦]: أربعتُها بالكهف.[5]

---

(١) انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٢٩، ٧٦٠، النشر ٢/٣٠٣، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠، الإتحاف ٢/١٧٧.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، دليل الحيران ص ١٤٠.

(٣) انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٢٩، النشر ٢/٣٠٣، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٧٩٢، دليل الحيران ص ١٤٢. أمّا ﴿ أَخَّرْتَنِي ﴾ في المنافقين [١٠] فياؤُها مثبتة باتّفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٤، النشر ٢/١٩٢، ١٩٣، دليل الحيران ١٤٢.

(٥) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٢، دليل الحيران ص ١٤١، ١٤٢، ١٤٣. أمّا ﴿ يَهْدِيَنِي ﴾ في القصص ٢٢، و﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي ﴾ في الأنعام ٧٧، و﴿ تَرَىٰنِي ﴾ في الأعراف ١٤٣، فياؤُها مثبتة باتّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، ٤٦، المصاحف ص ١٢٣، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، النشر ٢/١٩٢، ١٩٣، دليل الحيران ص ١٤٢، غيث النفع ص ٢٣٠، ٣١٥.

و﴿ تَتَّبِعَنِ ﴾ بـ(طه) [٩٣].[١]

و﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ معاً بالأنبياء [٢٥، ٩٢] وبالعنكبوت [٥٦].[٢]

و﴿ تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ بالأنبياء [٣٧].[٣]

و﴿ نَكِيرِ ﴾ بالحجّ [٤٤] وسبأ [٤٥] وفاطر [٢٦] والمُلك [١٨].[٤]

و﴿ كَذَّبُونِ ﴾ معاً بالمؤمنون [٢٦، ٣٩] والشعراء [١١٧].[٥]

و﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [٩٨] و﴿ ارْجِعُونِ ﴾ [٩٩] و﴿ تُكَلِّمُونِ ﴾ [١٠٨]:

---

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٨٥١، دليل الحيران ص ١٤٢، المصاحف ص ١٢١.

(٢) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١. وأمَّا ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِى ﴾ في يسٓ ٦١ فياؤه ثابتة باتِّفاق. انظر: التنزيل ص ٢٢٣، النشر ٢/ ١٩٢، ١٩٣، دليل الحيران ص ١٤٠، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٣٠، دليل الحيران ص ١٣٩.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ٨٧٨، ٨٧٩، ١٠١٥، ١٢١٦، دليل الحيران ص ١٤٣.

(٥) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٠، ١٣١، ٩٣٢، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٣٩.

ثلاثتُها بـ« المؤمنون ».[١]

و﴿ يَهْدِينِ ﴾ بالشعراء [٧٨].[٢]

و﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ بالشعراء [٦٢][٣] والصافَّات [٩٩] والزُّخرف [٦٧].[٤]

﴿ وَيَسْقِينِ ﴾ [٧٩] و﴿ يَشْفِينِ ﴾ [٨٠] و﴿ يُحْيِينِ ﴾ [٨١] : ثلاثتُها بالشعراء.[٥]

و﴿ يُكَذِّبُونِ ﴾ ، و﴿ يَقْتُلُونِ ﴾ : كلاهما بها[٦]، وبالقَصص [٣٤ ، ٣٣].[٧]

---

(١) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٢ ، التنزيل ص ١٣٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، دليل الحيران ص ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٢ ، التنزيل ص ١٣٠ ، ٩٢٨ ، دليل الحيران ص ١٣٨ .

(٣) انظر : المقنع ص ٣٣ ، التنزيل ص ١٣٠ ، دليل الحيران ص ١٣٨ .

(٤) حرفا الصافَّات والزُّخرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٢ ، التنزيل ص ١٣٢ ، ١١٠٥ ، دليل الحيران ص ١٣٩ .

(٥) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٢ ، التنزيل ص ١٣٠ ، ٩٢٨ ، دليل الحيران ص ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٦) يعني : بالشعراء ١٢ ، ١٤ .

(٧) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٢ ، التنزيل ص ١٣٠ ، ١٣١ ، ٩٦٦ ، دليل الحيران ص ١٣٩ . أمَّا : ﴿ اسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى ﴾ في الأعراف ١٥٠ فياؤها مثبتة بالاتِّفاق . انظر : المقنع ص ٤٥ ، التنزيل ص ٢٢٢ .

و﴿تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢]، و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[1] [٣٦]، و﴿فَمَا ءَاتَـٰنِ ٱللَّهُ﴾[2] [٣٦]: ثلاثتُها بالنمل.[3]

و﴿إِن يُرِدْنِ﴾ [٢٣] و﴿يُنقِذُونِ﴾ [٢٣] و﴿فَاسْمَعُونِ﴾ [٢٥]: ثلاثتُها بـ(يسٓ).[4]

و﴿لَتُرْدِينِ﴾ بالصافَّات [٥٦].[5]

---

(١) انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ٩٤٩، إيضاح الوقف ١/٢٦٧، المصاحف ص ١٢٣، دليل الحيران ص ١٤١. وقد نقَل الدانيُّ رسمَ هذا الحرف بنونَين بإسناده عن أبي عُبيد عن المصحف الإمام، وعن كلِّ المصاحف. المقنع ص ٩١ باب ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ الأمصار، وقال الجزريُّ: «وهي بنونَين في جميع المصاحف». النشر ١/٣٠٣، الإتحاف ١/١٢٤.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياء والنون بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٨ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ الأمصار، وكذا في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ العراق ص ١٠٠، وانظر: دليل الحيران ص ١٤٠.

(٣) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣١، دليل الحيران ص ١٤٣.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣١، ١٠٢٣، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤١.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف في المقنع ص ٣٢، وذكَر أبو داود إجماعَ المصاحفِ على ذلك في التنزيل ص ١٣٢، ١٠٣٦، وانظر: دليل الحيران ص ١٤١.

و﴿ عَذَابِ ﴾ بـ(صٓ) [٨]. [١]

و﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ بالزُّمَر [١٧]. [٢]

و﴿ اتَّبِعُونِ ﴾ بغافر [٣٨] والزُّخرف [٦١]. [٣]

و﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ و﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ بالدُّخَان [٢٠، ٢١]. [٤]

---

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٤٨، دليل الحيران ص ١٤٣، ١٤٤.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٦٠، ١٠٥٧. أمَّا: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى ﴾ في البقرة ١٨٦، ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى ﴾ في الإسراء ٥٣، و﴿ بِعِبَادِى ﴾ في طه ٧٧، والدخان ٢٣، و﴿ عِبَـٰدِى ﴾ في الفجر ٢٩، فياؤُها ثابتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، دليل الحيران ص ١٤٢. وقد ذكَر الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير إثباتَ الياء في ﴿ يَـٰعِبَادِىَ الَّذِينَ ﴾ في العنكبوت ٥٦، والزُّمر ٥٣. انظر: المقنع ص ١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِهِ مصاحفُ أهل العراق، التنزيل ص ٩٨٢، ١٠٦١، النشر ٢/ ١٩٢، ١٩٣، غيث النفع ص ٢٣٠، الإتحاف ١/ ٨٩.

(٣) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٧٤، ١١٠٥، دليل الحيران ص ١٤١، المصاحف ص ١٢٥. أمَّا ﴿ فَاتَّبِعُونِى ﴾ في آل عمران ٣١ وطه ٩٠ فياؤُها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، ٤٦، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٣، النشر ٢/ ١٩٢، دليل الحيران ص ١٤١، المصاحف ص ١١٨، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٤) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١١٠٩، دليل الحيران ص ١٤٠.

و﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾ [٥٦]، و﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [٥٧]، و﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [٥٩]: الثلاثةُ بالذاريات.[١]

﴿ وَنُذُرِ ﴾ ستّةٌ بالقمر.[٢]

و﴿ نَذِيرِ ﴾ بالمُلك [١٧].[٣]

و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ كلاهما في الفجر [١٥، ١٦].[٤]

و﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾ بقُريش [٢].[٥]

---

(١) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٣٣، ١١٤٤، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.

(٢) الآيات ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩. وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر المقنع ص ٣٣، التنزيل ص١٣٣، ١١٦١، دليل الحيران ص ١٤٢.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٣٣، ١٢١٦، دليل الحيران ص ١٤٣.

(٤) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ بالحذف في المقنع ص ٣٣. وانظر: السبعة ص ٦٨٤، التنزيل ص ١٣٣، ١٣٤، ١٢٩٣، ١٢٩٤، دليل الحيران ص ١٤٢، ١٤٣.

(٥) ذكَر الدانيُّ رسمَه بغير ياء بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٠، وحكى إجماعَ المصاحف عليه في المحكم ص ١٨٧، وكذا ذكَر أبو داود في التنزيل ص ١٣٢٣. انظر: الفقرة ٩٧، دليل الحيران ص ١٤٣، المصاحف ص ١٢٨، غيث النفع ص ٣٩٥، الإتحاف ١/ ٨٩.

و ﴿ دِينِ ﴾ بالكافرين [٦] . [١]

و ﴿ يَـٰرَبِّ ﴾ [٢] و ﴿ رَبِّ ﴾ [٣] بـ(يا) النداء وحذفِها : في سبعةٍ وستِّين موضعاً . [٤]

و ﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾ في ستَّةٍ وأربعين موضعاً . [٥]

---

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٣ ، التنزيل ص ١٣٣ ، دليل الحيران ص ١٤٢ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢١٥ .

(٢) الفرقان ٣٠ ، الزُّخرف ٨٨ .

(٣) البقرة ١٢٦ ، وغيرها .

(٤) انظر : المعجم المفهرس ص ٢٨٧ (ر ب ب) ، التنزيل ص ١٤٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، دليل الحيران ص ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٥) هي سبعة وأربعون موضعاً ، أوَّلها : البقرة ٥٤ . انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٥٨٥ (ق و م) . وقد تَبِعَ المصنِّفُ هنا ما نقَله المارغنيُّ عن الجَعبريِّ في دليل الحيران ص ١٤٥ . وقد ذكَر أبو داود حذفَ ياء ﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾ في التنزيل ص ١٣٩ ، ٥١٦ ، ٩٥٢ . ونقَل الدانيُّ بإسناده عن ابن الأنباريِّ أنَّه قال : « وكلّ اسمٍ منادى أضافه المتكلِّمُ إلى نفسه فالياءُ منه ساقطة كقوله : ﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾ . . ﴿ يَـٰعِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [١٦] ﴿ يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ﴾ [١٠] في سورة الزُّمَر ، إلَّا حرفَين أثبَتوا فيهما الياءَ : في العنكبوت [٥٦] : ﴿ يَـٰعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ ، وفي الزُّمَر [٥٣] : ﴿ يَـٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ » اهـ . المقنع ص ٣٣ ، ٣٤ . وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، النشر ٢/ ١٩٢ ، ١٩٣ ، دليل الحيران ص ١٤٤ ، ١٤٥ ، وذكَر أبو داود الحذفَ في موضعَي الزُّمر ١٠ ، ١٦ والإثبات في العنكبوت ٥٦ . انظر : التنزيل ص ١٤٠ ، ١٤١ .

و﴿ يَـٰعِبَادِ ﴾ الموضعان الأوَّلان بالزُّمَر [١٠، ١٦].(١)

واختَلفتِ المصاحفُ في ﴿ يَـٰعِبَادِ ﴾ بالزُّخرف [٦٨]: فرُسِمَ في العراقيَّةِ بدونِ ياء، ولعلَّه في المكيَّةِ كذلك، ولكن لا نَصَّ، وفي البقيَّةِ بالياء.(٢)

---

(١) وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٤، التنزيل ص ١٤٠، دليل الحيران ص ١٤٤، ١٤٥.

(٢) قال الدانيُّ: «وفي الزُّخرف في مصاحفِ أهل المدينة والشام: ﴿ يَـٰعِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ بالياء، وفي مصاحفِ أهل العراق ﴿ يَـٰعِبَادِ ﴾ بغير ياء، وكذا ينبغي أن يكون في مصاحفِ أهل مكَّةَ؛ لأنَّ قراءتَهم فيه كذلك، ولا نَصَّ عندنا في ذلك عن مصاحفِهم، إلَّا ما حكاه ابنُ مجاهدٍ أنَّ ذلك في مصاحفِهم بغير ياء، ورأيتُ بعضَ شيوخِنا يقول: إنَّ ذلك في مصاحفِهم بالياء، وأحسبه أخَذ ذلك من قول أبي عمرو؛ إذ حكى أنَّه رأى الياءَ في ذلك ثابتةً في مصاحفِ أهل الحجاز، ومكَّةُ من الحجاز، واللهُ أعلم» اهـ. انظر: المقنع ص ١٠٦، ١٠٧، ١١٣، الإتحاف ١/ ٨٩.

وقال الأنباريُّ: «واختلفتِ المصاحفُ في حرف الزخرف ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾: فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا - يعني: مصاحف أهل العراق - بغير ياء» اهـ. إيضاح الوقف ١/ ٢٤٦، ٢٤٧، ونقَله عنه الدانيُّ بسنده في المقنع ص ٣٤، وذكَر بإسناده أيضاً إلى اليزيديِّ عن أبي عمرٍو أنَّه رأىٰ ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء، قال اليزيديُّ: وهو في مصاحفنا - يعني البصريَّة - بغير ياء. وذكَر أبو داود في التنزيل ص ١٤١ أنَّه بالياء في مصاحف أهل الحجاز والشام، وبغير ياء في مصاحف أهل العراق وذكَر الخلافَ دون تعيين ص ٩٨٢، وذكَر ص ١١٠٥ أنَّه بالياء في مصاحف أهل المدينة والشام، وبغير ياء في الباقي. وانظر: دليل الحيران ص ١٤٥، غيث النفع ص ٣٤٩، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢١٦.

١٠٥ ـ واتَّفق الشيخان على رسم : ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[1] و﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾[2] و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[3] و﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾[4] بياءٍ واحدة، ورجَّح الدانيُّ أنَّ المحذوفةَ الأولى، وأبو داودَ أنَّها الثانية .[5]

---

(١) المائدة ١١١، الصفّ ١٤ .

(٢) آل عمران ٢٠، ٧٥، الجمعة ٢ . انظر : التنزيل ص ٣٣٥

(٣) البقرة ٦١، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٣٧، ٤٠٥ .

(٤) آل عمران ٧٩ .

(٥) أي مع اتِّفاقِهما على جوازِ أنْ تكونَ المحذوفةُ الأولى وأنْ تكونَ الياءَ الثانية، والعملُ على ما رَجَّحه أبو داود (مؤلِّفه) . انظر : دليل الحيران ص ١٤٦، ١٤٧، ٣٠٠ . جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢١٨ .
قال الدانيُّ : « اعلم أنَّ المصاحفَ اتَّفقتْ على حذفِ إحدى الياءَين إذا كانت الثانيةُ علامةً للجمع، والثانيةُ عندي هي تلك، ويجوزُ أن تكونَ الأولى، والأوَّلُ أَقيَس » اهـ . المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٥، ١٦٦ . ونقَل أبو داود ذلك عن الدانيِّ في « التنزيل » ص ١٥١، واختار عكسَه واستَدَلَّ له ص ١٥٢ .
وقد ذكَر الدانيُّ اجتماعَ مصاحف الأمصار على رسم الياءَين على الأصل واللفظ في قوله تعالى : ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ في المطفِّفين [١٨] و﴿أَفَعَيِينَا﴾ في (قٓ) [١٥]، وكذا في نحو ﴿يُحْيِينِ﴾ إذا اتصَل به ضمير، وذكَر رسمَ ﴿عِلِّيِّينَ﴾ بياءَين بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير . وذكر أبو داود إثبات الياءَين في ﴿يُحْيِينِ﴾ وبابه، و﴿حُيِّيتُم﴾ و﴿عِلِّيِّينَ﴾ و﴿أَفَعَيِينَا﴾ . انظر : المقنع ص ٩٠، التنزيل ص ٣٧، ١١٠، ١٥٠، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٩٢٩، دليل الحيران ص ١٤٦، المصاحف ص ١١٨، ١١٩، الإتحاف ١/ ٨٩، ٩٠ .

١٠٦ ـ واتَّفقا أيضاً على رسمِ كلِّ كلمةٍ وقَع في آخِرِها ياءان ـ ثانيتُهما ساكنة ـ بياءٍ واحدة، نحو: ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾[1] و﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾[2]، و﴿وَلِيِّۦ﴾ بيوسف [١٠١]، ورجَّحا أنْ تكونَ المحذوفةُ الثانية.[3]

---

(١) البقرة ٢٦، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٥٨، وغيرها.

(٣) أي مع جوازِ أنْ تكونَ المحذوفةُ الأُولى أو الثانية، والعملُ على الراجح. (مؤلِّفه). انظر دليل الحيران ص ١٤٧. قال الدانيُّ: «وجدتُ ذلك في مصاحف أهل المدينةِ والعراقِ مرسوماً بياءٍ واحدة، وهي عندي المتحرِّكة» اهـ. المقنع ص ٥٠. ونَصَّ أبو داود في التنزيل ص ١٠٨، ١٦٣ على أنَّها رُسمتْ بياءٍ واحدة ولم يذكَر أيتهما المحذوفة، إلَّا أنَّ ابنَ عاشر نقَل عنه أنَّه قال في ذيل الضبط: «الأوجَهُ عندي أن تكونَ الساكنة هي المحذوفة؛ لدلالة الأولى عليها» اهـ. فتح المنَّان ص ٨٠.

وقال أبو داود في سورة مريم ص ٨٣٢: «وقد ذكَرنا في أوَّل البقرة عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦ [أَن يَضْرِبَ مَثَلًا]﴾ أنَّ الياءَ إذا وقعَتْ طرفاً حُذِفتْ صورتُها؛ لِشبهها بما قبلها» اهـ.

وذكَر الجزريُّ حذفَ إحدى الياءَين، ولم يُعيِّن أيتهما المحذوفة. انظر: النشر ١/ ٤٤٧.

وقال في «باب الوقف على مرسوم الخطِّ» ٢/ ١٥٨: «قول أئمَّة القراءة: إنَّ الوقف على اتِّباع الرسم يكون باعتبار الأواخر ـ من حذفٍ وإثباتٍ وغيرِه ـ إنَّما يَعنون بذلك الحذفَ المحقَّقَ لا المقدَّر مِمَّا حُذف تخفيفاً لاجتماع المثلَين، أو نحو ذلك، وكذلك أجمَعوا على الوقف على نحو: ﴿مَآءً﴾ و﴿دُعَآءً﴾ و﴿مَلْجَـًٔا﴾ بالألف بعد الهمزة، وكذلك الوقف على ﴿تَرَٰٓءَا﴾ و﴿رَءَا﴾ ونحوه مِمَّا حُذِفَتْ منه الياء، وكذا الوقف على نحو: ﴿يُحْيِۦ﴾ و﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ بالياء، وكذلك يريدون الإثباتَ المحقَّقَ لا المقدَّر، فيُوقَفُ على نحو: =

واتَّفَقا أيضاً على رسم: ﴿وَلِـِّىَ﴾[1] في الأعراف [١٩٦]، و﴿مَنْ حَـِىَ﴾ في الأنفال[2] [٤٢]، و﴿لِنُحْـِىَ﴾ في الفرقان [٤٩]، و﴿أَن يُحْـِىَ الْمَوْتَىٰ﴾ في القيامة [٤٠] بياءٍ واحدة، ورجَّحا أنْ تكونَ المحذوفةُ الأُولى.[3]

وسكَتا عن حرفِ الأحقاف [٣٣].

= ﴿وَإِيتَآيِ ذِى الْقُرْبَىٰ﴾ على الهمز، وكذا على نحو: ﴿قَالَ الْمَلَؤُاْ﴾، لا على الياء والواو؛ إذ الياءُ والواوُ في ذلك صورةُ الهمزةِ كما قدَّمنا» اهـ.

(١) وأصلُ هذه الكلمة بثلاثِ ياءات: الأُولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة مفتوحة، فكتبوها بياءٍ واحدة. (مؤلِّفه). قال أبو داود: «فحذفوا الأوَّلَين، وتركوا الثالثةَ المفتوحة» اهـ. وهو يُفيد أنَّ مذهبَ أبي داود هو إثبات الياء الأخيرة، وذكَر أنَّهم كتبوها مُعرَّقة ـ أي مَرقوصة ـ ونُقِل ذلك عن أبي عُبيدٍ أيضاً. انظر: التنزيل ص ٥٩٠ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٤٨، ١٤٩.

(٢) ذكَر أبو داود رسمَ هذا الحرف بياءٍ واحدة، ونقَله الدانيُّ بإسناده عن أبي عُبيد عن المصحف الإمام وعن كلِّ المصاحف، وحكاه عن الغازي بن قيس. انظر: الفقرة ١٨٤، التنزيل ص ٥٩٠، ٦٠٢، المقنع ص ٥٠، ٩١، إعراب النحَّاس ١/ ٦٧٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٢٠.

(٣) وعليه العملُ في المواضع الأربعة. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٤٨، ١٤٩، ٣١١. وقد ذكَر أبو داود رسمَها بياءٍ واحدة، وحكاه الدانيُّ عن مصاحف أهل المدينةِ والعراقِ، وعن أبي عُبيد والغازي بن قَيس، ثمَّ قال: «وهي عندي المفتوحة؛ لأنَّها حرفُ إعراب» اهـ. المقنع ص ٥٠، التنزيل ص ٥٩٠، ٥٩١، ١٢٤٦. ونَصَّ أبو داود في حرف الفرقان ص ٩١٥ أنَّ الياء الثابتة هي المتطرِّفة.

وضَمَّه الشاطبيُّ إلى الثلاثةِ المذكورة.[١]

١٠٧ ـ وحُذفتِ الياءُ من ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ كلَّ ما في البقرة ـ خاصَّة[٢] ـ في الشاميَّةِ

---

(١) وذلك بقوله في العقيلة (البيت ١٨٤، ١٨٥):

إِءلَـٰفِهِمْ وَاحْذِفُوا إِحْدَاهُمَا كَ: وَرِهْ ... يآ خَـٰطِيِنَ وَالْأَمِيِّـۧنَ مُقْتَفِرَا

مَنْ حَىَّ يُحْيِۦ وَيَسْتَحْيِۦ كَذَاكَ سِوَىٰ ... هَيِّئْ يُهَيِّئْ وَعِلِّيِّينَ مُقْتَصِرَا

قال د. شرشال: «وظاهرُ إطلاقِه أنَّ الذي في سورة الأحقاف محذوفٌ أيضاً، كما حُذف موضعُ القيامة، وهذا من زيادة العقيلة، مع أنَّ إماماً من الأئمَّةِ غيرَه ذكَره نَصّاً في كتابه، وأنَّه محذوفٌ مثل الذي في القيامة، وهو أبو العبَّاس [أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ] بن حَرب، تلميذُ أبي داود، ألَّف كتاباً في المرسوم، وأطلَق فيه القولَ بالحذف. قال الحسنُ الرَّجْراجيُّ: (فإذا كان هذان الإمامان المقتدىٰ بهما في هذا الشأنِ أطلَقا في كتابَيهما الحذفَ في هذا اللفظ، فينبغي أن يُقتدىٰ بهما، رحمهما الله)، وعليه جَرى العمل» اهـ. التنزيل ص ٥٩١ حاشية. وقول د. شرشال: «وعليه جرى العمل» يعني عند المشارقة في المصاحف المطبوعة علىٰ رواية حفص، أمَّا المغاربةُ فعلىٰ إثبات الياء كما في المصاحف المطبوعة علىٰ رواية ورش، واللهُ أعلم. وانظر: دليل الحيران ص ١٤٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٢٠.

(٢) خمسة عشر موضعاً: ١٢٤، ١٢٥ موضعان، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ ثلاثة مواضع، ٢٦٠.

قال أبو عُبيد: «وتتبَّعتُ رسمَه في المصاحف فوجدتُه في البقرة خاصَّةً: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ بغير ياء» اهـ. فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٦٨، وانظر: المصاحف ص ١٢٨.

وقال الدانيُّ: «وروىٰ مُعلَّى بنُ عيسىٰ عن عاصم الجَحْدريِّ قال: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ في البقرة بغير ياء، كذا وُجِدَ في الإمام، وهو في كلِّ القرآن بالياء» اهـ. المقنع ص ٣٤.

والعراقيَّة، وأُثبِتَتْ في المدنيَّةِ والمكِّيِّ كالإمام.[1]

---

(١) ذكَر الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير: أنَّهم كتَبوا في سورة البقرة إلىٰ آخرِها في بعض المصاحفِ: ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ بغير ياء، وفي بعضِها بالياء، قال الدانيُّ: «وبغير ياءٍ وجدتُ أنا ذلك في مصاحفِ أهل العراق في البقرة خاصَّةً، وكذلك رُسم في مصاحفِ أهل الشام، وقال مُعلَّى بنُ عيسى الورَّاق عن عاصم الجَحْدريِّ: ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ في البقرة بغير ياء، كذلك وُجِدَ في الإمام» ثمَّ روىٰ بسنده إلىٰ أبي عُبيد قال: «تَتَبَّعتُ رسمَه في المصاحف فوجدتُه في البقرة خاصَّةً: ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ بغير ياء» اهـ. المقنع ص ٩٢.

وذكَر أبو داود خلافَ المصاحف في مواضع البقرة، وحكىٰ عن أبي عمرو الدانيِّ ما رآه في المصاحف. انظر: التنزيل ص ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، تلخيص الفوائد ص ٢٢.

قال الجزريُّ: «ووجهُ خصوصيَّةِ هذه المواضع أنَّها كُتبتْ في المصاحفِ الشاميَّةِ بحذف الياء منها خاصَّةً، وكذلك رأيتُها في المصحف المدنيِّ، وكُتِبَ في بعضِها في سورةِ البقرة خاصَّةً، وهو لغةٌ فاشيةٌ للعرب، وفيه لغاتٌ أُخرىٰ قُرِئ ببعضها، وبها قرأ عاصمٌ الجَحدريُّ وغيرُه. وروىٰ عبَّاسُ بنُ الوليدِ وغيرُه عن ابن عامر الألفَ في جميع القرآن» اهـ. النشر ٢/ ٢٢١، ٢٢٢.

ومن الياءات التي اجتمعتِ المصاحفُ علىٰ حذفِها رسماً ما كان في اسمٍ مخفوض أو مرفوع آخِره ياء ولَحِقَه التنوين، بناءً علىٰ حذفِها من اللفظ في حال الوصل؛ لسكونِها وسكونِ التنوين بعدها، وذلك في نحو: ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، ذكَر ذلك الدانيُّ بإسناده إلى الأنباريِّ ثمَّ قال: «وكذلك وجَدْنا ذلك في كلِّ المصاحف» اهـ. المقنع ص ٣٤. ونقَل أبو داود إجماعَ المصاحف علىٰ ذلك. انظر: التنزيل ص ٢٤١ ـ ٢٤٣، دليل الحيران ص ١٤٥، النشر ٢/ ١٣٦، ١٣٧، غيث النفع ص ٢٦٣. ويُلاحَظ أنَّ الياء في قوله تعالىٰ: ﴿يَتَّقِى﴾ في الزُّمَر [٢٤] ثابتةٌ باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٣.

فصلُ حذفِ الواو

١٠٨ ـ اتَّفق الشيخان على رسم: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ بالإسراء[1] [١١]، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر[2] [٦]، و﴿سَنَدْعُ﴾ بالعلَق[3] [١٨]، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ﴾ بالشُّورى[4] [٢٤]، ﴿وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتحريم[5] [٤] بحذفِ الواو.[6]

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ وإلى محمد بن عيسى عن نُصير بحذف الواو، وحكاه عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٥، ١٠١، التنزيل ص ٧٨٧، دليل الحيران ص ١٤٩، الإتحاف ١/ ٩١.

(٢) انظر: التنزيل ص ١١٥٩، دليل الحيران ص ١٤٩، الإتحاف ١/ ٩١. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بحذف الواو، وحكاه عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ١٠١ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بحذف الواو. انظر: المقنع ص ١٠١، دليل الحيران ص ١٤٩، الإتحاف ١/ ٩١.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٩٢، دليل الحيران ص ١٤٩، ١٥٠، الإتحاف ١/ ٩١، المصاحف ص ١٢٥. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بحذف الواو، وحكاه عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ١٠١.

(٥) أي بناءً على أنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ حُذِفَتْ نونُه للإضافةِ وواوُه للاكتفاءِ بالضمَّة. (مؤلِّفه). وهو أحد القولَين فيه، وقيل: إنَّه مفرَد، وعليه فلا حذفَ فيه أصلاً، وهو اختيارُ الجزريِّ. انظر: الفقرة ٦٦، النشر ٢/ ١٤١، دليل الحيران ص ١٥٠.

(٦) ذكَر ذلك الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ في المقنع ص ٣٥.

وقد وَهِمَ بعضُهم في ذِكر حذفِ الواو من: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾ في سورة التوبة ٦٧ عن الفرَّاء =

١٠٩ ـ و[اتَّفقا] علىٰ رسمِ كلِّ كلمةٍ اجتمَع فيها واوان ـ ثانيتُهما بَعدَ ضمٍّ واتَّصلَتا خطّاً[(١)] ـ بواوٍ واحدة[(٢)]، نحو: ﴿ وُورِيَ ﴾[(٣)]، ﴿ يَسْتَوُونَ ﴾[(٤)]،

= قال أبوعمرو الدانيُّ: «وحدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ قال: حدَّثنا محمد بن القاسم [الانباريُّ] قال: قال الفرَّاءُ: حُذِفتْ واوُ الجمع في المصحفِ في قوله: ﴿ نَسُواْ اللَّهَ ﴾. قال أبو عمرو [الدانيُّ]: ولا نَعلمُ ذلك كذلك في شيءٍ من مصاحف أهل الأمصار، والذي حُكيَ عن الفرَّاءِ غلطٌ من الناقل» اهـ. المقنع ص ٣٥، دليل الحيران ص ١٥٠.

وقال الجزريُّ: «وأمَّا ﴿ نَسُواْ اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾: فقد ذكَر الفرَّاءُ أنَّه حُذِفَ أيضاً رسماً، وسائرُ الناس علىٰ خلافه، وعَدُّوا ذلك وهماً منه، فيُوقَفُ عليه بالواو» اهـ. النشر ٢/ ١٤١.

لكنَّ محمدَ بنَ القاسم الأنباريَّ قال: «والذي وجدناه في مصاحفنا: ﴿ نَسُواْ ﴾ بالواو، والذي مضىٰ حكاه بعضُ أصحابنا عن الفرَّاء متأوِّلاً عليه، وكلامُ الفرَّاء لا يَدلُّ علىٰ حذفِ الواو في الخطِّ» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء للأنباريّ ١/ ٢٧١، ٢٧٢.

وقد حكى الدانيُّ أيضاً اتِّفاقَ المصاحفِ علىٰ إثباتِ الألف التي بعد واو الجماعة في هذا الحرف في المقنع ص ٢٧، وانظر: رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٩٩.

(١) أي تلاصَقا فيه صورةً وتقديراً. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٥١.

(٢) وذلك اجتزاءً بإحداهما عن الأخرىٰ، إذا كانت الثانية علامةً للجمع نحو: ﴿ هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾، أو دخلتْ للبناء نحو: ﴿ وُورِيَ ﴾. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٥٣٣، ٨٠٤، ٩٣٠. أمَّا إذا كانتِ الواوُ الأولىٰ غيرَ مضمومة، نحو: ﴿ ءَاوَوْاْ ﴾ في الأنفال ٧٣، ٧٥، و﴿ لَوَّوْاْ ﴾ في المنافقون ٥، فإنَّ الواوَين تُرسمان. انظر: التنزيل ص ٦٠٧، ١٢٠٥، دليل الحيران ص ١٥٠، ١٥١، وعمَّم البنَّا الحذفَ في الإتحاف ١/ ٩٠.

(٣) الأعراف ٢٠. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٥، ٥٣٣، دليل الحيران ص ١٥٠.

(٤) التوبة ١٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٦، دليل الحيران ص ١٥٠.

﴿الْمَوْءُدَةُ﴾[١] ﴿دَاوُدُ﴾[٢] ﴿الْغَاوُنَ﴾[٣]، ورجَّحا أنْ تكونَ المحذوفةُ الثانية[٤] إلّا أنَّ أبا داودَ رجَّح عكسَ ذلك في ﴿لِيَسُـۥُٔوا۟﴾[٥] على قراءةِ نافعٍ ومَن معه[٦]

---

(١) التكوير ٨. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ١٢٧٢، المحكم ص ١٧٠، ١٧١، دليل الحيران ص ١٥٠ ـ ١٥٢، ٣٠٣، الطراز ص ٢٨١، ٢٨٢، المصاحف ص ١٢٨، ١٦٦، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

(٢) البقرة ٢٥١، وغيرها. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٢٩٩، ٤٢٨، ٩٤٣، دليل الحيران ص ١٥٠، ١٥١، الإتحاف ١/ ٢٣٦.

(٣) الشعراء ٩٤، ٢٢٤. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٦، ٩٣٠، ٩٤١، دليل الحيران ص ١٥٠، ١٥١.

(٤) انظر: التنزيل ص ٣٥، ٣٦، ٩٧، ٢٩٩، ٣٧٥، ٤٢٨، ١٠٩٨، وذكَر تفصيلها في سورة التكوير ص ١٢٧٢، أصول الضبط ص ١٦٧، دليل الحيران ص ١٥١، ١٥٢.
ومذهبُ الدانيِّ فيه تفصيلٌ أكثر ممَّا ذكَره المصنِّفُ رحمه الله؛ فقد قال في «المقنع» ص ٣٦: «والثابتةُ عندي ـ في كلِّ ما تقدَّم ـ في الخطِّ هي الثانية؛ إذ هي داخلةٌ لمعنًى يَزولُ بزوالِها، ويجوزُ عندي أن تكونَ الأُولى؛ لِكونِها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجهُ فيما دخلتْ فيه للبناء خاصَّةً» اهـ. وقال في المحكم ص ١٧٣: «والأوجَهُ ها هنا أن تكونَ المرسومة الواوَ الأُولى لتحرُّكها، والمحذوفةُ الواوَ الثانيةَ لسكونِها؛ من حيثُ كان الساكنُ أَولى بالحذف من المتحرِّك في ذلك لتولُّده منه، ولدلالة حركة المتحرِّك عليه» اهـ.

(٥) الإسراء ٧٠. انظر: المقنع ص ٣٦.

(٦) وعلى هذا المرجَّحِ جرى العملُ، وهو مبنيٌّ على كلامِ الدانيِّ في «المحكَم»، وكلامِ أبي داودَ في «ذيل الرسم» خلافاً لِما في «المقنع» و«التنزيل». (مؤلِّفه). انظر: الفقرة ٢٢٣، ٣٨٥، ٤١٩، ٤٢٢، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩، أصول الضبط (ذيل الرسم) ص ١٦٦، المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٦، ٧٨٦، المصاحف ص ١٢٨، الإتحاف ١/ ٢٣٧.

وكذا في ﴿ وَتُـثْوِى ﴾ [1] و﴿ تُـثْوِيهِ ﴾ . [2]

فصلُ حذفِ اللام

١١٠ ـ اتَّفَق الشيخان على رسم : ﴿ الَّيْل ﴾ حيثُ وقعَتْ [3]، و﴿ الَّـنِى ﴾ في الأحزاب [٤] والمجادلة [٢] والطلاق [٢،٤] [4]، و﴿ الَّتِى ﴾ بصيغةِ المفرد [5]، و﴿ الَّـتِى ﴾ بصيغةِ الجمع [6]، و﴿ الَّذِى ﴾ كيف جاء، نحو : ﴿ الَّذِى ﴾ [7]، ﴿ الَّذِينَ ﴾ [8]، ﴿ الَّذَيْنِ ﴾ [9]، ﴿ وَالَّذَانِ ﴾ [10]، بلامٍ واحدة . [11]

(١) الأحزاب ٥١ . انظر : الفقرة ١٢٦ ، ٤٢٩ ، المقنع ص ٣٦ ، المحكم ص ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، التنزيل ص ٩٦ ، أصول الضبط لأبي داود ١٦٧ ، الإتحاف ١/ ٢٣٦ .

(٢) المعارج ١٣ . انظر التعليق السابق .

(٣) البقرة ١٦٤ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٢٣٤ ، ٣٩٦ ، ٥٠١ ، دليل الحيران ص ١٥٢ .

(٤) انظر : الفقرة ٩٧ ، ١١٧ ، التنزيل ص ٣٩٥ ، ١٢٠٩ ، دليل الحيران ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، الإتحاف ١/ ٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ .

(٥) البقرة ٢٤ ، وغيرها . انظر : دليل الحيران ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٦) النساء ١٥ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٩٥ ، دليل الحيران ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٧) البقرة ١٧ ، وغيرها .

(٨) البقرة ٧ ، وغيرها .

(٩) فصلت ٢٩ . انظر : التنزيل ص ٣٩٦ ، ١٠٨٤ .

(١٠) النساء ١٦ . انظر : التنزيل ص ٣٩٦ ، المصاحف ص ١١٩ .

(١١) يندرجُ مع هذه المواضع قوله تعالى : ﴿ وَالَّيْسَعَ ﴾ في سورة الأنعام ٨٦ ، وصٓ ٤٨ ، على قراءة حمزة والكسائيّ . انظر : التنزيل ٥٠١ ، شرح الهداية ٢/ ٢٨٢ ، النشر ٢/ ٢٦٠ .

ورجَّح الدانيُّ أنْ تكونَ المحذوفةُ الثانية[1]، واختار أبو داودَ أنْ تكونَ الأُولىٰ[2] وعليه العملُ.

---

(١) قال الدانيُّ: «والمحذوفة عندي هي اللامُ الاصليَّة، وجائزٌ أن تكونَ لامَ المعرفة؛ لذهابِها بالإدغام، وكونِها مع ما أُدغِمَتْ فيه حرفاً واحداً، والأوَّلُ أوجهُ لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل، فلم تُحذف لذلك» اهـ. المقنع ص ٦٧. ورجَّحه الخرَّاز، انظر دليل الحيران ص ١٥٣.

(٢) فقد ذكَر أبو داود في التنزيل في سورة الفاتحة ص ٥٦ أنَّهم كتَبوا الالفاظ المذكورة بلام واحدة كما فعلوا في «مدّ» و«ردّ»، وهو شاهدٌ علىٰ أنَّه يرىٰ أنَّ المحذوفةَ الأُولىٰ، وأصرَحُ من ذلك ما ذكَره في سورة النساء ص ٣٩٥ حيث قال: «﴿وَالَّتِي﴾ بلام واحدة وهي عندي المتحرِّكة المشدَّدة» اهـ. وتبعَه على اختياره أبو إسحاق التُّجيبيُّ، ورجَّحه ابنُ عاشر. قال الدكتور شرشال: «ومن الحُجج القاطعة علىٰ صحَّة مذهبِ أبي داود أنَّ اللامَ الأُولىٰ هي أَولىٰ بالحذف؛ لِذهابِها بالإدغام، فلمَّا ذهبتْ في اللفظ بالإدغام حُذفتْ أيضاً في الخطِّ؛ حَملاً للخطِّ على اللفظ، فإبقاءُ الثانية كبقائهما معاً، وحذفُها كحذفِهما معاً، وحذفُ الأُولىٰ كَلَا حذف، وإبقاؤُها كالعدم. ومن جهةٍ أُخرىٰ أنَّه يَحصلُ الفرقُ للجاهل بقواعد العربيَّة بين لفظ: ﴿الَّتِي﴾ مفرداً ولفظِ: ﴿الَّتِي﴾ جمعاً علىٰ مذهبِ أبي داود دون مذهبِ أبي عمرو، فعلىٰ رأي أبي داود الفرقُ بين المفرَدِ والجمعِ حاصلٌ بعدم تظفير (إلحاق الألف) اللام [في] المفرد مع تظفيرها في الجمع، وعلىٰ رأي أبي عمرو لا يَحصلُ الفرقُ بين المفرَدِ والجمع، فيقعُ الجاهلُ - الذي ما شُرِع الضبطُ وجازت زيادتُه علىٰ ما تأصَّلَ في المصحف إلَّا من أجلِه - في الخطأ، وحينئذٍ يجبُ وضعُ الشدَّةِ على اللام وإلحاقُ الألف (تظفير اللام) في المثنَّىٰ [كذا؟] والجمع هكذا: ﴿الَّتِي﴾، وجرتْ علىٰ ذلك مصاحفُ أهل المشرق، في حين خلتْ من ذلك بعضُ مصاحف أهل المغرب اتِّباعاً للدانيِّ، فلا يضعون =

فصلُ حذفِ النون

١١١ ـ اتَّفق الشيخان على رسم : ﴿ فَنُجِّى ﴾ بيوسف [١١٠] ، و﴿ نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالأنبياء [٨٨] بنونٍ واحدةٍ[١] ؛ ليَحتمِلَ القراءتَين .[٢]

و[اتَّفَقا] على رسم ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ بيوسف [١١] بنونٍ واحدةٍ أيضاً .[٣]

وذكَرا أنَّ بعضَ الأئمَّة حذفَ النونَ في ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ ﴾[٤] و﴿ لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾[٥]

= الشَّدَّةَ ، ولا يُلحِقون الألف ، فيقعُ اللَّبسُ بين المفرد والجمع .

قال الشيخُ الإمامُ المقرئُ محمد صالح التونسيُّ : فضبطُ اللام في زمانِنا كاد أن يكونَ متعيِّناً لازماً في ﴿ الَّتِى ﴾ و﴿ الَّـتِى ﴾ للفرق بين صيغة الإفراد وصيغة الجمع » اهـ. انظر حاشية التنزيل ص ٥٧ ، ٥٨ ، ٣٩٥ ، دليل الحيران ص ١٥٢ ـ ١٥٤ ، الإتحاف ١/ ٩١ .

(١) ذكَر ذلك الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ، وإلى اليزيديِّ ، وقالون عن نافع ، وإلى أبي عُبيد عن المصحفِ الإمام ، وحكى اجتماع المصاحفِ عليه ، انظر : المقنع ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ . وذكَره أبو داود عن أبي عُبيدٍ أيضاً . انظر : التنزيل ص ٦٥٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٨٦٥ ، دليل الحيران ص ١١٢ ، المصاحف ص ١٢٠ ، ١٢٢ ، غيث النفع ص ٢٦١ ، ٢٩٤ .

(٢) انظر : الفقرة ٤٢٨ ، النشر ٢/ ٢٩٦ ، الإتحاف ٢/ ١٥٧ ، التنزيل ص ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، دليل الحيران ص ١١٢ ، معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٢١٠ .

(٣) انظر : كتاب النقط الملحَق بالمقنع ص ١٣٣ ، المحكم ص ٨٢ ، التنزيل ص ٧٠٨ ، النشر ١/ ٣٠٤ ، دليل الحيران ص ١١٣ ، غيث النفع ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(٤) يونس ١٤ . وقد حكى الجزريُّ حذفَ نونها عن بعض المصاحف في النشر ١/ ١١ .

(٥) غافر ٥١ .

ونقَله عن بعضِ المدنيَّة [١] ، ولم يأخُذا به ، بلِ اعتمَدا على ثبوتِها [٢] ، وعليه العملُ . [٣]

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) انظر : الوسيلة ٤٧/ ب .

(٢) نقَل الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزَّاز أنَّه قال : « في يونس : ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ بنونٍ واحدة ، ليس في القرآن غيرها . وكذلك روى محمدُ بنُ شُعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث أنَّه وجَدها في الإمام بنونٍ واحدة » قال الدانيُّ : « ولم نجد ذلك كذلك في شيءٍ من المصاحف ، وقال محمدُ بنُ عيسى : هو في الجُدُدِ والعُتُقِ بنونَين » اهـ . المقنع ص ٩٠ . قال الدانيُّ : « ورأيتُ أبا حاتم قد حكى عن أيُّوبَ بنِ المتوكِّل أنَّه رأى في مصاحف أهل المدينة : ﴿لَنَنصُرُ﴾ في غافر بنونٍ واحدة ، ولم نجد ذلك في شيءٍ من المصاحف » اهـ . المقنع ص ٩٩ .

وقد نقَل أبوداود جميعَ ما ذُكِر عن الدانيِّ ، واختار رسمهما بنونَين . انظر التنزيل ص ٦٤٨ـ ٦٥٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ .

وقال الإمامُ الشاطبيُّ في عقيلة أتراب القصائد (البيت ٧٩) :

وَفِي ﴿لِنَنظُرَ﴾ حَذْفُ النُّونِ رُدَّ وَفِي ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾ عَنْ مَنْصُورٍ انْتَصَرَا

(٣) انظر : دليل الحيران ص ١١٢ ، ١١٣ .

بابُ الزِّيادة

١١٢ ـ الذي يُزادُ في المصاحفِ من حروفِ الهجاءِ ثلاثةٌ : الألفُ، والياءُ، والواو.

وقد عقَدتُ لكُلٍّ منها مَبحثاً فقلتُ :

مَبحثُ زيادةِ الألف

اتَّفَق الشيخان على زيادةِ ألفٍ :

بَعدَ الميمِ من : ﴿ مِأْئَة ﴾ (١) و﴿ مِأْئَتَيْنِ ﴾ (٢) حيثُ وقَعا. (٣)

وبَعدَ اللامِ ألف (٤) في : ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُ ﴾ بالنمل [٢١]. (٥)

---

(١) البقرة ٢٥٩، وغيرها.

(٢) الأنفال ٦٥، ٦٦.

(٣) في جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٢٨، ٤٢، المحكم ص ١٧٤، ١٧٥، ١٩٣، التنزيل ص ٣٠٢، النشر ١/ ٤٥٥، دليل الحيران ص ١٨١، ٣١٨، الإتحاف ١/ ٩٢، ٢٤١.

(٤) أي: على الراجح فيه وفيما أشبَهه، وعليه تكونُ الألفُ المعانِقةُ للَّامِ صورةَ الهمزة، وقيل: الزائدةُ هي المعانِقة، والتي بَعْدَ اللام هي صورةُ الهمزة. اهـ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٨٠، ١٨١، النشر ١/ ٤٥٦.

(٥) حكى الإمامُ الدانيُّ بإسناده زيادةَ الألف في هذا الحرف عن عاصم الجحدريِّ عن المصحف الإمام، ونقَل عن نُصير اتِّفاقَ المصاحف على ذلك، وعن ابن قُتيبةَ أنَّهم كتبوه في المصحف بزيادة الألف، ورواه كذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في باب =

وبَعدَ نونٍ: ﴿لَـٰكِنَّا﴾ في الكهف [٣٨]. (١)

وبَعدَ شينٍ (٢): ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ فيها أيضاً [٢٣]. (٣)

= ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. انظر: المقنع ص ٢٨، ٤٥، ٨٨، ١١٦، المحكم ص ١٧٤، ١٧٦ ـ ١٧٩، دليل الحيران ص ١٨١، ١٨٢، النشر ١/ ٤٥٦. وظاهر عبارة أبي داود في «التنزيل» ص ٣٠٣ أنَّ المصاحفَ اختلفتْ فيه، إلَّا أنَّه قال ص ٣٨٠: «وفي النمل كتَبوا في جميع المصاحف: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ﴾ بألفٍ بعد اللام ألف»، وكرَّر النَّصّ على هذا الإجماع ص ٣٨١، ٩٤٤. وقد ذكَر الفرَّاءُ اجتماعَ المصاحفِ على زيادة الألف في: ﴿وَلَأَاْوْضَعُواْ﴾، وحكى الخلافَ في: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ﴾، وهو عكس المشهور عن أهل الرسم. انظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٤٣٩، الإتحاف ١/ ٩٢، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٦٤، ٢٦٨.

(١) انظر: التنزيل ص ٨٠٨، دليل الحيران ص١٨٢، ١٨٣، غيث النفع ص ٢٧٩. وهو من الحروف التي روى الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد أنَّه رآها بالألف في المصحفِ الإمام. انظر: المقنع ص ٣٨، ثمَّ رواها بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ١٠١، في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق، وحكاه عن جميع المصاحف.

(٢) تحرَّفتْ في المطبوع إلى: شيء.

(٣) وقيل: في كلِّ القرآن، ونقَله بعضُهم عن مصحفِ عبدِ الله. (مؤلِّفه). قال الدانيُّ: «وقال محمدُ بنُ عيسى: رأيتُ في المصاحفِ كلِّها: ﴿شَىْءٍ﴾ بغير ألف، ما خلا الذي في الكهف. . وفي مصحف عبدِ الله [بنِ مسعود] رأيتُ كلَّها بالألف: ﴿شَاْىْءٍ﴾» قال الدانيُّ: «ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرِها بألف» اهـ. المقنع ص ٤٢، المحكم ص ١٧٤، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٦٥، غيث النفع ص ٢٧٨. وقال أبو داود: «وكتَبوا في جميع المصاحف: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ بألفٍ بين =

وبعدَ نونٍ: ﴿أَنَا﴾ حيثُ وقَع[1]، و﴿الظُّنُونَا﴾ بالأحزاب [١٠].[2]

وبَعدَ لامٍ: ﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ وكلاهما بالأحزاب [٦٦، ٦٧][3]، و﴿سَلَٰسِلَا﴾ بالدَّهر [٤].[4]

= الشين والياء هنا، ليس في القرآن غيرُه، ولم يَذكره الغازي في كتابِه، ولا عطاءٌ، ولا حَكمٌ، ولا ذكَره قالونُ في الحروف التي رويناها عنه عن نافع» اهـ. انظر: التنزيل ص ٨٠٥، الوسيلة ٩٣/ ب، ٩٤/ أ، دليل الحيران ص ١٨٢، ١٨٣، الإتحاف ١/ ٩١.

(١) البقرة ٢٥٨، وغيرها. انظر: الفقرة ٤٣٦، التنزيل ص ٢٨٣، ٢٨٤، ٨٤١، ٨٤٢، المحكم ص ١٩٣، دليل الحيران ص١٨٣، ١٨٤، النشر ٢/ ١٤٣، غيث النفع ص ٣١٠، ٣٦٧.

(٢) وهو من الحروف التي روى الدانيُّ بسنده إلى أبي عُبيد أنّه رآها بالألف في المصحف الإمام. انظر: المقنع ص ٣٨، التنزيل ص ٩٩٩، المصاحف ص ١٢٣، غيث النفع ص ٣٢٤، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٣) روى الدانيُّ بسنده عن أبي عُبيد أنّه رآهما بالألف في المصحف الإمام. انظر: المقنع ٣٨، التنزيل ٩٩٩، ١٠٠٧، المصاحف ١٢٣، غيث النفع ٣٢٦، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٤) ذكَر أبو عُبيد أنَّها بالألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة، وحكاه النحَّاسُ عن مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة، وأطلَق الفرَّاءُ رسمَها بالألف. قال أبو عمرو الدانيُّ: «ولم تختلف مصاحفُ أهل الأمصار في إثبات الألف في: ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ و﴿سَلَٰسِلَا﴾، واختلفتْ في: ﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾» اهـ. ثمَّ ذكَر بإسناده إلى قالون عن نافع أنَّ الثلاثةَ الأحرف التي في الأحزاب، والثلاثة التي في الإنسان: في الكتاب بالألف. انظر: المقنع ص ٣٩، ١٥، ٣٨، إعراب القرآن للنحَّاس ٣/ ٥٧٣، معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٣٥٠، ٣/ ٢١٤، التنزيل ص ٩٩٩، ١٢٤٨، المصاحف ص ١٢٧، النشر ٢/ ٣٩٦، غيث النفع ص ٣٧٨، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٦٧، ٢٦٨.

وبعدَ الهمزةِ المصوَّرةِ واواً في: ﴿ جزَٰٓؤُاْ ﴾[1] و﴿ تفتَؤُاْ ﴾[2] وأخواتهما[3]،

---

(١) المائدة ٢٩، ٣٣، الشورىٰ ٤٠، الحشر ١٧. انظر: الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٢) يوسف ٨٥. انظر: الفقرة ١٢٩، الإتحاف ١/ ٢٣٨، ٢٤٠.

(٣) يعني ما خرَج من الهمزِ المضموم المتطرِّفِ عن القياس فرُسِمَ علىٰ صورةِ الواو.
وهذا الهمزُ قد يُسبَقُ بألف، نحو: ﴿ جزَٰٓؤُاْ ﴾ وأخواتها، وهي:
﴿ أَنبَٰٓؤُاْ ﴾: الأنعام ٥، الشعراء ٦. ﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾: الرُّوم ١٣.
﴿ دُعَٰٓؤُاْ ﴾: غافر ٥٠. ﴿ نَشَٰٓؤُاْ ﴾: هود ٨٧.
﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾: الشعراء ١٩٧. ﴿ الْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾: فاطر ٢٨.
﴿ الْبَلَٰٓؤُاْ ﴾: الصافَّات ١٠٦. ﴿ بَلَٰٓؤٌاْ ﴾: الدُّخَان ٣٣.
﴿ الضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾: إبراهيم ١١، غافر ٤٧. ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾: الأنعام ٩٤، الشُّورىٰ ٢١.
﴿ أَبنَٰٓؤُاْ ﴾: المائدة ١٨. ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾: الممتحنة ٤.
وقد يُسبَقُ بحركةٍ، نحو: ﴿ تَفتَؤُاْ ﴾ وأخواتها، وهي:
﴿ نَبَؤُاْ ﴾: إبراهيم ٩، صٓ ٢١، التغابن ٥. ﴿ نَبَؤٌاْ ﴾: صٓ ٦٧. ﴿ يُنَبَّؤُاْ ﴾: القيامة ١٣.
﴿ الْمَلَؤُاْ ﴾: المؤمنون ٢٤، النمل ٢٩، ٣٢، ٣٨. ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾: النحل ٤٨.
﴿ تَظْمَؤُاْ ﴾: طه ١١٩. ﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾: طه ١٨.
﴿ يَبْدَؤُاْ ﴾: يونس ٤، ٣٤، النمل ٦٤، الرُّوم ١١، ٢٧. ﴿ وَيَدْرَؤُاْ ﴾: النور ٨.
﴿ يَعْبَؤُاْ ﴾: الفرقان ٧٧. ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾: الزُّخرف ١٨.
انظر: الفقرة ١٢٩، ١٣١، ٤٣٥، المقنع ص ٢٨، ٤٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، التنزيل ص ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٧٢٦، ٧٤٧، ٧٧٢، ٨٤٢، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٠١، ٩١٩، ٩٤٧، ٩٥٥، ١٠٤٩، ١٠٥٤، ١٠٩٥، ١٠٩٩، ١٢٠٧، ١٢٤٤، المحكم ص ١٤٢، ١٤٣، ١٩٣، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

و﴿إِنِ امْرُؤٌاْ﴾ في النساء [١٧٦].[1]

وبَعدَ الألفِ المرسومةِ واواً في: ﴿الرِّبَوٰاْ﴾[2][3].

وقَبلَ الباءِ في كلمة: ﴿ابْن﴾ حيثُ أتىٰ[4][5].

---

(١) انظر: المقنع ص٤٢، التنزيل ص ٥١، ٨٥، ٤٢٩، دليل الحيران ص ٢١٧، المصاحف ص ١١٩. وهو من الحروف التي ذكَر الدانيُّ رسمَه بالواو والألف بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٩ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل العراق.

(٢) البقرة ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، آل عمران ١٣٠، النساء ١٦١. انظر: المقنع ص ٢٨، ٤٢، ٥٤، ٨٣، ١١٦، التنزيل ص ٧١، ٨٥، ٣١٤، ٤٢٧.

(٣) وكذا: ﴿مِن رِّباً﴾ [الرُّوم ٣٩] علىٰ أحدِ القولَين فيه (مؤلِّفه). انظر: الفقرة ١٤٨، دليل الحيران ص ٢١٧، ٣٢٠.

وقد ذكَر الدانيُّ الخلافَ فيه في «المقنع» ص ٥٥، ثمَّ رواه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص٨٣، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وكذا ص ٩٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وذكَره أبو داود في التنزيل ص ١٦٦ والسِّجِستانيُّ في المصاحف ص ١١٨ ممَّا رُسم بالألف.

(٤) البقرة ٨٧، وغيرها. انظر: المقنع ص ٣٠، التنزيل ص ١٧٩، ١٨٠، ٤٤٦، ٦١٩.

(٥) ولكنَّ الألفَ في: ﴿ابْن﴾ - وكذا: ﴿لَّٰكِنَّا﴾، و﴿أَنَا﴾ - ليست زائدةً حقيقةً؛ لأنَّ الزائدَ حقيقةً: هو ما لا يُلفَظُ به لا وصلاً ولا وقفاً، والألفُ في هذه الكلماتِ الثلاثِ ليست كذلك لثُبوتِها في ﴿ابْن﴾ في الابتداء، وثبوتها في ﴿لَّٰكِنَّا﴾ وقفاً لجميع القرَّاء، ووصلاً لابن عامر، وثبوتها وقفاً في ﴿أَنَا﴾ لجميع القرَّاء، ولا شَكَّ أنَّ الرسمَ مبنيٌّ على الوقفِ والابتداءِ، فلمَّا ثَبتتْ في أحدِهما لم تكنْ زائدةً حقيقةً، فإطلاقُ الزيادةِ عليها =

وبين التاءِ والياءِ في: ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ بيوسف [٨٧]، وبين الياءَين في: ﴿يَاْيْـَٔس﴾ بيوسف [٨٧] والرَّعد [٣١]. (١)

و[اتَّفَقا] على جوازِ حذفِ الألفِ وإثباتِها في: ﴿اسْتَيْـَٔسُواْ﴾ و﴿اسْتَيْـَٔسَ﴾ بيوسف [٨٠، ١١٠]، وحسَّن الوجهَين أبو داودَ واستَحَبَّ الحذفَ (٢)، وشهَّره الدانيُّ لكثرتِه في مصاحفِ العراق. (٣)

= تَسامُح، ولا ضررَ في مِثل ذلك؛ لأنَّ المقصودَ حصولُ الفائدةِ للمتعلِّم. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٨٣، ١٨٤، الإتحاف ١/ ٩٢، البرهان ١/ ٣٨٥.

(١) انظر: المقنع ص ٢٨، وقد ذكَرها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٥، ٨٦، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. وقد ذكَر أبو داود خلافَ المصاحف فيها في التنزيل ص ٣٠٣، ٧٢٦، ٧٢٧. وانظر: دليل الحيران ص ١٨٢، ١٨٣، المحكم ص ١٧٤، ١٩٣، المصاحف ص ١٢٠، ١٢١، النشر ١/ ٤٤٩، الإتحاف ١/ ٩٢، ٢٣٨.

(٢) لم يذكُر أبو داود في ﴿اسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾ إلَّا الإثبات في «التنزيل» ص ٧٢٥، وذكَر الخلافَ في: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾، و﴿إِنَّهُ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾، ص ٧٢٦، ٧٢٧، وعبارتُه في هذا الموضع تُفيد أنَّ: ﴿اسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾ فيه خلافٌ أيضاً، وذكَر الوجهَين في: ﴿اسْتَيْـَٔسَ الرُّسُلُ﴾ ص ٧٣٢، وحسَّنهما، واستحبَّ الإثباتَ لا غير لِمَن كتَب مصحفاً على قراءة ابن كثير من رواية البزِّيِّ، وهو يُفيد استحباب الحذف في غيره من الروايات، واللهُ أعلم.

(٣) قال الدانيُّ: «ووجدتُ أنا في بعض مصاحفِ أهل العراق: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾ و﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْـَٔسَ الرُّسُلُ﴾ في يوسف [١١٠] بالألف، وفي بعضها بغير ألف وذلك الأكثر» اهـ. المقنع ص ٨٦، وانظر: دليل الحيران ص ١٨٥، النشر ١/ ٤٤٩.

وبَعدَ اللامِ ألفٍ في: ﴿ لَأَوۡضَعُواْ ﴾ في التوبة [٤٧] [(١)]، واختار أبو داودَ الحذفَ . [(٢)]

١١٣ ـ ونقَل أبو داودَ أيضاً عن بعض المصاحفِ المدنيَّةِ زيادةَ ألفٍ بَعدَ الجيم في: ﴿ وَجِاْيٓءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ ﴾ بالزُّمَر [٦٩] ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ ﴾ بالفجر [(٣)] [٢٣]،

---

(١) حكى الإمامُ الدانيُّ بإسناده زيادةَ الألف في هذا الحرف عن عاصم الجحدريِّ عن المصحف الإمام، ونقَل عن نُصير اختلافَ المصاحف فيه، وعن ابن قُتيبةَ أنَّهم كتبوه في المصحف بزيادة الألف، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنَّه في بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بألف. انظر: المقنع ص ٤٥، ٢٨، ٩٤، ١١٦، المحكم ص ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، الإتحاف ١/ ٩٢.
وذكَر أبو داود خلافَ المصاحف فيه في التنزيل ص ٣٧٩، ٣٨٠، ٥٧٣، ٦٢٥.
ونقَل السِّجستانيُّ عن نُصير زيادة الألف فيها. انظر: المصاحف ص ١٢٠.
وروى السَّخاويُّ بسنده عن محمد بن عيسى عن نُصير زيادة الألف في المصاحف المدنيَّة والكوفيَّة والشاميَّة. انظر: الوسيلة ٤٥/ ب، ٤٦/ أ.
وقد ذكَر الفرَّاءُ اجتماعَ المصاحفِ على زيادة الألف في: ﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ ﴾، وحكى الخلافَ في ﴿ أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ ﴾، وهو عكس المشهور عن أهل الرسم. انظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٤٣٩.

(٢) وعلَّل ذلك بموافقة ما جاء في بعض المصاحف، ومطابقة اللفظ للخطِّ، وقد جرى العملُ به. انظر: التنزيل ص ٦٢٥، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، النشر ١/ ٤٥٦.

(٣) ذكَر الدانيُّ عن محمدِ بنِ عيسى الأصبهانيِّ قولَه: «وفي مصاحف أهل بلدِنا القديمةِ المتَّبَعِ في رسمِها مصاحفَ أهل المدينة ﴿ وَجِاْيٓءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ ﴾ في الزُّمَر ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ =

وبَعدَ اللامِ ألف في: ﴿لَأَتَوۡهَا﴾ في الأحزاب [1] [١٤]، و﴿لَأَنتُمۡ﴾ في

= ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ في (والفجر) بألفٍ زائدةٍ بين الجيم والياءِ»، قال الدانيُّ: «ولم أَجِدْ أنا ذلك مرسوماً في شيءٍ من مصاحفِ أهل العراقِ القديمة» اهـ. المحكَم ص ١٧٤، ١٧٥، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، ٣١٨، ٣١٩، غيث النفع ص ٣٣٩، الإتحاف ١/ ٩٢.

وقد نَصَّ أبوداود في التنزيل ص ٩٣ على أنَّهما كُتِبا في بعض المصاحف بألف بين الجيم والياء وفي بعضها بغير ألف دون تعيين، وكذا حكى الجزريُّ زيادةَ الألف بعد الجيم فيهما عن بعض المصاحف في النشر ١/ ١١، ٤٤٩، واختار أبو داود رسمها بغير ألف ص ١٢٩٥.

وقد كُتِب هذَان الموضعان في المصاحف المطبوعة على رواية حفص بألفٍ بين الجيم والياء هكذا: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾، وهو مخالفٌ لاختيار أبي داود حيثُ قال: «واختياري حذفُ الألف فاعلمه» اهـ. التنزيل ص ١٢٩٥.

وما اختاره الإمامُ أبو داود ـ رحمه الله ـ من حذفِ الألفِ في قوله تعالى: ﴿وَجِىٓءَ﴾ هو الذي ينبغي أن تُكتَب عليه المصاحف المعدَّة للطبع على رواية حفص للأسباب الآتية:

أوَّلاً: أنَّها هكذا رُسِمَتْ في بعض المصاحف، خاصَّةً العراقيَّة.

ثانياً: أنَّ هذا اختيار الإمام أبي داود.

ثالثاً: موافقة القراءة للمرسوم تحقيقاً، أمَّا عند كتابتها بالألف فتُقدَّر زيادتُها، ويُتكلَّف توجيهُ زيادتِها رسماً بين الجيم والياء.

رابعاً: التيسير على العامَّة من المسلمين بمطابَقة الملفوظ للمكتوب.

والله تعالى أعلم.

(١) ذكَر أبو داود أنَّه في بعض مصاحف أهل العراق بزيادة ألف، وفي بعضها بدونها، وأنَّ سائر مصاحف الأمصار بدونها. التنزيل ص ٣٨٠، وذكَر ابنُ أبي داود السِّجستانيُّ عن محمد بن عيسى عن نُصير زيادةَ الألف فيه، انظر: المصاحف ص ١٢٣.

الحشر [(١)] [١٣]، و﴿ لَإِلَى ﴾ : بآل عمران [١٥٨] والصافَّات [(٢)] [٦٨]، لكنَّه اختار حذفَها[(٣)]، وعليه العمل في : ﴿ لَأَنتُمْ ﴾ و﴿ لَأَتَوْهَا ﴾، و﴿ لَإِلَى ﴾ معاً، وأمَّا ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ معاً فبالألف. [(٤)]

وتَبِعَه الشاطبيُّ على ذِكْرِ الخلافِ في ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ معاً، و﴿ لَإِلَى ﴾ معاً، فَهُما من زياداتِ «العَقِيلة» على «المقنع». [(٥)]

---

(١) ذكَر أبوداود أنَّ الغازي بن قيس رسمَه في كتابه بزيادة الألف، وأنَّه لم يَرَ ذلك لغيره انظر : التنزيل ص ٣٨٠، ٣٨١، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦.

(٢) ذكَر أبوداود خلافَ المصاحف فيهما في التنزيل ص ٣٠٣، ٣٧٩، ١٠٣٧.

(٣) انظر : التنزيل ص ٣٨١، ١٠٣٧، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، الوسيلة ٤٦/أ، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٤) سبَق التنبيهُ قريباً أنَّ الأولى أن تُرسَمَ بغيرِ ألفٍ في المصاحف المطبوعة على رواية حفص، والدوريِّ عن أبي عمرو؛ تبعاً للعراقيَّة. انظر : التنزيل ص ٩٣، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، ٣١٧.

(٥) لأنَّه لم يَذكرهما فيه، وإنَّما ذكَرهما في مُحكَمه، وذكَر فيه الخلافَ فيهما أيضاً، فليُعلَم (مؤلِّفه). انظر : دليل الحيران ص ١٨٥. قال الدانيُّ : «وفي مصاحف أهل بلدِنا القديمة المتَّبَع في رسمها مصاحفَ أهل المدينة. . . بالفٍ بين الجيم والياء» ثمَّ قال : «ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسوماً في شيءٍ من مصاحف أهل العراق القديمة» اهـ. المحكَم ص ١٧٤.
وذكَر السَّخاويُّ أنَّ رآهما في المصحف الشاميِّ بالألف. الوسيلة ٤٦/أ.
وقال الشاطبيُّ في العقيلة (البيت ٧٦، ٧٧) :
وَمَعْ خِلَـٰفٍ، وَزَادَ اللَّامَ الِفٌ اَلِفاً ... وَلَأَوْضَعُوا جُلُّهُمْ، وَأَجْمَعُوا زُمَرَا =

١١٤ - واتَّفَق الشيخان على زيادةِ الألفِ بَعدَ واوِ الجمعِ المتطرِّفةِ المتَّصلةِ بالفعل [١]، أو بِاسمِ الفاعل [٢]، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾ [٣]، و﴿لَا تُفْسِدُواْ﴾ [٤]، و﴿فَاسْعَوْاْ﴾ [٥]، و﴿كَاشِفُواْ﴾ [٦]، و﴿مُرْسِلُواْ﴾ [٧].

وخرَجَ عن ذلك ستَّةُ أفعال، وهي: ﴿بَآءُو﴾ [٨] و﴿جَآءُو﴾ [٩] حيثُ وقعا،

= لَأَاْذْبَحَنّ، وَعَنْ خُلْفٍ مَعاً لَإِلَى ....

وقال أيضاً (البيت ١١٨):

وَجِاْيءَ أَنْدَلُسٌ تَزِيدُهُ أَلِفاً مَعاً وَبِالْمَدَنِي رَسْماً عُنُوا سِيرَا

(١) انظر: الفقرة ٤٣٥، المقنع ص ٢٨، المحكم ص ١٩٣، التنزيل ص٧٨، ٩٥، ١٠٠، ١٥٤، ٦٠٧، ١١٢٢، ١٢٠٥، دليل الحيران ص ١٨٧، ١٨٨، الإتحاف ١/ ٩١.

(٢) وهو جمع المذكَّر السالم الذي حُذفتْ نونُه. انظر: الفقرة ٦٦، المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٨١، دليل الحيران ص ١٨٧، ١٨٨، الإتحاف ١/ ٩١.

(٣) البقرة ٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٧.

(٤) البقرة ١١، وغيرها.

(٥) الجمعة ٩.

(٦) الدخان ١٥. انظر: المقنع ص ٢٨.

(٧) القمر ٢٧. انظر: المقنع ص ٢٨.

(٨) البقرة ٦١، ٩٠، آل عمران ١١٢. انظر: المصاحف ص ١٢٨، ١٦٧.

(٩) آل عمران ١٨٤، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٩٠١، ٩١٠، ٩٥٩، المصاحف ص ١٢٨، ١٦٧.

و﴿ فَآءُو ﴾ بالبقرة [٢٢٦]، ﴿ وَعَتَوْ ﴾ بالفرقان [٢١] [١]، و﴿ سَعَوْ ﴾ بسبأ [٥]، و﴿ تَبَوَّءُو ﴾ بالحشر [٩] [٣]: فرُسِمَتْ بدونِ ألف. [٤]

---

(١) انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٥٨١، ٩١٣، المصاحف ص ١٢٢. وقد ذكَر أبو عمرو الدانيُّ حذفَ ألفِه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٢) انظر: التنزيل ص ١٠٠٩.

(٣) ذكَر الدانيُّ حذفَ ألفِ هذا الحرف في المقنع ص ٢٧، وروى رسمَه بواوَين من غير ألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٩٠ في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

وقال أبو داود: «﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ ﴾ بواوٍ بعد الهمزة من غير صورةٍ لها ولا ألفٍ بعدها، وكذلك رسَمها الغازي بنُ قيس، وكذا رسَمه - أيضاً - حَكمٌ وعطاء الخُراسانيُّ إلَّا أنَّهما قالا: (وفي مصاحفِ أهلِ العراق بألف) يَعنيانِ: بعد الواوَين، ولم أَروِهِ عن غيرِهما. وبواوَين من غير ألفٍ - كما قدَّمنا - حكاه ابنُ أشته في كتابه عن نُصير بنِ يوسفَ النحويِّ في باب اتِّفاق المصاحف، ولم يَذكر خلافاً بينهما، فاللهُ أعلم» اهـ. التنزيل ص ١١٩٥. وانظر: المصاحف ص ١٢٦.

(٤) نقَل الدانيُّ وأبو داود اتِّفاقَ المصاحف على حذفِ الألف بعد واوِ الجمع في المواضع المذكورة. انظر: المقنع ص ٢٦، ٢٧، التنزيل ص ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٥٠، ٢٨٥، ٣٦٢، ٣٨٥، ٧٠٩، ٨٨٠، ٩٠١، ٩١٠، ٩٥٩، ١٠٠٩، دليل الحيران ص ١٨٨، ١٨٩، الإتحاف ١/ ٨٨. وزاد أبو بكر ابنُ أبي داود السِّجستانيُّ حذف الألف من: ﴿ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ ﴾ في البقرة ١٦٦ وغيرها، انفرَد بذلك. انظر: المصاحف ص ١٢٩، ١٦٧.

وذكرا الخلافَ في ﴿لِتُرْبُواْ﴾ في الرُّوم[١] [٣٩] و﴿ءَاذَوْاْ﴾ في الأحزاب [٦٩] [٢]، والعملُ فيهما على الألف.

١١٥ ـ واتَّفَقا ـ أيضاً ـ على زيادةِ الألفِ بَعدَ الواوِ المتطرِّفةِ في: ﴿بَنُواْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٣]، و﴿أُوْلُواْ﴾ حيثُ وقَع.[٤]

وبَعدَ الواوِ المتطرِّفةِ الواقعةِ لاماً في الفعلِ المسنَدِ إلى المفرَدِ[٥]، وما في معناهُ

---

(١) وذلك على قراءةِ نافعٍ وأبي جعفرٍ ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٣٤٤.

(٢) وحكياه عن الحُلوانيِّ عن الشاميَّة، وأغفلَ الخَرَّازُ هذَين الحرفَين. (مؤلِّفه). وقد استدركَه عليه كثيرٌ من شُرَّاح المورد، انظر: دليل الحيران ص ١٨٩.

وقد مثَّل الدانيُّ بقوله تعالى: ﴿ءَاذَوْاْ﴾، و﴿لِتُرْبُواْ﴾، على ما اتَّفقَتِ المصاحفُ على إثبات ألفِه بعد واو الجمع، ثمَّ قال: «وقد روى أحمدُ بنُ يزيدَ الحُلوانيُّ عن إبراهيمَ بن الحسن عن بشَّار بن أَسَيد: أنَّ في مصاحف أهل المدينة: ﴿لِتُرْبُواْ﴾ في الرُّوم [٣٩]، و﴿كَالَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾ في الأحزاب [٦٩] بغير ألفٍ بعد الواو، ولم أجِدْ ذلك كذلك في شيءٍ من المصاحف» اهـ. المقنع ص ٢٧. وقال أبو داود: «واختلفت [المصاحفُ] بعد هذا في حرفَين، وهُما: ﴿لِتُرْبُواْ﴾ في الرُّوم، و﴿ءَاذَوْاْ﴾ في الأحزاب: ففي بعضِها بألف، وفي بعضِها بغير ألف» اهـ. التنزيل ص ٨٣، إلَّا أنَّه عندما ذكرهما في موضعهما من سورتَيهما اقتصَر على إثباتِ الألف؛ لذا جرى به العمل. انظر التنزيل ص ٩٨٨.

(٣) يونس ٩٠. انظر: المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٨٠، ٨١.

(٤) البقرة ٢٦٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٨٠، الإتحاف ١/ ٩١.

(٥) واعلم أنَّ زيادةَ الألفِ بَعْدَ واوِ المفرَدِ إنَّما هو عند أهل المصاحف، وأمَّا عند النُّحاةِ فزيادةُ الألفِ خاصَّةٌ بواوِ الجمع. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٩٠.

مِن الجمعِ الظاهر [١]، نحو: ﴿أَشْكُواْ بَثِّي﴾ [٢]، ﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ [٣]، ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾ [٤]، ﴿لَن نَّدْعُوَاْ﴾ [٥]، ﴿تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ﴾ [٦]، إلَّا أنَّها حُذفتْ في كلمةِ ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في النساء [٧] [٩٩]، كما حُذفتْ في كلمة ﴿ذُو﴾

---

(١) انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٧٩، ٢٩١، ٧٤٣.

(٢) يوسف ٨٦. انظر: المقنع ص ٢٧.

(٣) الروم ٣٩. انظر: المقنع ص ٢٧.

(٤) محمَّد ﷺ ٣١. وذكَر البنَّا الدمياطيُّ - تَبعاً للقَسْطلانيِّ - حذفَ ألفِها في الإتحاف ١/ ٨٩.

(٥) الكهف ١٤. انظر: «المقنع» ص ٢٧، ٢٨. وذكَر البنَّا الدمياطيُّ - تَبعاً للقَسْطلانيِّ - حذفَ ألفِها في الإتحاف ١/ ٨٩.

(٦) البقرة ١٠٢.

(٧) نقَل الدانيُّ وأبوداود اتِّفاقَ المصاحف على حذفِ الألف بعد الواوِ الأصليَّة في قوله تعالى: ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾. انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٨٢، ٤١٤.
قال السخاويُّ: «وفي استثناء: ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في النساء نظَر؛ فإنِّي كَشفتُ ذلك في المصاحف العتيقةِ العراقيَّة فوجدتُه بالألف كأخواتِه، وكذلك رأيتُه في المصحفِ الشاميِّ بألفٍ بعد الواو» اهـ. الوسيلة ٩٣/ ب. أمَّا: ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ﴾ في البقرة ٢٣٧، ﴿وَيَعْفُواْ﴾ في المائدة ١٥، والشورى ٢٥، ٣٠، فبالألف اتِّفاقاً. انظر: التنزيل ص ٤٣٥، ١٠٩٢، ١٠٩٣، المصاحف ص ١٢٥، الإتحاف ١/ ٨٨. وذكَر البنَّا الدمياطيُّ الحذفَ في ﴿تَرْجُواْ﴾ بالقصص ٨٦ تَبعاً للقَسْطلانيِّ، والإثباتَ في ﴿وَأَدْعُواْ﴾ بمريم ٤٨ وبابِه. انظر: الإتحاف ١/ ٨٩، ٩١.

حيثُ وقعَتْ.(١)

١١٦ ـ وزاد بعضُ كُتَّابِ المصاحفِ ألِفاً في: ﴿ لُؤْلُؤ ﴾ في حالتَيِ الرَّفعِ والجرِّ(٢)، ونقَله الدانيُّ عن المدنيَّة.(٣)

وذكَر الشيخان في هذه المسألةِ كلاماً طويلاً، حاصِلُه أنَّ المصاحفَ اتَّفقتْ على الألفِ في الإنسان(٤) [١٩]، وكذا الحجِّ [٢٣] إلَّا في قولٍ عن البصريِّ(٥)،

(١) البقرة ١٠٥، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود اتِّفاقَ المصاحف على حذفِ الألفِ بعد الواوِ التي هي علامة الرفع في الاسم المفرَد المضاف ﴿ ذُو ﴾. انظر: المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٨٢، ٢٩٣، ٣٧٥، ٤٦١، الإتحاف ١/ ٩١.

(٢) الطور ٢٤، الرحمن ٢٢، الواقعة ٢٣.

(٣) ذكَر الدانيُّ بإسناده إلى الأعرج قال: «كلّ موضع فيه (اللؤلؤ) فأهلُ المدينة يكتبون فيه ألِفاً بعد الواو الأخيرة» اهـ. المقنع ص ٤٠. وانظر: المصاحف ص ١١٦، ٥٠، ١٢٤، دليل الحيران ص ١٩٠، البرهان ١/ ٣٨٤.

(٤) حكى ذلك الدانيُّ بإسناده عن الأعرج عن أهل المدينة في المقنع ص ٤٠، وبإسناده إلى محمد بن عيسى الأصبهانيّ عن مصاحف البصريِّين، وعن الأصبهانيّ عن عاصم الجحدريّ عن الإمام، وعن الفرَّاء في مصاحف أهل المدينة والكوفة ص ٤١.

وذكَر مِثلَه أبو داود في التنزيل ص ٨٧٢، وانظر: البرهان ١/ ٣٨٤.

(٥) قال الدانيّ: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحجّ» اهـ. المقنع ص ٤٠، وحكى إثباتَ ألفِه بإسناده إلى عاصم الجحدريّ عن الإمام، وبإسناده إلى اليزيديّ عن أبي عمرو، وعن الأعرج عن أهل المدينة ص ٤٠، وبإسناده إلى محمد بن عيسى الأصبهانيّ عن مصاحف البصريِّين، وعن الأصبهانيِّ عن عاصم الجحدريّ عن الإمام، وعن الفرَّاء =

وكذا حرف فاطر[1] [٣٣] إلَّا المكيَّةَ والبَصْريَّةَ والشاميَّة[2]، واختَلفَتْ في الطُّورِ [٢٤] والرحمنِ [٢٢] والواقعةِ [٢٣]. [3]

= عن مصاحف أهل المدينة والكوفة ص ٤١.

وأطلَق أبو داود الإثباتَ فيه في التنزيل ص ٨٥، وذكَره ص ٨٧٢، وحكاه عن مصاحف أهل المدينة، وعن أبي حفص الخزَّاز عن مصاحف أهل البصرة، وعن عاصمٍ الجَحدريِّ عن المصحفِ الإمام، وعن الفرَّاء عن مصاحف أهل المدينة والكوفة.

(١) حكى الدانيُّ إثباتَ ألفه بإسناده عن الأعرج عن أهل المدينة، وروىٰ بسنده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ الحرف الذي في فاطر بألف مكتوبة. انظر: المقنع ص ٤٠.

وأطلَق أبو داود الإثباتَ فيه في التنزيل ص ٨٥، وذكَر اختلافَ المصاحف فيه ص ٨٧٢، وحكى اتِّفاقَ مصاحف المدينة على الإثبات، وحكى الحذفَ عن أبي حفصٍ الخزَّاز عن مصاحفِ البصرة، وعن عاصم الجحدريِّ عن المصحف الإمام.

(٢) ذكَر الدانيُّ الحذفَ فيه بسنده إلىٰ عاصم الجحدريِّ عن الإمام، ونقَل أنَّ نُصيراً زعَم أنَّ المصاحف اتَّفقتْ علىٰ حذف الألِف في فاطر في المقنع ص ٤٠، وروى الحذفَ أيضاً بإسناده إلىٰ محمد بن عيسى الأصبهانيِّ عن مصاحف البصريِّين، وعن الأصبهانيِّ عن عاصم الجحدريِّ عن الإمام ص ٤١.

وقد ذكَر الفرَّاءُ أنَّ مصاحف الكوفة علىٰ إثبات الألف في موضع الحجِّ ٢٣ وحذفِها في موضع فاطر ٣٣. انظر: معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٢٢٠.

ونقَل أبو داود عنه أنَّه قال: «هما في مصاحف أهل المدينة والكوفةِ بألفَين» ثمَّ علَّق عليه بقوله: «يعني: هذه [الحجّ ٢٣] والتي في الملائكة [فاطر ٣٣]» اهـ. التنزيل ص ٨٧٣، ٨٧٤.

(٣) ذكَر أبو داود الإثباتَ فيها عن مصاحف أهل المدينة، وعن عاصم الجحدريِّ عن =

واختار أبو داودَ الحذفَ في الطُّور والواقعة، وخيَّرَ في الرحمن.(١)

والعملُ على الحذفِ فيهنَّ.(٢)

۞ ۞ ۞ ۞

= المصحف الإمام، وحكى الحذفَ عن أبي حفصٍ الخزَّاز عن مصاحف أهل البصرة.

انظر: التنزيل ص ٨٧٢ ـ ٨٧٤.

(١) قال أبو داود في موضع سورة الطور ٢٤: «﴿لُؤْلُؤٌاْ﴾: كتبوه بألفٍ بعد الواو، وكذا رسَمه الغازي، وفي بعضِها: ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ بغير الف، وكذا رسَمه حَكمٌ وعطاءٌ، وهو الذي اختارُ هنا» اهـ. انظر: التنزيل ص ١١٤٩.

وقال في موضع سورة الرحمن ٢٢: «وكتَبوا في بعض المصاحف: ﴿اللُّؤْلُؤُاْ﴾ بألفٍ بعد الواوِ المهموزةِ المضمومة، كذا رسَمه الغازي بنُ قيس وحَكمٌ الأندلسيُّ، وفي بعضها: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ بغير الف، وكذا رسَمه عطاء الخُراسانيُّ، وكلاهما حسَن، فليكتبِ الكاتبُ ما أَحبَّ من ذلك» اهـ. التنزيل ص ١١٦٧.

وقال في موضع الواقعة ٢٣: «ورسَم الغازي بنُ قيس وحَكمٌ بعد الواو المهموزة من ﴿اللُّؤْلُؤِ﴾ الفاً، ولم يرسمها عطاء، وبحذفِها أكتبُ» اهـ. التنزيل ص ١١٧٧.

(٢) أي عندنا، وأمَّا عندَ المغاربة: فعلى [عدم] زيادةِ الألفِ في الطُّور [٢٤] والواقعة [٢٣]، وعلى زيادتِها في حرفِ سورةِ الرحمن [٢٢]. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ١٩١، حاشية التنزيل ص ١١٤٩.

مبحثُ زيادةِ الياء

١١٧ ـ اتَّفَق الشيخان[١] على زيادةِ الياء في : ﴿ تِلْقَآيِ نَفْسِى ﴾ بيونس[٢] [١٥]، ﴿وَإِيتَآيِ ذِى الْقُرْبَىٰ ﴾ بالنحل[٣] [٩٠]، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ الَّيْلِ﴾ بـ(طه)[٤] [١٣٠]، و﴿مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ بالشُّورىٰ[٥] [٥١]، و﴿ بِأَييِّكُمُ﴾ بـ(نٓ)[٦]

(١) انظر : الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٢٨ ، التنزيل ص ٣٦٩ ، ٦٥٢ ، ١١٤٢ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالياء.
انظر : الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ٨٥ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل الأمصار، دليل الحيران ص ١٩١ ، المصاحف ص ١٢٠ ، الإتحاف ١/ ٩٢ .

(٣) ذكَر أبوداود أنَّ الياء هي صورة الهمزة المكسورة، وذكَر أنَّ الغازي بن قيس رسَمها بغير ألفٍ بين التاء والياء، واختار أبو داود إثبات الألف، انظر : الفقرة ١٣١ ، التنزيل ص ٧٧٨ ، دليل الحيران ص ١٩١ ، ١٩٢ ، غيث النفع ص ٢٧٢ ، الإتحاف ١/ ٩٢ ، ٢٣٩ .

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالياء.
انظر : الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل العراق ، التنزيل ص ٨٥٥ ، دليل الحيران ص ١٩٣ ، ١٩٤ ، المصاحف ص ١٢١ ، الإتحاف ١/ ٩٢ ، ٢٣٩ .

(٥) ذكَر أبو داود أنَّ الياءَ هي صورة الهمزة المكسورة، انظر : الفقرة ١٣١ ، التنزيل ص ١٠٩٦ ، دليل الحيران ص ١٩٣ ، المصاحف ص ١٢٥ ، الإتحاف ١/ ٩٢ ، ٢٤٠ .

(٦) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بياءَين.
انظر : الفقرة ١٣٣ ، المقنع ص ٨٩ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل الأمصار، التنزيل ص ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، دليل الحيران ص ١٩٣ ، ١٩٥ ، الإتحاف ١/ ٩٢ . =

[٦]، و﴿بِأَيْيدٍ﴾ بالذاريات [1] [٤٧]، و﴿أَفَإِيْن﴾ بآل عمران [١٤٤] والأنبياء [2] [٣٤]، وكذا في: ﴿مِن نَّبَإِيْ﴾ بالأنعام [3] [٣٤]، وفي كلِّ ما خُفِضَ من ﴿مَلَإِ﴾ المضافِ إلى ضمير، نحو: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ﴾ [4] ﴿وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾. [5]

= وقد كُتِب هذا الحرف بياءَين على الأصل قبل الإدغام، أو على نيَّة التخفيف والتسهيل. انظر: التنزيل ص ١٢١٨، ١٢١٩، الطراز ص ١١٨، المصاحف ص ١٢٧.

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بياءَين. انظر: الفقرة ١٣٣، ٤٣٧، المقنع ص ٩٠، التنزيل ص ١١٤٢، دليل الحيران ص ١٩٣، ١٩٥، المحكم ص ١٧٧، المصاحف ص ١٢٦، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٢) انظر: الفقرة ١٣٣، ٤٣٧، التنزيل ص ٨٦١، المحكم ص ١٩٤، دليل الحيران ص ١٩٣، ١٩٤، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٣) ذكَر الدانيُّ زيادة الياء في هذا الحرف في المقنع ص ١١٦، والمحكم ص ١٩٣. وانظر: الفقرة ١٢٩، ٤٣٧، ٤٣٩، دليل الحيران ص ١٩١، ١٩٢، المصاحف ص ١١٩، الإتحاف ١/ ٩٢، ٢٤٠. واختار الجزريُّ أنَّ الياءَ هي صورةُ الهمزة. النشر ١/ ٤٥٣.

(٤) يونس ٧٥، هود ٩٧.

(٥) يونس ٨٣. وقد علَّق المؤلِّفُ ـ رحمه الله ـ هنا بقوله: «وقال بعضُهم: إنَّ الياءَ في ﴿مَلَإِيْهِ﴾، و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾، صورةُ الهمزة، والألفُ هي الزائدة تقويةً للهمزة، أو إشباعاً لحركةِ اللام، وقطَعَ بذلك الإمامُ ابنُ الجَزَريِّ وقال: والعَجَبُ من الدانيِّ والشاطبيِّ ومَن قلَّدَهما، كيف قطَعوا بزيادة الياء في ﴿مَلَإِيْهِ﴾ و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾؟» اهـ. ولكن جرىٰ عملُنا على الأوَّل». (مؤلِّفه). انظر: النشر ١/ ٤٥٥. =

وزاد الغازي بنُ قيس: ﴿لِقَآءِ﴾ في ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾ ﴿وَلِقَآيِ الْآخِرَةِ﴾ كلاهما في الرُّوم [٨، ١٦]. [1]

واتَّفَقا أيضاً علىٰ رسم: ﴿النَّبِى﴾ في الأحزاب [٤]، والمجادلة [٢]، والطلاق [٤] علىٰ صورةِ (إلى) الجارَّةِ[2]، واختلَفَ العلماءُ في يائِها: فظاهِرُ

= وقد نَصَّ الإمامُ أبو داود علىٰ أنَّ الياء هي صورة الهمزة المكسورة في قوله تعالىٰ: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ﴾ في سورة هود ص ٧٠٠، لكنَّه خالف ذلك في كتابه «أصول الضبط» حيث قال: «وأنا أذكر منها وجهاً واحداً يُعوَّل عليه، وهو أن تُجعَلَ الهمزة تحت الألف وتُجعَل على الياء دارة علامةً لزيادتها وعدمِ وجودِها في اللفظ».

وقال الإمامُ الدانيُّ: «ورأيتُ في مصاحفِ أهل المدينة والعراقِ وغيرِها ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾ ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة، وكذلك رسَمها ـ ورسَم جميعَ الحروف المتقدِّمة ـ الغازي بنُ قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة.. فيجوزُ أن تكونَ الياء في ذلك هي الزائدة، والألفُ قبلها هي الهمزة، ويجوزُ أن تكونَ الألفُ هي الزائدة بياناً للهمزة، والياءُ هي صورة الهمزةِ» اهـ. المقنع ص ٤٧، المحكم ص ١٩٤.

وقطَع الدمياطيُّ ـ تبعاً للجزريِّ ـ بأنَّ الياءَ هي صورةُ الهمزة. الإتحاف ١/ ٢٤١.

انظر: الفقرة ٤٣، ٤٣٧، المقنع ص ٢٨، النشر ١/ ٤٥٥، الطِّراز ص ٣٨٠، دليل الحيران ص ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٣٢٢، الإتحاف ١/ ٩٢.

(١) وعلىٰ قولِه جرىٰ عملُنا فيهما. (مؤلِّفه). انظر دليل الحيران ص ١٩٤، ٣٢٢، المقنع ص ٤٧، التنزيل ص ٣٧٠، الإتحاف ١/ ٩٢، ٢٤٠. وذكَر أبوداود إثباتَ الياء وحذفها، وحسَّن الوجهَين، واختار إثباتَ الياء صورةً للهمزة المكسورة. انظر: التنزيل ص ٩٨٤.

(٢) انظر: الفقرة ٩٧، ١١٠، المقنع ص ٤٨، ٤٩، التنزيل ص ١٢٠٩، النشر ١/ ٤٥٢، الإتحاف ١/ ٨٤، ٢٣٨، ٢٤٠.

كلامِ الخرَّازِ والشاطبيِّ أنَّها زائدةٌ كزيادةِ الياء في ﴿ تِلْقَآيِ ﴾ وإخوتِه [١]، وظاهِرُ كلامِ الشيخَين أنَّها ليست زائدة. [٢]

* * *

(١) قال الخرَّازُ في مورد الظمآن (البيت ٣٥١ ـ ٣٥٤):

فَصْلٌ: وَيَاءٌ زِيدَ مِن تِلْقَآيِٕ ....

.... وَالْيَاءُ عَنْ كُلٍّ بِلَفْظِ الَّـٰئِ

وقال الشاطبيُّ في العقيلة (البيت ١٩٣):

لِقَآيِٕ فِي الرُّومِ لِلْغَازِي، وَكُلُّهُمُ بِالْيَا بِلَا أَلِفٍ فِي الَّـٰئِ قَبْلُ تُرَىٰ

(٢) قال الإمامُ أبو عمرو الدانيُّ: «وفي مصاحف أهل المدينة، وسائرِ العراق: ﴿ الَّـٰئِ تَظَّهَّرُونَ ﴾، ﴿ وَالَّـٰئِ يَئِسْنَ ﴾، ﴿ وَالَّـٰئِ لَمْ يَحِضْنَ ﴾، بياءٍ من غير ألفٍ قبلها على ما صُوِّرتْ». ولم يذكرها أبوداود في فصل ما زيدت فيه الياء. انظر: المقنع ص ٤٨، التنزيل ص ٣٦٩.

قال الجزريُّ: «وأمَّا ﴿ الَّـٰئِى ﴾ فإنَّها كتبت في السُّوَرِ الثلاث ﴿ الى ﴾ على صورة (إلَى) الجارَّة؛ لِتحتملَها القراءاتُ الأربع: فالألفُ حُذِفَت اختصاراً كما حُذِفَتْ من: ﴿ تِلْقَـٰيِ نَفْسِى ﴾، وبَقِيَتْ صورةُ الهمزةِ عندَ مَن حَذَفَ الياءَ وحقَّقَ الهمزةَ أو سَهَّلها بين بين، وصورةُ الياءِ عند مَن أبدلَها ياءً ساكنةً، وأمَّا عند حمزةَ ومَن معه مِمَّن أثبتَ الهمزةَ والياءَ جميعاً فحُذِفتْ إحدى الياءَين لاجتماع الصورتَين، والظاهرُ أنَّ صورةَ الهمزةِ محذوفةٌ، والثابت هو الياءُ، والله أعلم» اهـ. النشر ١/ ٤٥٣، ونقلَه عنه البنَّا في الإتحاف ١/ ٢٤٠.

مبحثُ زيادةِ الواو

١١٨ ـ اتَّفَق الشيخان على زيادةِ الواوِ في أربعِ كلماتٍ[١] : ﴿أُوْلُواْ﴾[٢] و﴿أُوْلِى﴾[٣] حيثُ وقَعا، ﴿وَأُوْلَـٰتُ﴾ في الطلاق[٤] [٤، ٦]، و﴿أُوْلَآءِ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾[٥]، ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾[٦]، ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا﴾.[٧]

وذكَرا أنَّ المصاحفَ اختلفَتْ في: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[٨]، و﴿لَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بـ(طه) [٧١] والشعراء [٤٩].[٩]

---

(١) انظر: الفقرة ٤٣٨، المقنع ص ٥٣، ٢٨، التنزيل ص ٧٥، ٩٧٣، ١٢٠٩، ١٢١٠، المحكم ص ١٧٧، ١٩٤، دليل الحيران ص ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٤، النشر ١/ ٤٥٧.

(٢) البقرة ٢٦٩، وغيرها.

(٣) البقرة ١٧٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٩٧٣، النشر ١/ ٤٥٧، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٢٠٩، ١٢١٠، النشر ١/ ٤٥٧، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٥) آل عمران ١١٩.

(٦) البقرة ٥. انظر: المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٧٥، ١٢٤، ١٧١، ١٧٢، ٢٦٧.

(٧) النساء ٩١. انظر: المقنع ص ٥٣، التنزيل ص ٧٥، الإتحاف ١/ ٩٢.

(٨) في الأعراف [١٤٥] والأنبياء [٣٧] (مؤلِّفه). انظر دليل الحيران ص ١٩٦، ١٩٧، المقنع ص ٢٨، ١١٦، ولم يذكر أبو داود فيها خلافاً في التنزيل ص ٧٥، ٥٧٢.

(٩) نقَل الإمامُ الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى الخلافَ في ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه والشعراء في المقنع ص٥٣، وأبوداود في التنزيل ص ٥٦٤، ٨٤٨، وانظر: دليل الحيران ص ١٩٦، ١٩٧.

وخَصَّ الدانيُّ زيادتَها في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بالمدنيَّةِ وأكثرِ العراقيَّة.[١]

واختار أبو داودَ تَرْكَها في ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ موافقةً لِلَّفظِ ولحرفِ الأعراف [١٢٤] وللمدنيَّةِ وللاختصار[٢]، وعليه العملُ.

* * *

(١) قال الإمامُ الدانيُّ: «ووجدتُ في مصاحفِ أهل المدينة وسائر العراق: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الْفَـٰسِقِينَ﴾ في الأعراف [١٤٥]، و﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِي﴾ في الأنبياء [٣٧]، بواو بعد الألف، واختلفتْ في قوله: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه [٧١] والشعراء [٤٩]: ففي بعضِها بإثباتِ واوٍ بعد الهمزة، وفي بعضِها بغير واو، واجتمعتْ على حذف الواو في: [﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾] الحرف الذي في الأعراف [١٢٤]» اهـ. المقنع ص ٥٣.

وقال أبو داود: «وكتَبوا: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بواوٍ بين الألف والراء، وكذا الحرف الذي في الأنبياء: ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِي﴾، هذه روايتنا عن أبي عمرٍو الحافظ وحَكَمٍ الأندلسيِّ وعطاءٍ الخُراسانيِّ هنا، وفي سورة طه والشعراء: ﴿لَأُوصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بواوٍ أيضاً بعد اللام ألف» اهـ. ثمَّ ذكَر سبعةَ أوجُهٍ لزيادة هذه الواو، انظر: التنزيل ص ٥٧٢، ٥٧٣.

(٢) انظر: التنزيل ص ٥٦٤، ٥٦٥، ٨٤٨.

باب الهمز

١١٩ ـ الهمزُ مصدرٌ، معناه لغةً: الضغطُ والدَّفع.[١]

واصطلاحاً: النطقُ بالهمزة ـ الحرف المعلوم المسمَّىٰ: همزة ـ لاحتياجِه في إخراجِه من أقصى الحَلْقِ إلىٰ ضغطِ الصوتِ ودَفْعِه لِثِقَلِه.

والأصلُ فيه التحقيقُ الذي هو لغةُ قَيسٍ وتميم، وقد يُخفَّفُ علىٰ لغةِ قُريشٍ: بتسهيلِه بَينَ بَينَ، أو بإبدالِه، أو بحذفِه بإسقاطٍ أو نقلٍ.[٢]

١٢٠ ـ ثمَّ إنَّ الهمزةَ إمَّا أنْ تكونَ همزةَ وصلٍ أو همزةَ قَطْعٍ:

فهمزةُ الوصلِ تُرسَمُ ألِفاً، سواءٌ دخلتْ عليها أداةٌ نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾[٣] ﴿وَاللَّهُ﴾[٤]، أَمْ لا نحو: ﴿اللَّهُ﴾[٥] ﴿ادْخُلُواْ﴾.[٦]

---

(١) انظر: لسان العرب (همز).

(٢) انظر: دليل الحيران ص ١٥٤، ١٥٥.

(٣) النساء ٦٢، وغيرها. انظر: الإتحاف ١/ ٩٥، ٩٦.

(٤) البقرة ١٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٥٠، الإتحاف ١/ ٩٥، ٩٦.

(٥) البقرة ٧، وغيرها.

(٦) البقرة ٥٨، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ في «المقنع» ص ٣٠ إجماعَ كُتَّاب المصاحف علىٰ إثبات ألف الوصل في كلمة ﴿ابْنَ﴾، ونَصَّ علىٰ حذفِها في: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بـ(طه ٩٤] ص ٧٦، وقال السَّخاويُّ: «رأيتُه في الشاميِّ بالألف»، والعملُ على الأوَّل. انظر الفقرة ١٣٣.

ونَصَّ الشيخان على حذفِ صورتِها في خمسةِ أحوال:

الأولى: أنْ تقعَ بينَ الواوِ - أو الفاءِ - وهمزةٍ هي فاءُ الكلمة [1]، نحو: ﴿وَأْتُوا﴾ [2]، ﴿وَأْتَمِرُوا﴾ [3]، ﴿فَأْتُوا﴾ [4]، ﴿فَأْذَنُوا﴾ [5].

الثانية: أنْ تقعَ في فعلِ الأمرِ مِن (السُّؤال) بَعدَ الواوِ أوِ الفاء [6]، نحو: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [7]، ﴿فَسْئَلُوهُنَّ﴾ [8].

---

(١) وهي ما يُسمَّى بهمزة الأصل، الثابتة في المستقبَل، المبتدأ بها بالفتح في الماضي. انظر: دليل الحيران ص ٧٢، ١٦٤، ١٦٥، المقنع ص ٢٩، التنزيل ص ٢٦، ١٠٥، ٢٥١، ٢٨٢، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٥١، ٢٠٢، الإتحاف ١/ ٩٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٣٣.

(٢) البقرة ١٨٩.

(٣) الطلاق ٦.

(٤) البقرة ٢٣، وغيرها.

(٥) البقرة ٢٧٩. انظر: التنزيل ص ٣١٩.

(٦) انظر: المقنع ص ٢٩، ٣٠، التنزيل ص ٢٨، ٢٩، ٥٨٠، دليل الحيران ص ٧٣، الإتحاف ١/ ٩٦. وقد نقَل ذلك أبو عمرو الدانيُّ بسنده عن أبي عُبيد عن المصحف الإمام وعن كلِّ المصاحف. انظر: المقنع ص ٩١، باب: ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٧) يوسف ٨٢.

(٨) الأحزاب ٥٣.

الثالثة : أنْ تقعَ في لامِ التعريفِ ـ وشِبهِها [١] ـ بَعدَ لامِ الابتداءِ أو الجرِّ [٢]، نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾ [٣] ﴿لَلَّذِى﴾ [٤] ﴿لِلَّذِينَ﴾ [٥] ﴿لِلْإِيمَـٰنِ﴾ [٦] ﴿لِلَّهِ﴾ [٧].

الرابعة : أنْ تقعَ في فعلٍ بَعدَ همزةِ الاستفهام [٨]، نحو:

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [٩]، ﴿أَطَّلَعَ﴾ [١٠]، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [١١]، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [١٢]،

---

(١) كلامِ (الَّذي) فإنَّها ليست للتعريف على الصحيح. انظر: دليل الحيران ص ٧٤، سرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٥٣، مغني اللبيب ص ٧٤، التنزيل ص ٢٥.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٠، التنزيل ص ٢٥، ٦٤٢، دليل الحيران ص ٧٣، الإتحاف ١/ ٩٦. ويُلاحَظ أنَّ لام الابتداء قد تحمِلُ معنى التأكيد على مذهب البصريِّين. انظر: الجنى الداني ص ١٦٥، حروف المعاني للزجَّاجيّ ص ٥٠.

(٣) الأنعام ٣٢.

(٤) آل عمران ٩٦. ويمكن أن يكون هذا المثال: ﴿لِلَّذِى﴾: الأحزاب ٣٧.

(٥) البقرة ٧٩، وغيرها. ويمكن أن يكون هذا المثال: ﴿لَلَّذِينَ﴾: آل عمران ٦٨.

(٦) آل عمران ١٦٧، وغيرها.

(٧) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٨) انظر: المقنع ص ٢٩، التنزيل ص ٢٧، ١٦٩، دليل الحيران ص ٧٤، الإتحاف ١/ ٩٦.

(٩) البقرة ٨٠.

(١٠) مريم ٧٨.

(١١) سبأ ٨.

(١٢) صٓ ٧٥.

﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾.(١)

الخامسة: أنْ تقعَ في لفظِ (اسْم) المجرورِ بالباء، إذا كان مضافاً إلى لفظِ الجلالة، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾(٢).(٣)

وذكَر أبوداودَ أنَّ ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم﴾ في الرعد [١٦] كُتبَ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ

---

(١) المنافقون ٦. وقد علَّق المؤلِّف ـ رحمه الله تعالى ـ هنا بقوله: «وأمَّا الداخلةُ على الاسم كـ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣، ١٤٤] فقيل: محذوفة، وقيل: ثابتة» (مؤلِّفه). وقد حكى أبو داود المذهبَين دون ترجيح، وذكَر الدانيُّ أنَّ إثباتَها هو الأوجَه عنده، وهو المشهور والمختار. انظر: التنزيل ص ٢٨، المقنع ص ٢٩، دليل الحيران ص ٧٤.

(٢) الفاتحة ١، هود ٤١، النمل ٣٠. وقد ذكَر الفرَّاءُ والدانيُّ وأبو داود اجتماعَ القرَّاء وكُتَّابِ المصاحف على حذف الألف من: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وإثباتِها في: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾. انظر: معاني القرآن ١/ ١، ٢، المقنع ص ٢٩، ٨٣، التنزيل ص ٢٣، ٢٤، ١١٨٢، دليل الحيران ص ٧٥، الإتحاف ١/ ٨٤، ٩٦. وقال عَلَمُ الدين السَّخاويُّ: «وكذلك حذَفوا ألفَ الوصل من: ﴿بِسْمِ﴾، قال الكسائيُّ: عُرِفَ مكانُه فحُذِف» اهـ. انظر: الوسيلة، اللوحة ٢٩/ ب.

(٣) لكن أغفَلَ الدانيُّ حرفَ النمل [٣٠]. (مؤلِّفه). وذلك أنَّ الدانيَّ قال في «المقنع» ص ٢٩: «واعلم أنَّه لا خلافَ في رسم ألفِ الوصل الساقطةِ من اللفظ في الدَّرْج، إلَّا في خمسة مواضع فإنَّها حُذِفتْ منها في كلِّ المصاحف، فأوَّلها: التسمية في فواتح السُّوَر، وفي هود [٤١]: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَبْهَا وَمُرْسَىٰهَا﴾ لا غير، وذلك لكثرة الاستعمال» اهـ. قال الرَّجراجيُّ: «ولو سُئلَ عنه لقال بحذفه» اهـ. انظر: تنبيه العطشان ٧٠، التنزيل ص ٢٤، دليل الحيران ص ٧٥.

بينَ الفاءِ والتاء، وفي بعضِها بغيرِ ألف، واختار الأوَّلَ[١]، وبه جرى العملُ.

١٢١ ـ وهمزةُ القَطْعِ : الأصلُ في رسمِها أنْ تُكتَبَ ألِفاً إذا وقَعتْ أوَّلاً، وإلّا كُتِبَتْ بصورةِ الحرفِ الذي تؤولُ إليه في التخفيفِ أو تَقْرُبُ منه :

فإنْ كانت تُخفَّفُ ألِفاً، أو كالألفِ : فقياسُها أنْ تُكتبَ ألِفاً.[٢]

وإنْ كانت تُخفَّفُ ياءً، أو كالياء : فقياسُها أنْ تُكتبَ ياءً.[٣]

وإنْ كانت تُخفَّفُ واواً، أو كالواو : فقياسُها أنْ تُكتبَ واواً.[٤]

وإنْ كانت تُخفَّفُ بالحذفِ بنَقلٍ أو غيرِه : فقياسُها الحذفُ.[٥]

١٢٢ ـ وقد فَصَّلوا ذلك بما حاصِلُه أنَّ الهمزةَ على قِسمَين : ساكنة ومتحرِّكة.[٦]

والساكنةُ تقَعُ وسَطاً وطَرفاً، وتُرسَمُ في الموضعَين بصورةِ الحرفِ الذي منه حركةُ ما قَبْلَها[٧] : فتُرسَمُ ألِفاً بعد الفتح، وياءً بعدَ الكسر، وواواً بعدَ الضمِّ[٨]،

---

(١) انظر : التنزيل ص ٧٣٩، دليل الحيران ص ٧٤، ٧٥.

(٢) مثل : ﴿ يَأْبَ ﴾ و﴿ سَأَلَ ﴾. انظر : التنزيل ص ٤٥، ٥٣.

(٣) مثل : ﴿ بِئْرٍ ﴾ و﴿ فِئَة ﴾. انظر : التنزيل ص ٤٦، ٥٤.

(٤) مثل : ﴿ مُؤْمِن ﴾ و﴿ كُفُؤاً ﴾. انظر : التنزيل ص ٤٦، ٥٥، ١٥٧.

(٥) مثل : ﴿ فَسْئَل ﴾. انظر : التنزيل ص ٤٧، دليل الحيران ص ١٥٥، المحكم ص ١٢١، ١٤٩، النشر ١/ ٤٤٦، الإتحاف ١/ ٩٥، ٢٣٥، ٢٣٦.

(٦) انظر : النشر ١/ ٤٣٢.

(٧) لأنَّها به تُبدَلُ في التخفيف. المقنع ص ٥٩، التنزيل ص ٥٣، ٦٨٣، ٧١٦.

(٨) انظر : التنزيل ٥٣ ـ ٥٥، ٧٠، ٩٠٩، ١١٦٩، دليل الحيران ص ١٦٤، الإتحاف ١/ ٩٥.

نحو: ﴿أَنشَأْتُمْ﴾[١] و﴿اقْرَأْ﴾[٢] و﴿جِئْتُمْ﴾[٣] و﴿نَبِّئْ﴾[٤] و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾[٥].

ويَدخَلُ في هذا: المتوسِّطُ بهمزةِ الوصل، نحو: ﴿ائْتِ﴾[٦] و﴿اؤْتُمِنَ﴾[٧].

---

(١) الواقعة ٧٢. انظر: التنزيل ص ١١٨١.

(٢) الإسراء ١٤، العلق ١، ٣.

(٣) يونس ٨١، مريم ٨٩. انظر: المحكم ص ١٣٣.

(٤) الحِجْر ٤٩. انظر: التنزيل ص ٧٥٩، ٨٠٢، المحكم ص ١٣٥.

(٥) الرحمن ٢٢، وغيرها. انظر: المقنع ص ٥٩.

(٦) يونس ١٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٩٤، ٦٥١، ٦٦٣.
وقد ذكَر أبو داود، والدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، رسمَ: ﴿ائْذَن﴾ بالياء في التوبة ٤٩. انظر: التنزيل ص ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٣، المقنع ص ٨٥ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، المحكم ص١٣٣، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٦٥، المصاحف ص ١٦٧.

(٧) البقرة ٢٨٣. وانظر: المقنع ص ٢٩، التنزيل ص ١٠٦، ٢٥١، المحكم ص ١٤٢، ١٤٣، دليل الحيران ص ٧٣، النشر ١/ ٤٣١.
وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «وحُذِفَتِ الياء التي هي صورةُ الهمزة في: ﴿رَدْماً ءاتُونِى﴾ و﴿قَالَ ءاتُونِى﴾ [الكهف ٩٥]». (مؤلِّفه). ونقَل ذلك أبو داود في التنزيل ص ٨٢٢ عن جميع المصاحف، وذكَر الدانيُّ اتِّفاق المصاحف على رسمهما بغير ياءٍ في المقنع ص ٨٦، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وحكى ص ١١٢ عن أبي حاتم أنَّ في مصحفِ أهل المدينة في يوسف [٥٤]: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ءاتُونِى﴾ بنقصان ياء.
وانظر: الفقرة ١٨٧، دليل الحيران ص ٧٣.

١٢٣ ـ والمتحرِّكةُ تقَعُ ابتداءً ووسَطاً وطَرفاً :[١]

أمَّا التي تقَعُ ابتداءً فإنَّها تُرسَمُ ألِفاً لا غير، بأيِّ حركةٍ تحرَّكتْ[٢]، نحو: ﴿أَبْصِرْ﴾[٣]، ﴿إِخْرَاجِ﴾[٤]، ﴿أُعِيذُهَا﴾.[٥]

وكذلك حُكمُها إذا اتَّصَل بها حرفٌ زائد[٦]، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾[٧]،

---

(١) انظر: المحكم ص ١٢١، ١٢٢، النشر ١/ ٤٣٢، الإتحاف ١/ ٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) لأنَّ الهمزة في الابتداء لا تُخفَّف رأساً؛ من حيث كان التخفيفُ يُقرِّبها من الساكن والساكنُ لا يَقع أوَّلاً، فجُعِلتْ لذلك على صورةٍ واحدة، واقتُصِر على الألف دون الياءِ والواوِ من حيثُ شاركتِ الهمزةَ في المخرج وفارقتْ أُختَيها في الخِفَّة. انظر: المقنع ص ٦٠، التنزيل ص ٤٢، ٤٣، ٦٦٠، ٧٦٢، دليل الحيران ص ١٥٥، النشر ١/ ٤٤٦.

(٣) الكهف ٢٦.

(٤) البقرة ٢٤٠. ونظيرُ ذلك قوله تعالى: ﴿إِى وَرَبِّى﴾ في يونس [٥٣]، وقد جاءت عبارةُ أبي داود في هذا الموضع في التنزيل ص ٦٦٠ هكذا: «﴿قُلْ إِى وَرَبِّى﴾ بياءٍ بعد الألفِ صورةً للهمزة المكسورة» وهي بهذا السياق تَقلبُ المعنى بجعل الياء هي صورة الهمزة المكسورة، وصوابُ العبارة أن يُقال: «﴿قُلْ إِى وَرَبِّى﴾: بياءٍ بعد الألفِ [التي هي] صورة للهمزة المكسورة» كما في نسخة المكتبة الحسنيَّة رقم ٨٩٤٥، والله أعلم.

(٥) آل عمران ٣٦. وتحرَّف هذا المثال في المطبوع إلى: أعيذك.

(٦) انظر: المقنع ص ٦٠، ١٦، التنزيل ص ٤٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٧٣٠، دليل الحيران ص ١٥٥، ١٥٦، المحكم ص ١٢٢، الإتحاف ١/ ٢٣٦.

(٧) الأعراف ١٤٦.

﴿فَبِأَيِّ﴾ [١]، ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ [٢]، ﴿بِإِيمَـٰنٍ﴾ [٣].

١٢٤ ـ وأمَّا التي تقعُ وسَطاً:

فإنْ تحرَّكَ ما قبلها: تُرسَمُ ألِفاً إذا كانت مفتوحةً بَعدَ فتح [٤]، كـ: ﴿سَأَلُوا۟﴾ [٥].

وواواً إذا كانت مضمومةً بعد فتح [٦]، كـ: ﴿رَءُوفٌ﴾ [٧]، أو مفتوحةً بَعد

---

(١) الأعراف ١٨٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٨٥، ٥٨٦، ١٢٥٨.

(٢) النساء ١١.

(٣) الطور ٢١. ويُلاحَظ أنَّ أبا داود قد مثَّل في التنزيل ص ٤٤ لهذا القسم بعدَّة أمثلة، منها: ﴿بِأَايَة﴾ و﴿لَأَايَة﴾، فكأنَّه يرىٰ أنَّ الألف المرسومة فيهما هي صورة الهمزة، مع أنَّه ذكَر ص ٤٨ أنَّ الهمزة المفتوحة التي وقع بعدها ألف لا تصوَّر خطّاً لئلَّا يجتمع ألفان ومثَّل لذلك بـ: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ و﴿ءَادَم﴾ و﴿ءَازَر﴾، ولعلَّ المثالَين المذكورَين تصحيف لـ: ﴿بِأَنَّهُ﴾ و(لِأَنَّهُ)، واللهُ أعلم.

(٤) انظر: المقنع ص ٦٠، المحكم ص ١٢٣، ١٢٤، التنزيل ص ٤٥، ٤٨، ١٠١٠.
وشرطُ هذا القِسم ألَّا يقع بعد الهمزة ألف، وسيأتي حكمُها في الفقرة نفسها.

(٥) النساء ١٥٣.

(٦) انظر: المقنع ص ٦٠، ٦١، التنزيل ص ٤٦. وشرطُ هذا القِسم ألَّا يقع بعد الهمزة واو، وسيأتي حكمُها في الفقرة نفسها، وانظر: التنزيل ص ٤٨.

(٧) البقرة ٢٠٧ وغيرها. وذلك علىٰ قراءة أبي عمرو وشُعبة وحمزة والكسائيّ ويعقوب وخلَف. انظر: الفقرة ١٣٤، ٢٠٤، التنزيل ص ٢١٤، ٢١٥، النشر ٢/٢٢٣، المحكم ص ١٤١، ١٤٣. أمَّا ﴿رَءُوفٌ﴾ فيأتي حكمها في المضمومةِ التي بَعدها واوٌ في الفقرة نَفسِها.

ضمٌّ كـ: ﴿مُؤَجَّلاً﴾.[١]

وياءً إذا كانت مكسورةً بَعدَ الحركاتِ الثلاث، أو متحرِّكةً بالفتحِ أو الضمِّ بَعدَ الكسر[٢]، كـ: ﴿يَيِسُواْ﴾[٣] و﴿سُئِلَتْ﴾[٤] و﴿بَارِيِكُمْ﴾[٥] و﴿فِئَة﴾[٦] و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾.[٧]

وتُحذَفُ:[٨]

إذا كانت مفتوحةً وبَعدَها ألفٌ، كـ: ﴿مَئَابِ﴾.[٩]

---

(١) آل عمران ١٤٥ . انظر : المحكم ص ١٤٠ ، ١٤٣ ، الإتحاف ١/ ٢٣٨ .

(٢) انظر : المقنع ص ٦١ ، التنزيل ص ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٨ ، ٢٩٨ ، ٧٢٤ ، النشر ١/ ٤٥٤ .
وشرطُ هذا القِسم ألّا يقع بعد الهمزة المفتوحة ألف، والمضمومة واو، والمكسورة ياء؛ لئلّا يجتمع ألِفان وواوان وياءان، وسيأتي حكمُها في الفقرة نفسها، وانظر : التنزيل ص ٤٨ ، دليل الحيران ص ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، الإتحاف ١/ ٢٤١ .

(٣) العنكبوت ٢٣ ، الممتحنة ١٣ .

(٤) التكوير ٨ .

(٥) البقرة ٥٤ .

(٦) البقرة ٢٤٩ ، وغيرها . ولم تزد فيها الألف كما زيدت في ﴿مِأْئَة﴾ . انظر : المقنع ص ٤٢ ، المحكم ص ١٣٢ ، التنزيل ص ٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ١٣٢٥ .

(٧) الأعلى ٦ . انظر : المقنع ص ٦٠ ، ٦١ ، المحكم ص ١٣٣ ، النشر ١/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ .

(٨) انظر : المقنع ص ٦١ ، المحكم ص ١٤٩ ، التنزيل ص ٤٨ .

(٩) الرعد ٢٩ . انظر التنزيل ص ٤٨ ، ١٩٤ ، ٣٣١ ، ٧٤٢ ، المحكم ص ١٢٠ ، ١٦٤ .

أو مضمومةً وبَعدها واوٌ، كـ: ﴿بَدَءُوكُمْ﴾[١]، و﴿رُءُوسُ﴾[٢].

أو مكسورةً وبَعدَها ياءٌ، كـ: ﴿بِـَٔيسٍ﴾[٣].

وإن سكَن ما قَبلَها تُحذَف[٤]، نحو: ﴿يَسْـَٔمُونَ﴾[٥] و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾[٦] و﴿نِسَآءَكُمْ﴾[٧].

---

(١) التوبة ١٣. انظر: المحكم ص ١٣٨، ١٤٠.

(٢) البقرة ٢٧٩، الصافَّات ٦٥. وانظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٤٩، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٨، ٣١٩، ٦٣٩، ٦٧٦، ١٠٨٨، ١١٨٢، المحكم ص ١٣٩، ١٤٠.

(٣) الأعراف ١٦٥. انظر: التنزيل ص ٤٩، ١٩٥، ٥٨٠، المحكم ص ١٣٠، الإتحاف ٢/٦٦، ٦٧.

(٤) انظر: التنزيل ص ٤٧، ٤٩، ١٩٢، ٢٥٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٩٢، ٤١٨، ٤٧٦، ٥٨٠، ٦٨٧، ٨٢٦، ٩٢٩، ٩٨٥، ١٠٨٨، ١١٣٠، ١٢٩٨، دليل الحيران ص ١٥٦، المحكم ص ١٢٥.

(٥) فُصِّلَتْ ٣٨.

(٦) المائدة ٣١.

(٧) البقرة ٤٩، وغيرها. وانظر: المقنع ص ٣٧، التنزيل ص ٤٩، ١٣٧، المحكم ص ١٢٥، الإتحاف ١/٢٣٨.

قال أبو داود في سورة الملك: «﴿سِيٓـَٔتْ﴾ بياءٍ وتاءٍ لا غير... وقال حَكَمٌ وعطاء: يُكتب بياءٍ واحدة، وبياءَين أيضاً. والصحيحُ أن يُكتَبَ بياءٍ واحدةٍ ـ كما قدَّمنا ـ وهو القياسُ لِمعانٍ جمَّة» اهـ. التنزيل ص ١٢١٧.

إلَّا إذا كانت مكسورةً بَعدَ ألفٍ فإنَّها تُرسَمُ ياءً، نحو: ﴿قَآئِمَة﴾[1]، أو

---

(١) آل عمران ١١٣، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٠، ١١٨، ١٠٤٨.

ويستثنى من ذلك: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، فإنَّ الهمزة فيها لم تصوَّر لوقوعها مكسورة قبل ياء، كما تقدَّم في هذه الفقرة، وانظر: التنزيل ص ٤٩، النشر ١/ ٣٤١، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

فإن كانت الهمزة مكسورةً بعد ساكن غير الألف فإنَّها لا تُرسَم طرداً للقاعدة، وذلك في نحو: ﴿أَفْـِٔدَةً﴾: الأنعام ١١٣، الأحقاف ٢٦، ﴿الْأَفْـِٔدَةَ﴾: النحل ٧٨، المؤمنون ٧٨، السجدة ٩، الملك ٣، الهُمزة ٧، ﴿أَفْـِٔدَتَهُمْ﴾: الأنعام ١١٠، إبراهيم ٤٣، الأحقاف ٢٦، انظر: التنزيل ص ١٩٣، ٥١٠، ١٣١٩، المحكم ص١٢٥، ١٣٢.

أمَّا موضع سورة إبراهيم: ﴿فَاجْعَلْ أَفْـِٔدَةً﴾ [٣٧] فقد نَصَّ أبو داود في التنزيل ص ٧٥١ على رسمها بغير صورة للهمزة، إلَّا أنَّ بعضَ علماءِ الرسم نَصَّ على رسمِها بالياء بين الفاءِ والدالِ؛ لتحتملَ ما وردَ فيها من اختلاف القراءات، فقال خُواجه محمد بن ملَّا محمد رحيم في كتابه: «خزانة الرسوم في المرسومات العثمانيَّة» (٥٣/ب) في فرشيَّات سورة إبراهيم: «﴿أَفْـِٔدَةً﴾: الهمزةُ [بعد الفاء] مرسومةٌ بالياء في هذا الموضع خاصَّةً على غير قياس؛ للاشتمال على القراءتَين، لأنَّ هشاماً قرأ في أحد وجهَيه: ﴿أَفْئِيدَةً﴾ بالياء الساكنة بعد الهمزة» اهـ. ونقَل ذلك عنه محمد غوث بن ناصر الدين الأركاتيّ في كتابه «نثر المرجان في رسم نظم القرآن» (٣/ ٣٦٥). وقال صاحبُ الخلاصة: «رُسِمَتِ الهمزةُ هنا خاصَّةً بالياء في جميع المصاحف» ونسَبَ ذلك إلى «الإرشاد» لأبي منصور الماتريديِّ، و«شرح الشاطبيَّة» لملَّا عماد، و«رسالة الرسم» لابن الجزريِّ، ثمَّ قال: «كلُّهم نَصُّوا على رسم الهمزة هنا خاصَّةً بالياء، وقال ملَّا عماد: إنَّ الياءَ على أحد وجهَي هشام [﴿أَفْئِيدَةً﴾] ليست صورةً للهمزة، بل هي ياءٌ حقيقةً، وعلى قراءة الجماعة [﴿أَفْـِٔدَةً﴾] هي صورة الهمزة على خلاف القياس». =

مضمومةً بعدَها فإنَّها تُرسَم واواً كـ: ﴿هَاؤُمُ﴾ [١].

١٢٥ ـ وأمَّا التي تقعُ طرفاً فإنَّها تُرسَمُ إذا تَحرَّكَ ما قَبلها بصورةِ الحرفِ الذي منه حركتُه، بأيِّ حركةٍ تحرَّكتْ هي [٢]، كـ: ﴿بَدَأَ﴾ [٣]، و﴿قُرِئَ﴾ [٤]،

= وتصوير الهمزة المكسورة ـ الساكن ما قبلها ـ ياءً قد وقَع في القرآن الكريم، وإن لم يكن هو الأصل، فقد اتَّفقتِ المصاحفُ على كتابة ﴿مَوْئِلاً﴾ في سورة الكهف [٥٨] بالياء صورةً للهمزة على غير قياس. وكذا صوِّرتِ الهمزةُ المفتوحة ـ الساكن ما قبلها ـ ألفاً في قوله تعالى: ﴿النَّشْأَةَ﴾ في العنكبوت ٢٠، والنجم ٤٧، والواقعة ٦٢، على غير قياس؛ لتحتملَ القراءتَين الصحيحتَين، قال محمد العوفيّ في «الجواهر البراعيَّة» (١٣٤/أ): «و﴿النَّشْأَةَ﴾ في مواضعِها الثلاثة رُسِمَتْ بألفٍ بعد الشين: فعلى قراءة مَن فتحَ الشينَ وأثبتَ ألفاً بعدها هي صورةُ المدَّة، ولا صورةَ للهمزة: [﴿النَّشَاءَةَ﴾]، وعلى قراءة مَن سكَّن هي صورةُ الهمزة على غير قياس»، والله أعلم. وانظر الفقرة ١٣٢، والجامع لابن وثيق ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٩٩، المقنع ص ٣٧، التنزيل ص ٧٥١ حاشية، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ٢٣ شوَّال ١٤١٣هـ = ١٥ أبريل ١٩٩٣م، المدينة المنوَّرة، العدد ٩٤٦٦.

(١) الحاقَّة ١٩. وانظر: المقنع ص ٣٧، ٦٢، التنزيل ص ٥٠، ٢٨١، ٣٥٨، ٦٥٦، ٩١٩، دليل الحيران ص ١٥٦، المحكم ص ١٢٦، النشر ١/ ٤٥٦، الإتحاف ١/ ٢٣٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٣٣.

(٢) انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ٥٠، ٥١، ٣٤٧، ٣٦٤، ٤٢٤، ٩٦٥، دليل الحيران ص ١٦٤.

(٣) العنكبوت ٢٠.

(٤) الأعراف ٢٠٤، الانشقاق ٢١. انظر: المحكم ص ١٣٤، ١٣٧.

و﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾ [1].

وإنْ سكَن ما قَبلها لم تُرسَمْ [2]، نحو: ﴿ مِلْءُ ﴾ [3]، و﴿ الْمَرْءِ ﴾ [4]، و﴿ شَيْءٍ ﴾ [5]، و﴿ سَوْءٍ ﴾ [6]، و﴿ قُرُوءٍ ﴾ [7].

هذا هو القياسُ في العربيَّةِ وخَطُّ المصاحفِ العُثمانيَّة.

١٢٦ ـ وجاءت أحرفٌ في خطِّ المصاحفِ خارجة عن القياس لمعنىً مقصود، ووَجْهٍ مستقيم، يَعلمُه مَن قَدَر للسَّلفِ قَدْرَهم، وعرَف لهم حقَّهم. [8]

فممَّا خرَج عنه من الهمزِ الساكنِ المتوسِّط:

﴿ وَرِءْياً ﴾ بمريم [٧٤]: كتَبوه بياءٍ واحدة، فحذَفوا صورةَ الهمزةِ؛ كراهة

(١) البقرة ١٥ . انظر: التنزيل ص ٩٧، المحكم ص ١٣٤، ١٣٧.

(٢) انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ١٣٦، ١٣٧، ١٨٩، ٢٨٦، ٣٥٩، المحكم ص ١٤٩، ١٥٠، دليل الحيران ص ١٦٠.
وقد نقَل الدانيُّ وأبو داود اجتماعَ المصاحف على كتابة: ﴿ سَوَآءٌ ﴾ وبابه بألفٍ واحدة، من غير صورةٍ للهمز. انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ٨٥، ١٩٦، معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٩٦.

(٣) آل عمران ٩١ . انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ٣٥٩.

(٤) البقرة ١٠٢، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥١.

(٥) البقرة ٢٠، وغيرها. انظر: المحكم ص ١٣٦، ١٣٧.

(٦) مريم ٢٨، وغيرها.

(٧) البقرة ٢٢٨ . انظر: التنزيل ص ٢٨٦، المحكم ص ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨.

(٨) انظر: دليل الحيران ص ١٥٥، الإتحاف ١/ ٢٣٦.

اجتماع المثلَين.(١)

﴿ وَتُـْوِي ﴾(٢)، و﴿ تُـْوِيهِ ﴾(٣): كَتَبوهما بواوٍ واحدةٍ كذلك أيضاً.(٤)

و﴿ الرُّءْيَا ﴾ المضمومُ الراءِ، كيف وقَع(٥): كَتَبوه بحذفِ الواوِ صورةِ الهمزة خوفَ اشتباهِها بالراء، لِقُربِهما شكلاً في الخطِّ القديم.(٦)

---

(١) ولتحتملَ قراءةَ مَن حذفَ الهمزةَ، وشدَّد الياء. قال الدانيُّ: «وكذلك حُذفتِ الياءُ التي هي صورةُ الهمزة في نحو: ﴿ مُتَّكِـِينَ ﴾. وما كان مِثله، وكذلك حُذفتْ في قوله في مريم [٧٤]: ﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾، ولا أعلمُ همزةً ساكنةً قبلها كسرةٌ حُذِفتْ صُورتُها إلّا في هذا الموضع خاصَّةً؛ وذلك كلُّه لكراهة اجتماع ياءَين في الخطِّ» اهـ. المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٧. وذكَر ابنُ الجزريِّ قريباً من ذلك في النشر ١/ ٤٤٧. وانظر: التنزيل ص ٨٣٦، ٨٣٧، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، الإتحاف ١/ ٨٩، ٢٢٧، ٢٣٦.

(٢) الأحزاب ٥١.

(٣) المعارج ١٣.

(٤) انظر الفقرة ١٠٩، ٤٢٩، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨ ـ ١٧٠، التنزيل ص ٩٦، أصول الضبط لأبي داود ١٦٧، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، النشر ١/ ٤٤٧، الإتحاف ١/ ٢٣٦.

(٥) وذلك في ﴿ الرُّءْيَا ﴾: يوسف ٤٣، وغيرها، و﴿ رُءْيَاكَ ﴾: يوسف ٥، و﴿ رُءْيَـٰىَ ﴾ يوسف ٤٣، ١٠٠. انظر: الإتحاف ١/ ٢٢٧.

(٦) ذكَر الجزريُّ هذه العِلّةَ في النشر ١/ ٤٤٧، وفيها غرابة، فهناك كلماتٌ كثيرة وَقَعتْ فيها الواوُ والراءُ متجاورتَين، نحو: ﴿ وَرُوحٌ ﴾ ﴿ تُورُونَ ﴾ ﴿ وَسُرُورًا ﴾، إلّا أنَّ الجزريَّ قال بعد ذلك: «ويحتمل أن تكون كُتبتْ على قراءةِ الإدغام، أو لتشملَ القراءتَين تحقيقاً وتقديراً، وهو الأحسن» اهـ. النشر ١/ ٤٤٧، الإتحاف ١/ ٢٣٦. =

و﴿ فَادَّٰرَءۡتُمۡ ﴾ (١) : لم يَكتبوا الألفَ التي بَعدَ رائِه (٢)، كما حذَفوا الألفَ التي بَعدَ دالِه . (٣)

و﴿ امۡتَلَأۡتِ ﴾ (٤) و﴿ اطۡمَأۡنَنتُمۡ ﴾ (٥) : فرُسِما بحذفِ الألفِ في أكثرِ العراقيَّةِ

= قال الدانيُّ : « واتَّفقتِ المصاحفُ على حذفِ الواو التي هي صورةُ الهمزة دلالةً على تخفيفها في قوله : ﴿ الرُّءۡيَا ﴾ و﴿ رُءۡيَاكَ ﴾ و﴿ رُءۡيَـٰيَ ﴾ في جميع القرآن، وكذلك حُذِفتْ في قوله : ﴿ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ ﴾ و﴿ الَّتِي تُـٔۡوِيهِ ﴾ ، ولا أعلَمُ همزةً ساكنةً قبلها ضمَّةٌ لم تُصوَّر خطّاً إلّا في هذه المواضع » اهـ. المقنع ص ٣٦ . ثمَّ قال : « والمرادُ بحذفِ صورة الهمزة في ذلك ونظائره تخفيفُها ؛ لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة، ولعدم الحرف تخفُّفُ عليه رسماً » اهـ. المقنع ص ٣٨ ، المحكم ص ٨٤ .

وقد ذكَر أبو داود حذفَ صورة الهمزة منها حيث وقعتْ . انظر : التنزيل ص ٧٠٦ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ١٠٤٠ ، دليل الحيران ص ١٦٥ .

(١) البقرة ٧٢ .

(٢) يعني التي هي صورة للهمزة الساكنة بعد فتح . قال الدانيُّ : « واتَّفق [المصاحفُ] جميعُها على حذفِ الألفِ التي هي صورةُ الهمزة في قوله في البقرة : ﴿ فَادَّٰرَءۡتُمۡ ﴾ لا غير » اهـ. المقنع ص ٢٦ . وانظر : التنزيل ص ١٦٣ ، دليل الحيران ص ١٦٥ ، الإتحاف ١/ ٢٣٦ .

(٣) انظر : الفقرة ٨٢ ، ٤٢٨ ، المقنع ص ٨٤، التنزيل ص ١٦٣ ، المحكم ص ١٨١ ، دليل الحيران ص ٥٤ ، المصاحف ص ١١٨ ، النشر ١/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، الإتحاف ١/ ٢٣٦ .

(٤) قۤ ٣٠ .

(٥) النساء ١٠٣ .

والمدنيَّة(١)، وكذا ﴿أَخْطَأْنَا﴾ بالبقرة [٢٨٦] عند أبي داود(٢)، والعملُ بالألفِ فيهنَّ.(٣)

---

(١) نَصَّ على ذلك الغازي بنُ قيس. (مؤلِّفه). قال الداني: «ورأيتُ أكثرَ مصاحفِ أهل المدينةِ والعراقِ قد اتَّفقتْ على حذفِ الألفِ ـ التي هي صورةُ الهمزة ـ في أصلٍ مُطَّرد، وهو قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقَع، وفي ثلاثة أحرف، وهي قوله في يونس ٧: ﴿وَاطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾، وفي الزُّمَر [٤٥]: ﴿اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾، وفي قَ [٣٠]: ﴿هَلِ امْتَلَأْتِ﴾، ورأيتُ في بعضِها الألفَ في ذلك مثبتَةً، وهو القياس، وفي كتاب الغازي: ﴿اطْمَأْنَنتُمْ﴾ في النساء [١٠٣] بغير ألف، وهو في جميع المصاحف بالألف» اهـ. المقنع ص ٢٥، ٢٦. وقد ذكَر أبو داود في التنزيل ص٣٢٣، ٣٢٤ رسمَ ﴿اطْمَأْنَنتُمْ﴾ بالألف صورةً للهمزة الساكنة، وحكى عن الغازي بن قيس أيضاً أنَّه رسمها بغير ألف، ثمَّ ذكر أنَّ الكاتبَ مُخيَّرٌ في ذلك، واختار الإثباتَ، ثمَّ ذكَر ـ ص ٤١٥ ـ أنَّهم كتبوها في بعض المصاحف بإثباتِ الألف، وفي بعضها بغير ألف، واختار الإثباتَ أيضاً. أمَّا ﴿امْتَلَأْتِ﴾ فحكى خلافَ المصاحفِ فيها دون تعيينٍ أو ترجيح ص١١٣٧، وكذا في النشر ١/ ٤٤٨. وذكَر الدمياطيُّ ـ تَبَعاً للقَسْطلانيِّ ـ أنَّ الهمزةَ في: ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ و﴿امْتَلَأْتِ﴾ رُسِمَتْ ألفاً في الحجازيِّ والشاميِّ وأقلِّ العراقيَّة، ولم يُرسَم لها صورة في أكثر العراقيَّة. انظر: الإتحاف ١/ ٩٥، ثمَّ ذكَر ـ ١/ ٢٣٧ ـ أنَّ ﴿امْتَلَأْتِ﴾ حُذِفتْ ألِفُها في أكثرِ المصاحف، دون تعيين.

(٢) ذكَر أبو داود رسمَها بالألف صورةً للهمزة الساكنة، وحكى عن الغازي بن قيس أنَّه رسمها بغير ألف، ثمَّ ذكَر أنَّ الكاتبَ مُخيَّرٌ في ذلك، واختار الإثبات. انظر: التنزيل ص ٣٢٣.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١٦٥، ١٦٦.

و﴿اسْتَـْجِرْهُ﴾ [١] و﴿اسْتَـْجَرْتَ﴾ [٢]، و﴿يَسْتَـْذِنُ﴾ كيف جاء [٣]، و﴿فَإِذَا اسْتَـْذَنُوكَ﴾ [٤]، و﴿يَسْتَـْخِرُونَ﴾ بالياء [٥] أو التاء [٦] سِوىٰ موضعِ الأعراف [٧] [٣٤]، و﴿الْمُسْتَـْخِرِينَ﴾ [٨]، و﴿مُسْتَـْنِسِينَ﴾ [٩]: نَصَّ علىٰ حذفِ الألفِ صورةِ الهمزةِ فيهنَّ: أبو داود، وعليه العملُ.

---

(١) القصص ٢٦ . انظر: التنزيل ص ٩٦٤، ٩٦٥، دليل الحيران ص ١١٦، ١٢٠، الإتحاف ١/٢٣٧.

(٢) القصص ٢٦ . انظر: التنزيل ص ٩٦٤، ٩٦٥، النشر ١/٤٤٨، الإتحاف ١/٢٣٧.

(٣) يعني مضارعاً، وذلك في الأحزاب ١٣ . وكذا: ﴿يَسْتَـْذِنُكَ﴾: التوبة ٤٤، ٤٥، ﴿لِيَسْتَـْذِنكُمْ﴾: النور ٥٨، ﴿فَلْيَسْتَـْذِنُواْ﴾: النور ٥٩، ﴿يَسْتَـْذِنُونَكَ﴾: التوبة ٩٣، النور ٦٢، ﴿يَسْتَـْذِنُوهُ﴾: النور ٦٢ . انظر: التنزيل ص ٦٢٤، ٩٠٨، دليل الحيران ص ١١٦.

(٤) النور ٦٢ . وكذا رُسم ما جاء منه ماضياً، وذلك في: ﴿فَاسْتَـْذَنُوكَ﴾: التوبة ٨٣، ﴿اسْتَـْذَنَ﴾: النور ٥٩، ﴿اسْتَـْذَنَكَ﴾: التوبة ٨٦ . انظر: التنزيل ص ٦٣٣، ٦٣٤.

(٥) يونس ٤٩، الحِجْر ٥، النحل ٦١، المؤمنون ٤٣ . انظر: التنزيل ص ٦٥٩، ٧٥٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٥٣.

(٦) سبأ ٣٠ . انظر: التنزيل ص ١٠١٣، الإتحاف ١/٢٣٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٥٣.

(٧) لسكوت أبي داود عنه، وعليه عملُ المشارقة، أمَّا المغاربة فبالحذف لإطلاقِ البَلَنسيِّ له في «المنصِف». انظر دليل الحيران ص ١١٤، ١١٦، التنزيل ص ٦٥٩، النشر ١/٤٤٨.

(٨) الحِجْر ٢٤ . انظر: التنزيل ص ٧٥.

(٩) الأحزاب ٥٣ . انظر: التنزيل ص ١٠٠٥.

١٢٧ ـ وخرَج من المتطرِّف:

﴿وَهَيِّئْ﴾[١] ﴿وَيُهَيِّئْ﴾[٢] ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾[٣] و﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾[٤]: رُسِمَتْ في بعض المصاحف ألفاً؛ كراهةَ اجتماعِ المِثلَين، وإنكارُ الدانيِّ كتابةَ ذلك بالألفِ تَعقَّبَهُ السَّخاويُّ بأنَّه رآه كذلك في المصحفِ الشاميِّ، وأيَّده ابنُ الجَزَريِّ بمشاهدتِه فيه كذلك[٥]، والعملُ على رسمِه ياءً في الأربعة.

---

(١) الكهف ١٠. انظر: المحكم ص ١٣٥.

(٢) الكهف ١٦. انظر: المحكم ص ١٣٥.

(٣) فاطر ٤٣. وذلك على قراءة حمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٥٢، المحكم ص ١٣٥.

(٤) فاطر ٤٣. انظر: المحكم ص ١٣٤. ويُلاحَظ أنَّ هذا الموضع ليس من باب الهمز الساكن المتطرِّف كالمواضع السابقة له، لكن يجمعُ بينهم الخلافُ الآتي ذِكرُه، واللهُ أعلم.

(٥) أدخَل الدانيُّ وأبو داود هذه المواضعَ ضِمْنَ قاعدةٍ كُلِّيَّة لرسمِ الهمزةِ الساكنة بعد كسرٍ ياءً. انظر: المقنع ص ٥٩، المحكم ص ١٣٥، التنزيل ص ٥٤، الإتحاف ١/ ٩٠.

وقد حكى الدانيُّ اتِّفاقَ المصاحفِ على رسم هذه المواضع بياءَين، ثمَّ قال: «ورأيتُ هذه المواضعَ في كتاب (هجاء السُّنَّة) بألفٍ بعد الياء، وحكى أبو حاتم أنَّ في بعض المصاحفِ: ﴿وَهَيِّأْ لَنَا﴾ ﴿وَيُهَيِّأْ لَكُمْ﴾ بألفٍ صورةً للهمزة، وذلك خلافُ الإجماع» اهـ. المقنع ص ٥١، ثمَّ ذكَر أنَّ ﴿وَهَيِّئْ﴾ ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ رُسِما بياءَين ص ٨٦، باب: ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

ومذهبُ أبي داود في التنزيل ص ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤ كمذهب أبي عمرٍو الدانيِّ.

قال ابنُ الجزريِّ: «وكُتِب: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ في بعض المصاحف صورة الهمزة فيهما ألفاً من أجل اجتماع المِثلَين؛ إذ لو حُذِفَتْ لحصَلَ الإجحافُ، من أجل أنَّ الياءَ قبلها مشدَّدة، نصَّ على تصويرها ألفاً فيهما وفي: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾، و﴿الْمَكْرُ =

١٢٨ ـ وخرَج من المتحرِّكِ المتوسِّطِ بَعدَ حركةٍ :

﴿ وَاطْمَأَنُّواْ ﴾ [(١)] و﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [(٢)] و﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ [(٣)]: ذكَر الشيخان أنَّهنَّ رُسِمْنَ بحذفِ الألفِ في أكثرِ العراقيَّةِ والمدنيَّة [(٤)]، والعملُ على الألفِ

= السَّيِّئُ ﴾ الغازي بنُ قيس في هجاء السُّنَّة له . وقد أنكَر الحافظ أبو عمرو الدانيُّ كتابةَ ذلك بألف، وقال: إنَّه خلافُ الإجماع . وقال السَّخاويُّ: إنَّ ذلك لم يَقُله أبو عمرٍو عن يقينٍ بل عن غَلَبةِ ظنٍّ وعدمِ اطِّلاع، ثمَّ قال: وقد رأيتُ هذه المواضعَ في المصحفِ الشاميِّ كما ذكَره الغازي بنُ قيس . قلتُ: وكذلك رأيتُها أنا فيه، وقد نصَّ الشاطبيُّ وغيرُه على رسم ﴿ وَهَيِّئْ ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئْ ﴾ بياءَين، والله أعلم » اهـ. النشر ١/ ٤٤٧، وانظر: ١/ ٤٥٣، الوسيلة ١٠٢/أ، دليل الحيران ص ١٨٠، ١٨١، الإتحاف ١/ ٩٠، ٢٣٦، غاية النهاية ١/ ٤٤٠، ٤٤١، ٢/٢.

(١) يونس ٧.

(٢) الأعراف ١٨، هود ١١٩، السجدة ١٣، صٓ ٨٥.

(٣) الزُّمَر ٤٥.

(٤) ذكَر أبو داود خلافَ المصاحف في ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ﴿ وَاطْمَأَنُّواْ ﴾، دون تعيين. التنزيل ص ٥٣٥، ٦٤٦، ٧٠٤، ٩٩٦، ١٠٥٤. وقال الدانيُّ: « ورأيتُ أكثرَ مصاحفِ أهل المدينة والعراقِ قد اتَّفقتْ على حذفِ الألف التي هي صورةُ الهمزة في أصلٍ مُطَّرِد، وهو قوله: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ حيث وقَع، وفي ثلاثة أحرف، وهي قوله في يونس [٧]: ﴿ وَاطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾، وفي الزُّمَر [٤٥]: ﴿ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ ﴾، وفي قٓ [٣٠]: ﴿ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾، ورأيتُ في بعضها الألفَ في ذلك مثبتةً، وهو القياس » اهـ. المقنع ص ٢٥، ٢٦. وانظر النشر ١/ ٤٥٤ وذكَر النَّا أنَّ همزة ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ و﴿ امْتَلَأْتِ ﴾ رُسِمَتْ ألفاً في الحجازيِّ =

فيهنَّ.[(١)]

و﴿ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾[(٢)]: ذكَر أبو داودَ أنَّه رُسِمَ في بعضِ المصاحفِ بحذفِ الألف والعملُ على إثباتها.[(٣)]

و﴿ سَيِّـَٔاتُ ﴾ في الجمع[(٤)]: حُذِفَتْ صورةُ الهمزةِ كراهةَ اجتماعِ المثلَين،

= والشاميِّ وأقلِّ العراقيَّة، ولم يُرسَم لها صورة في أكثر العراقيَّة، ثمَّ ذكَر الخلافَ ثانيةً في ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ ومعها ﴿ وَاطْمَأَنُّوا ﴾ و﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ وحكى حذفَ صورة الهمزةِ فيهنَّ عن أكثر المصاحف دون تعيين لمصاحف مصرٍ معيَّن. انظر: الإتحاف ١/ ٩٥، ٢٤١.

(١) وهو القياس كما ذكَر الدانيُّ في المقنع ص ٢٦ لأنَّها مفتوحة بعد فتح، واختاره أبو داود. انظر: التنزيل ص ٦٤٦، ٦٤٧ والحاشية، دليل الحيران ص ١٧٥، ١٧٦.

(٢) المائدة ٦٤.

(٣) وهو اختيار أبي داود، والموافق للقياس. انظر: التنزيل ص ٤٥٣، دليل الحيران ص ١٧٦.

(٤) النحل ٣٤، وغيرها. وكذا: ﴿ السَّيِّـَٔاتِ ﴾: النساء ١٨ وغيرها، و﴿ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾: البقرة ٢٧١، وغيرها، و﴿ سَيِّـَٔاتِنَا ﴾: آل عمران ١٩٣، و﴿ سَيِّـَٔاتِهِ ﴾ التغابن ٩، الطلاق ٥، و﴿ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ آل عمران ١٩٥، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ كتابتَها بياءٍ واحدةٍ عن مصاحف أهل المدينة والعراقِ وغيرها، وذكَر أنَّ الياء المثبَتة هي المشدَّدة، وعلَّل الحذف بأنَّهم كَرِهوا الجمعَ بين ياءَين وألف، مع ثِقَل الجمع. المقنع ص ٥٠، وانظر: التنزيل ص ١٧٠، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، دليل الحيران ص ٤٧، ٤٨.

وأمَّا ما كان مفرداً نحو: ﴿ سَيِّئَةٍ ﴾، ﴿ السَّيِّئَةَ ﴾، ﴿ سَيِّئًا ﴾ فرُسِم بياءَين. انظر: المقنع ص ٥٠، التنزيل ص ١٦٩، ٦٣٧، النشر ١/ ٤٥٤، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، المصاحف ص ١٢٠، الإتحاف ١/ ٩٠.

وعوَّضوا عنها إثباتَ الألفِ علىٰ غيرِ قياسِهم في ألِفاتِ جمعِ التأنيث.[١]

و﴿أَرَءَيْتَ﴾ كيف جاء بَعدَ همزةِ الاستفهام[٢]: رُسِمَ في بعضِ المصاحفِ بدونِ ألفٍ بَعدَ الراء؛ ليَحتمِلَ القراءتَين، وعليه العملُ.[٣]

١٢٩ ـ وخرَج من المتحرِّكِ المتطرِّفِ بَعدَ الحركة:

﴿يَبْدَؤُاْ﴾ حيثُ وقَع[٤]، و﴿تَفْتَؤُاْ﴾ بيوسف[٥] [٨٥]، و﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ بالنحل [٤٨][٦]، و﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ و﴿لَا تَظْمَؤُاْ﴾ بـ(طه) [١٨، ١١٩][٧]، ﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾

---

(١) وذكَر التُّجيبيُّ في «تبيانه» أنَّ حرفَيِ الزُّمَر [٤٨، ٥١] كُتِبا بياءَين في وجهٍ. (مؤلِّفه) وقد ذُكِر نصُّ التجيبيّ في فتح المنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القرَّاء ١٧٩/أ، ب. وانظر: الفقرة ٧٠، النشر ١/ ٤٥٤.

(٢) الكهف ٦٣، وغيرها. وكذا: ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾: الإسراء ٦٢، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾: الأنعام ٤٠، ٤٧، و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: الأنعام ٤٦ وغيرها. انظر: النشر ١/ ٤٥٤.

(٣) انظر: الفقرة ٨٤، ٣٠٥، ٣٩٦، ٣٩٧، النشر ١/ ٤٥٤، دليل الحيران ص ٩٩.

(٤) يونس ٤، ٣٤، النمل ٦٤، الرُّوم ١١، ٢٧. انظر: المقنع ص٥٦، دليل الحيران ص ١٦٦، ١٦٧. وقد ذكَر الدانيُّ رسمَ موضعَي الرُّوم بالواو والألف بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل العراق. وذكَر مِثلَه أبو داود في التنزيل ص ٩٥٥ في موضع النمل ٦٤ فقط.

(٥) انظر: الفقرة ١١٢، ٤٣٥، دليل الحيران ص ١٦٩، الإتحاف ١/ ٢٣٨، ٢٤٠.

(٦) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٧٧٢، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٧) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٨٤٢، دليل الحيران ص ١٧٠، الإتحاف ١/ ٢٤٠. وهما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالواو وألفٍ =

بالنور[١] [٨]، و﴿مَا يَعْبَؤُاْ﴾ بالفرقان[٢] [٧٧]، و﴿الْمَلَؤُاْ﴾ الأوَّلُ بالمؤمنون[٣] [٢٤]، و﴿الْمَلَؤُاْ إِنِّى﴾، و﴿الْمَلَؤُاْ أَفْتُونِى﴾، و﴿الْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾: الثلاثةُ في النمل[٤]، و﴿نَبَؤُاْ الَّذِينَ﴾ في إبراهيم[٥] [٩] والتغابُن[٦] [٥]، و﴿نَبَؤُاْ

= بعدها. انظر: المقنع ص ٥٠، ١٠٠، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق. ولم يَظهر نصٌّ لأبي داود في التنزيل على ﴿لَا تَظْمَؤُاْ﴾، والله أعلم.

(١) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٤٤٢، ٩٠١، دليل الحيران ص ١٧٠، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٢) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٤٤٢، ٩١٩، دليل الحيران ص ١٦٧، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٣) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٨٨٩، دليل الحيران ص ١٦٩، المصاحف ص ١٢٢، ١٦٦، الإتحاف ١/ ٢٤٠. وقد ذكَر الدانيُّ رسمَه بالواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٤) ٢٩، ٣٢، ٣٨. انظر: المقنع ص ٥٦، ٥٧، التنزيل ص ٨٨٩، ٩٤٧، المصاحف ص ١٢٣. وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بالواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في «باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار» في المقنع ص ٨٨. وقد نَصَّ أبو داود على رسم ما عدا هذه المواضع ﴿الْمَلَأُ﴾ بالألف صورةً للهمزة على القياس. انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٥٤٦، ٧١٨، ٨٨٩، دليل الحيران ص ١٦٩، المصاحف ص ١٢٣، ١٢٤، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بالواو. انظر: المقنع ص ١٠٠. أمَّا: ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ في التوبة ٧٠: فرُسم بالألف صورةً للهمزة. انظر: الفقرة ٤٠٤، التنزيل ص ٦٣١ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٧٠، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٢٠٧، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

ٱلۡخَصۡمِ﴾[1] و﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾[2] كلاهما في (صٓ) [٢١، ٦٧] : فرُسِمَتِ الهمزةُ فيهنَّ واواً في جميع المصاحف.[3]

و﴿يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلۡحِلۡيَةِ﴾ في الزُّخرف[4] [١٨]، و﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ في القيامة[5] [١٣] : ذكَر الشيخان أنَّهما رُسِمَتا كذلك، وذكَر الشاطبيُّ أنَّهما رُسِمَتا على القياس في بعض المصاحف، والعملُ على نقلِ الشيخَين.[6]

---

(١) انظر : التنزيل ص ١٠٤٩، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بالواو والألف. المقنع ص ١٠٠. وذكَر الدمياطيُّ أنَّه رُسِم في بعض المصاحفِ بغيرِ واوٍ. الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٢) انظر : التنزيل ص ١٠٤٩، ١٠٥٤، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠.

(٣) وذلك على مُراد الوصل، أو التسهيل، وتنبيهاً على وجه تخفيفها وقفاً. وقد زيدت ألفٌ بعد الواو في هذه المواضع في جميع المصاحف للمشابهَةِ التي بينها وبين واو الجمع وواوِ الأصل في الفعل، من حيثُ وقوعهنَّ طرفاً. انظر : المقنع ص٤٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ١٠٠، التنزيل ص ٨٤، ٨٥، ٧٤٧، النشر ١/ ٤٥٣، ٢/ ١٤٤. أمَّا قوله تعالى : ﴿جُزۡءٌ مَّقۡسُومٌ﴾ في الحِجْر ٤٤ فقد اتَّفقتِ المصاحفُ على كتابته بغير واو، انظر المقنع ص ٨٦.

(٤) انظر : التنزيل ص ١٠٩٩، دليل الحيران ص ١٦٦، ١٦٧، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٥) انظر : التنزيل ص ٤٤٢، ١٢٤٤، دليل الحيران ص ١٦٩ ـ ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٦) ظاهر كلام الشيخَين يُفيد أنَّ هذَين الموضعَين قد رُسِما بواوٍ وألفٍ في كلِّ المصاحف فقد قال الدانيُّ في المقنع ص ٥٦ : «وكذلك رسَموا في كلِّ المصاحف... في الزخرف : ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾، وفي القيامة : ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾، جميعَ هذه المواضع بالواو والألف، وقد تتبَّعتُ ذلك في مصاحف أهل العراق فرأيتُها لا تَختلفُ في رسم ذلك كذلك» اهـ. =

و﴿مِن نَّبَإِىْ﴾ في الأنعام [٣٤]: فصُوِّرَتْ همزتُه ياءً، وصَوَّبَ في «النشر» أنَّها

= وذكَر ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟﴾ بإسناده إلى ابن كيسة ص ٥٦، وبإسناده إلى محمد بن عيسى في «باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق» ص ١٠١، فقد حكى الدانيُّ إجماعَ المصاحف على ذلك، لكنَّه ما تتبَّع إلَّا مصاحفَ أهل العراق.

وقال أبو داود في التنزيل في سورة الزُّخرف ص ١٠٩٩: «وفيه من الهجاء: ﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ بواوٍ بعد الشين ـ صورةٌ للهمزة المضمومة ـ والفٍ بعدها تقويةٌ لها لِخَفائها»، وقال أيضاً ص ١٢٤٤ في سورة القيامة: «وفيه من الهجاء: ﴿يُنَبَّؤُا۟﴾ بواوٍ صورةٌ للهمزة المضمومة والفٍ بعدها تقويةٌ لها» اهـ. فلم يَحْكِ فيهما خلافاً، وبهذا جرى العملُ في مصاحف كلٍّ من المشارقة والمغاربة. إلَّا أنَّ عَدداً من علماء الرسم قد نَصَّ على اختلافِ المصاحف في هذَين الموضعَين، فقد قال الإمامُ الشاطبيُّ في العقيلة (البيت ٢١٨):

وَفِي يُنَبَّؤُا۟ الإِنسَـٰنُ الْخِلَافُ وَمَن   يَنشَؤُا۟ وَفِي مُقْنِـعٍ بِالْوَاوِ مُسْتَطَرَا

وذكَر أبو بكر ابنُ أشته في كتاب «عِلم المصاحف» أنَّه مرسومٌ بالألف في الإمام.

وقال الجُهنيُّ: «واختُلِفَ في قوله: ﴿يُنَبَّؤُا۟ الإِنسَـٰنُ﴾ ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟﴾: فنقَلها بعضُ العلماء بالواو والألف، ونقَل بعضُهم بالألف لا غير» اهـ. البديع ص ١٠٢.

وذكَر الدمياطيُّ الخلافَ في ﴿يُنَبَّؤُا۟ الإِنسَـٰنُ﴾ بالقيامة. الإتحاف ١/ ٢٤٠

وقال السَّخاويُّ: «وقال محمدُ بنُ عيسى في كتابه: ﴿يُنَبَّؤُا۟ الإِنسَـٰنُ﴾ بالواو والألف لأهل العراق، وبإسقاط الواو لأهل المدينة... ولم يَذكر محمدُ بنُ عيسى في: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟﴾ خلافاً في أنَّه بالواو والألف» ثمَّ قال السَّخاويُّ: «ورأيتُ في المصحفِ الشاميِّ ﴿يُنَبَّأُ الإِنسَـٰنُ﴾ بغير واو، و﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ بالواو والألف، ولم أقِفْ في ﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ على غير ذلك» اهـ. الوسيلة ١١٤/أ. وقال ابنُ آجطا مُعقِّباً على كلامه: «فظاهرُ كلامِه [في ﴿يُنَبَّؤُا۟ الإِنسَـٰنُ﴾] أنَّ الألفَ من غير واوٍ هو الراجح عملاً على مصاحف أهل المدينة، مع أنَّه قوَّى ذلك برؤيتِه بغير واوٍ في المصحفِ الشاميِّ». =

زائدةٌ والألفَ صورةُ الهمزة [١]، وعليه العملُ. [٢]

= وقال ابنُ عاشر: «ونَقَلُه مُؤذِنٌ بترجيح القياس».

فعلى ما تقدَّم ينبغي أن يُكتبَ هذا الحرفُ في المصاحف المطبوعة على رواية ورش ـ أو قالون ـ هكذا: ﴿يُنَبَّأُ﴾ بالألف على القياس تبعاً لمصاحف أهل المدينة، وأمَّا ما جرى به العملُ في مصاحف أهل المغرب فمخالِفٌ للنَّصِّ، والله أعلم.

انظر: التنزيل ص ١٢٤٥ حاشية، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» د. أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس، ٩ شوَّال ١٤١٣هـ = ١ أبريل ١٩٩٣م، المدينة المنوَّرة، العدد ٩٤٥٢، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠، ١٧١.

(١) مذهبُ الجزريّ عكسُ ما ذكَره المصنِّفُ هنا عنه؛ فقد قال في كتاب النشر ١/ ٤٥٣: «والمكسورة موضعٌ واحدٌ صُوِّرَتِ الهمزةُ فيه ياءً، وهي: ﴿مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ﴾ في الأنعام، إلَّا أنَّ الألفَ زِيدتْ قبلها، وقد قيل: إنَّ الألفَ هي صورةُ الهمزةِ في ذلك، وأنَّ الياء زائدة، والأوَّلُ هو الأولى، بل الصواب؛ فإنَّ الهمزةَ المضمومةَ من ذلك صُوِّرَتْ واواً بالاتِّفاق، فحَملُ المكسورةِ على نظيرِها أصحُّ، وأيضاً: فإنَّ الألفَ زِيدتْ قبلَ الياءِ رسماً في ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ من سورة الكهف، وفي ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ لِغيرِ موجِب، فزيادتُها هنا لموجِبِ الفتحةِ ـ بعد الهمزةِ ـ أَولى، وأيضاً فإنَّ الكُتَّابَ أجمَعوا على زيادة الألف في ﴿مِاْئَةَ﴾ قبل الياء لِيفرِّقوا بينها وبين: ﴿مِنْهُ﴾، وحَمَلَ علماءُ الرسمِ الألفَ في: ﴿يَاْيْئَس﴾ على ذلك للفَرقِ بينها وبين: ﴿بِئْسَ﴾، مع وجودِ القراءةِ بهذه الصورة، فحَملُها هنا للفَرقِ بينها وبين ﴿بَنِى﴾ و﴿نَبِىٓ﴾ أَولى، والله أعلم.

(٢) جوَّز الدانيُّ الوجهَين في المقنع ص ٤٧، وحكى زيادة الياء ص ١١٦ وفي المحكم ص ١٩٣، ١٩٤. وانظر: الفقرة ١١٧، ٤٣٧، ٤٣٩، النشر ١/ ٤٥٣، المصاحف ص ١١٩، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٧٥.

١٣٠ ـ وخرَج من المتوسِّطِ المتحرِّكِ بَعدَ الألفِ:

﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّـٰغُوتُ﴾ في البقرة [٢٥٧]، و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ﴾ في الأنعام [١٢٨]، و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ بفُصِّلتْ [٣١]، و﴿إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ في الأنعام [١٢١]، و﴿إِلَىٰ أَوْلِيَآئِكُم﴾ في الأحزاب [٦]: فلَمْ تُصَوَّر في أكثرِ العراقيَّة وصُوِّرَتْ في أقلِّها كسائرِ المصاحف.[١]

و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ﴾ في الأنفال [٣٤]: فلم تُصَوَّر في أقلِّ العراقيَّة، وصُوِّرَتْ في أكثرِها كبقيَّةِ المصاحف.[٢]

---

(١) ذكَر الدانيُّ في المقنع ص ٣٦، ٣٧ قاعدةً كُليَّة لرسم صورة الهمزة في هذه المواضع ونظائرها واواً أو ياءً، ثمَّ نقَل ص ٣٧ حذفَ واواتِها وياءاتِها وألفاتِها عن مصاحف أهل العراق. وذكَر أبو داود الوجهَين فيها دون تعيين لمصاحف مصرٍ بعينها، واختار الحذف في التنزيل ص ٣٠١، ٣٠٢، ٥١٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ١٠٨٤، وهذه الكلمات داخلةٌ عنده في قاعدةٍ كليَّة للهمزة المضمومة أو المكسورة الواقعة بعد ألفٍ ثابتة رسماً.

انظر: التنزيل ص ٤٩، ٥٠، المحكم ص ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٤٣، ١٨٤، ١٨٥، دليل الحيران ص ١٦٣، النشر ١/ ٣٠٢، ٤٥٠، الإتحاف ١/ ٢٣٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤٢.

(٢) ذكَر الدانيُّ قاعدةً كُليَّة لرسم صورة الهمزة في هذا الموضع ونظائره واواً. المقنع ص ٣٦، ٣٧، المحكم ص ١٤٠، ١٤٣، ثمَّ نقَل حذفَها عن «كتاب هجاء السُّنَّة» للغازي بن قيس، وعامَّةِ المصاحف العراقيَّة القديمة في المقنع ص ٣٧، وذكَر أبو داود الوجهَين فيها واختار الحذف في «التنزيل» ص ٣٠١، ٣٠٢. وانظر: الفقرة ١٠٢، ٤٣١، المحكم ص ١٨٤، ١٨٥.

واختاره أبو داودَ في الستَّة[(١)]، وعليه العملُ فيهنَّ.

و﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف [٧٤، ٧٥]: فلم تُصَوَّر عند الغازي[(٢)]، وصُوِّرَتْ عند غيرِه[(٣)]، وعليه العملُ.

١٣١ ـ وخرَج مِن المتحرِّكِ المتطرِّفِ بَعدَ الألف:

﴿فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ بالانعام[(٤)] [٩٤]، و﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ بالشُّورىٰ[(٥)] [٢١]، و﴿فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾ بهُود[(٦)] [٨٧]، و﴿فَقَالَ الضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾ بإبراهيم[(٧)]

---

(١) انظر: التنزيل ص ٣٠١، ٣٠٢، دليل الحيران ص ١٦٣.

(٢) كذا نقل الدانيُّ عنه وعن عامَّة المصاحف العراقيَّة القديمة في «المقنع» ص ٣٧، ومثله: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾ في الأنفال [٣٤] كما تقدَّم. وقد علَّق الضَّبَّاع ـ رحمه الله ـ هنا بقوله: «ومشىٰ عليه جماعةٌ، منهم التُّجيبيُّ» اهـ. (مؤلِّفه).

(٣) ذكَره أبو داود في التنزيل ص ٧٢٤، ونقل الدانيُّ بسنده إلىٰ نافع رسمَ: ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بواو صورةً للهمزة، ثمَّ قال: «وهذا إسنادٌ صحيح، يُؤذِنُ بإطلاقِ القياس، ويَرُدُّ صِحَّةَ ما خرَجَ عنه» اهـ. المقنع ص ٣٧، ٣٨. وانظر النشر ١/ ٤٥٠، دليل الحيران ص ١٦٣، ١٦٨.

(٤) انظر: التنزيل ٤٤١، ٥٠٣، دليل الحيران ١٧٠، غيث النفع ٢١٢، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالواو والألف. انظر: المقنع ص ١٠١، التنزيل ص ٤٤١، ٥٠٣، ١٠٩٠، دليل الحيران ص ١٧٠.

(٦) انظر: الفقرة ٨٧، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٦٩٧، دليل الحيران ص ١٧٠، المصاحف ص ١٢٩، ١٦٥، غيث النفع ص ٢٥٢، الإتحاف ١/ ٢٣٥، ٢٣٩.

(٧) وقيل: مطلَقاً. (مؤلِّفه). يعني في موضع الرفع، فيَدخل معه موضع غافر [٤٧]، =

[١١] ، و﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ بالرُّوم [(١)] [١٣]، ﴿ وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ﴾ بالطَّوْل [(٢)] [٥٠] ، و﴿ لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ﴾ بالصافَّات [(٣)] [١٠٦] ، و﴿ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ بالدُّخَان [(٤)] [٣٣]، و﴿ بُرَءَـٰٓؤُاْ ﴾ بالممتحنة [(٥)] [٤] ، و﴿ جَزَـٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ و﴿ إِنَّمَا جَزَـٰٓؤُاْ ﴾ :

= ذكَر ذلك أبو عمرو الدانيُّ وأبو داود عن محمد بن عيسى . انظر : الفقرة ٩٤، المقنع ص ٥٨ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٧٤٩ ، دليل الحيران ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، المصاحف ص ١٦٦ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

(١) وهو من الحروف التي روى الدانيُّ رسمَها بالواو والألف بعدها بإسناده إلىٰ محمد ابن عيسىٰ عن نُصير . انظر : الفقرة ٩٢ ، المقنع ص ١٠٠ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٩٨٦ ، دليل الحيران ص ١٦٧ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

(٢) في المطبوع : « بالطور » ، وهو تحريف . وانظر : الفقرة ٩٢ ، المقنع ص ٥٨ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٧٣٨ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، دليل الحيران ص ١٦٩ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٣٩ .

(٣) ذكَر أبو داود رسمَ هذا الحرف بالواو والألف في التنزيل ص ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٠٤١ ، ورواه الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٥٨ ، ٨٩ ، وانظر : الفقرة ٩٧ ، المصاحف ص ١٢٤ ، دليل الحيران ص ٨٣ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

(٤) ذكَر أبو داود رسمَ هذا الحرف بالواو والألف في التنزيل ص ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٠٤١ ، ١١١٠ ، ورواه الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٥٨ ، ٨٩ . وانظر : الفقرة ٩٧ ، المصاحف ص ١٢٥ ، دليل الحيران ص ٨٣ ، ١٦٩ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

(٥) انظر : الفقرة ٧٥ ، المحكم ص ١٨٢ ، ١٨٣ ، التنزيل ص ١١٩٩ ، دليل الحيران ص ١٦٩ ، المصاحف ص ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

الأوَّلان بالعُقود [٢٩ ، ٣٣]، ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ بالشُّورىٰ[١] [٤٠]: فرُسِمَتِ الهمزةُ واواً في هذه الكلماتِ باتِّفاقٍ.[٢]

و﴿فَقَالَ الضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في غافر [٤٧]، و﴿جَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ﴾ في الحشر [١٧] كذلك، إلَّا أنَّ كلامَ الدانيِّ يُفيدُ الخلافَ فيهما.[٣]

---

(١) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ١٠٩٥، دليل الحيران ص ١٦٨، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٣٩.

(٢) وذلك على مراد الوصل. وقد زِيدت ألفٌ بعد الواو في كلِّ هذه المواضع في جميع المصاحف للمشابَهةِ التي بينها وبين واو الجمع وواوِ الأصل في الفعل، من حيثُ وقوعهنَّ طرفاً، أو تقويةً للهمزة لخفائها. انظر: المقنع ص ٤٢، ٥٧ـ ٥٩، ٨٩، التنزيل ص ٨٣، ٨٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، المحكم ص ١٤٢، ١٤٣، النشر ١/ ٤٥١، ٤٥٢، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٣٩.

وقد ذكَر أبو داود رسمَ: ﴿جَزَآءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ في المائدة [٨٥] و﴿فَجَزَآءٌ﴾ فيها [٩٥]، بألفٍ بغير واو. انظر: التنزيل ص ٤٥٦، ٤٥٩.

(٣) حكى الدانيُّ الواوَ في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في غافر [٤٧] عن محمد ابن عيسى والغازي بن قيس، وعدمَ الواو عن أبي جعفرٍ الخزَّاز. انظر: المقنع ص ٥٨ باب ذِكر ما رُسِمَتْ فيه الواوُ صورةً للهمزة على مراد الاتِّصال أو التسهيل.

ولا يظهر من كلام الدانيِّ أنَّ هناك خلافاً في قوله تعالى: ﴿جَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ﴾.

وحكى البنَّا الدمياطيُّ ـ تَبَعاً للقَسطلانيِّ ـ الاتِّفاقَ على رسمِها بالواو صورةً للهمزة.

انظر: المقنع ص ٥٧، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٣٩، التنزيل ص ٤٤٠، ٧٤٩، ١٠٧٥، دليل الحيران ص ١٦٨.

و﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[1] و﴿جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ﴾[2]، و﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ بالشعراء[3] [١٩٧]

(١) الكهف ٨٨ . وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشُعبة وأبي جعفر . انظر : النشر ٢/ ٣١٥ . وقد روى الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بغير واو وفي بعضها بالواو . المقنع ص ٩٥ . وذكَر أبو داود أنَّ هذا الموضع كُتِبَ في بعض المصاحفِ ﴿جَزَآءً﴾ بألفٍ بعد الزاي لا غير ، وكذا رسَمه الغازي وحَكَمٌ وعطاءٌ، وفي بعض المصاحف ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بواوٍ بعدها ألف من دون ألفٍ قبلها ، واختار أبو داود الأوَّلَ، وعليه العملُ .

انظر : التنزيل ص ٨١٩ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٦٨ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤٤ .

(٢) طه ٧٦ . وقد ذكَر الدانيُّ وأبوداود رسمَه بالواو عن محمد بن عيسى ، وكذا رواه الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير . انظر : التنزيل ص ٤٤١ ، المقنع ص ٥٧ ، ١٠٠ . وذكَر أبو داود الخلافَ فيه في سورته ص ٨٤٩ ، وحسَّن الوجهَين، وحكى أنَّه في كتابِ الغازي بن قيس وحَكم وعطاء بواوٍ من غير ألفٍ بعدها رسماً دون ترجمة، ولم يُعوِّل عليه . والذي عليه العمل رسمه بغير واوٍ هكذا : ﴿جَزَآءُ﴾ . انظر : دليل الحيران ص ١٦٨ .

(٣) لم يُقيِّده أبو داود في « التنزيل » ص ٩٣٨ بمصاحف مصرٍ معيَّن، وقد حكى الدانيُّ رسمَه بالواو والألف عن مصاحف أهل العراق في المقنع ص ٥٧ ، باب ذِكر ما رُسِمَتْ فيه الواوُ صورةً للهمزة على مراد الاتِّصال أو التسهيل ، ثمَّ رواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ١٠٠ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِهِ مصاحفُ أهل العراق ، وذكَر السَّخاويُّ أنَّه رآه بالألف في المصحف الشاميِّ ، انظر : الوسيلة ١١٢/ ب ، دليل الحيران ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، الإتحاف ١/ ٢٣٩ .

و﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ بفاطر[1] [٢٨]، و﴿أَنۢبَـٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟﴾ في الأنعام[2] [٥] والشعراء[3] [٦]: صُوِّرَتِ الهمزةُ فيهنَّ واواً في بعض العراقيَّة.[4]

---

(١) لم يُقيِّده أبوداود في التنزيل ص ٩٣٨، ١٠١٧، ١٠١٨ بمصاحف مصرٍ معيَّن، وقد حكى الدانيُّ رسمَه بالواو والألف عن مصاحف أهل العراق في المقنع ص ٥٧، ثمَّ رواه بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ١٠٠ باب ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق. وذكَر السَّخاويُّ أنَّه رآه كذلك بالواوِ والألفِ في المصحفِ الشاميِّ. انظر: الوسيلة ١١٢/ ب، دليل الحيران ص ١٦٧، المصاحف ص ١٢٩، ١٦٥، التنزيل ص ٤٤١، غيث النفع ص ٣٢٩، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٢) وهو من الحروف التي ذكَرها الدانيُّ عن محمد بن عيسى بالواو والألف. انظر: الفقرة ٧٦، المقنع ص ٥٧، دليل الحيران ص ١٦٧، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٣) وهو من الحروف التي ذكَرها الدانيُّ عن محمد بن عيسى بالواو والألف في المقنع ص ٥٧، ثمَّ رواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصيرٍ كذلك. انظر: الفقرة ٧٦، المقنع ص ١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق، دليل الحيران ص ١٦٧، ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٤) المواضع السابقة ذكَرها الدانيُّ عن مصاحف أهل العراق، وزاد في: ﴿عُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ و﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ أنَّهما كذا رُسِما في كتاب «هجاء السُّنَّة» للغازي، إلَّا أنَّ الدانيَّ لم يُقيِّد ﴿أَنۢبَـٰٓؤُا۟﴾ بمصاحف معيَّنة. انظر: المقنع ص ٥٧. وأطلَق أبو داود الحكم في كلِّ نظائر هذا الباب في «التنزيل» ص ٨٤، ونَصَّ على ﴿أَنۢبَـٰٓؤُا۟﴾ موضع الأنعام في سورته ص ٤٦٩ دون خلاف، ثمَّ ذكَر الخلافَ في حرف الشعراء ص ٤٦٩، ٩٢١. وانظر: الفقرة ٧٦، دليل الحيران ص ١٧١، التنزيل ص ١٧٨، النشر ١/ ٤٥١، ٤٥٢، الإتحاف ١/ ٢٣٩، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤٢.

و﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بالزُّمَر [(١)] [٣٤]، و﴿ أَبْنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ ﴾ في العقود [(٢)] [١٨]: صُوِّرَتِ الهمزةُ فيهما واواً في بعض المصاحف.

ورجَّحه أبو داودَ في المواضعِ الثمانية [(٣)]، وعليه العملُ.

و﴿ تِلْقَآيِٕ نَفْسِى ﴾ بيُونس [(٤)] [١٥]، و﴿ إِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ في النحل [(٥)]

---

(١) انظر: الفقرة ٨٥، المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٤٠، ٤٤١، ١٠٥٩، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٣٩. وقد جرىٰ عمل المغاربة علىٰ كتابته: ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ بالواو، والمشارقة: ﴿ جَزَٰٓءُ ﴾ بدونها.

(٢) روى الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالواو، وفي بعضها بالألف. انظر المقنع ص ٩٣ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وذكَر أبو داود رسمَه بألف بعد الواو التي هي صورة الهمزة من غير ألف قبلها، ثمَّ ذكَر خلافَ المصاحف في كتابته كما سبَق، وكتابته: ﴿ أَبْنَـٰٓءُ ﴾ بألفٍ بعد النون من غير صورةٍ للهمزة، واختار رسمه: ﴿ أَبْنَـٰٓؤُاْ ﴾ مثل: ﴿ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُ ﴾، ولم يمنع من الوجه الثاني. انظر: الفقرة ١١٧، التنزيل ص ٨٤، ٤٣٦، ٤٤١، دليل الحيران ص ١٧٠، ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٣) وهو ما يُفهَم من عباراتِه وإن لم يُصرِّح بالترجيح. انظر: التنزيل ص ٤٤٠، ٤٤١.

(٤) انظر: الفقرة ١١٧، المصاحف ص ١٢٠، الإتحاف ١/ ٢٣٩. وذكَر البنَّا الدمياطيُّ أنَّ الألفَ التي قبل الياء قد حُذِفتْ في بعض المصاحف. الإتحاف ١/ ٢٤٠، وانظر: النشر ١/٤٥٣.

(٥) انظر: الفقرة ١١٧، الإتحاف ١/ ٢٣٩. وذكَر البنَّا الدمياطيُّ أنَّ الألفَ التي قبل الياء قد حُذِفتْ في بعض المصاحف. الإتحاف ١/ ٢٤٠.

[٩٠]، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ الَّيْلِ﴾ بـ(طه) [١٣٠] [1]، و﴿مِن وَرَآيِ﴾ بالشُّورىٰ[2] [٥١]: على القول بأنَّ الياءَ فيهنَّ صورةُ الهمزة.[3]

---

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير بالياء. انظر: الفقرة ١١٧، المقنع ص ١٠٠، التنزيل ٨٥٥، المصاحف ١٢١، الإتحاف ١/ ٢٣٩.

(٢) ذكَرها أبوداود في «التنزيل» في سورة الشورىٰ ص ١٠٩٦ علىٰ أنَّ الياء هي صورة الهمزة المكسورة، وانظر: الفقرة ١١٧، دليل الحيران ص ١٩٣، المصاحف ص ١٢٥، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٣) وهو اختيار الدانيِّ وأبي داود والتُّجيبيِّ، وقرَّره الرَّجراجيُّ في «حُلَّة الأعيان» ٢٦٦ فقال: «وهذا الوجه هو الذي اختاره أبوعمرٍو في كتابَيه: المقنع والمحكَم، واختاره ـ أيضاً ـ أبو داود والتُّجيبيُّ»، وصحَّحه أبو عبد الله التنسيُّ في الطراز ص ٣٨٢ فقال: «علىٰ أنَّ الصوابَ عندي جعلُ الهمزةِ الصفراءَ تحتَ الياء؛ لأنَّها صورةٌ لها، فلا ينبغي جعلُها في السطر مع وجود صورتِها» اهـ. قال الدكتور أحمد شرشال معقِّباً علىٰ ذلك: «وهذا هو الصوابُ؛ لأنَّ الحرفَ إذا دارَ بين الزيادة وعدمِها فحملُه علىٰ عدمِ الزيادة أولىٰ، ويُقوِّي ذلك نصوصُ العلماء المتقدِّمة، والقياسُ علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ وقولِه: ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ وحينئذٍ يجبُ أن تُعرَّى الياءُ من الدارةِ [الدالَّةِ علىٰ زيادتِها] وتوضعَ الهمزةُ تحتها.

وخالَف أهلُ المغربِ في ضبطِ مصاحفهم بروايةِ ورش وقالون، فجعَلوا الدارةَ على الياء علامةً لزيادتِها، وجعَلوا الهمزةَ في السطر بعد الألف، وهو قولٌ مرجوحٌ لم يَقُلْ به إلَّا صاحبُ (المورد)، والأوَّلُ هو الصحيحُ، وعليه أئمَّةُ الفنِّ، واللهُ أعلم» اهـ. انظر: مقالة بعنوان: «التوجيه في رسم القرآن» للدكتور أحمد أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ١٥ ذي القعدة ١٤١٣هـ = ٦ مايو ١٩٩٣م، العدد ٩٤٨٧، التنزيل ص ٦٥٢ وحاشيتها، ٧٧٨، المقنع ص ٤٨، ٨٥، ١٤٢، وانظر: الفقرة ٤٣، ١١٧، ٤٣٧.

وكذا ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾ ﴿وَلِقَآيِ الْأَخِرَةِ﴾ في الرُّوم [٨، ١٦]: على نقلِ الغازي بنِ قيس.(١)

١٣٢ ـ وخرَج مِن المتحرِّكِ بَعدَ ساكنٍ غير الألف:

﴿النَّشْأَةَ﴾(٢): فرُسِمَ بالألفِ اتِّفاقاً.(٣)

---

(١) انظر: المقنع ص ٤٧. واختار أبو داود أن تكون الياء صورةً للهمزة المكسورة. انظر: التنزيل ص ٩٨٤، ٩٨٥، النشر ١/ ٤٥٢.

(٢) العنكبوت ٢٠، النجم ٤٧، الواقعة ٦٢.

(٣) وذلك على قراءة مَن أسكَن الشين، وهُم كلُّ القرَّاء عدا خلَفٍ في اختياره فإنَّه قرأ: ﴿النَّشَاءَةَ﴾ بفتح الشين والمدّ. انظر: التنزيل ص ١٩٤، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٨، ١١٨١، المحكم ص ١٥٠ ـ ١٥٢، دليل الحيران ص ١٦١، النشر ١/ ٤٤٢، ٢/ ٣٤٣. قال الدانيُّ: «وكذلك اتَّفَقوا على أن رَسَموا ألِفاً بعد الشين في قوله: ﴿النَّشْأَةَ﴾ في العنكبوت [٢٠] والنجم [٤٧] والواقعة [٦٢]، ولا أعلمُ همزةً متوسِّطةً قبلها ساكنٌ رُسِمَتْ في المصحف إلَّا في هذه الكلمة، وفي كلمة: ﴿مَوْئِلاً﴾ في الكهف [٥٨] لا غير، ويجوزُ عندي أن يكون رسموها ههنا على قراءة مَن فتَح الشينَ ومَدَّ» اهـ. المقنع ص ٤٣.

وقال الجهنيُّ: «وكُتِب ﴿النَّشْأَةَ﴾ حيث وقعَتْ بالألف صورةً للهمزة، وكان القياسُ في العربيَّة في هذا الحرف ألَّا تُصوَّرَ الهمزةُ حرفاً؛ لأنَّ النحويِّين قد أجمَعوا أنَّ الهمزةَ إذا تحرَّكتْ وسكَن ما قبلها لم تُصوَّرَ الهمزةُ خطّاً، وإنَّما هذا اتِّباعٌ لا يَحِلُّ خلافُه» اهـ. البديع ص ١١٠.

وقال ابنُ الجزريُّ: «وكذلك: ﴿النَّشْأَةَ﴾ حيث كُتِبتْ بالألف وافقتْ قراءةَ المدِّ تحقيقاً، ووافقتْ قراءةَ القَصر تقديراً؛ إذ يحتمل أن تكونَ الألفُ صورةَ الهمزة على غير القياس كما كُتِبَ ﴿مَوْئِلاً﴾» اهـ. النشر ١/ ١١، وانظر: ١/ ٤٤٢، ٤٤٨، الإتحاف ١/ ٢٣٧.

و﴿ يَسْئَلُونَ ﴾ بالأحزاب [٢٠] : فرُسِمَ بالألفِ في بعضِ المصاحف ، وعليه العملُ .[١]

و﴿ مَوْئِلاً ﴾[٢] : فرُسِمَتْ بالياءِ اتِّفاقاً .[٣]

---

(١) الذي جرىٰ به العملُ في هذا الحرف هو حذفُ صورة الهمزة ؛ فقد ذكَر الإمامُ أبو داود خلافَ المصاحفِ فيه في «التنزيل» ص ١٠٠٠ ، واختار الحذفَ ؛ لِسكونِ ما قبل الهمزة ، ولِروايةِ الإمام نافعٍ ذلك عن مصاحف أهل المدينة ، وذكَر الدانيُّ الخلافَ فيه أيضاً في «المقنع» ص ٤٣ ، ثمَّ ذكَره بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٩٧ ، ورَوى الحذفَ فيه بإسناده إلىٰ قالون عن نافع ص ٩٧ ، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف .

ولعلَّ ما ذكَره المصنِّفُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ من اختيار رسمِها بالألف ليحتملَ رسمُها قراءةَ رُوَيس : ﴿ يَسَّآءَلُونَ ﴾ تحقيقاً ، أو لعلَّه يَختار حذفَ الألف لكن سقَط من المطبوع ما يُفيد ذلك ، وعليه تكون عبارته كالتالي : «و﴿يَسْئَلُونَ ﴾ بالأحزاب [٢٠] : فرُسِمَ بالألفِ في بعضِ المصاحف [وفي بعضِها بغير ألف] وعليه العملُ » ، خاصَّةً وأنَّ هذا الحرف قد رُسِم بغير ألفٍ في المصاحف المطبوعة بمراجعة الشيخ عليّ الضَّبَّاع ـ رحمه الله ـ وعليها ختمُه وتوقيعه ، والله أعلم .

انظر : دليل الحيران ص ١٦١ ، النشر ١/ ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، حاشية «التنزيل» ص ١٠٠١ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٣٧ .

(٢) الكهف ٥٨ .

(٣) انظر : المقنع ص ٤٣ ، المحكم ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، دليل الحيران ص ١٦١ ، التنزيل ص ١٩٤ ، ٩٧٣ ، النشر ١/ ١١ ، ٤٤٨ ، الإتحاف ١/ ٢٣٧ .

و﴿السُّوٓأَىٰٓ﴾ [١] و﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ [٢] و﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [٣]، و﴿لِيَسُوٓأَ﴾ [٤] على قراءةِ حمزةَ ومَن معه [٥]: فرُسِمَتْ بالألفِ في جميعِ المصاحف. [٦]

---

(١) الرُّوم ١٠. وقد ذكَر الدانيُّ أنَّ الألفَ التي بعد الهمزةِ رُسِمَتْ على صورة الياء على مراد الإمالة وتغليب الأصل. انظر: المقنع ص ٢٥، المحكم ص ١٢٩، ١٤٤، ١٥٠، التنزيل ص ١٩٤، ٩٧٣، ٩٨٥، دليل الحيران ص ١٦٠، الإتحاف ١/ ٨٨، ٢٣٥، ٢٣٧.

(٢) المائدة ٢٩. انظر: التنزيل ص ٥٣، ٤٤٠، ٩٧٢، المحكم ص ١٤٤، ١٥٠، دليل الحيران ص ١٦١، المصاحف ص ١٦٦، الإتحاف ١/ ٢٣٧.

(٣) القصص ٧٦. انظر: التنزيل ص ٥٣، ٩٧٢، دليل الحيران ص ١٦٠، المحكم ص ١٤٤، ١٥٠، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

(٤) الإسراء ٧. انظر: التنزيل ص ٥٣، ٩٧٢، المصاحف ص ١٦٦.

(٥) قرأ حمزةُ وابنُ عامر وشُعبةُ وخلَفٌ: ﴿لِيَسُوٓأَ﴾ بالياء والنصب، وقرأ الكسائيُّ: ﴿لِنَسُوٓأَ﴾ بالنون والنصب، وقرأ الباقون: ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ على الجمع. النشر ١/ ٤٤٨، ٢/ ٣٠٦، الإتحاف ١/ ٢٣٧.

(٦) وذكَر التُّجيبيُّ أنَّ ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ رُسِم بالألف في قول. (مؤلِّفه).

قال الدانيُّ: «واتَّفق كُتَّابُ المصاحف على رسم ألفٍ بعد الواو صورةً للهمزة في قوله في المائدة: ﴿أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى﴾، وفي القصص: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾، ولا أعلمُ همزةً متطرِّفةً قبلها ساكن صُوِّرتْ خطّاً في المصحفِ إلَّا في هذَين الموضعَين لا غير» اهـ. المقنع ص ٤٣.

وقال المَهدَويُّ: «هكذا هُما في جميع المصاحف» اهـ. هجاء مصاحف الأمصار ص ٩٣.

وقال أبو داود: «فإن سكَن ما قبلها [يعني الهمزة] حرفُ سلامةٍ كان ذلك الساكن أو حرفُ مدٍّ ولِين ـ وهي حروف التعليل ـ لم تُرسَم خطّاً؛ لِذهابِها في اللفظ إذا خُفِّفتْ. . =

١٣٣ ـ وخرَج من المبتدإِ حُكماً:

﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ بـ (طه) [٩٤] : فكُتبَ بواوٍ موصولةٍ بنُونِ (ابْن) ، مع وَصْلِها بـ(يَا) الندائيَّةِ المحذوفةِ الألف . (١)

= إلَّا قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى ﴾ ، و﴿ لَتَنُوٓأُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ ، و﴿ لِيَسُوٓأْ ﴾ على قراءة مَن نصَب ؛ فإنَّ ذلك جاء مرسوماً بألفٍ بعد الواوِ الساكنة صورةَ الهمزة المفتوحة » اهـ.

انظر : التنزيل ص ٣١ ، ٥٣ ، ٤٤٠ ، ٧٨٦ .

قال الجزريُّ : « وذكر الحافظُ أبوعمرو الدانيُّ : ﴿ لَتَنُوٓأُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ في القصص [٧٦] مِمَّا صُوِّرتِ الهمزةُ فيه ألفاً مع وقوعها متطرِّفةً بعد ساكن ، وتَبِعَه على ذلك الشاطبيُّ فجعلَها ـ أيضاً ـ مِمَّا خرج عن القياس ، وليس كذلك ؛ فإنَّ الهمزة من : ﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾ مضمومة ، فلو صُوِّرتْ لكانت واواً كما صُوِّرتِ المكسورةُ في ﴿ مَوْئِلاً ﴾ ياءً وكالمفتوحة في ﴿ أَن تَبُوٓأَ ﴾ و﴿ النَّشْأَةَ ﴾ و﴿ السُّوٓأَىٰ ﴾ ، والصواب أنَّ صورة الهمزة منها محذوف على القياس ، وهذه الألف وقعتْ زائدةً كما كتبت في : ﴿ يَعْبَؤُا ﴾ ، و﴿ تَفْتَؤُا ﴾ ، و﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ ، و﴿ إِنِ امْرُؤٌا ﴾ تشبيهاً بما زِيدَ بعد واو الجمع ، وهذا محتملٌ أيضاً في : ﴿ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى ﴾ ، والله أعلم » اهـ.

النشر ١/ ٤٤٩ .

(١) انظر : الفقرة ١٧٦ ، المقنع ص ٧٦ ، ٨٥ ، التنزيل ص ٦٧٥ ، ٨٥٢ ، المحكم ص ١٨١ ، ١٨٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٥ ، الطراز ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، دليل الحيران ص ٧٥ ، ٨٥ ، ١٥٨ ، النشر ١/ ٤٥٥ ، ٢/ ١٥٣ . وذكَر الإمامُ الدانيُّ اتِّفاق المصاحف على وصلها في المقنع ص ٨٦ . أمَّا : ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ ﴾ في الأعراف ١٥٠ فبالقطع في جميع المصاحف .

انظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٥ ، التنزيل ص ٥٧٦ ، النشر ١/ ٤٥٥ ، دليل الحيران ص ١٥٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، المصاحف ص ١١٩ ، الوسيلة لوحة ١٠٨/ ب ، الإتحاف ١/ ٢٤٢ .

وقال السَّخاويُّ: «رأيتُه في الشامي بالألف»[١]، والعملُ على الأوَّل.

و﴿يَوْمَئِذٍ﴾[٢] و﴿حِينَئِذٍ﴾[٣]: فرُسِمَتْ صورةُ الهمزةِ فيهما ياءً موصولةً بما

(١) انظر: الوسيلة ١٠٨/ب. قال الجزريُّ: «ورُسِمَ: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه بواو، ووُصِلَ بنونِ (ابن)، ثمَّ وُصِلَتْ ألفُ (ابن) بياءِ النداءِ المحذوفةِ الألف، فالألفُ التي بعد الياءِ هي ألفُ (ابن)، هذا هو الصوابُ كما نَصَّ عليه أبوالحسن السَّخاويُّ ونقَله عن المصحف الشاميِّ رُؤيةً، وكذلك رأيتُها أنا فيه، غير أنَّ بها أثَرَ حَكٍّ أظنُّه وقَع بعد السَّخاويِّ، والله أعلم.

وهذا المصحفُ الذي يَنقلُ عنه السَّخاويُّ، ويُشيرُ إليه بـ: المصحف الشاميِّ، هو بالمشهدِ الشرقيِّ الشماليِّ ـ الذي يُقال له: (مَشهدُ عَلِيٍّ) ـ بالجامع الأمويِّ من دمشق المحروسة، وأخبرنا شيوخُنا الموثوقُ بهم أنَّ هذا المصحفَ كان أولاً بالمسجدِ المعروف بـ(الكوشك) داخلَ دمشق، الذي جَدَّد عمارتَه الملكُ العادلُ نورُ الدين محمودُ بنُ زِنكيٍّ، رحمه الله، وأنَّ السَّخاويَّ ـ رحمه الله ـ كان سببَ مجيئِه إلى هذا المكانِ من الجامع. ثمَّ إنِّي أنا رأيتُها كذلك في المصحفِ الكبيرِ الشاميِّ الكائن بمقصورة الجامع الأمويِّ، المعروفِ بالمصحف العثمانيِّ، ثمَّ رأيتُها ـ كذلك ـ بالمصحفِ الذي يُقال له: (الإمام) بالدِّيار المصريَّة، وهو الموضوعُ بالمدرسة الفاضليَّةِ داخلَ القاهرةِ المُعِزِّيَّة. وكُتِبَتِ الهمزةُ من ﴿أُمَّ﴾ في ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ في الأعراف ألفاً مفصولة» اهـ. النشر ١/ ٤٥٥، ٤٥٦، الإتحاف ١/ ٢٤٢.

وقال أيضاً: «أمَّا ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾: فقد قدَّمتُ في باب وقف حمزة أنِّي رأيتُه في المصاحف الشاميَّةِ من الجامع الأمويِّ، ورأيتُه في المصحف الكبيرِ الذي يُذكَرُ أنَّه الإمامُ من الفاضليَّةِ بالدِّيارِ المصريَّة، وفي المصحف المدنيِّ: بإثبات إحدى الألفَين، ولعلَّ الدانيَّ رآه في بعض المصاحفِ محذوفَ الألفَين فنقلَه كذلك» اهـ. النشر ٢/ ٣٣٧، جامع الأسانيد ٦٩/ ب.

(٢) آل عمران ١٦٧، وغيرها.

(٣) الواقعة ٨٤.

قَبلها كلمةً واحدةً .(١)

و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران [١٥] : فرُسِمَتْ بواوٍ بَعدَ الألف .(٢)

و﴿أَئِنَّكُمْ﴾ في الأنعام(٣) [١٩] والنمل(٤) [٥٥] وثاني العنكبوت(٥) [٢٩]

---

(١) ذكَر الدانيُّ أنَّهما مِمَّا رُسم بالياء على مراد الوصل والتليين بإجماع ، وذكَر أبو داود اجتماعَ المصاحف على ذلك . انظر : المقنع ص ٥٣ ، التنزيل ص ٢٢٠ ، دليل الحيران ص ١٥٦ ، ١٥٧ ، النشر ١/ ٤٥٧ ، ٢/ ١٥٢ ، ١٥٣ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، الإتحاف ١/ ٩٥ .

(٢) حكى الدانيُّ إجماعَ المصاحف على ذلك . انظر : المقنع ص ٥٩ ، التنزيل ص ٣٣٢ ، ٦١٣ ، النشر ١/ ٤٥٥ ، دليل الحيران ص ١٥٨ ، ١٥٩ ، الإتحاف ١/ ٢٤٢ .

(٣) انظر : التنزيل ص ٤٧٣ ، ٦١٤ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى في المقنع ص ٥١ .

(٤) انظر : التنزيل ص ٤٧٣ ، ٦١٤ ، ٩٥٣ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى بالياء ، وبإسناده إليه أيضاً عن نُصير في المقنع ص ٥١ ، ٨٨ .

(٥) انظر : التنزيل ص ٤٧٣ ، ٦١٤ ، ٩٧٩ ، المصاحف ص ١٢٣ ، غيث النفع ص ٣١٨ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٣٤ .

وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى في المقنع ص ٥١ ، باب ذِكر ما رُسِمَتْ الياءُ فيه على مراد التليين للهمزة .

وأمَّا ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ أوَّل العنكبوت [٢٨] : فقد ذكَر أبو داود في التنزيل ص ٩٧٩ أنَّه رُسم بغير ياء ، ورواه الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٨ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار ، وانظر : المصاحف ص ١٢٣ .

وفي فُصِّلَتْ[(١)] [٩]، و﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ بالشعراء[(٢)] [٤١]، و﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بالنمل[(٣)] [٦٧]، و﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوا ﴾ بالصافَّات[(٤)] [٣٦]، و﴿ أَئِذَا مِتْنَا ﴾ بالواقعة

---

(١) انظر التنزيل ص ٤٧٣، ٦١٤، ١٠٨٢. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى بالياء في المقنع ص ٥١. أمَّا ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ في الأعراف ٦١ فذكَر السِّجِستانيُّ في المصاحف ص ١١٩ عن نُصير أنَّها رُسِمتْ بالياء والنون، وكذا ذكَر الدانيُّ ثمَّ عقَّب على ذلك بقوله: «وقد تتبَّعتُ أنا مصاحفَ أهل العراق وغيرَها فلم أجد ذلك فيها إلَّا بحرفٍ واحدٍ بعد الهمزة، وكذلك رأيتُ محمدَ بنَ عيسى حكاه في كتابه بغير ياء» اهـ. المقنع ص ٨٥.

(٢) ذكَر أبوداود رسمَه بالياء في التنزيل ص ٩٢٣، والدانيُّ في المقنع ص ٥٢ باب ما رُسِمَ بالياء، ورواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٧ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

أمَّا: ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ في الأعراف [١١٣] فذكَر الدانيُّ حذفَ صورة الهمزة في الباب نفسه ص ٨٥، وأبوداود في التنزيل ص ٥٦٠، ٦١٣، وابنُ أبي داودَ السِّجِستانيُّ في المصاحف ص ١١٩.

(٣) انظر: التنزيل ص ٩٥٦، المصاحف ص ١٢٣. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياء بإسناده إلى اليزيديّ في المقنع ص ٨٨، ورواها أيضاً بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامرٍ وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بنونَين. انظر: المقنع ص ١١١.

(٤) انظر: التنزيل ص ٩٥٦، المصاحف ص ١٢٤. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

[٤٧] [١] : فرُسِمَتِ الهمزةُ فيهنَّ ياءً بَعدَ الألف . [٢]

و﴿ أَين ذُكِّرتُم ﴾ بـ(يسٓ) [٣] [١٩] و﴿ أَيِفكاً ﴾ بالصافَّات [٤] [٨٦] : فرُسِما في العراقيَّة بالياءِ بَعدَ الألف [٥] ، وعليه العملُ .

---

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياء بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٨ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وحكىٰ أبو داود إجماعَ المصاحف علىٰ ذلك في التنزيل ص ٦١٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ١١٧٨ .

وانظر : معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٢٩٩ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨ .

(٢) انظر المقنع ص ٥١ ، ٥٢ ، النشر ١/ ٤٥٧ ، دليل الحيران ص ١٥٧ . وحرفُ الواقعة [٤٧] من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ نافعٍ وهشامِ بنِ عمَّار بالياء ، أمَّا حرفُ العنكبوت [٢٩] فرواها بسنده إلىٰ أبي عُبيدٍ عن المصحف الإمام . وذكَر الدانيُّ أنَّ نُصيرَ ابنَ يوسفَ حكىٰ أنَّ ﴿ أَءِنَّكُمْ ﴾ الحرف الذي في الأعراف [٨١] بالياء في كلِّ المصاحف ثمَّ قال : « وذلك وهمٌ منه » اهـ . المقنع ص ٥٢ . ويُلحَقُ بهذه المواضع : ﴿ أَيِمَّة ﴾ في كلِّ القرآن ، علىٰ خلافٍ في أصل الياء المكسورة . انظر : المقنع ص ٥٢ ، التنزيل ص ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٩٦١ ، دليل الحيران ص ١٥٨ ، النشر ١/ ٣٧٨ ، ٤٥٧ .

(٣) انظر التنزيل ص٦١٤ . وذكَر أبوداود أنَّهم كتبوه بالياء ، وكذا رسَمه الغازي بنُ قيس وعطاءٌ الخُراسانيُّ . التنزيل ص ١٠٢٢ .

(٤) انظر : التنزيل ص ٦١٤ ، وحاشية ص ٦١٥ .

(٥) ذكَر الدانيُّ أنَّه رآهما كذلك في مصاحفِ أهل المدينةِ والعراقِ الأصليَّةِ القديمة ، وفي كتاب هجاء السُّنَّة للغازي بن قيس . انظر : المقنع ص ٥٢ ، دليل الحيران ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، النشر ١/ ٤٥٧ .

و﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾ بآل عمران [١٤٤]، و﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ بالأنبياء [٣٤] على القول بأنَّ الألفَ زائدةٌ والياءَ صورةُ الهمزة.[١]

و﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ في الأعراف [١٤٥] والأنبياء [٣٧]، و﴿ لَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ في (طه) [٧١] والشعراء [٤٩]: على القولِ بأنَّ الألفَ زائدةٌ والواوَ صورةُ الهمزة.[٢]

و﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾[٣]: فرُسِمَ بواوٍ متَّصِلةٍ بـ(هَا) التنبيهِ المحذوفةِ الألفِ تخفيفاً.[٤]

---

(١) وهو اختيار العلَّامة ابن الجزريّ في النشر ١/ ٤٥٨.

وانظر: الفقرة ١١٧، ٤٣٧، المقنع ص ٤٧، ٤٨، ٥٣، المحكم ص ١٩٤، التنزيل ص ٣٦٩، ٣٧٠، ٨٦١.

(٢) وهو اختيارُ ابن الجزريّ، واحتجَّ له، أمَّا الدانيُّ وأبو داود فعلى أنَّ الألف هي صورة الهمزة، والواو زائدة، وذكَر أبو داود سبعةَ أوجُهٍ لزيادة هذه الواو. انظر: النشر ١/ ٤٥٦، المقنع ص ٥٣، التنزيل ص ٤٤، ٧٥، ٥٧٢، ٥٧٣، ٨٤٨، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٣٨٣ ـ ٣٩١، سمير الطالبين الفقرة ١١٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٧٩.

(٣) البقرة ٣١، وغيرها.

(٤) قال الدانيُّ: «وكذلك رسموا: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ حيث وقَع بغير ألف، والواوُ عندي هي الهمزة، اكتفَوا بها منها على مراد الاتِّصال» اهـ. المقنع ص ٢٥. وانظر: التنزيل ص ١١٧، ٤١٦، المحكم ص ١٥٦، ١٥٧، النشر ١/ ٤٥٥، ٢/ ١٥٢، ١٥٣، دليل الحيران ص ١٥٨، الإتحاف ١/ ٩٥.

و﴿لَبِنْ﴾ (١) و﴿لِئَلَّا﴾ (٢): فصُوِّرَ همزُهما بياءٍ موصولةٍ باللام. (٣)

و﴿الْـَٔـٰنَ﴾ حيثُ وقَع (٤): فرُسِمَ بحذفِ الألفِ صورةِ الهمزةِ اتِّفاقاً، إلّا في سورة الجنِّ [٩]: ففي بعض المصاحفِ بالألف، وعليه العملُ. (٥)

و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ (٦) و﴿بِأَيْيدٍ﴾ (٧): على القول بأنَّ الألفَ زائدةٌ والياءَ صورةُ الهمزة. (٨)

---

(١) المائدة ١٢، وغيرها.

(٢) النساء ١٦٥، وغيرها.

(٣) ذكَر الدانيُّ أنَّهما مِمَّا رُسِم بالياء على مراد الوصل والتليين بإجماع، وذكَر أبو داود اجتماعَ المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٥٣، النشر ١/ ٤٥٧، ٢/ ١٥٢، ١٥٣، التنزيل ص ٢٢٠، ٣٧٩، دليل الحيران ص ١٥٦، ١٥٧، الإتحاف ١/ ٩٥.

(٤) البقرة ٧١، وغيرها.

(٥) انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١٦٢، ٦٠٥، ٧١٩، دليل الحيران ص ٨٣. وذكَر الجزريُّ أنَّ الألفَ المثبتةَ في موضع الجنّ هي صورة الهمزة؛ إذِ الألفُ التي بعدها محذوفة على الأصل اختصاراً. انظر: النشر ١/ ٤٥٧.

(٦) القلم ٦.

(٧) الذاريات ٤٧.

(٨) وهو اختيارُ الجزريِّ في النشر ١/ ٤٥٨ وذكَر أنَّه الصواب، واحتجَّ له. وانظر: المقنع ص ٤٧، ٨٩، ٩٠، التنزيل ص ١١٤٢، ١١٤٣، ١٢١٩، المحكم ص ١٧٧، المصاحف ص ١٢٧، الطِّراز ص ٤٠٤، دليل الحيران ص ١٩٣.

و﴿ بِأَايَةٍ ﴾[1] و﴿ بِأَايَٰتِنَا ﴾[2]: عند مَن يرسمُها بألفٍ بعدَ الباءِ وياءَين بَعدَها[3]، إذا قيل بأنَّ الألفَ زائدةٌ والياءَ صورةُ الهمزة.

---

(١) آل عمران ٤٩، وغيرها.

(٢) البقرة ٣٩، وغيرها.

(٣) قال الإمامُ الدانيُّ عن مصاحف أهل العراق: «ورأيتُ في بعضِها: ﴿ بِأَايَٰتِهِ ﴾، و﴿ بِأَايَٰتِ ﴾، و﴿ بِأَايَٰتِنَا ﴾، حيث وقَع إذا كانت بالباء خاصَّةً في أوَّله: بياءَين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضِها بياءٍ واحدة على اللفظ، وهو الأكثر» اهـ. المقنع ص ٥٠. وذكَر مثلَه أبوداود في التنزيل ص ١٢٢، ١٢٣، ٣٣٠، ٣٣٦، ٤٥٦، ٤٨٦، ٨٢٣، ١٢٩٨، إلَّا أنَّه أطلَق الخلافَ عن بعض المصاحف دون تقييدها بالعراقيَّة في كلِّ ما تقدَّم، واقتصَر على رسمها بياءَين في موضع الأنفال [٥٢]: ﴿ بِأَايَٰتِ اللَّهِ ﴾ ص ٦٠٤.
وقال السَّخاويُّ: «قد رأيتُه في المصاحف العراقيَّة: ﴿ بِأَيۡيَةٍ ﴾، و﴿ بِأَيۡيَٰتِنَا ﴾ بياءَين بعد الألف، ولم أرَ فيها غير ذلك، ثمَّ رأيتُه في المصحف الشاميِّ كذلك بياءَين، وإنَّما كُتِبَ ذلك على الإمالة؛ فصُوِّرَتِ الألفُ الممالةُ ياءً، وحُذِفتِ الألفُ التي بعد الياء الثانية من: ﴿ بِأَيۡيَٰتِ ﴾ و﴿ بِأَيۡيَٰتِنَا ﴾ كما حُذِفتْ من ﴿ ءَايَٰتٍ ﴾» اهـ. الوسيلة ١٠٢/ ب.
وقد نقَل ذلك عنه الجزريُّ في «النشر» ١/ ٤٥٨، ويَبدو انَّ النُّسخة التي كانت في حوزتِه من «الوسيلة» للسَّخاويِّ كان الجزءُ الأخير من النَّصِّ السابق فيها كالتالي: «وحُذِفتِ الألفُ التي بعد الياء الثانية من ﴿ بِأَيۡيَةٍ ﴾ و﴿ بِأَيۡيَٰتِنَا ﴾ كما حُذِفتْ من ﴿ ءَايَٰتٍ ﴾» فتحرَّفتْ فيها ﴿ بِأَيۡيَٰتِ ﴾ إلى ﴿ بِأَيۡيَةٍ ﴾، وقد علَّق الجزريُّ على ذلك بقولِه: «وقولُه: (حُذِفَتِ الألفُ التي بعد الياء الثانية من ﴿ بِأَيۡيَةٍ ﴾) فيه نظر؛ لأنَّه ليس بعد الياء في ﴿ بِأَيۡيَةٍ ﴾ ألفٌ، إنَّما التي بعد الياء في ﴿ بِأَيۡيَٰتِنَا ﴾، ولو قال: (الألف التي بعد الهمزة في ﴿ بِأَيۡيَةٍ ﴾ والألف التي بعد الياء في: ﴿ بِأَيۡيَٰتِنَا ﴾) لكان ظاهراً، ولعلَّه أراد ذلك =

و﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾(١)و﴿ ءَأَلِدُ ﴾(٢)و﴿ أَءِلَـٰهٌ ﴾(٣)و﴿ أَءُلۡقِىَ ﴾(٤)وما أَشبَهَهنَّ، و﴿ ءَآمَنتُمۡ ﴾(٥)و﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾(٦): فرُسِمَتْ بألفٍ واحدةٍ وهي همزةُ الاستفهام

= فسبَق قلمُه، أو لعلَّه إنَّما رأىٰ ﴿ بِأَيۡيٰتِهِ ﴾ مِثل ﴿ بِأَيۡيٰتِنَا ﴾، وعليه يَصحُّ كلامُه ولكن سقَط من الناسخ سِنَّةٌ» اهـ. النشر ١/ ٤٥٨ . وما اقترحه الجزريُّ أوَّلاً لا يَتلاءم مع ما ذهَب إليه السَّخاويُّ من أنَّ الألفَ قد صُوِّرَت ياءً على الإمالة، واللهُ أعلم.

وقال الشاطبيُّ في العقيلة (البيت ١٨٨):

بِئَايَـةٍ وَبِئَايَـٰتِ: الْعِرَاقُ بِهَا يَاءَانِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مُشْتَهِرَا

وجرى العملُ علىٰ رسمِه بياءٍ واحدة كما في أكثر المصاحف، انظر: الإتحاف ١/ ٩٠.

(١) البقرة ٦، يسٓ ١٠ . انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٨٦.

(٢) هود ٧٢. انظر: التنزيل ص ٦٩١.

(٣) النمل ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ . انظر: المقنع ص ٢٤، ٥٢، التنزيل ص ٩٥٤، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨.

(٤) القمر ٢٥ . انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٣٣٢.

(٥) الأعراف ١٢٣، طه ٧١، الشعراء ٤٩ . وذلك على قراءة الاستفهام، وقد قرأ بذلك الأزرقُ عن ورشٍ، وقالونُ، وابنُ كثير ـ بخُلفٍ عن قُنبل في حرف طه ـ وأبو عمرٍو وابنُ عامرٍ وشُعبةُ وحمزةُ والكسائيُّ وأبو جعفرٍ ورَوْحٌ، وخلَفٌ في اختياره. انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٨٦، ٨٧، ٥٦٢، ٨٤٨، النشر ١/ ٣٦٨.

(٦) الزخرف ٥٨ . وهذا المثال والذي قبله مِمَّا دخلتْ فيه همزةُ الاستفهام على همزتَين: الأولىٰ للقَطع، والثانية للأصل، فقياسُها أن تُكتبَ بثلاث ألفات؛ فإنَّ الهمزة الأولىٰ مبتدأة حُكماً، والثانية مبتدأة تقديراً ـ إذ لا عِبرةَ بالزائد قبلها ـ والثالثة ساكنة بعد فتح. انظر: التنزيل ص ٨٦، المقنع ص ٢٤.

وقيل: هي الثانية، وهو أَوْجَهُ، وعليه العملُ.[١]

تنبيه

١٣٤ ـ بابُ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[٢] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[٣] و﴿بَدَءُوكُمْ﴾[٤] مِمَّا لو صُوِّرَ همزُه لأدَّىٰ إلى اجتماعِ صورتَين متماثلتَين: رجَّح الشيخان فيه حذفَ

---

(١) وهو مذهب الكسائيّ وأصحاب المصاحف واختيار الدانيّ، وذهَب الفرَّاءُ وثعلب وابنُ كيسان إلى أنَّ الألفَ المثبتة هي همزة الاستفهام. انظر: المقنع ص ٢٤، ٥٩، المحكم ص ٩٤. وذكَر أبوداود الوجهَين ولم يُرجِّح، وذهَب بعضُ العلماء إلى الجمع بين المذهبَين فأخَذوا في المتَّفِقتَين بمذهب الكسائيّ وموافقيه، وفي المختلفتَين بمذهب الفرَّاء وموافقيه. انظر: الفقرة ٤٠٦، ٤٠٧، التنزيل ص ٨٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٥٦٢، ٥٦٣، ٧٢٨، ٧٣٥، ٩٥٤، ١١٠٤، ١١١٩، النشر ١/ ٤٥٥، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، الإتحاف ١/ ٨٨، ٢٤٢.

(٢) الكهف ٣١، وغيرها. وكذا نظائرُه نحو: ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾: البقرة ٦٥، الأعراف ١٦٦، ﴿الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾: الحِجْر ٩٥. انظر: التنزيل ص ٤٩، ٦٧٧.

(٣) البقرة ١٤. وقد ذكَر الإمامُ أبو داود اجتماعَ المصاحف علىٰ رسمه بواوٍ واحدة من غير صورة للهمزة في التنزيل ص ٩٥، ٦٧٧، وكذا نظائرُه نحو: ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ الصافَّات ٦٦، ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾ البقرة ٣١، ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ يسٓ ٥٦. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٤٩، ١١٧، ٤٢٥، ٦٢٢، ٦٧٧، ٧٤١، المحكم ص ١٣٩، ١٤٠، الإتحاف ١/ ٢٤١.

(٤) التوبة ١٣. وذكَر الإمامُ أبو داود اجتماعَ المصاحف علىٰ رسمه بواوٍ واحدة من غير صورة للهمزة، وكذا نظائرُه نحو: ﴿يَقْرَءُونَ﴾ يونس ٩٤، الإسراء ٧١، ﴿فَادْرَءُوا﴾ آل عمران ١٦٨. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٤٩، ٩٦، المحكم ص ١٣٨، ١٤٠.

صورةِ الهمزةِ، وعليه العملُ .[١]

١٣٥ ـ وبابُ: ﴿ءَامِنِينَ﴾[٢] و﴿ءَآمِّينَ﴾[٣] و﴿ءَاخِذِينَ﴾[٤] و﴿الْآمِرُونَ﴾[٥]

---

(١) قال الإمامُ الدانيُّ: «وكذلك حُذفتْ إحدى الواوَين من الرسم اجتزاءً بإحداهما إذا كانت الثانيةُ علامةً للجمع، أو دخلتْ للبناء: فالَّتي للجمع نحو قولِه: ﴿وَلَا تَلْوُونَ﴾ . . وكذلك: ﴿يَدْرَءُونَ﴾ . . وشِبهه ممَّا قبل واو الجمع فيه همزةٌ قبلها فتحة أو كسرة . . وأمَّا التي للبناء فنحو قوله: ﴿مَا وُورِيَ﴾ و﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ و﴿يَئُوساً﴾ . . وشبهه .
والثابتةُ عندي ـ في كلِّ ما تقدَّم ـ في الخطِّ هي الثانية؛ إذ هي داخلةٌ لمعنًى يَزولُ بزوالِها، ويجوزُ عندي أن تكونَ الأولى؛ لِكونِها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجهُ فيما دخلتْ فيه للبناء خاصَّةً» اهـ. المقنع ص ٣٦ .
وقال «وكذلك حُذفتِ الياءُ التي هي صورةُ الهمزة في نحو: ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ . . وما كان مِثله . . وذلك كلُّه لكراهة اجتماع ياءَين في الخطِّ» اهـ. المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٣٠، ١٦٧، ١٧٢ .

وذكر أبو داود في التنزيل ص ٩٥، ٩٦ رسم: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وبابه بواوٍ واحدة من غير صورة للهمزة. واختار ص١٥٣ في نحو: ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ أنَّ الهمزة لا صورة لها، وكذا في ﴿الْخَاطِئُونَ﴾ ص ١٢٢٦ . وانظر: التنزيل ص ٤٠، ٤٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٥٢١، ٥٨٢، ٦٥٤، ٦٧٦، ٧٢٩، النشر ١/ ٤٥٤، المصاحف ص ١١٩، دليل الحيران ص ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٧٦، ١٧٧، الإتحاف ١/ ٢٤١ .

(٢) يوسف ٩٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٨ .

(٣) المائدة ٢ . انظر: المقنع ص ٢٤ .

(٤) الذاريات ١٦ .

(٥) التوبة ١١٢ .

﴿وَءَاخَرُونَ﴾[١] و﴿ءَاخَرِينَ﴾[٢] و﴿ءَايَـٰتٍ﴾[٣] و﴿الْمُنشَـَٔاتُ﴾[٤] مِمَّا وقَعَ فيه قَبلَ الألفِ همزةٌ في قِسْمَيِ الجمعِ السالم، وكذا بابُ ﴿ءَامَنُواْ﴾[٥] و﴿ءَابَآءَكُمْ﴾[٦] و﴿ءَاسِنٍ﴾[٧] و﴿ءَانِفاً﴾[٨]: رُسِمَتْ بحذف صورةِ الهمزةِ في جميعِ المصاحفِ[٩]، إلَّا في ﴿الْمُنشَـَٔاتُ﴾ فبالعكسِ في قولٍ.[١٠]

---

(١) التوبة ١٠٢، وغيرها.

(٢) النساء ٩١، وغيرها.

(٣) البقرة ٩٩، وغيرها.

(٤) الرحمن ٢٤.

(٥) البقرة ٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٦) البقرة ٢٠٠، وغيرها.

(٧) محمد ﷺ ١٥. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٨) محمد ﷺ ١٦. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٩) انظر: المقنع ص ٢٤، المحكم ص ١٢٥، التنزيل ص ٨٧، ٨٨، ٩٥، ١١٦، ١٩٨، ١٩٥، ٧٦١، ٧٦٢، دليل الحيران ص ٤٨، الإتحاف ١/ ٨٨.

(١٠) أي لأنَّه يَحتملُ أن تكونَ الألفُ الموجودةُ صورةَ الهمزة، ويَحتملُ أنَّها ألفُ الجمع وعليه العملُ. وقيل: إنَّه رُسم بياءٍ بين الشين والتاء من غير ألف، ونَصَّ عليه الغازي في هِجائه وهو واضحٌ على قراءةِ كسرِ الشين. وقيل: بلا ياءٍ ولا ألف، واللهُ أعلم. (مؤلِّفه).
قال الدانيُّ: «ووجدتُ في مصاحفِ أهل العراق: ﴿الْمُنشِـَٔـٰتُ﴾ في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمَه الغازي بنُ قيس في كتابه، وذلك على قراءة مَن كسَر الشينَ، كأنَّهم لَمَّا حذَفوا الألفَ أثبتوا الياءَ» اهـ. المقنع ص ٥٠، وانظر: المحكَم ص ١٢٠، ١٢١. =

١٣٦ ـ و﴿ بِنَآءً ﴾[1] وما أشبهَه مِمَّا في آخِره همزٌ منوَّنٌ منصوبٌ بعدَ ألفٍ: رُسِمَ في جميعِ المصاحفِ بألفٍ واحدة، ورجَّح الشيخان أنْ تكونَ الأُولىٰ.[2]

= وذكَر أبو داود في «التنزيل» ص ٨٩ حذفَ صورة الهمزة وإثبات الألف. وقال في سورتها ص ١١٦٨: «وكتَبوا في بعض المصاحف: ﴿ الْمُنشِئَتُ ﴾ بياءٍ بين الشين والتاء من غير ألف، وكذا رسَمها الغازي وحَكَمٌ وعطاء، وقرأه حمزةُ بكسرِ الشين وفتحِ الهمزة والفٍ بعدها في اللفظ، فتكون الياءُ ـ في قراءتِه ـ صورةً للهمزة؛ لانكسار ما قَبلها، وفي بعضها: ﴿ الْمُنشَـَاتُ ﴾ بألفٍ ثابتة، ولا يصحُّ علىٰ هذا كسرُ الشين» اهـ.
وقد جرىٰ عملُ المغاربة علىٰ أنَّ الألفَ المرسومة هي صورةُ الهمزة؛ لِأنَّها مفتوحةٌ بعد فتح، ولِاطِّراد قاعدة حذفِ الألف من جمع المؤنَّثِ السالم ذي الألف الواحدة، فرسمُ الكلمة عندهم هكذا: ﴿ الْمُنشَأٰتُ ﴾ بإلحاق ألف الجمع المحذوفة. وجرىٰ عملُ المشارقة علىٰ أنَّ الألف المرسومة للجمع؛ لاستغناء الهمزةِ عن الصورة، فرسمُ الكلمة عندهم هكذا: ﴿ الْمُنشَـَاتُ ﴾. انظر: الفقرة ٢٩٥، دليل الحيران ص ٤٨، النشر ١/ ٤٥٤.

(١) البقرة ٢٢، غافر ٦٤.

(٢) قال الداني: «واتَّفقتِ المصاحفُ أيضاً علىٰ حذفِ ألفِ النصب إذا كان قبلها همزةٌ قبلها ألف، نحو قوله: ﴿ مَآءً ﴾ و﴿ غُثَآءً ﴾.. وما كان مِثله؛ لئلَّا تجتمع ألِفان، وقد يجوزُ أن تكونَ هي المرسومة والمحذوفةُ الأُولىٰ، والأوَّلُ أقيَس» اهـ. المقنع ص ٢٦.
وقال أبوداود: «واتَّفقتِ المصاحفُ علىٰ حذفِ ألفِ النصب إذا كان قبلها همزةٌ قبلها ألف ساكنة، وعلىٰ حذفِ صورةِ الهمزة أين ما أتىٰ ذلك، نحو قوله: ﴿ وَالسَّمَآءَ بِنَآءً ﴾.. لئلَّا يجتمع ألِفان، وقد يحتملُ أن تكونَ المحذوفةُ ألفَ النصب ـ كما قدَّمنا ـ وأن تكونَ الأُولىٰ هي المحذوفةَ وتكون المرسومة ألفَ النصب، والأوَّلُ أقيَس» اهـ. التنزيل ص ١٠٢، ١٠٣.
وانظر: المحكم ص ٦٦، ١٢٧، دليل الحيران ص ٦٩، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٩.

١٣٧ ـ و﴿خَطَـًٔا﴾[1] وما أشبهَهُ مِمَّا في آخِره همزٌ منوَّنٌ منصوبٌ بعدَ غيرِ الألف: رُسِمَ بألفٍ واحدة، والراجحُ أنْ تكونَ ألفُ التنوين.[2]

١٣٨ ـ ﴿وَنَـَٔا﴾[3] و﴿رَءَا﴾[4]: رُسِما بألفٍ واحدةٍ في جميع المصاحف، والمختارُ أنَّ صورةَ الهمزةِ محذوفةٌ[5]، والألف الموجودة هي المنقلبةُ عن الياءِ ورُسِمَتْ ألفاً على غيرِ القياس، واستُثنِيَ من ذلك: ﴿مَا رَأَىٰ﴾ و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾

---

(١) النساء ٩٢.

(٢) قال الدانيُّ: «فإن تحرَّكَ ما قبل الهمزة، سواء كانت الألفُ بعدها للنصب أو للتثنية نحو قوله: ﴿خَطَـًٔا﴾ و﴿مَلْجَـًٔا﴾ و﴿مُتَّكَـًٔا﴾ و﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾ وما كان مثله فإحدى الألفَين أيضاً محذوفة، إلَّا أنَّ الثانيةَ ههنا هي ألفُ النصب وألفُ التثنية لا غير، وقال بعضُ النحويِّين: إنَّما لم يُجمَع بين ألفَين في الخطِّ من حيثُ لم يُجمَع بينهما في اللفظ» اهـ. المقنع ص ٢٦. وقال بمثله أبو داود في التنزيل ص ١٠٤. وانظر: المحكم ص ١٢١، ١٦٣، الطِّراز ص ٢٩٥، ٢٩٦، الإتحاف ١/ ٨٨.

(٣) الإسراء ٨٣، فصِّلت ٥١. انظر: التنزيل ص ٣٥، ٧٩٤، الإتحاف ١/ ٨٨.

(٤) الأنعام ٧٦، وغيرها.

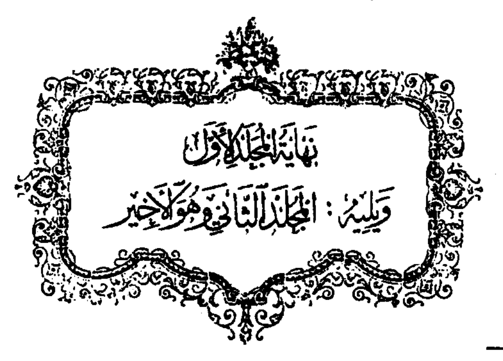
(٥) وهو ما ذكَره أبو داود في التنزيل ص ٤٨، ١٩٥، ٧٧٧ من أنَّ الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف لا تُصوَّر لئلَّا يجتمع ألفان، ومثَّل لذلك بـ﴿رَءَا﴾ و﴿رَءَاكَ﴾ و﴿فَرَءَاهُ﴾ ﴿وَنَـَٔا﴾ وغيرها، والله أعلم. وانظر: التنزيل ص ٧٩٤، ١٠٨٨، المقنع ص ٢٥، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٦٤، الطِّراز ص ٢٩٢، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٢، الإتحاف ١/ ٢٤٢. واختار ابنُ الجزريِّ أنَّ الألف المرسومة فيهما هي صورة الهمزة في النشر ١/ ٤٥٤.

في النجم [١١، ١٨] فبَقِيا على القياس.[١]

١٣٩ ـ و﴿ تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾[٢]: رُسِمَ بألفٍ واحدة.

والأقيَسُ عند أبي داودَ أنْ تكونَ المنقلِبةَ عن الياء.[٣]

وتقدَّم التنبيهُ على حذفِ ألفِ التفاعُل.[٤]



(١) يعني من رسم لام الفعل ياءً. انظر: الفقرة ٧٥، ١٤٣، المقنع ص ٢٥، التنزيل ص ٤٩٦، ٤٩٧، ٧٧٧، ١١٥٣، ١١٥٤، المحكم ص ١٢٩، النشر ١/ ٤٥٤، المصاحف ص ١٢٦، دليل الحيران ص ١٧٩، الإتحاف ١/ ٨٨، ٢٤٢. وقد ذكَر الدانيُّ رسمَهما بالياء بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٩ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٢) الشعراء ٦١.

(٣) هذا مذهبه في ذيل الضبط ص ١٦٣، أمَّا في التنزيل ص ٩٢٦ فبحذف ألف البناء، انظر: الفقرة ٨٤، دليل الحيران ص ١٢٨، ١٢٩، النشر ١/ ٤٥٠، ٤٥١، الإتحاف ١/ ٨٧، ٢٣٩.

(٤) في فصل حذف الألفِ بَعدَ الراء الفقرة ٨٤، وانظر دليل الحيران ص ١٢٩، ٢٠١، ٢٠٢. قال الدانيُّ: «وكذلك رسموا في كلِّ المصاحف: ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ في الشعراء [٦١]، و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ في الزخرف [٣٨] بألفٍ واحدة، ويجوزُ أن تكونَ الأولى، وأن تكونَ الثانية، وهو أقيَسُ عندي» اهـ. المقنع ص ٢٤، ٢٥، المحكم ص ١٥٩.

فهرس موضوعات الجزء الأول

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

سفير العالمين

في إيضاح وتحرير وتحبير

سمير الطالبين

في رسم وضبط الكتاب المبين

جمع وتأليف وتعليق

خادم الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

تقديم

الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية

ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية

المجلد الثاني

مكتبة الإمام البخاري

الإسماعيلية ت ٠٦٤/٣٣٤٣٧٠٢



الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

رقم الإيداع	٢٠٠٦ / ١٩٨١

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة : ٣٧٥٦٢٩٩

مكتبة الإمام البخاري
للنشر والتوزيع

مصر الإسماعيلية ٤٦ شارع الجمهورية .. الثلاثيني .. بعد السنترال ت ٣٣٤٣٧٤٣/٠٦٤

بابُ البَدَل

١٤٠ ـ البَدَلُ لغةً: العِوَض.

واصطلاحاً: جعلُ حرفٍ مكانَ آخَر.

ويَنقسمُ إلىٰ:

إبدال ياءٍ أو واوٍ من ألف.

أو صادٍ من سين.

أو تاءٍ من هاء.

أو ألفٍ من نون.

وقد عَقدتُ لكلٍّ منها مَبحثاً، فقلتُ:

مبحثُ رسمِ الألفِ ياءً[1]

١٤١ ـ اتَّفَقَ الشيخان علىٰ رسمِ الألفِ ياءً في أربعِ أحوال:[2]

(١) ذكَر أبو داود أنَّ حَكَمَ بنَ عِمران وعطاء الخُراسانيَّ قد رَسَما قوله تعالىٰ: ﴿ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾ في سورة محمد ﷺ [٨] بالياء، واختار هو رسمَها بالألف كالغازي بن قيس، وهو المشهور وعليه العمل؛ إذ ليس من الأسماء المقصورة، واللهُ أعلم. انظر التنزيل ص ١١٢٣، دليل الحيران ص ٢١٢.

(٢) انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٣ ـ ٦٦، ٩٩، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٧١، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٦٠، ٣٢٤، ٣٢٨، ٦٢١، ١١١٦، ١١٢٤، الإتحاف ١/ ٩٣.

الأُولى : إذا كانت مُنقلِبةً عن ياء[١]، نحو : ﴿ هُدَىٰهُمْ ﴾[٢]، و﴿ فَتًى ﴾[٣]، و﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾[٤]، و﴿ رَمَىٰ ﴾[٥]، و﴿ اسْتَسْقَىٰهُ ﴾[٦]، و﴿ أَعْطَىٰ ﴾[٧]، و﴿ اهْتَدَىٰ ﴾[٨].

---

(١) أي وذلك خاصٌّ بالألفِ الواقعةِ في محلِّ اللام، كما في الأمثلة، دون ما كان في محلِّ العين كـ : بَاعَ وجَاءَ، فليُعلَم . (مؤلِّفه) . انظر : دليل الحيران ص ١٩٩ ، وقد تحرَّفتْ كلمة « الأمثلة » في المطبوع إلى : الأسئلة .

(٢) البقرة ٢٧٢ وغيرها . انظر : التنزيل ص٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٥٢٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٢ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، المصاحف ص ١٢١ . وقد ذكَر الدانيُّ رسمَ ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ في الأنعام ٨٠ بالياء كصورة للألف في المقنع ص٨٥ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَر ﴿ تُقَىٰةً ﴾ في آل عمران ٢٨ و﴿ مُزْجَىٰةٍ ﴾ في يوسف ٨٨ و﴿ إِنَىٰهُ ﴾ في الأحزاب ٥٣ في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق، ص ٩٩ .

(٣) الأنبياء ٦٠ . انظر : المقنع ص ٦٣ .

(٤) يوسف ٨٤ . ومثلها : ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾ و﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾ ، ورُسِمتْ بالياء لأنَّها مُنقلِبة عن ياء الإضافة، وهو الأصل . انظر : شرح الهداية للمَهدَويِّ ١/١٠٩ ، التنزيل ص ٧٧ ، ٦٩١ ، ١٠٦٢ .

(٥) الأنفال ١٧ . انظر : المقنع ص ٦٣ ، التنزيل ص ٦٦ .

(٦) الأعراف ١٦٠ . انظر : التنزيل ص ١٤٥ ، ٥٧٨ .

(٧) طه ٥٠ ، وغيرها . وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله : « أصلُ ألفِ : (أَعْطَىٰ) واوٌ ؛ لأنَّها من : عَطَا يَعْطُو ، وإنَّما انقلبَتْ إلى الياءِ لأنَّ الثلاثيَّ إذا زادَ على ثلاثةِ أحرفٍ ، اسماً كان أو فعلاً ، تُرَدُّ ألِفُه التي أصلُها واوٌ إلى الياءِ ، وتَصيرُ الياءُ أصلاً ثانياً » اهـ . انظر : دليل الحيران ص ١٩٩ .

(٨) يونس ١٠٨ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٢٥٤ ، ٢٩٦ .

١٤٢ ـ وخرَج عن ذلك : ﴿الْأَقْصَا﴾[١]، و﴿أَقْصَا﴾ في موضعَيه[٢]، و﴿مَن تَوَلَّاهُ﴾[٣]، و﴿عَصَانِى﴾[٤]، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ في الفتح[٥] [٢٩]، و﴿طَغَا

---

(١) الإسراء ١ . وقد ذكَر الدانيُّ رسمَه بالألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق، وانظر : غيث النفع ص ٢٧٣ .

(٢) القصص ٢٠ ، يسٓ ٢٠ . انظر : التنزيل ص ٦٩ ، ٧٨٥ ، ٩٦٣ ، ١٠٢٣ ، ١٢٢٤ ، المصاحف ص ١٢١ . وقد ذكَر الدانيُّ رسمَهما بالألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، في المقنع ص ١٠٠ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق .

(٣) الحجّ ٤ . انظر : التنزيل ص ٨٧٠، المصاحف ص ١٢٢ .
وقد ذكَر الدانيُّ رسمَه بالألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَره أيضاً مع الحروف المستثناة من ذوات الياء ص ٦٤ .

(٤) إبراهيم ٣٦ . انظر : التنزيل ص ١٦٦ .

(٥) ذكَر الدانيُّ رسمَ هذا الحرف بالألف في المقنع ص ٦٤ ، ثمَّ ذكَره بإسناده إلى محمد ابن عيسى عن نُصير ص ٨٩ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وحكى عن المعلَّى، عن عاصم الجَحدريّ، رسمَها بالألف في كلّ القرآن، وذكَر أبو داود إثباتَ الألف فيه خاصَّةً في التنزيل ص ٣١٢ ، ١١٣٠، وانظر : المصاحف ص ١٢٥ .
أمَّا ﴿بِسِيمَـٰهُمْ﴾ في الأعراف ٤٦ ، ٤٨ فعلى أصلها بياءٍ صورةً للألف .
و﴿بِسِيمَـٰهُمْ﴾ في البقرة ٢٧٣ ، والرحمن ٤١ ، والقتال ٣٠ ، فبحذف صورة الألف كما تقدَّم . انظر : الفقرة ٩٨ ، التنزيل ص ٣١٢ ، ٥٤٢ ، دليل الحيران ص ٢٠٨ .

﴿ٱلْمَآءُ﴾[1]، و﴿مَرْضَاتِ﴾ كيف جاء[2]: فرُسِمَت بالألفِ في جميعِ المصاحف.[3]

و﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰ﴾ في المائدة [٥٢]: فرُسِمَ بالألف في بعضِ المصاحفِ، وبالياءِ في بعضِها[4]، واختاره أبو داودَ[5]، وعليه العملُ.[6]

﴿وَجَنَى﴾ في الرحمن [٥٤]، و﴿تُقَاتِهِ﴾ بآل عمران [١٠٢]:

فرُسِما في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بالياء[7]، والعملُ على الياءِ

---

(١) الحاقَّة ١١.

(٢) البقرة ٢٠٧، وغيرها، وكذا ﴿مَرْضَاتِي﴾: الممتحنة ١. انظر: المقنع ص ٥٥، ٨١، التنزيل ص ١٦٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠٥، ٤١٩.

(٣) انظر: المقنع ص ٦٤، التنزيل ص ٦٩، المحكم ص ١٦٠، ١٦١، دليل الحيران ص ٢٠٠، ٢٠١، المصاحف ص ١٢٧. وقد ذكَر الداني أنَّ أبا حفص الخزَّاز قال: «﴿طُوًى﴾ في طه [١٢] بالألف، ليس في القرآنِ غيرُه» قال الداني: «وقد تأمَّلتُ ذلك في مصاحفِ أهل العراق وغيرِها فلم أجد ذلك فيها إلَّا بالياء كالحرف الذي في (والنازعات) [١٦] سواء» اهـ. المقنع ص ٦٤، ٦٥، دليل الحيران ص ٢٠٤.

(٤) روىٰ ذلك الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، ولم يُرجِّح بينهما. انظر: المقنع ص ٩٣، الإتحاف ١/ ٩٣.

(٥) فقال: «واختياري أن يُكتبَ بالياء على الأصل» اهـ. التنزيل ص ٤٤٧.

(٦) انظر: دليل الحيران ص ٢٠٣، ٢٠٤.

(٧) وقيل إنَّ ﴿تُقَاتِهِ﴾ رُسم بدونِ ألفٍ أو ياء، وجرىٰ عملُ المغاربةِ علىٰ رسم ﴿وَجَنَا﴾ بالألف، وكذا ﴿تُقَاتِهِ﴾. (مؤلِّفه). انظر التعليقات الآتية، ودليل الحيران ص ٢٠٤.

في الأوَّل (١)، والألفِ في الثاني. (٢)

---

(١) روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّ ﴿وَجَنَى﴾ كُتِبتْ في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالياء، وذكَر أبو داود خلافَ المصاحفِ فيها، وحسَّن الوجهَين. انظر: المقنع ص ٩٨، التنزيل ص ١١٧١.

وجرىٰ عملُ المغاربةِ علىٰ رسمِها بالألف، والمشارقة على الياء موافَقةً للأصل.

(٢) قال الدانيُّ: «وكتَبوا: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ بغير ياء، ورأيتُ الألفَ في بعض مصاحفهم مثبَتة، وفي بعضها محذوفة». المقنع ص ٩٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل العراق. وقال أبوداود: «﴿تُقَـٰتِهِ﴾ كُتِب في بعض المصاحف بغير ألف بين القاف المفتوحة والتاء المكسورة، وفي بعضها: ﴿تُقَاتِهِ﴾ بألف، ولم يَرسموا في شيءٍ منها ياءً، والكاتبُ مُخيَّرٌ في أن يكتب كيف شاء». التنزيل ص ٣٦٠، ٣٦١.

وقد علَّق د. شرشال علىٰ كلام أبي داود السابق بقوله: «هذا الخلاف في إثبات وحذفِ الألف، وعدم رسم الياء، يَجبُ أن يُعزىٰ إلىٰ مصاحف أهل العراق فقط، لا إلىٰ غيرها، وهذا قصورٌ وإجمالٌ من المؤلِّف، وإيهامٌ أنَّ الخلافَ شائعٌ في جميع مصاحف الأمصار، وكان ينبغي أن تُخَصَّ به مصاحفُ أهل العراق دون بقيَّة المصاحف، وكلامُ الدانيِّ صريحٌ في ذلك، وترجمةُ الباب أصرَحُ منه، فذكَره في باب ما اتَّفقتْ علىٰ رسمِه مصاحفُ أهل العراق، ونسَب الخلافَ إلىٰ مصاحفهم، وتَبِعه علىٰ ذلك الإمامُ الشاطبيُّ، فتكونُ بقيَّةُ المصاحف بالحذف والياء، قال أبو عُبيد: (﴿تُقَـٰتِهِ﴾ في الإمام أربعة أحرف، ليس فيه ياء ولا ألف)، وذكَر عَلَمُ الدين السَّخاويُّ أنَّه رآها في المصحف الشاميِّ بالياء في الموضعَين وقال الجعبريُّ والمخللاتيُّ: إنَّ بقيَّةَ المصاحف بالياء. وهو أقوىٰ من جهة النقل، ومن جهة الأصل، ومن جهة القياس. . وعليه فسيكون التخيير [للكاتب] خاصّاً للمصحف برواية حفص أو غيره من العراقيِّين، والحذفُ ألزَم لغيرهم» اهـ. التنزيل ص ٣٦١ حاشية.

و﴿ اجْتَبَىٰكُمْ ﴾ في الحجّ [٧٨]، و﴿ اجْتَبَىٰهُ ﴾ في النحل [1] [١٢١]، و﴿ ءَاتَىٰنِيَ الْكِتَٰبَ ﴾ بمريم [2] [٣٠]، و﴿ أَرَىٰنِي ﴾ معاً بيوسف [3] [٣٦]، و﴿ نَادَىٰنَا ﴾ بالصافّات [4] [٧٥]، و﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾ و﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ﴾ في

---

(١) انظر: الفقرة ٧٦، دليل الحيران ص ٢٠٩.

(٢) قال الإمامُ أبوداود في التنزيل ص ٨٣١: «﴿ ءَاتَىٰنِيَ الْكِتَٰبَ ﴾ بغير ألف.. ورسَمه الغازي وحَكَمٌ وعطاء الخُراسانيُّ بألفٍ بين التاء والنون على اللفظِ ومُرادِ التفخيم، وحقُّه أن يُكتَبَ بالياء على الإمالة ـ كما قدَّمنا آنِفاً ـ ومضىٰ مِن مِثلِه في سائر القرآن، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتبُ ما أحبَّ من ذلك» اهـ.

(٣) قال أبوداود في سورة الأنعام: «وكتبوا ﴿ أَرَىٰكَ ﴾ بياءٍ بين الراء والكاف.. والثاني في الأنفال: ﴿ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾.. وفي يوسف:.. ﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ و﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ ﴾ واختُلِف في هذَين الموضعَين: ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وفي كلَيهما بغير ياء... وكلُّهنَّ يُكتبن بالياء إلّا قولَه عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ و﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ ﴾ في الموضعَين خاصَّةً كما تقدَّم» إلّا أنَّه قال في سورة يوسف: «﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي ﴾ بياءٍ بين الراء والنون ـ في الكلمتَين معاً ـ مكان الألف الموجودة في اللفظ؛ على الأصل والإمالة» اهـ. التنزيل ص ٤٩٥، ٤٩٦، ٧١٦. وانظر: الفقرة ٨٤، دليل الحيران ص ٢٠٩، ٢١٠.

(٤) قال أبو داود: «﴿ نَادَىٰنَا ﴾ بياءٍ بين الدال والنونِ مكانَ الألف»، ثمَّ أعاده بعد ذلك مباشرةً فقال: «﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ ﴾: كتبوه بياءٍ بين الدالِ والنونِ مكانَ الألف، وقد ذُكر في الخمس قبل هذا، وفيه زيادةُ أنَّ الغازي بنَ قيس لم يرسمه بألفٍ ولا ياء، ورسَمه حَكَمٌ وعطاءٌ بألفٍ بين الدال والنونِ مُقيَّداً» اهـ. التنزيل ص ١٠٣٨.

الأعراف[1] [١٤٣]، و﴿أَرْبَىٰ﴾ في النحل[2] [٩٢]، و﴿مَا لِىَ لَآ أَرَىٰ﴾ في النمل[3] [٢٠]، و﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ في آل عمران[4] [٢٨]: فنَصَّ أبو داودَ على أنَّها رُسِمَتْ بالألفِ في بعضِ المصاحف وبالياءِ في بعضِها[5]، واختار الياءَ، وعليه العملُ.

١٤٣ ـ وكلُّ ألفٍ جاورتْ ياءً قَبلَها، أو بَعدَها، أوِ اكتنَفاها[6]، نحو:

---

(١) ذكَر أبوداود فيهما الوجهَين وحسَّنهما، ولم يذكر الدانيُّ في رسمِهما إلَّا الياء. انظر التنزيل ص ٥٧٠، ٥٧١، المقنع ص ٤٥ باب ما رُسم بإثبات الياء على الأصل.

(٢) قال الإمامُ أبوداود في التنزيل ص ٧٧٩: «﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ رسَمها الغازي بالألف، ورسَمها عطاءٌ بالألفِ والياء معاً، قال: (والألفُ أجوَد). وأنا أقول: وبالياءِ أجْوَد؛ لما أصَّلنا قبلُ من أنَّ كلَّ كلمةٍ من ذواتِ الواو دخَل عليها أحدُ الزوائدِ الأربع فإنَّها تَنقلبُ إلى الياء. ورسَمها حَكمٌ بالياء، وكذا روينا عن أستاذِنا أبي عمرٍو، وعلى ذلك نَعتمد» اهـ. وقد ذكَر الدانيُّ اتفاقَ المصاحف على رسم ﴿أَرْبَىٰ﴾ بالياء في المقنع ص ٦٣.

(٣) قال أبو داود: «ورسَم حَكمٌ وعطاءٌ: ﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ بألفٍ بعد الراء، ورسَمها الغازي بالياء على الأصل كما قدَّمنا، وعليه الاعتمادُ في الخطِّ» اهـ. التنزيل ص ٩٤٤.

(٤) لم يتعرَّض أبو داود لحُكم ﴿تُقَىٰةً﴾ في سورته، انظر: التنزيل ص ٣٦١.

(٥) وذكَر الدانيُّ أنَّها بالياء في العراقيَّة (مؤلِّفه). ولا يعود ذلك إلَّا على موضعٍ واحدٍ من المواضع المذكورة وهو ﴿تُقَىٰةً﴾، وهو ممَّا رواه الدانيُّ بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٩، وذكَر ص ١٠ رسمَه بالياء بإسناده إلى قالون عن نافع.

(٦) أي وقَعتْ بين ياءَين. (مؤلِّفه). انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٦، ٦٧، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٤٧٦، دليل الحيران ص ٢٠٥، الإتحاف ١/ ٩٣.

﴿أَحيَا﴾ (١) و﴿هُدَاىَ﴾ (٢)، و﴿رُءيَاىَ﴾ (٣): فإنَّها رُسِمَتْ الِفاً على اللفظِ في جميع المصاحف (٤)، إلَّا ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ (٥) فإنَّها رُسِمَتْ ياءً في بعض المصاحفِ ـ وذكَره الشاطبيُّ (٦) ـ والِفاً في بعضِها، وذكَره الشيخان، وعليه عملُ المغاربة، وبتَرْكِهما في بعضِها وعليه عملُنا. (٧)

---

(١) المائدة ٣٢. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٧، ٢٣٤.

(٢) البقرة ٣٨، طه ١٢٣. انظر: الفقرة ٨٢، المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٧، ٨٥٥.

(٣) يوسف ٤٣، ١٠٠. انظر التعليق التالي.

(٤) كذا مَثَّلَ المصنِّفُ رحمه الله بـ﴿هُدَاىَ﴾ و﴿رُءْيَـىَ﴾ كما مَثَّل به الدانيُّ وأبو داود على ما اطَّرَد أصلُه بإثبات الألف لوقوعها قبلَ ياءٍ أو بين ياءَين؛ وكان الأولى التمثيل بغيرهما؛ فإنَّ ﴿هُدَاىَ﴾ وقَع فيها خلافٌ بين المصاحف، والعملُ على الإثبات، وأمَّا ﴿رُءْيَـىَ﴾ فقد نَصَّ أبو داود على حذف ألفها، وعليه العمل. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٦، ٦٧، ٧١٨، ٧٣١، دليل الحيران ص ٢٠٥، ٢٠٦، الفقرة ٨٢، ١٠٢.

(٥) الشمس ١٣.

(٦) حيث قال في العقيلة (البيت ٢٢٨):

وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَحْيَىٰ وَسُقْيَٰهَا بِهَا حُبِرَا

(٧) ذكَره الدانيُّ ممَّا اطَّرَد أصلُه في رسمه بالألف كراهةَ الجمع بين ياءَين في الصورة، ثمَّ قال: «على أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتَبها التابعون وغيرُهم ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف [١٩] بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ في (والشمس) [١٣]» اهـ. المقنع ص ٦٣. وكلام الدانيِّ يُفيد المذهب الثالث الذي ذكَره المصنِّف، وانظر: الفقرة ١٠٢، دليل الحيران ص ٢٠٥، ٢٠٦، الإتحاف ١/ ٩٣.

وإلَّا لفظَ: ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ المبدوء بالياءِ ـ اسماً أو فعلاً[1] ـ فإنَّه رُسِمَ بالياءِ في جميعِ المصاحف.[2]

و﴿ تَرَٰٓءَا ﴾[3] ﴿ وَنَـَٔا ﴾[4] و﴿ رَءَا ﴾[5]: على القولِ بأنَّ الألفَ المرسومةَ فيهنَّ هي لامُ الكلمةِ المبدَلةِ من الياء.[6]

١٤٤ ـ الثانية[7]، ألفُ التأنيث:

---

(١) الأسماء في نحو: ﴿ اسْمُهُ يَحْيَىٰ ﴾: مريم ٧، والأفعال في نحو: ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ ﴾: الأنفال ٤٢، ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾: طه ٧٤، الأعلى ١٣.

(٢) وذلك باتِّفاق الدانيُّ وأبي داود. انظر: المقنع ص ٦٤، التنزيل ص ٦٨، ٣٤٣، ٦٠٢، ٨٤٩، الإتحاف ١/ ٩٣. وقد علَّقَ المؤلِّفُ ـ رحمه الله ـ هنا بقولِه: «وذكَر بعضُهم رسمَه بياءٍ وألف، ولكن لا عملَ عليه» اهـ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٠٦.

(٣) الشعراء ٦١.

(٤) الإسراء ٨٣، فصِّلت ٥١. انظر: التنزيل ص ٣٥.

(٥) الأنعام ٧٦، وغيرها.

(٦) انظر: الفقرة ٧٥، ٨٤، ١٣٨، ١٣٩، المقنع ص ٢٥، ٨٩، التنزيل ص ٤٨، ١٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٧٧٧، ٧٩٤، ٩٢٦، ٩٢٧، ١٠٨٨، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، الطراز ص ٢٩٢، دليل الحيران ص ١٢٨، ١٢٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٢، الإتحاف ١/ ٨٧، ٨٨، ٢٤٢.

(٧) أي من الأحوال الأربعة التي اتَّفَق الشيخان على رسم الألفِ فيها ياءً. انظر: الفقرة ١٤١.

وتُوجَدُ في (فُعَالَىٰ) بضمِّ الفاءِ وفتحِها، و(فُعْلَىٰ) مثلَّث الفاء [١]، نحو: ﴿ يَتَـٰمَىٰ ﴾[٢] و﴿ كُسَالَىٰ ﴾[٣] و﴿ نَجْوَىٰ ﴾[٤] و﴿ طُوبَىٰ ﴾[٥] و﴿ إِحْدَىٰ ﴾ .[٦]

وخرَج عن ذلك: ﴿ كِلْتَا ﴾[٧] و﴿ تَتْرَا ﴾[٨]: على القولِ بأنَّ الألفَ فيهما للتأنيثِ[٩]؛ فإنَّهما رُسِما بالألفِ في جميع المصاحف.[١٠]

---

(١) روى الدانيُّ بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وأبو داود رسمَ ﴿ الْحَوَايَا ﴾ في الأنعام ١٤٦، و﴿ الْعُلْيَا ﴾ في التوبة ٤٠ بالألف، وحكاه الدانيُّ عن جميع المصاحف. انظر: التنزيل ص٥٢٢، ٦٢٣، المقنع ص ١٠١.

(٢) النساء ١٢٧. انظر: التنزيل ص ١٧٣.

(٣) النساء ١٤٢، التوبة ٥٤. انظر: التنزيل ص ٤٢٤، ٦٢٧.

(٤) الإسراء ٤٧، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤١٨، ٦٣٢.

(٥) الرعد ٢٩. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٤.

(٦) الأنفال ٧، وغيرها. وكذا: ﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾: النساء ٢٠، و﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ البقرة ٢٨٢ وغيرها. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ١٥٤، ٢٤٤، ٢٩١، ٣٠٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٠، ٥٤٠، ٦٢٣، دليل الحيران ص ١٩٩، ٢٠٠.

(٧) الكهف ٣٣. وانظر: التنزيل ص ١٦٣، ١٧٢، ٨٠٧.

(٨) المؤمنون ٤٤. انظر التنزيل ص٨٩١. وقد علَّقَ المؤلِّفُ بقولِه: «أَغفَله الشاطبيُّ» اهـ.

(٩) وهو أحد الأوجُه الثلاثةِ التي ذكَرها الأنباريُّ في هذه الألف. انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٥، دليل الحيران ص ٢٠٣، غيث النفع ص ٢٩٩، ٣٠٠.

(١٠) روى الدانيُّ بإسناده إلى اليزيديِّ إثباتَ الألفَ في ﴿ تَتْرَا ﴾، ثمَّ قال: «وكذلك =

١٤٥ ـ الثالثة: الألفُ المجهولةُ الأصل، وهي في سبعِ كلماتٍ:[١] ﴿حَتَّىٰ﴾[٢]، و﴿إِلَىٰ﴾[٣]، و﴿عَلَىٰ﴾ الحَرْفيَّة[٤]، و﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾

= رأيتُها أنا في مصاحف أهل العراقِ وغيرِها، وأحسبهم رسموها كذلك على قراءةِ مَن نوَّن، أو على لفظ التفخيم، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ في الكهف [٣٣] بالألف، وذلك على أنَّ الألفَ للتثنية، أو على مُراد التفخيم إن كانت للتأنيث» اهـ. المقنع ص ٤٤، ٤٥. وقال ص ٦٥: «وقد تأمَّلتُ مصاحفَ أهلِ العراقِ وغيرَها... ووجدتُ فيها: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ بالألف» اهـ. وانظر: التنزيل ص ٨٩١.

(١) انظر: التنزيل ص ٧٧، دليل الحيران ص ٢١٠، ٢١١، الإتحاف ١/ ٩٣.

(٢) البقرة ٥٥ وغيرها. وقد ذكَرها الدانيُّ ضِمْنَ ما اتَّفقتِ المصاحفُ على رسمِه بالياء، ثمَّ ذكَر بسنده إلى أبي عُبيدٍ أنَّه قال: «أمَّا ﴿حَتَّىٰ﴾ فالجمهورُ الأعظمُ بالياء، ورأيتُها في بعض المصاحفِ بالألف» قال الدانيُّ: «وقد رأيتُها أنا في مصحفٍ قديم كذلك بالألف، ولا عملَ على ذلك لمخالفةِ الإمام ومصاحفِ الأمصار» اهـ. المقنع ص ٦٥. وانظر: التنزيل ص٧٧، ١٤١، ٢٠٤، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٨٠، دليل الحيران ص ٢١٠، الإتحاف ١/ ٩٣.

(٣) البقرة ١٤، وغيرها. انظر المقنع ص ٦٥. وقد ذكَر أبوداود أنَّها كُتبتْ بألفٍ صورتها ياء فَرْقاً بينها وبين (إِلَّا) المشدَّدة اللام. انظر: التنزيل ص ٧٦، ١٢٠، ٣٢٠، وذكَر مكيٌّ أنَّها رُسمتْ ياءً لانقلاب ألفها مع الضمير إلى الياء في اللفظ، نحو: إِلَيه. انظر: الكشف ١/ ١٩٣، الموضح ١/ ٤١، الإتحاف ١/ ٩٣.

(٤) البقرة ٥ وغيرها. انظر: المقنع ص ٦٥، الإتحاف ١/ ٩٣. وذكَر أبوداودَ رسمَها بألفٍ صورتها ياء فَرْقاً بينها وبين (عَلَا) الفعل. انظر: التنزيل ص ٧٥، ٧٦، الكشف ١/ ١٩٣، الموضح ١/ ٤١.

الاستفهاميَّتان[١]، و﴿بَلَىٰ﴾[٢]، و﴿لَدَىٰ﴾[٣]، إلَّا أنَّ ﴿لَدَا﴾ رُسِمَتْ بالألفِ اتِّفَاقاً في يوسف[٤][٢٥]، وفي بعض المصاحفِ في غافر[٥][١٨] والعملُ فيه على الياءِ؛ لِكَثْرتِه.[٦]

---

(١) البقرة ٢٤٧، ٢١٤، وغيرهما. وكذا: ﴿عَسَىٰ﴾. انظر: المقنع ص ٦٥، التنزيل ص ٧٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨١، ٢٩٦، ٤٤٨، ٦١٧، ٦٣٧، ٧١٢، ٨٢٦، الإقناع ١/ ٣٠٠، الإتحاف ١/ ٩٣.

(٢) البقرة ٨١، وغيرها. انظر: المقنع ص ٦٥، التنزيل ص١٦٩، ١٩٧، ٥٨٣، الإتحاف ١/ ٩٣.

(٣) يوسف ٢٥، غافر ١٨، وفيهما تفصيلٌ سيَذكرُه المصنِّفُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في الفقرة نَفْسِها.

(٤) روىٰ ذلك الدانيُّ بإسناده عن الكسائيِّ، وعن محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وحكاه عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٦٥، ٨٥، ١٠١، دليل الحيران ص ٢١١، غيث النفع ص ٣٤٠. وذكَر أبو داود رسمَها بالألف في التنزيل ص ٧٦، ٧١٣.

(٥) ذكَر الدانيُّ ذلك بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٩٧، ثمَّ روىٰ رسمَه بالياء بالإسناد نفسِه ص ١٠١ وحكاه عن جميع المصاحف. وذكَر أبو داود رسمَها بالياء في التنزيل ص ٧٦، ١٠٦٩، وحكى الخلافَ فيها ص ٧١٣، ونقَل ابنُ أبي داودَ السِّجستانيُّ عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّها بالياء، انظر: المصاحف ص ١٢٥، غيث النفع ص ٣٤٠.

(٦) حكىٰ ذلك الدانيُّ في المقنع ص ٦٥، وانظر: دليل الحيران ص ٢١١، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٩٥.

١٤٦ ـ الرابعةُ : الفُ ﴿ سَجَىٰ ﴾ [١] و﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ [٢]، و﴿ الضُّحَىٰ ﴾ كيف جاء [٣]، و﴿ دَحَىٰهَا ﴾ [٤]، و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [٥]، و﴿ طَحَىٰهَا ﴾ [٦]، و﴿ الْعُلَىٰ ﴾ [٧]، و﴿ الْقُوَىٰ ﴾ [٨]، وإنْ كانت مُنقلِبةً عن واو . [٩]

* * *

---

(١) الضحىٰ ٢ . انظر : المقنع ص ٦٦، التنزيل ص ١٦٧، دليل الحيران ص ٢١٣ .

(٢) النور ٢١ . انظر : المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ١٦٧ ، ٨٠٤ ، ٩٠٣ ، دليل الحيران ص ٢١٣ . وقد ذكَر الدانيُّ رسمَه بالياء بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذِكر ما اتُّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار ، وفي : باب ذِكر ما اتُّفقتْ علىٰ رسمِهِ مصاحفُ أهل العراق ص ١٠٠ .

(٣) الضحىٰ ١ . وكذا : ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ النازعات ٢٩ ، ٤٦ ، و﴿ ضُحًى ﴾ : الأعراف ٩٨ ، طه ٥٩ . انظر : المقنع ص ٦٦ ، التنزيل ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٥٥٣ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٧ ، ١٢٩٩ ، دليل الحيران ص ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٤) النازعات ٣٠ . انظر : المقنع ص ٦٦، التنزيل ص ١٦٧، ١٢٦٥، دليل الحيران ص ٢١٣ .

(٥) الشمس ٢ . انظر : التنزيل ص ١٦٧ ، ١٢٩٩ ، دليل الحيران ص ٢١٣ .

(٦) الشمس ٦ . انظر : التنزيل ص ١٦٧ ، ١٢٩٩ ، دليل الحيران ص ٢١٣ .

(٧) طه ٤ ، ٧٥ . انظر : التنزيل ص ٨٤٠ ، دليل الحيران ص ٢١٤ .

(٨) النجم ٥ . انظر التنزيل ص ١١٥٢ . وقد علَّق المؤلِّفُ ـ رحمه الله ـ هنا بقوله : « أغفلَ الدانيُّ ذِكرَه ، وذكَره الشاطبيُّ وأبو داودَ، فليُعلَم » اهـ . (مؤلِّفه) . وقد اغفَل الدانيُّ أيضاً ﴿ الْعُلَىٰ ﴾ . انظر : المقنع ص ٦٦ ، ٦٧ ، دليل الحيران ص ٢١٣ ، ٢١٤ .

(٩) انظر : المقنع ص ٦٦ ، ٦٧ .

مبحثُ رسمِ الألفِ واواً

١٤٧ ـ اتَّفَق الشيخان على رسم الألفِ واواً في ثمانيةِ ألفاظ، وهي : (١)

﴿الرِّبَوٰاْ﴾ حيثُ وقَع . (٢)

و﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾ في الأنعام [٥٢] والكهف [٢٨]. (٣)

و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور [٣٥]. (٤)

---

(١) نقَل الإمامان الدانيُّ وأبو داود إجماعَ المصاحف على رسم الألفاظ الآتية بالواو، وحكاه الدانيُّ بإسناده عن ابن قُتيبة، وعن عاصمٍ الجَحدريِّ عن المصحف الإمام. انظر: الفقرة ٤٣، ٤٢٧، المقنع ص ٥٤، المحكم ص ١٨٨، ١٨٩، التنزيل ص ٧٠، ٧١، ١٣٤، ١٧٩، ٢٢٦، ٤٨٥، دليل الحيران ص ٢١٥، ٢١٦، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٢) البقرة ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، آل عمران ١٣٠، النساء ١٦١. وقد ذكَر أبوداود اجتماعَ المصاحف على رسمه بالواو والألف، وذكَر الدانيُّ رسمَه كذلك بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، وحكى عنه الخلافَ في قوله تعالى: ﴿مِن رِّباً﴾ في الروم ٣٩، وكذا ذكَر أبو داود الخلافَ فيه. انظر: الفقرة ١٤٨، المقنع ص ٢٨، ٤٢، ٥٤، ٨٣، ١١٦، التنزيل ص ٧١، ٨٥، ٣١٤، ٣١٥، ٤٢٧، المصاحف ص ١١٨، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٣) حكى الدانيُّ رسمَها بالواو عن كلِّ المصاحف. انظر: المقنع ص٨٥، ٨٦، التنزيل ص ٤٨٥، ٨٠٦، ١٠٧٥، ١١٥٤، المصاحف ص ١١٩، غيث النفع ٢٧٩، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٤) ذكَر أبوداود رسمَها بالواو في التنزيل ص ٩٠٥، ١٠٧٥، ١١٥٤، والدانيُّ في المقنع ص ٥٤، ورواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٧، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. وانظر: الإتحاف ١/ ٩٤.

و﴿إِلَى النَّجَوٰةِ﴾ في غافر [٤١].[1]

﴿وَمَنَوٰةَ﴾ في النجم [٢٠].[2]

و﴿الصَّلَوٰة﴾[3]، و﴿الزَّكَوٰة﴾[4]، و﴿الْحَيَوٰة﴾[5]، حيثُ وَقَعْنَ مُحلَّياتٍ بـ(الْ)، أو مضافاتٍ إلى ظاهرٍ.[6]

---

(١) انظر: المقنع للداني ص ٥٤، التنزيل لأبي داود ص ١٠٧٤، ١١٥٤، إتحاف فضلاء البشر للبنَّا ١/ ٩٤.

(٢) انظر: التنزيل ص ١١٥٤، المصاحف ص ١٢٦، النشر ٢/ ١٣٣، غيث النفع ص ٣٥٩، الإتحاف ١/ ٩٤.

وقد ذكَر الدانيُّ رسمَها بالهاء والواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٣) البقرة ٣، وغيرها.

(٤) البقرة ٤٣، وغيرها.

(٥) البقرة ٨٥، وغيرها.

(٦) الإضافة إلى الاسم الظاهر لم تأتِ إلَّا في قوله تعالى: ﴿صَلَوٰةِ الْفَجْرِ... صَلَوٰةِ الْعِشَآءِ﴾: النور ٥٨، وسيأتي حكمُها أيضاً كنَكِرةٍ في الفقرة التالية، والله أعلم.

وقد ذكَر الدانيُّ رسمَ: ﴿الصَّلَوٰة﴾ و﴿الزَّكَوٰة﴾ و﴿الْحَيَوٰة﴾ بالواو بإسناده إلى محمد ابن عيسى عن نُصير في «المقنع» ص ٨٣، ٨٤، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. وانظر: التنزيل ص ٧٠ـ ٧٢، ١٩٦، ٢٢٦، ٣٣١، ٣٦٤، ٨٠٦، ٨٢٧، ٩١٠، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٨١، ١١٥٤، الإتحاف ١/ ٩٤.

فإنْ كُنَّ مضافاتٍ إلىٰ ضميرٍ [١]، نحو: ﴿ صَلَاتِى ﴾ [٢]، ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ [٣]، ﴿ صَلَاتكَ ﴾ [٤] ﴿ صَلَاتَهُ ﴾ [٥]، ﴿ لِحَيَاتِى ﴾ [٦] ﴿ حَيَاتِكُمُ ﴾ [٧] ﴿ حَيَاتُنَا ﴾ [٨]:

---

(١) لم يأت شيءٌ من الكلمات المذكورة مضافاً إلىٰ ضميرٍ إلَّا قوله تعالىٰ: ﴿ الصَّلَوٰة ﴾ و﴿ الْحَيَوٰة ﴾. انظر: دليل الحيران ص ٢١٦، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٢) الأنعام ١٦٢. انظر: التنزيل ص ٥٢٦.

(٣) الأنعام ٩٢، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٩٩، المقنع ص ٥٤، المصاحف ص ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨. وقد ذكَر الدانيُّ رسمَ موضعِ سورة المؤمنين [٢] بالألف بسنده إلىٰ محمد ابن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.
واقتصَر أبوداود في التنزيل ص ١٣٢٤ على الحذف في ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ في سورة الماعون ٥.

(٤) في قوله تعالىٰ: ﴿ أَصَلَاتُكَ ﴾: هود ٨٧، و﴿ بِصَلَاتِكَ ﴾: الإسراء ١١٠. أمَّا قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ في التوبة ١٠٣ فقد نَصَّ أبو داود علىٰ رسمِه بالواو من غير ألفٍ بعدها، وعليه العمل؛ لِيَحتمِلَ قراءتَي الجمعِ والإفراد. انظر: التنزيل ص ٦٣٨.

(٥) النور ٤١. وقد ذكَر أبو داود خلافَ المصاحف فيها في «التنزيل» ص ٩٠٦، وذكَر ابنُ أبي داود السِّجِسْتانيُّ رسمَه بلا واو، انظر: المصاحف ص ١٢٢.

(٦) الفجر ٢٤. وقد اقتصَر أبو داود في التنزيل ص ١٢٩٦ على الحذف فيها.

(٧) الأحقاف ٢٠. وقد اقتصَر أبو داود في التنزيل على الحذف فيها ص ١١٢٠.

(٨) الأنعام ٢٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٧٦، ٨٩١، ١١١٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٣٠٠.

فأكثرُ المصاحفِ بالألف (١)، وعليه العملُ.

---

(١) وقيل: في بعضِها بالواو، وقيل بالتَّرك. (مؤلِّفه).

قال الدانيُّ عن المواضع السابقة: «فمرسومٌ ذلك كلُّه بغير واو، وربَّما رُسِمَتِ الألفُ في بعض المصاحف وهو الأكثر، وربَّما لم تُرسَم وهو الأقلّ، كذا وجدتُ ذلك في مصاحفِ أهل العراق» اهـ. المقنع ص ٥٤.

أمَّا أبو داود فمذهبُه غيرُ واضح:

فقد قال في «التنزيل» ص ٧٢ في سورة البقرة: «فإن أُضيفتْ... إلى مُكنَىً... لم تُكتَب بالواو، واختلفتِ المصاحفُ في إثباتِ ألفٍ مكانها وفي حذفِها» اهـ.

وقال في سورة الأنعام ص ٤٧٦: «﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [٢٩]: كُتِبَ بألفٍ بعد الياء في الكلمتَين من غير ياءٍ كراهةَ اجتماع ياءَين في: ﴿الدُّنْيَا﴾، ومن غير واوٍ في: ﴿حَيَاتُنَا﴾، وقد ذُكِر ذلك كلُّه» اهـ.

وقال في سورة الأنعام أيضاً ص ٥٠٢: «﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [٩٢]: كتبوه في بعض المصاحف بواوٍ بعد اللام، مثل المفرَد المتَّفقِ عليه، وفي بعضها: ﴿صَلَـٰتِهِمْ﴾ بغير واوٍ ولا ألف، وقد ذُكِر في البقرة في أوَّلها» اهـ.

وقال فيها أيضاً ص ٥٢٦: «﴿صَلَاتِى﴾ [١٦٢]: كتبوه في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها: ﴿صَلَـٰتِى﴾ بغير ألف، وليس في واحدٍ منهما بواوٍ» اهـ.

وقال في الإسراء ص ٨٠٠: «وكتَبوا في بعض المصاحف: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [١١٠] بغير ألف، وفي بعضها بألف» اهـ.

وقال في سورة المؤمنون ص ٨٨٥: «﴿صَلَـٰتِهِمْ﴾ [٢] بحذفِ الألف، وفي بعض المصاحف ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بألف» اهـ.

وقال في سورة النور ص ٩٠٦: «وكتَبوا في بعض المصاحف: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾ [٤١] وفي بعضها: ﴿صَلَـٰتَهُ﴾ بلامٍ وتاء من غيرِ ألفٍ بينهما» اهـ.

وقال في سورة الجاثية ص ١١١٥: «﴿حَيَاتُنَا﴾ [٢٤] بألفٍ ثابتةٍ بين الياء والتاء» اهـ.

وقال في سورة الأحقاف ص ١١٢٠: «﴿حَيَـٰتِكُمُ﴾ [٢٠] بحذفِ الألف» اهـ. =

١٤٨ ـ وأمَّا المنكَّرُ منهنَّ، نحو: ﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [1]، ﴿مِن قَبْلِ صَلَوٰةِ

= وقال في سورة المعارج ص ١٢٢٨: «﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [٢٣]: بغير ألفٍ ولا واو، وفي بعضها: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالف» اهـ.

وقال في سورة الفجر ص ١٢٩٦: «﴿لِحَيَاتِي﴾ [٢٤]: بحذفِ الألف بين الياء والتاء».

وقال في سورة الماعون ص ١٣٢٤: «﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [٥] بحذفِ الألف» اهـ.

قال الدكتور شرشال في تعليقِه على كلام أبي داود في موضع سورة البقرة ص ٧٢: «ذكَر المؤلِّفُ هنا الخلافَ دون ترجيح، وكذا حين ذكَر تلك الكلِمَ في مواضعها، واقتصَر في بعضها كـ: الأحقاف [٢٠] والفجر [٢٤] والماعون [٥] على [الحذف]، قال ابنُ عاشِر: (فربَّما يَظهرُ من تلك المواضع ترجيحُ الحذف)، وجرى العملُ على إثبات الألف موافقةً لِلَّفظِ ولأكثر المصاحف» اهـ.

وقال أيضاً في تعليقِه على موضع سورة الأنعام ص ٥٠٢: «اضطرب كلامُ أبي داودَ في هذه الكلمةِ، واختيارُه فيها غيرُ واضح؛ فقد ذكَر الخلافَ في صدرِ سورةِ البقرة دون ترجيح، وكذلك حين ذكَر نظائرَها في أماكنِها، واقتصَر في بعضها ـ كموضع الأحقاف ٢٠ والفجر ٢٤ والماعون ٥ ـ على الحذف، فربَّما يَظهرُ من تلك المواضع ترجيحُ الحذف، قال الرَّجْراجيُّ: (وهو قولٌ شاذٌ)، إلَّا أنَّ الإشكالَ هنا [نَصُّه] على أنَّه في بعضِها بالواوِ مثلُ المفرَد، وهذا يُخالِفُ مانَصَّ عليه في بقيَّةِ المواضع في غيرِما موضعٍ؛ حيثُ إنَّ الخلافَ فيها بين إثباتِ الألفِ وحذفِها، لأنَّها مضافة، والمؤلِّفُ نَفْسُه نفى أن يكونَ في أحدِهما بالواو، ثمَّ إنَّ شُرَّاحَ المورِدِ وغيرَهم ـ على كثرةِ النقلِ منهم من المؤلِّف ـ لم يَذكروا هذا عنه، ولعلَّ هذا إدراجٌ من النُّسَّاخ. والحاصلُ: أنَّها إذا أُضيفتْ لا تُرسَمُ بالواوِ اتِّفاقاً، وحينئذٍ اختلَفوا في إثباتِ الألفِ وفي حذفِها: فأكثرُ المصاحفِ ـ وهو المشهورُ ـ على الألف، ولم يَذكُر أبو العبَّاسِ المهدويُّ غيرَه، وعليه العملُ، وأقلُّ المصاحفِ على حذفِ الألفِ، وهو الشاذُّ، ولا عملَ عليه، والله أعلم» اهـ. وانظر: دليل الحيران ص ٢١٦.

(١) النحل ٩٧. انظر: التنزيل ص ١٨٥.

الْفَجْرِ﴾[١]، ﴿مِنْهُ زَكَوٰةً﴾[٢]: فلا خلافَ في رسمِهنَّ بالواو عن أبي داود[٣]، ومُقتضىٰ كلامِ أبي عمرٍو [الدانيِّ] أنَّهنَّ رُسِمْنَ بالألفِ في بعضِ العراقيَّة، وبالواوِ في باقي المصاحف[٤]، والعملُ علىٰ رسمِهنَّ بالواو.

وذكَر الشيخان أنَّ: ﴿مِن رِّبًا﴾ في الرُّوم [٣٩] كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بالواو[٥]، والعملُ على الأوَّل.[٦]

* * *

(١) النور ٥٨. وقد تقدَّم حكمُه أيضاً في المضاف إلى الاسم الظاهر في الفقرة السابقة. وقد جاء في المطبوع: «من بعد صلوٰة الفجر»، وهو خطأ.

(٢) الكهف ٨١.

(٣) انظر: التنزيل ص ٧٠ ـ ٧٢، ١٨٥، ٨١٨، ٩١٠.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٥.

(٥) ذكَر الدانيُّ الخلافَ فيه في المقنع ص ٥٥، ثمَّ رواه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٣، ٩٦، وذكَره أبو داود في «التنزيل» ص ١٦٦ ممَّا رُسم بالألف، ثمَّ نصَّ على اختلاف المصاحف فيه ص ٣١٥، ٣١٦، ٩٨٨.

(٦) انظر: الفقرة ١١٢، ٣٥٥، دليل الحيران ص ٢١٧، ٣٢٠.

مَبحَثُ رسمِ الهاءِ تاءً (١)

١٤٩ ـ اتَّفق الشيخان علىٰ رسم هاءِ التأنيثِ تاءً من :

﴿رَحْمَت﴾ : بالبقرة [٢١٨]، والأعراف [٥٦]، وهود [٧٣]، وأوَّلِ مريم [٢]، وفي الرُّوم [٥٠]، وفي الزُّخرف [٣٢] معاً. (٢)

ومن ﴿نِعْمَتِ اللهِ﴾ : ثاني البقرة [٢٣١]، وفي آل عمران [١٠٣]، وثاني المائدة [١١]، وثاني إبراهيم [٢٨]، وثالثها [٣٤]، ورابع النحل [٧٢]، وخامسها [٨٣]، وسادسها [١١٤]، وفي لقمان [٣١]، وفاطر [٣]، والطُّور [٢٩]. (٣)

---

(١) انظر : رسم المصحف دراسة لغويَّة ص ٢٦٩ ـ ٢٧٤، دليل الحيران ص ٢٣٤.

(٢) نقَل الدانيُّ ذلك بسنده عن ابن الأنباريّ في المقنع ص ٧٧. وانظر التنزيل ص ٢٦٨، ٢٦٩، ٦٩١، ٨٢٥، ٩٨٩، ١١٠١، المصاحف ص ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، دليل الحيران ٢٣٥، النشر ٢/ ١٢٩، غيث النفع ١٥٩، ٣٢١، الإتحاف ١/ ٩٤. وذكَر أبو داود رسمَ ﴿رَحْمَةِ اللهِ﴾ في آل عمران ١٠٧ و﴿رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ في صٓ ٩ بالهاء. انظر التنزيل ص ٣٦٢، ١٠٤٨، المصاحف ص ١١٨ ـ ١٢٠. وذكَر السِّجِسْتانيُّ رسمَ ﴿رَحْمَةِ اللهِ﴾ في الزُّمر ٥٣ بالهاء نقلاً عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير، انظر المصاحف ص ١٢٤.

(٣) نقَل الدانيُّ ذلك بإسناده عن ابن الأنباريّ في «المقنع» ص ٧٧، ٧٨، وكذا أبوداود في التنزيل ص٢٧٠، ٢٧١، ٣٦١، ٤٣٤، ٧٥٠، ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٨١، ٩٩٤، ١٠١٦، ١١٤٩. وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٤، المصاحف ص ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، دليل الحيران ص ٢٣٥، ٢٣٦، النشر ٢/ ١٢٩، غيث النفع ص ١٦٥، الإتحاف ١/ ٩٤. =

ومن ﴿ سُنَّت ﴾ : بالأنفال [٣٨]، وغافر [٨٥]، وثلاثة فاطر [٤٣]. (١)

ومن ﴿ امرَأَت ﴾ : في آل عمران [٣٥]، وموضعَي يوسف [٣٠، ٥١]، وفي القَصَص [٩]، وثلاثةِ التحريم [١٠، ١١]. (٢)

و﴿ بَقِيَّتُ اللهِ ﴾ : بهُود [٨٦]. (٣)

= وقد ذكَر أبو داود : ﴿ نِعمَةَ اللهِ ﴾ في المائدة ٧ ، ٢٠ ، وإبراهيم ٦ ، والنحل ١٨ ، ٧١ ، والأحزاب ٩ ، و﴿ بِنِعْمَةِ ﴾ في الضحى ١١ بالهاء ، وذكَر السِّجستانيُّ ﴿ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ ﴾ في الزخرف ١٣ بالهاء نقلاً عن محمد بن عيسى عن نُصير ، انظر : التنزيل ص ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٧٤٦ ، ٧٧٥ ، ٩٩٩ ، ١٣٠٥ ، المصاحف ص ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ .

(١) ذكَر الدانيُّ ذلك بإسناده عن ابن الأنباريِّ في المقنع ص ٧٨ ، ونقَله عنه أبو داود في التنزيل ص ٢٧٢ ، ٦٠٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ١٠٢٠ ، ١٠٨٠ . وانظر : دليل الحيران ص ٢٣٧ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٣ ، المصاحف ص ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، النشر ٢/ ١٣٠ ، غيث النفع ص ٢٣٣ ، الإتحاف ١/ ٩٤ . وقد ذكَر أبو بكرٍ السِّجستانيُّ رسمَها بالتاء في سورة إبراهيم [١٣] لم يَذكر ذلك غيرُه . انظر : المصاحف ص ١٢١ .

أمَّا ﴿ سُنَّةَ ﴾ في الإسراء ٧٧ ، والأحزاب ٣٨ ، ٦٢ ، والفتح ٢٣ ، فبالهاء . انظرْ : التنزيل ص ٧٩٤ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٩ ، غيث النفع ص ٢٣٣ .

(٢) نقَل الدانيُّ ذلك بإسناده عن ابن الأنباريِّ في المقنع ص ٧٨ . وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٥ ، المصاحف ص ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، التنزيل ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٤١ ، ٧١٤ ، ٩٦٢ ، ١٢١٢ ، النشر ٢/ ١٢٩ ، دليل الحيران ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، الإتحاف ١/ ٩٤ .

(٣) نقَله الدانيُّ بإسناده عن ابن الأنباريِّ واليزيديِّ في « المقنع » ص ٨١ ، ٨٢ . وانظر : التنزيل ص ٢٧٨ ، ٦٩٦ ، دليل الحيران ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، النشر ٢/ ١٣٠ ، غيث النفع ص ٢٥٢ ، الإتحاف ١/ ٩٤ .

و﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ : بالقَصَص [٩] .[١]

و﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ ﴾ : بالرُّوم [٣٠] .[٢]

و﴿ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴾ : بالدُّخَان [٤٣] .[٣]

و﴿ لَعْنَتَ ﴾ : الأوَّل بآل عمران [٦١] ، وفي النور [٧] .[٤]

---

(١) نقَله الدانيُّ بإسناده عن ابن الأنباريّ في المقنع ص ٨١ ، وحكاه عن نُصير ص ٨٢ . وانظر : التنزيل ص ٢٧٨ ، ٩٦٢ ، المصاحف ص ١٢٣ ، دليل الحيران ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، النشر ٢/ ١٣٠ ، الإتحاف ١/ ٩٤ .

(٢) ذكَر الدانيُّ وأبو داود رسمَه بالتاء عن ابن الأنباريّ في المقنع ص ٨١ ، والتنزيل ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وحكاه الدانيُّ عن نُصير ، ورواه بإسناده عن اليزيديُّ ص ٨٢ ، وبسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٨ ، ١٠٠ ، وانظر : دليل الحيران ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، النشر ٢/ ١٣٠ ، المصاحف ص ١٢٣ ، غيث النفع ص ٣٢٠ ، الإتحاف ١/ ٩٤ .

(٣) ذكَر ذلك أبو داود في « التنزيل » ص ١١١ ، ونقَله الدانيُّ بإسناده عن ابن الأنباريّ واليزيديُّ ، وحكاه عن نُصير ، في « المقنع » ص ٨٠ ـ ٨٢ . وانظر : دليل الحيران ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، النشر ٢/ ١٣٠ ، المصاحف ص ١٢٥ ، غيث النفع ص ٣٤٩ ، الإتحاف ١/ ٩٤ ، نثر المرجان ٦/ ٤٨٥ .

(٤) نقَله الدانيُّ وأبو داود عن ابن الأنباريّ . انظر : المقنع ص ٨٠ ، التنزيل ص ١٨١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٤٩ ، إيضاح الوقف ١/ ٢٨٦ ، المصاحف ص ١١٨ ، ١٢٢ ، الإتحاف ١/ ٩٤ ، النشر ٢/ ١٣٠ ، غيث النفع ص ١٧٦ ، ٣٠٢ . أمَّا : ﴿ لَعْنَةَ اللَّهِ ﴾ في البقرة ١٦١ ، وآل عمران ٨٧ فبالهاء . انظر : التنزيل ص ٢٣٣ ، ٣٥٨ ، دليل الحيران ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ : بالواقعة [٨٩] .(١)

و﴿ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ : بالتحريم [١٢] .(٢)

﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ : موضِعَي المجادلة [٨ ، ٩] .(٣)

١٥٠ - وزاد أبوداودَ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ في آل عمران [١٥٩]، وكذا ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى﴾ في الصافَّات [٥٧] عن الغازي بنِ قيسٍ وعَطاءٍ الخُراسانيٍّ وحَكَمٍ الناقطِ، والعملُ على رسمِهما بالهاء .(٤)

---

(١) ذكَر الدانيُّ وأبوداود رسمَه بالتاء عن ابن الأنباريّ. المقنع ص٨١، التنزيل ص ٢٧٨، ١١٨٤، وحكاه الدانيُّ عن حمزةَ وأبي حفص الخزَّاز ونُصير ص ٨٢، ثمَّ رواه بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٩، وانظر: المصاحف ص ١٢٦، غيث النفع ص ٣٦٤، دليل الحيران ص ٢٣٧، الإتحاف ١/ ٩٤ .

أمَّا ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ في المعارج [٣٨] فبالهاء. انظر: التنزيل ص ١٢٣٠ .

(٢) ذكَر الدانيُّ وأبو داود رسمَه بالتاء عن ابن الأنباريّ في المقنع ص ٨٢، والتنزيل ص ٢٧٩، وانظر: دليل الحيران ص ٢٣٧، ٢٣٨، النشر ٢/ ١٣٠، الإتحاف ١/ ٩٤ .

(٣) رواه الدانيُّ عن ابن الأنباريّ، وعن محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المقنع ص ٨٠، التنزيل ص ٢٧٣، ١١٩٢، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨٦، المصاحف ص ١٢٦، النشر ٢/ ١٣٠، دليل الحيران ص ٢٣٧، ٢٣٨، الإتحاف ١/ ٩٤ .

(٤) قال أبو داود: «ورسَم الغازي وحكمٌ وعطاءُ بنُ يزيد الخراسانيُّ . . . في آل عمران: ﴿فَبِمَا رَحْمَتٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ إلَّا أنَّه وقَع في كتبهم رسماً بغير تقييد، واعتمادي على ما قدَّمتُه من ذِكر [﴿رَحْمَت﴾] السبعة الاحرف لا غير، ولا أكتبُ هذا الذي في =

وذكَر الشيخان خِلافاً في : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ بالأعراف [١٣٧][1] واعتمَد ابنُ الجَزَريِّ التاءَ كرسمِه في مصاحفِ العراق [2]، وأبو داودَ الهاءَ [3]،

= آل عمران إلَّا : [﴿ رَحْمَةٍ ﴾] بالهاء » اهـ. التنزيل ص ٢٦٩، غيث النفع ص ١٥٩، ١٦٠.
وقال : « وزاد الغازي وحكمٌ وعطاءٌ . . . في الصافَّات : ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَتُ رَبِّى لَكُنتُ ﴾ » اهـ. التنزيل ص ٢٧١.
وقال أيضاً : « ﴿ نِعْمَةُ رَبِّى ﴾ بالهاء : هذه روايتُنا عن ابن الأنباريِّ، ورأيتُ الغازي بنَ قيسٍ وحَكَماً وعطاءً الخُراسانيَّ قد رسَموها ﴿ نِعْمَتُ ﴾ بالتاء، وكلاهما حسَن، فليَكتبِ الكاتبُ ما أحبَّ من ذلك، فهو في سَعَةٍ لِمَجيءِ الروايتَين عنهم بذلك » اهـ.
ونقَل أبو بكرٍ ابنُ أبي داودَ السِّجِستانيُّ عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّها بالتاء. انظر : المصاحف ص ١٢٤.
واقتصَر الدانيُّ فيهما على الهاء كرواية ابنِ الأنباريِّ، وهو المشهور، وجرىٰ به العمل.
انظر : المقنع ص ٧٧، ٧٨، دليل الحيران ص ٢٣٥ ـ ٢٣٧، غيث النفع ص ١٦٥، ١٦٦.

(١) نقَل الدانيُّ اتِّفاقَ مصاحفِ أهل العراق والمدينة علىٰ رسمه بالتاء، وحكاه عن ابن الأنباريِّ، وحكىٰ رسمَه بالهاء عن الغازي بن قيس وعاصم الجحدريِّ ونُصَير.
انظر : المقنع ص ٧٩، ٨٠، دليل الحيران ص ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) انظر : النشر ٢/ ١٣٠، الإتحاف ١/ ٩٤، وحاشية التنزيل ص ٥٦٩.

(٣) ذكَر أبو داود أنَّ موضع الأعراف [١٣٧] في مصاحف أهل العراق بالتاء، ونقلَه عن الدانيِّ، وحكىٰ عنه رسمَ الغازي له بالهاء في كتابه، وذكَر أبوبكر ابنُ أبي داود السِّجِستانيُّ رسمَه بالهاء أيضاً. انظر : التنزيل ص ٢٧٥، ٢٧٦، المصاحف ص ١١٩، دليل الحيران ص ٢٣٨، ٢٣٩.

وهو روايةُ الغازي(١)، ونقله مُعَلًّى عن عاصم.(٢)

١٥١ ـ واتَّفقا على رسم الهاءِ تاءً أيضاً في:

(١) نقَله الدانيُّ وأبوداود عن الغازي بن قيس. انظر: المقنع ص٧٩، التنزيل ص٥٦٨.

(٢) نقَل الدانيُّ وأبوداود عن مُعلًّى بن عيسى أنَّه قال: «سألتُ عاصماً [الجَحْدَريَّ] عن ﴿كَلِمَت رَبِّكَ﴾، فقال: التي في الأنعام [١١٥] تاء، والذي في الأعراف [١٣٧] هاء» اهـ. المقنع ص٧٩، التنزيل ص ٢٧٦، ٥٦٧. وقد علَّق المؤلِّفُ هنا بقوله: «وجرى العملُ عليه في المصحفِ المصريِّ تَبَعاً لأبي داودَ والمغاربةِ، وكان الأولى رسمه فيه بالتاء؛ لِضبطِه على رواية حفصٍ الكوفيِّ لأنَّه عراقيٌّ» اهـ. (مؤلِّفه).

وهو يعني بـ«المصحف المصريِّ» المصحفَ الأميريَّ المطبوع بمراجعة الشيخ محمد عليّ خلَف الحُسينيِّ وزملائه، وقد جاء في التعليق على الطبعة الثانية من هذا المصحف ـ والتي كانت بمراجعة الشيخ الضَّبَّاع وزملائه ـ ما نَصُّه: «كُتِبَ في الطبعة الأولى لفظةُ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾ في آية [١٣٧] من سورة الأعراف بتاءٍ مربوطة، وحقُّه أن يُكتبَ بتاءٍ مفتوحةٍ هكذا: ﴿كَلِمَتُ﴾، ولذا أجمعتِ الطرقُ عن حفصٍ على الوقف عليها بالتاء مراعاةً لرسمِها» اهـ. الصفحة (ش) من هذه الطبعة. وقد أشار الدكتور أحمد شرشال إلى الجمع بين المذهبَين المذكورَين آنفاً بقوله: «ويمكن الجمعُ والأخذُ بالقولَين: فيُرسَم بالتاء للكوفيِّين؛ لأنَّ مصاحفَ أهل العراق اتَّفقتْ على رسمِه بالتاء، موافقةً لأصولهم العتيقة، ويُرسَم [بالهاء] لغيرهم اتِّباعاً لمصاحفِ أهل المدينة، كما رواه عاصمٌ الجَحْدَريُّ ورسَمه الغازي بنُ قيس» اهـ. انظر: التنزيل ص ٢٧٦، ٥٦٩.

ويُلاحَظ أنَّ أبا بكر ابن أبي داود السِّجِسْتانيَّ قد نقَل عن محمد بن عيسى عن نُصير رسمَ ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ في الجاثية [٢٨] و﴿الْآزِفَةُ﴾ في النجم [٥٧] بالتاء، لم يَذكُر ذلك غيرُه.

انظر: المصاحف ص ١٢٥، ١٢٦.

﴿ذَات﴾[1] و﴿مَرْضَاتِ﴾[2]: حيثُ وقَعا.

و﴿هَيْهَاتَ﴾: في الموضعَين بـ(المؤمنون) [٣٦].[3]

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾: بـ(صٓ) [٣].[4]

و﴿اللَّـٰتَ﴾: بالنجم [١٩].[5]

و﴿يَـٰأَبَتِ﴾: حيثُ جاء.[6]

وما اختَلَف القرَّاءُ في إفرادِه وجَمعِه، وهو:

---

(١) الأنفال ١، وغيرها. انظر: المقنع ص ٨١، دليل الحيران ص ٢٣٨، ٢٣٩، النشر ٢/ ١٣١، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٢) البقرة ٢٠٧، وغيرها. انظر: المقنع ص ٨١، دليل الحيران ص ٢٣٨، ٢٣٩، النشر ٢/ ١٣١، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٣) ذكَره الدانيُّ في «المقنع» ص ٨١، وأبوداود في «التنزيل» ص ٨٩٠، وحكىٰ إجماعَ المصاحف عليه، وانظر: دليل الحيران ص ٢٣٩، النشر ٢/ ١٣١، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٤) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ١٠٤٧، والدانيُّ في المقنع ص ٨١، ونقَل ص ٧٦ عن نُصير أنَّه قال: «اتَّفقَتِ المصاحفُ علىٰ كتابة: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بالتاء» اهـ. وانظر: دليل الحيران ص ٢٣٩، النشر ٢/ ١٣١.

(٥) ذكَره الدانيُّ في المقنع ص ٨٢، وأبوداود في التنزيل ص ١١٥٤، وانظر: دليل الحيران ص ٢٣٩، النشر ٢/ ١٣١، الإتحاف ١/ ٩٤.

(٦) يوسف ٤ وغيرها. وقد ذكَره الدانيُّ في المقنع ص ٨١، وحكاه عن نُصير ص ٨٢. وانظر: التنزيل ص ٩٦٤، المصاحف ص ١٢٠، غيث النفع ص ٢٥٤، الإتحاف ١/ ٩٤.

﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ معاً بيوسف [١٠، ١٥]. (١)

و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بها [٧]. (٢)

و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بالعنكبوت [٥٠]. (٣)

و﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ بسبأ [٣٧]. (٤)

و﴿عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ﴾ بفاطر [٤٠]. (٥)

---

(١) ذكَر الدانيُّ رسمَهما بالتاء في المقنع ص ٨١، وحكاه عن نُصير، ورواه بإسناده عن اليزيديِّ ص ٨٢، وبسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٥ في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. وذكَر الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء في النشر ٢/ ١٣٠، ١٣١. وانظر: التنزيل ص ٧٠٧، ٧٠٨، المصاحف ص ١٢٠.

(٢) وهو من الحروف التي روى الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد أنَّه رآها بالتاء في المصحف الإمام، وحكاه الدانيُّ وأبو داود والجزريُّ عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٨، ٨١، التنزيل ص ١٢٣، ١٢٤، ٧٠٧، النشر ٢/ ١٣٠، ١٣١، والفقرة ٧٠، ٢١٤.

(٣) ذكَره الدانيُّ في المقنع ص ٨١، وحكاه عن نُصير ص ٨٢، ورواه بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف ص ١٣. وذكَر الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء في النشر ٢/ ١٣٠، ١٣١. وانظر: الفقرة ٢١٤، التنزيل ص ١٢٣، ٩٨٠، غيث النفع ص ٣١٨.

(٤) حكى الدانيُّ اتِّفاقَ كُتَّابِ المصاحف على حذفِ ألِفِها في «المقنع» ص ٢٢، وذكَر رسمَها بالتاء ص ٨١، وحكى أبو داود حذفَ ألفها ورسمَها بالتاء في التنزيل ص ٣٢، ١٠١٤، وذكَر الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء في النشر ٢/ ١٣٠، ١٣١.

(٥) ذكَره الدانيُّ في المقنع ص ٨١، ورواه بإسناده عن اليزيديِّ وحمزةَ وأبي حفصٍ الخزَّاز ص ٨٢، وذكَر الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء في النشر ٢/ ١٣٠.

و﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ بفُصِّلتْ [٤٧]. [(١)]

و﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بالمرسَلات [٣٣]. [(٢)]

و﴿كَلِمَتُ﴾: بالأنعام[(٣)] [١١٥]، وأوّلِ موضِعَي يونس [٣٣][(٤)]، وأمَّا

---

(١) انظر: التنزيل ص ١٠٨٧، المصاحف ص ١٢٥. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسندِه إلى قالون عن نافع بالتاء في المقنع ص١٣، ونقَله بسنده أيضاً عن الأنباريِّ واليزيديِّ وحمزةَ وأبي حفصٍ الخزَّاز، وحكَاه عن نُصير ص ٨١، ٨٢. وذكَر الجزريُّ في «النشر» ٢/ ١٣٠ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء. وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٠٣.

(٢) ذكَره الدانيُّ في المقنع ص ٨١، وحكى الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء في النشر ٢/ ١٣٠، ١٣١. وانظر: الفقرة ٩٨، ٢١٤.

(٣) ذكَر أبوعمرٍو الدانيُّ رسمَه بالتاء في مصاحف أهل العراق، ورواه بسنده عن عاصم الجَحْدَريِّ بالتاء، وحكاه عن محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المقنع ص ٧٩، ٨٠.
وحكى أبو داود عن الأنباريِّ أنَّه بالتاء في مصاحف أهل المدينة، وذكَر اتِّفاقَ المصاحف على ذلك، وحكاه عن نافعٍ عن مصاحف أهل العراق، وعن عاصمٍ الجَحْدَريِّ، واختار كتابتَه بالتاء لكونِه ممَّا اختلف القرَّاءُ في جمعِه وإفرادِه. انظر: التنزيل ص ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧. إلَّا أنَّه ذكَر في سورة الأنعام ص ٥١١ أنَّهم كتبوه بالتاء في مصاحف أهل المدينة، واختلفتْ فيه مصاحفُ سائر الأمصار.
وذكَر الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ على كتابته بالتاء. انظر: النشر ٢/ ١٣٠، ١٣١.

(٤) ذكَر الدانيُّ رسمَه بالتاء في مصاحف أهل العراق، وحكاه عن الأنباريِّ واليزيديِّ وعن محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المقنع ص ٧٩، ٨٠.

وقد ذكَر الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع، وإلى محمد بن عيسى عن نُصير رسمَ هذا الموضع بالتاء في المقنع ص ١١، ٨٥، ونقَله أبو بكر ابنُ أبي داودَ السِّجِستانيُّ عن نُصير=

ثانيها [٩٦] : ففي بعضِ العراقيَّة بالهاءِ وفي غيرِها بالتاء .[١]

وأمَّا حرفُ غافر [٦] : ففي بعضِ المصاحفِ بالهاءِ ، وفي بعضِها بالتاءِ[٢]

= في «المصاحف» ص ١٢٠ .

وحكىٰ أبوداود عن ابن الأنباريِّ ونافعٍ أنَّه بالتاء في مصاحف أهل المدينة ، واختار كتابتَه بالتاء ؛ لكونه ممَّا اختلَف القرَّاءُ في جمعه وإفراده . انظر : التنزيل ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، إلَّا أنَّه ذكَر في سورة الأنعام ص٥١١ أنَّهم كتبوه بالتاء في مصاحف أهل المدينة واختلفتْ فيه مصاحفُ سائر الأمصار ، وذكَر في سورة يونس - ص ٦٥٧ - خلافَ المصاحف فيه ، واختار التاء تبعاً لمصاحف أهلِ المدينة .

وذكَر الجزريُّ إجماعَ المصاحفِ علىٰ كتابته بالتاء في النشر ٢/ ١٣٠ ، ١٣١ .

(١) الذي ذكَره الدانيُّ أنَّ هذا الحرف في مصاحفِ أهل العراق بالهاء ، وفي مصاحف أهل المدينة بالتاء . المقنع ص ٧٩ ، ٨٠ ، ونقَله عنه الجزريُّ في النشر ٢/ ١٣١ .

ورَوىٰ أبوعُبيدٍ بإسناده إلىٰ أبي الدَّرداء أنَّه كُتِب بالتاء على الجمع في مصاحف الشام ، ونقَله الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام . انظر : المقنع ص ٩٧ ، ١١١ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨ .

والذي ذكَره أبو داود في «التنزيل» ص ٢٧٥ أنَّه في مصاحف أهل المدينة بالتاء ، وحكىٰ عن نافع ص ٢٧٧ أنَّه في مصاحف أهل العراق بالهاء ، إلَّا أنَّه ذكَر في سورة الأنعام ص ٥١١ أنَّهم كتبوه بالتاء في مصاحف أهل المدينة واختلفت فيه مصاحفُ سائر الأمصار . وذكَر في سورة يونس ص ٦٥٧ خلافَ المصاحف فيه ، واختار التاء تبعاً لمصاحف أهل المدينة .

(٢) ذكَر الدانيُّ ذلك بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير . انظر : المقنع ص ٩٧ ، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف ، ورواه بإسناده إلىٰ قالون عن نافع بالتاء ص ١٣ . =

وعليه العملُ فيهما .(١)

* * *

= وقد ذكَر الدانيُّ أيضاً أنَّ هذا الحرف في مصاحفِ أهل العراق والمدينة بالتاء، وحكاه عن ابن الأنباريّ واليزيديّ ونُصير، ثمَّ حكىٰ عن نُصير أيضاً أنَّه في بعض المصاحف بالتاء وفي بعضها بالهاء. انظر: المقنع ص ٧٩، ٨٠، النشر ٢/ ١٣١.

والذي ذكَره أبو داود في التنزيل ص ٢٧٥ أنَّه في مصاحف أهل المدينة بالتاء، وحكاه عن نافع ص ٢٧٧، إلَّا أنَّه ذكَر في سورة الأنعام ص ٥١١ وسورة غافر ص ١٠٦٥، ١٠٦٦، أنَّهم كتبوه بالتاء في مصاحف أهل المدينة، واختلفت فيه مصاحفُ سائر الأمصار. وذكَر في سورة يونس ص ٦٥٧ خلافَ المصاحف فيه، واختار التاء تبعاً لمصاحف أهل المدينة.

ونقَل أبو بكر السِّجِسْتانيُّ عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه بالتاء، انظر: المصاحف ص ١٢٥.

(١) قال السَّخاويُّ: «ورأيتُ أنا في المصحف الشاميِّ الموضعَين في يونس بالتاء من غير ألف، وكذا الذي في غافر والذي في الأنعام والذي في الأعراف» اهـ. الوسيلة لوحة ١٣١/أ.

مَبحَثُ رسمِ السينِ صاداً

١٥٢ ـ اتَّفَق الشيخان على رسم السينِ صاداً في: ﴿صِرَٰط﴾ كيف جاء[1]، ﴿وَيَبۡصُطُ﴾ في البقرة[2] [٢٤٥]، و﴿بَصۡطَةٗ﴾ في الأعراف[3] [٦٩]،

---

(١) الفاتحة ٧، وغيرها. وكذا: ﴿الصِّرَٰط﴾: الفاتحة ٦ وغيرها، و﴿صِرَٰطٗا﴾: النساء ٦٨ وغيرها، و﴿صِرَٰطَكَ﴾: الأعراف ١٦، و﴿صِرَٰطِي﴾: الأنعام ١٥٣.

قال السخاويُّ: «قلتُ: وقد رأيتُ في (كتاب القراءات) لأبي عُبيد عند ذِكر ﴿الصِّرَٰط﴾ قال أبو عُبيد: والقراءةُ عندنا بالصاد؛ لاجتماع المصاحف في الأمصار كلِّها على الخطِّ بالصاد» اهـ. الوسيلة ٢٨/ ب.

وقد نقَل ذلك الدانيُّ بإسناده عن أبي عُبيد عن المصحف الإمام وعن كلِّ المصاحف في «المقنع» ص ٩١، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

وذكَر الجزريُّ اتِّفاقَهم على رسمه بالصاد في النشر ١/ ١٢، وجاء بالصاد أيضاً في التنزيل ص ٥٥ لكن رسماً لا ترجمةً.

(٢) ذكَر الدانيُّ رسمَه بالصاد بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٤ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وحكاه أبو داود عن كلِّ المصاحف في التنزيل ص ٢٩٤، وانظر: المصاحف ص ١١٨.

(٣) ذكَر الدانيُّ رسمَه بالصاد بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٥ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وحكى أبو داود إجماع المصاحف على ذلك في «التنزيل» ص ٢٩٦، ٥٤٦، ١١٥٠. وذكَر ابنُ الجزريُّ اتِّفاقَهم على رسمه بالصاد في «النشر» ١/ ١٢، وأبو بكر السِّجِسْتانيُّ في «المصاحف» ص ١١٩.

أمَّا موضع البقرة [٢٤٧] فبالسين اتِّفاقاً. انظر: التنزيل ص ٢٩٦، المصاحف ص ١١٨.

و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالطُّور[1] [٣٧]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في الغاشية[2] [٢٢]؛ ليَحتَمِلَ القراءات.[3]

* * *

(١) نقَل الدانيُّ رسمَ هذا الحرف بالصاد في المقنع ص ٩١، ٩٢، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وحكاه أبوداود في التنزيل ص ١١٥٠، وذكَر ابنُ الجزريِّ في النشر ١/ ١٢ اتِّفاقَهم على رسمه بالصاد.

(٢) نقَل الدانيُّ رسمَ هذا الحرف بالصاد في المقنع ص ٩١، ٩٢، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٣) قال ابنُ مجاهد: «والسينُ الأصل، والكِتابُ بالصاد، وإنَّما كُتبتْ بالصاد ليقرِّبوها من الطاء؛ لأنَّ الطاء لها تصعُّدٌ في الحنك وهي مطبَقة، والسينُ مهموسة وهي من حروف الصفير، فثَقُلَ عليهم أن يَعملَ اللسانُ منخفِضاً ومستعلياً في كلمةٍ واحدة، فقَلبوا السينَ إلى الصاد؛ لأنَّها مؤاخيةٌ للطاء في الإطباق، ومناسِبةٌ للسين في الصفير؛ ليَعملَ اللسانُ فيهما متصعِّداً في الحَنَكِ عملاً واحداً» اهـ. السبعة لابن مجاهد ص ١٠٧. وانظر: الفقرة ١٨٢، معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ٢٥.

مَبحَثُ رسم النونِ ألِفاً

١٥٣ ـ رُسِمَتْ نونُ التأكيدِ الخفيفةُ ألِفاً في: ﴿وَلَيَكُوناً﴾ بيوسف [٣٢]، و﴿لَنَسْفَعاً﴾ بالعلَق [١٥].[١]

وكذلك نونُ: ﴿إذاً﴾ حيثُ وقَع.[٢]

* * *

(١) وذلك على مراد الوقف. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود اجتماعَ كُتَّاب المصاحف على رسم النون في هذَين الموضعَين ألفاً. انظر: المقنع ص ٤٣، المحكم ص ٦٦، ٦٧، التنزيل ص ٧١٥، دليل الحيران ص ١٨٦، الإتحاف ١/ ٩٣. ورواهما الدانيُّ بإسناده إلى محمد ابن عيسى عن نُصيرٍ بالألف، وحكاه عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ١٠١، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِهِ مصاحفُ أهل العراق، رسم المصحف دراسة لغويَّة ص ٢٦٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٥٩، ٣٦٠.

(٢) البقرة ١٤٥، وغيرها. انظر: المقنع ص ٤٣، المحكم ص ٦٧، التنزيل ص ٢١٧، ٢١٨، ٤٢٤، دليل الحيران ص ١٨٦، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٦٦، ٢٦٧، الإتحاف ١/ ٩٣.

قال الدانيُّ: «وكذلك رسموا التنوينَ نوناً في قوله: ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقَع [آل عمران ١٤٦ وغيرها]، وذلك على مراد الوصل، والمذهبان قد يُستعملان في الرسم دلالةً على جوازِهما فيه» اهـ. المقنع ص ٤٤، وانظر: الإتحاف ١/ ٩٤، غيث النفع ص ١٨٣، ٣١٩، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٦٩.

بابُ القَطْع والوَصْل

١٥٤ ـ وقد يُقال: [القَطْع] والفَصْل.

وقد يُعبَّرُ عنهما بـ: المقطوع والموصول.

والمرادُ بالقَطْع: قَطْعُ الكلمةِ عمَّا بَعدَها رَسماً، وهو الأصل.

والوصلُ مُقابِلُه.(١)

ويَنحصِرُ الكلامُ على المقطوعِ والموصولِ في إحدىٰ وعشرينَ مسألة:

المسألةُ الأُولىٰ

﴿أَنْ﴾ المفتوحةُ الهمزةِ الخفيفةُ النون، مع ﴿لَا﴾

١٥٥ ـ قُطِعَتْ ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَا﴾ باتِّفاقٍ في عشرةِ مواضع، وهي:(٢)

﴿أَن لَّا أَقُولَ﴾ و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ كلاهما في الأعراف [١٠٥، ١٦٩].

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢١٧، ٢١٨.

(٢) ذكَر أبو داود قطعَ هذه المواضع في التنزيل ص ٥٥٤ ـ ٥٥٧، ٥٨٢، ٦٤٣، ٦٨٠، ٦٨٢، ٨٧٥، ١٠٢٨، ١١٠٩، ١٢٠٠، ١٢٢٠، والدانيُّ بإسناده إلى الأنباريِّ وحمزةَ وأبي حفصٍ الخزَّاز في المقنع ص ٦٨، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٥، ١٤٦، النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤، المصاحف ص ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، دليل الحيران ص ٢١٨.

و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة [١١٨].

﴿وَأَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ بهُود [١٤] و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ الثاني فيها [٢٦].

و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ﴾ في الحجّ [٢٦].

و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟﴾ في (يسٓ) [٦٠].

و﴿أَن لَّا تَعْلُوا۟﴾ في الدُّخَان [١٩].

و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ بالممتحنة [١٢].

و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في (نٓ) [٢٤].

واختُلِفَ في: ﴿أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ﴾ في الأنبياء [٨٧]: فرُوِيَ بالفَصل، ورُوِيَ بالوصل [١]، وقد استَحَبَّ أبو داودَ فَصْلَه، وعليه العملُ. [٢]

---

(١) ذكَر الجزريُّ في النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤ أنَّه كُتب مقطوعاً في أكثر المصاحف. ولم يذكر فيه الدانيُّ خلافاً في بابه، فهو عنده من الموصول. انظر: المقنع ص ٦٨، لكنَّه روىٰ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالنون وفي بعضها بغير نون، ص ٩٥ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، ونقَل أبوبكر السِّجِسْتانيُّ عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه بغير نون، انظر: المصاحف ١٢٢.

(٢) قال أبو داود في التنزيل ص ٥٥٦، ٥٥٧: «ووقَع في سورة الأنبياء ـ عليهم الصلاةُ والسلام ـ موضعٌ اختلفتِ المصاحفُ فيه. . ففي بعض المصاحف بالنون. . مِثل العَشَرةِ المذكورة، وكذلك رسَمه الغازي بنُ قيس وحَكَمٌ وعطاءٌ مِثلَ العَشَرةِ المتقدِّمة، وفي بعضِها بغيرِ نونٍ مِثل سائرِ ما في القرآن؛ على الإدغام. . ولم يَذكر الغازي وعطاءٌ في الذي في الأنبياء خلافاً أصلاً، ولا رسَم عطاءٌ منهنَّ غيرَ الذي في الأنبياء بالنون خاصَّةً وأضرَبَ =

ورُسِمَتْ بالوصل فيما عدا ذلك .[1]

المسألةُ الثانية

﴿أَنْ﴾ المذكورة، مع ﴿لَمْ﴾

١٥٦ ـ رُسِمَتْ بالفصل[2] في كلِّ القرآن، نحو: ﴿أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾[3]، ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥ أَحَدٌ﴾[4].

المسألةُ الثالثة

هي أيضاً، مع ﴿لَوْ﴾

١٥٧ ـ ووقَعَتْ في الأعراف [١٠٠]، والرعدِ [٣١]، وسبأ [١٤]، والجنِّ [١٦]: لم يَتعرَّض لها أبوعمرو.

= عن الباقي، وأمَّا حَكَمٌ فذكَر خلافاً بين المصاحف، وأنا أستحِبُّ كَتْبَ الذي في الأنبياء بالنون مِثل العَشَرةِ المذكورة؛ لِكتابِ الصحابةِ ذلك كذلك، ورسمِ الغازي وحَكَمٍ وعطاءٍ لذلك كذلك» اهـ. وانظر: دليل الحيران ص ٢١٩.

(١) انظر: التنزيل ص ٢٨٧، ٤٣٤، ٤٥٤، ٥٥٤ ـ ٥٥٧، ٦٧٤، ٨٣٤، المصاحف ص ١١٩.

(٢) في المطبوع: «بالوصل» وهو سهو. انظر: المقنع ص ٧١، دليل الحيران ص ٢٢١، النشر ٢/ ١٤٨، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٥٣.

(٣) الأنعام ١٣١.

(٤) البلد ٧. انظر: التنزيل ص ١٢٩٧.

وذكَر أبو داودَ في «التنزيل» قطعَها في غيرِ سورةِ الجنِّ ووصلَها فيه [١]، وعليه العملُ. [٢]

المسألةُ الرابعة

هي أيضاً، مع ﴿لَنْ﴾

١٥٨ ـ رُسِمَتْ بالوصل اتِّفاقاً في موضعَين، وهُما: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ في الكهف [٤٨]، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة [٣] [٣]، وعلى أحدِ القولَين في: ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ في المزَّمِّل [٢٠]، والمشهورُ قطعُه. [٤]

وما عَداهنَّ مقطوعٌ بلا خِلاف، نحو: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾ [٥]، ﴿أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾. [٦]

---

(١) انظر: التنزيل ص ٥٥٤، وحاشية ص ١٢٣٥.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٢٧، ٢٢٨.

(٣) ذكَر ذلك الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريّ، وحكاه عن حمزةَ وأبي حفصٍ الخزَّاز.
انظر: المقنع ص ٧٠، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٥٣، التنزيل ص ٨١٠، ١٢٤٤، دليل الحيران ص ٢٣١، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٤.

(٤) قال الدانيُّ: «قال محمد بن عيسىٰ: وقال بعضُهم: في المزَّمِّل: ﴿أَلَّن تُحْصُوهُ﴾. وذكَره الغازي في كتابه بالنون» اهـ. المقنع ص ٧٠. ولم يتعرَّض له أبو داود في التنزيل، والله أعلم. انظر: دليل الحيران ص ٢٣١.

(٥) الفتح ١٢.

(٦) التغابن ٧.

المسألةُ الخامسة

﴿أَنَّ﴾ بفتحِ الهمزةِ وتشديدِ النون، مع ﴿مَا﴾

١٥٩ ـ قُطِعَتْ باتِّفاقٍ في: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ في لقمان [٣٠].[1]

وعلىٰ قولِ الدانيِّ في: ﴿أَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ في الحجّ [٦٢][2]، وقد سكَت عنه أبو داودَ، وجرى العملُ بقَطعِه كنَظيرِه.

وعلىٰ أحد الوجهَين في: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ بالأنفال [٤١]، ولم يَذكر فيه أبو داود إلَّا الوصلَ كما في العراقيَّة.[3]

(١) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٩٩٤، والجزريُّ في النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤، ونقَله الدانيُّ عن محمد بن عيسىٰ في المقنع ص ٧٣، ثمَّ ذكَره بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٩، في باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

(٢) نقَل الدانيُّ قطعَه عن محمد بن عيسىٰ في المقنع ص ٧٣، ثُم ذكَر قطعَه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص٨٧ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وكذا نقَل السِّجستانيُّ قطعَه عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير، انظر: المصاحف ص ١٢٢. ولم يَذكر الجزريُّ غيرَ القطع في النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤. وانظر: غيث النفع ص ٢٩٧.

(٣) التنزيل ص ٦٠٠، وعليه العمل، وهو اختيار الدانيِّ؛ فإنَّه قال: «فأمَّا قوله في الأنفال: ﴿أَنَّ مَا غَنِمْتُم﴾، وفي النحل: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [٩٥]: فهُما في مصاحفِ أهل العراق موصولان، وفي مصاحفِنا القديمةِ مقطوعان، والأوَّلُ أثبتُ، وهو الأكثر، وكذلك رسَمهما الغازي بنُ قيس في كتابه موصولَين» اهـ. ثمَّ ساق بسنده عن الكسائيِّ وصلَها. انظر: المقنع ص ٧٤، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٣، دليل الحيران ص ٢٢١، ٢٢٢، النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥.

وما عَداهنَّ موصولٌ باتِّفاق.[١]

وما ذكَره بعضُهم مِن قَطعِ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بلُقمان [٢٧] لا يُعوَّلُ عليه؛ لمخالَفتِه لسائرِ المؤلِّفين.

المسألةُ السادسة

﴿إِنَّ﴾ بكسرِ الهمزةِ وتشديدِ النون، مع ﴿مَا﴾ الموصولة

١٦٠ ـ نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٢]، ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا﴾.[٣]

قُطِعَتْ باتِّفاقٍ في: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾.[٤]

وعلى قولٍ في: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ بالنحل [٩٥]، والأشهرُ وصلُها

(١) ذكَر منها أبو داود: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ في الأنفال ٢٨. انظر: التنزيل ص ٥٩٧.

(٢) النساء ١٧١.

(٣) طه ٦٩. انظر: التنزيل ص ٨٤٧، ٩٧٨.

(٤) الانعام ١٣٤. ذكَر ذلك أبوداود في التنزيل ص ٥١٥، والجزريُّ في النشر ٢/ ١٤٨، ونقَله الدانيُّ في المقنع ص ٧٣ بسنده عن ابن كيسة وابن الأنباريّ، وحكاه عن محمد بن عيسى عن ابن أبي حمَّاد وعن حمزةَ وأبي حفصٍ الخزَّاز، وذكَر أبو بكرٍ السِّجستانيُّ في «المصاحف» ص ١١٩ أنَّه الموضع الوحيد المقطوع في القرآن، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣١٣، النشر ٢/ ١٥٤، دليل الحيران ص ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢.

وعليه العراقيَّةُ والعملُ.[(١)]

ووُصِلَتْ فيما عَداهما اتِّفاقاً.[(٢)]

المسألةُ السابعة

﴿ إِنْ ﴾ الشَّرْطيَّة ، مع ﴿ مَا ﴾

١٦١ ـ رُسِمَتْ مقطوعةً في : ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ بالرعد [٤٠] فقط ، وموصولةً فيما عَداه.[(٣)]

---

(١) قال الداني : « فأمَّا قوله في الأنفال : ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ ، وفي النحل : ﴿ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ ﴾ فهُما في مصاحف أهل العراق موصولان ، وفي مصاحفِنا القديمةِ مقطوعان ، والأوَّلُ أثبتُ وهو الأكثر ، وكذلك رسَمهما الغازي بنُ قيس في كتابه موصولَين » اهـ. المقنع ص ٧٤.
وقال أبو داود : « وكتَبوا : ﴿ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ ﴾ متَّصِلاً ، كذا رسَمه الغازي بنُ قيس ، ورويناه عن جماعة ، منهم : ابنُ الأنباريِّ ونُصيرٌ النحويُّ وحمزةُ وأبو حفصٍ الخزَّازُ ، وغيرُهم ، ورسَمه حَكَمٌ وعطاءٌ الخُراسانيُّ منفصِلاً ـ مثل الذي وقَع في الأنعام ـ رسماً دون ترجمة ، والصحيحُ ما قدَّمناه » اهـ. التنزيل ص ٧٧٩ ، وانظر : دليل الحيران ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، النشر ٢/ ١٤٨ ، ١٥٤.

(٢) ذكَر أبو داود منها : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴾ في الذاريات ٥. انظر : التنزيل ص ١١٣٩.

(٣) حكى ذلك الدانيُّ عن حمزةَ وأبي حفصٍ الخزَّاز ، وذكَره بإسناده إلى خلَف. انظر : المقنع ص ٦٩ ، ٧٠ ، التنزيل ص ٧٤٣ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٠ ، دليل الحيران ص ٢٢١ ، المصاحف ص ١٢١ ، النشر ٢/ ١٤٨ ، ١٥٤.

المسألةُ الثامنة

﴿إنْ﴾ المذكورة، مع ﴿لَمْ﴾

١٦٢ ـ رُسِمَتْ بالوصل في: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود [١٤] فقط، وبالقَطعِ فيما عَداه.[1]

المسألةُ التاسعة

هي أيضاً، مع ﴿لَا﴾

١٦٣ ـ نحو: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[2]، ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى﴾[3]: رُسِمَتْ بالوصل في كلِّ القرآن.[4]

المسألةُ العاشرة

﴿مِنْ﴾ الجارَّة، مع ﴿مَا﴾ الموصولة

١٦٤ ـ قُطِعَتْ ﴿مِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾:

(١) ذكَره الدانيُّ بإسناده عن نُصير عن كلِّ المصاحف في «المقنع» ص ٧٠، ٧١، ونقَله أبو بكر السِّجِستانيُّ في كتاب «المصاحف» ص ١٢٠ عن نُصير أيضاً، وانظر: التنزيل ص ١٠٦، ١٠٧، ٣١٩، ٦٧٩، ٩٦٩، ١١٠٩، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٤، دليل الحيران ص ٢٢١، النشر ٢/ ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤.

(٢) التوبة ٤٠.

(٣) هود ٤٧.

(٤) انظر: التنزيل ص ٦٢٣، ٦٤١، النشر ٢/ ١٥٤، ١٥٩، دليل الحيران ص ٢٣٤.

بالنساء [٢٥] : عنهما باتِّفاق .(١)

وفي الرُّوم [٢٨] : بخُلفٍ عن أبي داود .(٢)

وفي المنافقين [١٠] : عنهما بخُلفٍ عن الدانيِّ .(٣)

والعملُ على القطعِ في الثلاثة .(٤)

---

(١) ذكَر الدانيُّ قطعَ هذا الحرف بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في «المقنع» ص ٨٤، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وانظر : التنزيل ص ٧٣، ٣٩٩، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٤، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٤ .

(٢) فإنَّه ذكَر القطعَ فيه في التنزيل ص٧٣ في سورة البقرة، ثمَّ ذكَر الخلافَ في موضعه في سورة الرُّوم ص ٩٨٦ .
وقد روى الدانيُّ قطعَ هذا الحرفِ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ في المقنع ص ٦٩، ورواه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصيرٍ ص ٨٨ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وكذا نقَل أبو بكرٍ السِّجِسْتانيُّ قطعَه عن محمد بن عيسىٰ عن نُصيرٍ في «المصاحف» ص ١٢٣، ولم يذكر الجزريُّ فيه إلَّا القطع في النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٤ .

(٣) ذكَر الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسى القطعَ في الثلاثة المواضع، دون خلافٍ في موضع المنافقين . المقنع ص ٦٨، ٦٩، ثمَّ روىٰ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّ موضعَ المنافقين كُتِب في بعض المصاحف مقطوعاً وفي بعضها موصولاً . المقنع ص ٩٨، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف . وقد ذكَر أبو داود قطعَه في التنزيل ص ٧٣، ١٢٠٦، وذكَر الجزريُّ الخلافَ فيه في النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٤ .

(٤) وعليه اقتصَر المَهْدَويُّ في «هجاء مصاحف الأمصار» ص ٨٢، ونقَله أبو بكر ابنُ أبي داودَ السِّجِستانيُّ عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير في «المصاحف» ص ١٢٧ .
وانظر : دليل الحيران ص ٢١٩، ٢٢٠ .

ووُصِلَتْ بها فيما عَدا ذلك .[1]

وما رواه القرطبيُّ[2] عن الشاطبيِّ مِن قطعِها عنها في النور [٢٦] لا يُعوَّلُ عليه .

المسألةُ الحاديةَ عَشْرَةَ

﴿عَنْ﴾ مع ﴿مَا﴾

١٦٥ ـ نحو : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[3] ، ﴿عَمَّا سَلَفَ﴾ .[4]

قُطِعَتْ في ﴿عَن مَّا نُهُواْ﴾ في الأعراف [١٦٦] ، ووُصِلَتْ فيما عَداها .[5]

---

(١) نَصَّ على ذلك أبو داود في التنزيل ص ٧٣ ، وذكَر منها : ﴿مِمَّا نَزَّلْنَا﴾ في البقرة [٢٣] ص ١٠٥ ، و﴿مِمَّا أَخِذَ﴾ في الأنفال [٧٠] ص ٦٠٦ .

(٢) لم أهتد إليه .

(٣) البقرة ٧٤ .

(٤) المائدة ٩٥ .

(٥) ذكَر ذلك الدانيُّ بإسناده إلى ابن كيسة وابنِ الأنباريِّ في «المقنع» ص ٦٩ ، ٧١ ، ثمَّ ذكَره ثانيةً في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار ص ٨٥ . وذكَر أبو داود في التنزيل ص ٤٥٤ وصلَ ﴿عَمَّا﴾ حيث أتى ، إلَّا أنَّه نَصَّ ص ٥٨١ على إجماع المصاحفِ على قطع موضع الأعراف ، ووصل ما عداه . وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٣ ، دليل الحيران ص ٢٢١ ، المصاحف ص ١١٩ ، ١٢٠ ، النشر ٢/ ١٤٩ ، ١٥٤ .

المسألةُ الثانيةَ عَشْرَةَ

﴿عَنْ﴾ مع ﴿مَنْ﴾

١٦٦ ـ قُطِعَتْ ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾ في: ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾ بالنور [٤٣]، و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ بالنجم [٢٩] اتِّفاقاً.[١]

المسألةُ الثالثةَ عَشْرَةَ

﴿أَمْ﴾ مع ﴿مَنْ﴾

١٦٧ ـ قُطِعَتْ ﴿أَمْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾ في أربعةِ مواضع:[٢]

﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ في النساء [١٠٩].

و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ في التوبة [١٠٩].

---

(١) ذكَر ذلك الدانيُّ عن كلِّ المصاحف. انظر: المقنع ص ٧١، التنزيل ص ١١٥٥، دليل الحيران ص ٢٢١، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٥. وانفرَد أبو بكر السِّجِستانيُّ بحكاية وصلِها عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير، انظر: المصاحف ص ١٢٦.

(٢) ذكَر أبو داود اتِّفاقَ المصاحف علىٰ قطع هذه الحروف في التنزيل ص ٤١٧، ٦٤٠، ١٠٣٢، ١٠٨٦، وحكاه الدانيُّ عن محمد بن عيسىٰ وابن الأنباريّ في المقنع ص ٧١، ورواه بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٤، ٨٥، ٨٩ في باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٣، ٣٤٤، المصاحف ص ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، دليل الحيران ص ٢٢٣، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥.

و﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ في (والصافَّات) [١١].

و﴿أَم مَّن يَأْتِي ءَامِناً﴾ بفُصِّلتْ [٤٠].

ووُصِلَتْ فيما عَدا ذلك .[١]

المسألةُ الرابعةَ عَشْرَةَ

﴿كُلّ﴾ مع ﴿مَا﴾

١٦٨ ـ قُطِعَتْ ﴿كُلّ﴾ عن ﴿مَا﴾ اتِّفاقاً في: ﴿كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ .[٢]

ويخْلُفِ عنهما في: ﴿كُلَّ مَا رُدُّواْ﴾[٣]، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ﴾[٤]، والعملُ

---

(١) انظر: المقنع ص ٧١، التنزيل ص ٤١٧، ٩٥٤، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥.

(٢) إبراهيم ٣٤. وقد نقَل ذلك الدانيُّ وأبو داود عن محمد بن عيسىٰ، وذكَر أبو داود الإجماعَ علىٰ قطعه من أجل أنَّه في موضع خفض. انظر: المقنع ص ٧٤، التنزيل ص ٤١٠، ٤١١، دليل الحيران ص ٢٢٥، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٥.

(٣) النساء ٩١. وقد ذكَر أبو داود الخلافَ فيها في التنزيل ص ٤١٠، وحكىٰ قطعها عن الغازي ومحمد بن عيسىٰ، وحكى الدانيُّ الخلافَ عن محمد بن عيسىٰ، ثمَّ ساق بإسناده إلى ابن سعدان انَّ ﴿كُلَّ مَا﴾ في مصحفِ عبد الله بن مسعود ـ رضي اللهُ عنه ـ مقطوعة في كلِّ القرآن. انظر: المقنع ص٧٤، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٥، دليل الحيران ٢٢٥.

(٤) المؤمنون ٤٤. وقد ذكَر أبو داود الخلاف فيه في التنزيل ص ٤١٠، ٤١١، ورواه عن محمد بن عيسىٰ، وحكىٰ قطعه عن الغازي وحَكم وعطاء، واقتصَر عليه في سورته ص ٨٩٢، وروى الدانيُّ بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول. انظر: المقنع ص ٩٦، دليل الحيران ص ٢٢٥، ٢٢٦.

علىٰ قطعِهما [١]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾ [٢] و﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ﴾ [٣]، واختار أبو داودَ وَصْلَهما [٤]، وعليه العملُ. [٥]

---

(١) وهو اختيار أبي داود في «التنزيل» ص ٤١١، وشهَّر ابنُ الجزريِّ الوصلَ في النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٥، وانظر: دليل الحيران ص ٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) الأعراف ٣٨. وقد ذكَر الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نصير أنَّه في بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول. انظر: المقنع ص ٩٣، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

(٣) الملك ٨. وقد روىٰ أبو عمرو الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول. انظر: المقنع ص ٩٨، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.
وقال أبو داود: «﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا﴾ موصولاً، وكذا رسَمه الغازي بنُ قيس، وفي بعضها ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوعاً، وروينا عن محمدِ بنِ عيسىٰ أنَّ المصاحفَ اختلفتْ فيه: ففي بعضِها موصولاً كما قدَّمنا، وفي بعضها مقطوعاً. وكلاهما حسن، والأوَّل أختارُ» اهـ. التنزيل ص ١٢١٥.

(٤) وهو كما ذكَر الضبَّاعُ عن أبي داود في موضع سورة الملك؛ فقد نَصَّ علىٰ وصله في التنزيل ص ١٢١٥، أمَّا موضع الأعراف فقد سكت عنه في موضعه من سورته، ويُمكن استنتاج الوصل فيه لأبي داود من نَصِّه على القطع في مواضع إبراهيمَ والنساءِ والمؤمنون فقط في «التنزيل» ص ٤١١، فيكون ما عداها موصولاً، وشهَّر الجزريُّ وصلَها في النشر ٢/ ١٤٩، واللهُ أعلم.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٢٢٥، ٢٢٦.

ووُصِلَتْ باتِّفاقٍ فيما عَداهنَّ .[١]

المسألةُ الخامسةَ عَشْرَةَ

﴿فِى﴾ مع ﴿مَا﴾

١٦٩ ـ رُسِمَتْ بالوصل إلّا احدَ عَشَرَ موضعاً، وهي:

﴿فِى مَا فَعَلْنَ﴾ ثاني البقرة [٢٤٠]، و﴿فِى مَا ءَاتَىٰكُمْ﴾ في المائدة [٤٨] والأنعام [١٦٥]، و﴿فِى مَا أُوحِىَ﴾ في الأنعام [١٤٥]، و﴿فِى مَا أَفَضْتُمْ﴾ في النور [١٤]، و﴿فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ في الرُّوم [٢٨]، و﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ و﴿فِى مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بالزُّمَر [٣، ٤٦]، و﴿فِى مَا لَا

(١) الذي ذكَره الدانيُّ في «المقنع» هو القطعُ في: ﴿كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ والخلافُ في: ﴿كُلَّ مَا رُدُّواْ﴾ عن محمد بن عيسىٰ، وما عداه فموصولٌ عند محمد بن عيسىٰ، ثمَّ ساق الدانيُّ بإسناده إلى ابن سعدان انَّ ﴿كُلَّ مَا﴾ في مصحفِ عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مقطوعة في كلِّ القرآن. انظر: المقنع ص ٧٤.

وذكَر أبو داود وصل: ﴿كُلَّمَا أَضَآءَ﴾ في البقرة [٢٠]، و﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾ فيها [٢٥]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَ﴾ في آل عمران [٣٧]، و﴿كُلَّمَا أَوْقَدُواْ﴾ و﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ﴾ كلاهما في المائدة [٦٤، ٧٠]، و﴿كُلَّمَا أَرَادُواْ﴾ في الحجّ [٢٢]، و﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾ في نوح [٧].

انظر: التنزيل ص ١٠٠، ١٠٧، ٣٤٢، ٤٥٣، ٨٧٢، وحاشية ص ٤١١، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٣١٢.

تَعۡلَمُونَ﴾ بالواقعة [٦١] : فقد اختُلِفَ في هذه التسعةِ عنهما . [١]

و﴿فِي مَا اشۡتَهَتۡ﴾ في الأنبياء [١٠٢] ، و﴿فِي مَا هَـٰهُنَا ءَامِنِينَ﴾ في الشعراء [١٤٦] : قُطِعَتا عن أبي داود [٢] ، واختُلِفَ فيهما عن الدانيّ . [٣]

واقتصَر ابنُ الجَزَريِّ على قطعِهنّ [٤] ، وعليه العملُ .

---

(١) انظر : « التنزيل » ص ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٩٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٦٠٥ ، ٩٠٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، دليل الحيران ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، وقد حسَّن أبو داود الوجهَين في موضع البقرة ، ونقَل الدانيُّ الخلافَ في هذه المواضع عن محمد بن عيسى في « المقنع » ص ٧١ ، ٧٢ ، ونقَل أبو بكر السِّجِسْتانيُّ عن محمد بن عيسى عن نُصيرٍ قطعَها ، انظر : المصاحف ص ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ .

(٢) وحكى اجتماعَ المصاحف على ذلك . انظر : التنزيل ص ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٩٣٤ ، ٩٧٣ ، ونقَل أبو بكرٍ السِّجِسْتانيُّ عن محمد بن عيسى عن نُصيرٍ قطع موضع الأنبياء ، وذكَر ابنُ الأنباريّ قطعَ موضع الشعراء . انظر : المصاحف ص ١٢٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(٣) ذكَر الدانيُّ الخلافَ عن محمد بن عيسى في : ﴿فِي مَا اشۡتَهَتۡ﴾ ، لكنَّ ظاهر عبارة محمد بن عيسى يُفيدُ الاتِّفاقَ على قطع : ﴿فِي مَا هَـٰهُنَا ءَامِنِينَ﴾ . انظر : المقنع ص ٧١ ، ٧٢ . وقد روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصيرٍ أنَّهما في بعض المصاحف بالقطع ، وفي بعضها بالوصل ، انظر : المقنع ص ٩٥ ، ٩٦ ، غيث النفع ص ٢٩٤ .

(٤) اقتصَر الجزريُّ على قطعهنَّ في منظومته « المقدِّمة فيما يَجِبُ على قارئ القرآن أن يَعلمه » ، أمَّا في كتابه « النشر » فذكَر الخلافَ في هذه المواضع ، وأنَّ الأكثرين على القطع فيهنَّ إلَّا موضعَ الشعراء فبالقطع بلا خلاف . انظر : النشر ٢/ ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ .

المسألةُ السادسةَ عَشْرَةَ

١٧٠ ـ (لامُ الجرِّ) قُطِعَتْ عن مجرورِها في أربعةِ مواضع، وهي: [1]

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في النساء [٧٨].

و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في المعارج [٣٦].

و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ في الكهف [٤٩].

و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان [٧].

ووُصِلَتْ بمجرورِها فيما عَدا ذلك. [2]

المسألةُ السابعةَ عَشْرَةَ

﴿أَمْ﴾ مع ﴿مَا﴾

١٧١ ـ جاءت في: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾ [3]، و﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ﴾ [4]، ورُسِمَتْ

---

(١) ذكَر أبو داود ذلك عن جميع المصاحف، ورواه الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: التنزيل ص ٤٠٦، ٩١١، ١٢٣٠، المقنع ص ٩٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٥، دليل الحيران ص ٢٢٤، النشر ٢/ ١٤٤، غيث النفع ص ٢٨٠، ٣٠٥.

(٢) انظر: المقنع ص ٧٥، التنزيل ص ٤٠٧، ٨١١، دليل الحيران ص ٢٢٥.

(٣) الأنعام ١٤٣، ١٤٤.

(٤) النمل ٨٤.

بالوصل فيهما.[1]

المسألةُ الثامنةَ عَشْرَةَ

﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾

١٧٢ ـ رُسِمَتْ بالوصل اتِّفاقاً في: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ﴾ أوَّلَ البقرة [١١٥]، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ في النحل [٧٦].[2]

وعن أبي داودَ في: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾ بالنساء[3] [٧٨]، و﴿أَيْنَمَا ثُقِفُواْ﴾ بالأحزاب[4]

---

(١) ذكَر ذلك الدانيُّ بإسناده عن ابن الأنباريّ في ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾. انظر: المقنع ص ٧١، إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٢، ٣٤٣. وذكره أبو داود في: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾ في التنزيل ص ٥٢٠، وذكَر أيضاً كتابة: ﴿أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ في النمل [٥٩] على الإدغام ص ٩٥٤، ولم يتعرَّض له الضبَّاعُ رحمه الله، ونَصَّ الجزريُّ على وصلها في جميع القرآن.

انظر: النشر ٢/ ١٥٤، دليل الحيران ص ٢٣٢.

(٢) انظر: التنزيل ص ١٩٩، ٧٧٥، ٧٧٦، النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤. ونقَل الدانيُّ الوصلَ عن أبي حفصٍ الخزَّاز في المقنع ص ٧٢.

(٣) ذكَر أبو داود وصلَها في «التنزيل» ص ١٩٩، ٤٠٦، وكذا ذكَر أبو بكر ابنُ أبي داودَ السِّجِسْتانيُّ في «المصاحف» ص ١١٩، وحكى ابنُ الجَزَريِّ الخلافَ فيها في: «النشر» ٢/ ١٤٨، ١٥٤.

(٤) ذكَر أبو داود وصلَها في «التنزيل» ص ١٩٩، ٢٠٠، وحكى خلافَ المصاحفِ فيها في سورتِها ص ١٠٠٦، واختار الوصل، وذكَر السِّجِسْتانيُّ قطعَها عن محمد بن عيسى عن نُصير في «المصاحف» ص ١٢٣، وحكى الجزريُّ الخلافَ فيها في النشر ٢/ ١٤٨.

[٦١]، واختُلِفَ فيهما عن الدانيِّ .(١)

وبالقَطعِ في أحدِ الوجهَين عنهما في: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ بالشعراء [٩٢](٢)، وعليه العملُ .(٣)

واتَّفَاقا فيما عَدا ذلك .(٤)

---

(١) نقَل الدانيُّ الخلافَ عن محمد بن عيسىٰ، والوصل عن أبي حفصٍ الخزَّاز . انظر : المقنع ص ٧٢ ، ٧٣، دليل الحيران ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٢) نقَل الدانيُّ الخلافَ عن محمد بن عيسىٰ، والوصلَ عن أبي حفصٍ الخزَّاز، وذكَر أبو داود الخلافَ، واختار القطع تبعاً لنُصير، ونقَل السِّجِسْتانيُّ القطعَ فقط عن محمد بن عيسىٰ عن نُصير، وذكَر الأنباريُّ الوصلَ فقط، وحكى الجزريُّ الخلافَ. انظر: المقنع ص ٧٢ ، ٧٣، التنزيل ص ٢٠٠، ٢٠١، ٥٤٠، ٩٢٩، ٩٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٤، دليل الحيران ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، المصاحف ص ١٢٢، النشر ٢/ ١٤٨، ١٥٤ .

(٣) وهو الأَولىٰ لأنَّ ﴿أَيْنَ مَا﴾ هنا بمعنىٰ: أين الذي ؟ فهي بالقطع أَولىٰ، والله أعلم .

(٤) ذكَر الدانيُّ اتِّفاقَ المصاحف علىٰ قطع ﴿أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ في مريم [٣١]، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ في الحديد [٤]، و﴿أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾ في المجادلة [٧]، في المقنع ص ٨٦، ٩٠، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَر أبو داود: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ﴾ في البقرة [١٤٨]، و﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ﴾ في آل عمران [١١٢]، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ في الأعراف [٣٧] وغافر [٧٣] والحديد [٤]، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ في مريم [٣١] ، و﴿أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾ في المجادلة [٧] بالقطع . إلَّا أنَّ الأنباريَّ نَصَّ علىٰ الوصل في حرف الأعراف [٣٧].
انظر: التنزيل ص ٢٢٠ ، ٣٦٢ ، ٥٤٠ ، ٨٣١ ، ١١٨٥ ، ١١٩١ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٤، المصاحف ص ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، دليل الحيران ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

المسألةُ التاسعةَ عَشْرَةَ

كلمة ﴿بِئْسَ﴾ مع ﴿مَا﴾

١٧٣ ـ وُصِلَتِ اتِّفاقاً في ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ في البقرة [٩٠].[1]

وعنهما ـ بخُلفٍ عن أبي داودَ ـ في: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ في الأعراف [١٥٠].[2]

وبخُلفٍ عنهما في: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ في البقرة [٩٣].[3]

---

(١) نقَل الدانيُّ ذلك عن محمد بن عيسىٰ. انظر: المقنع ص ٧٤، التنزيل ص ١٨١، النشر ٢/ ١٥٥، دليل الحيران ص ٢٢٩، المصاحف ص ١١٨.

(٢) نقَل الدانيُّ وصلَها عن محمد بن عيسىٰ، وأبوبكرٍ السِّجستانيُّ عن نُصير، وذكَر أبو داود أنَّها كُتبتْ موصولةً في مصاحف أهل المدينة، ومقطوعةً في مصاحف أهل العراق، ولم يذكر الجزريُّ فيها إلَّا الوصل، والعملُ على الوصل كما سيذكر المصنِّفُ رحمه الله.
انظر: المقنع ص ٧٤، المصاحف ص ١٢٠، التنزيل ص ١٨١، ٥٧٥، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٥، دليل الحيران ص ٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) نقَل الدانيُّ الوصلَ فيها عن محمد بن عيسىٰ من غير خلاف في المقنع ص ٧٣، ثمَّ ذكَر بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول ص ٩٢، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.
وقد ذكَر أبو داود خلافَ المصاحف فيه، وحسَّن الوجهَين، وكذا نَصَّ على الخلاف فيه ابنُ الجزريِّ، وجرى العملُ بالوصل كما سيذكر المصنِّفُ رحمه الله.
انظر: التنزيل ص ١٨٤، النشر ٢/ ١٤٩، ١٥٥، دليل الحيران ص ٢٢٩، ٢٣٠.

والعملُ على وصلِهما، وقُطِعَتْ فيما عَدا ذلك .[1]

المسألةُ العشرون

﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾

١٧٤ ـ رُسِمَتْ بالوصل اتِّفاقاً في ثلاثةِ مواضع، وهي :

﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ في الحجّ [٥] .[2]

و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ في الحديد [٢٣] .[3]

(١) وهو ما كان في أوَّلِه اللام أو الفاء، وقد ذكَر أبوعمرو الدانيُّ القطعَ في ﴿لَبِئْسَ مَا﴾ المقترنة باللام في «المقنع» ص ٧٤، وأبو داود في التنزيل ص ١٩٢، ١٩٣، ٤٥١، وذكَر الدانيُّ قطعَها في ﴿وَلَبِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ في البقرة [١٠٢] بإسناده إلى محمد ابن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٣، باب: ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وذكَر قطعَ ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ في آل عمران ١٨٧، و﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا﴾ في المائدة ٦٢، و﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ﴾ فيها ٨٠، في الباب نفسه: ص ٨٤، ونَصَّ ابنُ الأنباريِّ على قطعِها في حرفَي آل عمران ١٨٧ والمائدة ٨٠ . إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٨ . وانظر: التنزيل ص ١٨٤، ٣٨٧، ٤٥٥، النشر ٢/ ١٤٩، المصاحف ص ١١٨، ١١٩ .

(٢) انظر: التنزيل ص ٣٧٦، ٨٧٠، دليل الحيران ص ٢٣٠، المصاحف ص ١٢٢ . وقد ذكَر الدانيُّ وصلَه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار .

(٣) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٢، التنزيل ص ٣٧٦، ١١٨٨، دليل الحيران ص ٢٣٠، ٢٣١ . وقد ذكَر الإمامُ الدانيُّ وصلَه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٩ .

و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ الثاني في الأحزاب [٥٠].(١)

وفي أحدِ الوجهَين عنهما في: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُواْ﴾ في آل عمران [١٥٣].(٢)

وبالقَطع اتِّفاقاً فيما عَدا ذلك.(١)

---

(١) نقَل ذلك الإمامُ أبوعمرٍو الدانيُّ عن محمد بن عيسىٰ في «المقنع» ص ٧٥، ثمَّ رواه بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير ص ٨٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. وذكَره أبو داود في «التنزيل» ص ٣٧٦، ١٠٠٤، وأبو بكر ابنُ أبي داود السِّجِستانيُّ في «المصاحف» ص ١٢٣. وانظر: دليل الحيران ص ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) نقَل الدانيُّ القطعَ فيه عن محمد بن عيسىٰ، ثمَّ ذكَر ـ عنه ـ عن نُصير في «اتِّفاق المصاحف» أنَّها موصولة، وكذا رسمَها الغازي بن قيس في كتابه. انظر: المقنع ص ٧٥، باب ما رُسِم في المصاحفِ من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ.
ثمَّ ذكَر الدانيُّ ص ٨٤ وصلَها بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في باب: ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، ومثلُه لأبي بكر ابن أبي داود السِّجِسْتانيِّ في كتاب المصاحف ص ١١٨. وذكَر أبو داود أنَّ مصاحفَ أهل بغداد والشام اختلفتْ في هذا الموضع. ولم يَذكُر فيه ابنُ الجزريّ إلَّا الوصل. انظر: التنزيل ص ٣٧٦، دليل الحيران ص ٢٣٠، ٢٣١، النشر ٢/ ١٥٥.

(١) ذكَر الدانيُّ اتِّفاقَ المصاحف علىٰ قطع ﴿لِكَیْ لَا يَعْلَمَ﴾ في النحل [٧٠] في المقنع ص ٨٦ باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وروىٰ بسنده إلىٰ محمد ابن عيسىٰ عن نُصير قطع ﴿لِكَیْ لَا يَكُونَ عَلَى﴾ في الأحزاب [٣٧] و﴿كَیْ لَا يَكُونَ﴾ في الحشر [٧] في الباب نفسه ص ٨٩، ٩٠. وانظر: التنزيل ص ٣٧٦، ٧٧٤، ١٠٠٣، ١١٩٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، المصاحف ص ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، النشر ٢/ ١٥٠، ١٥٥، غيث النفع ص ٣٢٥، ٣٢٦.

المسألةُ الحاديةُ والعشرون

كلماتٌ متفرِّقة [١]

١٧٥ ـ ﴿حَيْثُ مَا﴾ بالبقرة [١٤٤ ، ١٥٠] : رُسِمَ بالقَطع . [٢]

١٧٦ ـ ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بـ(طه) [٣] [٩٤] ، و﴿نِعِمَّا﴾ [٤] ، و﴿رُبَمَا﴾ [٥] ،

---

(١) ذكَر أبو داود في التنزيل ص ٤٥٩ أنَّ ﴿مِثْل مَا﴾ كُتِب منفصلاً في كلِّ القرآن ، وكذا ﴿أيّاً مّا﴾ في الإسراء [١١٠] ص ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، وأنَّ ﴿أيَّمَا﴾ في القصص [٢٨] كُتِبَ موصولاً ، ص ٩٦٥ ، وذكَر الدانيُّ في المقنع ص ٧٥ ، وأبو داود في التنزيل ص ١٠٦٧ ، ١١٤٠ ، والجزريُّ في النشر ٢/ ١٥٠ ، أنَّ ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ في غافر ١٦ والذاريات ١٣ كُتِبا على كلمتَين ، وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٤ ، المصاحف ص ١٢٥ ، دليل الحيران ص ٢٢٤ ، غيث النفع ص ٣٤٠ .

(٢) انظر : المقنع ص ٧٣ ، التنزيل ص ٢١٦ ، دليل الحيران ص ٢٢٤ ، النشر ٢/ ١٤٩ .

(٣) نقَل الدانيُّ وصلَها بإسناده إلى ابن الأنباريِّ عن كلِّ المصاحف في المقنع ص ٧٦ ، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٦ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وانظر التعليق على الفقرة ١٣٣ ، التنزيل ص ٦٧٥ ، ٨٥٢ ، المحكم ص ١٨١ ، ١٨٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٥ ، الطراز ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

أمَّا ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾ في الأعراف [١٥٠] فذكَر الدانيُّ قطعَه بإسناده عن ابن الأنباريِّ في المقنع ص ٧٦ ، وذكَره ثانيةً ص ٨٥ في باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٥ ، المصاحف ص ١١٩ ، دليل الحيران ص ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، الإتحاف ١/ ٢٤٢ .

(٤) البقرة ٢٧١ ، النساء ٥٨ . وقد حكى الدانيُّ وصلَهما بإسناده عن الكسائيِّ ، ونقَله عنه ابنُ الجزريِّ . انظر المقنع ص ٧٣ ، النشر ٢/ ١٥٥ ، ٢٣٥ ، التنزيل ص ٣١٠ ، ٣١١ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣٦ ، دليل الحيران ص ٢٣٢ .

(٥) الحِجْر ٢ . انظر : المقنع ص ٧٣ ، دليل الحيران ص ٢٣٢ .

و﴿ كَأَنَّمَا ﴾[١]، و﴿ مَهْمَا ﴾[٢]، و﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾[٣]، و﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾[٤]، و﴿ كَالُوهُمْ ﴾[٥] و﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾[٦] : رُسِمَتْ بالوصل .

١٧٧ ـ وكذا حروفُ المعجَم في فواتح السُّوَر ، نحو : ﴿ الٓمٓ ﴾[٧] ﴿ الٓمٓصٓ ﴾[٨]

---

(١) الأنعام ١٢٥ ، الأنفال ٦ ، الحجّ ٣١ . وقد حكى الدانيُّ وصلها عن جميع المصاحف . انظر : المقنع ص ٧٤ ، دليل الحيران ص ٢٣٣ .

(٢) الأعراف ١٣٢ . انظر : المقنع ص ٧٣ ، التنزيل ص ٥٦٦ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٠ ، ٣٤١ ، دليل الحيران ص ٢٣٣ .

(٣) القصص ٨٢ . وقد نقَل الدانيُّ وصْلَها بإسناده إلى ابن الأنباريّ ، وحكى الجزريُّ اجتماعَ المصاحفِ على ذلك . انظر : المقنع ص ٧٦ ، النشر ٢/ ١٥١ ، التنزيل ص ٩٧٤ ، دليل الحيران ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٤) القصص ٨٢ . وقد نقَل الدانيُّ وصْلَها بإسناده إلى ابن الأنباريّ ، وحكى الجزريُّ اجتماعَ المصاحفِ على ذلك . انظر : المقنع ص ٧٦ ، النشر ٢/ ١٥١ ، التنزيل ص ٩٧٤ ، دليل الحيران ص ٢٣١ ، غيث النفع ص ٣١١ .

(٥) المطفِّفين ٣ . وقد ذكَره الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد . انظر : المقنع ص ٧٧ . وذكَر أبو داود والجزريُّ اتِّفاقَ المصاحف على وصلِه وحذف الألف من واو الجماعة منه . انظر : التنزيل ص ٨٣ ، ١٢٧٨ ، النشر ٢/ ١٥٤ ، ١٥٦ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٨ ، دليل الحيران ص ١٨٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٦) المطفِّفين ٣ . وقد ذكَره الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد . انظر : المقنع ص ٧٧ ، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٧ . وذكَر أبو داود والجزريُّ اتِّفاق المصاحف على وصلِه وحذف الألف من واو الجماعة منه . انظر : التنزيل ص ٨٣ ، ١٢٧٨ ، النشر ٢/ ١٥٤ ، ١٥٦ ، دليل الحيران ص ١٨٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٧) البقرة ، آل عمران ١ ، العنكبوت ١ ، الروم ١ ، السجدة ١ .

(٨) الأعراف ١ .

﴿الٓمٓر﴾[١] ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٢] ﴿طه﴾[٣] ﴿طسٓمٓ﴾[٤] ﴿طسٓ﴾[٥] ﴿يسٓ﴾[٦] ﴿حمٓ﴾[٧]: رُسِمَتْ بالوصل[٨]، إلَّا ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾[٩]: فرُسِمَتْ كلمتَين.[١٠]

١٧٨ ـ و﴿مَا﴾ الاستفهاميَّةُ المجرورة: رُسِمَتْ موصولةً بحرف الجرِّ[١١]، نحو: ﴿فِيمَ﴾[١٢]، و﴿مِمَّ﴾[١٣]، و﴿عَمَّ﴾[١٤]، و﴿بِمَ﴾[١٥]، و﴿لِمَ﴾[١٦].

---

(١) الرعد ١.

(٢) مريم ١.

(٣) طه ١.

(٤) الشعراء ١، القصص ١.

(٥) النمل ١.

(٦) يسٓ ١.

(٧) غافر ١، فصلت ١، الشورى ١، الزخرف ١، الدخان ١، الجاثية ١، الأحقاف ١.

(٨) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٦٠، ٦١، والجزريُّ في النشر ١/ ٤٢٥، وانظر: الإتحاف ١/ ٢٢٣، ٢٢٤، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(٩) الشورى ١، ٢.

(١٠) انظر: الإتقان ٢/ ٤٧٩، القرطبيّ ١٦/ ١، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٨٠، النشر ٢/ ١٥٢، غيث النفع ص ٣٤٦، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٧٨.

(١١) انظر: المقنع ص ٦٩، التنزيل ص ١٨٢، ٦٢٤، النشر ٢/ ١٥٣، دليل الحيران ٢٣٢.

(١٢) النساء ٩٧، النازعات ٤٣. انظر: دليل الحيران ص ٢٣٢.

(١٣) الطارق ٥. انظر: دليل الحيران ص ٢٣٣.

(١٤) النبأ ١. انظر: دليل الحيران ص ٢٣٢.

(١٥) النمل ٣٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٩٤٩.

(١٦) آل عمران ٦٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٢٤، ٩٥٢.

١٧٩ ـ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [(١)]: رُسِمَ بالقَطعِ ليَحتمِلَ القراءتَين. [(٢)]

١٨٠ ـ ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بـ(صۤ)[٣]: اقتصَر أبو داودَ على رسمِه مقطوعاً[(٣)] وكذلك الدانيُّ ولكنَّه ذكَر عن أبي عُبيدٍ أنَّه رآه في مصحفِ عُثمانَ التاء متَّصِلَة بـ﴿حِينَ﴾ وأنكَر عليه ما رآه[(٤)]، وقد تَعقَّبه كثيرٌ من العلماء ـ ومنهم ابنُ

(١) الصافَّات ١٣٠.

(٢) ذكَر الدانيُّ وأبو داود والجزريُّ والصفاقسيُّ قطعَها عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٧٧، التنزيل ص ١٠٤٢، ١٠٤٣، النشر ٢/ ١٤٥، غيث النفع ص ٣٣٥، دليل الحيران ص ٢٢٨. قال ابنُ الجزريّ: «واختلفوا في ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾: فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ بفتح الهمزة، والمدِّ، وقطعِ اللام من الياء وحدها، مِثل ﴿ءَالِ يَعْقُوبَ﴾، وكذا رُسِمَت في جميع المصاحف. وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكانِ اللام بعدها ووصلِها بالياء؛ كلمةً واحدة، في الحالَين» اهـ. النشر ٢/ ٣٦٠.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٠٤٧، دليل الحيران ص ٢٢٣، ٢٢٤، المصاحف ص ١٢٤.

(٤) قال الدانيُّ: «وكتبوا: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في (صۤ) بقطع التاء من الحاء» ثمَّ حكى بإسناده عن أبي عُبيدٍ أنَّه قال: «في الإمام مصحفِ عثمان بن عفَّانَ رضي الله عنه: ﴿وَلَاتَحِينَ مَنَاصٍ﴾ التاءُ متَّصلةٌ بـ﴿حِينَ﴾» ثمَّ علَّق الدانيُّ على كلامه بقوله: «ولم نجد ذلك كذلك في شيءٍ من مصاحفِ أهل الأمصار، وقد ردَّ ما حكاه أبو عُبيدٍ غيرُ واحدٍ من علمائنا؛ إذ عَدموا وجودَ ذلك كذلك في شيءٍ من المصاحفِ القديمةِ وغيرِها. قال لنا محمدُ بنُ عليّ: قال لنا ابنُ الأنباريُّ: كذلك هو في المصاحفِ الجُدُدِ والعُتُقِ بقطعِ التاءِ من ﴿حِينَ﴾. وقال نُصيرٌ: اتَّفقَتِ المصاحفُ على كتاب ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بالتاء، يعني: منفصلة» اهـ. المقنع ص ٧٦.

الجَزَرِيُّ والمَقْدِسيُّ - بأنَّهم رَأَوه كذلك.(١)

(١) قال ابنُ الجزريِّ في «النشر» ٢/ ١٥٠: «وأمَّا: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ فإنَّ تاءها مفصولة من ﴿حِينَ﴾ في مصاحف الأمصار السبعة، فهي موصولة بـ(لا) زيدت عليها لتأنيث اللفظ كما زيدت في: رُبَّتَ، وثُمَّتَ، وهذا هو مذهبُ الخليل وسيبويه والكسائيِّ وأئمَّةِ النحو والعربيَّةِ والقراءة، فعلىٰ هذا يُوقَفُ على التاء، أو على الهاء بدلاً منها كما تقدَّم.
وقال أبو عُبيد القاسمُ بنُ سلَّام: إنَّ التاءَ مفصولة من ﴿وَلَا﴾ موصولة بـ﴿حِينَ﴾. قال: فالوقف عندي علىٰ ﴿وَلَا﴾ والابتداءُ: ﴿تَحِينَ﴾ لأنِّي نظرتُها في الإمام: ﴿تَحِينَ﴾ التاءُ متَّصلة، ولأنَّ تفسيرَ ابنِ عبَّاسٍ يَدُلُّ علىٰ أنَّها أختُ (ليس)، والمعروف (لَا) لا (لَات).
قال: والعربُ تُلْحِقُ التاءَ بأسماء الزمان: حِينَ والآنَ وأَوان، فتقول: كان هذا تَحِينَ كان ذلك، وكذلك: تاوان ذلك، واذهبْ تَالانَ فاصنعْ كذا وكذا، ومنه قولُ السَّعديِّ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ

قال: وقد كان بعضُ النحويِّين يَجعلون الهاءَ موصولةً بالنونِ فيقولون: العاطفونَهَ، قال: وهذا غلطٌ بَيِّنٌ؛ لأنَّهم صَيَّروا التاءَ هاءً، ثمَّ أدخَلوها في غيرِ موضعها، وذلك أنَّ الهاءَ إنَّما تُقحَمُ علىٰ النونِ موضعَ القَطْعِ والسكونِ، فأمَّا مع الاتِّصالِ فلا، وإنَّما هو: تَحِينَ.
قال: ومنه قولُ ابنِ عمرَ حين سُئِلَ عن عثمانَ رضي الله عنه، فذكَر مناقبَه ثمَّ قال: «اذهبْ بهذه تَالانَ إلىٰ أصحابِكَ». ثمَّ ذكَر غيرَ ذلك من حُجَجٍ ظاهرة، وهو مع ذلك إمامٌ كبير، وحُجَّةٌ في الدِّين، وأحدُ الأئمَّةِ المجتهدين، مع أنِّي أنا رأيتُها أيضاً مكتوبةً في المصحف الذي يُقالُ له: الإمام؛ مصحفِ عثمانَ رضي الله عنه: ﴿وَلَا﴾ مقطوعةً، والتاء موصولة بـ﴿حِينَ﴾ ورأيتُ به أثرَ الدَّم، وتتبَّعتُ فيه ما ذكَره أبو عُبيدٍ فرأيتُه كذلك، وهذا المصحفُ هو اليوم بالمدرسةِ الفاضليَّةِ من القاهرةِ المحروسة» اهـ. وانظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩١ - ٢٩٥، المصاحف ص ١١٢، تأويل مشكل القرآن ص ٥٢٩، اللسان (حان).

ويُمكِنُ حَلُّ هذا الإشكالِ بوجودِ الرَّسمَين في المصاحفِ العُثمانيَّة، وكلٌّ منهم تَمَسَّكَ بما رآه.(١)

* * *

(١) قال الأنباريُّ: «وكان الكسائيُّ والفرَّاءُ والخليلُ وسيبويه والأخفشُ يَذهبون إلى أنَّ ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ التاء منقطعةٌ من ﴿ حِينَ ﴾، ويقولون: معناها (وليستْ)، وكذلك هي في المصاحف الجُدد والعُتق: بقَطع التاء مِن ﴿ حِينَ ﴾، وإلى هذا كان يَذهبُ أبو عُبيدةَ مَعمرُ بنُ المثنَّى» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩١.
وقال الفرَّاءُ: «أَقِفُ على (لَاتَ) بالتاء، والكسائيُّ يَقِفُ بالهاء» اهـ. معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ٣٩٨. وهو نَصٌّ على أنَّ التاء مقطوعة مِن ﴿ حِينَ ﴾، حتَّى يمكن الوقفُ عليها.
وقال أبو حيَّان: «والوقفُ عليها بالتاء قولُ سيبويه والفرَّاءِ وابنِ كيسان والزَّجَّاج، ووَقَف الكسائيُّ والمبرِّدُ بالهاء، وقومٌ على (لَا) وزعَموا أنَّ التاءَ زيدتْ في ﴿ حِينَ ﴾، واختاره أبو عُبيد، وذكَر أنَّه رآه في الإمام مخلوطاً تاؤُه بـ﴿ حِينَ ﴾، وكيف يَصنعُ بقولِه: وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَم وَلَاتَ أَوَانِ» اهـ. البحر المحيط ٧/ ٣٨٤، وانظر: تأويل مشكل القرآن ص ٥٢٩. وقد جرى العملُ على رسمِها بالقطع، انظر: دليل الحيران ص ٢٢٤، غيث النفع ص ٣٣٦، نَثر المرجان ٦/ ٦٣ـ ٦٦.

بابُ ما فيه قراءتان ورُسِمَ علىٰ إحداهما

١٨١ ـ والمرادُ: غيرُ الشاذَّة.

ويَنحصِرُ هذا البابُ في ثلاثةِ أقسام:

ما فيه قراءتان ورُسِمَ علىٰ إحداهما اقتصاراً.

ما فيه قراءتان ورُسِمَ [رسماً واحداً] صالحاً لهما.

ما فيه قراءتان ورُسِمَ في كلِّ مصحفٍ بحسبِ قراءةِ مِصْرِه.

وقد جعلتُ لكلٍّ منها مَبحثاً علىٰ حِدَتِه، فقلتُ:

مَبحثُ رسمِ ما فيه قراءتان ورُسِمَ علىٰ إحداهما اقتصاراً

١٨٢ ـ مِن ذلك: ﴿صِرَٰطَ﴾[1]، و﴿يَبْصُطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥]، و﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، و﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾[2] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[3]: كُتِبَ بالصاد؛ اقتصاراً عليها، وتغليباً لجانبِها على القراءاتِ الأُخرىٰ.[4]

---

(١) البقرة ٧، وغيرها. انظر: الفقرة ١٥٢.

(٢) الطور ٣٧. انظر: الفقرة ١٥٢.

(٣) الغاشية ٢٢.

(٤) انظر: الفقرة ١٥٢، المقنع ص ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٢، المصاحف ص ١١٨، التنزيل ص ٢٩٤، ٥٤٦، السبعة ص ١٠٧، النشر ١/ ١٢.

١٨٣ ـ ومنه : ﴿تَقِيَّةً﴾ بآل عمران [٢٨] : كُتِبَ بِسِنَّةٍ بَعدَ القاف لِيوافِقَ صريحَ قراءتِه بوزن : مَطِيَّة، وقُرِئَ أيضاً : [﴿تُقَـٰةً﴾] بالألف . [١]

١٨٤ ـ ومنه : ﴿مَنْ حَىَّ﴾ بالأنفال [٤٢] : كُتِبَ بياءٍ واحدة [٢]، وقُرِئَ بالفَكِّ : [﴿حَيِيَ﴾]، والإدغامِ : [﴿حَىَّ﴾] . [٣]

١٨٥ ـ ومنه : ﴿ثَمُوداً﴾ في هود [٦٨] والفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] والنجم [٥١] : كُتِبَ بألفٍ بَعدَ الدالِ [٤] لِيوافِقَ قراءتَه بالتنوين، وقُرِئَ أيضاً :

---

(١) انظر : الفقرة ١٤٢ . وقد قرأ يعقوبُ : ﴿تَقِيَّةً﴾، وقرأ الباقون : ﴿تُقَـٰةً﴾ . انظر النشر ٢/ ٢٣٩ .

(٢) وحكى في « المقنع » قولاً بِرسمِه بياءَين . (مؤلِّفه) .

والذي في « المقنع » أنَّ الدانيَّ ذكَر رسمَها بياءٍ واحدة عن مصاحف أهل المدينةِ والعراقِ، ونقَله بإسناده عن أبي عُبيدٍ عن المصحف الإمام وعن كلِّ المصاحف، وحكاه عن الغازي ابن قيس . انظر : المقنع ص ٥٠، ٩١، التنزيل ص ٥٩٠، ٦٠٢، دليل الحيران ص ١٤٨، ١٤٩، ٣١١، معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٤١١، والفقرة ١٠٦، ٤٢٨ .

(٣) فقرأ المدنيَّان ويعقوبُ وخَلَفٌ والبَزِّيُّ وأبو بكر، وقُنبلٌ بخلافٍ عنه : ﴿حَيِيَ﴾، وقرأ الباقون، وقُنبلٌ في الوجه الثاني : ﴿حَىَّ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٧٦ .

(٤) انظر : التنزيل ص ٦٩٠، المصاحف ص ١٢٦، غيث النفع ص ٢٥٠ .

وهذا الحرف من الحروف التي رواها الإمامُ أبو عمرو الدانيُّ بسنده إلى أبي عُبيد، وإلى قالون عن نافع، بإثبات الألف، ثمَّ قال : « ولا خلافَ بين المصاحف في ذلك » اهـ. المقنع ص ٤١ .

[﴿ ثَمُودَاْ ﴾] بتَرْكِه .[١]

١٨٦ ـ ومنه : ﴿ لَتَخِذْتَ ﴾ بالكهف [٧٧] : [كُتِبَ] بدونِ ألفٍ بَعدَ اللامِ[٢] موافَقةً لقراءةِ التخفيف ، وقُرِئَ : [﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾] بتشديدِ [التاءِ] ، المستلزِم لوجودِ همزةِ الوصل .[٣]

١٨٧ ـ ومنه : ﴿ رَدْماً ۞ ءَاتُونِى ﴾ و﴿ قَالَ ءَاتُونِى ﴾ في الكهف [٩٥ ، ٩٦] : كُتِبا بغيرِ ياءٍ بَعدَ الألفِ[٤] على قراءةِ القَطع ، وقُرِئا أيضاً : [﴿ ائْتُونِى ﴾] بإسكانِ

---

(١) قرأ حفصٌ وحمزةُ ويعقوبُ بغير تنوين في الأربعة ، ووافقهم شُعبةُ في النجم ، وقرأ الباقون بالتنوين فيهنَّ . انظر : النشر ٢/ ١٨٩ ، الإتحاف ٢/ ١٢٩ .

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢ ، وذكَر اتِّفاقَ المصاحف على ذلك ص ٨٦ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل الأمصار ، وحكاه أبو داود عن نافعٍ والغازي وحَكَمٍ وعطاءٍ الخُراسانيِّ ومحمد بن عيسى الأصبهانيِّ في التنزيل ص ٨١٦ ، ٨١٧ ، وانظر : دليل الحيران ص ٧٤ ، ٧٥ .

ونقَل الدانيُّ أنَّه رُسم بلامَين عن أبي حاتم عن مصحف أهل حمص ، وعن الكسائيِّ عن أبي حَيوةَ عن المصحف الذي بعَث به عثمانُ إلى الشام ، ولا عمَل عليه . انظر : المقنع ص ١١٢ ، ١١٣ .

(٣) فقرأ أبو عمرو وابنُ كثير ويعقوبُ : ﴿ لَتَخِذْتَ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ ، وهم أصولهم في الإدغام والإظهار ، انظر : النشر ٢/ ٣١٤ .

(٤) انظر : حاشية الفقرة ١٢٢ ، التنزيل ص ٨٢٢ ، المقنع ص ٨٦ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل الأمصار ، دليل الحيران ص ٧٣

الهمزةِ المستلزِم رسمَه ياءً بَعدَ الألف .(١)

١٨٨ ـ ومنه : ﴿ لِأَهَبَ ﴾ بمريم [١٩] : كُتِبَ بالألفِ بَعدَ اللام (٢) ؛ على قراءةِ الهمز ، وقُرِئَ أيضاً بياءِ المضارَعةِ (٣) ، وقد أَغفَلَتِ « العقيلةُ » هذا الحرفَ .(٤)

١٨٩ ـ ومنه : ﴿ لَيْكَةَ ﴾ بالشعراء [١٧٦] و(صٓ) [١٣] : رُسِمَ بدونِ ألفٍ قبلَ اللام وبَعدَها (٥) على قراءتِها بوزنِ : (طَلْحَة) (٦) ، وقُرِئا أيضاً : [﴿ الْأَيْكَةِ ﴾]

(١) انظر خلافَ القُرَّاءِ في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣١٥ .

(٢) وكذا جاء رسمُها في كلِّ المصاحف ، ذكَر ذلك أبوداود ، ونقَله الدانيُّ عن أبي عُبيد . انظر : المقنع ص ٤٢ ، التنزيل ص ٢٢١ ، ٨٢٨ ، دليل الحيران ص ١٨٦ ، ١٨٧ .
وانفرَد السَّمَرقنديُّ برواية كتابةِ هذه الكلمة (لِيَهَبَ) بالياء . انظر : كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار ، اللوحة ١٧ .

(٣) قرأ أبو عمرو ويعقوبُ وورشٌ ، وقالونُ بخُلفٍ عنه : بالياء بعد اللام ، وقرأ الباقون ، وقالونُ في الوجه الثاني : بالهمزة بعد اللام . انظر : النشر ٢/ ٣١٧ .

(٤) انظر : دليل الحيران ص ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٥) نقَل ذلك أبوداود في التنزيل ص ٩٣٧ ، ونقَله السِّجستانيُّ عن محمد بن عيسى عن نُصير في المصاحف ص ١٢٢ ، ١٢٤ ، ورواه الدانيُّ بإسناده عن أبي عُبيد عن المصحف الإمام وعن كلِّ المصاحف في المقنع ص ٩١ ، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار . وانظر : الإتحاف ١/ ٨٧ .

(٦) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي جعفر . النشر ٢/ ٣٣٦ ، ٤٥٧ ، الإتحاف ١/ ٨٧ ، ٢/ ٣١٩ .

بإثباتِهما [١] كحرفَيِ الحِجْر [٧٨] و(قٓ) [١٤]. [٢]

١٩٠ ـ ومنه: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّى﴾ [٣] بالنمل [٢١]: كُتِبَ بنُونٍ واحدةٍ على قراءةِ الإدغام، وقُرِئَ: [﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِى﴾] بنُونَين. [٤]

١٩١ ـ ومنه: ﴿عَاداً الأُولَىٰ﴾ [٥]: لم يَتعرَّض لها الشيخان، فظاهرُ صَنيعِهما أنَّه كُتِبَ بإثباتِ الألِفَين، مع أنَّه قُرِئَ أيضاً بتَرْكِها [٦]، ولكنْ نقَل بعضُهم عن

---

(١) وهي قراءة باقي القرَّاء العشرة. المصدران السابقان.

(٢) نقَل الدانيُّ وأبو داود رسمَ هـذَين الحرفَين بإثباتِ الألف عن كلِّ المصاحف، وحكاه الدانيُّ عن أبي عُبيدٍ عن المصحف الإمام. انظر: المقنع ص ٢١، ٩١، التنزيل ص ٧٦٣، ١١٣٥، المصاحف ص ١٢١، ١٢٥، دليل الحيران ص ١٢٤، إعراب القرآن للنحَّاس ٢/ ٤٩٩، معاني القرآن للزجَّاج ٤/ ٩٧.

(٣) في المطبوع: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، وهو سهو، فقد اتَّفقت المصاحف على رسمه بنونَين. انظر: الفقرة ١٠٤.

(٤) ذكرَ الدانيُّ وأبوداود أنَّ رسمَه بنونَين في مصاحف أهل مكَّة ـ ورواه الدانيُّ بإسناده عن ابن مجاهد ـ وأنَّه في سائر المصاحف بنونٍ واحدة. انظر: المقنع ص ١٠٦، ١١٠، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، التنزيل ص ٩٤٤، ٩٤٥، السبعة ص ٤٧٩، غيث النفع ص ٣١١، والفقرة ٢٨١.
وقرأ ابنُ كثير: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِى﴾ بنُونَين، وقرأ الباقون: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّى﴾ بنُونٍ واحدةٍ. انظر: النشر ٢/ ٢٣٧، الإتحاف ٢/ ٣٢٤، التنزيل ص ٩٤٥.

(٥) النجم ٥٠.

(٦) انظر: النشر ١/ ٤١٠ ـ ٤١٣.

المهدويِّ[١] أنَّه ذكَر أنَّها في مصحفِ أُبَيٍّ وابنِ مسعودٍ مكتوبةٌ هكذا: (عَادا لولى)، والعملُ على إثباتها.[٢]

١٩٢ ـ ومنه: ﴿سَلَـٰسِلاَ﴾ بسورة الأبرار[٣]: رُسِمَ بألفٍ بَعدَ اللامِ[٤] لِيُوافِقَ قراءةَ التنوين، وقُرِئَ بتَرْكِه.[٥]

ومنه: ﴿قَوَارِيراَ * قَوَارِيراَ﴾ بها [١٥، ١٦]: رُسِما في المشهورِ بألفٍ بَعدَ الراءِ[٦] ليوافِقَ قراءةَ التنوين، وقُرِئا بتَرْكِه.[٧]

* * *

(١) أحمد بنُ عمَّار أبو العبَّاس المهدويّ، ت نحو ٤٤٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٩٢.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ١٢٥.

(٣) الإنسان ٤.

(٤) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ١١٢.

(٥) انظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٩٦.

(٦) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨٤.

(٧) انظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٩٥، ٣٩٦.

مَبحَثُ رسمِ ما فيه قراءتان ورُسِمَ برسمٍ واحدٍ صالحٍ لهما

١٩٣ ـ وهو كثيرٌ في القرآن، وربَّما لا تخلو آيةٌ منه .[1]

وقد اقتصرتُ هنا على ما نَصُّوا ـ أو أكثرُهم ـ عليه مِمَّا يَحتمِلُ قراءاتٍ مشهورةً عن العشرةِ المشهورين فقط، فقلتُ:[2]

١٩٤ ـ من ذلك: ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[3]: رُسِمَ بدونِ ألفٍ بَعدَ الميم .[4]

١٩٥ ـ ﴿ وَمَا يُخَـٰدِعُونَ ﴾[5]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الخاء .[6]

١٩٦ ـ و﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾[7]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الزاي .[8]

---

(١) انظر: رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٦٧٦ ـ ٦٩١ .

(٢) لم يَستقص المصنِّفُ هذه المواضع، وما فاته سوف يُستدرَك في حاشية الفقرة ٢٥١ .

(٣) الفاتحة ٤ .

(٤) انظر: الفقرة ٩٨ . وقد قرأ عاصمٌ والكسائيُّ ويعقوبُ وخلَفٌ: ﴿ مَـٰلِكِ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ مَلِكِ ﴾ . انظر: النشر ١/ ٢٧١ .

(٥) البقرة ٩ .

(٦) انظر: الفقرة ٤٣ ، ٨١ . وقد قرأ نافعٌ وابنُ كثير وأبوعمرو: ﴿ وَمَا يُخَـٰدِعُونَ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ وَمَا يَخۡدَعُونَ ﴾ . انظر: النشر ٢/ ٢٠٧ .

(٧) البقرة ٣٦ .

(٨) انظر: الفقرة ٨٥ . وقد قرأ حمزة: ﴿ فَأَزَٰلَهُمَا ﴾ بالف بعد الزاي مع تخفيف اللام، وقرأ الباقون: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ من غير ألفٍ مع تشديد اللام . النشر ٢/ ٢١١ .

١٩٧ ـ و﴿وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ في البقرة [٥١] والأعراف [١٤٢].

﴿وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ﴾ في (طه) [٨٠]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الواوِ فيهما.(١)

١٩٨ ـ و﴿الصَّـٰعِقَةُ﴾ في البقرة [٥٥] والذاريات [٤٤]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الصاد.(٢)

١٩٩ ـ و﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ في البقرة [٥٨]: بِسِنَّةٍ واحدةٍ بَعدَ الطاء.(٣)

وفي الأعراف [١٦١] بسِنَّتَين.(٤)

---

(١) انظر: الفقرة ٥٨، ١٠١. أمَّا الألف الواقعة بعد النون في قوله: ﴿وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ﴾ فمحذوفة باتِّفاقٍ كما تقدَّم في الفقرة ٧٢. وقد قرأ أبوعمرو وأبوجعفر ويعقوبُ: بحذف الألف التي بعد الواو، وقرأ الباقون: بإثباتها. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٢) انظر: الفقرة ٨٨. وقرأ الكسائيُّ في موضع الذاريات: ﴿الصَّعْقَةُ﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿الصَّـٰعِقَةُ﴾ بالألف، ولم يُختلَف عن القُرَّاء العشرة في موضع البقرة أنَّه بألف، وقُرِئ شاذّاً بغير ألف، وتُنسَب هذه القراءة لعُمرَ وعليٍّ وعُثمانَ وابنِ عبَّاس، رضي الله عنهم، وهي قراءةُ ابن مُحَيصِن. انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، ٣٧٧، الإتحاف ٢/ ٣٩٣، البحر المحيط ١/ ٢١٢، القرطبيّ ١/ ٤٠٤، الكشَّاف ١/ ٢٨٢.

(٣) على خمسة أحرفٍ كما ذكَر أبوداود في «التنزيل» ص ١٤٢، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى أبي عُبيدٍ عن المصحف الإمام بحرفٍ واحدٍ بين الطاء والكاف. انظر: المقنع ص ١٥، ٦٤، الإتحاف ١/ ٨٨، والفقرة ٩٠، ١٠٢. وقد وردَتْ عِدَّةُ قراءاتٍ شاذَّة في هذا الحرف. انظر: البحر المحيط ١/ ٢٢٣.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع، وإلى أبي عُبيد، في المقنع ص ١١، ١٥. وانظر: التنزيل ص ٥٧٩. وراجع خلافَ القرَّاء في النشر ٢/ ٢٧٢.

وكذا ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ بالبقرة[1] [٨١]، و﴿ مِمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمْ ﴾[2] بنُوح [٢٥].[3]

٢٠٠ ـ و﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾[4]، و﴿ ٱلْأَسْـرَىٰٓ ﴾[5]: بدونِ ألفٍ بَعدَ السين فيهما.[6]

٢٠١ ـ و﴿ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾[7]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الفاء.[8]

---

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع. انظر: المقنع ص ١٠، المحكم ص ١٩٠، التنزيل ص ١٧١. وقد قرأ المدنيَّان: ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ على الجمع، وقرأ الباقون: ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ على الإفراد. النشر ٢/ ٢١٨.

(٢) وقيل: إنَّه بِسِنَّةٍ واحدة. (مؤلِّفه). انظر: المقنع ص ١٠، ١١، ١٤، ١٥، التنزيل ص ١٤٣، ١٢٣٣. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع، وإلى أبي عُبيد. وقد قرأ أبو عمرو: ﴿ خَطَـٰيَـٰهُمْ ﴾، والباقون: ﴿ خَطِيٓـَٔتِهِمْ ﴾. النشر ٢/ ٣٩١.

(٣) انظر: المقنع ص ١٠، ١١، ١٤، ١٥، التنزيل ص ١٤٣، ١٢٣٣. وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع، وإلى أبي عُبيد.

(٤) البقرة ٨٥، الأنفال ٦٧.

(٥) الأنفال ٧٠.

(٦) انظر الفقرة ٨٦. وقد قرأ حمزةُ في البقرة: ﴿ أَسْرَىٰ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾. وقرأ أبو جعفر في الأنفال: ﴿ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أُسَـٰرَىٰ ﴾، ﴿ مِنَ ٱلْأُسَـٰرَىٰٓ ﴾، وافقه أبو عمرو في الموضع الثاني. انظر: النشر ٢/ ٢١٨، ٢٧٧، الإتحاف ٢/ ٨٤.

(٧) البقرة ٨٥.

(٨) انظر الفقرة ٩٤. وقد قرأ المدنيَّان وعاصم والكسائيّ ويعقوب: ﴿ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ بضمِّ التاء وألفٍ بعد الفاء، وقرأ الباقون: ﴿ تَفْدُوهُمْ ﴾ بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف. انظر: النشر ٢/ ٢١٨.

٢٠٢ ـ ﴿ وَمِيكَـٰلَ ﴾ [١] : بِسِنَّةٍ بين الكافِ واللام . [٢]

٢٠٣ ـ و﴿ أَوْ نَنسَـْهَا ﴾ [٣] : بدونِ ألفٍ بَعدَ السين . [٤]

٢٠٤ ـ و﴿ رَءُوفٌ ﴾ [٥] : بواوٍ واحدة . [٦]

---

(١) البقرة ٩٨ .

(٢) انظر الفقرة ٧٤ . وقد وَرَد في هذا الحرف أكثرُ من قراءتَين صحيحتَين ، انظر تفصيلها في حاشية الفقرة ٧٤ ، النشر ٢/ ٢١٩ .
وما قيل في : ﴿ وَمِيكَـٰلَ ﴾ يُقال في : ﴿ جِبْرِيل ﴾ في البقرة ٩٧ ، ٩٨ والتحريم ٤ ، فقد نقَل أبو داود إجماعَ المصاحف على كتابتها بياءٍ واحدة بين الراء واللام . انظر : التنزيل ص ١٨٦ .
وقد اختلَف القرَّاءُ فيها : فقرأ ابنُ كثير : ﴿ جَبْرِيل ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز .
وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ : ﴿ جَبْرَءِيل ﴾ بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء .
واختُلف عن أبي بكر : فرواه العُليميُّ عنه مثل حمزة ومن معه ، ورواه يحيى بن آدم عنه : ﴿ جَبْرَءِل ﴾ بحذف الياء بعد الهمزة . وقرأ الباقون : ﴿ جِبْرِيل ﴾ بكسر الجيم والراء من غير همز . انظر : النشر ٢/ ٢١٩ .

(٣) البقرة ١٠٦ .

(٤) انظر : الفقرة ٨٦ . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ نَنسَـْهَا ﴾ ، والباقون من العشرة : ﴿ نُنسِهَا ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٢٠ .

(٥) البقرة ١٤٣ ، وغيرها .

(٦) انظر الفقرة ١٢٤ ، ١٣٤ . وقد قرأ أبو عمرو ، وشعبةُ عن عاصم ، وحمزةُ والكسائيُّ ويعقوبُ وخلَف : ﴿ رَؤُفٌ ﴾ بقصر الهمزة من غير واو ، وقرأ الباقون : ﴿ رَءُوفٌ ﴾ بواوٍ بعد الهمزة . انظر : النشر ٢/ ٢٢٣ .

٢٠٥ ـ و﴿ مَسَـٰكِينَ ﴾ في البقرة [١٨٤] : بدونِ ألفٍ بَعدَ السين .[1]

٢٠٦ ـ و﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ ﴾ ﴿ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ ﴾ الثلاثةُ في البقرة [١٩١][2] ، ﴿ وَيُقَـٰتِلُونَ الَّذِينَ ﴾[3] و﴿ قَـٰتَلَ مَعَهُ ﴾[4] ﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾[5] ثلاثتُها في آل عمران[6] ، و﴿ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ﴾ في النساء [٩٠][7] ، ﴿ وَالَّذِينَ قَـٰتَلُواْ ﴾ في القتال[8] [٤] : بدونِ ألفٍ بَعدَ القافِ في الثمانية .[9]

---

(١) انظر : الفقرة ٨٦ . وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠ . وقد قرأ المدنيَّان وابنُ عامر : ﴿ مَسَـٰكِينَ ﴾ على الجمع ، وقرأ الباقون : ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ على الإفراد . انظر : النشر ٢/ ٢٢٦ .

(٢) انظر الفقرة ٩٥ .

(٣) في هذا الحرف خلافٌ بين المصاحف ، والعملُ فيه على الحذف . انظر الفقرة ٩٥ .

(٤) ذكَر أبو داود إجماعَ المصاحف على حذف ألفه في التنزيل ص ٣٧٢ .

(٥) انظر : الفقرة ٩٥ .

(٦) الآيات : ٢١ ، ١٤٦ ، ١٩٥ ، على الترتيب .

(٧) انظر : الفقرة ٩٥ .

(٨) انظر : الفقرة ٩٥ .

(٩) انظر : الفقرة ٩٥ ، دليل الحيران ص ٧٦ ، ٧٧ . وقد وردَتْ في المواضع المذكورة أكثرُ من قراءةٍ صحيحة ، إلَّا موضع سورة النساء فلم يَختلف القرَّاءُ العشرةُ فيه ، وجاءت فيه قراءاتٌ شاذَّة . انظر في ذلك : الوسيلة لوحة ٣٧/ ب ، البحر المحيط ٣/ ٣١٨ ، الكشَّاف ١/ ٥٥٢ .

٢٠٧ ـ و﴿ تُمَـٰسُّوهُنَّ ﴾[1]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الميم.[2]

٢٠٨ ـ و﴿ دِفَـٰعُ ﴾ في البقرة [٢٥١] والحجّ [٤٠]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الفاء.[3]

٢٠٩ ـ و﴿ فَرِهَـٰنٌ ﴾[4]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الهاء.[5]

٢١٠ ـ و﴿ عَـٰقَدَتْ ﴾ في النساء [٣٣]، و﴿ عَـٰقَدتُّمُ ﴾ في المائدة [٨٩]: بدونِ ألفٍ بَعدَ العَين فيهما.[6]

---

(١) البقرة ٢٣٦، ٢٣٧، الأحزاب ٤٩.

(٢) انظر الفقرة ٩٨. وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿ تُمَـٰسُّوهُنَّ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾. انظر: التنزيل ص٢٩٠، النشر ٢/ ٢٢٨، الإتحاف ١/ ٤٤١، غاية الاختصار ٢/ ٤٣٠.

(٣) انظر: الفقرة ٩٤. وقد قرأ المدنيَّان ويعقوب: ﴿ دِفَـٰعُ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ دَفْعُ ﴾.
انظر: النشر ٢/ ٢٣٠، غاية الاختصار ٢/ ٤٣٤.

(٤) البقرة ٢٨٣.

(٥) انظر الفقرة ١٠٠. وقد قرأ ابنُ كثير وأبوعمرو: ﴿ فَرُهُنٌ ﴾، والباقون: ﴿ فَرِهَـٰنٌ ﴾.
انظر: النشر ٢/ ٢٣٧، التنزيل ص ٣٢٢، غاية الاختصار ٢/ ٤٤٢.

(٦) انظر الفقرة ٩٢. وقد قرأ الكوفيُّون: ﴿ عَقَدَتْ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ عَـٰقَدَتْ ﴾.
وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ وأبو بكر: ﴿ عَقَدتُّمُ ﴾، وقرأ ابنُ ذكوان: ﴿ عَـٰقَدتُّمُ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾.
انظر: التنزيل ص ٤٠٠، النشر ٢/ ٢٤٩، ٢٥٥، الإتحاف ١/ ٥١٠، غاية الاختصار ٢/ ٤٦٣.

٢١١ ـ و﴿ لَـٰمَسْتُمُ ﴾[1] : بدونِ ألفٍ بَعدَ اللام .[2]

٢١٢ ـ و﴿ يَصَّـٰلَحَا ﴾[3] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الصاد .[4]

٢١٣ ـ و﴿ تَلْوُۥا ﴾ في النساء [١٣٥] : بواوٍ واحدة .[5]

٢١٤ ـ و﴿ رِسَالَـٰتِهِ ﴾ في المائدة[6] [٦٧] والأنعام[7] [١٢٤] و﴿ بِرِسَـٰلَـٰتِى ﴾ في

---

(١) النساء ٤٣ ، المائدة ٦ .

(٢) انظر : الفقرة ٩٧ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ : ﴿ لَمَسْتُمُ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ لَـٰمَسْتُمُ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٥٠ ، التنزيل ص ٤٠٢ .

(٣) النساء ١٢٨ .

(٤) انظر : الفقرة ٨٨ . وقد قرأ الكوفيُّون : ﴿ يُصْلِحَا ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ يَصَّـٰلَحَا ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٥٢ ، الإتحاف ١/ ٥٥١ .

(٥) ذكَر أبوداود اتِّفاقَ المصاحف على ذلك . انظر : التنزيل ص ٣٦ ، ٤٢٣ . وقد قرأ ابنُ عامر وحمزةُ : ﴿ تَلُوا ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ تَلْوُۥا ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٥٢ .

(٦) انظر : الفقرة ٧١ ، النشر ٢/ ٢٥٥ ، الإتحاف ١/ ٥٤٠ .

(٧) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف التي بعد اللام في المقنع ص ١١ .

وقد نصَّ أبو داود على حذف الألف التي بعد اللام ، ولم يتعرَّض للتي بعد السين ، وأخَذ له المشارقةُ بالإثبات كموضع المائدة ، ونقَل اللبيبُ الإجماعَ على ذلك ، وأخَذ له المغاربةُ بالحذف لدخوله في قاعدة جمع المؤنَّث السالم ، واللهُ أعلم . انظر : التنزيل ص ٥١٢ ، والحاشية .

الأعراف[1] [١٤٤]، و﴿كَلِمَـٰتُ﴾ في الأنعـام [١١٥] ويونس [٣٣، ٩٦] وغافر[2] [٦]، و﴿ذُرِّيَّـٰتِهِمْ﴾ في الأعراف[3] [١٧٢] و(يسٓ)[4] [٤١] والطور[5] [٢١]، ﴿وَذُرِّيَّـٰتِنَا﴾ في الفُرقان[6] [٧٤]، و﴿مَكَانَـٰتِكُمْ﴾[7] و﴿مَكَانَـٰتِهِمْ﴾[8]،

---

(١) انظر : الفقرة ٧١، ٨٦، ١٠٢، فصل ألفات أبي إسحاق التجيبيّ، المقنع ص ٢٣، التنزيل ص ٥٧١.

(٢) انظر : الفقرة ٧٠، ١٥١، المقنع ص ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٩٧، التنزيل ص ٢٧٤ ـ ٢٧٧، ٥١١، ٦٥٧، ١٠٦٥، ١٠٦٦، النشر ٢/ ٢٦٢، المصاحف ص ١٢٠.

(٣) انظر : الفقرة ٥٨، ٧٠، التنزيل ص ٥٨٣، المحكم ص ١٩١، النشر ٢/ ٢٧٣.

(٤) انظر : الفقرة ٥٨، ٧٠، التنزيل ص ٥٨٣، ١٠٢٥، ١٠٢٦، المحكم ص ١٩١، النشر ٢/ ٢٧٣. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٣.

(٥) موضعان، وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤. وانظر : الفقرة ٥٨، ٧٠، التنزيل ص ٥٨٣، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، المحكم ص ١٩١، النشر ٢/ ٢٧٣.

(٦) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف. انظر : الفقرة ٥٨، المقنع ص ١٢، النشر ٢/ ٣٣٥.

(٧) الأنعام ١٣٥ وغيرها. انظر : الفقرة ٩٩، التنزيل ص ٥١٦، ٥١٧، ٦٩٩، ٧٠٤، ١٠٦٠، النشر ٢/ ٢٦٣، الإتحاف ٢/ ٣١، المحكم ص ١٩٢.

(٨) يسٓ ٦٧. انظر : الفقرة ٩٩، التنزيل ص ٥١٦، ٥١٧، ١٠٢٩، النشر ٢/ ٢٦٣، الإتحاف ٢/ ٣١.

﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾[1]، و﴿غَيَٰبَتِ﴾ معاً[2]، ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[3]، و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في العنكبوت[4][50]، و﴿صَلَوٰتَكَ﴾ في التوبة[5][103]، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في هود[6][87]، و﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ في المؤمنون[7][9]، و﴿سَادَتَنَا﴾[8]، و﴿الْغُرُفَٰتِ﴾[9]، و﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾[10]، و﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾

---

(١) التوبة ٢٤ . انظر : الفقرة ٨٤، التنزيل ص ٦١٨، النشر ٢/ ٢٧٨ .

(٢) يوسف ١٠، ١٥ . انظر : الفقرة ١٠٢، ١٥١، المقنع ص ٨١، ٨٢، ٨٥، التنزيل ص ٣٥، ٧٠٧، ٧٠٨، النشر ٢/ ٢٩٣ .

(٣) يوسف ٧ . انظر : الفقرة ٧٠، ١٥١، دليل الحيران ص ٤٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٤، النشر ٢/ ٢٩٣ .

(٤) انظر : الفقرة ١٥١، المقنع ص ١٣، ٨١، ٨٢، التنزيل ص ٩٨٠، النشر ٢/ ٣٤٣، غيث النفع ص ٣١٨ .

(٥) انظر : التنزيل ص ٦٣٨، ٦٩٦، المقنع ص ٥٤، ٥٥، النشر ٢/ ٢٨١ .

(٦) ذكَرَ أبو داود اجتماعَ المصاحف على رسم هذا الحرف بالواو من غير ألف بعدها. انظر : الفقرة ١٠١، التنزيل ص ٦٩٦، المقنع ص ٥٥، المحكم ص ١٩١، النشر ٢/ ٢٩٠ .

(٧) انظر : الفقرة ١٠١، المقنع ص ٥٥، التنزيل ص ٧١، ٨٨٦، المصاحف ص ١٢٢، النشر ٢/ ٣٢٨ .

(٨) الأحزاب ٦٧ . انظر : النشر ٢/ ٣٤٩ .

(٩) سبأ ٣٧ . انظر : الفقرة ١٥١، النشر ٢/ ٣٥١ .

(١٠) الزمر ٦١ . انظر : الفقرة ٧١، ٩٤، النشر ٢/ ٣٦٣ .

بفُصِّلت[1] [٤٧]، و﴿ بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ ﴾ في المعارج[2] [٣٣]، و﴿ جِمَـٰلَـٰتٌ ﴾[3] في المرسَلات [٣٣]: بدونِ ألفٍ قَبلَ التاءِ في التسع عشرة.[4]

٢١٥ ـ و﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ في المائدة [١٠٧]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الياء.[5]

٢١٦ ـ و﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾ في الأنعام [٨٠]: بنُونٍ واحدة.[6]

و﴿ دَٰرَسْتَ ﴾ فيها أيضاً [١٠٥]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الدال.[7]

---

(١) انظر : الفقرة ٧٠، ١٥١، المقنع ص ٨١، ٨٢، التنزيل ص ٢٢٧، ٥٠٣، ٧٧٤، ١٠٨٧، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٠٣، المصاحف ص ١٢٥، النشر ٢/ ٣٦٧.

(٢) انظر : التنزيل ص ١٢٢٩، النشر ٢/ ٣٩١.

(٣) وذكَر الدانيُّ قولاً بِرسمِ ألفِ هذه الكلمةِ، والعملُ على الحذف. (مؤلِّفه).
انظر : الفقرة ٩٨، ١٥١، النشر ٢/ ٣٩٧.

(٤) عدد المواضع المذكورة لا يوافِقُ تسعَ عشرةَ موضعاً، والله أعلم.

(٥) قرأ حمزةُ وخلَفٌ ويعقوبُ وأبوبكر : ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون؛ على الجمع، وقرأ الباقون: ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون؛ على التثنية. انظر : الفقرة ٧٣، النشر ٢/ ٢٥٦، المقنع ص ١١، التنزيل ص ٤٦٢، ٤٦٣.

(٦) وياؤها مثبتة باتّفاق. انظر : الفقرة ٨٠، المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢١، ٤٩٨.
وانظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٢٥٩.

(٧) انظر : الفقرة ٨٢، التنزيل ص ٥٠٨، ٥٠٩، المحكم ص ١٩٢، النشر ٢/ ٢٦١، الإتحاف ١/ ٢٥، غيث النفع ص ٢١٣.

و﴿ يَصَّـعَدُ ﴾ فيها أيضاً [١٢٥] : بدونِ ألفٍ بعدَ الصاد .[١]

و﴿ فَرَّقُواْ ﴾ فيها [١٥٩] وفي الرُّوم [٣٢] : بدونِ ألفٍ بعدَ الفاء .[٢]

٢١٧ ـ و﴿ ءَاصَـرَهُمْ ﴾ في الاعراف [١٥٧] : بدونِ ألفٍ بعدَ الصاد .[٣]

٢١٨ ـ و﴿ قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾ في هود [٦٩]، والذاريات [٢٥] : بدونِ ألفٍ بعدَ اللام .[٤]

٢١٩ ـ و﴿ مَسَـٰجِدَ اللهِ ﴾ أوّلَ التوبة [١٧] : بدونِ ألفٍ بعدَ السين .[٥]

---

(١) انظر : الفقرة ٢١٦، التنزيل ص ٥١٣، النشر ٢/ ٢٦٢، الإتحاف ٢/ ٣٠ .

(٢) انظر : الفقرة ٩٤، المقنع ص ٨٤، التنزيل ص ٥٢٥، ٩٨٧، المصاحف ص ١١٩، المحكم ص ١٩٢ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ : ﴿ فَارَقُواْ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ فَرَّقُواْ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٦٦ .

(٣) وقد قرأ ابنُ عامر : ﴿ ءَاصَـٰرَهُمْ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ . انظر : الفقرة ٨٨، التنزيل ص ٥٧٨، النشر ٢/ ٢٧٢، الإتحاف ٢/ ٦٥ .

(٤) انظر : الفقرة ٩٧ . وهُما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في «المقنع» ص ١١، ١٤ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ : ﴿ قَالَ سِلْمٌ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٩٠ .

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف . المقنع ص ١١ . وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذف ألف ﴿ مَسَـٰجِدَ ﴾ حيث وقع معرفاً ومنكراً . انظر : الفقرة ٨٦، المقنع ص ١٨، التنزيل ص ١٧٧، ١٧٨، ١٩٩، ٦١٧ .
وقد قرأ ابنُ كثير : ﴿ مَسْجِدَ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ مَسَـٰجِدَ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٧٨ .

٢٢٠ ـ و﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ في يوسف [٦٢] : بدونِ ألفٍ بعدَ الياء .[١]

و﴿خَيْرٌ حَـٰفِظًا﴾ فيها [٦٤] : بدونِ ألفٍ بعدَ الحاء .[٢]

٢٢١ ـ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُـٰفِرُ﴾[٣] : بدونِ ألف .[٤]

٢٢٢ ـ و﴿خَـٰلِقُ السَّمَـٰوَٰتِ﴾ في إبراهيم [١٩] ، و﴿خَـٰلِقَ كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ في النور [٤٥] : بدونِ ألفٍ بعدَ الخاء فيهما .[٥]

٢٢٣ ـ و﴿لِيَسُـُٔوا﴾ في الإسراء [٧] : بواوٍ واحدة .[٦]

---

(١) انظر : التنزيل ص ٧٢١ ، المقنع ص ٨٦ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ : ﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٩٥ .

(٢) انظر : الفقرة ٨٠ ، التنزيل ص ٧٢٢ ، المقنع ص ٨٦ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ : ﴿خَيْرٌ حَـٰفِظًا﴾ ، والباقون : ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(٣) الرعد ٤٢ .

(٤) انظر : الفقرة ٥٨ ، ٩٦ ، المقنع ص ١٢ ، ١٥ ، التنزيل ص ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، دليل الحيران ص ١٠٦ . وقد قرأ نافعٌ وابنُ كثير وأبو عمرو وأبو جعفر : ﴿الْكَـٰفِرُ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿الْكُفَّـٰرُ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٩٨ .

(٥) انظر : الفقرة ٨١ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ : ﴿خَـٰلِقُ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿خَلَقَ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٢٩٨ .

(٦) انظر : الفقرة ١٠٩ ، ١٣٢ ، ٢٢٣ ، ٣٨٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، المقنع ص ٣٦ ، التنزيل ص ٣٦ ، ٧٨٦ ، المحكم ص ١٦٨ ـ ١٧٠ ، النشر ١/ ٤٣٣ ، الإتحاف ١/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ . وانظر خلافَ القرّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٠٦ .

و﴿ يَبْلُغَـٰنِّ ﴾ فيها أيضاً [٢٣] : بدونِ ألفٍ بعدَ الغين .[1]

و﴿ خِلَـٰفَكَ ﴾ فيها أيضاً [٧٦] : بدونِ ألفٍ بعدَ اللام .[2]

٢٢٤ ـ و﴿ تَزَٰوَرُ ﴾ في الكهف [١٧] : بدونِ ألفٍ بعدَ الزاي[3].[4]

و﴿ تُصَـٰحِبْنِى ﴾ فيها [٧٦] : بدونِ ألفٍ بعدَ الصاد .[5]

و﴿ حَـٰمِيَةٍ ﴾ فيها أيضاً [٨٦] : بدونِ ألفٍ بعدَ الحاء .[6]

٢٢٥ ـ و﴿ وَقَدْ خَلَقْتُـٰكَ ﴾ في مريم [٩] ، و﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُـٰكَ ﴾ في (طه)

---

(١) انظر : الفقرة ٩٣ ، المقنع ص ١٥ ، التنزيل ص ٧٨٨ . وانظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٠٦ .

(٢) انظر : الفقرة ٩٧ ، التنزيل ص ٧٩٣ ، دليل الحيران ص ٨٢ . وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر : ﴿ خَلْفَكَ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ خِلَـٰفَكَ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٠٨ .

(٣) انظر : الفقرة ٨٥ ، المقنع ص ١٢ ، التنزيل ص ٨٠٤ ، دليل الحيران ص ١٠٦ . وانظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣١٠ .

(٤) وذكر بعضُهم عن اليزيديّ ﴿ زَٰكِيَةً ﴾ بالفٍ في المكيَّةِ والمدنيَّة . (مؤلِّفه) . وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورُوَيس : ﴿ زَٰكِيَةً ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ زَكِيَّةً ﴾ ، انظر : الفقرة ٨٥ ، ٣٠٩ ، النشر ٢/ ٣١٣ ، التنزيل ص ٨١٤ ، المقنع ص ١٢ ، ٤١ .

(٥) انظر : الفقرة ٨٨ ، المقنع ص ١٤ ، التنزيل ص ٨١٥ ، دليل الحيران ص ١١١ . وقد قرأ القرَّاءُ العشرةُ : ﴿ تُصَـٰحِبْنِى ﴾ ، ووردَ شاذّاً : ﴿ تَصْحَبْنِى ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣١٣ .

(٦) انظر : الفقرة ٨٠ ، التنزيل ص ٨١٨ . وقد قرأ نافعٌ وابنُ كثير وأبو عمرو ويعقوبُ وحفصٌ : ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ حَـٰمِيَةٍ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣١٤ .

[١٣]: بِسنَةٍ مِن غيرِ ألفٍ قَبلَ الكاف فيهما.[1]

٢٢٦ ـ ﴿وَحَرَٰمٌ﴾ في الأنبياء [٩٥]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الراء.[2]

و﴿قَٰلَ رَبِّ احْكُمْ﴾ فيها أيضاً [١١٢]: بدونِ ألفٍ بَعدَ القاف.[3]

٢٢٧ ـ و﴿سُكَٰرَىٰ﴾، و﴿بِسُكَٰرَىٰ﴾، كلاهما في الحجّ [٢]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الكاف.[4]

و﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ فيها أيضاً [٥١][5]، وفي سبأ [٥، ٣٨]: بدونِ ألفٍ بَعدَ

---

(١) ذكَر أبو داود والدانيُّ اتِّفاقَ المصاحف على ذلك. انظر: التنزيل ص ٨٢٦، ٨٤٢، المقنع ص ٨٦، باب: ذِكر ما اتُّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، المصاحف ص ١٢١. وقد قرأ حمزةُ: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَٰكَ﴾، و﴿وَأَنَا اخْتَرْنَٰكَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾، و﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣١٧، ٣٢٠.

(٢) انظر: الفقرة ٨٤، التنزيل ص ٨٦٦، دليل الحيران ص ١٢٦، المصاحف ص ١٢٢، المقنع ص ١٢، ٨٧. وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكر شُعبة: ﴿وَحِرْمٌ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَحَرَٰمٌ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٢٤.

(٣) أغفَلَه الشاطبيُّ. (مؤلّفه). وانظر التعليق على هذا الحرف في الفقرة ٩٥، وخلافَ القرَّاء فيه في النشر ٢/ ٣٢٥.

(٤) انظر: الفقرة ٩٦، التنزيل ص ٤٠٢، دليل الحيران ص ١٠١، المقنع ص ١٤. وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿سَكْرَىٰ... بِسَكْرَىٰ﴾، وقرأ الباقون: ﴿سُكَٰرَىٰ... بِسُكَٰرَىٰ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٢٥.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١٢.

العين .[1]

٢٢٨ ـ و﴿ عِظَـٰماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ ﴾ في المؤمنون [١٤] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الظاء .[2]

و﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ فيها أيضاً [١٠٦] : بدونِ ألفٍ بَعدَ القاف .[3]

٢٢٩ ـ و﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ في النور [٣١] ، و﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في الزُّخرف [٤٩] ، و﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ في الرحمن [٣١] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الهاء في الثلاثة .[4]

٢٣٠ ـ و﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾[5] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الدال .[6]

---

(١) انظر : الفقرة ٩٢ ، التنزيل ص ٨٨٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٤ ، المقنع ص ١٢ . وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو : ﴿ مُعَجِّزِينَ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ مُعَـٰجِزِينَ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٢٧ .

(٢) انظر : الفقرة ٩١ ، التنزيل ص ٨٨٧ ، المقنع ص ١٢ . وقد قرأ ابنُ عامر وأبوبكر شُعبة : ﴿ عَظْماً فَكَسَوْنَا ٱلْعَظْمَ ﴾ ، والباقون : ﴿ عِظَـٰماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ ﴾ . النشر ٢/ ٣٢٨ .

(٣) انظر : الفقرة ٩٥ ، التنزيل ص ٨٩٧ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلَف : ﴿ شَقَـٰوَتُنَا ﴾ وقرأ الباقون : ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٣٩ ، الإتحاف ٢/ ٢٨٨ .

(٤) انظر : الفقرة ١٠٠ ، المقنع ص ٢٠ ، التنزيل ص ١٠٠ ، ٩٠٤ ، دليل الحيران ص ٢٧ . وقد قرأ ابنُ عامر وصلاً بضمّ الهاء ، ووقَف أبو عمرو والكسائيُّ ويعقوبُ عليها بالألف . انظر : النشر ٢/ ١٤١ ، ١٤٢ ، غيث النفع ص ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، الإتحاف ١/ ٨٦ .

(٥) النمل ٦٦ .

(٦) انظر : الفقرة ٨٢ ، المقنع ص ١٢ ، التنزيل ص ٩٥٥ ، دليل الحيران ص ١٢٧ . وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوبُ : ﴿ بَلْ أَدْرَكَ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٣٩ ، الإتحاف ٢/ ٣٣٣ .

٢٣١ ـ و﴿ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[(١)]: بدونِ ألفٍ بَعدَ [الثاء] المثلَّثة .[(٢)]

٢٣٢ ـ و﴿ تُصَـٰعِرْ ﴾[(٣)]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الصاد .[(٤)]

٢٣٣ ـ و﴿ تُظَـٰهِرُونَ ﴾ في الأحزاب [٤]، و﴿ يُظَـٰهِرُونَ ﴾ في المجادلة [٢، ٣]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الظاءِ فيهما .[(٥)]

٢٣٤ ـ و﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ في سبأ [٣]: بدونِ ألف .[(٦)]

---

(١) الروم ٥٠ .

(٢) انظر التنزيل ص ٩٨٩ . وقد قرأ نافع وابنُ كثير وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوبُ وأبو بكر : ﴿ أَثَرِ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ ءَاثَـٰرِ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٤٥ .

(٣) لقمان ١٨ .

(٤) انظر : الفقرة ٨٨، التنزيل ص ٩٩٢، ٩٩٣، دليل الحيران ص ١٢٤، ١٢٥، المقنع ص ١٣، ٨٩ . وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو وابنُ عامر وعاصم ويعقوبُ : ﴿ تُصَعِّرْ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ تُصَـٰعِرْ ﴾ . انظر : غاية الاختصار ٢/ ٦١٥ . وقد تحرَّفت « وأبو عمرو » في كتاب « النشر » المطبوع ٢/ ٣٤٦ إلىٰ : « وأبو جعفر »، والله أعلم .

(٥) انظر : الفقرة ٩١، المقنع ص ١٣، التنزيل ص ١٧٦، ١١٩٠ . وانظر خلافَ القرَّاء في هذَين الحرفَين في النشر ٢/ ٣٤٧، ٣٨٥ .

(٦) ذكَر أبو داود إجماع المصاحف علىٰ ذلك في التنزيل ص ١٠٠٨، وهو من الحروف التي روى الدانيُّ حذفَ ألفها بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وانظر : دليل الحيران ص ١٠٢، المصاحف ص ١٢٤ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ : ﴿ عَلَّـٰمِ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ عَـٰلِمِ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٤٩ .

و﴿ فِي مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ فيها [١٥] : بدونِ ألفٍ بَعدَ السين.[1]

و﴿ بَٰعِدْ ﴾ فيها أيضاً [١٩] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الباء.[2]

٢٣٥ - و﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ في يسٓ [٨١] والأحقاف [٣٣] : بدونِ ألفٍ بَعدَ القاف.[3]

٢٣٦ - ﴿ كَبَٰٓئِرَ الْإِثْمِ ﴾ في الشُّورىٰ [٣٧] والنجم [٣٢] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الموحَّدَة.[4]

٢٣٧ - و﴿ عِبَٰدُ الرَّحْمَٰنِ ﴾ في الزُّخرف [١٩] : بِسِنَّةٍ، مِن غيرِ ألفٍ قَبلَ الدال.[5]

و﴿ جَآءَانَا ﴾ فيها [٣٨] : بألف واحدة.[6]

---

(١) انظر : الفقرة ٨٦، التنزيل ص ١٠١١، المقنع ص ١٣. وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ وحفصٌ : ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ مَسَٰكِنِهِمْ ﴾. انظر : النشر ٢/ ٣٥٠.

(٢) انظر : الفقرة ٧٦، التنزيل ص ١٠١٢، المقنع ص ١٣، ٨٩، دليل الحيران ص ١١٨. وانظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٥٠.

(٣) انظر : الفقرة ٩٥، المقنع ص ١٣، التنزيل ص ١٠٣٠، ١١٢١، دليل الحيران ص ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦. وانظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٥٥.

(٤) انظر : الفقرة ٧٦، المقنع ص ١٤، التنزيل ص ١٠٩٤، ١١٥٥، دليل الحيران ص ١٣٢. وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ : ﴿ كَبِيرَ ﴾، والباقون : ﴿ كَبَٰٓئِرَ ﴾. انظر : النشر ٢/ ٣٦٧.

(٥) ذكَرَ الدانيُّ ذلك بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير في المقنع ص ٨٩، باب ذِكر ما اتَّفقتْ علىٰ رسمه مصاحفُ أهل الأمصار. وانظر : المصاحف ص ١٢٥، التنزيل ص ١٠٩٩، ١١٠٠. وقد قرأ نافعٌ وابنُ كثير وابنُ عامر وابو جعفر ويعقوبُ : ﴿ عِندَ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ عِبَٰدُ ﴾. انظر : النشر ٢/ ٣٦٨.

(٦) انظر : الفقرة ٧٥، المقنع ص ٢٤، ٢٥، المحكم ص ١٦٢، ١٦٣، التنزيل ص ٣٥، ١١٠٢، دليل الحيران ص ١٢٨. وقد قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابو بكر وابوجعفر : ﴿ جَآءَانَا ﴾ على التثنية، وقرأ الباقون : ﴿ جَآءَنَا ﴾ على التوحيد. انظر : النشر ٢/ ٣٦٩.

و﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ ﴾ فيها أيضاً [٢٤] : بدونِ ألفٍ بَعدَ القاف . (١)

٢٣٨ ـ و﴿ غِشَـٰوَةً ﴾ في الجاثية [٢٣] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الشين . (٢)

٢٣٩ ـ ﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ ﴾ في الأحقاف [١٥] : بدونِ ألفٍ بَعدَ الصاد . (٣)

٢٤٠ ـ و﴿ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ في الفتح [١٥] : بدونِ ألفٍ بَعدَ اللام . (٤)

٢٤١ ـ و﴿ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ ﴾ في الطُّور [٢١] : بِسِنَّةٍ بَعدَ العينِ من غيرِ ألف . (٥)

٢٤٢ ـ و﴿ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ ﴾ (٦) : بدونِ ألفٍ بَعدَ الميم . (٧)

٢٤٣ ـ ﴿ وَيَتَنَـٰجَوْنَ ﴾ (٨) و﴿ فَلَا تَتَنَـٰجَوْا۟ ﴾ (٩) : بِسِنَّاتٍ ثلاثٍ من غيرِ ألفٍ

(١) انظر التعليق على الفقرة ٩٥، المقنع ص ١١٤، البديع ص ١٧٨، النشر ٢/ ٣٦٩.

(٢) انظر التعليق على الفقرة ٨٧، التنزيل ص ٨٩، دليل الحيران ص ٦٦ . وقد قرأ كلٌّ من حمزةَ والكسائيِّ وخلَف : ﴿ غَشْوَةً ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ غِشَـٰوَةً ﴾ . النشر ٢/ ٣٧٢ .

(٣) انظر : الفقرة ٨٨، التنزيل ص ١١١٩ ، دليل الحيران ص ١٢٣ . وقد قرأ يعقوبُ : ﴿ وَفَصْلُهُۥ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٧٣ .

(٤) انظر : الفقرة ٢٤٠ ، التنزيل ص ١٦٤ ، ١١٢٨ .
وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلَفٌ : ﴿ كَلِمَ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ كَلَـٰمَ ﴾ . النشر ٢/ ٣٧٥ .

(٥) وقد قرأ أبو عمرو : ﴿ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ﴾ . انظر : التنزيل ص ١١٤٧ ، النشر ٢/ ٣٧٧ .

(٦) النجم ١٢ .

(٧) انظر : الفقرة ٩٨، التنزيل ص ١١٥٣ ، دليل الحيران ص ١٣٣ . وقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلَفٌ ويعقوبُ : ﴿ أَفَتَمْرُونَهُۥ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ ﴾ . انظر : النشر ٢/ ٣٧٩ .

(٨) المجادلة ٨ .

(٩) المجادلة ٩ .

قَبلَ الجيم فيهما.[1]

و﴿فِي الْمَجَـٰلِسِ﴾ [فيها أيضاً] [١١]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الجيم.[2]

٢٤٤ ـ و﴿جِدَارٍ﴾ في الحشر [١٤]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الدال.[3]

٢٤٥ ـ و﴿أُقِّتَتْ﴾ في المرسَلات [١١]: بألفٍ قَبلَ القافِ اتِّفاقاً.[4]

٢٤٦ ـ و﴿لَـٰبِثِينَ﴾ في النبأ [٢٣]: بدونِ ألفٍ بَعدَ اللام.[5]

٢٤٧ ـ و﴿نَـٰخِرَةً﴾ في النازعات [١١]: بدونِ ألفٍ بَعدَ النون.[6]

---

(١) انظر: الفقرة ٩٩، التنزيل ص ١١٩١، ١١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٣. وقد قرأ حمزةُ ورُوَيسٌ: ﴿وَيَنتَجُونَ﴾، وزاد رُوَيسٌ: ﴿فَلَا تَنتَجُوا﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٨٥.

(٢) انظر التعليق على الفقرة ٧٩. وقد قرأ عاصمٌ: ﴿الْمَجَـٰلِسِ﴾ بألف، وقرأ الباقون: ﴿الْمَجْلِسِ﴾ بغير ألف. انظر: النشر ٢/ ٣٨٥، الإتحاف ٢/ ٥٢٧.

(٣) انظر الفقرة ٨٢. وقد قرأ ابن كثير وابوعمرو: ﴿جِدَارٍ﴾، وقرأ الباقون: ﴿جُدُرٍ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٨٦.

(٤) ذكَر الدانيُّ ذلك عن المصحف الإمام، وكلِّ المصاحف، وذكَر أبو داود إطباقَ كُتَّاب المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ١١٤، التنزيل ص ٢١٧، ١٢٥٤، المصاحف ص ١٢٩، النشر ١/ ٤١١. وقد قرأ أبوعمرو، وأبوجعفر بخلافٍ عن ابنِ جمَّاز عنه: (وُقِّتَتْ) بواوٍ مضمومةٍ مُبدَلةٍ من الهمزة. انظر: النشر ٢/ ٣٩٦.

(٥) انظر: الفقرة ٩٧. وقد نَصَّ أبوداود على حذف ألفها في «التنزيل» ص ١٢٦١، وهي داخلة في الحذف لألف الجمع المذكَّر السالم عند الدانيِّ، والله أعلم. وقد قرأ حمزةُ ورَوْحٌ: ﴿لَبِثِينَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿لَـٰبِثِينَ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٩٧.

(٦) انظر التعليق على هذا الحرف في الفقرة ٩٩. وقد قرأ أبوبكر وحمزةُ والكسائيُّ وخلَفٌ ورُوَيس: ﴿نَـٰخِرَةً﴾، وقرأ الباقون: ﴿نَخِرَةً﴾. النشر ٢/ ٣٩٧.

٢٤٨ ـ و﴿ خِتَـٰمُهُ مِسْكٌ ﴾ [1]: بِسِنَّةٍ بَعدَ الخاءِ من غيرِ ألف.[2]

٢٤٩ ـ و﴿ وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ ﴾ في الفجر [١٨]: بدونِ ألفٍ بَعدَ الحاء.[3]

٢٥٠ ـ و﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ ﴾ في البلد [١٤]: بدونِ ألفٍ بَعدَ العين.[4]

٢٥١ ـ والمشهورُ في: ﴿ يَـٰلِتْكُم ﴾ في الحُجُرات [١٤] أنَّه رُسِمَ بدونِ ألفٍ بَعدَ الياء[5]، وقيل: إنَّه في بعضِ البَصْرِيَّةِ بألف، والعملُ على الأوَّل.[6]

---

(١) المطفِّفين ٢٦.

(٢) انظر: الفقرة ٧٧، التنزيل ص ١٢٧٩، المقنع ص ١٤. وقد قرأ الكسائيُّ: ﴿ خَاتَمُهُ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ خِتَـٰمُهُ ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٩٩.

(٣) انظر: الفقرة ٨٠، التنزيل ص ١٢٩٤، وانظر خلافَ القرَّاء في النشر ٢/ ٤٠٠.

(٤) انظر التعليق على هذا الحرف في الفقرة ٩٢. وقد قرأ ابنُ كثير وأبوعمرو والكسائيُّ: ﴿ أَوْ أَطْعَمَ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ ﴾. انظر: النشر ٢/ ٤٠١.

(٥) ذكَر ذلك الدانيُّ وأبوداود عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ١١٣، التنزيل ص ١١٣٢، غيث النفع ص ٣٥٧. وانظر خلافَ القرَّاء في هذا الحرف في النشر ٢/ ٣٧٦.

(٦) وممَّا يَدخُلُ تحت هذا الفصل ممَّا لم يذكره المصنِّفُ:

قوله تعالى: ﴿ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ في البقرة ١٤٨: كُتِبَ بياءٍ بين اللام والهاء في كلِّ المصاحف وعليه قراءة الجمهور، وقرأ ابنُ عامر: ﴿ هُوَ مُوَلَّىٰهَا ﴾ بألفٍ صورتها ياء. انظر: التنزيل ص ٢١٩، النشر ٢/ ٢٢٣.

وكذا ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ في آل عمران ٣٩: فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلَف: ﴿ فَنَادَىٰهُ ﴾ بالألف بعد الدال. انظر: التنزيل ص ٣٤٢، النشر ٢/ ٢٣٩، الإتحاف ١/ ٤٧٧.

وكذا ﴿ لَمَا ءَاتَيْتُكُم ﴾ في آل عمران ٨١: فقرأ نافع وأبو جعفر: ﴿ ءَاتَيْنَـٰكُم ﴾ بالنون والألف على الجمع. انظر: التنزيل ص ٣٥٧، النشر ٢/ ٢٤١، الإتحاف ١/ ٤٨٤. =

=وكذا ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾، و﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ في الأنعام ٦١، ٧١: فقرأ حمزةُ: ﴿تَوَفَّاهُ﴾ و﴿اسْتَهْوَاهُ﴾ بألفٍ ممالة. انظر التنزيل ص ٤٤٨، النشر ٢/ ٢٥٨، الإتحاف ٢/ ١٤.

وكذا ﴿بُشْراً﴾ في الأعراف ٥٧: فقرأ عاصمٌ بالباء، وقرأ ابنُ عامر: ﴿نُشْراً﴾ بالنون وإسكان الشين، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿نَشْراً﴾ بفتح النون وإسكان الشين، والباقون: ﴿نُشُراً﴾ بضمِّ النون والشين. انظر: التنزيل ص ٥٤٤، ٥٤٥، النشر ٢/ ٢٦٩، الإتحاف ٢/ ٥٢.

وكذا ﴿بَئِيسٍ﴾ في الأعراف ١٦٥: فقرأ نافعٌ، وهشامٌ بخُلفٍ عنه، وأبو جعفر: ﴿بِيسٍ﴾ بكسر الباء وياء ساكنة بعدها، وقرأ ابنُ ذكوان، وهشامٌ في الوجه الثاني: ﴿بِئْسٍ﴾ بكسر الباء وهمزة ساكنة، وقرأ شُعبة بخُلفٍ عنه: ﴿بَيْئَسٍ﴾ بفتح الباء وياءٍ ساكنة بعدها، ثمَّ همزة مفتوحة، وقرأ الباقون: ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن: فَعِيل، وهو الوجه الثاني لشُعبة.
انظر: التنزيل ص ٥٨٠، ٥٨١، النشر ٢/ ٢٧٢، الإتحاف ٢/ ٦٧.

وكذا ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ في سورة الأنفال ١١: فقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو: ﴿يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ﴾، وقرأ المدنيَّان: ﴿يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾.
انظر: النشر ٢/ ٢٧٦، الإتحاف ٢/ ٧٧، التنزيل ص ٥٩٥، ٥٩٦، غيث النفع ص ٢٣٣.

وكذا ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ في التوبة ١٢: فقرأ ابنُ عامر: ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. انظر: التنزيل ص ٦١٦، النشر ٢/ ٢٧٨.

وكذا ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ في الحجّ ٤٥: فقرأ أبو عمرو ويعقوبُ: ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ بتاءٍ مضمومة من غير ألف. انظر: التنزيل ص ٨٧٩، النشر ٢/ ٣٢٧، الإتحاف ص ٢/ ٢٧٧.

وكذا ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل ٦٧: فإنَّه رُسِم بحرفَين بعد الهمزة، الأولى منهما هي صورة الهمزة المكسورة على قراءة: ﴿أَئِنَّا﴾ بالاستفهام، أو هو نون على قراءة: ﴿إِنَّنَا﴾ بنونَين على الخبر، وقد ذكَر ذلك الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير، وبإسناده إلى اليزيديِّ وابنِ عامر. انظر: المقنع ص ٨٨، باب: ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، النشر ١/ ٣٧٣.

مَبحَثُ ما فيه قراءتان ووَرَدَ برسمَين على حسبِ كلٍّ منهما

٢٥٢ ـ وهذا المبحثُ على قِسمَين:

ما وَرَدَ برسمَين على وجهِ التَّعْيين.

وما وَرَدَ برسمَين على وجهِ الإبهام.

فأمَّا ما وَرَدَ برسمَين على وجهِ التَّعْيين

٢٥٣ ـ فمنه: ﴿اهْبِطُواْ مِصْراً﴾[1]: كُتِبَ في الإمام ـ كغيرِه ـ بألفٍ على الصرف[2]، وفي مصحفِ أُبَيٍّ وابنِ مسعودٍ: [﴿مِصْرَ﴾] بدونِها، وبهما قُرِئَ.[3]

---

(١) البقرة ٦١.

(٢) حكى أبو داود إجماعَ المصاحف على كتابتها بالألف في «التنزيل» ص ١٤٩. وهذا الحرف من الحروف التي روى الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد أنَّه رآها بالألف في الإمام مصحفِ عثمان رضي اللهُ عنه. انظر: المقنع ص ٣٨.

(٣) قال السخاويُّ في «الوسيلة» ٣٢/أ، ب: «وقد رُوي عن أبَيٍّ وابنِ مسعود والحسن والنخعيِّ وقتادة والأعمش: ﴿مِصْرَ﴾ بغير تنوين. فأمَّا مَن قرأ: ﴿مِصْرَ﴾ فقد خالَف الرسم، وتركَ المشهورَ المجمَع عليه، وإن كان ذلك يروىٰ عن أبَيٍّ وابنِ مسعود فقد تركوا قراءةَ ذلك حين أَجمَعوا على المصحف» اهـ. وانظر: المصاحف ص ٦٨.

وقال الطَّبريُّ: «وأمَّا الذي لم يُنَوِّن ﴿مِصْرَاً﴾ فإنَّه لا شكَّ عَنَىٰ (مصر) التي تُعْرفُ بهذا الاسم بعَينِها دون سائرِ البلدان غيرِها» اهـ. تفسير الطَّبريّ ١/ ٢٤٨.

٢٥٤ ـ ﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ﴾ في البقرة [١١٦]: كُتِبَ في الشاميِّ: [﴿قَالُواْ﴾] بلا واوٍ، وفي البقيَّة: [﴿وَقَالُواْ﴾] بالواو[1]، وبهما قُرِئَ.[2]

٢٥٥ ـ ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ في البقرة ـ أيضاً ـ [١٣٢]: كُتِبَ في الإمام والمدنيِّ والشاميِّ بألفٍ بين الواوَين، وفي البقيَّة: [﴿وَوَصَّىٰ﴾] بدونِها[3]، وبهما

---

(١) ذكَر الدانيُّ ذلك في المقنع ص ١٠٢ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وهو من الحروف التي رواها بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام: بغير واو. انظر: المقنع ص ١١٠، التنزيل ص ٢٠٢، النشر ١/ ١١، غيث النفع ص ١٣٣، ١٣٤، الفقرة ٥٠.

(٢) قال الجزريّ: «واختلَفوا في ﴿عَلِيمٌ * وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ﴾: فقرأ ابن عامر: ﴿عَلِيمٌ * قَالُواْ﴾ بغير واوٍ بعد ﴿عَلِيمٌ﴾ وكذا هو في المصحف الشاميّ. وقرأ الباقون: ﴿عَلِيمٌ * وَقَالُواْ﴾ بالواو، كما هو في مصاحفهم». اهـ. النشر ٢/ ٢٢٠. وانظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧، السبعة ص ١٦٩.

(٣) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٢١٠، وذكَره الدانيُّ في المقنع ص ١٠٢ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وحكىٰ عن أبي عُبيد أنَّه رآها في الإمام بألف بين الواوَين، ثمَّ رویٰ بإسناده ص ١٠٨ إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيلَ بنِ جعفر أنَّه بالألف في المدنيَّة، وبغير ألف في العراقيَّة، وساق الدانيُّ بسنده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحفَ أهل المدينةِ علىٰ ما ذكَر إسماعيلُ. وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأشهَب وابنِ وَهْب أنَّهم رأوه علىٰ ما ذكَره إسماعيلُ عن مصاحف أهل المدينة: في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ بن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر: المقنع ص ١١٢.

قُرِئَ.(١)

٢٥٦ ـ ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بآل عمران [١٣٣]: كُتِبَ في المكيِّ والعراقيِّ بواوٍ قَبلَ السين، وفي المدنيِّ والشاميِّ والإمام: [﴿سَارِعُوٓاْ﴾] بحذفِها(٢)، وبهما قُرِئَ.(٣)

---

(١) قال الجزريّ: «واختلَفوا في ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾: فقرأ المدنيَّان وابنُ عامر: ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾ بهمزةٍ مفتوحةٍ صُورتُها ألفٌ بين الواوَين، مع تخفيف الصاد، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام. وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزةٍ بين الواوَين، وكذلك هو في مصاحفهم». اهـ. النشر ٢/ ٢٢٢. وانظر: معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٨٠، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦، المصاحف ص ٤٩، ٥٤، غيث النفع ص ١٣٨.

(٢) ذكَر الدانيُّ وأبو داود ذلك، ولم يذكُرا شيئاً عن المصحف الإمام. انظر: المقنع ص١٠٢، التنزيل ص ٣٦٦. وروى الدانيُّ ص ١٠٩ بإسناده إلى أبي عُبيد عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بغير واوٍ في المدنيَّة، وبواوٍ في العراقيَّة، وساق بسنده إلى قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة على ما ذكَر إسماعيلُ، وحكى ص ١١٢ عن ابن القاسم وأَشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه على ما ذكَره إسماعيلُ عن مصاحف أهل المدينة: في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكٍ الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. وروى الدانيُّ أيضاً ص ١١٠ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء أنَّه في مصاحف أهل الشام بغير واو.

(٣) قال الجزريّ: «واختلَفوا في ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾: فقرأ المدنيَّان وابنُ عامر: ﴿سَارِعُوٓاْ﴾ بغير واوٍ قبل السين، وكذلك هي في مصاحفِ المدينةِ والشام. وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم». النشر ٢/ ٢٤٢. وانظر: التنزيل ص ٣٦٦، ٣٦٧، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦، ١٩٧، السبعة لابن مجاهد ص ٢١٦، المصاحف ص ٤٩، غيث النفع ص ١٨٢، الإتحاف ١/ ٤٨٨.

٢٥٧ ـ ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ في آل عمران [١٨٤]:

كُتِبَ في الشاميَّةِ بباءِ الجرِّ، وبلا باءٍ في البقيَّة: [﴿وَالزُّبُرِ﴾][١]، وبهما قُرِئَ.[٢]

٢٥٨ ـ ﴿وَبِالْكِتَٰبِ﴾ في آل عمران [١٨٤]:

كُتِبَ في بعضِ الشاميَّةِ بباءِ الجرِّ، وبلا باءٍ في البقيَّة: [﴿وَالْكِتَٰبِ﴾][٣]، وبهما

---

(١) انظر: التنزيل ص ٣٨٥، ٣٨٦، المقنع ص ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، الوسيلة ٣٩/أ، ب، النشر ١/ ١١، ٢/ ٢٤٥.

(٢) فقرأ ابنُ عامر: ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَالزُّبُرِ﴾. انظر: النشر ٢/ ٢٤٥، السبعة ص ٢٢١، الوسيلة ٣٩/أ، ب.

(٣) ذكَر أبو داود زيادة الباء في ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ ﴿وَبِالْكِتَٰبِ﴾ في مصاحف أهل الشام في التنزيل ص ٣٨٥، ٣٨٦، وذكَره الدانيُّ بسنده إلى أبي عُبيد عن هشامِ بنِ عمَّار عن أيُّوبَ ابنِ تميم عن يحيى بن الحارث الذماريِّ عن عبدالله بن عامر، وعن هشامٍ أيضاً عن سُوَيدِ ابنِ عبد العزيز عن الحسنِ بنِ عمرانَ عن عطيَّةَ بنِ قيسٍ عن أمِّ الدَّرْداء عن أبي الدَّرْداء عن مصاحف أهل الشام. وحكى ذلك عن أبي حاتمٍ السِّجِسْتانيِّ عن مصحفِ أهل حِمص، ونقَل عن هارونَ بنِ موسى الأخفشِ الدمشقيِّ أنَّ الباءَ زِيدت في الإمام في ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وحدها، وفسَّر الدانيُّ لفظةَ «الإمام» في كلام الأخفش السابق: بأنَّه الذي وُجِّه به إلى الشام. ونقَل الدانيُّ عن الكسائيِّ عن أبي حَيوةَ أنَّ ذلك كذلك في المصحفِ الذي بعَث به عثمانُ إلى الشام، ثمَّ علَّق على ذلك بقوله: «والأوَّلُ أعلى إسناداً» اهـ.

وقد أيَّد السَّخاويُّ قولَ الأخفش برؤيته له في مصحف أهل الشام، وذكَر ابنُ الجزريِّ رسمَهما بالباء في المصحف الشاميِّ، وأنَّه رآهما فيه كذلك في الجامع الأمويِّ.

انظر: المقنع ص ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، الوسيلة ٣٩/أ، ب، النشر ١/ ١١، ٢/ ٢٤٥، والتعليق الآتي.

قُرِئَ.(١)

٢٥٩ ـ ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ في النساء [٦٦]: كُتِبَ في الشاميَّةِ بألفٍ بَعدَ اللام،

---

(١) فقرأ هشامٌ بخُلفٍ عنه: ﴿وَبِالْكِتَـٰبِ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَالْكِتَـٰبِ﴾.

قال الجزريُّ في «النشر» ٢/ ٢٤٥: «واختُلِف عن هشام في ﴿وَبِالْكِتَـٰبِ﴾: فرواه عنه الحُلوانيُّ من جميع طُرُقِه ـ إلَّا مَن شَذَّ منهم ـ بزيادة الباء، وبذلك قرأ الدانيُّ على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد عن أصحابِه عن الحُلوانيّ، قال الدانيُّ ـ وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً، عن قراءته من طريق الحُلوانيّ عنه ـ قال: (وعلى ذلك جميعُ أهل الأداءِ عن الحُلوانيِّ عنه: عن الفضل بن شاذان، والحسنِ بنِ أبي مِهران، وأحمدَ بنِ إبراهيم، وغيرِهم وقاله لي فارسُ بنُ أحمدَ قال: قال لي عبدُ الباقي بنُ الحسن: شَكَّ الحُلوانيُّ في ذلك فكتَبَ إلى هشامٍ فيه، فأجابه أنَّ الباء ثابتةٌ في الحرفَين). قال الدانيُّ: (وهذا هو الصحيحُ عندي عن هشام؛ لأنَّه قد أَسنَد ذلك من طريقٍ ثابتٍ إلى ابن عامر، ورفَع مَرْسُومَه من وجهٍ مشهورٍ إلى أبي الدَّرْداء صاحبِ رسول الله ﷺ). ثمَّ أَسنَد الدانيُّ ما أَسنَده الإمامُ أبو عُبيدٍ القاسمُ ابنُ سلَّام ـ ممَّا رويناه عنه ـ فقال: (حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّار، عن أيُّوبَ بنِ تميم، عن يحيى بن الحارث الذماريّ، عن عبد الله بن عامر. قال هشامٌ: وحدَّثنا سُويدُ بنُ عبد العزيز أيضاً عن الحسن بن عمران، عن عطيَّةَ بنِ قيس، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء: في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران: ﴿جَآءُو بِالْبَيِّنَـٰتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَـٰبِ﴾ كلُّهنَّ بالباء). قال الدانيُّ: (وكذا ذكَر أبو حاتمٍ سهلُ بنُ محمدٍ ـ يعني: السِّجِسْتانيَّ ـ أنَّ الباءَ مَرْسُومَةٌ في: ﴿وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَـٰبِ﴾ جميعاً في مصحفِ أهل حِمصَ الذي بَعَثَ به عثمانُ ـ رضي الله عنه ـ إلى أهل الشام). قلتُ: وكذا رأيتُه أنا في المصحفِ الشاميِّ بالجامع الأمويّ» اهـ.

وانظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧، المقنع ص ١٠٢، السبعة ص ٢٢١، المبسوط ص ٥٠، غاية الاختصار ٢/ ٤٥٧.

وفي البقيَّةِ: [﴿قَليلٌ﴾] بدونِها[1]، وبهما قُرِئَ.[2]

٢٦٠ - ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾ في المائدة [٥٤]: كُتِبَ في الإمامِ والمدنيِّ والشاميِّ بدالَين، وفي البقيَّةِ: [﴿يَرْتَدَّ﴾] بدالٍ واحدة[3]، وقُرِئَ بالفَكِّ والإدغام.[4]

---

(١) انظر: المقنع ص١٠٣، التنزيل ص ٤٠٤. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالألف. انظر المقنع ص ١١٠، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧.

(٢) فقرأ ابنُ عامر: ﴿قَليلاً﴾ بالنصب، وكذا رُسِمَ في مصحف الشام. وقرأ الباقون: ﴿قَليلٌ﴾ بالرفع، وكذا هو في مصاحفهم. انظر: النشر ٢/ ٢٥٠، السبعة ص ٢٣٥، التنزيل ص ٤٠٤.

(٣) ذكَر أبو داود والدانيُّ ذلك، وحَكيا عن أبي عُبيدٍ أنَّه رآها في الإمام بدالَين. انظر: التنزيل ص ٤٤٩، المقنع ص ١٠٣، غيث النفع ص ٢٠٣، ٢٠٤.

وروى الدانيُّ بإسناده ص ١٠٩ إلى أبي عُبيدٍ عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بدالَين في المدنيَّة وبدالٍ واحدة في العراقيَّة، وساق بسنده إلى قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة على ما ذكَر إسماعيل. وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأَشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه على ما ذكَره إسماعيلُ عن مصاحف أهل المدينة: في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكٍ الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر المقنع ١١٢. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء، عن مصاحف أهل الشام بدالَين. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦، ١٩٨.

(٤) فقرأ نافعٌ وابنُ عامر وأبوجعفر: ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾، وقرأ الباقون: ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾.
انظر: النشر ٢/ ٢٥٥، الإتحاف ١/ ٥٣٨، التنزيل ص ٤٤٩، ٤٥٠، المصاحف ص ٤٩.

٢٦١ ـ ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ﴾ في المائدة [٥٣] : كُتِبَ في العراقيَّةِ بواوِ العطف، وفي البقيَّة : [﴿ يَقُولُ ﴾] بدونِها [١]، وقُرِئَ بهما. [٢]

٢٦٢ ـ ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ في الأنعام [٣٢] : كُتِبَ في الشاميِّ بلامٍ واحدة، وفي البقيَّة : [﴿ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾] بلامَين [٣]، وقُرِئَ بهما. [٤]

---

(١) انظر : التنزيل ص ٤٤٨، المقنع ص ١٠٣. وقد روىٰ الدانيُّ بإسناده إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيل بن جعفر أنَّ هذا الحرف بغير واو في المدنيَّة، وبالواو في العراقيَّة، وساق بسنده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل. وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأَشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه علىٰ ما ذكَره إسماعيلُ عن مصاحف أهل المدينة : في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكٍ الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر المقنع ص ١٠٩، ١١٢. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير واو. المقنع ص ١١٠، ١١١.

(٢) فقرأ نافعٌ وابنُ كثير وابنُ عامر وأبو جعفر : ﴿ يَقُولُ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ وَيَقُولُ ﴾، وأبو عمرو ويعقوبُ ينصبان اللام. انظر : النشر ٢/ ٢٥٤، الإتحاف ١/ ٥٣٧، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦، ١٩٨، السبعة ص ٢٤٥. ووقَع سهواً في «التنزيل» ص ٤٤٨ أنَّ ابن عامر يقرأ بالنصب، والصواب : «أبا عمرو» كما في نُسخ «التنزيل» المخطوطة، واللهُ أعلم.

(٣) انظر : التنزيل ص ٤٧٨، المقنع ص ١٠٣. وهذا الحرف من الحروف التي رواها أبو عمرو الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بلام واحدة. انظر : المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨.

(٤) فقرأ ابنُ عامر : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾، وقرأ الباقون : ﴿ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾. انظر : النشر ٢/ ٢٥٧، غيث النفع ص ٢٠٦، الإتحاف ٢/ ٩، التنزيل ص ٤٧٨.

٢٦٣ ـ ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ في الأنعام [٦٣]: كُتِبَ في الكوفيِّ بِسِنَّتَين، وفي غيرِه بثلاث [١]، وقُرِئ: ﴿أَنجَىٰنَا﴾ على الأوَّل، و﴿أَنجَيْتَنَا﴾ على الثاني. [٢]

٢٦٤ ـ ﴿شُرَكَآيِهِمْ﴾ في الأنعام [١٣٧]: كُتِبَ في الشاميِّ بياء، وفي غيرِه: [﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾] بواو [٣]، وبهما قُرِئَ. [٤]

---

(١) ذكَر الدانيُّ أنَّها في مصاحفِ أهل الكوفة: ﴿أَنجَىٰنَا﴾ بياءٍ من غير تاء، وفي سائر المصاحف: ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بالياء والتاء، وليس في شيءٍ منها ألفٌ بعد الجيم، ونقَل ذلك عنه أبو داود. انظر: التنزيل ص ٤٨٩، ٤٩١، المقنع ص ١٠٣. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلىٰ أبي عُبيدٍ عن مصاحف الكوفيِّين بغير تاء، وعن مصاحف البصريِّين بالتاء، وحكىٰ أبو داود عنه مثلَه. انظر: المقنع ص ١١٢، التنزيل ص ٤٩٠، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩، معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٣٣٨. وقد ذكَر الدانيُّ بسنده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّها في بعض المصاحف بالياء والتاء والنون، وفي بعضها بالياء والنون. انظر: المقنع ص ٩٣.

(٢) ﴿أَنجَىٰنَا﴾ قراءة عاصم وحمزة والكسائيِّ وخلَف، وقراءة الباقين: ﴿أَنجَيْتَنَا﴾. انظر: النشر ٢/ ٢٥٩، الإتحاف ١/ ١٦، التنزيل ص ٤٨٩، ٤٩٠، المصاحف ص ٤٩.

(٣) انظر المقنع ص١٠٣، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالياء. المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص١٩٨، غيث النفع ص٢١٧، ٢١٨. وذكَر أبوداود أنَّه في مصاحف أهل الحجاز ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالواو، وفي مصاحف أهل الشام: ﴿شُرَكَآيِهِمْ﴾ بالياء. التنزيل ص ٥١٨.

(٤) فقرأ ابنُ عامر: ﴿شُرَكَآيِهِمْ﴾ بالياء، وقرأ الباقون: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالواو. انظر: النشر ٢/ ٢٦٣، الإتحاف ٢/ ٣٢، معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٣٥٧، المقنع ص ٣٧.

٢٦٥ ـ ﴿مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ في الأعراف [٣]: كُتِبَ في الشاميِّ بياءٍ قَبلَ التاء، وفي غيره: [﴿مَا يَذَّكَّرُونَ﴾] بدونها [1]، وبهما قُرِئَ. [2]

٢٦٦ ـ ﴿مَا كُنَّا﴾ في الأعراف [٤٣]: كُتِبَ في الشاميِّ بدونِ واو، وفي غيره: [﴿وَمَا﴾] بالواو [3]، وبهما قُرِئَ. [4]

٢٦٧ ـ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ في قِصَّةِ صالح بالأعراف [٧٥]: كُتِبَ في الشاميِّ

---

(١) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٥٣٠، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٣، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بياءٍ قبل التاء. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨.

(٢) فقرأها ابنُ عامر: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياءٍ بعدها تاء، وقرأها حفصٌ وحمزة والكسائيُّ وخلَفٌ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتاءٍ ليس قبلها ياء مع تخفيف الذال، وقرأها الباقون: ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ مع تشديد الذال. انظر: النشر ٢/ ٢٦٧، الإتحاف ٢/ ٤٤، التنزيل ص ٥٣٠.

(٣) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٥٤١، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٣، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام. وهذا الحرف من الحروف التي رواها أبوعمرو الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير واو. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨، السبعة لابن مجاهد ص ٢٨٠.

(٤) فقرأ ابنُ عامر: ﴿مَا كُنَّا﴾ بغير واو، وقرأ الباقون: ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بالواو.
انظر: النشر ٢/ ٢٦٩، الإتحاف ٢/ ٤٩، التنزيل ص ٥٤١.

بواوِ العطف، وفي غيرِه: [﴿قَالَ﴾] بدونِها [١]، وقُرِئَ بهما.[٢]

٢٦٨ - ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾ في الأعراف [١٤١]: كُتِبَ في الشاميِّ بِسِنَّةٍ واحدة، وفي غيرِه بِسِنَّتَيْن[٣]، وقُرِئَ: ﴿أَنجَىٰكُمْ﴾ على الأوَّل، و﴿أَنجَيْنَٰكُمْ﴾ على الثاني.[٤]

---

(١) انظر: التنزيل ص٥٤٨، ٥٤٩، المقنع ص ١٠٤. وهو من الحروف التي روى الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام أنَّه بالواو.

انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨.

(٢) فقرأ ابنُ عامر: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ﴾ بغير واو. انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، الإتحاف ٢/ ٥٤، التنزيل ص ٥٤٩، السبعة ص ٢٨٤.

(٣) عبارةُ الدانيِّ: «وفيها [يعني: الأعراف] في مصاحفِ أهل الشام: ﴿وَإِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ بألفٍ من غير ياءٍ ولا نون، وفي سائر المصاحفِ: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ بالياء والنون من غير ألف» اهـ. وهي عبارة مُوهِمة أنَّ الألف ثابتة في الشاميَّة، وليس كذلك؛ فإنَّ هذا الحرف قد كُتِب بالياء التي هي صورة للألف، فقد روى الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء أنَّ هذا الحرف في مصاحف أهل الشام بغير نون، ممَّا يُفيدُ أنَّه رُسِم بسِنَّةٍ واحدةٍ كما ذكَر الضبَّاع رحمه الله. انظر: المقنع ص ١٠٤، ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨، التنزيل ص ١٣٦، غيث النفع ص ٢٢٨.

(٤) قال ابنُ الجزَريِّ: «واختلَفوا في ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾: فقرأ ابنُ عامر بألف بعد الجيم من غير ياءٍ ولا نون، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام. وقرأ الباقون بياءٍ ونون وألف بعدها، وكذلك هو في مصاحفهم. والعَجَب أنَّ ابنَ مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة». اهـ. النشر ٢/ ٢٧١. والواقع أنَّ ابنَ مجاهدٍ قد ذكَر هذا الحرف في «السبعة» ص ٢٩٣، فلعلَّه سقَط من نُسخة ابن الجزريِّ، والله أعلم.

٢٦٩ ـ ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾ في الموضع الثاني بالتوبة [١٠٠] : كُتِبَ في المكيِّ بزيادةِ ﴿ مِنْ ﴾ ، وفي غيرِه : [﴿ تَجْرِى تَحْتَهَا ﴾] بِعَدَمِها[1] ، وقُرِئَ بهما .[2]

٢٧٠ ـ ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ ﴾ في التوبة [١٠٧] : كُتِبَ في المدنيِّ والشاميِّ بحذفِ الواو ، وفي غيرِهما : [﴿ وَالَّذِينَ ﴾] بالواو .[3]

---

(١) انظر : المقنع ص ١٠٤ ، التنزيل ص ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، النشر ١/ ١١ ، ٢/ ٢٨٠ ، غيث النفع ص ٢٣٩ . وقد أَسنَد الدانيُّ عن ابن مجاهد أنَّه بزيادة ﴿ مِنْ ﴾ في مصاحف أهل مكَّة ، انظر : المقنع ص ١١٠ ، السبعة ص ٣١٧ .

(٢) فقرأ ابنُ كثير : ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ تَجْرِى تَحْتَهَا ﴾ .
انظر : النشر ٢/ ٢٨٠ ، الإتحاف ٢/ ٩٧ ، التنزيل ص ٦٣٦ ، ٦٣٧ .

(٣) ذكَر الدانيُّ ذلك في المقنع ص ١٠٤ ، ثمَّ روىٰ بإسناده ـ ص ١١٠ ـ إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بغير واو في المدنيَّة ، وبالواو في العراقيَّة ، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحفَ أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيلُ بنُ جعفر . وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأشهب وابن وَهْبٍ أنَّهم رأوه علىٰ ما ذكَره إسماعيلُ عن مصاحف أهل المدينة في مصحفِ جَدِّ الإمام مالك الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف ، أخرَجه إليهم مالكٌ . المقنع ص ١١٢ . وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير واو . انظر : المقنع ص ١١١ ، غيث النفع ص ٢٣٩ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦ ، ١٩٨ ، المصاحف ص ٤٩ .

ويُلاحَظ أنَّ أبا داود قد ذكَر كتابةَ هذا الحرف : ﴿ الَّذِينَ ﴾ بغير واوٍ في مصاحف أهل المدينة والشام أيضاً ، إلَّا أنَّه قيَّد رسمَها : ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ بالواو بمصاحف أهل مكَّة . انظر : التنزيل ص ٦٣٩ ، ٦٤٠ .

وقُرِئَ بهما .(١)

٢٧١ ـ ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ في يونس [٢٢] : كُتِبَ في الشاميِّ بتقديم الحرفِ المطوَّل ، وفي غيرِهِ بتأخيره(٢)، وقُرِئَ : ﴿ يَنشُرُكُمْ ﴾ على الأوَّل ، و ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ على الثاني .(٣)

٢٧٢ ـ ﴿ قَالَ سُبْحَانَ ﴾ في الإسراء [٩٣] : كُتِبَ في المكيِّ والشاميِّ بألفٍ بَعدَ القافِ، وفي المدنيِّ والعراقيِّ : [﴿ قُلْ ﴾] بدونها .(٤)

---

(١) فقرأ نافعٌ وابنُ عامر وأبو جعفر : ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ .

انظر : النشر ٢/ ٢٨١ ، الإتحاف ٢/ ٩٨ ، السبعة ص ٣١٨ ، التنزيل ص ٦٣٩ ، ٦٤٠ .

(٢) المقصود بالحرف المطوَّل : هو النونُ في ﴿ يَنشُرُكُمْ ﴾ المتقدِّمة على الشين ، أو الياءُ في ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ المتأخِّرة عن السين ، وقد ذكَر الدانيُّ رسمَها بالنون والشين في مصاحف أهل الشام ، وبالسين والياء في سائر المصاحف ، وروىٰ ذلك بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام . انظر : الفقرة ٣٢٦ ، المقنع ص ١٠٤ ، ١١١ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨ ، ولم يتعرَّض لها أبو داود في « التنزيل » ، والله أعلم .

(٣) قال ابنُ الجزريُّ في النشر ٢/ ٢٨٢ : « واختلَفوا في ﴿ يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ ﴾ : فقرأ أبو جعفر وابنُ عامر : [﴿ يَنشُرُكُمْ ﴾] بفتح الياء وبنونٍ ساكنةٍ بعدها وشينٍ معجَمةٍ مضمومة من : النَّشْر ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرِها . وقرأ الباقون : [﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾] بضمِّ الياء وسينٍ مُهمَلةٍ مفتوحة ، بعدها ياءٌ مكسورة مشدَّدة من : التَّسْيِير ، وكذلك هي في مصاحفهم » اهـ .

(٤) انظر : التنزيل ص ٧٩٥ ، المقنع ص ١٠٤ ، وقد أَسنَدَ الدانيُّ عن ابن مجاهد أنَّه بالف في مصاحف أهل مكَّة . وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي =

وبهما قُرِئ.[1]

٢٧٣ ـ ﴿خَيْراً مِّنْهَا﴾ في الكهف [٣٦]: كُتِبَ في العراقيَّةِ بدونِ ميمٍ بَعدَ الهاء، وفي الحجازيَّةِ والشاميِّ: [﴿مِنْهُمَا﴾] بالميم[2]، وبهما قُرِئ.[3]

= عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بألفٍ على الخبر. انظر: المقنع ص ١١٠، ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨، السبعة ص ٣٨٥.

(١) فقرأ ابنُ كثير وابنُ عامر: ﴿قَالَ﴾ على الخبر، وقرأ الباقون: ﴿قُلْ﴾ على الأمر، انظر: النشر ٢/ ٣٠٩، الإتحاف ٢/ ٢٠٥، المصاحف ص ٥٠.

(٢) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٨٠٧، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٤، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، ثمَّ روىٰ بإسناده ص ١٠٩ إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيل بن جعفر أنَّه على اثنين في المدنيَّة، وعلىٰ واحدة في العراقيَّة، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل. وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه علىٰ ما ذكَره إسماعيلُ عن مصاحف أهل المدينة في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ بن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر: المقنع ص ١١٢.

وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بميم بعد الهاء على اثنين. انظر: المقنع ص ١١١، معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ١٤٤، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦، ١٩٨، السبعة ص ٣٩٠، غيث النفع ص ٢٧٩.

(٣) فقرأ نافعٌ وابنُ كثير وابنُ عامر وأبو جعفر: ﴿مِنْهُمَا﴾، وقرأ الباقون: ﴿مِنْهَا﴾. انظر: التنزيل ص ٨٠٧، النشر ٢/ ٣١٠، الإتحاف ٢/ ٢١٤، المصاحف ص ٤٩.

٢٧٤ - ﴿مَكَّنَنِي﴾[1]: كُتِبَ في المكيِّ بنونَين، وفي غيرِه: [﴿مَكَّنِّي﴾] بنونٍ واحدة[2]، وقُرِئَ بالإظهارِ والإدغام.[3]

٢٧٥ - ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾ في الأنبياء [٤]: كُتِبَ في الكوفيِّ بالألف، وفي غيرِه: [﴿قُلْ﴾] بدونها[4]، وبهما قُرِئ[5].[6]

٢٧٦ - ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ﴾ في الأنبياء [٣٠]: كُتِبَ في المكيِّ بلا واو، وفي غيره:

---

(١) الكهف ٩٥.

(٢) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٨٢١، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٤، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، ثمَّ روىٰ ص ١١٠ بإسناده عن ابن مجاهد أنَّه بنونَين في مصاحف أهل مكَّة، وكذا ذكَر ابنُ مجاهدٍ في السبعة ص ٤٠٠، وابنُ الجزريِّ في النشر ١/ ٣٠٣.

(٣) فقرأ ابنُ كثيرٍ المكيُّ: ﴿مَكَّنَنِي﴾ بنونَين، وقرأ الباقون: ﴿مَكَّنِّي﴾ بنونٍ واحدة مشدَّدة. انظر: النشر ٢/ ٣١٥، الإتحاف ٢/ ٢٢٦، التنزيل ص ٨٢١.

(٤) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٩٥.

(٥) فقرأ حفصٌ وحمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿قَالَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿قُلْ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٢٣، السبعة ص ٤٢٨.

(٦) علَّق الضبَّاعُ - رحمه الله - هنا بقوله: «وكُتِبَ في المصحفِ المصريِّ الحاليِّ بالألف سهواً، فليُعلَم». (مؤلِّفه). وكتابةُ هذا الموضع بالألفِ في المصاحفِ المطبوعة علىٰ رواية حفص الكوفيِّ ليست سهواً، بل يتعيَّنُ كتابتُه بالألف تَبَعاً للمصاحفِ الكوفيَّة، وموافقةً لروايةِ حفص: ﴿قَالَ﴾ على الخبر، والله أعلم.

[﴿ أَوَلَمْ ﴾] بالواو[١]، وبهما قُرِئ.[٢]

٢٧٧ ـ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ الأخيران في المؤمنون [٨٧، ٨٩]: كُتِبا في الإمام والبَصْريّ بألفٍ قَبلَ الجَلَالة، وفي البقيَّة بلا ألف[٣]، وقُرِئا: ﴿ اللَّهُ ﴾ على الأوَّل و﴿ لِلَّهِ ﴾ على الثاني.[٤]

وعن نَصرِ بنِ عاصمٍ: رَسمُ الثلاثةِ بالألف، وضُعِّف.[٥]

---

(١) ذكَر الدانيُّ ذلك في المقنع ص ١٠٤ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، ثمَّ روىٰ ص ١١٠ بإسناده عن ابن مجاهد أنَّه بغير واوٍ في مصاحف أهل مكَّة. وانظر: السبعة لابن مجاهد ص ٤٢٨.

(٢) فقرأ ابن كثير: ﴿ أَلَمْ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ أَوَلَمْ ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٢٣.

(٣) ذكَر ذلك أبوداود في التنزيل ص ٨٩٥، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٤، ١٠٥، وحكىٰ ص ١٥، ١٠٥ عن أبي عُبيدٍ أنَّه رآهما في الإمام بالألف، وروىٰ ص ٩٥ بسنده إلىٰ محمد ابن عيسىٰ عن نُصير أنَّهما في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. وهذان الحرفان من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير ألف. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨.

(٤) فقرأ أبوعمرو ويعقوبُ: ﴿ اللَّهُ ﴾ فيهما، وقرأ الباقون: ﴿ لِلَّهِ ﴾.

انظر: النشر ٢/ ٣٢٩، الإتحاف ٢/ ٢٨٧، التنزيل ص ٨٩٥، ٨٩٦، المصاحف ص ٥٠.

(٥) انظر: المقنع ص ١٥، ١٦. وقد روى الإمامُ الدانيُّ بإسناده إلىٰ أبي عُبيدٍ أنَّه رآها في المصحف الإمام: ﴿ لِلَّهِ ﴾ [٨٥] ﴿ لِلَّهِ ﴾ [٨٧] ﴿ لِلَّهِ ﴾ [٨٩] في المواضع الثلاث.

وروىٰ أبوعُبيدٍ بإسناده إلىٰ أبي الدرداء أنَّ الثلاثةَ بالألف في مصاحف الشام، ونقَله عنه الدانيُّ بإسناده. انظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٨، المقنع ص ١١١. =

٢٧٨ ـ ﴿قُلْ كَمْ﴾ و﴿قُلْ إِنْ﴾ في (المؤمنون) [١١٢، ١١٤]: كُتِبا في الكوفيِّ بغيرِ ألف، وفي البقيَّة: [﴿قَالَ﴾] بالألف [1]، وقُرِئَ بهما. [2]

= وذكَر الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّهما في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. المقنع ص ٩٥، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. ونقَل السِّجِسْتانيُّ بإسناده إلىٰ أُسيد بن يزيد أنَّه قال: «في مصحفِ عثمانَ بنِ عفَّانَ رضي اللهُ عنه: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ثلاثتهنَّ بغير ألف» اهـ. المصاحف ص ٤٧.

(١) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٩٥.

(٢) فقرأ ابنُ كثير وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿قُلْ كَمْ﴾ بغير ألف؛ على الأمر، وهي موافقة لرسم المصحف الكوفيِّ. وقرأ الباقون: ﴿قَالَ كَمْ﴾ بالألف؛ على الخبر، وهي موافقة لرسم بقيَّة المصاحف. وقرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿قُلْ إِنْ﴾ على الأمر، وهي موافقة لرسم المصحف الكوفيِّ. وقرأ الباقون: ﴿قَالَ إِنْ﴾ بالألف؛ على الخبر، وهي موافقة لرسم بقيَّة المصاحف. انظر: النشر ٢/ ٣٣٠، الإتحاف ٢/ ٢٨٩، التنزيل ص ٨٩٨.

وقد روى الدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير أنَّهما في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٥، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

ويُلاحَظُ أنَّ قراءةَ عاصم في هذَين الحرفَين توافِقُ رسمَ المصحف الكوفيِّ احتمالاً، وذلك بتقدير حذفِ الألف التي بين القاف واللام هكذا: ﴿قَـٰلَ﴾، وهو الذي جرىٰ عليه العملُ في كتابة المصاحف المطبوعة علىٰ رواية حفصٍ عن عاصم، بحُجَّة أنَّ حفصاً كوفيٌّ وينبغي أن يُتَّبَعَ في كتابةِ روايتِه رسمَ المصحف الكوفيِّ.

وليس هذا ـ والله أعلم ـ بالأمر اللازم؛ بل إنَّه لا يُلجأُ إلىٰ تقدير الحذفِ في كلمةٍ إلَّا إذا اجتمعتِ المصاحفُ علىٰ كتابتِها برسمٍ واحدٍ موافِقٍ لقراءة الحذف، وذلك نحو ﴿مَلِكِ﴾ =

وفي « المقنع » : « ينبغي أنْ يكونَ المكيُّ في الأوَّلِ كالكوفيِّ » .(١)

= و ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ ، أمَّا إذا اختلفتِ المصاحفُ في ذلك اختلافاً مُعتبَراً فالواجبُ اتِّباعُ ما وافَق القراءةَ من ذلك تحقيقاً ؛ فإنَّ العِبرةَ أن توافِقَ القراءةُ رسمَ مصحفٍ من المصاحفِ العثمانيَّة ، وقد خالَف حفصٌ المصحفَ الكوفيَّ في أكثرَ من موضع ، وطُبِعتِ المصاحفُ على روايتِه موافِقةً لرسم غير الكوفيِّ ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ مَا تَشْتَهِيهِ ﴾ في الزُّخْرف [٧١] فقد كُتِبَ في المدنيِّ والشاميِّ بالهاء ، وفي غيرِهما : ﴿ تَشْتَهِى ﴾ بحذفِها ، وكذا ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ في (يسٓ) [٣٥] : كُتِبَ في الكوفيِّ ﴿ عَمِلَتْ ﴾ بدونِ هاء ، وفي البقيَّة بالهاء .

فكذلك ينبغي هنا أن يُكتَبَ هذان الموضعان بالألف في رواية حفص هكذا : ﴿ قَالَ كَمْ ﴾ ﴿ قَالَ إِنْ ﴾ ، ولا يُترك رسمٌ وافقَتْه القراءةُ تحقيقاً إلى آخَرَ وافقَتْه احتمالاً ، وإلَّا فما فائدةُ اختلافِ المصاحف في هذا الموضع ؟ والله أعلم . انظر : الفقرة ٢٨٣ ، ٢٨٨ .

وانظر في مخالفةِ بعض القرَّاء لمصاحف بلدهم : المقنع ص ١١٣ ، ١١٤ .

(١) عبارة الإمام الدانيِّ في المقنع ص ١٠٥ : « ﴿ قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ و ﴿ قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾ بغير ألفٍ في الحرفَين ، وفي سائر المصاحف : ﴿ قَالَ ﴾ بالألف في الحرفَين ، وينبغي أن يكونَ الحرفُ الأوَّلُ في مصاحفِ أهل مكَّةَ بغير ألف ، والثاني بالألف ؛ لأنَّ قراءتَهم فيهما كذلك ولا خبَر عندنا في ذلك عن مصاحفِهم ، إلَّا ما رويناه عن أبي عُبيد أنَّه قال : (ولا أعلمُ مصاحفَ أهل مكَّةَ إلَّا عليها) . يعني : على إثباتِ الألف في الحرفَين » اهـ .

وقد علَّق الشيخ محمد غوث على عبارة الدانيِّ السابقة فقال : « في قولِ الدانيِّ المتقدِّم اضطرابٌ صريح ؛ فإنَّ عاصماً قرأها بلفظ الماضي مع أنَّ في مصاحفِ أهل الكوفة مرسومٌ بغير ألف ، فلا ضَيرَ في أن يكونَ مرسوماً بغير ألفٍ عند مَن قرأ : ﴿ قَـٰلَ ﴾ بلفظ الماضي ؛ رعايةً للقراءتَين ، أو مرسوماً بالألف على قراءتِه » اهـ . نثر المرجان ٤/ ٥٨٥ . وانظر : الدرَّة الصَّقيلة ٢٤ ، التنزيل ص ٨٩٩ .

٢٧٩ ـ ﴿وَنُنزِلُ الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالفرقان [٢٥]: كُتِبَ في المكيِّ بنونَين، وفي غيره: [﴿وَنُزِّلَ﴾] بواحدة (١)، وقُرِئَ بهما. (٢)

٢٨٠ ـ ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالشعراء [٢١٧]: كُتِبَ في المدنيِّ والشاميِّ بالفاء، وفي البقيَّة: [﴿وَتَوَكَّلْ﴾] بالواو. (٣)

---

(١) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٩١٢، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٦، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، ثمَّ روىٰ ص ١١٠ بإسناده عن ابن مجاهد أنَّه بنونَين في مصاحف أهل مكَّة، وانظر: السبعة لابن مجاهد ص ٤٦٤، غيث النفع ص ٣٠٦.

(٢) فقرأ ابنُ كثير: ﴿وَنُنزِلُ الْمَلَـٰئِكَةَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾.
انظر: النشر ٢/ ٣٣٤، الإتحاف ٢/ ٣٠٨، التنزيل ص ٩١٢.

(٣) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٩٤٠، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٦، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، ثمَّ روىٰ ص ١٠٩ بإسناده إلىٰ أبي عُبيدٍ عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بالفاء في المدنيَّة، وبالواو في العراقيَّة، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل. وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأَشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه علىٰ ما ذكَره إسماعيل ـ عن مصاحف أهل المدينة ـ في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ بن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر: المقنع ص ١١٢.
وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالفاء. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، المصاحف ص ٤٩.

وقُرِئَ بهما.[1]

٢٨١ ـ ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ في النمل [٢١]: كُتِبَ في المكيِّ بأربعِ سِنَّات، وفي غيرِه: [﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾] بثلاث[2]، وقُرِئَ بالفَكِّ والإدغام.[3]

٢٨٢ ـ ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ في القَصَص [٣٧]: كُتِبَ في المكيِّ بحذفِ الواو، وفي غيرِه: [﴿وَقَالَ﴾] بالواو[4]، وقُرِئَ بهما.[5]

---

(١) فقرأ نافعٌ وابنُ عامر وأبو جعفر: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾. انظر: السبعة ص ٤٧٣، النشر ٢/ ٣٣٦، التنزيل ص ٩٤٠، غيث النفع ص ٣١٠.

(٢) ذكرَ الدانيُّ وأبوداود أنَّ رسمَه بنونَين عن مصاحف أهل مكَّة ـ ورواه الدانيُّ بإسناده عن ابن مجاهد ـ وأنَّه في سائر المصاحف بنونٍ واحدة. انظر: المقنع ص ١٠٦، ١١٠، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، التنزيل ص ٩٤٤، ٩٤٥، السبعة ص ٤٧٩، غيث النفع ص ٣١١، والفقرة ١٩٠.

(٣) فقرأ ابنُ كثير: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ بنُونَين، والباقون: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ بنُونٍ واحدة. انظر: النشر ٢/ ٢٣٧، الإتحاف ٢/ ٣٢٤، التنزيل ص ٩٤٥.

(٤) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٩٦٧، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٦، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، ثمَّ روىٰ ـ ص ١١٠ ـ بإسناده عن ابن مجاهد أنَّه بغير واو في مصاحف أهل مكَّة، وانظر: السبعة ص ٤٩٤.

(٥) قال الجزريُّ: «واختلفوا في ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾: فقرأ ابنُ كثيرٍ بغير واوٍ قبل ﴿قَالَ﴾ وكذلك هي في مصحف أهل مكَّة. وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم». النشر ٢/ ٣٤١. وانظر: السبعة ص ٤٩٤، غيث النفع ص ٣١٦.

٢٨٣ ـ ﴿وَمَا عَمِلَتْ﴾ في (يسٓ) [٣٥]: كُتِبَ في الكوفيِّ بدونِ هاء، وفي البقيَّة: [﴿عَمِلَتْهُ﴾] بالهاء [١]، وقُرِئَ بهما. [٢]

٢٨٤ ـ ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ في الزُّمَر [٦٤]: كُتِبَ في الشاميِّ بِسِنَّتَين، وفي غيره: [﴿تَأْمُرُونِّي﴾] بِسِنَّةٍ واحدة [٣]، وقُرِئَ بالفَكِّ والإدغام. [٤]

---

(١) انظر: التنزيل ص ١٠٢٥، المقنع ص ١٠٦، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وروى الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّه في بعض المصاحف بالهاء، وفي بعضها بغير هاء. انظر: المقنع ص ٩٧، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، المصاحف ص ٥٠، غيث النفع ص ٣٣٢.

(٢) قال ابنُ الجزريّ: «واختلفوا في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾: فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ وأبو بكر: ﴿عَمِلَتْ﴾ بغير هاء ضمير، وهي في مصاحفِ أهل الكوفةِ كذلك، وقرأ الباقون: [﴿عَمِلَتْهُ﴾] بالهاء... وهو في مصاحفهم كذلك». النشر ٢/ ٣٥٣.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٠٦٢، ١٠٦٣، المقنع ص ١٠٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، المبسوط ص ٣٢٤، غيث النفع ص ٣٣٩.

(٤) فقرأ ابنُ عامر بخُلفٍ عن ابن ذكوان: ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنونَين خفيفتَين؛ مفتوحة فمكسورة، مع إسكان الياء.

وقرأ ابنُ ذكوان في الوجه الثاني عنه: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنونٍ واحدةٍ مخفَّفة، وإسكان الياء.

وقرأ نافعٌ وأبو جعفر: ﴿تَأْمُرُونِيَ﴾ بنونٍ واحدةٍ مخفَّفة، وفتح الياء.

وقرأ ابنُ كثير: ﴿تَأْمُرُونِّيَ﴾ بنونٍ مشدَّدة، مع فتح الياء.

وقرأ الباقون: ﴿تَأْمُرُونِّي﴾ بنونٍ مشدَّدة، مع إسكان الياء.

انظر: النشر ٢/ ٣٦٣، الإتحاف ٢/ ٤٣١، ٤٣٢.

٢٨٥ ـ ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ﴾ في غافر [٢١]: كُتِبَ في الشاميِّ بالكاف، وفي غيرِه: [﴿مِنْهُمْ﴾] بالهاء[1]، [وقُرِئَ بهما].[2]

٢٨٦ ـ ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ في غافر [٢٦]: كُتِبَ في الكوفيِّ بألفٍ قَبلَ الواو، وفي غيره: [﴿وَأَنْ﴾] بحذفِها.[3]

---

(١) انظر: التنزيل ص ١٠٦٩، ١٠٧٠، المقنع ص ١٠٦. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالكاف. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩، السبعة ص ٥٦٩، غيث النفع ص ٣٤٠.

(٢) فقرأ ابنُ عامر الشاميّ: ﴿مِنكُمْ﴾، وقرأ الباقون: ﴿مِنْهُمْ﴾. انظر: التنزيل ص ١٠٦٩، ١٠٧٠، النشر ٢/ ٣٦٥، الإتحاف ٢/ ٤٣٦.

(٣) ذكَر الدانيُّ ذلك في المقنع ص ١٠٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وحكىٰ عن هارون عن صخر بن جويرية وبشّار الناقط عن أُسيد أنَّها بألف قبل الواو في الإمام مصحفِ عثمان ـ وذكَر مِثلَه أبو داود في التنزيل ص ١٠٧٠، ١٠٧١ ـ وروى الدانيُّ بإسناده ص ١٠٩ إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بغير ألف في المدنيَّة وبالألف في العراقيَّة، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل. وحكى الدانيُّ ـ أيضاً ـ عن ابن القاسم وأشهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه علىٰ ما ذكَره إسماعيل عن مصاحف أهل المدينة: في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ ابن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر المقنع ص ١١٢.

وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير ألف قبل الواو. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل =

وقُرِئَ بهما .[1]

٢٨٧ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ في الشُّورىٰ [٣٠] : كُتِبَ في المدنيِّ والشاميِّ بدونِ فاء ، وفي غيرِهما : [﴿ فَبِمَا ﴾] بالفاء .[2]

= القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧ ، ١٩٩ ، معاني القرآن للفرَّاء ٣ / ٧ ، السبعة ص ٥٦٩ ، غيث النفع ص ٣٤١ ، المصاحف ص ٤٩ .

(١) قال الجزريُّ : « واختلفوا في ﴿ وَأَنْ ﴾ : فقرأ الكوفيُّون ويعقوبُ : ﴿ أَوْ أَنْ ﴾ بزيادةِ همزةٍ مفتوحةٍ قبلَ الواو ، وإسكانِ الواو ، وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بغير ألف ، وكذلك هي في مصاحفهم .

واختلفوا في ﴿ يُظْهِرَ ﴾ : فقرأ المدنيَّان والبصريَّان وحفصٌ : ﴿ يُظْهِرَ ﴾ بضمِّ الياءِ وكسرِ الهاء ، ﴿ الْفَسَادَ ﴾ بالنصب . وقرأ الباقون : [﴿ يَظْهَرَ ﴾] بفتح الياء والهاء ، ﴿ الْفَسَادُ ﴾ بالرفع » اهـ . النشر ٢ / ٣٦٥ . وانظر : التنزيل ص ١٠٧٠ ـ ١٠٧٢ ، الإتحاف ٢ / ٤٣٦ .

(٢) انظر : التنزيل ص ١٠٩٢ ، المقنع ص ١٠٦ باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام ، وروى الدانيُّ ص ١٠٩ بإسناده إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بغير فاء في المدنيَّة ، وبالفاء في العراقيَّة ، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل . وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير فاء . المقنع ص ١١١ . وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأشهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه بالفاء في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ بن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف ، أخرجَه إليهم مالكٌ . انظر : المقنع ص ١١٢ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧ ، ١٩٩ ، السبعة ص ٥٨١ ، المصاحف ص ٤٩ ، غيث النفع ص ٣٤٦ .

وقُرِئَ بهما.[1]

٢٨٨ ـ ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ في الزُّخْرف [٧١]: كُتِبَ في المدنيِّ والشاميِّ بالهاء، وفي غيرِهما: [﴿تَشْتَهِى﴾] بحذفِها.[2]

وبهما قُرِئ.[3]

٢٨٩ ـ ﴿حُسْناً﴾ في الأحقاف [١٥]: كُتِبَ في الكوفيِّ بألفٍ قَبلَ الحاءِ،

---

(١) قال ابنُ الجزريِّ: «واختلَفوا في ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾: فقرأ المدنيَّان وابنُ عامر: ﴿بِمَا﴾ بغير فاءٍ قبل الباء، وكذلك هي في مصاحف المدينةِ والشام، وقرأ الباقون: [﴿فَبِمَا﴾] بالفاء، وكذلك هي في مصاحفهم» اهـ. النشر ٢/ ٣٦٧.

(٢) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ١١٠٦، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٧، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وحكى عن أبي عُبيد أنَّه رآه في الإمام بهاءَين، ثمَّ روىٰ بإسناده ص ١٠٩ إلىٰ أبي عُبيدٍ عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بهاءَين في المدنيَّة، وبهاءٍ واحدة في العراقيَّة، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل. وحكى الدانيُّ ـ أيضاً ـ عن ابن القاسم وأَشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه ﴿تَشْتَهِى﴾ في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ بن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر: المقنع ص ١١٢، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧، غيث النفع ص ٣٤٩.

(٣) فقرأ نافعٌ وابنُ عامر وحفصٌ وأبو جعفر: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بهاءٍ بعد الياء، وقرأ الباقون: ﴿تَشْتَهِى﴾ بغير هاء. انظر: النشر ٢/ ٣٦٧، الإتحاف ٢/ ٤٥٠، التنزيل ص ١١٠٦، المصاحف ص ٤٩، ٥٠.

وأُخرىٰ بَعدَ السين، وفي غيرِه بحذفِها[١]، وقُرِئ: ﴿إِحْسَاناً﴾ على الأوَّل[٢]،

---

(١) انظر: المقنع ص ٩٧، ١٠٦. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد عن مصاحف الكوفيِّين: بألفٍ قبل الحاء، وأُخرىٰ بعد السين، وعن مصاحف البصريِّين بغير ألف، وذكَر أبو داود مثلَه. انظر: المقنع ص ١١٢، التنزيل ص ٤٨٩، ٤٩٠.

(٢) وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائيِّ وخلَف. انظر: النشر ٢/ ٣٧٣، التنزيل ص ١١١٨، الإتحاف ٢/ ٤٧٠.

وقد حدث وهمٌ في كتابة هذه الكلمة في المصاحف المتداوَلة المطبوعة على رواية حفص، فكُتِبَتْ بحذف الألف التي بين السين والنون، وسبب ذلك نَصُّ البَلَنسيِّ في «المنصف» على حذف الألف من لفظ (إِحْسَٰن) حيث وقَع، ولا يَصحُّ دخول ﴿إِحْسَاناً﴾ في سورة الأحقاف ١٥ ضمن هذا العموم؛ لأنَّها من المواضع التي اختلفتْ مصاحفُ الأمصار في رسمها، ونَصَّ العلماءُ على إثبات الألف التي قبل النون فيها:

فقد قال الإمامُ الدانيُّ: «وفي الأحقاف: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ بزيادة ألفٍ قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف: ﴿حُسْناً﴾ بغير ألف» اهـ. المقنع ص ١٠٧، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام.

وروى الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيد عن مصاحف الكوفيِّين أنَّه بألفٍ قبل الحاء، وأُخرىٰ بعد السين. المقنع ص ٩٧، ١١٢، الوسيلة ٦٧/ ب.

وكذا حكى الإمامُ أبو داود في التنزيل ص ٤٩٠، ٤٩١، وقال ص ١١١٨: «وكتَبوا في مصاحف الحرمَين وحِمْصَ ومدينةِ السلام والبصرة: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْناً﴾ بغير ألفٍ قبل الحاء والنون، وكذلك قرأنا لقُرَّائهم مع ضَمِّ الحاء وإسكانِ السين، وكتَبوا في مصاحف الكوفة: ﴿إِحْسَاناً﴾ بألفٍ قبل الحاء وبين السين والنون، وكذلك قرأنا لقُرَّاء الكوفة مع كسر الهمزة وإسكان الحاء وفتح السين» اهـ. =

و﴿حُسْناً﴾ على الثاني .[1]

٢٩٠ ـ ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ في الرحمن [١٢] : كُتِبَ في الشاميِّ بألفٍ بَعدَ الذال، وفي غيرِه : [﴿ذُو﴾] بواو .[2]

= وقال ابنُ وَثيق الأمويُّ : «وفي مصاحف أهل الكوفة : ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ بزيادة الفين، وفي سائر المصاحف : ﴿حُسْناً﴾» اهـ. الجامع لِما يُحتاج إليه من رسم المصاحف ص ١٢٩ .
وقال الصَّفاقُسيُّ : «﴿إِحْسَاناً﴾ : قرأ الكوفيُّون بزيادةِ همزةٍ مكسورةٍ قبل الحاء، وإسكانِ الحاء، وفتحِ السينِ وألفٍ بعده، وهو كذلك في مصاحفِ الكوفة، والباقون بضمِّ الحاء وإسكانِ السين، من غير همزٍ ولا ألف، وكذلك هو في مصاحفهم». غيث النفع ص ٣٥١ .
وقال محمدُ بن أحمد العَوفيّ في «الجواهر اليَراعيَّة» : «وكتَبوا : ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ : بالألف قبل الحاء وأُخرىٰ بعد السين وألف التنوين، في مصاحف الكوفة، وعليه قراءتهم مع سكون الحاء وتحريك السين، وكتبوه في البواقي بدونهما»، والله أعلم. وانظر : فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩ ، ٢٠٠ ، معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ٥٢ ، الجميلة للجعبريّ اللوحة ١١٠/أ، المصاحف ص ٥٠ .

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. انظر : النشر ٢/ ٣٧٣ ، التنزيل ص ١١١٨ ، الإتحاف ٢/ ٤٧٠ .

(٢) ذكَر أبو داود ذلك في التنزيل ص ١١٦٥ ، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٨ ، باب : ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وحكى الدانيُّ عن أبي عُبيدٍ أنَّه رآه في الإمام بالواو . وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالألف . انظر : المقنع ص ١١١ ، التنزيل ص ١١٦٦ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩ ، معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ١١٤ ، غيث النفع ص ٣٦١ .

وبهما قُرِئَ.(١)

٢٩١ ـ ﴿ذُو الْجَلَـٰلِ﴾ آخِر الرحمن [٧٨]: كُتِبَ في الشاميِّ بواو(٢)، وفي باقي المصاحف: [﴿ذِى﴾] بياء(٣)، وبهما قُرِئَ.(٤)

٢٩٢ ـ ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ﴾ في الحديد [١٠]: كُتِبَ في الشاميِّ بغيرِ ألف، وفي البقيَّة: [﴿وَكُلًّا﴾] بألفٍ بَعدَ اللام.(٥)

---

(١) قال ابنُ الجزريِّ: «واختلَفوا في ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾: فقرأ ابنُ عامر بنصبِ الثلاثةِ الأسماء، وكذا كُتِبَ ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ في المصحف الشاميِّ بالألف، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَالرَّيْحَانِ﴾ بخفض النون، وقرأ الباقون: برفع الأسماء الثلاثة، و﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ في مصاحفِهم بالواو» اهـ. النشر ٢/ ٣٨٠.

(٢) في المطبوع: «بياء»، وهو خطأ.

(٣) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ١١٧٣، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٨ باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالواو. انظر: المقنع ص ١١١، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٩، السبعة ص ٦٢١، غيث النفع ص ٣٦٣.

(٤) قال ابنُ الجزريِّ: «واختلَفوا في ﴿ذِى الْجَلَـٰلِ﴾: فقرأ ابنُ عامر: ﴿ذُو الْجَلَـٰلِ﴾ بواوٍ بعد الذال؛ نعتاً للاسم، وكذلك هو في المصاحف الشاميَّة، وقرأ الباقون: ﴿ذِى الْجَلَـٰلِ﴾ بياءٍ بعد الذال؛ نعتاً للربِّ، وكذلك هو في مصاحفهم» اهـ. النشر ٢/ ٣٨٢.

(٥) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ١١٨٦، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٨، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام.

وقُرِئَ بالرفعِ والنصب .[1]

٢٩٣ ـ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ ﴾ في الحديد [٢٤] : كُتِبَ في المدنيِّ والشاميِّ بحذفِ ﴿ هُوَ ﴾ ، وفي غيرِهما : [﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾] بإثباتِها[2] ، وبهما قُرِئَ .[3]

٢٩٤ ـ ﴿ وَأَكُونَ ﴾ في المنافقون [١٠] : رواه أبو عُبيدٍ عن الإمام ﴿ وَأَكُنْ ﴾

---

(١) فقرأ ابنُ عامر : ﴿ وَكُلٌّ ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ وَكُلًّا ﴾ . انظر : السبعة ص ٦٢٥ ، النشر ٢/ ٣٨٤ ، الإتحاف ٢/ ٥٢٠ .

(٢) ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ١١٨٨ ، والجزريُّ في النشر ١/ ١١ ، ٢/ ٣٨٤ ، والدانيُّ في المقنع ص ١٠٨ ، باب : ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام ، ثمَّ روىٰ بإسناده ص ١٠٩ إلىٰ أبي عُبيدٍ عن إسماعيل بن جعفر أنَّه بغير ﴿ هُوَ ﴾ في المدنيَّة ، وبإثباتها في العراقيَّة ، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل . وحكاه عن خارجة عن نافع عن المصحف الإمام ص ١١٢ . وهذا الحرف من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بغير ﴿ هُوَ ﴾ . انظر : المقنع ص ١١١ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، غيث النفع ص ٣٦٥ . وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأَشْهَب وابنِ وَهْبٍ أنَّهم رأوه بزيادة : ﴿ هُوَ ﴾ في مصحفِ جَدِّ الإمام مالكِ بن أنس الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف ، أخرَجه إليهم مالكٌ . انظر : المقنع ص ١١٢ .

(٣) فقرأ نافع وابنُ عامر وأبو جعفر : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ ﴾ ،
وقرأ الباقون : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ .

انظر : النشر ٢/ ٣٨٤ ، التنزيل ص ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، المصاحف ص ٥٠ ، السبعة ص ٦٢٧ .

بحذفِ الواو .[1]

وقال الحُلوانيُّ : رأيتُه : ﴿ وَأَكُونَ ﴾ بالواوِ في الإمام ، ورأيتُه ممتلِئاً دماً .[2]

قال الجَعْبَريُّ : « وقد تعارَضَ نقلُ هذَين العدلَين ، ويَحتمِلُ أنْ يكونَ أحدُهما

---

(١) ذكَره الدانيُّ بإسناده عن أبي عُبيدٍ عن المصحف الإمام ، وعن كلِّ المصاحف . انظر : المقنع ص ٣٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، وهي الرواية الوحيدة التي يرى الجزريُّ والصفاقُسيُّ أنَّ المصاحف عليها . انظر : النشر ١/ ١٢ ، ٤٨ ، غيث النفع ص ٣٦٩ . ولم يتعرَّض له أبو داود في التنزيل ، والله أعلم .

وقال ابن قُتيبة : « وكان أبو عمرو بنُ العلاء يَقرأ : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ ﴾ بالنصب ، ويَذهبُ إلى أنَّ الكاتبَ أسقطَ الواوَ كما تَسقطُ حروفُ المدِّ واللِّين في (كَلَمُون) وأشباهِ ذلك » اهـ. تأويل مُشكل القرآن ص ٥٦ .

(٢) قال الإمامُ الدانيُّ : « وقال الحلوانيُّ أحمدُ بنُ يزيد : عن خالد بن خِداش قال : قرأتُ في الإمام إمامِ عثمان : ﴿ وَأَكُونَ ﴾ بالواو ، وقال : رأيتُ المصحفَ ممتلِئاً دماً ، وأكثره في (والنجم) » اهـ. المقنع ص ٣٥ . وقريبٌ منه في جميلة أرباب المراصد ١٧٧/ أ ، الإتحاف ٢/ ٥٤١ ، إرشاد القرَّاء والكاتبين ١٩٣/ أ ، فليست العبارة من كلام الحُلوانيِّ ، وإنَّما من كلام خالد بن خِداش ، ولعلَّ الحُلوانيَّ قد اطَّلَع على هذا المصحفِ وقال العبارةَ نَفْسَها ، وهو ما يُستفاد من عبارة الجَعْبريِّ الآتية ، والله أعلم .

وممَّن ذكَر إثبات الواو في هذا الحرف محمدُ بنُ يوسفَ الجُهنيُّ حيث قال : « ووقَع في مصاحف أهل البصرة : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ ﴾ بالواو » اهـ. البديع ص ١٨١ .

وقال ابنُ وثيق الأمويُّ : « وقيل : في بعض المصاحف : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ ﴾ بالواو ، وليس بمشهور » اهـ. الجامع ص ١٣٦ .

وانظر : الإتحاف ٢/ ٥٤١ ، إرشاد القرَّاء والكاتبين ١٩٣/أ.

رآه بَعدَ دُثُورِ الواو » اهـ.[1]

٢٩٥ ـ ﴿الْمُنشَـَاتُ﴾ في الرحمن [٢٤]: ذكَر الغازي أنَّه في بعضِ العراقيَّةِ بالياءِ من غيرِ ألف، وفي أكثرِ المصاحف بالألف.[2]

٢٩٦ ـ ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالتكوير [٢٤]: كُتِبَ بالضاد في الأئمَّةِ الستَّة.[3]

وقال الجَعْبريُّ: إنَّه رُسِمَ برأسٍ مُعوجَّة، وهو غيرُ طرفٍ، فاحتمَل القراءتَين.[4]

---

(١) نَصُّ عبارة الجَعْبريّ: «وقد تَعارَضَ نقلُ هذَين العَدلَين، فلا بُدَّ من جامع، فنقول: نقلُ أبي عُبيدٍ ـ غالباً ـ عن الخاصِّ بعثمان، كما تقدَّم في قوله: (فَأَبْصَرْتُ الدِّمَا أَثَرَا)، لكنَّ الحُلوانيَّ في هذه المسألةِ صرَّح برؤيته الدَّم، فيُحمَلُ قولُ أبي عُبيدٍ على نقلِه هذه المسألة عن أحدِ العامَّة، أو أنَّ المثبِتَ رأى الواوَ، ثمَّ إنَّ النافي رآه بعد دُثورِها بعد الكاف، فبَقِيَ بعدها حرفٌ هو النون، وتكونُ الواوُ قد درستْ. . .» اهـ. جميلة أرباب المراصد ١٧٧/أ.

(٢) الذي رواه عن العراقيَّة هو الدانيُّ وليس الغازي؛ فإنَّ الغازي يَروي عن مصاحف أهل المدينة، وتقدَّمتْ عبارةُ الدانيّ في حاشية الفقرة ١٣٥، وانظر خلافَ القرَّاء في النشر ٢/٣٨١.

(٣) يعني: المصحف المدنيُّ والمكيُّ والشاميُّ والبصريُّ والكوفيُّ والإمام.

ذكَر ذلك أبو داود في التنزيل ص ١٢٧٤، وابنُ الجَزَريُّ في النشر ٢/ ٣٩٩، والدانيُّ في المقنع ص ٩٢، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، ثمَّ قال: «وقال أبو حاتم: هو في مصحفِ عثمانَ ـ رضي الله عنه ـ كذلك، وروى ابنُ المبارك عن حنظلةَ بنِ أبي سفيان عن عطاء قال: زعَموا أنها في مصحفِ عثمانَ رضي الله عنه: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد» اهـ.

(٤) إذ لا فرقَ بين الضاد والظاء ـ المتوسِّطتَين ـ في الرسم إلَّا تطويل رأس الظاء.

انظر: جميلة أرباب المراصد للجَعْبريّ ١١٦/أ، الإتحاف ٢/ ٥٩٣.

وقد نقَل السَّخاويُّ عن أبي عُبيدٍ قولَه: «الظاء ليس بخلافِ الكتاب؛ لأنَّ الظاءَ والضادَ =

وقيل: إنَّه في مصحفِ أُبَيٍّ وابنِ مسعودٍ بالظاء.[1]

٢٩٧ ـ ﴿فَلَا يَخَافُ﴾[2]: كُتِبَ في المدنيَّةِ والشاميَّةِ بالفاء، وفي بقيَّتِها: [﴿وَلَا﴾] بالواو.[3]

= لا يَختلِفُ خَطُّهما في المصاحفِ إلَّا بزيادةِ رأسِ إحداهما على رأسِ الأخرىٰ، فهذا قد يَتشابَه في خَطِّ المصاحفِ ويَتدانىٰ» قال السَّخاويُّ: «وصَدَقَ أبو عُبيدٍ رحمه الله؛ فإنَّ الخَطَّ القديمَ علىٰ ما وَصَفَ. . ورأيتُها في المصحفِ الشاميِّ بالضاد» اهـ. الوسيلة ٧٢/ب ٧٣/أ، وانظر: غيث النفع ص ٣٨١.

(١) انظر: الوسيلة لوحة ٧٣/أ، غيث النفع ص ٣٨١، نثر المرجان ٨/ ٦٧٢، الإتحاف ٢/ ٥٩٣.

(٢) الشمس ١٥.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٣٠١، المقنع ص ١٠٨، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، وقد روى الدانيُّ بإسناده ص ١٠٩ إلىٰ أبي عُبيد عن إسماعيل ابن جعفر أنَّه بالفاء في المدنيَّة، وبالواو في العراقيَّة، وساق بإسناده إلىٰ قالون عن نافع أنَّ مصاحف أهل المدينة علىٰ ما ذكَر إسماعيل. وحكاه عن خارجة عن نافع عن المصحف الإمام ص ١١٢. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بأسانيده عن أبي عُبيدٍ إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بالفاء. المقنع ص ١١١. وحكى الدانيُّ أيضاً عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنَّهم رأوه بالواو في مصحفِ جَدِّ الإمام مالك الذي كتَبه حين كتَب عثمانُ المصاحف، أخرَجه إليهم مالكٌ. انظر: المقنع ص ١١٢، غيث النفع ص ٣٨٤، معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ٢٦٩، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١٩٧، ١٩٩، السبعة ص ٦٨٩، المصاحف ص ٥٠.

[وبهما قُرِئَ]. [(١)]

٢٩٨ ـ والمشهورُ في : ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ في النساء [٣٦] أنَّه رُسِمَ بالياء، ونُقِلَ عن بعضِ العراقيَّةِ رسمُه : ﴿ ذَا ﴾ بالألف[(٢)]، ووجهُه احتمالُ قراءةِ ابنِ عُلَيَّةَ[(٣)] وابنِ قيس[(٤)]، وهي شاذَّة. [(٥)]

---

(١) قال ابنُ الجزريّ : « واختلَفوا في ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ : فقرأ المدنيَّان وابنُ عامر : ﴿ فَلَا ﴾ بالفاء، وكذا هي في مصاحفِ المدينةِ والشام، وقرأ الباقون : [﴿ وَلَا ﴾] بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم » اهـ. النشر ٢/ ٤٠١.

(٢) نقَل الفرَّاءُ ذلك عن بعض مصاحفِ أهل الكوفةِ، وعُتُقِ المصاحف. معاني القرآن للفرَّاء ١/ ٢٦٧، ٣/ ١١٤. وذكَر أبو بكر ابنُ أبي داود السِّجِسْتانيُّ بإسناده إلى الكسائيِّ أنَّه قال : « وفي النساء في مصاحفِ أهل الكوفة : ﴿ وَٱلْجَارَ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارَ ٱلْجُنُبِ ﴾، وكان بعضُهم يقرؤها كذلك، ولستُ أعرفُ واحداً يقرؤها اليومَ إلَّا ﴿ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ » اهـ. المصاحف ص ٥٠، ٥٧.

وقال الدانيُّ : « وفي النساء : قال الكسائيُّ والفرَّاءُ : في بعض مصاحف أهل الكوفة : ﴿ وَٱلْجَارَ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ بالف، ولم نجد ذلك كذلك في شيءٍ من مصاحفِهم، ولا قرأ به أحدٌ منهم » اهـ. انظر : المقنع ص ١٠٣، باب : ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الحجاز والعراق والشام، الوسيلة ٣٩/ب.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم البصريّ الحافظ (ت ١٩٣هـ). سِيَر الأعلام ١٠٧/٩.

(٤) لعلَّه : حُميد بن قيس الأعرج، أو عبد الله بن قيس أبو بحريَّة الحمصيّ، والله أعلم.

(٥) انظر : الكشَّاف ١/ ٥٢٦، الوسيلة ٣٩/ أ، ب، البحر المحيط ٣/ ٢٤٥.

وهناك نُقولٌ عن المصاحف انفرَد بها بعضُ الأئمَّة، فمن ذلك ما نقَله الدانيُّ عن خلف بن هشام البزَّار : أنَّ في مصاحف أهل مكَّةَ والكوفيِّين : ﴿ أَن تَأْتِيَهُمْ ﴾ في سورة محمَّد ﷺ =

وأمَّا ما وَرَدَ برسمَين على وجهِ الإبهام

٢٩٩ ـ فمنه: ﴿الرِّيَاح﴾: كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بألف، وفي بعضِها: [﴿الرِّيَـٰح﴾] بحذفِها، وعليه العملُ، إلَّا في أوَّلِ الرُّوم [٤٦] فبالإثبات[١]، وقُرِئَ بهما في سواه.[٢]

٣٠٠ ـ ﴿وَكِتَـٰبِهِۦ﴾ في البقرة [٢٨٥]، و﴿لِلْكِتَـٰبِ﴾ في الأنبياء [١٠٤]:

= [١٨] بالكسر مع الجزم، وعن الكسائيِّ أنَّ ذلك في مصاحف أهل مكَّة خاصَّة. انظر: المقنع ص ١٠٧، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهلِ الحجاز والعراق والشام.

وذكَر أبوبكر ابنُ أبي داود السِّجِسْتانيُّ بإسناده إلى الكسائيِّ أنَّه قال: «﴿أن تَأْتِهِم بَغْتَةً﴾ قراءةُ أهل مكَّةَ، وفي مصاحفهم، وأهلُ الكوفة كمِثل، ولم أَسمَع أحداً من أهل الكوفة يقرؤها كذلك، وأهلُ المدينةِ وأهلُ البصرةِ: ﴿أن تَأْتِيَهُمْ﴾» اهـ. انظر: المصاحف ص ٥٠، ٥٨.

وقال أبو داود في التنزيل ص ١١٢٤: «وكتَبوا في مصاحفِ المدينةِ والبصرةِ والشام: ﴿أن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ بياءٍ بين التاء والهاء، وقرأنا كذلك للجماعة مع فتح الهمزةِ والياء، وفي مصاحفِ أهل مكَّةَ والكوفةِ: ﴿أن تَأْتِهِمْ﴾ بلا ياءٍ جزم، ولم يقرأ بذلك أحدٌ» اهـ. يعني من العشرة، وإلَّا فقد قُرِئَ به في الشاذِّ، وهي قراءة أبي جعفر الرُّؤاسيِّ. انظر: المحتسب ٢/ ٢٧٠، البحر المحيط ٨/ ٧٩.

(١) انظر تفصيل ذلك في الفقرة ١٠٢.

(٢) وهي: البقرة ١٦٤، الأعراف ٥٧، إبراهيم ١٨، الحِجْر ٢٢، الإسراء ٦٩، الكهف ٤٥، الأنبياء ٨١، الحجّ ٣١، الفرقان ٤٨، النمل ٦٣، الرُّوم ٤٨، سبأ ١٢، فاطر ٩، صٓ ٣٦، الشورىٰ ٣٣، الجاثية ٥. انظر تفصيل الخلاف في الفقرة ١٠٢.

كُتبا في بعضِ المصاحف بألفٍ بَعدَ التاء، وفي بعضِها بحذفِها[1]، وعليه العملُ، وقُرِئا بالإفرادِ والجمع.[2]

٣٠١ - ﴿مُضَٰعَفَةً﴾ في آل عمران [١٣٠]، وأفعالُ (المضاعَفَة)[3]: كُتِبَتْ في بعضِ المصاحف بألفٍ بَعدَ الضاد، وفي بعضِها بحذفِها[4]، وعليه العملُ، وقُرِئَتْ: بالألف مع التخفيف، وبحذفِها مع التشديد.[5]

٣٠٢ - ﴿سَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ في المائدة [١١٠] وهود [٧] - وقيل: والصَّفّ [٦] -

---

(١) روى الدانيُّ ذلك بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المقنع ص ٩٢، ٩٣ باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وذكَر أبو داود في «التنزيل» ص ٣٢٢، ٣٢٣ اجتماعَ مصاحف أهل المدينة على حذف الألف في موضع البقرة واختلافَ بقيَّة المصاحف فيه، وذكَر ص ٨٦٧ اجتماعَ المصاحف على حذف الألف في موضع سورة الأنبياء.

(٢) فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلَف: ﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾ على الإفراد، وقرأ الباقون: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ على الجمع. انظر: التنزيل ص ٣٢٢، ٣٢٣، النشر ٢/ ٢٣٧، الوسيلة ٣٤/ ب.
وقرأ حفصٌ وحمزةُ والكسائيُّ وخلَفٌ: ﴿لِلْكُتُبِ﴾، وقرأ الباقون: ﴿لِلْكِتَٰبِ﴾.
انظر: التنزيل ص ٨٦٧، النشر ٢/ ٣٢٥، الإتحاف ٢/ ٢٦٨.

(٣) نحو: ﴿يُضَٰعِفُ﴾: البقرة ٢٦١، و﴿يُضَٰعَفُ﴾: هود ٢٠ وغيرها.

(٤) انظر التعليق على ﴿مُضَٰعَفَةً﴾ و﴿يُضَٰعِفُهَا﴾ وبابهما أوَّلَ الفقرة ٨٩، المقنع ص ١٠، ١١، ١٣، ٩٢، ٩٨، التنزيل ص ٢٩٣، ٣٦٦، ٦٨١، ٩١٨، ١٠٠٢، ١١٨٧، ١٢٠٨، الوسيلة ٣٣/ ب، ٣٤/ أ، تلخيص الفوائد ص ٢١، ٢٢، دليل الحيران ص ٨٧، ٨٨.

(٥) انظر تفصيلَ الخلاف في النشر ٢/ ٢٢٨.

و﴿ لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ في يونس [٢]: كُتبتْ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ بَعدَ السين وفي بعضِها بحذفِها[١]، وكذلك ﴿ سَـٰحِرَانِ ﴾ في القصص [٤٨].[٢]

والعملُ على الحذفِ في الجميع[٣]، وقُرِئتْ بوزن: فَاعِل، وفِعْل.[٤]

٣٠٣ ـ ﴿ بِكُلِّ سَحَّـٰرٍ عَلِيمٍ ﴾ في الأعراف [١١٢] ويونس [٧٩]: كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الحاء، وفي بعضِها بتَرْكِها[٥]، وعليه العملُ.[٦]

وقُرِئَ: [﴿ سَـٰحِرٍ ﴾] بوزن: فَاعِل، و[﴿ سَحَّـٰرٍ ﴾] بوزن: فَعَّال.[٧]

---

(١) ذكَر الدانيُّ ذلك في حرف المائدة ويونس وهود بسنده إلى محمد بن عيسى، وذكَره أيضاً أبو داود واختار الحذف، ثمَّ ذكَر الدانيُّ ـ وعزاه أبو داود إلى أبي حفصٍ الخزَّاز ـ أنَّ كلَّ شيءٍ في القرآن من ذِكر: ﴿ سَـٰحِر ﴾ بغير الف، عدا الذي في الذاريات: ﴿ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ ﴾. انظر: الفقرة ٨٦، المقنع ص ٢٠، ٩٣، ٩٤، التنزيل ص ٤٦٤، ٤٦٥، ٦٧٥.

(٢) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨٦.

(٣) استحَبَّ أبو داود رسمَ حرف يونس بغير ألف لأهل المدينة ومَن وافقهم على القراءة، وبالألف لغيرهم ممَّن قرأ بها، واستحبَّ الحذفَ في موضع هود والقَصَص. انظر: التنزيل ص ٤٦٤، ٤٦٥، ٦٧٥، ٦٧٦، ٩٦٨.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٥٦، ٣٤١، غاية الاختصار ٢/ ٤٧٤، ٥١٣، ٦٠٨.

(٥) انظر تفصيل ذلك في الفقرة ٨٠.

(٦) وهو اختيار أبي داود في التنزيل ص ٦٦٤، ٦٦٥.

(٧) فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلَفٌ: ﴿ سَحَّـٰرٍ ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ سَـٰحِرٍ ﴾، فيهما. انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، سمير الطالبين الفقرة ٧٥، ٨٠.

٣٠٤ ـ ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾ في الأنعام [٩٥]: كُتِبَ في بعض المصاحف بألفٍ بَعدَ الفاء، وفي بعضِها بدونِها[١]، والعملُ على الأوَّل، وقُرِئَ فِعلاً ماضياً[٢]، واسمَ فاعل، وهو المشهور.[٣]

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ فيها أيضاً [٩٦]: ذكَر أبو داودَ أنَّه في بعض المصاحفِ بالألف، وفي بعضِها بتَرْكِها[٤]، والعملُ على الأوَّل[٥]، وقُرِئَ اسمَ فاعل[٦] وفِعلاً ماضياً أيضاً[٧].[٨]

﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا﴾[٩]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الجيم،

---

(١) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٩٤.

(٢) قال السَّخاويُّ: «قرأ الأعمشُ: ﴿فَلَقَ الْحَبَّ﴾، جعلَه فعلاً ماضياً، وينصبُ به: ﴿الْحَبَّ﴾، وهي قراءةُ النَّخعيِّ وابنِ خُثيم وابنِ قيس» اهـ. الوسيلة ٤١/ ب، ونسَبها أبو حيَّان لابن مسعود في البحر المحيط ٤/ ١٨٤، وانظر: الإتحاف ٢/ ٢٣.

(٣) وبه قرأ الجمهورُ من القرَّاء.

(٤) انظر: الفقرة ٩٤، التنزيل ص ٥٠٤، ٥٠٥.

(٥) انظر: الفقرة ٩٤، دليل الحيران ص ٩٩، ١٠٠، ١٠١.

(٦) وبه قرأ الجمهورُ من القرَّاء.

(٧) وهي قراءةُ النَّخعيِّ وابنِ وثَّاب وأبي حيوَة: ﴿فَلَقَ الْإِصْبَاحَ﴾. انظر: البحر المحيط ٤/ ١٨٥، الكشَّاف ٢/ ٣٨، القرطبيّ ٧/ ٤٥.

(٨) وجرىٰ عملُ المغاربةِ على الحذفِ فيهما. (مؤلِّفه). انظر: الفقرة ٩٤.

(٩) الأنعام ٩٦.

وفي بعضِها بحذفِها [١]، وعليه العملُ [٢]، وقُرِئَ فِعلاً ماضياً، واسمَ فاعل أيضاً. [٣]

٣٠٥ ـ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [٤] و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [٥]، كيف أَتيا بَعدَ همزة الاستفهام: كُتِبا في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الراء، وفي بعضِها بدونِها [٦]، وقُرِئا بالهمزِ وتركِه [٧]، وعملْنا على رسمِهما بدونِ ألف. [٨]

---

(١) انظر: الفقرة ٧٩.

(٢) انظر: الفقرة ٧٩، دليل الحيران ص ٩٩، ١٠٠.

(٣) فقرأ الكوفيُّون: ﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَجَاعِلُ الَّيْلِ﴾. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠، الوسيلة ٤٢/أ.

(٤) الكهف ٦٣، وغيرها. وكذا: ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾: الشعراء ٢٠٥ وغيرها، و﴿أَرَءَيْتَكَ﴾: الإسراء ٦٢، و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾: الأنعام ٤٠، ٤٧.

(٥) الأنعام ٤٦، وغيرها.

(٦) ذكَر ذلك أبو داود في «التنزيل» ص ٤٨٣، ١٠٦٠. وقد روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير أنَّ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في الماعون في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف، وأنَّ ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ كذلك دون تعيين موضع. انظر: المقنع ص ٩٩، باب ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، سمير الطالبين الفقرة ٨٤، ١٢٨.

(٧) فقرأ الكسائيُّ بإسقاط الهمزة، ونافعٌ وأبو جعفر بتسهيلها، والباقون بتحقيقها. انظر: غاية الاختصار ٢/ ٤٧٩، النشر ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨.

(٨) انظر: الفقرة ٨٤، ١٢٨، دليل الحيران ص ٩٨، ٩٩.

٣٠٦ ـ ﴿وَرِيشاً﴾ في الأعراف [٢٦]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الياء، وفي بعضِها بتَرْكِها[١]، وقُرِئَ: ﴿وَرِيَاشاً﴾ على الأوَّل[٢]، ﴿وَرِيشاً﴾ على الثاني، وعليه العملُ.

٣٠٧ ـ ﴿طَـٰٓئِفٌ﴾ في الأعراف [٢٠١]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الطاء، وفي بعضِها بتَرْكِها[٣]، وعليه العملُ، وقُرِئَ بوزن: قَائِم، وبوزن:

(١) ذكَر ذلك أبو داود، والدانيُّ بإسناده إلىٰ محمد بن عيسىٰ عن نُصير. انظر: التنزيل ص ٥٣٦، المقنع ص ٩٣، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

(٢) علَّق الإمامُ الدانيُّ علىٰ هذه القراءة بقوله: «ولم يقرأ بذلك أحدٌ من أئمَّةِ العامَّة، إلَّا ما رويناه عن المفضَّل بن محمد الضَّبِّيِّ عن عاصم، وبذلك قرأنا من طريقه». انظر: المقنع ص ٩٣، ٩٤، باب: ذِكر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

وعلَّق الإمامُ أبو داود عليها فقال: «ولم يَقرأ بذلك أحدٌ من السبعة من جميع الطُّرُق الصِّحاح التي رويناها وقيَّدناها ـ التي مبلغها مائةٌ وستُّون طريقاً ـ إلَّا المفضَّلُ وحدَه عن عاصم، انفرَد بذلك وحدَه، وإلَّا حسينٌ الجُعفيُّ عن أبي عمرو، وحفصُ بنُ عمرَ الدُّوريُّ، وقد رُوي ذلك أيضاً عن عثمانَ بنِ عفَّان وابنِ عبَّاس وأبي عبد الرحمن السُّلميِّ والحسنِ ابن أبي الحسن البصريِّ ومجاهدِ بنِ جَبر وأبي رجاء العُطارديِّ وزيدِ بنِ عليٍّ وعليِّ بن الحسين وقتادةَ ومَعبدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ، وهو شاذٌّ عنهم» اهـ. التنزيل ص ٥٣٦ ـ ٥٣٩.

وانظر: جزء فيه قراءات النبيِّ ﷺ ص ٩٨، الوسيلة للسخاويِّ ٤٤/أ، البحر المحيط ٤/ ٢٨٢.

(٣) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٩٠.

ضَيْف.(١)

٣٠٨ ـ ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف [١٩]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الراء، وفي بعضِها بتَرْكِها(٢)، وعليه العملُ، وبهما قُرِئَ.(٣)

٣٠٩ ـ ﴿زَكِيَّةً﴾ في الكهف [٧٤]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الزاي، وفي بعضِها بحذفِها(٤)، وعليه العملُ، وقُرِئَ: [﴿زَاكِيَةً﴾] بالألفِ مع تخفيفِ الياء، و[﴿زَكِيَّةً﴾] بتَرْكِها مع تشديدِها.(٥)

٣١٠ ـ ﴿يُدَٰفِعُ﴾ في الحجّ [٣٨]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الدال، وفي بعضِها بتَرْكِها(٦)، وعليه العملُ، وقُرِئَ: [﴿يُدَافِعُ﴾] بالألفِ من

---

(١) فقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو والكسائيُّ ويعقوب: ﴿طَيْفٌ﴾ بياءٍ ساكنةٍ من غير همزٍ ولا ألف، وقرأ الباقون: ﴿طَـٰٓئِفٌ﴾ بألفٍ بعد الطاء، وهمزةٍ مكسورة بعدها. انظر: النشر ٢/ ٢٧٥، الإتحاف ٢/ ٧٣، التنزيل ص ٥٩٢، الوسيلة لوحة ٤٤/أ، دليل الحيران ص ١١١.

(٢) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨٤.

(٣) فقرأ الكوفيُّون: ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ بغير ياء إضافة، وقرأ الباقون: ﴿يَـٰبُشْرَايَ﴾ بياءٍ بعد الألف مفتوحة. انظر: النشر ٢/ ٢٩٣، غاية الاختصار ٢/ ٥٢٧.

(٤) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨٥.

(٥) فقرأ الكوفيُّون وابنُ عامر ورَوحٌ: ﴿زَكِيَّةً﴾، وقرأ الباقون: ﴿زَاكِيَةً﴾. انظر: النشر ٢/٣١٣.

(٦) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨٢.

المدافَعة، و[﴿يَدْفَعُ﴾] بترْكِها من: الدَّفع.[1]

٣١١ - ﴿سُرُجاً﴾ في الفرقان [٦١]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الراء وفي بعضِها بترْكِها[2]، وعليه العملُ، وبهما قُرِئَ.[3]

٣١٢ - ﴿حَـٰذِرُونَ﴾، و﴿فَـٰرِهِينَ﴾، كلاهما في الشعراء [٥٦، ١٤٩]: كُتِبا في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الحاءِ والفاءِ، وفي بعضِها بترْكِها[4]، وعليه العملُ، وبهما قُرِئَ.[5]

٣١٣ - ﴿فَـٰكِهُونَ﴾[6] و﴿فَـٰكِهِينَ﴾[7]: كُتِبا في بعض المصاحفِ بألفٍ

---

(١) فقرأ ابنُ كثير وأبوعمرو ويعقوبُ: ﴿يَدْفَعُ﴾، وقرأ الباقون: ﴿يُدَافِعُ﴾. انظر: النشر ٢/٣٢٦.

(٢) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨٤.

(٣) فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وخلفٌ: ﴿سُرُجاً﴾ على الجمع، والباقون: ﴿سِرَاجاً﴾ على الإفراد. انظر: النشر ٢/ ٣٣٤.

(٤) انظر بيانَ ذلك الفقرة ٨٠، ٩٤.

(٥) فقرأ نافع وابنُ كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿فَرِهِينَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿فَـٰرِهِينَ﴾. انظر: النشر ٢/٣٣٦، الإتحاف ٢/ ٣١٩، التنزيل ص ٩٣٤.
وقرأ نافعٌ وابنُ كثير وأبو عمرو، وهشامٌ بخُلفٍ عنه، وأبو جعفر ويعقوب: ﴿حَذِرُونَ﴾ والباقون: ﴿حَـٰذِرُونَ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٣٤، الإتحاف ٢/ ٣١٥، التنزيل ص ٩٢٥.

(٦) يسٓ ٥٥.

(٧) الدخان ٢٧، الطور ١٨، المطفّفين ٣١.

بَعدَ الفاء، وفي بعضِها بتَرْكِها [١]، وعليه العملُ [٢]، وبهما قُرِئَ. [٣]

٣١٤ - ﴿بِهَـٰدِى﴾ في النمل [٨١]، و﴿بِهَـٰدِ﴾ في الرُّوم [٥٣]: كُتِبا في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الهاء، وفي بعضِها بتَرْكِها [٤]، وعليه العملُ. [٥]

وقُرِئا جارّاً ومجروراً، وفِعلاً مُضارِعاً. [٦]

٣١٥ - ﴿وَرَجُلًا سَـٰلِمًا﴾ [٧]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ السين وفي بعضِها بدونِها [٨]، وعليه العملُ.

وقُرِئَ: [﴿سَـٰلِمًا﴾] بفتحِ السينِ ممدودةً، وكسرِ اللام، و[﴿سَلَمًا﴾] بفتحِهما من غيرِ ألف. [٩]

---

(١) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٩٤.

(٢) اتِّباعاً لمصاحف أهل المدينة، وبعضِ مصاحفِ سائر الأمصار، ورعايةً لِما فيهما من قراءات. انظر: الفقرة ٩٤.

(٣) انظر تفصيلَ خلاف القرَّاء في النشر ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥.

(٤) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ١٠٠.

(٥) مراعاةً لاختلاف القراءات فيهما. انظر: دليل الحيران ص ١٢٣، ١٢٤.

(٦) فقرأ حمزةُ: ﴿تَهْدِى الْعُمْىَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿بِهَـٰدِى الْعُمْىِ﴾، في السُّورتَين. انظر: النشر ٢/ ٣٣٩، الإتحاف ٢/ ٣٣٤، غاية الاختصار ٢/ ٦٠٤.

(٧) الزمر ٢٩.

(٨) انظر الفقرة ٨٦.

(٩) فقرأ ابنُ كثير والبصريَّان: ﴿سَـٰلِمًا﴾، والباقون: ﴿سَلَمًا﴾. النشر ٢/ ٣٦٢.

٣١٦ ـ ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[١]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الباء، وفي بعضِها بتَرْكِها[٢]، وعليه العملُ، وقُرِئَ بالجمع والإفراد.[٣]

٣١٧ ـ ﴿خُشَّعاً﴾ في القمر [٧]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ الخاء وفي بعضِها بدونِها[٤]، وعليه العملُ، وقُرِئَ بالجمع والإفرادِ أيضاً.[٥]

٣١٨ ـ ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ بسورةِ الجِنّ [٢٠]: كُتِبَ في بعض المصاحفِ بألفٍ بَعدَ القاف، وفي بعضِها بدونِها.[٦]

وقُرِئَ: [﴿قَالَ﴾] بصيغةِ الماضي، و[﴿قُلْ﴾] بصيغةِ الأمر.[٧]

وبالله التوفيق.

* * *

(١) الزمر ٣٦.

(٢) انظر: الفقرة ٧٦.

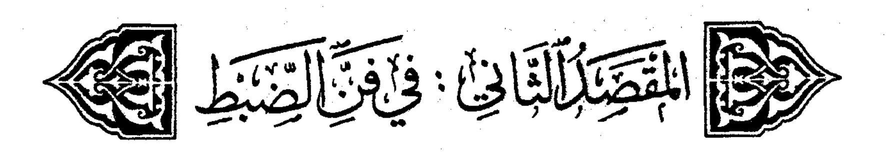
(٣) فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وأبو جعفر وخَلَفٌ: ﴿عِبَادَهُ﴾ بالفٍ على الجمع، وقرأ الباقون: ﴿عَبْدَهُ﴾ بغير الفٍ على التوحيد. انظر: النشر ٢/ ٣٦٢، الإتحاف ٢/ ٤٢٩.

(٤) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٨١.

(٥) فقرأ البصريَّان وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿خَاشِعاً﴾، وقرأ الباقون: ﴿خُشَّعاً﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٨٠، غاية الاختصار ٢/ ٦٧٠.

(٦) انظر بيانَ ذلك في الفقرة ٩٥.

(٧) فقرأ عاصمٌ وحمزةُ وأبو جعفر: ﴿قُلْ﴾ على الأمر، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ﴾ على الخبر. انظر: النشر ٢/ ٣٩٢، غاية الاختصار ٢/ ٦٩٥.



مَعنى الضَّبْطِ لُغةً واصطلاحاً، وما يُرادِفه، وما يَتعلَّقُ بذلك

٣١٩ ـ الضبطُ لُغةً: بلوغُ الغايةِ في إحكامِ حفظِ الشيء.

يُقال: ضَبَطَ الكتابَ، إذا أَحكَمَ حِفظَه بما يُزيلُ عنه الإشكال.(١)

واصطلاحاً: علاماتٌ مخصوصةٌ تَلحَقُ الحرفَ للدلالةِ على حركةٍ مخصوصةٍ أو سكونٍ، أو مَدٍّ، أو تنوينٍ، أو شَدٍّ، أو نحوِ ذلك.(٢)

ويُرادِفُه: الشَّكْل.(٣)

يُقال: شَكَلَ الكتابَ، إذا أَعجَمَه، أي قَيَّدَه بما يُزِيلُ عنه الإشكالَ والالتباسَ.(٤)

٣٢٠ ـ وأمَّا النَّقْط: فيُطلَقُ ـ بالاشتراكِ ـ على معنيَين:(٥)

أحدهما: ما يُطلَقُ عليه الضبطُ والشَّكْل.

---

(١) انظر: الصِّحاح للجَوهريّ والقاموس المحيط للفَيروزآباديّ: (ضبط).

(٢) انظر: الطراز ص ٦.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٢.

(٤) انظر: المحكم ص ٢٢.

(٥) انظر: المحكم ص ٢٢، ٢٣.

وثانيهما: النَّقْطُ الدالُّ على ذواتِ الحروف، وهو النَّقْطُ أزواجاً وأفراداً، المميِّزُ بين الحرفِ المعجَمِ والمهمَل، وهو المسمَّى عند بعضِهم: نَقْطُ الإعجام.

وقيل: الإعجامُ هو: الشكل، ومنه قولُهم: حروفُ المعجَم، أي الخَطِّ المعجَم، بمعنى: المشكول، أي الذي شأنُه أنْ يُشْكَل، كما يُومِئُ إلى ذلك قولُ القاموس: «حروفُ المعجَم، أي: الإعجام، مصدرٌ كـ: المُدْخَل، أي: ما مِن شأنِه أنْ يُعجَم» اهـ.[1]

٣٢١ ـ وقد اختُلِفَ في أوَّلِ مَن أحدَثَ كُلّاً مِن النَّقطَين:

أمَّا الدالُّ على ذواتِ الحروفِ، فقيل: إنَّه مِن وضعِ واضعِ الحروفِ العربيَّة، فكان مِن أوَّلِ الأمرِ موجوداً في نَفْسِه، ومعروفاً عند العرب.

وقيل: إنَّ الحروفَ العربيَّةَ كانت خاليةً مِن النَّقْطِ، وإنَّ العربَ كانوا في غِنىً عنه؛ لأنَّ الكاتبَ منهم قليلٌ، والاشتباهَ الذي يَزولُ بالنَّقْطِ كان يَزولُ عندهم بشِدَّةِ الذكاء، ولَمَّا كَثُرَ التصحيفُ وانتشَر بالعراقِ في أيَّامِ الحَجَّاجِ أمَر كُتَّابَه بوضعِه.

واستُدِلَّ للأوَّلِ بأثرٍ أَسنَده المَرْزُبانيُّ[2] إلى عُبيدٍ الغَسَّانيِّ، ولكنَّه لم يَصِحَّ.

واستُدِلَّ للثاني بما رواه الدانيُّ في «كتاب العَدَد» بإسنادِه إلى الأَوْزاعيِّ عن يحيى بنِ [أبي] كثيرٍ[3]، قال: «كان القرآنُ مُجرَّداً في المصاحفِ، فأوَّلُ ما

(١) انظر: القاموس المحيط ص ١٤٦٦ (عجم).

(٢) محمد بن عمران الأخباريّ، له «الكتاب المفصَّل» في البيان والعربيَّة والكتابة، توفِّي سنة ٣٨٤ هـ. انظر: الفهرست للنديم ص ٢١٥.

(٣) توفِّي سنة ١٣٢ هـ. ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٩.

أَحدَثوا فيه النَّقْطَ على الباءِ والتاءِ والثاء، وقالوا: لا بأسَ به؛ هو نُورٌ له، ثُمَّ أَحدَثوا فيه نَقْطاً عند مُنتهى الآي، ثُمَّ أَحدَثوا فيه الفواتحَ والخواتِم» اهـ.[1]

وبما ذكَره ابنُ خَلِّكَان في ترجمةِ الحَجَّاج، مِمَّا حكاه أبو أحمدَ العَسكريُّ في كتابِ «التصحيف»[2]: «أنَّ الناسَ غبَروا يقرءُون في مصحفِ عثمانَ بنِ عفَّانَ ـ رضي اللهُ عنه ـ نَيِّفاً وأربعين سَنَةً، إلى أيَّامِ عبدِ الملك [بنِ] مَروان، ثُمَّ كَثُرَ التصحيفُ وانتشَر بالعراق، ففَزِعَ الحَجَّاجُ بنُ يوسفَ إلى كُتَّابِه فسألهم أنْ يَضعوا علاماتٍ لهذه الحروفِ المشتبِهة، فيُقال: إنَّ نصرَ بنَ عاصمٍ قام بذلك فوضَع النُّقَطَ أفراداً وأزواجاً وخالَفَ بين أماكنِها [بتوقيعِ بعضِها فوقَ الحروفِ، وبعضِها تحتَ الحروف]، فغبَر الناسُ بذلك لا يكتبون إلَّا مَنقوطاً» اهـ.[3]

---

(١) رواه أبو عمرو الدانيُّ بإسناده في المحكم ص ٢، ١٧، ٣٥، وانظر: الوسيلة ٢٣/ب، صُبح الأعشى ٣/ ١٥٣.

(٢) التصحيف للعسكريِّ ص ١٣، كشف الظنون ١/ ٧١٢.

(٣) وفيات الأعيان لابن خَلِّكان ٢/ ٣٢، وما بين الحاصرتَين تكملةٌ منه. وانظر: التنبيه للأصفهانيّ ص ٢٧، ٢٨، كشف الظنون ١/ ٧١٢، الإتحاف ١/ ١٠١.
وفي تأويل مُشكل القرآن لابن قُتيبة ص ٥١ ما يُفيدُ أنَّ الحَجَّاجَ لم يَقتصِر على الاعتناء بأمر الضبط فقط، وإنَّما وكَّلَ ـ أيضاً ـ عاصماً الجَحدريَّ وناجيةَ بنَ رُمح وعليَّ بنَ أَصْمَع بتتبُّعِ المصاحف، وأمَرَهم أن يَقطعوا كلَّ مصحفٍ وجدوه مُخالفاً لمصحفِ عثمان ويُعطُوا صاحبَه ستِّين دِرهماً. وانظر: معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ٦٨.

ولم أَقِفْ على نَصٍّ صَريحٍ في تعيينِ أوَّلِ مَن نَقَطَ المصاحفَ هذا النَّقْطَ .(١)

وما ذكَره السيوطيُّ في «المُزْهِر» من أنَّ أوَّلَ مَن نقَط المصحفَ أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَليُّ ، فالمرادُ به النَّقْطُ بمعني الشَّكْل ؛ لِما سيأتي .(٢)

وقد شاهدتُ كُتباً كثيرةً كُتبتْ في العصورِ الوسطى ولم يُنقَطْ من كلماتِها شيءٌ ، أو إلَّا قليلاً ، اتِّكالاً على ذكاءِ القارئ ، والظاهرُ أنَّ ذلك كان فاشياً في تلك الأزمنةِ ، وكأنَّ النَّقْطَ لم يُلتزَم إلَّا في الأزمنةِ المتأخِّرة .

وشاهدتُ أيضاً قِطَعاً قديمةً مِن صحائفِ القرآنِ الكريم ، بعضُها لم يكنْ به نَقطٌ ألبتَّة ، وبعضُها فيه نَقطُ الإعجام على الحروفِ التي لم يَختلف فيها القرَّاءُ دُونَ ما اختلَفوا فيه ، وبعضُها فيه شيءٌ مِن النَّقطَين معاً .

٣٢٢ ـ والحروفُ العربيَّةُ بالنسبةِ إلى هذا النَّقْطِ على قِسمَين :

منقوطة : وهي الباءُ والتاءُ والثاءُ والجيمُ والخاءُ والذالُ والزايُ والشينُ والضادُ والظاءُ والغينُ والفاءُ والقافُ والنونُ والياء .

وغيرُ منقوطة : وهي ما عَدا ذلك .

---

(١) أوَّل مَن وضَع نقطَ الإعجام هو نصرُ بنُ عاصم ، مستعيناً بأستاذه يحيى بن يَعمر ، بطلب من الحجَّاج عامل عبد الملك بن مروان . انظر : قصَّة النقط والشكل في المصحف الشريف ص ١١٠ ، ١١١ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٣٢ ، إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين ص ٧ ، تاريخ المصحف الشريف للقاضي ص ٤٠ ، دراسة الطراز ص ٢٥٥ ، غاية النهاية ٢/ ٣٣٦ ، ٣٨١ ، كشف الظنون ١/ ٧١٢ .

(٢) انظر : الفقرة ٣٣٩ ، المزهر ٤/ ٣٤٩ ، النقط للدانيّ ص ١٢٤ ، الطراز ص ٩ ، ١٠ .

ويُقالُ للمنقوطة: مُعجَمة، ولِغيرِها: مُهْمَل، ومُبْهَم، ومُغْفَل.

وقيل: ليس كلُّ منقوطٍ يُوصفُ بلفظِ: مُعْجَم، وليس كلُّ متروكِ النَّقْطِ يُوصَفُ بلفظ: المهمَل، وإنَّما يكونُ الوصفُ بذلك في الحرفَين المشترِكَين في الصورةِ الخَطِّيَّة، كالحاءِ والخاء، والدالِ والذال.

والباءُ وأمثالُها لا تُوصَفُ بالمعجَم، بل بـ: الموحَّدة، والمثنَّاةِ الفَوقيَّة، والتَّحتِيَّة، والمثلَّثة.

وكذلك الظاءُ يُقالُ لها: المُشالَة، والضادُ يُقال لها: الساقطة.

ونحوُ الألفِ والكافِ جَرَّدوه عن الوصفِ؛ إذ لا يَقعُ فيه تصحيف.

٣٢٣ ـ والحروفُ المستعمَلةُ في القرآنِ نوعان: أصليَّةٌ وفَرعيَّة.

أمَّا الأصليَّة:

فتسعةٌ وعشرون حرفاً على المشهور، وثمانيةٌ وعشرون على غيرِه، وهو المعتبَرُ هنا نَظَراً لِصُوَرِها.(١)

ويَجمعُها على ترتيبِ المشارقةِ قولُكَ: أَبْجَدْ، هَوَّزْ، حُطِّي، كَلَمُنْ، سَعْفَصْ، قُرِشَتْ، ثَخَذ، ضَظَغ.

وعلى ترتيبِ المغاربةِ قولُكَ: أَبْجَدْ، هَوَّزْ، حُطِّي، كَلَمُنْ، صَعْفَضْ، قُرِسَتْ، ثَخَذ، ظَغَش.(٢)

(١) انظر: المحكم ص ٢٧.

(٢) انظر هذا الترتيب وتعليله في المحكم ص ٣٢، ٣٣.

وهذا الترتيبُ الأبجديُّ هو الذي رتَّبوا بحسبِه حسابَ الجُمَّلِ المعروفِ عند كلٍّ من الفريقَين، وهو الذي كان عليه التعليمُ في أوَّلِ الأمرِ إلى أنْ جاء الإسلامُ فأُنشئَ ترتيبُ: أ ب ت ث . . إلخ ـ المعروفُ الآنَ ـ في عَهدِه ﷺ.

وقيل: وقتَ حدوثِ النَّقْطِ المميِّزِ بينَ المعجَم والمهمَل، وقيل غيرُ ذلك.

٣٢٤ ـ ولِما وقَع من الاختلافِ بين المشارقةِ والمغاربةِ في ترتيبِ الطريقةِ الأبجديَّة حصَل اختلافٌ بينهما أيضاً في ترتيب: أ ب ت ث، فصار ترتيبُها عند المشارقةِ هكذا:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا، ي.

وعند المغاربةِ هكذا:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي.

٣٢٥ ـ وقد عَلَّلَ بعضُ المشارقةِ هذا الترتيبَ، مع اختصاصِ بعضِها بالنَّقْطِ دُونَ بعض، فقال:

(أ) إنَّما قُدِّمَتِ الألفُ لِتَقَدُّمِها في حروفِ (أَبْجَدْ) التي هي أَصلُ حروفِ التهجِّي، ولِتَقَدُّمِ مَخرجِها على سائرِ المخارج؛ فإنَّها من أقصى الحَلْق، ولِكثرةِ دَوْرِها في الكلام.[1]

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٢، المحكم ص ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٦.

٣٢٦ ـ (ب ت ث) إنَّما وَلِيَتِ الباءُ الألفَ لأنَّها كذلك في: أَبْجَدْ.

وإنَّما وَلِيَتْها التاءُ والثاءُ لِمُشابَهتِهما لها في الصورة، وقد جرَتْ عادتُهم على جمعِ ما اتَّفقتْ صورتُه في موضعٍ واحد؛ لِكونِه أَلْيَقَ بأصولِ التعليم.

وقُدِّمَتِ التاءُ على الثاءِ لِكونِ التاءِ من حروف (أَبْجَدْ..) والثاءُ من الروادف[1] ولِكونِ التاءِ أكثرَ دَوْراً في الكلام، والعادةُ جاريةٌ بتقديمِ الأكثرِ دَوْراً في الكلامِ على غيرِه ما لم يَمنع مانعٌ.

وهذه الحروفُ الثلاثةُ أكثرُ الحروفِ اشتباهاً؛ لأنَّها تَشتَبِهُ بالياءِ والنونِ إذا وقَعتا في أوَّلِ الكلمةِ أو وَسطِها، ولِذا مُيِّزَتِ الباءُ بنقطةٍ من أسفلِها، والتاءُ بنقطتَين مِن فوق، والثاءُ بثلاثةٍ.[1]

وتَشتبهُ بالسينِ والشينِ في بعضِ الأحوالِ إذا لم يكنِ الكاتبُ مدقِّقاً؛ فإنَّ أسنانَ السينِ أو الشينِ يَلزَمُ أنْ تكونَ متساويةً، أو يكونَ الأوَّلُ منها أعلى من الثاني، والثاني أعلى من الثالث، وهذه الحروفُ إذا تلاصَقَ ثلاثةٌ منها يَلزَمُ أنْ يكونَ الوسطُ أعلى من الطرفَين أو أدنى منهما، نحو (تثبت) لئلَّا تَشتبهَ بلفظِ (ست)، ولهذا السِّرِّ تَجِدُ بعضَ العلماءِ إذا ذكَروا: (سبعين) قالوا: «بتقديمِ السينِ على الباء»، وإذا ذكَروا: (تسعين) قالوا: «بتقديمِ التاءِ على السين» لأنَّ النَّقْطَ كان قليلَ الاستعمال، فإذا لم يَنتبهِ الكاتبُ لِرفعِ السِّنِّ الملاصقِ للسينِ وقَع الاشتباهُ.

٣٢٧ ـ (ج ح خ): قُدِّمَتِ الجيمُ على ما بَعدَها من الحروفِ لِتَقدُّمِها في: (أَبْجَدْ)، ووَلِيَها الحاءُ والخاءُ لِمُشابهتِهما لها في الصورة.

---

(١) تقدَّم معنى «الرواداف» في الفقرة ٧.

(٢) انظر: المحكم ص ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١.

وقُدِّمَتِ الحاءُ على الخاءِ لِكونِها من حروفِ (أَبْجَدْ . .) والخاء من الروادف ، ولِتَقَدُّمِها عليها في المخرج ؛ إذِ الحاءُ تَخرجُ مِن وسطِ الحلقِ ، والخاءُ تَخرجُ مِن أدناهُ إلى الفم .(١)

ومُيِّزتِ الجيمُ بنقطةٍ مِن أسفلِها ، والخاءُ بنقطةٍ مِن أعلاها ، والحاءُ بالتعريةِ .(٢)

٣٢٨ ـ (د ذ) قُدِّمَتِ الدالُ على ما بَعدَها لِتَقَدُّمِها في (أَبْجَدْ) ، ووَلِيَتْها الذالُ لمشابهتِها لها في الصورة .

وأُهمِلَتِ الدالُ ـ أي : عُرِّيَتْ مِن النَّقطِ ـ لأنَّها الأصلُ في الكتابه ، فلمَّا كُتِبَتِ الذالُ بصورتِها واحتاجوا إلى علامةٍ تُمَيِّزُ بينهما جُعِلَتِ العلامةُ على الفرع ، ولأنَّ الذالَ أقلُّ مِن الدالِ في الكلامِ ، وتمييزُ الأقلِّ أسهلُ وأقلُّ كلفةً .(٣)

٣٢٩ ـ (ر ز) : قُدِّمَتِ الزايُ على ما بَعدَها من الحروفِ لِتَقَدُّمِها عليها في (أَبْجَدْ) ما عدا الهاءِ والواو ، وجاورتْها الراءُ لمشابهتِها لها في الصورة ، وقُدِّمَتِ الراءُ عليها ـ مع أنَّها متأخِّرةٌ عنها في ترتيبِ (أَبْجَدْ) ـ لِكونِها أكثرَ وُروداً في الكلام ، ولذلك نُقِطَتِ الزايُ دُونَها .

وإنَّما لم يُقَدِّموا الهاءَ والواوَ عليها لأجْلِ أنْ تكونَ الحروفُ المزدوجةُ متواليةً لا يَفصلُ بينها شيءٌ من الحروفِ المفرَدة .(٤)

---

(١) انظر : النشر ١/١٩٩ .

(٢) انظر : المحكم ص ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

(٣) انظر : المحكم ص ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ .

(٤) انظر : المحكم ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ .

٣٣٠ ـ (س ش): وَلِيَتِ السينُ الزايَ لِمُؤاخاتِها لها في الصَّفِير، ووَلِيَتْها الشينُ لِمُوافقتِها لها في الصورة، وأُهْمِلَتِ السينُ لأَنَّها أكثرُ دَوْراً في الكلامِ مِن الشين.

وجُعِلَتْ نُقطُ الشينِ ثلاثاً ولم يُكتَفَ في تمييزِها بنُقطةٍ واحدةٍ لئلَّا يُتوهَّمَ أنَّ ما وَقَعَتْ عليه النقطةُ نونٌ، ولا باثنتَين لئلَّا يُتوهَّمَ أنَّها تاء.[1]

٣٣١ ـ (ص ض): قُدِّمَتِ الصادُ لمشاركتِها للسينِ في الصَّفِيرِ والهمس، ووَلِيَتْها الضادُ لمشابهتِها لها في الصورة.

وأُهْمِلَتِ الصادُ لكونها أكثرَ دَوْراً في الكلام مِن الضاد، ولأنَّ الاشتباهَ إنَّما وقَع بالثاني من المزدوجِ لا بالأوَّل؛ لأنَّ الأوَّلَ جاء على أصلِه من التعريةِ، فَفُرِّقَ بينهما بأنْ نُقِطَ الثاني.[2]

٣٣٢ ـ (ط ظ): قُدِّمَتِ الطاءُ على ما بَعدَها لِتَقَدُّمِها في ترتيب (أَبْجَدْ) ما عدا الهاءِ والواو، ولم تُقدَّمْ عليهما لِما عَرفتَ مِن قصدِهم توالي المزدوجات[3]، ووَلِيَتْها الظاءُ لمشابهتِها لها في الصورة.[4]

وخُصَّتِ الظاءُ بالنَّقْطِ لِقِلَّةِ وُرودِها في الكلام، ولأنَّ الاشتباهَ إنَّما جاء مِن قبَلِها.

---

(١) انظر: المحكم ص ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠.

(٢) انظر: المحكم ص ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٨.

(٣) انظر: الفقرة ٣٢٩.

(٤) انظر: المحكم ص ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٨.

٣٣٣ ـ (ع غ) قُدِّمَتا لكونِهما آخِرَ ما بَقِيَ مِن المزدوج المطلَق ، وقُدِّمَتِ العينُ لِكونِها أكثرَ من الغينِ في الكلام ، ولذلك أُخليَتْ من النُّقَط ، ولكونِ مَخرجِها مقدَّماً على مخرج الغين ؛ فإنَّ مخرجَ العينِ وسطُ الحلقِ ، ومخرج الغينِ أدناهُ إلى الفم.[1]

٣٣٤ ـ (ف ق) قُدِّمَتِ الفاءُ لِكونِها تَلِي العينَ في (أَبْجَدْ) ، ووَلِيَتْها القافُ لموافقتِها لها صورةً في غيرِ الأطرافِ من الكلام فأشبهَا المزدوجَ المستحِقَّ للتقديم على المنفرِد ، وكان القياسُ يَقتضي إهمالَ الفاءِ لِكثرتِها وتَقدُّمِها وإعجامَ القافِ لِقلَّتِها وتأخُّرِها عنها ، غيرَ أنَّهمُ التزَموا إعجامَهما معاً : فميَّزوا الفاءَ بنقطةٍ ، والقافَ بنُقطَتينِ[2] وجعَلوهما فوقَها .

واكتفى جماعةٌ بتمييزِ كلٍّ منهما بصورتِه إذا وقَعتا في آخِرِ الكلمةِ ، فلَمْ يَنقُطوهما أصلاً .[3]

٣٣٥ ـ (ك ل م ن) : هذه الأحرفُ الأربعةُ جاءت على الأصل ؛ لِموافقتِها لِلَفظةِ (كَلَمُنْ) مِن : أَبْجَدْ . . . ، ولم تُنقَطْ لعدمِ الاحتياجِ إليه ، إلَّا النونُ فإنَّها تُنقَطُ بنقطةٍ واحدةٍ مِن فَوق إذا وقَعتْ في أوَّلِ الكلمةِ أو وسطِها ؛ لئلَّا تَشتبِهَ بالباءِ أو التاءِ أو الثاءِ أو الياءِ ، وتُعرَّى ـ عند البعضِ ـ مِن النَّقْطِ إذا وقَعتْ في

---

(١) انظر : المحكم ص ٣١ ، ٣٨ ، النشر ١ / ١٩٩ .

(٢) هذا عند المشارقة ، وأمَّا عند المغاربةِ : فميَّزوا الفاءَ بنقطةٍ مِن تحت ، والقافَ بنقطةٍ مِن فوق . (مؤلِّفه) . انظر : المحكم ص ٣٧ ، ٤١ .

(٣) انظر : المحكم ص ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، دليل الحيران ص ٣٢٨ .

الآخرِ كـ: مِن؛ لعدمِ الاشتباهِ حينئذٍ.[١]

٣٣٦ ـ (و هـ ي): هذه الأحرفُ الثلاثةُ هي آخرُ الحروف، وهي مهمَلةٌ إلّا الياءَ فإنَّها تُعجَم؛ لأنَّها إنْ أتَتْ في غيرِ الطرفِ: اشتبَهتْ بالباءِ والتاءِ والثاءِ والنونِ، وإنْ وقَعتْ في الطرفِ: اشتبَهتْ بالألفِ المكتوبةِ على صورةِ الياءِ، نحو: هُدَىٰ. اهـ.[٢]

ولكنَّ المعوَّلَ عليه أنَّ النونَ والفاءَ والقافَ إذا تطرَّفتْ أوِ انفردَتْ جاز فيها النَّقْطُ وعدمُه، وأنَّ الياءَ إذا تطرَّفتْ أوِ انفردَتْ لا يَجوزُ نَقطُها.[٣]

٣٣٧ ـ وأمَّا (لام ألف) المرسومةُ هكذا: (لا) فليستْ من حروفِ الهجاءِ على التحقيقِ ـ وإنِ اتُّفِقَ على كتابتِها معها، وجرَتْ بكثرةٍ على الألسنة ـ وإنَّما وُضِعَتْ تَوصُّلاً للنطقِ بـ(ألفِ المدِّ) التي هي أحدُ نَوعَيِ الألفِ التي هي أوَّلُ الحروف.[٤]

* * *

(١) انظر: المحكم ص ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، دليل الحيران ص ٣٢٨.

(٢) انظر: المحكم ص ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١.

(٣) وإن وقَعَتْ في غيرِ الطرفِ تُنقَط، ما لم تكنْ مهموزةً أو صورةً للألف. (مؤلِّفه).
انظر: المحكم ص ٣٦، ٣٧، دليل الحيران ص ٣٢٨.

(٤) انظر: المحكم ص ٣٦، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٢٥٣ ـ ٢٥٦.

٣٣٨ـ وأمَّا الحروفُ الفرعيَّةُ فهي خمسة

١) الهمزةُ المسهَّلة : وهي التي لا تكونُ همزةً مَحضةً مِن غيرِ تَليين، ولا تَليناً مَحضاً مِن غيرِ همزة.

وهي على ثلاثةِ أقسام؛ لأنَّها تارةً تكونُ بين الهمزةِ والألف، وتارةً تكونُ بين الهمزةِ والياء، وتارةً تكونُ بين الهمزةِ والواو.

٢) الألفُ الممالة : وهي ألفٌ بين الألفِ والياء، لا هي ألفٌ خالصة، ولا هي ياءٌ خالصة، فهي متولِّدةٌ منهما.

٣) الصادُ المشمَّةُ رائحة الزاي : أي التي يُخالِطُ لفظَها لفظُ الزاي، فلا هي صادٌ خالصة، ولا هي زايٌ خالصة.

٤) الياءُ المشمَّةُ صوت الواو : في نحو : ﴿قِيلَ﴾ [1] حالةَ الإشمام. [2]

٥) الألفُ المفخَّمةُ التابعةُ لحرفٍ مفخَّم : فهي ألفٌ يُخالِطُ لفظَها تفخيمٌ يُقرِّبها مِن لفظِ الواو، كما أنَّ الألفَ الممالةَ يُخالِطُ لفظَها ترقيقٌ يُقرِّبها مِن لفظِ الياء.

وزاد بعضُهم : اللامَ المفخَّمةَ، والنونَ والميمَ المخفاتَين، والتحقيقُ عدمُ عَدِّهنَّ مِن الفرعيَّة.

ولم يُوضَع لهذه الحروفِ الفرعيَّةِ صُوَرٌ مخصوصة، وفائدةُ ذِكرِها هنا معرفةُ

---

(١) البقرة ١١، وغيرها.

(٢) انظر : النشر ٢/ ٢٠٨.

كيفيَّةِ ضبطِها.[١]

٣٣٩ ـ وأمَّا النَّقْطُ الدالُّ على عوارضِ الحروفِ ـ وهو المسمَّى بـ: الضَّبط، والشَّكْل ـ فقيل: أوَّلُ مَن وضَعه أبو الأَسْودِ الدُّؤَليُّ، وقيل: نصرُ بنُ عاصم الليثيُّ[٢]، وقيل: يحيى بنُ يَعمَر[٣]، وقيل: هُما معاً، وقيل: عبدُ الله بنُ أبي إسحاقَ الحضرميُّ مُعلِّمُ أبي عمرِو بنِ العلاء[٤]، وقيل: الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهِيديُّ.[٥]

والصحيحُ ـ كما نَصَّ عليه جماعةٌ، منهم: الدانيُّ وأبو داودَ وأبو حاتم، وكثيرٌ مِن شُرَّاح «العَقِيلة» و«المَوْرِد» ـ أنَّ مستنبطَه الأوَّلَ أبوالأَسْودِ الدُّؤَليُّ ومستنبطَه الثاني الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهِيديّ.[٦]

وذكَروا في سببِ استنباطِهِ أنَّ زيادَ بنَ أبي سُفيانَ ـ أمير البصرة في أيَّامِ معاوية ـ كان له ابنٌ اسمُه: عُبيدُ الله، وكان يَلحَنُ في قراءتِه، فقال زيادٌ لأبي

---

(١) انظر: المحكم ٤٤، ٤٥.

(٢) ذكَر الدانيُّ بإسناده أنَّ نصر بنَ عاصم أوَّلُ مَن نقَط المصاحفَ وعشَّرها وخمَّسها. انظر: المحكم ص ٦، ٧.

(٣) ذكَر الدانيُّ ذلك بإسناده في المحكم ص ٥، وابنُ أبي داود السِّجِستانيُّ في كتاب: المصاحف ص ١٥٨.

(٤) المحكم ص ٧.

(٥) المحكم ص ٧.

(٦) ذكَر الدانيُّ ذلك بإسناده في «المحكم» ص ٦، والتنسيُّ في «الطراز» ص ٩، ١٠، والمارغنيُّ في «دليل الحيران» ص ٢٤٣.

الأَسْودِ : «إنَّ لسانَ العربِ دخَله الفسادُ، فلو وضَعتَ شيئاً يُصلِحُ الناسُ به كلامَهم، ويُعرِبون به القرآنَ» فامتنَعَ أبو الأَسْودِ، فأمَر زيادٌ رَجُلاً [أنْ] يَجلسَ في طريقِ أبي الأَسْودِ فإذا مَرَّ به قرأ شيئاً من القرآنِ وتَعمَّدَ اللَّحنَ، فقرأ الرَّجُلُ عند مرورِ أبي الأَسْودِ به : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[1] بخفضِ اللامِ من ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾، فاستعظَم ذلك أبو الأَسْودِ وقال : مَعاذَ اللهِ أنْ يَتبرَّأَ اللهُ مِن رسولِه، فرجَع مِن فَورِه إلى زيادٍ وقال له : قد أَجبتُكَ إلى ما سألتَ، فاختار رَجُلاً عاقلاً فَطِناً وقال له : خُذِ المصحفَ وصِباغاً[2] يُخالِفُ لونَ المِداد، فإذا فَتحتُ شَفتيَّ فانقُطْ فوقَ الحرفِ نقطةً، وإذا ضممتُهما فانقُطْ أمامَه، وإذا كسرتُهما فانقُط تحتَه، فإذا أَتبعتُه بغُنَّةٍ ـ يعني : تنويناً ـ فانقُطْ نقطتَين، فبَدَأ بأوَّلِ المصحفِ حتَّى أتى على آخرِه.[3]

٣٤٠ ـ فكان ضبطُ أبي الأسودِ نَقطاً مُدوَّراً كنَقْط الإعجام، إلَّا أنَّه مُخالِفٌ له في اللون[4]، وأخَذ ذلك عنه جماعةٌ[5]، وأخَذه منهم الخليلُ.

---

(١) التوبة ٣.

(٢) كذا هنا ودليل الحيران ص ٢٤٣ والطراز ص ١١، وفي المحكم ص ٤ : وصِبغاً.

(٣) انظر : دليل الحيران ص ٢٤٣، المحكم ص ٣، ٤، ٦، ٧، ٤٣، ٥٨، النقط للدانيّ ص ١٢٤، ١٢٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٩، ٤٠، الطراز ص ١٠، ١١.

(٤) انظر : الطراز ص ١١.

(٥) منهم : ميمون الأقرن وعَنبسةُ بن مَعدان الفيل وعبدُ الله بنُ أبي إسحاق الحضرميّ. انظر : الطراز ص ١١، المحكم ص ٦.

ثُمَّ إنَّ الخليلَ اخترَعَ نَقطاً آخَرَ يُسمَّى: المُطَوَّل، وهو الأشكالُ الثلاثةُ المأخوذةُ مِن صُوَرِ حروفِ المدِّ، وجعَل مع ذلكَ علامةَ الشَّدِّ: شيناً، أخَذها مِن أوَّلِ (شَديد)، وعلامةَ الخِفَّةِ: خاءً، أخَذها مِن أوَّل (خَفيف)، ووضَع الهمزَ والإشمامَ والرَّومَ، فاتَّبَعه الناسُ على ذلك [1]، واستمَرَّ العملُ به إلى وقتِنا هذا لكنْ مع بعضِ تغييرٍ فيه كما ستَقِفُ عليه. [2]

* * *

(١) كلامُ المصنِّف هنا ـ والفقرة السابقة ـ منقولٌ من كلام التَّنسيِّ في الطراز ص ٩ ـ ١٢ مع تغيير بسيط، وهو ـ حتَّى نهاية الفقرة ـ عَينُ كلام المارغنيِّ في دليل الحيران ص ٢٤٣ المتأثِّر أيضاً بالتَّنسيِّ، والله أعلم.

(٢) وهو اختيار أبي داود، انظر: الطراز ص ١٢، حاشية. واختار أبو عمرو الدانيُّ نقطَ أبي الأسود، انظر: المحكم ص٤٢، ٤٣، الطراز ص ١٦، النقط للدانيِّ ص ١٢٤، ١٢٥.

مبادئُ فَنِّ الضبط

٣٤١ ـ حَدُّه: عِلمٌ يُعرَفُ به ما يَدلُّ على عوارضِ الحروفِ، التي هي: الفتحُ والضمُّ والكسرُ والسكونُ والشَّدُّ والمدُّ، ونحوُ ذلك مِمَّا سيأتي.

وموضوعُه: العلاماتُ الدالَّةُ على تلكَ العوارضِ مِن حيثُ: وضعُها وتركُها وكيفيَّتُها ومَحلُّها ولونُها، وغيرُ ذلك مِمَّا سيأتي.[1]

وواضعُه واسمُه يُعلَمان مِمَّا تقدَّم.[2]

٣٤٢ ـ وفوائدُه كثيرة، منها: إزالةُ اللَّبسِ عن الحروفِ بحيثُ إنَّ الحرفَ إذا ضُبِطَ بما يَدلُّ على تحريكه بإحدى الحركاتِ الثلاثِ لا يَلتبسُ بالساكن، وكذا العكس، وإذا ضُبِطَ بما يَدلُّ على تحريكِه بحركةٍ مخصوصةٍ لا يَلتبسُ بالمتحرِّكِ بغيرِها، وإذا ضُبِطَ بما يَدلُّ على التشديدِ لا يَلتبسُ بالحرفِ المخفَّفِ، وإذا ضُبِطَ بما يَدلُّ على زيادتِه لا يَلتبسُ بالحرفِ الأصليِّ، وهكذا، وباقِيها لا يَخفى.[3]

٣٤٣ ـ والضبطُ كلُّه مبنيٌّ على الوصلِ بإجماعِ علماءِ الفنِّ ـ إلَّا مَواضعَ مُستثناةً تُعلَمُ مِمَّا سيأتي ـ بخلافِ الرسم، فإنَّه مبنيٌّ على الابتداءِ والوقفِ كما

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٢.

(٢) انظر: الفقرة ٣٢١، ٣٣٩.

(٣) هذه عبارةُ المارغنيِّ في دليل الحيران ص ٢٤٢ بعَينِها، وانظر: المحكم ص ١٨، ١٩، ٥٦.

مرَّ في مقدِّمة الرسم.[(١)]

---

(١) انظر: الفقرة ٥٢، ٥٣، المحكم ص ١٩. وكلامُ المصنِّف هنا هو عينُ كلام المارغنيِّ في دليل الحيران ص ٢٤٢. ويُلاحَظ أنَّه قد يُراعىٰ في الرسم حالةُ الوصل أيضاً، كما كتبوا: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ﴾ بالشُّورىٰ ٢٤، ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَـٰنُ﴾ بالإسراء ١١، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر ٦، و﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلَق ١٨، بغير واوٍ في الجميع على الوصل.

قال النحَّاسُ: «﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَـٰطِلَ﴾ . . . وقع في السَّوادِ بغير واو؛ كُتِبَ على اللفظ في الإدراج، وإنَّما حُذِفتِ الواوُ في الإدراج لِسكونها وسكونِ اللام بعدها. . . . ونظيرُه: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَـٰنُ بِالشَّرِّ﴾، وكذا ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾» اهـ. إعراب القرآن ٣/ ٥٩، ٦٠.

وكذا ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ بالصافَّات ١٦٣ حُذِفتْ ياؤها خطّاً كما حُذِفتْ في حالة الوصل لفظاً لأجْل التقاء الساكنَين. انظر: البحر المحيط ٧/ ٣٧٩.

قال ابنُ مُجاهد: «قوله تعالىٰ: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه ١٢]. . لا ينبغي أن يُوقفَ عليها [بالياء] لأنَّها كُتبتْ بغير ياءٍ على الوصل لا على الوقف» اهـ. السبعة ص ٤٢٦.

وقال: «﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ﴾ [الأنبياء ٥٤]: حُذِفتْ منه الياءُ في الوصل؛ لِسكونِها وسكونِ اللام من: ﴿الَّذِينَ﴾ بعدها، فكُتبتْ على الوصل بغير ياء، ولم تُكتبْ على الوقف فتُكتب بالياء» اهـ. السبعة ص ٤٤١. وقال: «وكُتِبتْ ﴿بِهَـٰدِى الْعُمْىِ﴾ في هذه السورة [النمل ٨١] بياءٍ على الوقف، وكُتِبتِ التي في الرُّوم [٥٣]: [﴿بِهَـٰدِ الْعُمْىِ﴾] بغير ياءٍ على الوصل» اهـ. السبعة ص ٤٨٦. وانظر: إعراب القرآن للنحَّاس ٢/ ٥٣٣.

وكذا كتَبوا هاءَ التأنيث تاءً في نحو: ﴿شَجَرَتَ﴾ بالدخان ٤٣ على الوصل، قال أبوبكر الأنباريُّ: «فالمواضعُ التي يُوقَفُ عليها بالهاءِ الحُجَّةُ فيها اتِّباعُ المصحف، وإنَّما كتبوها في المصحف بالهاء لأنَّهم بَنوا الخَطَّ على الوقف، والمواضع التي كتبوها بالتاءِ الحُجَّةُ فيها أنَّهم بَنوا الخطَّ على الوصل» اهـ. إيضاح الوقف ١/ ٢٨٧. وانظر الفقرة ١٠٨، ١٤٩.

٣٤٤ ـ والعربُ لم يكونوا أصحابَ شَكْلٍ ونَقْط ، فكانوا يَكتبون الحروفَ مجرَّدةً منها اعتماداً على ذكاءِ القارئ وفِطنَتِه .

وقيل : كانوا يُصوِّرون الحركاتِ حروفاً ، فيُصَوِّرون الفتحةَ ألفاً ويَضعونها بَعدَ الحرفِ المفتوح ، ويُصوِّرون الضمَّةَ واواً ويَضعونها بَعدَ الحرفِ المضموم ، ويُصوِّرون الكسرةَ ياءً ويَضعونها بَعدَ الحرفِ المكسور ، فتَدلُّ هذه الأحرفُ الثلاثةُ على ما تَدلُّ عليه الحركاتُ الثلاثُ مِن الفتحِ والضمِّ والكسر .[1]

٣٤٥ ـ وقد مرَّ في المقدِّمة[2] أنَّ الصحابةَ ـ رضي الله عنهم ـ لَمَّا كتَبوا المصاحفَ لم يَضعوا فيها شيئاً من النَّقْطِ والشَّكْلِ ؛ لتحتملَ ما صَحَّ نَقلُه وثَبتَتْ روايتُه مِن القراءاتِ المأذونِ فيها ، وأنَّ النَّقْطَ والشَّكْلَ ـ وما في حُكمِه مِن علاماتِ الفواصلِ والسجداتِ ، والأجزاءِ والأحزابِ وأقسامِها ، والخُموسِ والعُشورِ ، والوقوفِ والفواتحِ والخواتم ـ قد اختلَفَ العلماءُ فيها على ثلاثةِ أقوال :

١) الجوازُ مطلَقاً .

٢) الكراهةُ مطلَقاً .

٣) الجوازُ في المصاحفِ التي يَتعلَّمُ فيها الغِلمانُ ومَن في حُكمِهم دُونَ المصاحفِ الأُمَّهات .[3]

---

(١) هذه عبارةُ المارغنيِّ في دليل الحيران ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

(٢) انظر : الفقرة ٢٢ .

(٣) تقدَّم ذِكرُ ذلك في الفقرة ٥١ .

وقد نسَبَ الإمامُ الدانيُّ في «المُحْكَم» هذه الأقوالَ إلىٰ أربابِها :

فذكَر في «باب : مَن ترخَّصَ في نَقْطِ المصاحف» بِسَنَدِه إلىٰ ثابتِ بنِ مَعبدٍ أنَّه قال : العَجْمُ نُورٌ .[1]

وبِسَنَدِه إلى الحسنِ أنَّه قال : لا بأسَ بنَقْطِها .[2]

وبِسَنَدِه إلىٰ خالدِ الحَذَّاءِ قال : كنتُ أُمسِكُ على ابنِ سِيرينَ في مصحفٍ مَنقوط .[3]

وبِسَنَدِه إلىٰ نافعِ بنِ أبي نُعيمٍ قال : سألتُ رَبيعةَ بنَ عبدِ الرحمن عن شَكْلِ القرآنِ في المصحفِ فقال : لا بأسَ به . اهـ .[4]

وذكَر في «باب : مَن كَرِهَ[5] نَقْطَ المصاحف» بِسَنَدِه إلى ابنِ عُمرَ ، وقَتادةَ ، وإبراهيمَ [النَّخعيّ] ، وهشامٍ : أنَّهم كانوا يَكرهون نَقْطَ الصحاف .[6]

---

(١) المحكم ص ١٢ .

(٢) المحكم ص ١٢ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٣٤٠ ، المصاحف ص ١٦٠ ، الإتقان ٢/ ١٧١ .

(٣) المحكم ص ١٣ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٣٤٠ ، المصاحف ص ١٦٠ ، ١٦١ ، البرهان للزركشيّ ١/ ٢٥٠ ، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٧ .

(٤) المحكم ص ١٣ ، النقط للدانيّ ص ١٢٥ ، المصاحف ص ١٦١ ، الإتقان ٢/ ١٧١ .

(٥) في المطبوع : «ذكَر» ، والمثبَت من «المحكم» ص ١٣ .

(٦) المحكم ص ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، النقط للدانيّ ص ١٢٥ ، المصاحف ص ١٥٩ .

وبِسَنَدِه إلىٰ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ أنَّه قال : جَرِّدُوا القرآنَ ولا تَخلِطُوه بشيءٍ .[1]

وبِسَنَدِه إلىٰ أبي رَجاء قال : سألتُ محمَّداً عن نَقْطِ المصاحفِ ، فقال : إنِّي أخافُ أنْ يَزيدوا في الحروفِ أو يَنقصوا . اهـ .[2]

وذكَر عن أَشهبَ قال : سَمِعْتُ مالكاً ، وسُئِلَ عن العُشورِ التي تكونُ في المصحفِ بالحُمرةِ وغيرِها من الألوانِ فكَرِه ذلك وقال : تَعشيرُ المصحفِ بالحبرِ لا بأسَ به . وسُئِلَ عن المصاحفِ يُكتبُ فيها خواتمَ السُّوَرِ في كلِّ سورةٍ ما فيها من آيةٍ ، قال : إنِّي أكرَهُ ذلك في أُمَّهاتِ المصاحفِ أنْ يُكتبَ فيها شيءٌ أو يُشكَل ، فأمَّا ما يَتعلَّمُ به الغِلمانُ من المصاحفِ فلا أرىٰ بذلك بأساً .[3]

قال أشهبُ : ثُمَّ أَخرَجَ إلينا مصحفاً لِجَدِّه ، كتَبه إذْ كتَب عثمانُ المصحفَ ، فرأَينا خواتِمَه من حبرٍ علىٰ عَمَلِ السِّلسِلةِ في طُولِ السطر ، ورأيتُه مَعجومَ الآيِ بالحِبر .[4]

وعن قَتادةَ قال : بَدءُوا فنَقَطوا ، ثُمَّ خَمَّسوا ، ثُمَّ عَشَّروا .[5]

---

(١) المحكم ص ١٠ ، النقط للدانيّ ص ١٢٦ ، المصاحف ص ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٩ .

(٢) المحكم ص ١١ ، مصنَّف ابن أبي شَيبة ١٠/ ٤٥٨ ، المصاحف ص ١٥٨ ، ١٥٩ .
ومحمد المذكور هو ابن سيرين .

(٣) انظر : المحكم ص ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، النقط للدانيّ ص ١٢٥ ، دليل الحيران ص ١٩ .

(٤) المحكم ص ١١ ، النقط للدانيّ ص ١٢٥ . وانظر : الإتقان ٢/ ١٧١ .

(٥) رواه أبو عمرو الدانيُّ بإسناده في المحكم ص ٢ ، ١٥ .

قال أبو عمرو: «وهذا يَدلُّ على أنَّ الصحابةَ والتابعين [1] هُمُ المبتدِئون بالنَّقْطِ ورسمِ الخَمسِ والعَشر [2]؛ لأنَّ حكايةَ قَتادةَ لا تكونُ إلَّا عنهم، إذْ هو مِن التابعين، وقولُه: (بَدءُوا... إلخ) دليلٌ على أنَّ ذلك كان عن اتِّفاقٍ [3] من جماعتِهم، وما اتَّفقوا عليه ـ أو أكثرُهم ـ فلا شُكوكَ [4] في صحَّتِه، ولا حَرَجَ في استعمالِه» اهـ. [5]

٣٤٦ ـ وذكَر في «المصباح» عن ابنِ مسعودٍ أنَّه كَرِهَ أيضاً التعشيرَ وتسميةَ السُّوَر. [6]

وعن النَّخَعيِّ أنَّه كَرِهَ النَّقْطَ والفواتحَ والخواتمَ. [7]

وعن ابنِ سِيرينَ أنَّه كَرِهَ الفواتحَ والخواتمَ. [8]

---

(١) في المحكم ص ٢: وأكابرَ التابعين، رضوانُ اللهِ عليهم.

(٢) في المحكم ص ٢: الخُموس والعُشور.

(٣) في المطبوع: «على اتفاق»، والتصويب من المحكم ص ٣.

(٤) في المحكم ص ٣: فلا شُكُولَ.

(٥) انظر: المحكم ص ٢، ٣.

(٦) انظر: المحكم ص ١٤، المصاحف ص ١٥٥، ١٥٦، البرهان ١/ ٤٧٩.

(٧) انظر: المحكم ص ١٧، المصاحف ص ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠. قال النوويّ: «وأمَّا كراهةُ الشَّعبيِّ والنَّخعيِّ النقطَ: فإنَّما كَرِهاه في ذلك الزمانِ خوفاً من التغيير فيه، وقد أُمِنَ ذلك اليوم، فلا مَنع» اهـ. التبيان ص ١٧٩.

(٨) انظر: المحكم ص ١٥، المصاحف ص ١٥٧، ١٥٨.

وعن مُجاهِدٍ أنَّه كرِهَ التعشيرَ وأجاز شَكْلَ ما يُشْكِلُ فقط .[١]

وعن أبي العاليةَ أنَّه كرِهَ الجُملَ (ترقيم الآي) والفواتحَ والخواتمَ . اهـ.[٢]

وقال الحَليميُّ : «تُكرَهُ كتابةُ الأعشارِ والأخماسِ وأسماءِ السُّوَرِ وعَدَدِ الآيات، وأمَّا النَّقْطُ فيَجوزُ لأنَّه ليس صُورةً فيُتَوَهَّم لأَجْلِها ما ليس بقرآنٍ قُرآناً وإنَّما هي دَلالاتٌ على هيئةِ المقروءِ، فلا يَضُرُّ إثباتُها لِمَن يَحتاجُ إليها» اهـ.[٣]

وقال البَيهَقيُّ : «ولا يُخلَطُ به ما ليس منه كـ : عَدَدِ الآياتِ، والسجداتِ، والعَشَراتِ، والوقوف» اهـ.[٤]

والعملُ في وقتِنا هذا على التَّرَخُّصِ في ذلك كُلِّه ؛ دَفْعاً للالتباس، ومَنعاً للتحريفِ والخطأِ في كلامِ ربِّ العالمين.[٥]

* * *

---

(١) انظر : المحكم ص ١٥، المصاحف ص ١٧٠ .

(٢) انظر : المحكم ص ١٥، المصاحف ص ١٥٤، ١٥٧ .

(٣) الإتقان ٢/ ١٧١، البرهان ١/ ٤٧٩ .

(٤) البرهان ١/ ٤٧٩، ٤٨٠ .

(٥) تقدَّم نَظيرُ هذا القول في الفقرة ٥١ . وانظر : المحكم ص ١٨، ١٩، النقط للدانيّ ص ١٢٥، كشف الظنون ١/ ٧١٢، ٧١٣ .

٣٤٧ ـ ويَنحصِرُ الكلامُ في هذا الفنِّ في أحدَ عشرَ مَبحثاً:

الأوَّل: في كيفيَّة وضعِ الحركاتِ الثلاثِ، وما يَتْبَعُها مِن تنوينٍ وغيرِه.

الثاني: في كيفيَّة ضبطِ المختَلَسِ والمُشَمِّ والممال.

الثالث: في بيانِ علامةِ السكونِ وأحكامِها.

الرابع: في بيانِ علامةِ التشديدِ وأحكامِها.

الخامس: في بيانِ علامةِ المدِّ وأحكامِها.

السادس: في كيفيَّةِ ضبطِ المُظهَرِ والمدغَم.

السابع: في كيفيَّةِ ضبطِ الهمز.

الثامن: في كيفيَّةِ ضبطِ ألفِ الوصل، وما جاء بالنَّقْل.

التاسع: في كيفيَّةِ إلحاقِ ما حُذفَ مِن الرسم.

العاشر: في كيفيَّةِ ضبطِ المَزِيدِ رسماً.

الحادي عشر: في أحكامِ اللامِ ألِف.

وقد عقَدتُ لكُلِّ مَبحَثٍ فصلاً على حِدَتِه، فقلتُ، وعلى الله توكَّلتُ:

الفصل الأوَّل

في كيفيَّةِ وضعِ الحركاتِ الثلاثِ، وما يَتبعُها من تنوينٍ وغيرِه

٣٤٨ ـ الحركاتُ الثلاثُ هي:

الفتحة: وهي ألفٌ صغيرةٌ تُوضَع مبطوحةً ـ أي مبسوطةً وممدودة ـ من اليمينِ إلى اليسارِ فوقَ الحرفِ المتحرِّكِ بها هكذا: ـَ، وقيل: أَمامَه هكذا: ـَ.

والضمَّة: وهي واوٌ صغيرةٌ أيضاً تُوضَع فوقَ الحرفِ المحرَّكِ بها هكذا: ـُ، أو أَمامَه هكذا: ـُ، أو في نَفْسِه هكذا: ـوـ.

والمختارُ الأوَّلُ، وعليه العملُ.(١)

والكسرة: ياءٌ صغيرةٌ مَردودةٌ إلى خَلْفٍ هكذا: ـِ، تُوضَعُ تحتَ الحرفِ المحرَّكِ بها، سواءٌ أكان مُعَرَّقاً أم غيرَ مُعَرَّق، إلَّا إذا كان مُعَرَّقاً ـ كالنون ـ فإنَّ الكسرةَ تُوضَع في أوَّلِ تَعرِيقِه.(٢)

وإنَّما كانتِ الفتحةُ تُوضَعُ مبطوحةً لئلَّا تَلتبسَ بأصلِها الذي هو الألف، وكانت صغيرةً لتَظهرَ مَزِيَّةُ الأصلِ على فَرعِه.(٣)

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) انظر: المحكم ص ٤٢، ٤٥، المصاحف ص ١٦٢.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٤، الطراز ص ١٧، ١٩، السبيل ص ٨.

وكانت الضمَّةُ واواً صغيرةً لئلَّا تَلتبسَ بالواوِ الأصليَّة .[١]

وظاهرُ إطلاقِ كثيرٍ أنَّ الواوَ الدالَّةَ على الضمَّةِ ، والياءَ الدالَّةَ على الكسرةِ لهما رأسٌ ، وذكَر بعضُ المتأخِّرينَ إسقاطَ رأسَيهما كما أسقَط بعضٌ الألفَ الدالَّةَ على الفتحة ، وفي كلام الدانيِّ وغيرِه ما يُشعِرُ به .[٢]

والذي عليه العملُ أنَّ الياءَ يَسقطُ رأسُها بالكُلِّيَّةِ وتَسقطُ نُقطتاها ـ أيضاً ـ وتَبقى جَرَّتُها فقط .[٣]

وأمَّا الواو : فعند المشارقةِ تَبقى بكمالِها ، وعند المغاربةِ يَسقطُ مِن رأسِها الدارةُ

---

(١) في المطبوع : « بالواو الصلة » ، وهي عبارة غير مستقيمة ، إضافةً إلى أنَّ واوَ الصلةِ ـ أيضاً ـ صغيرة فلا فرقَ بينهما ، كما أنَّ الصلةَ لا تكون إلَّا مع هاء الضمير المضمومة ، أو ميم الجمع ، والحُكمُ هنا أعمُّ من ذلك ، وعبارةُ التَّنَسيِّ : « لئلَّا تلتبس بالواو المتلوَّة » ، والله أعلم . انظر : الطراز ص ١٦ ، ١٧ ، ١٠١ ، إرشاد الطالبين ص ٨ .

(٢) هذه العبارةُ هي عبارةُ التنسيِّ والمارغنيِّ بتغيير بسيط ، وقد صحَّح التنسيُّ المذهبَين المذكورَين ، انظر: الطراز ص ٢٠ ، دليل الحيران ص ٢٤٥ . وقولُ المصنِّف تبعاً للتنسيِّ : « وفي كلام الدانيِّ وغيرِه ما يُشعِرُ به » لا يتلاءم مع ما تقرَّر من أنَّ الدانيَّ اختار مذهبَ أبي الأسود في استعمال النَّقطِ المدوَّر ، وإنَّما أجاز الدانيُّ استعمالَ الحركات للتعبير عن الحركةِ المشبَعة في الكلمات التي بها حركاتٌ مختلَسة ؛ تفريقاً بين المختلَس والمشبَع ، ومع ذلك فصورة الضمَّةِ عنده واوٌ صغرى ، وصورةُ الكسرة ياءٌ مردودة صغرى ، فليس في كلام الدانيِّ ما يُشعِر بإسقاط رأس الواو والياء ، والله أعلم . انظر : المحكم ص ٤٢ ، ٤٥ ، الضبط للدانيِّ ص ١٢٦ .

(٣) باتِّفاق المشارقة والمغاربة .

فقط، ويكونُ شكلُها مُعوجّاً هكذا : (~). [١]

٣٤٩ ـ واعلم أنَّ الحركاتِ الثلاثَ المتقدِّمَةَ شاملةٌ لحركاتِ البناءِ والإعرابِ وغيرِهما، كحركاتِ التقاءِ الساكنَين، والإتْباع، والنَّقْل، فضبطُها كلُّها واحدٌ، ولذلك اقتصَر أبو الأَسْوَدِ ـ في قضيَّتِه المتقدِّمةِ [٢] ـ على الحركاتِ الثلاث [٣]، وتَبِعَهُ الدانيُّ والخرَّازُ في ذلك [٤]، وفي تقديمِ الفتحةِ على الضمَّةِ، والضمَّةِ على الكسرة.

ومن قضيَّتِهِ أُخِذَتْ أسماءُ هذه الحركاتِ ومحلُّها. [٥]

---

(١) انظر : دليل الحيران ص ٢٤٥ .

(٢) انظر : الفقرة ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٣) علَّق على ذلك د. شرشال بقوله : « إنَّ أبا الأسود لم يَقتصِر على الحركات الثلاث؛ لأنَّه عبَّر باصطلاح اللُّغويِّين باعتبارِ انكسارِ الشفتَين وضمِّهما وفتحِهما، فتَندرجُ حركاتُ الإعراب، والخليلُ هو الذي سمَّى الحركات » اهـ. وأحال على كتاب : المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف، انظر : الطراز ص ٢١ حاشية. وانظر : الفقرة ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٤) انظر : المحكم ص ٤٢ ، الطراز ص ٢١ .

(٥) فسمِّيتِ الفتحةُ فتحةً ووُضِعتْ فوق الحرفِ لِقولِ أبي الأسودِ للرَّجلِ : فإذا فَتحتُ شَفتيَّ فانقُطْ فوقَ الحرفِ نقطةً.

وسمِّيتِ الضمَّةُ ضمَّةً ووضِعَتْ أمامَ الحرف لِقولِه : وإذا ضممتُهما فانقُطْ أَمامَه.

وسمِّيتْ الكسرةُ كسرةً ووضِعَتْ تحتَ الحرف لِقولِه : وإذا كسرتُهما فانقُطْ تحتَه.

انظر : الطراز ص ١٩ ، ٢٠ ، دليل الحيران ص ٢٤٥ .

٣٥٠ ـ ثُمَّ إذا أُتبِعَتْ هذه الحركاتُ بتنوينٍ ـ بأنْ نُطِقَ به بَعدَها ـ زِيدَ عليها مِثلها: فيُزادُ على الفتحةِ فتحة، وعلى الضمَّةِ ضمَّة، وعلى الكسرةِ كسرة[١]؛ لأَجْلِ بيانِ أنَّ بَعدَها في اللفظِ نوناً تُسمَّىٰ تنويناً.[٢]

والفَرقُ بين هذه وبينَ النونِ الأصليَّةِ: أنَّ هذه لا تأتي إلَّا بَعدَ تمام الكلمة، وتلك تكونُ في أوَّلِ الكلمةِ وفي وسطِها وفي آخِرِها، وبهذا الفَرقِ جاء الخَطُّ تابعاً لذلك، فرسَموا النونَ الأصليَّةَ دُونَ المسمَّاةِ بالتنوين، فلمَّا لم تُرسَم احتاج أهلُ الضبطِ إلىٰ جعلِ علامة تُنبِّهُ عليها، وإنْ كان الأنسبُ أنْ يُنبَّهَ عليها بعلامةِ السكون لِكونِها ساكنةً، لكنَّ الناقطَ الأوَّلَ لَمَّا لم يَجعل للسكونِ علامةً ـ إذْ تركُ العلامةِ عنده علامةٌ ـ ورأىٰ أنَّ التنوينَ حرفٌ صحيحٌ يَحتاجُ إلىٰ علامةٍ تَدلُّ عليه، جعَلَها مِن جِنسِ ما اختَرَعه[٣]، فجاء كلُّ مَن بَعدَه تابِعاً له في

(١) ومقتضىٰ ذلك أن تكون الحركة هي التي تلي الحرفَ مطلَقاً؛ في الرفع، والنصبِ، والخفض، سواءٌ كان التنوين متتابعاً، أو مركَّباً، وما سيذكره المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ من الخلاف في ذلك تبعاً للتنسي لا ينبغي الأخذُ به، والله أعلم. انظر: الفقرة ٣٥١، ٣٥٢، الطراز ص ٢٥، ٢٦.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٥، المحكم ص ٥٨، المصاحف ص ١٦٢، الطراز ص ٢٢، ٢٣.

(٣) أي: جعَل له علامةً كعلامةِ الحركةِ؛ لِكَونِه مُلازِماً لها بحيثُ لا يأتي إلَّا بَعدها، ولِكونِه مُشابِهاً لها في الثبوتِ وصلاً، والحذفِ وقفاً. (مؤلِّفه). انظر: الطراز ص ٢٣، دليل الحيران ص ٢٤٥، ٢٤٦.

ذلك .[١]

٣٥١ ـ ثُمَّ إنَّ المنوَّنَ إنْ كان ممَّا لا يُوقَفُ عليه بالألفِ :

فإنْ كان مِن نَوعِ ﴿ رَحْمَةً ﴾[٢] : فإنَّ علامتَيِ الحركةِ والتنوينِ تُوضَعان فَوقَه في حالتَيِ النصبِ والرفع ، وتحتَه في حالةِ الجَرِّ .[٣]

وإنْ كان مِن نَوعِ ﴿ رَحِيمٌ ﴾[٤] : تُوضَعانِ فَوقَه في حالةِ الرفع ، وتحتَه في حالةِ الجرِّ .[٥]

وحركتُه منهما هي التي تَلِيه في التركيب ، أمَّا في التتابُع فهي السابقة ، وسيأتي بيانُ ذلك قريباً .[٦]

٣٥٢ ـ وإن كان مِمَّا يُوقَفُ عليه بالألف :

فإنْ كان مِن نحوِ ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾[٧] :

---

(١) كلامُ المصنِّفِ هنا هو عَين كلام التنسيِّ في الطراز ص ٢٣ ، ٢٤ ، والمارغنيِّ في دليل الحيران ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، وانظر المحكم ص ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .

(٢) البقرة ١٥٧ ، وغيرها .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ٢٤٦ ، الطراز ص ٢٥ ، المحكم ص ٥٨ ، ٦٦ .

(٤) البقرة ١٤٣ ، وغيرها .

(٥) انظر : المحكم ص ٥٨ .

(٦) انظر : الفقرة التالية ، الطراز ص ٢٥ ، ٢٦ .

(٧) النساء ١١ وغيرها . وأوصَل التنسيُّ أوجه هذا الباب إلى ثمانية . الطراز ص ٤٦ ، ٤٧ .

فقيل: إنَّ العلامتَين تُجعلانِ معاً على الألفِ مع انفصالِهما عنها، فإنْ كانتا مركَّبتَين فيَحتمِلُ أنْ تكونَ العُليا هي التنوين ويَحتمِلُ أنْ تكونَ السُّفلى[١]، وأمَّا في التتابُع فالآخرَةُ بلا ريب.[٢]

وقيل: تُجعلانِ معاً على الحرفِ الذي قبلَ الألف.

وقيل: تُوضَع علامةُ الحركةِ على حرفِها، وعلامةُ التنوين على الألف.

وقيل: تُوضَعُ علامةُ الحركةِ على حرفِها، ثُمَّ تُعادُ مع علامةِ التنوينِ فتُوضَعانِ معاً على الألف.

والقولُ الأوَّلُ هو الذي عليه نُقَّاطُ المدينةِ والكوفةِ والبصرةِ، واختاره الشيخان، وهو مذهبُ أبي محمدٍ اليزيديِّ، وعليه عملُ المغاربة.[٣]

---

(١) لم يَرِد هذا الاحتمالُ عن الدانيِّ ولا أبي داود، ولا عن غيرِهما، وإنَّما نقَله المصنِّفُ عن التنسيِّ في «الطراز» ص ٢٦، وهو خطأ؛ فإنَّ نصوصَ علماء الضبط على أنَّ حركةَ الحرف هي الأُولى التي تليه، وعلامةَ التنوين هي الأخيرة العُليا، والله أعلم. انظر: المحكم للدانيِّ ص ٦٨، ٦٩، أصول الضبط لأبي داود ١٣٣، دليل الحيران للمارغنيِّ ص٢٤٧.

(٢) انظر: المحكم ص ٦٨.

(٣) ووَجْهُه ـ كما قال أكثرُ المؤلِّفين ـ أنَّ الألفَ الموقوفَ عليها لَمَّا لم تُوجَدْ في الوصل خِيفَ أنْ يُتَوَهَّمَ زيادتُها في الرسم، فوُضِعَتْ علامةُ التنوين عليها إشارةً إلى أنَّها مُبدَلةٌ من التنوين، واستدعى التنوينُ وضعَ الفتحةِ معه على الألف لِمُلازَمتِه للحركة بحيثُ لا يأتي إلَّا بَعدها كما عَرفتَ، فلذلك وُضِعَتِ العلامتان معاً على الألف. (مؤلِّفه). انظر دليل الحيران ص ٢٤٨، الطراز ص ٢٩، ٣٠. =

والقولُ الثاني هو قولُ الخليلِ وسيبويهِ، واختاره جماعةٌ من المشارقة، وعليه عملُنا.(١)

وأمَّا الثالثُ والرابعُ فضعيفان.(٢)

= قال الدانيُّ: «وهذا المذهب في نقطِ ذلك أختارُ، وبه أقول، وعليه الجمهورُ من النُّقَّاط» اهـ. وذكَر أنَّ المذاهبَ الثلاثةَ الأخرىٰ فاسدة لا تصحُّ عند التحقيق، وفنَّد ذلك، ثمَّ قال: «وإذا فَسَدَتْ هذه المذاهبُ الثلاثةُ بالوجوهِ التي بيَّنَّاها، صَحَّ المذهبُ الأوَّلُ الذي اخترناه وذهَبنا إليه، واختاره - وذهَب إليه - أهلُ التحقيقِ والضبطِ، واستعمَله الجمهورُ من أهل النَّقط» اهـ. انظر: المحكم ص ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٢١.

(١) ووَجْهُه أنَّ الحرفَ المحرَّكَ يَستدعي حركتَه لِمُلازَمتِها له، فَلزِمَ تبقيةُ علامة التنوين لها إذ لا يَفترقان، ورجَعَ الحرفُ المتحرِّكُ جرياً على الأصل وهو بناءُ الضبط على الوصل والتمسُّكُ بالأصل ما أمكنَ أولىٰ. (مؤلِّفه). انظر: الطراز ص ٣٧، المحكم ص ٦٠، ٦٢.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٤٨، الطراز ص ٣٩، أصول الضبط لأبي داود ١٣٤. قال الدانيُّ: «وذهَب إلىٰ هذَين الوجهَين قومٌ من متأخِّري النُّقَّاط، ولا إمامَ لهم فيما علِمناه» اهـ. المحكم ص ٦١. وعَلَّل القولَ الثالث بأنَّه لَمَّا كانت إحدى الحركتَين هي حركة الحرف جُعِلَتْ عليه، ولَمَّا كانت الثانية هي التنوين جعَلها على الحرفِ المبدَلِ منه - وهو الألف - تأديةً لهذا المعنىٰ وإعلاماً به. وعَلَّل القولَ الرابع بأنَّه لَمَّا كانت إحدى الحركتَين هي حركة الحرف جُعِلَتْ عليه، ثمَّ أُعيدتْ مع التنوين لارتباطه بها وملازَمتِه إيَّاها، وامتناعِ كلٍّ واحدٍ منهما من الانفصال عن صاحبه، فيتحقَّقُ بذلك إيفاءُ المتحرِّكِ حقَّه من حركتِه، وتأكيدُ ما بين الحركةِ والتنوينِ من المصاحَبةِ والملازَمة. انظر: المحكم ص ٦٢، ٦٣.

وقد حكى الدانيُّ مذهباً آخرَ في نقط المنوَّنِ المنصوب فقال: «وذكَر أبو عبد الرحمن [ابنُ =

٣٥٣ ـ وإنْ كان مِن نَوعِ ﴿ مَآءً ﴾(١) و﴿ مِرَآءً ﴾(٢) ففيه لأئمةِ الضبطِ ثلاثةُ مذاهب :(٣)

الأوَّل، وهو ارجحُها عندهم، وبه العمل (٤) : أنْ تُجعلَ الهمزةُ بَعدَ الألفِ وعلامتا النصبِ والتنوينِ فوقَ الهمزة، ولا يُلحَقُ بَعدَها شيءٌ هكذا : ﴿ مَآءً ﴾ ﴿ مِرَآءً ﴾ .(٥)

= اليزيديُّ] أنَّ أهلَ الكوفةِ وبعضَ النُّقَّاطِ يَنقُطون المنصوبَ إذا استقبلتْه الحروفُ الحلقيَّةُ فإذا استقبلتْه غيرُها لم يَنقُطوا لدلالة الألفِ على النصب . قال : وكان اليزيديُّ يَذهبُ إلى أصل هذا القول، وخالَفه مَن قال بقولِه من سائرِ النُّقَّاطِ، فنَقطوا المنوَّنَ في حالاتِه الثلاث الرفع والنصب والجرّ، استقبلتْه حروفُ الحلق أو لم تستقبلْه، وهو المعمولُ به حتَّى الآن عند النُّقَّاطِ، وكذلك هو في المصاحفِ العُتُقِ، وهو أوثَقُ وأحسَن . قال أبو عمرو [الدانيُّ] : ولم نَرَ شيئاً من المصاحفِ يَختلفُ في نَقطِه عن ذلك، وهو الوجهُ، وبه العمل، وبالله التوفيق » اهـ . المحكم ص ٦٤، ٦٥ .

(١) البقرة ٢٢، وغيرها .

(٢) الكهف ٢٢ .

(٣) انظر : الفقرة ١٣٦، دليل الحيران ص ٢٤٦، ٢٤٧، المحكم ص ٦٥، ٦٦، التنزيل ص ١٠٢، ١٠٣ . وقد أوصَل التنسيُّ أوجهَ هذا الباب إلى أربعةٍ وثلاثين وجهاً . انظر : الطراز ص ٣٩، ٤٥، ٤٦ .

(٤) وهو اختيار الدانيِّ . انظر : المحكم ص ٦٥ .

(٥) قال الدانيُّ : « واتَّفقتِ المصاحفُ أيضاً على حذفِ ألفِ النصب إذا كان قبلها همزةٌ قبلها ألف، نحو قوله : ﴿ مَآءً ﴾ و﴿ غُثَآءً ﴾ و﴿ جُفَآءً ﴾ و﴿ سَوَآءً ﴾ وما كان مِثله ؛ لئلَّا =

والثاني: أنْ يُوضَعَ بَعدَ الألفِ همزةٌ، فألفٌ صغيرةٌ[1] فوقَها العلامتان ـ بِناءً على قولِ اليزيديِّ[2] ـ هكذا: ﴿مَآءً﴾ و﴿مِرَآءً﴾.

والثالث[3]: أنْ يُوضَعَ قَبلَ الألفِ ألفٌ صغيرةٌ فهمزة، ويُوضَع فوقَها العلامتان هكذا: ﴿مَـآءً﴾ ﴿مِرَآءً﴾.[4]

٣٥٤ ـ وإنْ كان مِن نحوِ: ﴿مُفْتَرًى﴾[5] و﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾[6] و﴿فِي قُرًى

= تجتمع ألفان، وقد يجوزُ أن تكونَ هي المرسومة والمحذوفةُ الأولى، والأوَّلُ أَقيَس» اهـ. وقال بمثله أبو داود. انظر: المقنع ص ٢٦، المحكم ص ٦٥، التنزيل ص ١٠٢، ١٠٣، الطراز ص ٣١، ٤٥.

(١) سيأتي معنى الألف الصغيرة في الفقرة ٣٧٢.

(٢) وهو رسم تنوين النصب على ألف. انظر: الفقرة ٣٥٢، المحكم ص ٦٤، ٢١٨، الطراز ص ٣١، ٣٢.

(٣) في المطبوع: «والثاني»، وهو خطأ.

(٤) وذلك على مذهبِ المشارقة في وضع الحركتَين على الحرفِ المتحرِّك، وأمَّا على مذهبِ المغاربة، وهو وضع الحركتَين على الألف، فيكون ضبطُهما هكذا: ﴿مَـآءً﴾، ﴿مِرَآءً﴾. انظر: دليل الحيران ص ٢٤٧، المحكم ص ٦٥، ٦٦. وهذا المذهبُ الثالث له وجهٌ قويٌّ وإن لم يكن مختاراً؛ لأنَّه يُراعي جانبَ الوقفِ بالألف بدلاً عن التنوين كغيره من المنوَّنات المنصوبات بالفتحة نحو: ﴿خَيْرًا﴾، والله أعلم. انظر: الطراز ص ٣١، ٣٢، ٢٩٥.

(٥) القصص ٣٦، سبأ ٤٣.

(٦) الأنبياء ٦٠.

﴿مُّحَصَّنَةٍ﴾[1] من كلِّ اسمٍ مقصورٍ منوَّنٍ رُسِمَتْ ألِفُه ياءً، ففيه مذهبان معمولٌ بهما:

أحدُهما: أنْ تَضَعَ علامتَي الحركةِ والتنوينِ على الياء كما تَضعهما على الألفِ في نحو: ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾[2]، وعليه العملُ عند المغاربة.[3]

والثاني: أنْ تَضعَهما على الحرفِ الذي قبلها هكذا: ﴿مُفْتَرًى﴾ ﴿فَتًى﴾ ﴿قُرًى﴾، وعليه عملُنا.[4]

وأجاز فيه بعضُهم وضْعَ الحركةِ على حرفِها وعلامةَ التنوينِ على الياء.[5]

وأجاز آخَرون وضْعَ الحركةِ على حرفِها، ثُمَّ إعادتَها مع علامةِ التنوين.[6]

ولكنَّهما ضعيفان كما مرَّ.[7]

---

(١) الحشر ١٤.

(٢) النساء ١١، وغيرها. وانظر الفقرة ٣٥٢.

(٣) وهو اختيار أبي عمرو الدانيِّ وأبي داود، ومذهبُ أبي محمدٍ اليزيديِّ، وعليه نُقَّاطُ أهل البصرةِ والكوفة، ونُقَّاطُ أهل المدينة. انظر: المحكم ص ٦٠، الطراز ص ٣٣، دليل الحيران ص ٢٤٧، ٢٤٨.

(٤) وهو مذهبُ الخليل وأصحابه كسيبويه، واختيار التُّجيبيِّ. انظر: دليل الحيران ص ٢٤٨، الطراز ص ٣٦، ٣٧، المحكم ص ٦٠.

(٥) فيكون ضبطها على هذا الوجه هكذا: ﴿مُفْتَرَىً﴾ ﴿فَتَىً﴾ ﴿قُرَىً﴾.

(٦) فيكون ضبطها على هذا الوجه هكذا: ﴿مُفْتَرًىً﴾ ﴿فَتًىً﴾ ﴿قُرًىً﴾.

(٧) انظر: الفقرة ٣٥٢، المحكم ص ٦١، الطراز ص ٣٩.

واختُلِفَ في ألفِ هذا النوعِ الملفوظِ بها في الوقف:

فقال المازنيُّ[1]: هي ألفُ التنوينِ مطلَقاً.

وقال الكسائيُّ: هي المنقلِبةُ عن الياء مطلَقاً.

وقال سيبويه بالتفصيل قياساً على الصحيح: ففي المنصوبِ[2] هي ألفُ التنوين، وفي غيرِه[3] هي بدلُ الياء. اهـ.[4]

لكنْ ينبغي أنْ لا تُلحقَ هنا ألفاً؛ لِكَونِ النَّقْطِ مبنيّاً على الوصل، ولا وجودَ لها فيه لوجودِ التنوين، إذْ جمعُ الساكنَين ممتنع.[5]

تنبيهان

٣٥٥ ـ الأوَّل: قولُه تعالى: ﴿مِن رِّبا﴾ في الرُّوم [٣٩] على القولِ بِكَتْبِه بالواوِ والألفِ[6]:

---

(١) بكر بن محمد بن عديّ، أبو عثمان المازنيّ النحويّ، ت ٢٤٧ هـ. سير الأعلام ١٢/٢٧٠.

(٢) في نحو: ﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾، انظر: الطراز ص ٣٤، دليل الحيران ص ٢٤٧.

(٣) يعني المرفوع في نحو: ﴿سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾، والمجرور في نحو: ﴿فِى قُرًى﴾. انظر: الطراز ص ٣٤، دليل الحيران ص ٢٤٧.

(٤) انظر: الطراز ص ٣٤، ٣٥، دليل الحيران ص ٢٤٧، ٢٤٨.

(٥) انظر: الطراز ص ٣٣، ٣٤.

(٦) انظر: الفقرة ١٤٨، المقنع ص ٥٥، ٨٣، ٩٦، التنزيل ص ١٦٦، ٣١٥، ٩٨٨.

قياسُه أنْ يَجريَ فيه ما جَرىٰ في المكتوبِ بالياء [١]، فليُعلَم. اهـ.

٣٥٦ ـ التنبيهُ الثاني:

مِمَّا يَجري مُجرى التنوينِ لِشِبهِه به: نونُ التوكيدِ الخفيفةُ في قولِه تعالىٰ: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾ [٢]، و﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [٣].

ووجهُ شبهِها به أنَّها مُختصَّةٌ بالأفعال، وحقُّها أنْ تُرسَمَ نوناً كغيرِها، لكنْ لَمَّا كانت ساكنةً زائدةً في الطرفِ مُلازِمةً للحركةِ وتُبدَلُ في الوقفِ ألفاً بَعدَ الفتحِ وتُحذَفُ بَعدَ غيرِه أَشبهَتِ التنوينَ ـ إذْ هذا شأنُه ـ فرُسِمَتْ في جميع المصاحفِ ألفاً لذلك [٤].

---

(١) يعني الأوجه المذكورة في ضبط المقصور نحو: ﴿مُفْتَرًى﴾ ﴿فَتًى﴾ ﴿قُرًى﴾، كما تقدَّم في الفقرة السابقة، ويُلاحَظ أنَّ التنوين ـ على الوجه المختار ـ يُوضع على الواو في ﴿مِن رِّبًوا﴾ فهي عوضٌ عن الألف كما كانت الياء في المقصور، ولا يوضع التنوين على الألف التي بعد الواو؛ إذ هي زائدة حملاً على واو الجمع، وعلى مذهب المشارقة يوضع التنوين على الباء هكذا: ﴿مِن رِّبًوا﴾. انظر: الفقرة ١١٥، الطراز ص ٣٥، ٣٦، ٣٧، دليل الحيران ص ٣٢٠.

(٢) يوسف ٣٢.

(٣) العلق ١٥.

(٤) انظر: الفقرة ١٥٣، الطراز ص ٤٠، المحكم ص ٦٦، ٦٧، دليل الحيران ص ١٨٦، ٢٤٩.

ومنه نونُ ﴿إذاً﴾ حيثُ وقَع[1]، وهي حرفُ جوابٍ وجزاء، ونونُها أصليَّة، وكان القياسُ أنْ تُكتبَ نوناً، لكنَّها لَمَّا أَشبهَتِ المنوَّنَ المنصوبَ[2] - في كونِها ساكنةً في الطرفِ مفتوحاً ما قَبلَها مُبدَلةً في الوقفِ ألفاً - كُتِبَتْ في جميع المصاحفِ ألفاً لذلك.[3]

وكيفيَّةُ ضبطِهما[4]: ما مَرَّ في ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾[5]. اهـ.

٣٥٧ - ثُمَّ إنَّ المنوَّنَ قد يَقعُ قَبلَ حروفِ الحلق، وقد يَقعُ قَبلَ غيرِها:

فإنْ وقَع قَبلَ حروفِ الحلقِ - وهي ستَّةٌ عند الجمهورِ: الهمزةُ[6]، والهاءُ، والعينُ، والحاءُ، والغينُ، والخاءُ، وأربعةٌ عند أبي جعفر: الهمزةُ والهاءُ والعينُ

---

(١) البقرة ١٤٥، وغيرها.

(٢) وهو مذهب ابن مالكٍ النحويِّ، أمَّا الدانيُّ وأبوداود والتنسيُّ فعلى أنَّها أَشبهتِ النونَ الخفيفة، انظر: المحكم ص ٦٦، ٦٧، أصول الضبط ٢٩٤، الطراز ص ٤١، دليل الحيران ص ٢٤٩.

(٣) انظر: الفقرة ١٥٣، الطراز ص ٤١، ٤٢، المحكم ص ٦٦، ٦٧، دليل الحيران ص ١٨٦، ٢٤٩.

(٤) يعني: نونَ التوكيدِ الخفيفةَ في: ﴿وَلَيَكُوناً مِّنَ﴾ و﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾، ونونَ ﴿إذاً﴾.

(٥) انظر الفقرة ٣٥٢، ٣٥٤، الطراز ص ٤٤، ٤٥.

(٦) سواءٌ كانت محقَّقة أو ذهبَتْ بسبب نقل حركتها. انظر: الطراز ص ٤٩، المحكم ص ٤٩، دليل الحيران ص ٢٤٩، ٢٥٠.

والحاءُ فقط [١] ـ فالحُكمُ في حركتَيه التركيبُ: وهو جعلُ علامةِ التنوينِ فوقَ علامةِ الحركة، هكذا: ﴿نُوحٍ إِذْ﴾ [٢]، ﴿حَزَناً أَلَّا﴾ [٣]، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾ [٤]، ﴿سَمِيعاً عَلِيماً﴾ [٥].

ووجهُ ذلك أنَّ حروفَ الحلقِ لَمَّا بَعُدَتْ مخارجُها من مخرجِ التنوينِ الذي هو طرفُ اللسان، كان الحُكمُ عندهنَّ في اللفظ الإظهارُ، فجيء بالضبطِ مُركَّباً إشارةً إلىٰ ذلك؛ إذْ في تركيبِ التنوينِ مع الحركةِ إبعادٌ له عن حروفِ الحلقِ خطّاً كما كان بَعيداً منها لفظاً [٦].

٣٥٨ ـ وإنْ وقَعَ قَبلَ غيرِ حروفِ الحلقِ فالحُكمُ فيه الإتباعُ: وهو جعلُ الحركتَين متتابعتَين بأنْ تُجعلَ علامةُ التنوين أمامَ علامةِ الحركةِ هكذا: ﴿قَوْماً صَـٰلِحِينَ﴾ [٧]، ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [٨]، ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [٩].

---

(١) فإنَّ أبا جعفرٍ يقرأ بإخفاء النونِ الساكنة والتنوينِ عند الغين والخاء. النشر ٢/ ٢٢.

(٢) يونس ٧١.

(٣) التوبة ٩٢.

(٤) الرعد ٧.

(٥) النساء ١٤٨.

(٦) انظر: الطراز ص ٤٧، ٤٨، ٤٩، دليل الحيران ص ٢٥٠، المحكم ص ٦٨، ٦٩، ٧٢.

(٧) يوسف ٩.

(٨) القمر ٥٥.

(٩) النحل ٧٠، الشورىٰ ٥٠.

ووجهُ ذلك أنَّ بقيَّةَ الحروفِ لَمَّا لم تَبعُدْ عن مخرج التنوينِ مِثلَ بُعدِ حروفِ الحلق، بل منها ما قَرُبَ جدّاً، ومنها ما قَرُبَ فقط، حتّىٰ كان حُكمُ التنوينِ عندها الإدغامَ في بعضٍ، والإخفاءَ عند بعضٍ، والقَلْبَ عند بعض، فأُشِيرَ في الضبطِ بالإتباعِ إلىٰ قُربِه منها؛ إذْ إتباعُ التنوينِ للحركةِ تقريبٌ له من تلك الحروفِ خطّاً كما كان قريباً منها لفظاً.[1]

٣٥٩ ـ ويُستثنىٰ من ذلك ما تحرَّكَ فيه التنوينُ بالكسرِ لأَجْلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنَين، نحو: ﴿مَحْظُوراً * انظُرْ﴾[2]، و﴿رَحِيماً * النَّبِيُّ﴾[3]: فإنَّ المحقِّقين من المتأخِّرين حكَموا بالتركيبِ معه، وهو الذي جرىٰ به عملُنا، وإنْ كان لا نَصَّ للمتقدِّمين فيه، ولكنَّهم استثنَوا منه: ﴿عَاداً الْأُولَىٰ﴾[4] علىٰ

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٠، الطراز ص ٤٧ ـ ٤٩، المحكم ص ٦٩، ٧١، ٧٢.
وقد أشار د. شرشال في تعليقه علىٰ كتاب «الطراز» ص ٢٧ إلىٰ خطأ ما جرىٰ عليه ضبطُ المصاحف المطبوعة علىٰ رواية حفص، مِن جعلِ حركةِ تنوينِ النصب المتتابعِ ـ وهي الثانية ـ بعيداً عن الحرف الذي يليها في حالتَي الإدغام والإخفاء هكذا: (ـً)، والصوابُ عكسُه هكذا: (ـً) بأن تُقرَّبَ حركةُ التنوين من الحرف الذي يليها إشعاراً بتقاربِ مخرجَي النونِ والحرفِ المدغَم فيه أو المخفىٰ عنده، كما جرىٰ بذلك العملُ في المصاحف المضبوطة علىٰ رواية ورشٍ، والله أعلم.

(٢) الإسراء ٢٠، ٢١.

(٣) الأحزاب ٥، ٦.

(٤) النجم ٥٠.

قراءةِ نافعٍ وموافقيه [١]، فحكَموا فيه بالإتباعِ لعدمِ تحرُّكِ التنوينِ فيه، ولذلك أُدغِم. [٢]

٣٦٠ ـ فإذا كان بَعدَ التنوين حرفٌ من الحروفِ الأربعةِ التي يَجمعُها قولُكَ: (لَمْ نَرَ)، وهي: اللامُ، والميمُ، والنونُ، والراء، فإنَّ ذلك الحرفَ يُشدَّدُ بعلامةِ التشديدِ الآتية، نحو: ﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٣]، ﴿هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [٤]، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [٥]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. [٦]

ووجهُ ذلك: التنبيهُ على أنَّ لفظَ التنوينِ أُدغِمَ في ذلك الحرفِ إدغاماً تامّاً قُلِبَ لأجْلِه التنوينُ، وصار مِن جنسِ ذلك الحرفِ، ولأجْلِ ذلك سُمِّيَ هذا النوعُ بـ: الإدغام الخالِص. [٧]

---

(١) قرأ نافعٌ وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوبُ بنقل حركةِ الهمزة المضمومة بعد اللام من ﴿الأُولَى﴾، وإدغام التنوين من ﴿عَاداً﴾ فيها. انظر: النشر ١/٤١٠، الإتحاف ٢/٥٠٢، غاية الاختصار ٢/٦٦٩.

(٢) انظر: الطراز ص ٥٠، ٥١.

(٣) البقرة ٢.

(٤) البقرة ٥.

(٥) الغاشية ٨.

(٦) البقرة ١٧٣، وغيرها.

(٧) انظر: دليل الحيران ص ٢٥١، الطراز ص ٥٢، المحكم ص ٦٩، النشر ١/٢٧، ٢٨، إرشاد الطالبين ص ١٣

٣٦١ ـ وأمَّا ما عَدا ذلك مِن بقيَّةِ الحروفِ فيُعرَّىٰ من علامةِ التشديد [١]، سواءٌ كان مِمَّا يُظهَرُ عنده التنوينُ وهو حروفُ الحلقِ المتقدِّمة، أو مِمَّا يُقلَبُ عنده التنوينُ وهو الباء، أو مِمَّا يُدغَمُ فيه التنوينُ إدغاماً ناقصاً وهو الواوُ والياءُ، أو مِمَّا يُخفىٰ عنده التنوينُ وهو الحروفُ الخمسةَ عشرَ الباقية.

وأمَّا الحركةُ فلا بُدَّ مِن وضعِها؛ إذْ لا مُوجِبَ لذَهابِها، بل ربَّما أَوقَع عدمُها في اللَّبس. [٢]

تنبيه

٣٦٢ ـ ما ذُكِرَ من التعريةِ لجميعِ الحروفِ غيرِ حروفِ (لَمْ نَرَ) حتَّى الواوَ والياءَ إنَّما تتناولُ الواوَ والياءَ إذا كانت غُنَّةُ التنوينِ باقيةً في التلاوةِ عند اجتماعِه معهما

---

(١) هذا مذهبُ أهل الضبط، وأمَّا النُّحاةُ فإنَّهم حكَموا بتحليةِ المدغَمِ فيه بعلامةِ الشَّدِّ ـ مِن غيرِ فَرقٍ بين الإدغامِ الناقص والتامِّ ـ وتَعريةِ المخفىٰ عنده منها، وقالوا: «لا فَرْقَ بين الإخفاء والإدغامِ إلَّا وجودُ علامةِ التشديد وعَدَمُها، فمتىٰ وُجِدَتْ أَعلَمتْنا بالإدغام، ومتىٰ عُدِمَتْ أَعلَمتْنا بالإخفاء» اهـ. وهذا المذهبُ لم يُعَرِّجْ عليه الدانيُّ في «المحكَم»، وذكَر الوجهَين في «المقنع»، وكذا فعَل أبو داودَ في «ذيل الرسم»، والتُجيبيُّ في «تِبيانه» ولكن لم يَخُصُّوه بالنُّحاة، وجرىٰ عليه بعضُهم في ضبط المصاحف، ولكنْ يَرِدُ عليهم التباسُ الناقصِ بالتامِّ. (مؤلِّفه). انظر: الطِراز ص ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، المحكم ص ٧٠، دليل الحيران ص ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦، الضبط للدانيّ ص ١٣٢، أصول الضبط (ذيل الرسم) لأبي داود ١٤٤، ١٤٥.

(٢) انظر: الطراز ص ٥٣، ٥٤، دليل الحيران ص ٢٥١، ٢٥٢.

بأنْ كنتَ تَقرأُ بقراءةٍ مَن يُبقي الغُنَّةَ عندهما، وهُم غالبُ القُرَّاء؛ لأنَّ الإدغامَ حينئذٍ ناقص، وأمَّا إذا لم تُبقِ غُنَّةَ التنوينِ عندهما ـ كما هو روايةُ خلَفٍ عن حمزةَ ـ فإنَّكَ تَضعُ علامةَ التشديدِ فوقَهما إشارةً إلى أنَّ الإدغامَ تامٌّ. اهـ.[1]

٣٦٣ ـ وأمَّا حُكمُ التنوينِ عند الباء، ففيه لأهلِ الضبطِ وجهان:

أحدُهما: أنْ تَجعلَ علامتَي الحركةِ والتنوينِ متتابعتَين بلا تغييرٍ كما تُجعلانِ مع الفاء وغيرِها، هكذا: ﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾.[2]

وثانيهما: أنَّكَ تُعوِّضُ من علامةِ التنوينِ ميماً صغيرةً؛ لأنَّ التنوينَ عند الباءِ يُقلَبُ ميماً في القراءة، فيكونُ تصويرُه ميماً في الضبطِ مُشعِراً بذلك، هكذا: ﴿عَلِيمٌۢ بِمَا﴾.

وهذان الوجهان على التخيير.[3]

---

(١) والفرقُ بين الإدغام التامّ والناقص أنَّ الإدغامَ التامَّ هو ما ذهَب فيه لفظُ المدغَم وصوتُه بأن لم تَبقَ معه ذاتُ المدغَم ـ وهو هنا التنوين ـ ولا صفتُه، وهي هنا الغُنَّة.
والإدغامُ الناقصُ هو ما ذهَب فيه اللفظُ دونَ الصوتِ، أي ما أُدغِمَتْ معه الذاتُ وأُبقيَتِ الصفة. اهـ. فإن قلتَ: يَرِدُ على أهل الضبطِ أنَّ الياءَ والواوَ إذا لم يُشدَّدا ـ مع إبقاء غُنَّةِ التنوين ـ يُتوَهَّمُ أنَّ الحُكمَ عندهما الإخفاء؟ فالجوابُ: أنَّ هذا التَّوهُّمَ يَدفعُه شُهرةُ عددِ حروفِ الإخفاء؛ إذ لم يَعُدَّ فيها أحدٌ الياءَ والواوَ. اهـ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٥٢، ٢٥٥، المحكم ص ٧٠، الطراز ص ٥٩، النشر ٢/ ٢٤.

(٢) يونس ٣٦، وغيرها. انظر: الطراز ص ٦١، ٦٢، دليل الحيران ص ٢٥٣.

(٣) انظر: الطراز ص ٦١، ٦٢.

وعلى الأوَّلِ اقتصَر الدانيُّ في «المُحكَم». (١)

وذكَر أبو داودَ الوجهَين، لكنَّه اختار الثاني، وبه جرىٰ عملُنا. (٢)

وجرىٰ بعضُ المشارقةِ على الأوَّل، ولكنَّه زاد الميمَ على الباءِ إشارةً إلى الإقلاب، وهو ضعيف. (٣)

٣٦٤ ـ ولا يُوضَعُ علىٰ هذه الميمِ الدالَّةِ على الإقلابِ علامةَ السكون لأنَّها بمنزلةِ الحركةِ الدالَّةِ على التنوين، فكما أنَّ السكونَ لا يُجعلُ على الحركةِ، لا يُجعلُ علىٰ ما تَنزَّلَ مَنزِلَتَها. (٤)

٣٦٥ ـ وأمَّا النونُ الساكنةُ:

فإذا لَقِيَها أحدُ حروفِ الحلقِ الستَّةُ (٥): فحُكمُها أنْ يُوضَعَ عليها علامةُ السكونِ الآتية (٦)؛ لأنَّ حُكمَها عند حروفِ الحلقِ الإظهارُ في اللفظ لِبُعدِ

---

(١) انظر: المحكم ص ٦٩، الطراز ص ٦٢، دليل الحيران ص ٢٥٣. وذكَر الدانيُّ الوجهَين في كتاب النقط ص ١٢٧، ١٢٨.

(٢) انظر: أصول الضبط ١٣٤، ١٤٤، دليل الحيران ص ٢٥٣، الطراز ص ٦٢، ٦٣.

(٣) لأنَّ الميمَ وُضِعَتْ عِوضاً عن التنوين، ولا يُجمَعُ بين العِوض والمعوَّض. السبيل ص ١٩.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٣، ٢٥٥، الطراز ص ٦٣. كما أنَّ هذه الميمَ المنقلبة عند الباء حكمُها الإخفاءُ اتِّفاقاً، والميمُ المخفاةُ تُعرَّىٰ من السكون على المختار. انظر: الفقرة ٣٩٣.

(٥) عند الجمهورِ، وهي: الهمزةُ، والهاءُ، والعينُ، والحاءُ، والغينُ، والخاءُ، وأربعةٌ عند أبي جعفر، وهي: الهمزةُ والهاءُ والعينُ والحاءُ فقط. انظر: الفقرة ٣٥٧.

(٦) انظر: الفقرة ٣٧٨، المحكم ص ٧٣.

مخرجِها عن مخرجِهنَّ، لأنَّها لَمَّا كانت يَقرعُها اللسانُ في اللفظِ جاء الضبطُ مُنبِّهاً على ذلك، فصَوَّروا سكونَها دلالةً على قَرع اللسانِ لها لفظاً، كما هو الشأنُ في كلِّ ما يَقرعُه العضوُ المعتمَدُ عليه لفظاً، فتصويرُ السكونِ ـ هُنا ـ بمنزلةِ التركيبِ في التنوين، ولا فَرقَ في ذلك بين أنْ تكونَ النونُ معهنَّ في كلمةٍ واحدةٍ نحو: ﴿مِنْهُ﴾ [١]، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [٢]، أو كانت هي في كلمةٍ وهُنَّ في أُخرىٰ نحو: ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [٣]، ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [٤]، ونحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [٥] عند غيرِ ورش، وأمَّا عنده فهي محرَّكة، فمَن يَضبِط على روايتِه يَضبِط النونَ ـ وشِبهَها ـ بالحركةِ لا بالسكون. [٦]

ويُستثنىٰ من هذا الحُكم: (الغينُ والخاءُ) في قراءة أبي جعفر، فحُكمُها عندهما ـ عليها [٧] ـ كحُكمِها عند سائرِ حروفِ الإخفاء، حَسبَما يأتي. [٨]

---

(١) البقرة ٦٠، وغيرها.

(٢) الأنعام ٢٦. انظر: التنزيل ص ٤٧٦.

(٣) النساء ١٥٧، وغيرها.

(٤) الأعراف ٤٣، الحِجر ٤٧.

(٥) البقرة ٦٢، وغيرها.

(٦) انظر: الطراز ص ٦٥، ٦٦.

(٧) أي على قراءة أبي جعفر.

(٨) انظر: الفقرة ٣٦٦، دليل الحيران ص ٢٥٤، ٢٥٥، المحكم ص ٧٥، الطراز ص ٦٦، ٦٧، النشر ٢/ ٢٢، ٢٣.

٣٦٦ ـ وإذا لَقِيَها حرفٌ غيرُ حلقيٍّ :

فحكمُها أنْ تُعرَّىٰ من علامةِ السكون [١] ؛ لأنَّها عند غيرِ حروفِ الحلقِ لا تكونُ موجودةً في اللفظِ وصلاً لكونِها إمَّا مدغَمة أو مقلوبة أو مُخفاة، فلمَّا كان اللسانُ لا يَقرعُها في اللفظِ جاء الضبطُ منبِّهاً علىٰ ذلك، فتعريتُها من علامةِ السكونِ دليلٌ علىٰ عدم قَرعِ اللسانِ لها، كما كان إتباعُ التنوينِ قَبلَ هذا دليلاً علىٰ ذلك، فالتعريةُ هنا بمنزلةِ الإتباعِ في التنوين. [٢]

وهذا الحُكمُ يَشملُ :

حروفَ الإخفاءِ متَّصلةً ، نحو : ﴿مِنكَ﴾ [٣] ، و﴿مَن تَابَ﴾ . [٤]

ومنفصلةً ، نحو : ﴿أَن كَانَ﴾ [٥] ، ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ﴾ . [٦]

وحرفَ القَلبِ كذلك ، نحو : ﴿مُّنۢبَثّٗا﴾ [٧] ، و﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ . [٨]

---

(١) انظر : المحكم ص ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ .

(٢) انظر : الطراز ص ٦٧ ، ٦٨ ، دليل الحيران ص ٢٥٤ .

(٣) المائدة ١١٤ ، وغيرها .

(٤) مريم ٦٠ ، وغيرها . وهو مثالٌ لحروف الإخفاء المنفصلة وليس للمتَّصلة .

(٥) القلم ١٤ .

(٦) الرعد ٥ .

(٧) الواقعة ٦ .

(٨) البقرة ٢٧ ، وغيرها .

وحروفَ الإدغامِ المنفصلةَ خاصَّة، نحو: ﴿مِن مَّالِ اللَّهِ﴾ [١]، و﴿مِن نَّـٰصِرِينَ﴾ [٢]، و﴿مِن رِّزْقٍ﴾ [٣]، بخلافِ المتَّصِلة، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٤]، و﴿قِنْوَانٌ﴾ [٥]؛ لأنَّ النونَ تُظْهَرُ حينئذٍ فلا بُدَّ من تصويرِ سكونِها. [٦]

٣٦٧ ـ فإنْ لَقِيَها حرفُ الباءِ ففيها لأئمَّةِ الضبطِ مَذهبان:

أحدُهما: تعريتُها من علامةِ السكونِ حَسبما دَلَّ عليه العمومُ السابق [٧]، وهو اختيارُ الدانيِّ. [٨]

وثانيهما: أنْ تُصَوَّرَ ميماً صغيرةٌ بأعلاها مكانَ السكونِ؛ تنبيهاً على أنَّ النونَ انقلبَتْ في اللفظِ ميماً لمؤاخاتِها للنونِ في الغُنَّةِ وقُربِها من الباءِ في المخرج، وهو اختيارُ أبي داودَ، وبه جرى العملُ. [٩]

---

(١) النور ٣٣. انظر: المقنع ص ٦٩.

(٢) آل عمران ٢٢، وغيرها.

(٣) البقرة ٦٠، وغيرها.

(٤) البقرة ٨٥، وغيرها.

(٥) الأنعام ٩٩.

(٦) انظر: الطراز ص ٦٨، ٦٩، دليل الحيران ص ٢٥٤.

(٧) انظر: الفقرة ٣٦٦.

(٨) انظر: المحكم ص ٧٥، ٧٦، الطراز ص ٦٩، ٧٠، دليل الحيران ص ٢٥٥.

(٩) وحسَّنه الدانيُّ، وإن اختار المذهبَ الأوَّل. انظر: المحكم ص ٧٦، الطراز ص ٧٠، دليل الحيران ص ٢٥٥.

وما جرىٰ عليه بعضُ نُقَّاطِ المصحفِ من المشارقةِ مِن تحليتِها بالسكونِ مع وضع علامةِ الإقلابِ على الباءِ[1] لم أَقِفْ علىٰ نَصٍّ يُجيزُه، فالأَولىٰ عدمُ الأخذِ به.

٣٦٨ ـ وإنْ لَقِيَها حرفٌ من حروفِ الإدغامِ الستَّة:

فإن كان لاماً أو ميماً أو نوناً أو راءً: حَلَّيتَه بعلامةِ التشديدِ وعَرَّيتَ النونَ قَبلَه من علامةِ السكونِ؛ للتنبيهِ علىٰ أنَّها أُدغِمَتْ فيه إدغاماً تاماً.[2]

وإنْ كان واواً أو ياءً: فإذا أُبقيتْ عندهما غنَّةُ النونِ بأنْ أُدغِمَتْ فيهما إدغاماً ناقصاً ـ وذلك علىٰ قراءةِ غالبِ القُرَّاء ـ كان في النونِ وما بَعدَها منهما التخييرُ بين وجهَين:

أحدُهما: أنْ توضعَ علامةُ التشديدِ على الواوِ والياءِ للدلالةِ علىٰ إدغامِ النونِ فيهما، وتوضع علامةُ السكونِ على النونِ للدلالةِ علىٰ أنَّ الإدغامَ ناقصٌ بسببِ إبقاءِ غُنَّةِ المدغَمِ الذي هو النون، وهذا الوجهُ هو مختارُ الشيخَين[3]، وبه جرى العملُ عند المغاربة.[4]

وثانيهما: أنْ تُعرَّى النونُ من علامةِ السكونِ؛ إشعاراً بإدغامِها فيما بَعدَها

---

(١) رأيتُ ذلك في بعض المصاحف المطبوعة بإندونيسيا.

(٢) انظر: الطراز ص ٧١، ٧٢.

(٣) انظر: المحكم ص ٧٤، الضبط للدانيّ ص ١٣٢، أصول الضبط ٣٠٧، الطراز ص ٧٣، ٧٤.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٦، وعبارةُ المصنِّف هنا منقولةٌ منه بحروفِها.

وتُعرَّى الواوُ والياءُ من علامةِ التشديدِ لا مِن الحركة؛ إشعاراً بأنَّ النونَ لم تُدغَمْ فيهما إدغاماً خالصاً[1]، وعلى هذا الوجهِ جرى عملُنا.

وإنَّما جَوَّزوا هذَين الوجهَين في الواوِ والياءِ بَعدَ النونِ الساكنة، واقتصَروا على تعريتِهما بَعدَ التنوين إذا أُبقِيَتْ غنَّتُه؛ لأنَّه لو وُضِعَتْ علامةُ التشديدِ على الواوِ والياءِ بَعدَ التنوينِ لالتبَسَ الإدغامُ الناقصُ بالإدغام التامِّ، بخلافِ وضعِها عليهما بعد النونِ الساكنةِ فإنَّه لا التباسَ فيه؛ لأنَّ وضْعَ علامةِ السكونِ على النونِ يَدلُّ على أنَّ الإدغامَ غيرُ خالص.[2]

وإذا لم تُبقَ غُنَّتُها عندهما ـ كما هو روايةُ خَلَفٍ عن حمزةَ ـ فإنَّ الضبطَ يكونُ بوضعِ علامةِ التشديدِ على الواوِ والياءِ، وتعريةِ النونِ من علامةِ السكون لأنَّ الإدغامَ حينئذٍ خالص.[3]

٣٦٩ ـ وما عدا هذه الأحرفِ الستَّةِ[4] لا تُجعلُ عليه علامةُ التشديدِ بَعدَ النونِ الساكنة.

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٦، المحكم ص ٧٤، الطراز ص ٧٤، ٧٥، السبيل ص ٢١.

(٢) وكذلك تركيبُ التنوينِ وتشديدُ الواوِ أو الياءِ بَعدَه يَدلُّ على أنَّ الإدغامَ غيرُ خالص فإنَّ تركيبَ التنوينِ بمنزلةِ وضْعِ علامةِ السكونِ على النونِ كما تقدَّمَ في الفقرة ٣٦٥.
وانظر: دليل الحيران ص ٢٥٦، حاشية الطراز ص ٧٥.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٦، الطراز ص ٧٦، المحكم ص ٧٣.

(٤) في المطبوع: «السبعة» وهو خطأ، والمقصود بالأحرف الستَّة هنا حروفُ الإدغام: اللام والميم والنون والراء والواو والياء. انظر: دليل الحيران ص ٢٥٥.

تنبيه

٣٧٠ ـ إذا قُرِئَ بإبقاءِ غُنَّةِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ عند اللامِ والراءِ، فعليه يكونُ الإدغامُ ناقصاً، ويكونُ ضبطُ النونِ واللامِ والراءِ الواقعَين بَعدَها وبَعدَ التنوينِ كضبطِ النونِ والواوِ والياءِ الواقعَين بَعدَها وبَعدَ التنوين، فليُعلَم.[١]

تنبيهٌ ثانٍ

٣٧١ ـ اتَّفَق أهلُ الأداءِ على أنَّ الغُنَّةَ الظاهرةَ مع الإدغامِ في الواوِ والياءِ غُنَّةُ المدغَم، وهو النونُ الساكنةِ والتنوين، فيكونُ الإدغامُ ناقصاً، ومع الإدغام في النونِ ـ نحو: ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾[٢] و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾[٣] ـ غُنَّةُ المدغَمِ فيه، فيكونُ الإدغامُ تاماً.

واختلَفوا في الغُنَّةِ مع الإدغام في الميم، نحو: ﴿مِن مَّآءٍ﴾[٤] و﴿هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾[٥]: فالذي عليه الجمهورُ ـ وهو الصحيح ـ أنَّها غُنَّةُ الميمِ المدغَم فيها، وقيل: غُنَّةُ الميمِ المبدَلَةِ من النونِ والتنوين، وقيل: غُنَّتُها وغُنَّةُ الميمِ المدغَم فيها،

---

(١) انظر: الفقرة ٣٦٨، دليل الحيران ص ٢٥٦، ٢٥٧، الطراز ص ٥٩، ٧٧، المحكم ص ٧٤.

(٢) الحجّ ٧١، فاطر ٣٧.

(٣) الغاشية ٨.

(٤) البقرة ١٦٤، وغيرها.

(٥) البقرة ٥.

وقيل: [غُنَّةُ] النونِ والتنوين.

فعلى الأقوالِ الثلاثةِ الأُوَل: يكونُ الإدغامُ تاماً، ويكونُ الضبطُ على ما تَقدَّمَ، وهو أنْ تُعَرَّى النونُ من علامةِ السكونِ، وتُوضَعَ علامةُ التشديدِ على الميم كالنونِ بَعدَ النون.

وعلى القولِ الرابع: يكونُ الإدغامُ ناقصاً، ويكونُ ضبطُ النونِ والميمِ الواقعةِ بَعدَها وبَعدَ التنوينِ كضبطِ النونِ والواوِ والياءِ الواقعَين بَعدَها وبَعدَ التنوين. اهـ.[1]

تنبيهٌ ثالث

٣٧٢ ـ المرادُ بالألفِ الصغيرةِ المذكورةِ في هذا الفصلِ[2]: الألفُ التي كان علماءُ الضبطِ يُلحِقونها حمراءَ كبقيَّةِ الأحرفِ الدالَّةِ على أعيانِ الحروفِ المتروكةِ في المصاحفِ العُثمانيَّةِ مع وجوبِ النُّطقِ بها، مِثل:[3]

الألفِ في نحو: ﴿ بِعَـٰلِمِينَ ﴾[4]، و﴿ بَيِّنَـٰتٍ ﴾[5]، و﴿ زِدْنَـٰهُمْ ﴾.[6]

(١) انظر: الطراز ص ٥٩، ٦٠، ٦١، النشر ٢/ ٢٥، ٢٦. وكلامُ المصنِّف ـ رحمه الله ـ في هذه الفقرة منقولٌ من دليل الحيران ص ٢٥٧.

(٢) انظر: الفقرة ٣٥٣.

(٣) انظر: المحكم ص ١٨١ ـ ١٩٢.

(٤) يوسف ٤٤.

(٥) البقرة ٩٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٨٧، ٨٧١، ١١٨٦.

(٦) النحل ٨٨، وغيرها.

والياءِ في نحو: ﴿النَّبِيِّـۧنَ﴾ .[١]

والواوِ في نحو: ﴿يَسْتَوُۥنَ﴾ .[٢]

فإنَّنا اكتفَينا بتصغيرِها في الدلالةِ على المقصود؛ لِما في وضعِها حمراءَ بواسطةِ المطابع من المشقَّةِ. اهـ.[٣]

* * *

(١) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: الفقرة ١٠٥، المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٥، ١٦٦، التنزيل ص ٣٧، ١٥١، ١٥٢، دليل الحيران ص ٣٠٠.

(٢) التوبة ١٩.

(٣) أمَّا الآن فقد أصبح هذا الأمرُ يسيراً، ولله الحمد.

الفصل الثاني
في كيفيَّةِ ضبطِ المُختلَسِ والمُشَمِّ والمُمال

٣٧٣ ـ المختلَسُ: هو ما قُرِئَ بالاختلاس؛ وهو عند القُرَّاءِ عبارةٌ عن الإسراع بالحركةِ إسراعاً يَحكمُ به السامعُ أنَّ الحركةَ قد ذهَبتْ وهي كاملةٌ في الوزن، وقيل: هو النطقُ بثُلثَيِ الحركة. ويُرادِفُه: الإخفاء.[1]

وقُرِئَ به في: ﴿نِعِمَّا﴾[2]، و﴿تَعَدُّواْ﴾[3]، و﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[4]، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾[5]، تنبيهاً على أنَّ أصلَ حركتِها السكون.[6]

٣٧٤ ـ والمُشَمُّ: هو ما قُرِئَ بالإشمام؛ والمرادُ به ـ هنا ـ النطقُ بحركةٍ تامَّةٍ مركَّبةٍ من حركتَين: ضمَّةٍ وكسرة، إفرازاً لا شُيُوعاً، وجزءُ الضمَّةِ مُقَدَّمٌ وهو

---

(١) والرَّوم، وتضعيف الصوت، والإشارة. انظر: الإضاءة ص ٣٩، ٤٠، ٥٨، الطراز ص ٧٩، النشر ٢/ ٢٨٣، دليل الحيران ص ٢٥٧، ٢٥٨، ٣١٤، ٣١٥، السبيل ص ٢٦.

(٢) البقرة ٢٧١، النساء ٥٨. وهي قراءة أبي عمرٍو وقالون وأبي بكر بخلافٍ عنهم. انظر: النشر ٢/ ٢٣٥.

(٣) النساء ١٥٤. وهي روايةُ قالون بخُلفٍ عنه. انظر: النشر ٢/ ٢٥٣.

(٤) يونس ٣٥. وهي قراءة أبي عمرٍو وقالون وابن جمَّاز، بخلافٍ عنهم. انظر: النشر ٢/ ٢٨٣.

(٥) يسٓ ٤٩. وهي قراءة أبي عمرو وقالون بخلافٍ عنهما. انظر: النشر ٢/ ٣٥٤.

(٦) انظر: المحكم ص ٤٤، ٤٥، الطراز ص ٨٠، ٨١، دليل الحيران ص ٢٥٨، وما قاله أبو داود عن ﴿وَأَرِنَا﴾ و﴿أَرِنِى﴾ في التنزيل ص ٢٠٨، ٢٠٩.

الأقلّ، ويَلِيه جزءُ الكسرِ وهو الأكثر.

وقيل: هو النطقُ بحركةٍ تامَّةٍ ممتزِجةٍ من ضمَّةٍ وكسرةٍ شُيُوعاً.

والأصحُّ الأوَّل. (١)

وقُرِئَ به في: ﴿قِيلَ﴾ (٢) وأخواتِها (٣)؛ تنبيهاً أنَّ أصلَها الضمُّ. (٤)

٣٧٥ ـ والمُمالُ: هو ما قُرِئَ بالإمالة، وهي ضِدُّ الفتح.

وتنقسِمُ عند القُرَّاءِ إلىٰ قِسمَين: مَحضَة، وغير مَحضَة.

فالمحضَةُ: هي تقريبُ الفتحةِ من الكسرة، والألفِ من الياء، من غيرِ قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالَغٍ فيه، وتُسمَّىٰ بالإمالةِ الكبرىٰ، وبالإضجاع. (٥)

وغيرُ المحضَة: هي ما بين الفتحِ والإمالةِ المحضَة، ولذا يُقال لها: بَيْنَ بَيْنَ، وبَيْنَ اللفظَين، وتُسمَّىٰ بالإمالة الصغرىٰ، وبالتقليل. (٦)

---

(١) انظر: الإضاءة ص ٦٠، ٦١، دليل الحيران ص ٢٥٨، الطراز ص ٧٩، ٨٠.

(٢) البقرة ١١، وغيرها. انظر: النشر ٢/ ٢٠٨.

(٣) يعني: ﴿وَغِيضَ﴾: هود ٤٤، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾: الملك ٢٧، و﴿سِيٓءَ﴾: هود ٧٧، العنكبوت ٣٣، ﴿وَحِيلَ﴾: سبأ ٥٤، ﴿وَسِيقَ﴾: الزُّمر ٧١، ٧٣، ﴿وَجِيٓءَ﴾: الزُّمر ٦٩، الفجر ٢٣. انظر: النشر ٢/ ٢٠٨.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٨.

(٥) والكسر، والبَطح. انظر: الإضاءة ص ٣٥، النشر ٢/ ٣٠، الطراز ص ٨٤، ٨٥.

(٦) والتلطيف. انظر: الإضاءة ص ٣٥، النشر ٢/ ٣٠، الطراز ص ٨٤، ٨٥.

٣٧٦ ـ ولَمَّا كانت هذه الأنواعُ الثلاثةُ مخالِفةً في اللفظ لِما حركتُه خالصة لِكَونِ حركةِ المختلَسِ مَشوبة بسكون، وحركةِ المُشَمّ كسرة مَشوبة بضمَّة، وحركةِ الممالِ فتحة مَشوبة بكسرة، احتاج أهلُ الضبطِ إلىٰ تمييزِها عنه:

فذهَبَ جماعةٌ إلىٰ تعريتِها من الشكل، وهو اختيارُ أبي داود، قال: «لأنَّ هذه الأمورَ لا تُؤخَذُ من الخَطِّ، بل بالمشافَهةِ من الشيخ، والتعريةُ تَحمِلُ على السؤال» اهـ. أي: عمَّا يَستحقُّه الحرفُ المعرَّىٰ من العلامةِ الدالَّةِ[1] علىٰ كيفيَّةِ اللفظِ به.[2]

وذهَبَ جماعةٌ إلىٰ نَقطِها، وهو اختيارُ الداني[3]، وعليه جَرىٰ عملُنا؛ إذْ قد يَظنُّ الناظرُ أنَّ التعريةَ غَفلةٌ من الناقطِ فيُحرِّكُ الحرفَ بحركةٍ خالصةٍ بخلاف ضبطِه بغيرِ ضبطِ سائرِ الحروف.[4]

[illegible]

أنْ يُوضَعَ في الاختلاسِ نقطةٌ فوقَ الحرفِ [illegible][5]

[illegible]

(١) في الأصل: الدال.

(٢) [illegible]

وتحتَه إنْ كان مكسوراً كعَين: ﴿ نِعِمَّا ﴾ [(١)].

وفي الإشمام نُقطةٌ أمامَ حرفِه[(٢)] هكذا: ﴿ قِيلَ ﴾[(٣)]، ﴿ سِيءَ ﴾[(٤)]؛ تنبيهاً

---

(١) البقرة ٢٧١، النساء ٥٨. وفي المضموم المختلَس الحركة، نحو: ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ توضع النقطة أمام الحرف، وقيل: فيه. انظر: المحكم ص ٤٤، ٤٦، الطراز ص ٨١، ٨٩، دليل الحيران ص ٢٥٧، ٢٥٩.

وأمَّا ما كان من مذهبِ أبي عمرو في «الإدغام الكبير» من وجه اختلاس حركة الحرفِ الأوَّل من نحو: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ و﴿ الرِّزْقِ قُلْ ﴾ فذكَر الدانيُّ في ضبطِه وجهَين:

أحدهما: أن يُجعَلَ على الحرفِ الأوَّلِ حركتُه، ويُجعَلَ على الحرفِ الثاني علامةُ التشديد، فيُستدَلّ بذلك على أنَّ الأوَّلَ لم يَخلُص له السكونُ بحصولِ تلك الحركةِ عليه ولا خلصَتْ له الحركةُ بتشديد الذي بعده.

والوجهُ الثاني: أن يُعرَّى الحرفُ الأوَّلُ من الحركةِ والسكونِ، ويُعرَّى الذي بعده من التشديد، وتُجعَل عليه حركتُه لا غير، فيتحقَّق بذلك أنَّ الأوَّلَ لم يَخلُص له السكون إذ قد أُعرِيَ من علامتِه، وأنَّه لم يُدغَم إدغاماً تامّاً إذ قد أُعرِيَ ما بعده من التشديد. انظر: المحكم ص ٨١، ٨٢.

قال الضبَّاع: «ولم يُراعُوا في مَحلِّه ما شِيبَ به لأنَّ رَعْيَ ذلك يوجِبُ لَبساً، بخلافِ المشمّ والممال فإنَّهم راعَوا فيهما ما شِيبَتْ به الحركةُ دون مَحلِّها؛ لأنَّ الحركةَ وُجِدَ ما يَحفظُها فيهما: وهو الياءُ في المُشَمّ، والألفُ في الممال، فلا لَبسَ معهما». (مؤلِّفه). وهي عبارة التنسيِّ في الطراز ص ٨١ بحروفِها.

(٢) قال الضبَّاع: «وذهَب بعضُهم إلى جعلِها في وسطِ الحرفِ هكذا: ﴿ قِيلَ ﴾ إشعاراً بأنَّه لم يَرْتَقِ إلى مرتبةِ الضمَّةِ ولم يَنحطَّ إلى مرتبةِ الكسرة، وبعضُهم إلى وضعِها فوق الحرف، وهُما ضعيفان. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٦٠، الطراز ص ٩٠، المحكم ص ٤٤.

(٣) البقرة ١١، وغيرها.

(٤) هود ٧٧، العنكبوت ٣٣.

علىٰ أنَّه يُشارُ بالكسرةِ إلى الضمَّة. [١]

وفي الممالِ نُقطةٌ تحتَه عِوضاً من فتحتِه؛ للدلالةِ علىٰ أنَّه ممال، ولا فرقَ في ذلك بين أنْ تكونَ الإمالةُ رائيَّةً أو يائيَّةً، في فواتحِ السُّوَرِ أو في غيرِها، مَحضَةً أو غيرَ مَحضة، ولا بين أنْ يكونَ ألفُها ثابتاً أو محذوفاً، كُتبَ بالياءِ أَوْ لا [٢]، حتَّىٰ يَدخلَ في ذلك نحو: ﴿خَطَـٰيَـٰهُمْ﴾ [٣] ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ [٤] ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٥] ﴿مُوسَىٰ﴾ [٦] ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [٧] ﴿طه﴾ [٨] ﴿يسٓ﴾ [٩] ﴿حمٓ﴾ [١٠] ﴿بُشْرَىٰ﴾ [١١] ﴿هَارٍ﴾ [١٢]، لكنْ بشرطِ أنْ تكونَ الإمالةُ وصلاً ووقفاً كما في هذه الأمثلة [١٣]،

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٥٩، ٢٦٠، المحكم ص ٤٧، ٤٨، الطراز ص ٨٩، ٩٠.

(٢) انظر: المحكم ص ٤٨.

(٣) العنكبوت ١٢. انظر: الفقرة ٩٠، ١٠٢، ١٩٩.

(٤) هود ٤١. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٥، ٥٨٦، ٦٨٥.

(٥) البقرة ٣٤، وغيرها. انظر: الفقرة ٦٢، المقنع ص ٢٢، المحكم ص ١٩٠.

(٦) البقرة ٥١ وغيرها. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٥، ١٣٩، ١٤١، ١٧٩، ٢٩٥، ٥٦١.

(٧) البقرة ١٢٠، وغيرها. انظر: المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٥.

(٨) طه ١. انظر: الفقرة ١٧٧.

(٩) يسٓ ١. انظر: الفقرة ١٧٧.

(١٠) غافر ١، وغيرها. انظر: الفقرة ١٧٧.

(١١) البقرة ٩٧، وغيرها. انظر: الفقرة ١٤١، المقنع ص ٦٣، التنزيل ص ٦٥، ١٨٦.

(١٢) التوبة ١٠٩. انظر: التنزيل ص ٦٤٠.

(١٣) انظر: الطراز ص ٨٧، ٨٨.

وأمَّا ما يُمالُ في الوقفِ دُونَ الوصل، كالأسماءِ المقصورة، نحو: ﴿فَتًى﴾[1]، و﴿قُرًى﴾[2]، و﴿مُفْتَرًى﴾[3]، وما لَقِيَه ساكنٌ في الوصل نحو: ﴿مُوسَى الْكِتَـٰبَ﴾[4]، ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾[5]: فالصوابُ ضبطُه بما يَدلُّ على الفتحةِ الخالصةِ؛ لإجماعِهم على أنَّ الضبطَ مبنيٌّ على الوصل.[6]

* * *

(١) الأنبياء ٦٠.

(٢) الحشر ١٤.

(٣) القصص ٣٦، سبأ ٤٣.

(٤) البقرة ٥٣، وغيرها.

(٥) الكهف ١٧. انظر: التنزيل ص ٨٠٣، ٨٠٤.

(٦) وايضاً لِبنائِه على الوصل لم يُراعُوا في ضبطِ ما أُميلَ وصلاً فقط ـ نحو: ﴿النَّارِ لِخَزَنَةِ﴾ عند مَن يَقِفُ عليه بالفتح اعتداداً بسكون الوقف ـ إلَّا الضبطَ بعلامة الإمالة، فليُعلَم. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٥٨، ٢٥٩، الطراز ص ٨٨، ٨٩.

الفصل الثالث

في بيانِ علامةِ السكونِ وأحكامِها

٣٧٨ ـ اختلَف أئمَّةُ الضبطِ في علامةِ السكونِ ومحلِّها:

فمنهم مَن قال: هي دائرةٌ تُجعلُ فوقَ الحرفِ الساكنِ منفصلةً عنه هكذا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[1]، وهو مذهبُ الأكثرين من نُقَّاطِ المدينةِ المنوَّرة، واختاره أبو داودَ، وجرىٰ عليه عملُ المغاربة.[2]

وقد اختُلفَ في مأخذِها:

فقال جماعةٌ: أخَذوها مِمَّا عند أهلِ الحسابِ مِن جَعْلِ دارة صغيرة في المنزلةِ الخاليةِ من العددِ؛ دلالةً على الخُلُوِّ، فلمَّا كان الحرفُ الساكنُ خالياً من الحركةِ جعَلوا عليه تلكَ الدارةَ دليلاً علىٰ خُلُوِّهِ من الحركة.[3]

وقال آخَرون: أصلُها هاءٌ واقفةٌ هكذا: (ه)، تُرِكَتْ جَرَّتُها فصارت هكذا: (ه).

ومنهم مَن قال: علامتُه هكذا: (ـْ)، تُوضَعُ فوقَ الحرفِ الساكنِ بائنةً عنه

---

(١) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٢) أي: وبعض المشارقة (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٦٠، الطراز ص ٩٣، ٩٤، أصول الضبط ١٣٨، ٢٩٨، المحكم ص ٥١.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٠، ٢٦١، الطراز ص ٩٤، المحكم ص ١٩٦، أصول الضبط ص ١٣٨.

هكذا : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [١]، وهو مذهبُ الخليلِ وأصحابِه، وعليه عملُنا الآن. [٢]

وقد اختُلفَ في أصلِها أيضاً :

فقيل : (رأسُ خاء)، مأخوذةٌ من كلمةِ : (خَفّ) أو (خَفِيف)؛ إذِ الساكنُ أخفُّ من المتحرِّك. [٣]

وقيل : (رأسُ حاء)، مأخوذةٌ من كلمةِ : (اسْتَرِحْ)؛ لأنَّ السكونَ استراحةٌ من ثِقَلِ الحركة. [٤]

وقيل : (رأسُ جيم) مأخوذةٌ من كلمةِ (جَزْم). [٥]

ومنهم مَن قال : علامتُه هكذا : (-) جَرَّةٌ صغيرة، وهو مذهبُ نُقَّاطِ الأندلس، كأنَّهم أرادوا بها مذهبَ الخليلِ لكنَّهم أسقَطوا رأسَ الخاءِ وأبقَوا جَرَّتَها، غيرَ أنَّ هذا المذهبَ إنَّما يَحسُنُ مع نَقطِ الدُّؤَليّ. [٦]

ومنهم مَن قال : علامتُه هاءٌ مشقوقةٌ هكذا : (ه)، وهو مذهبُ بعضِ النُّحاة

---

(١) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٢) انظر : دليل الحيران ص ٢٦١، الطراز ص ٩٤، المحكم ص ٥١، ٥٢.

(٣) انظر : دليل الحيران ص ٢٦١، الطراز ص ٩٤، المحكم ص ٧، ٥١ ـ ٥٣، أصول الضبط ص ٣٨.

(٤) انظر : أصول الضبط ٣٨، إرشاد الطالبين ص ١٥.

(٥) انظر : أصول الضبط ٣٨، إرشاد الطالبين ص ١٥، السبيل ص ٩.

(٦) يعني النقط المدوَّر، انظر : الفقرة ٣٣٩، ٣٤٠، دليل الحيران ص ٢٦١، الطراز ص ٩٥، المحكم ص ٥٢.

وأقلُّ أهلِ المدينة.[١]

وحُجَّتُهم أنَّ الأصلَ في الوقفِ السكونُ، والهاءُ تُزادُ في الوقفِ للسَّكْت نحو: ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾[٢]، فهُما من خَواصِّ الوقفِ، وأيضاً فقد اشتركا في كونِ كلٍّ واحدٍ منهما ليسَ بحاجزٍ حَصِين.[٣]

ومنهم مَن قال: علامتُه نُقطةٌ مُربَّعةٌ تُوضَعُ فوقَ حرفِه، وهو ضعيف؛ إذْ لم أَرَهُ منصوصاً لغيرِ الهَرَويِّ.[٤]

وكلُّ هؤلاءِ يقولون بافتقارِ الساكنِ إلى علامةِ السكون، وخالَف في ذلك بعضُ نُقَّاطِ العراق، فلم يَجعلوا للسكونِ علامةً أصلاً.[٥]

٣٧٩ ـ وللناسِ في وضعِ علامةِ السكونِ على الحروفِ السواكنِ مذاهبُ:

فمنهم مَن يَضَعُها على الحرفِ المظهَرِ فقط للإشعارِ بأنَّه مُظهَرٌ بحيثُ يَقرعُه اللسانُ، ويُعرِّي غيرَه منها مُدغَماً كان أو مُخفىً أو ممدوداً؛ للدلالةِ على إدغامِه أو خَفائِه.[٦]

---

(١) ذكَر المارغنيُّ أنَّ علامةَ السكون عندهم هاءٌ واقفة. انظر: دليل الحيران ص ٢٦١.

(٢) الحاقَّة ١٩. وقد حكى الجزريُّ إثباتَ هائِها في المصاحف. انظر: النشر ١/ ٤٠٩، ٢/ ١٤٢.

(٣) يعني: لا يَمنعان الإمالة. انظر: الطراز ص ٩٥، أصول الضبط ٢٩٩، المحكم ص ٥٢.

(٤) لعلَّه: عليّ بن سلطان محمد القاري الهَرَويّ المُلّا الحنفيّ (ت ١٠١٤هـ).

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٢٦١، الطراز ص ٩٦، المحكم ص ٥٦.

(٦) في المطبوع: خفائه.

ومنهم مَن يَضَعُها على الجميع بدُونِ استثناءِ شيءٍ منها.

ومنهم مَن يَضَعُها كذلك لكنَّه يُميِّزُ علامةَ سكونِ الممدودِ عن علامةِ سكونِ غيرِه، بحيثُ تكونُ صورةُ كلٍّ منهما لا تُشبِهُ الأُخرىٰ.

ومنهم مَن يُعرِّي حروفَ المدِّ فقط.

وعملُنا على الأوَّل.[1]

* * *

(١) وهو وضعُ علامةِ السكونِ على الحرفِ المظهَرِ فقط، وتعريةُ غيرِه منها مُدغَماً كان أو مُخفىً أو ممدوداً.

المبحث الرابع[1]

في بيانِ علامةِ التشديدِ وأحكامِها

٣٨٠ ـ اختلَفَ أئمَّةُ الضبطِ في صورةِ علامةِ التشديدِ ومحلِّها وشرطِها:

فقال جماعةٌ: علامةُ التشديدِ شينٌ غيرُ مُعرَّقة، ولا مجرورة، ولا منقوطة، وتكونُ فوقَ الحرفِ هكذا: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾[2]، كأنَّهم أرادوا بذلك: (شَدّ)، أو: (شَدِيد)؛ قياساً على ما كان يفعلُه بعضُ العربِ من الاستغناءِ بالحرفِ الأوَّلِ من الكلمةِ عن باقِيها.

وهذا القولُ هو مذهبُ الخليلِ وأصحابِه، وعليه نُقَّاطُ المشرق، واختاره أبو داودَ لِمَن يَنقُطُ بالحركاتِ المأخوذةِ من الحروف؛ لِكَونِ مخترعِ الجميعِ واحداً وهو الخليلُ، وبه جرىٰ عملُنا.[3]

لكنْ لا يُكتفىٰ في الحرف المشدَّدِ بوضعِ علامةِ التشديدِ المذكورةِ فقط، بل لا بُدَّ أنْ يُضافَ إليها ما يَستحقُّه الحرفُ من الحركاتِ بأنْ يُجعلَ معها واوٌ صغيرةٌ

---

(١) الأَوْلىٰ أن يُقال: «الفصل الرابع» قياساً علىٰ بقيَّةِ الفصول السابقة واللاحقة، وإن كان المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ قد اصطلَح علىٰ تسميتها بالمباحث في الفقرة ٣٤٧ إلَّا أنَّه قال: «وقد عقَدتُ لكُلِّ مَبحَثٍ فصلاً علىٰ حِدَتِه»، والله أعلم.

(٢) الأعراف ٨٩، الشورىٰ ١٥.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٦١، الطراز ص ٩٧، ٩٨، المحكم ص ٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، أصول الضبط ١٣٩، ٣٠٠.

(الضمَّة) أمامَ الحرفِ أو فوقَه في الضمّ، وياءٌ صغيرةٌ مردودةٌ (الكسرة) تحتَه في الكسر، وألفٌ صغيرةٌ مبطوحةٌ (الفتحة) أعلاهُ في الفتح. (١)

واختُلِفَ في مكانِ الفتحةِ، وكذا الضمَّة على القولِ بجعلِها فوقَ الحرفِ، من علامةِ التشديدِ المذكورة: هل يُوضَعُ كلٌّ منهما فوقَها أو تحتَها؟

والذي نَصَّ عليه الدانيُّ وغيرُه ـ وبه العملُ ـ أنَّهما يُوضَعان فوقَها، ووَجهُه أنَّه لَمَّا تَواردا مع علامةِ التشديدِ على محلٍّ واحدٍ، وكانتِ الحركةُ تَدلُّ على شيءٍ واحدٍ وهو التحريك، وعلامةُ التشديدِ تَدلُّ على شيئَين: التحريكِ والشدِّ كانت لها مَزِيَّة استوجبَتْ بها القُربَ من الحرفِ. (٢)

وأمَّا الكسرةُ، وكذا الضمَّةُ على القولِ بجعلِها أمامَ الحرف، فلم تَتَواردا معها على محلٍّ واحد. (٣)

وما ذكَره بعضُهم مِن وضعِ الكسرةِ فوقَ الحرفِ وتحتَ علامةِ التشديدِ: ضعيفٌ.

٣٨١ ـ وقال آخَرون: علامةُ التشديدِ (دال) تُوضَعُ قائمةَ الجناحَين فوقَ الحرفِ إنْ كان مفتوحاً، ومُنكَّسةً إلى أسفل أمامَه إنْ كان مضموماً، وتحتَه إنْ كان مكسوراً، وأرادوا بذلك (الدال) من (شَدّ)، وكأنَّهم رجَّحوها على الشينِ

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٦١، ٢٦٢، الطراز ص ٩٨.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٢، المحكم ص ٤٩، الطراز ص ٩٩.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٢.

لتكرارِها في اللفظ، فصارت بذلك ثُلثَي الكلمةِ وهو في حُكم الكلِّ، فكأنَّها هي اللفظةُ كلُّها، وهذا القولُ لِبعضِ نُقَّاطِ المدينةِ المنوَّرة، وتَبِعَهم عليه نُقَّاطُ الأندلس، واختاره الدانيُّ.(١)

واختلَفوا في حُكم حركةِ الحرفِ المشدَّدِ مع هذه العلامةِ على ثلاثةِ أقوال:

أحدها: أنْ يُقتصرَ على علامةِ التشديدِ فقط استغناءً بها عنها؛ لتنزُّلِها منزلتَها لأنَّها تُوضَعُ في موضعِها، ففيها بيانٌ للمعنيَين: الشَّدّ والشَّكْل.

وباختيارِ هذا القولِ صرَّح أبو داود؛ إذْ هو أَوفَقُ للأصل، لأنَّ هذه الأشياءَ لم تكنْ موجودةً في المصحفِ القديم، وإنَّما أُحدِثَتْ للبيان، فما كان البيانُ حاصلاً بدونِه استُغنِيَ عنه.(٢)

الثاني: أنْ يُجمَعَ بين الشَّدِّ والشَّكْلِ تأكيداً في البيان، هكذا: رَبَّ، رَبُّ، رَبِّ.

وهذا القولُ رجَّحه بعضُ المتأخِّرين، وقد يتأكَّدُ العملُ به فيما إذا كان الحرفُ المشدَّدُ مختلَفاً فيه بين الفتحِ والإمالة، فإنَّه لا يَتميَّزُ ضبطُه لأحدِ المذهبَين عن الآخَرِ إلَّا باجتماعِ علامةِ التشديدِ مع إحدى العلامتَين: إمَّا الفتحة، أو نُقطة التعويض.(٣)

---

(١) قال الدانيُّ بعد أن ذكَر هذا المذهب: «وهو الذي أختار، وبه أَنقُط» اهـ. المحكم ص ٥٠. وانظر: دليل الحيران ص ٢٦٢، ٢٦٣، الطراز ص ١٠٠.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٣، الطراز ص ١٠٣، ١٠٤، أصول الضبط ص ٢٩٩، ١٣٩.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٣، الطراز ص ١٠٤، ١٠٥.

ولم يَتكلَّم أحدٌ من القدماءِ علىٰ مَحلِّ الحركةِ من الشَّدِّ علىٰ هذا القولِ، واستظهَر بعضُ المتأخِّرين أنْ يكونَ الشَّدُّ هو الذي يَلِي الحرفَ من أيِّ جِهةٍ كان، قياساً علىٰ ما إذا كان الشَّدُّ بالشين.[1]

الثالث: القولُ بالتفصيل، أي: إنْ كان الحرفُ المشدَّدُ في آخِرِ الكلمةِ جُمِعَ فيه بين الشَّدِّ والشكل؛ لأنَّ الأطرافَ مَحلُّ التغيير، فيُطلَبُ فيها البيانُ أكثرَ من غيرِها، وإن كان في أوَّلِ الكلمةِ أو وسطِها اكتُفِيَ فيه بالشَّدِّ فقط، قال الدانيُّ: وهو قولٌ حَسَن.[2]

وقالت طائفةٌ: علامةُ التشديدِ ضبطُ الحرفِ المشدَّدِ مع إهمالِ ما عداه.

واختلَفوا في تعيينِ هذا الضبطِ بين قائلٍ بكونِه نَقطاً مُدوَّراً، وقائلٍ بكونِه الشكلَ المأخوذَ من الحروف، وضعَّفه المحقِّقون، بل أنكَره جمهورُهم.[3]

* * *

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٣، ٢٦٤، الطراز ص ١٠٥.

(٢) انظر: المحكم ص ٥٠، دليل الحيران ص ٢٦٤، الطراز ص ١٠٥، ١٠٦.

(٣) انظر: الطراز ص ٩٧.

الفصل الخامس

في بيانِ علامةِ المدِّ وأحكامِها

٣٨٢ ـ علامةُ المدِّ جَرَّةٌ بآخِرِها ارتفاعٌ قليل، تُجعَلُ فوقَ حروفِ المدِّ الثلاثةِ إذا وَلِيَهـا همزٌ أو ساكـنٌ تنبيهاً على أنَّهـا تُمَدُّ حينئذٍ في اللفظ مدّاً زائداً على مقدارِها الطبيعيِّ، وهي مأخوذةٌ[1] من كلمة: (مَدّ) بَعدَ طَمسِ ميمِها وإزالةِ الطرفِ الأعلى من دالِها.[2]

وحروفُ المدِّ الثلاثةُ هي:

الألفُ اللَّيِّنَة.

والواوُ الساكنةُ، المضمومُ ما قبلها.

والياءُ الساكنةُ، المكسورُ ما قبلها.

والمرادُ بـ(الفَوقِيَّةِ)[3] هنا: أنْ يكونَ بين علامـةِ المدِّ وحرفِه بياضٌ كما في وضعِ الحركة، ويكونُ حرفُ المدِّ مقابِلاً لوسطِ العلامة.

وقيل: يكونُ ابتداءُ العلامةِ من حرفِ المدِّ، وتَمُرُّ به إلى الهمزِ أو الساكن، وبهذا القولِ أخَذَ التُّجِيبيُّ وجماعة.[4]

---

(١) في المطبوع: ماخوذ.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٤، الطراز ص ١٠٧، ١٠٨.

(٣) يعني في قوله: «تُجعَلُ فوقَ حروفِ المدِّ الثلاثةِ» أوَّل هذه الفقرة.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٤، الطراز ص ١٠٨.

واختار الأوَّلَ أبو داودَ، واقتصَر عليه أكثرُ المحقِّقين، وهو الذي عليه عملُنا.[١]

٣٨٣ ـ ثمَّ إنَّ الهمزَ الذي يَلِي حرفَ المدِّ لا يخلو إمَّا أنْ يكونَ مُتَّصِلاً به في كلمتِه، أو مُنفصِلاً عنه بأنْ يكونَ حرفُ المدِّ آخِرَ الكلمةِ والهمزُ أوَّلَ تالِيتِها.

والهمزُ المتَّصِلُ إمَّا أنْ يكونَ محقَّقاً أو مُغيَّراً.

فأنواعُ حروفِ المدِّ بالنظرِ لذلك ثلاثةٌ:

١) ما وَلِيَه همزٌ متَّصلٌ محقَّق، نحو: ﴿جَآءَ﴾[٢] و﴿قُرُوٓءٍ﴾[٣] و﴿سِيٓءَ﴾.[٤]

٢) وما وَلِيَه همزٌ متَّصلٌ مغيَّر، نحو:

﴿الَّـٰٓي﴾[٥]: عند ورش.[٦]

---

(١) وكذا اختاره الدانيّ. انظر: المحكم ص ٥٤، ٥٥، الطراز ص ١٠٧، ١٠٨، أصول الضبط ١٠، ٣١٠، ١٤٩.

(٢) النساء ٤٣، وغيرها.

(٣) البقرة ٢٢٨.

(٤) هود ٧٧، العنكبوت ٣٣. انظر: التنزيل ص ٦٩٢، دليل الحيران ص ٢٦٥.

(٥) الأحزاب ٤، وغيرها.

(٦) قرأها ورشٌ بتسهيل الهمزة من غير ياءٍ بعدها، وله في الألف التي قبل هذه الهمزة المسهَّلة وجهان: المدُّ الطويل؛ لبقاء أثَر الهمز، والقَصرُ؛ اعتداداً بما لَحِقَ الهمزَ من ضعفٍ بتسهيله. والهمزُ المسهَّلُ هو أحد أنواع الهمز المغيَّر الذي ذكَره المصنِّف، رحمه اللهُ تعالى.

انظر: النشر ١/ ٤٠٤، الإضاءة ص ٢٨، المحكم ص ١٣٤، ١٣٧.

و﴿ جَآءَنَا ﴾[١]: عند حمزةَ في الوقف.[٢]

و﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾[٣] و﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾[٤] و﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾[٥]: عند قالون.[٦]

٣) ما وَلِيَه همزٌ منفصِلٌ، نحو: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾[٧] ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[٨] ﴿ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾:[٩]

فتُوضَعُ علامةُ المدِّ في النوع الأوَّل؛ للإجماع علىٰ مَدِّه.

وكذا في الثاني والثالثِ إذا قُرِئَ بمدِّهما، وأمَّا علىٰ قَصرِهما فلا يَجوزُ وضعُها.[١٠]

---

(١) المائدة ١٩، وغيرها.

(٢) وقف عليها حمزةُ بتسهيل الهمزةِ مع المدِّ والقَصْر. انظر: النشر ١/ ٤٣٩.

(٣) البقرة ٣١.

(٤) الأحقاف ٣٢.

(٥) عبس ٢٢.

(٦) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولىٰ من همزتَي: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾، و﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾، وبإسقاطِها من: ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾، مع المدِّ والقَصر. انظر: الإضاءة ص ١٣٠، الطراز ص ١١١، ١١٢.

(٧) البقرة ٤، وغيرها.

(٨) البقرة ١٤، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٣٥، وغيرها.

(١٠) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٥.

تنبيه

إذا تقدَّم الهمزُ على حروفِ المدِّ، نحو: ﴿ءَامَنَ﴾[1]، ﴿أُوتِيَ﴾[2]، ﴿بِإِيمَـٰنٍ﴾[3]، فلا تُوضعُ علامةُ المدِّ عليها، إلَّا على وجهِ إشباعِها لورشٍ[4] دُونَ توسُّطِها وقَصرِها، وإنَّما لم تُوضَعْ على وجهِ التوسُّطِ ـ مع أنَّ فيه زيادة على المدِّ الطبيعيِّ ـ لئلَّا يَلتَبِس المدُّ المتوسِّطُ بالمدِّ المشبَع، ولم يَضعْها أحدٌ على وجهِ القَصر.[5]

وكذا حكمُ حرفَي اللِّينِ الواقع بَعدَهما همزةٌ، كياءِ: ﴿شَيْءٍ﴾[6]، وواوِ: ﴿السَّوْءِ﴾[7]. اهـ.[8]

---

(١) البقرة ١٣، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٢) البقرة ١٣٦، وغيرها.

(٣) الطور ٢١.

(٤) من طريقِ الأزرقِ عنه. انظر: النشر ١/ ٣٣٨.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٥، ٢٦٦.

(٦) البقرة ٢٠، وغيرها. وقد ورَدَ فيه الإشباعُ والتَّوسُّطُ في المدِّ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ عنه. انظر: النشر ١/ ٣٤٦.

(٧) التوبة ٩٨. وقد ورَدَ فيه الإشباعُ والتَّوسُّطُ في المدِّ لورشٍ من طريقِ الأزرقِ عنه. انظر: النشر ١/ ٣٤٦.

(٨) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٥، ٢٦٦، الطراز ص ١١٠، ١١١.

٣٨٤ ـ وأمَّا الساكنُ [١] : فيُشترطُ لوضع علامةِ المدِّ على حرفِه الذي قبلَه أنْ يكونَ الساكنُ موجوداً وصلاً ووقفاً، سواءٌ كان مدغماً نحو : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [٢]، ﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾ [٣]، ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ ﴾ [٤]، أو مُظهراً نحو : ﴿ وَمَحْيَـاىْ ﴾ [٥] عند [٦] مَن أسكنَ الياءَ. [٧]

أمَّا إذا كان موجوداً في الوصل فقط، نحو : ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ ﴾ [٨]، و﴿ قَالُواْ اطَّيَّرْنَا ﴾ [٩]، ﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ [١٠]، أو في الوقفِ فقط نحو : ﴿ مَتَابِ ﴾ [١١]،

---

(١) يعني : الحرفَ الساكنَ الواقعَ بعد حرفِ المدِّ في كلمةٍ واحدة، ويكونُ سبباً في مَدِّه زيادةً عن الطبيعيِّ. أمَّا الهمزُ، وهو السببُ الآخَر للمَدِّ، فتقدَّم حُكمُه في الفقرة السابقة.

(٢) الحاقَّة ١، ٢، ٣.

(٣) الأنعام ٨٠.

(٤) النحل ٢٧.

(٥) الأنعام ١٦٢.

(٦) تكرَّرت «عند» في المطبوع.

(٧) وهي قراءةُ أبي جعفر وقالون، وورشٍ بخُلفٍ عن الأزرق عنه.

انظر : النشر ٢/ ١٧٢، ٢٦٧، التنزيل ص ١٠٨، ١٠٩، ١١٣.

(٨) النمل ١٥ . انظر : التنزيل ص ٩٤٣، النشر ٢/ ١٤٣.

(٩) النمل ٤٧.

(١٠) إبراهيم ٩.

(١١) الرعد ٣٠.

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾[١]، ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾[٢] فلا تُوضَعُ علامةُ المدِّ على حرفِه في ذلك لعدمِ وجودِ حرفِ المدِّ لفظاً في وصلِ النَّوع الأوَّل[٣]، وعدمِ وجودِ الساكنِ في وصلِ النَّوعِ الثاني[٤]، وقد علِمْتَ أنَّ النَّقطَ مبنيٌّ على الوصل.[٥]

تنبيه

٣٨٥ ـ إذا كان حرفُ المدِّ ـ الواقعُ بَعدَه همزٌ أو سكونٌ ـ محذوفاً في رسم المصحفِ، فلأهلِ الضبطِ فيه وجهان:[٦]

---

(١) الفاتحة ٥.

(٢) البقرة ٥، وغيرها.

(٣) لسقوطه وصلاً بسبب التقاء الساكنَين.

(٤) لأنَّ السكونَ بسبب الوقف.

(٥) انظر: الفقرة ٣٤٣، دليل الحيران ص ٢٦٥، الطراز ص ١١٣، ١١٤.

(٦) أي مع وجوده في اللفظ؛ ليَخرُجَ نحو: ﴿ بِهِ اللَّهُ ﴾، و﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾، و﴿ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ ﴾ مِمَّا سقَطَ فيه حرفُ المدِّ وصلاً، فليس فيه إلَّا عدمُ الإلحاقِ مع تركِ علامةِ المدِّ البتَّةَ؛ لإجماعِهم على أنَّ الضبطَ مبنيٌّ على الوصل، ولِذا نَصَّ بعضُهم على الإلحاقِ في: ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ اللَّهُ ﴾ بالنمل [٣٦]، و﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِۦ * الَّذِينَ ﴾ بالزُّمر [١٧، ١٨]، وهو ظاهرٌ على قراءتِهما بفتح الياءِ وصلاً، ولا يُلتفتُ إلى قولِ مَن زعَم الإلحاقَ في هذا النوع مطلَقاً؛ إذ لم يَقُلْ به أحدٌ مِمَّن يُعتَدُّ بقولِه. (مؤلِّفه).

انظر: دليل الحيران ص ٢٦٨، ٢٦٩.

أحدُهما: أنْ يُلحقَ ذلك الحرفُ [(١)] لِأَجْلِ أنْ تُجعلَ عليه علامةُ المدِّ؛ إذِ الأصلُ فيها أنْ تُوضَعَ فوقَ حروفِ المدِّ ـ كما مرَّ [(٢)] ـ سواءٌ كان سببُ المدِّ همزاً متَّصِلاً نحو: ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ [(٣)]، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [(٤)]، و﴿لِيَسُـۥٓـُٔواْ﴾ [(٥)]، أو همزاً منفصلاً نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ [(٦)]، و﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى﴾ [(٧)]، و﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ﴾ [(٨)]، و﴿بِهِۦٓ إِن كُنتَ﴾ [(٩)]، و﴿تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا﴾ [(١٠)]، وكذا: ﴿لَئِن

---

(١) أي يُصوَّرُ في مكانِه: إمَّا بالمدادِ الأحمرِ على اصطلاحِ المتقدِّمين، وإمَّا بتصغيره لِيَتَميَّزَ عن حروف المصحفِ الأصليَّة على ما يُناسِبُ حالَ المطابع الآن. اهـ. (مؤلِّفه).

انظر: دليل الحيران ص ٢٦٦، المحكم ص ١٥٥، ١٥٧.

(٢) انظر: الفقرة ٣٨٢.

(٣) الرُّوم ١٣، وغيرها.

(٤) البقرة ٦١، وغيرها. وذلك على قراءة نافع. انظر: النشر ١/ ٤٠٦، التنزيل ص ٣٧، المحكم ص ١٣٦، ١٣٧، ١٦٦.

(٥) الإسراء ٧. انظر: الفقرة ١٠٩، ٢٢٣، ٤١٩، ٤٢٢، التنزيل ص ٣٦، ٧٨٦، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، النشر ١/ ٤٣٣.

(٦) الرُّوم ١٠.

(٧) الكهف ١٦. انظر: التنزيل ص ٣٦، الطراز ص ٢٧٢.

(٨) البقرة ٢٦.

(٩) الشعراء ٣١. وجاء في المطبوع: «إن كنتم» وهو تكرار لخطأ دليل الحيران ص ٢٦٦، الذي هو أيضاً تكرار لخطأ نُسَخ «التنزيل» الخطِّيَّة. انظر: التنزيل ص ٣٩.

(١٠) آل عمران ٧.

أَخَّرْتَنِ ۦ إِلَىٰ ﴾[1] و﴿ الدَّاعِ ۦ إِذَا ﴾[2] و﴿ إِن تَرَنِ ۦ أَنَا ﴾[3] عند مَن أثبتَ الياءَ[4]، وكذا: ﴿ عَلَيْكُمْ ۥ أَنفُسَكُمْ ﴾[5] عند مَن وصَل الميم[6]. أو كان السببُ سكوناً نحو: ﴿ وَالصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾[7]، و﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾[8]، و﴿ تُشَـٰٓقُّونَ ﴾[9]، ﴿ وَمَحْيَـٰىَ ﴾[10] عند مَن حذَف الألف.[11]

---

(١) الإسراء ٦٢.

(٢) البقرة ١٨٦.

(٣) الكهف ٣٩.

(٤) امّا ﴿ أَخَّرْتَنِ ۦ إِلَىٰ ﴾ فاثبَتَها وصلاً: نافعٌ وابنُ كثير وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوب. وامَّا ﴿ الدَّاعِ ۦ إِذَا ﴾ فاثبَتَها وصلاً: ورشٌ وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوب وقالون بخُلفِه. وامَّا ﴿ إِن تَرَنِ ۦ أَنَا ﴾ فاثبَتَها وصلاً: قالونُ، والأصبهانيُّ عن ورش، وابنُ كثير وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٧، ٣٠٩، ٣١٦.

(٥) المائدة ١٠٥.

(٦) يعني: عند همزة القطع، وكانَ من مذهبِه مدُّ المنفصل، وهي روايةُ ورش، وقالونَ بخُلفِه. انظر: النشر ١/ ٢٧٣.

(٧) الصافَّات ١.

(٨) الأنعام ٨٠.

(٩) النحل ٢٧.

(١٠) الأنعام ١٦٢.

(١١) يعني: رسماً، وتقدَّم تفصيلُ ذلك في الفقرة ١٠٢. وانظر: دليل الحيران ص ٢٦٦، الطراز ص ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٣٣.

الثاني: أنْ لا يُلحقَ ذلك الحرفُ المحذوف، ويُكتفى بوضعِ علامةِ المدِّ في موضعِه.[١]

وقد نَصَّ على هذَين الوجهَين الشيخان وغيرُهما، وصرَّح أبو داودَ باختيارِ الوجهِ الأوَّل[٢]، وبه صَدَّر الدانيُّ[٣]، وعليه جرى عملُنا. اهـ.

تنبيهٌ ثان

٣٨٦ ـ إذا كانت حروفُ المدِّ ساقطةً في خَطِّ المصحف، ولم يكنْ بعدَها همزٌ ولا سكون ـ وذلك كالياءِ الزائدةِ في نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[٤]، و﴿عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى﴾[٥]، وكصِلَةِ الهاءِ[٦] في نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ

(١) وعلى هذا الوجهِ تكونُ العلامةُ دالَّةً على ذات حرفِ المدِّ وحُكمِه، وأمَّا على الأوَّل فهي دالَّةٌ على الحُكم فقط. اهـ. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٦٦، ٢٦٧، المحكم ص ١٥٥، ١٥٧، الطراز ص ١١٩، ١٣١.

(٢) انظر: أصول الضبط ١٤٩، دليل الحيران ص ٢٦٧، الطراز ص ١٢٤.

(٣) انظر: المحكم ص ٥٥، ٥٦، دليل الحيران ص ٢٦٧، الطراز ص ١٢٥.

(٤) هود ١٠٥. وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائيِّ ويعقوب. انظر: الفقرة ٤٣، ١٠٣، النشر ٢/ ١٨٢، ٢٩٢.

(٥) الكهف ٢٤. وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب. انظر: الفقرة ١٠٤، النشر ٢/ ١٨٢، ٣١٦.

(٦) حكى أبو داود اجتماعَ المصاحف على حذف واو وياء الصلة من هاء الكناية رسماً. انظر: التنزيل ص ٦٢، ٦٣، ١٠٤، ٩١٨.

بَصِيراً ﴾ (١)، وكصِلَةِ ميمِ الجمع (٢) في نحو: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (٣) - فالكاتبُ مخيَّرٌ فيها بين أنْ يُلحِقَها مِن غيرِ وضعِ علامةِ المدِّ عليها، وبين أنْ يَترُكَها ويكتفي بوضعِ علامةِ المدِّ في موضِعها. (٤)

ويُقاس على ذلك ما اجتمعَ فيه ياءان حُذِفَتْ ثانيتُهما (٥)، نحو: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (٦)، و﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾ (٧)، و﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (٨).

والتخييرُ المذكورُ هو مذهبُ أبي داود. (٩)

---

(١) الانشقاق ١٥ . انظر: التنزيل ص ٣٦، ٣٧.

(٢) حكى أبو داود اجتماعَ المصاحف على حذف واو الصلة من ميم الجمع رسماً.

انظر: التنزيل ص ٥٨، النشر ٢/ ١٤٤.

(٣) البقرة ٣ وغيرها. وذلك على قراءة ابن كثير وأبي جعفر، ورواية قالون بخُلفٍ عنه.

انظر: النشر ١/ ٢٧٣، التنزيل ص ٣٦، ٣٧.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٧.

(٥) واكتفى بعضُ المشارقةِ في ذلك بعدمِ الإلحاقِ مع ضبطِ الحرفِ الذي قبلَ حرفِ المدِّ بضمَّةٍ مقلوبة إن كان مضموماً، ووضعِ كسرةٍ قائمة تَحتَه إن كان مكسوراً هكذا: ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً ﴾. (مؤلِّفه). وقد رأيتُ ذلك في بعض مصاحف باكستان والهند.

(٦) الأحزاب ٥٣.

(٧) يوسف ١٠١.

(٨) البقرة ٢٥٨، وغيرها. انظر: دليل الحيران ص ٢٦٨، ٢٦٩.

(٩) قال أبو داود في التنزيل: «ويَحتاجُ الناسخُ لكلِّ مصحفٍ يَضبِطُه أن يَتركَ لِموضعِ الألفِ والياءِ والواوِ في كلِّ ما ذكرناه وشِبهِه - فسحةً. . وكذلك يَفعلُ في قوله: ﴿ وَمَا =

وأمَّا الدانيُّ فليس عنده إلَّا الإلحاق [١]، وهو الأصحُّ الذي جرى به عملُنا. [٢]

وأمَّا حروفُ المدِّ الواقعةُ في فواتحِ السُّوَرِ: فالإجماعُ منعقِدٌ على أنَّها لا تُلحَق. [٣]

وأمَّا وضعُ علامةِ المدِّ عليها فلَمْ يَرِدْ فيه نَصٌّ عن المتقدِّمين.

وأمَّا المتأخِّرون:

فمنهم مَن قال: لا تُوضَع؛ لأنَّ الأئمَّةَ المقتدى بهم لم يُعرِّجوا على ذلك بوجهٍ، ولو كان مُفتقِراً إلى المطِّ (علامة المدّ) لتَكلَّموا عليه، بدليلِ أنَّهم تَكلَّموا على النَّقط.

ومنهم [مَن] قال: تُوضَعُ مراعاةً لِلَّفظِ، وانعدامُ حرفِ المدِّ لا عِبرةَ به، ألَا تَرى أنَّه يُوضَعُ حرفُ المدِّ على أحدِ الوجهَين فيه!

= ﴿يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾ .. و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾، وشبهه؛ ليُثبِتَ الياءَ ـ أيضاً ـ مكانَ المحذوف، أو يخلفَ مكانَها مَطَّةً» اهـ. التنزيل ص ٣٥ ـ ٤٠.

وقد علَّقَ الدكتور شرشال على ذلك بقوله: «ولا عمَلَ عليه، ورجَّح أبو داود في (أصول الضبط) إلحاقَ المحذوفِ بالأحمر دونَ الاستغناء بالمطَّة فقال: (وهو الأَوْجَهُ والأَوْلى في الاستعمال: أن تُرسَمَ الألفُ والياءُ والواوُ المحذوفاتُ من الرسم بالحمراء)، وعَلَّلَ ذلك بقوله: (فَرْقاً بين المدِّ الطبيعيِّ والمدِّ المتكلَّف)، وبه العمل» اهـ. حاشية التنزيل ص ٤٠.

وانظر: أصول الضبط ١٤٩، دليل الحيران ص ٢٦٨، الطراز ص ١٢٨.

(١) انظر: المحكم ص ٥٥، الطراز ص ١٢٩.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٧.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٧، الطراز ص ١٢٠.

والصحيحُ الأوَّل، ولكنْ جرى العملُ بالثاني غالباً.[١]

واختلَفَ القائلون بوضعِها في محلِّها من الحرفِ الذي يَنطوي فيه حرفُ المدِّ: فمنهم مَن قال: تُوضَعُ فوقَه، ومنهم مَن قال: أَمامَه؛ أي على محلٍّ حرفِ المدِّ لو أُلحِقَ، وقال في اللام: تُجعَلُ يمينَها؛ إذ ذاكَ محلٌّ لها على الصحيح.[٢]

وعملُنا على الأوَّل، هكذا: ﴿الٓمٓ﴾.[٣]

تنبيهٌ ثالث

٣٨٧ ـ خالَف نُقَّاطُ العراقِ فلم يَجعلوا لِلمدِّ علامةً[٤]، ورأوا أنَّ وجودَ السببِ كافٍ في ذلك[٥]، وبالله التوفيق.

* * *

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٧، الطراز ص ١٢١، ١٢٢.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٧، الطراز ص ١٢٣.

(٣) البقرة ١، وغيرها.

(٤) انظر: المحكم ص ٥٦.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٥، الطراز ص ١٠٩.

الفصل السادس

في ضبطِ المظهَرِ والمدغَم وما بَعدَهما مِن المظهَرِ عنده والمدغَمِ فيه

٣٨٨ ـ المُظهَر: هو ما يُقرأُ بالإظهار.

والمظهَرُ عنده: هو الحرفُ الذي يَلِيه.

وكيفيَّةُ ضبطِهما أنْ تُجعَلَ علامةُ السكونِ على الحرفِ المظهَرِ ويُحرَّكَ الحرفُ الذي بَعدَه بالحركةِ التي يُقرأ بها مِن فتحٍ أو ضمٍّ أو كسر، ولا تُجعَل عليه علامةُ التشديدِ؛ إذْ لا مُوجِبَ لها.[1]

ووجهُ ذلك أنَّه لَمَّا كان الحرفُ المظهَرُ يَقرعُه العضوُ الذي يَخرجُ منه في اللفظِ جاء الخطُّ منبِّهاً على ذلك فجُعِلَتْ عليه علامةُ السكونِ وعُرِّيَ ما بَعدَه من التشديدِ دلالةً على كمالِ الإظهار، ولا فرقَ في ذلك بين ما كان متَّفَقاً على إظهارِه، نحو: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾[2]، أو مختلَفاً فيه نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾[3] عند مَن يَقرأ بإظهارِه[4] وجاء الضبطُ على قراءتِه.[5]

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٦٩، ٢٧٠، الطراز ص ١٣٦.

(٢) البقرة ٢٥٠.

(٣) المجادلة ١.

(٤) وهُم: نافعٌ وابنُ كثير وابنُ ذكوان وعاصمٌ وأبو جعفر ويعقوبُ. النشر ٢/ ٣، ٤.

(٥) انظر: المحكم ص ٧٧، الطراز ص ١٣٤، ١٣٥، دليل الحيران ص ٢٧٠.

٣٨٩ ـ وأمَّا المدغَمُ فعلى قِسمَين:

أحدهما: ما يَذهبُ معه لفظُ الحرفِ المدغَمِ وصوتُه، ويصيرُ النُّطقُ كأنَّه بحرفٍ واحدٍ مضعَّفٍ مشدَّد، سواءٌ كان مُماثِلاً لِما أُدغِمَ فيه، نحو: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ﴾[1]، أَوْ لا نحو: ﴿بَل رَّانَ﴾[2]، وهذا النوعُ يُسمَّى إدغاماً تامّاً خالصاً، ومنه ما جاء عن أبي عمرٍو ويعقوبَ في روايةِ الإدغامِ الكبير.[3]

وحكمُ ضبطِهِ أنْ يُعرَّى الحرفُ المدغَمُ من علامةِ السكونِ؛ تنبيهاً على أنَّه يُدغَمُ فيما بَعدَه ذاتاً وصِفةً، وتُوضَع علامةُ التشديدِ على الحرفِ المدغَم فيه ما قَبلَه وصارا معاً كحرفٍ واحدٍ مشدَّدٍ يَرتفعُ اللسانُ عنه ارتفاعةً واحدة[4]، ولا فرقَ في ذلك بين أنْ يكونَ الإدغامُ مجمَعاً عليه نحو: ﴿الرَّحْمَـٰنِ﴾[5] ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾[6] ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[7] و﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾[8]، أو مختلَفاً فيه نحو:

---

(١) آل عمران ٤١، وغيرها.

(٢) المطفِّفين ١٤.

(٣) انظر: النشر ١/ ٢٧٤، ٣٠٢، الطراز ص ١٣٧، ١٣٨، دليل الحيران ص ٢٧٠.

(٤) الأَولى ـ واللهُ أعلمُ ـ أن يُقال: «وصارا معاً كحرفٍ واحدٍ مشدَّدٍ يَنفَرجُ المخرجُ عنه انفراجةً واحدة» ليَدخُلَ ما يُدغَم من حروفِ الحلقِ والشفتَين، وما لا يَرتفعُ المخرجُ به.

(٥) الفاتحة ١، وغيرها. وهو مِثالٌ على إدغامِ اللامِ الشمسيَّةِ في الراء بعدها.

(٦) الإسراء ٨. وهو مِثالٌ على إدغام الدال في التاء.

(٧) آل عمران ٧٢. وهو مِثالٌ على إدغام التاء في الطاء.

(٨) البقرة ٦٠، وغيرها. وهو مِثالٌ على إدغام الباء في الباء.

﴿اتَّخَذتَّ﴾(١) ﴿إِذ تَّأْتِيهِمْ﴾(٢) ﴿وَلَقَد ضَّرَبْنَا﴾(٣) ﴿حَمَلَت ظُّهُورُهُمَا﴾(٤) ﴿بَل ضَّلُّواْ﴾(٥)، ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾(٦)، إذا أُريدَ ضبطُه على قراءةِ الإدغام.(٧)

٣٩٠ ـ والقِسمُ الثاني: ما يَذهبُ معه لفظُ الحرفِ المدغَمِ ويَبقى صوتُه، ويُسمَّى: إدغاماً ناقصاً، ومنه إدغامُ الطاءِ في التاءِ في نحو: ﴿بَسَطتَ﴾(٨)،

---

(١) الفرقان ٢٧، وغيرها. وقرأ بإظهارها ابنُ كثير وحفصٌ، ورُويسٌ بخلافٍ عنه، وقرأ الباقون بإدغامها. انظر: النشر ٢/ ١٥.

(٢) الأعراف ١٦٣. وقد قرأ بإدغامها: أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائيُّ وخَلَف، وأظهَرها الباقون. انظر: النشر ٢/ ٢، ٣.

(٣) الرُّوم ٥٨، الزُّمَر ٢٧. وقد قرأ بإدغامها: ورشٌ وأبو عمرو وابنُ عامر وحمزةُ والكسائيُّ وخَلَفٌ، وأظهَرها الباقون. انظر: النشر ٢/ ٣، ٤.

(٤) الأنعام ١٤٦. وقد أدغَمها: أبو عمرو وابنُ عامر وحمزةُ والكسائيُّ وخَلَف، والأزرقُ عن ورش، وأظهَرها الباقون. انظر: النشر ٢/ ٤، ٥.

(٥) الأحقاف ٢٨. وقد قرأ بإدغامها الكسائيُّ وحده، وأظهَرها الباقون من القرَّاء. انظر: النشر ٢/ ٦، ٧.

(٦) البقرة ٢٨٤. وهي قراءةُ أبي عمرو والكسائيِّ وخَلَفٍ بلا خلافٍ عنهم، وقراءةُ ابن كثير وحمزةَ وقالون بخلافٍ عنهم. انظر: النشر ٢/ ١٠.

(٧) انظر: الطراز ص ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، دليل الحيران ص ٢٧٠، المحكم ص ٧٩، ٨٠.

(٨) المائدة ٢٨.

و﴿أَحَطتُ﴾[1]، و﴿فَرَّطتُمْ﴾[2]، لجميعِ القُرَّاء.[3]

وفي ضبطِه وجهانِ على سبيلِ التخيير:

أحدُهما: أنْ تَضعَ علامةَ السكونِ على الطاءِ، وعلامةَ التشديدِ على التاءِ، هكذا: ﴿بَسَطْتَّ﴾، ﴿أَحَطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾.

والثاني: أنْ تُعرِّيَ الطاءَ من السكونِ والتاءَ من علامةِ التشديدِ دُونَ الحركةِ هكذا: ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمْ﴾.[4]

والمختارُ الأوَّلُ، كما صرَّح به الشيخان وغيرُهما[5]، وعليه جرىٰ عملُ المغاربة، وجرىٰ عملُنا على الثاني.

وهذان الوجهان هما المتقدِّمان في إدغامِ النونِ الساكنةِ في الواوِ والياءِ مع إبقاءِ الغُنَّة.[6]

---

(١) النمل ٢٢.

(٢) يوسف ٨٠.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٧١، الطراز ص ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٧١، الطراز ص ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.

(٥) ذكَر الدانيُّ المذهبَين واختار الأوَّل كما ذكَر المصنِّفُ، وعَلَّلَ ذلك بأنَّه أَدلُّ على اللفظ، وكذا فعَل أبو داود. انظر: المحكم ص ٨٠، أصول الضبط لأبي داود ١٤٧، ٣١٠، الطراز ص ١٤٠، دليل الحيران ص ٢٧١.

(٦) انظر: الفقرة ٣٦٨، دليل الحيران ص ٢٧١، الطراز ص ١٤٠.

تنبيهان

٣٩١ ـ الأوَّل: اختلَفَ أهلُ الأداءِ في إدغام القافِ في الكافِ من: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾ في المرسَلات [٢٠]: فذهبَ الجمهور إلى أنَّ إدغامَه خالصٌ، وحكى الدانيُّ الإجماعَ عليه [١]، فضبطُه ـ على قولِهم ـ هكذا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾ [٢].

وذهبَ جماعةٌ ـ منهم مكيٌّ وابنُ شُريحٍ [٣] ـ إلى أنَّ إدغامَه ناقصٌ، فيكونُ ضبطُه على قولِهم كضبطِ ﴿بَسَطتَ﴾ [٤] ونحوِها. اهـ.

٣٩٢ ـ التنبيهُ الثاني: مِمَّا يَلِيقُ ذِكرُه هُنا حُكمُ فواتحِ السُّوَر؛ وذلك أنَّ فيها الإظهارَ، والإخفاءَ، والإدغامَ الخالصَ، والإدغامَ الناقص:

فأمَّا الإظهارُ: فهو في الدالِ من: (صَادْ كِتَـٰبٌ) [٥]، و(صَادْ وَالْقُرْءَانِ) [٦]، و(صَادْ ذِكْرُ) [٧]: عند المدنيِّين والمكيِّ وعاصم. [٨]

---

(١) انظر: المحكم ص ٧٩، النشر ١/ ٢٢١، ٢/ ١٩، دليل الحيران ص ٢٧١، الطراز ص ١٤١.

(٢) وبه جرى العملُ. انظر: دليل الحيران ص ٢٧١.

(٣) انظر: الرعاية لمكيّ ص ١٧٢، النشر ٢/ ١٩، الإتحاف ٢/ ٥٨١، دليل الحيران ص ٢٧١، الطراز ص ١٤٢.

(٤) المائدة ٢٨. وانظر الفقرة السابقة.

(٥) من قوله تعالى: ﴿الٓمٓصٓ * كِتَـٰبٌ﴾ في أوَّل الأعراف، وهو متَّفقٌ على إظهاره.

(٦) صٓ ١. قوله تعالى: ﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ﴾، وهو متَّفقٌ على إظهاره.

(٧) من قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكْرُ﴾ في أوَّل مريم.

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٧.

وفي الميم من (ميم) حيثُ وقعَتْ.[١]

وفي الميم من (لام) عند الراء.[٢]

وفي الفاءِ من (كاف) فاتحة مريم [١]، و(قَافْ وَالْقُرْءَانِ)[٣]، ومن (ألف) حيثُ وقعتْ.[٤]

وفي النونِ من: ﴿يسٓ﴾[٥] و﴿نٓ﴾[٦] عند قالونَ ومَن وافَقه.[٧]

وحكمُ ذلك أنْ يُحرِّكَ الحرفُ الذي بَعدَها بحركتِه ولا يُشدِّد؛ إذ لا مُوجِبَ لتشديدِه.[٨]

وأمَّا الإخفاءُ: فإنَّه في النونِ من (عَين) في فاتحتَيْ مريم [١] والشورىٰ [٢]، [وفي النونِ من (سين) في فاتحتَيْ النملِ [١] والشورىٰ [٢]].[٩]

---

(١) في نحو: ﴿الٓمٓصٓ﴾: الأعراف ١.

(٢) في نحو: ﴿الٓر﴾: يونس ١، وغيرها.

(٣) قٓ ١. قوله تعالىٰ: ﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ﴾.

(٤) في نحو: ﴿الٓمٓ﴾: البقرة ١، وغيرها.

(٥) يسٓ ١.

(٦) القلم ١.

(٧) وذلك من طريق «الشاطبيَّة» وأصلِها «التيسير»، أمَّا من طريق «طيِّبة النشر» فقد اختُلِفَ عن قالون في: ﴿يسٓ * وَالْقُرْءَانِ﴾. انظر: النشر ٢/ ١٧، ١٨.

(٨) انظر: دليل الحيران ص ٢٧١، ٢٧٢، الطراز ص ١٤٣، ١٤٤.

(٩) تكملة من الطراز ص ١٤٤، دليل الحيران ص ٢٧٢. وانظر: النشر ٢/ ١٩.

والحكمُ فيه كالحُكمِ في الإظهارِ سواء؛ لأنَّ الفرقَ بين الإظهارِ والإخفاءِ إنَّما يَظهَرُ في ضبطِ المسكَّنِ وتَركِ ضبطِه، والمسكَّنُ غيرُ موجودٍ هنا في الرسم.[1]

وأمَّا الإدغامُ الخالص: فهو في الميم من (لام) قَبلَ ميمِ (ميم).[2]

وفي النون من: ﴿طسٓمٓ﴾[3] عند غيرِ حمزة.[4]

وفي (صَاد ذِكْرُ) فاتحة مريم [١]: عند غيرِ المدنيَّين والمكيِّ وعاصم.[5]

والحُكمُ فيه تشديدُ ما بَعدَ المدغَم.[6]

وأمَّا الإدغامُ الناقص:

فهو في النونِ من: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾[7]، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.[8]

والحُكمُ فيه تعريةُ ما بَعدَه من علامةِ التشديدِ على المختار، ووجهُه أنَّ النونَ من ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ لَمَّا لم تُرسَمْ أُعطِيَتِ الواوُ بَعدَها حُكمَ الواوِ بَعدَ التنوينِ

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٢، الطراز ص ١٤٤.

(٢) في نحو: ﴿الٓمٓ﴾: البقرة ١، وغيرها.

(٣) الشعراء ١، القصص ١.

(٤) فإنَّه أظهَر النونَ عند الميم، كما أنَّ أبا جعفر قرأ بالسكت على كلِّ حرفٍ منه، ومن لوازم السكت الإظهارُ، انظر: النشر ٢/ ١٩.

(٥) انظر: أوَّل هذه الفقرة، النشر ٢/ ١٧.

(٦) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٢، الطراز ص ١٤٤.

(٧) يسٓ ١.

(٨) القلم ١.

فلم تُشدَّد، وهذا كلُّه بحسبِ ما تقتضيه القواعدُ المتقدِّمة وإنْ لم ينصُّوا عليه، وجرىٰ به عملُ المغاربةِ وبعضِ المشارقة.[١]

وذهَبَ بعضُهم إلىٰ تجريدِها، وعليه جرىٰ عملُنا. اهـ.[٢]

تنبيهٌ ثالث[٣]

٣٩٣ ـ لم يتعرَّضْ أحدٌ من المتقدِّمين لحُكمِ ضبطِ الميمِ عند الباءِ[٤]، من نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾[٥]، على المختارِ عند المحقِّقين من أهلِ الأداءِ من إخفائِها لجميعِ القُرَّاء[٦]، والذي جرىٰ به عملُنا أنَّ ضبطَها كضبطِ النونِ الساكنةِ عند حروفِ الإخفاء، وهو أنْ تُعرَّىٰ من علامةِ السكون، ولا تُجعَلُ علامةُ التشديدِ على الباء. اهـ.[٧]

* * *

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٢، الطراز ص ١٤٥.

(٢) انظر: الطراز ص ١٤٥، إرشاد الطالبين ص ١٧.

(٣) في المطبوع: «تنبيه رابع» وهو سهو، أو لعلَّه سقَط «التنبيه الثالث» في الطباعة؛ فإنَّه لم يُذكَر حُكمُ ضبطِ حروفِ فواتح السُّوَر بالحركات: وقد جَرىٰ عملُ المغاربةِ علىٰ ضبطها، وعملُ المشارقة علىٰ عدمه، والله أعلم.

(٤) أشار إليه التَّنسيُّ (ت ٨٩٩ هـ) في كتابه «الطِّراز في شرح ضبط الخرَّاز» ص ١٤٢، وعبارةُ الضبَّاع هنا في هذه الفقرة منقولة مع بعض التصرُّف من كتاب: «دليل الحيران» للمارغنيِّ (ت ١٣٤٩ هـ) ص ٢٥٥.

(٥) العاديات ١١.

(٦) انظر: النشر ١/ ٢٢٢، التمهيد ص ١٤٤، الطراز ص ١٤٢.

(٧) انظر: الفقرة ٣٦٧، دليل الحيران ص ٢٥٥، الطراز ص ١٤٢.

الفصل السابع

في أحكام الهمزِ على اختلافِ أنواعِه

٣٩٤ ـ قد تقدَّم معنى الهمزِ لغةً واصطلاحاً.[1]

والمقصودُ هنا بيانُ هيئةِ الهمزةِ، ولونِها، وموضِعِها إنْ لم تكنْ لها صورةٌ، وامتحانِ موضعِها، ومحلِّها من صورتِها إنْ كانت، ولوازمِ تغييرِها من مدٍّ وغيرِه.[2]

أمَّا هيئتُها:

فلأهلِ الضبطِ فيها مَذهبان:

أحدُهما: أنَّها نَقطٌ مُدوَّرٌ كنقطِ الإعجامِ في الصورة، سواءٌ كانت محقَّقةً أو مسهَّلة، وهو مذهبُ نُقَّاطِ المصاحف.

ووجهُه أنَّهم رأوها ـ في الغالب ـ مُفتقِرةً إلى صورة، فصارت بهذا الاعتبارِ كالحركاتِ التي لا تُفارِقُ الحروفَ.[3]

والثاني: أنَّها عينٌ صغيرةٌ هكذا: (ء) وهو مذهبُ النُّحاةِ، وكُتَّابِ الأُمراءِ؛ أي: كُتَّاب الرسائلِ والأشعارِ.

---

(١) انظر: الفقرة ١١٩.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٢، الطراز ص ١٤٨.

(٣) انظر: الطراز ص ١٤٩، ١٥٠، ١٨٤، دليل الحيران ص ٢٧٣.

ووجهُه أنَّهم لَمَّا رأوا الإجماعَ مُنعَقِداً على اختبارِ موضعِ الهمزةِ بالعينِ ـ كما سيأتي ـ اختاروا كَتْبَها بها.[١]

والذي عليه العملُ الآن تصويرُها رأسَ عينٍ هكذا: (ء) إنْ كانت محقَّقةً، ونَقطاً مُدوَّراً هكذا: (•) إنْ كانت مخفَّفةً.[٢]

وأمَّا لونُها:

٣٩٥ ـ فيَختلِفُ باختلافِ حالِها في اللفظِ من تحقيقٍ وتخفيف:

فإنْ كانت محقَّقةً في اللفظِ كُتِبَتْ بالمدادِ الأصفر[٣]، سواءٌ كانت في أوَّلِ الكلمةِ، نحو: ﴿إِنَّا﴾[٤]، أو في وسطِها، نحو: ﴿سَأَلُواْ﴾[٥]، أو في آخِرِها، نحو: ﴿بَدَأَ﴾.[٦]

وسواءٌ كانت صورتُها ألفاً كالأمثلةِ المذكورة، أو ياءً نحو: ﴿يُبْدِئُ﴾[٧]،

---

(١) انظر: الفقرة ٤٠٥، الطراز ص ١٨٣، ١٨٤، دليل الحيران ص ٢٧٣.

(٢) أي: بالتسهيل بَينَ بَين، أو بالبَدَلِ حرفاً محرَّكاً، دون ما كانت مخفَّفةً بالإسقاط، أو بالنقل، أو بالبَدَلِ حرفاً ساكناً، كما سيأتي. (مؤلِّفه). انظر: الفقرة التالية، الطراز ص ١٥١، ١٨٤، ١٨٥.

(٣) انظر: الطراز ص ١٥٠، ١٥١، المحكم ص ١٤٧، دليل الحيران ص ٢٧٣.

(٤) البقرة ١٤، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٣٢.

(٥) النساء ١٥٣. انظر: الفقرة ١٢٤.

(٦) العنكبوت ٢٠، وغيرها. انظر: الفقرة ١٢٥، التنزيل ص ٥٠.

(٧) العنكبوت ١٩، وغيرها. انظر: الفقرة ١٢٤، التنزيل ص ٥١.

و﴿لِئَلَّا﴾[1]، أو واواً نحو: ﴿يَعْبَؤُا﴾[2]، و﴿مُؤَجَّلاً﴾[3].

وسواءٌ كانت مصوَّرةً نحوُ ما تقدَّم، أو غيرَ مصوَّرةٍ نحو: ﴿ءَانِيَةٍ﴾[4]، ﴿وَالْأَفْـِٔدَةَ﴾[5]، و﴿مِلْءُ﴾[6]، و﴿دِفْءٌ﴾[7]، و﴿الْخَبْءَ﴾[8].

وسواءٌ كانت متحرِّكةً كما تقدَّم، أو ساكنةً نحو: ﴿الرُّءْيَا﴾[9] ﴿وَرِءْيًا﴾[10] و﴿سُؤْلَكَ﴾[11] و﴿نَبِيءْ﴾[12].

وسواءٌ كانت مفرَدةً كما تقدَّم، أو مُجتمِعةً مع غيرِها نحو: ﴿ءَأَسْجُدُ﴾[13]

---

(١) البقرة ١٥٠، وغيرها. انظر: الفقرة ١٣٣، التنزيل ص ٢٢٠.

(٢) الفرقان ٧٧. انظر: الفقرة ١١٢، ١٢٩.

(٣) آل عمران ١٤٥. انظر: الفقرة ١٢٤، المحكم ص ١٤٠، ١٤٣، ١٤٨.

(٤) الغاشية ٥. انظر: الفقرة ١٢١.

(٥) النحل ٧٨، وغيرها. وانظر التعليق في نهاية الفقرة ١٢٤، التنزيل ص ١٩٣.

(٦) آل عمران ٩١. انظر: التنزيل ص ٥١.

(٧) النحل ٥. انظر: الفقرة ١٢٥، التنزيل ص ٥١.

(٨) النمل ٢٥. انظر: الفقرة ١٢٥، التنزيل ص ٥١.

(٩) الإسراء ٦٠، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٧.

(١٠) مريم ٧٤. انظر: الفقرة ١٢٦، المحكم ص ١٦٧.

(١١) طه ٣٦. انظر: المحكم ص ١٤٢، ١٤٣.

(١٢) الحِجْر ٤٩. انظر: الفقرة ١٢٢، التنزيل ص ٥٤، ٧٥٩، المحكم ص ١٣٥.

(١٣) الإسراء ٦١. انظر: الفقرة ١٣٣.

و﴿ءَأَالِهَتُنَا﴾ [١] و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ . [٢]

وإنْ كانت مخفَّفةً فيه [٣] كُتِبَتْ بالمدادِ الأحمرِ إنْ كان تخفيفُها بالتسهيلِ بَيْنَ بَيْنَ ، أو بالبَدَلِ حرفاً محرَّكاً ، دُونَ ما كانت مخفَّفةً بالإسقاطِ أو بالنقلِ ، أو بالبَدَلِ حرفاً ساكناً . [٤]

والذي عليه العملُ الآنَ - نظراً لحالةِ الطباعة - عدمُ التفرقةِ بينها وبين مِدادِ المصحفِ في اللون ، والاكتفاءُ في تمييزِها بِدِقَّةِ القلم .

٣٩٦ - وأمَّا حُكمُ حركةِ الهمزةِ :

فهو أنَّ المحقَّقةَ تُوضَعُ عليها حركتُها كسائرِ الحروفِ المتحرِّكة . [٥]

وأمَّا المخفَّفة : فإنْ سُهِّلَتْ بَيْنَ بَيْنَ فلا تُحرَّك ؛ لأنَّ حركتَها غيرُ خالصة ، ولا فرقَ في عدمِ تحريكِها بين : ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [٦] و﴿أَئِفْكاً﴾ [٧] - وغيرِهما - على

---

(١) الزخرف ٥٨ . انظر : الفقرة ١٣٣ ، التنزيل ص ٨٧ ، المحكم ص ١٠٠ ، الطراز ص ١٨٦ .

(٢) عبس ٢٢ . انظر : المحكم ص ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، دليل الحيران ص ٢٧٣ .

(٣) أي في اللفظ ، كما تقدَّم أوَّلَ الفقرة ، وانظر : دليل الحيران ص ٢٧٣ .

(٤) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٣ ، الطراز ص ١٥١ .

(٥) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٣ ، الطراز ص ١٥٢ ، المحكم ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٦) آل عمران ١٥ . انظر : الفقرة ١٣٣ ، التنزيل ص ٣٣٢ .

(٧) الصافَّات ٨٦ . انظر : التنزيل ص ٩٦١ ، ٩٦٢ .

المختارِ المعمولِ به .[١]

وكذلك لا تُحرَّكُ المبدَلةُ حرفَ مدّ .

وأمَّا المبدَلةُ حرفاً محرَّكاً ، نحو : ﴿ لِئَلَّا ﴾[٢] ، و﴿ مُؤَجَّلاً ﴾[٣] ، فقيل : تُحرَّكُ كالمحقَّقة ، وقيل : لا تُحرَّك ، والعملُ على الأوَّل .[٤]

ثمَّ إنَّ ما سُهِّلَ بَينَ بَينَ تُجعَلُ علامتُه نُقطةً مُدوَّرةً تشبيهاً له بالهمزةِ المحقَّقةِ لِمَا فيه مِن بعضِ الهمزة ؛ إذْ هي تُسهَّلُ بينها وبين حرفِ شَكْلِها ، وكذا ما أُبدِلَ حرفاً محرَّكاً ؛ لِبقاءِ حركةِ الهمزةِ فيه فصارت كأنَّها باقية ، بخلافِ ما أُبدِلَ حرفَ مدٍّ فإنَّ الهمزةَ ذهبتْ فيه وذهبتْ حركتُها ، والحرفُ الذي جيء به أجنبيٌّ .[٥]

ثمَّ ما سُهِّلَ بَينَ بَينَ يَشملُ مواضعَ منها : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾[٦] و﴿ هَٰأَنْتُمْ ﴾[٧] ، وبابُ

---

(١) انظر : الفقرة ١٣٣ ، دليل الحيران ص ٢٧٣ ، الطراز ص ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ .

(٢) البقرة ١٥٠ ، وغيرها . وأبدلَها ياءً ورشٌ من طريق الأزرق . انظر : النشر ١/ ٣٩٧ .

(٣) آل عمران ١٤٥ . وأبدلَها واواً ورشٌ وأبو جعفر . انظر : النشر ١/ ٣٩٥ .

(٤) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، الطراز ص ١٥٣ .

(٥) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٤ ، الطراز ص ١٥٤ ، المحكم ص ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٦) الكهف ٦٣ ، وغيرها . والمقصودُ هنا : ما كان من هذا اللفظ مقترناً بهمزة الاستفهام وتاءِ الخطاب . وهذا على وجه كتابتها بالألف كصورة للهمزة ، انظر الفقرة ٨٤ ، ١٢٨ .

(٧) آل عمران ١١٩ ، وغيرها . انظر : حاشية الفقرة ١٠٠ ، المقنع ص ١٦ ، التنزيل ص ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٤١٦ ، المحكم ص ١٥٤ ، النشر ١/ ٤٣٤ .

﴿ ءَأنذَرْتَهُمْ ﴾ [١] و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [٢] على وجهِ التسهيل : فتُجعَلُ في الجميعِ نُقطةٌ مُدوَّرةٌ في رأسِ الألفِ دلالةٌ على التسهيلِ بَيْنَ بَيْنَ . [٣]

٣٩٧ ـ فإن كانتِ الألف محذوفةً كما في ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ [٤] في قولٍ [٥] ، وكما في بابِ : ﴿ أَءَنذَرْتَهُمْ ﴾ [٦] على القولِ بأنَّ المصوَّرةَ هي الأُولىٰ [٧] ، فلا نَصَّ فيه للمتقدِّمين ، وظاهرُ كلامِ التَّنَسيِّ [٨] : التخييرُ بين إلحاقِ الألفِ وجعلِ النقطةِ عليها ، أو الاكتفاءِ بالنقطة .

والعملُ على الأوَّل . [٩]

---

(١) البقرة ٦ ، يسٓ ١٠ . انظر : المقنع ص ٢٤ ، التنزيل ص ٨٦ .

(٢) النمل ٥٩ .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، الطراز ص ١٥٥ ، ١٥٦ ، المحكم ص ٩١ ، ٩٥ .

(٤) الكهف ٦٣ ، وغيرها .

(٥) انظر : الفقرة ٨٤ ، ١٢٨ ، ٣٠٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٦) البقرة ٦ ، يسٓ ١٠ . انظر : المقنع ص ٢٤ ، التنزيل ص ٨٦ .

(٧) انظر : الفقرة ١٣٣ .

(٨) محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التَّنَسيّ (ت ٨٩٩ هـ) صاحب كتاب « الطِّراز في شرح ضبط الخرَّاز » ، وقد قام بتحقيقه البحَّاثة الدكتور أحمد أحمد معمر شِرشال ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة ، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

(٩) يظهر ذلك من المحكم أيضاً ص ٩٥ ، ٩٦ ، وانظر : الطراز للتنسيّ ص ١٥٦ ، دليل الحيران ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

٣٩٨ ـ ومنها بابُ ﴿أَ.لَـٰهٌ﴾[1] وباب ﴿أَ.نزِلَ﴾[2] مِمَّا صُوِّرَتْ فيه إحدى الهمزتَين فقط: فإنَّ المختارَ في نَقطهِ أنْ تُجعلَ في السطرِ بَعدَ الألف نُقطةٌ مُدوَّرةٌ علامةً على التسهيل.[3]

ومنها ﴿جَآءَ امَّةً﴾[4]، وباب: ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾[5]، وكذلك بابُ: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[6] في وجهِ التسهيل، وكذلك المتَّفِقتان من كلمتَين نحو: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُ﴾[7] عند مَن يُسهِّلُ الثانيةَ، ونحو: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِنْ﴾[8] و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾[9] عند مَن يُسهِّلُ الأولى، أو الثانيةَ:

---

(١) النمل ٦٠، وغيرها. انظر: الفقرة ١٣٣، المقنع ص ٢٤.

(٢) صٓ ٨. انظر: الفقرة ١٣٣، المقنع ص ٢٤، ٥٩، التنزيل ص ٣٣٢، ١٠٤٨. ومثله ﴿أَ.شَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ في الزخرف [١٩]: على قراءة نافع. انظر: التنزيل ص ٣٣٣، ١١٠٠، النشر ٢/ ٣٦٨، ٣٧٦، الإتحاف ٢/ ٤٥٥.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٤، الطراز ص ١٥٦، ١٥٧، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٦، المحكم ص ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧.

(٤) المؤمنون ٤٤. انظر: المحكم ص ١١١، ١١٦، ١١٧.

(٥) يوسف ٥٨. انظر: المحكم ص ١١١، ١١٦، ١١٧.

(٦) البقرة ١٤٢، وغيرها. انظر: المحكم ص ١١١، ١١٦، ١١٧.

(٧) عبس ٢٢. انظر: المحكم ص ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣.

(٨) البقرة ٣١. انظر: المحكم ص ١١٠، ١١٣، ١١٤.

(٩) الأحقاف ٣٢. انظر: المحكم ص ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦.

فتُجعَلُ النقطةُ في موضعِ المسهَّلة ؛ دلالةً على التسهيل .[١]

٣٩٩ ـ وقد يَدخلُ فيه : ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[٢]، وبابُ : ﴿ أَئِفكاً ﴾[٣]، وكذا : ﴿ الَّـٰٓـِي ﴾[٤] مِمَّا للهمزةِ المسهَّلةِ فيه صورة، فيكونُ حُكمها جَعْل النقطةِ في موضعِ الهمزةِ المسهَّلةِ علامةً للتسهيل، وذلك فوقَ الواوِ وتحتَ الياء .[٥]

وهذا الوجهُ حسنٌ، وهو الذي يُعطِيه القياسُ، وبه جرى العملُ، غيرَ أنَّ القُدماءَ لم يَنصُّوا عليه في هذه المواضع، وإنَّما ذكَروا في ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ وبابِ ﴿ أَئِفكاً ﴾ وجهَين :

أحدهما : جعلُ دارةٍ على الواوِ والياءِ، وجعلُ نقطةٍ أمامَ الواوِ ونقطةٍ تحتَ

---

(١) أي : بناءً على المختار عند أبي داود، وهو الذي جرىٰ به العمل . وذكَر الشيخانِ في نحو : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ و﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ على روايةِ قالونَ وجهاً آخرَ : وهو أن تُجعلَ في موضعِ المسهَّلةِ منهما صورةٌ حمراء ـ أو بِقلمٍ دقيقٍ لِما عرفتَ ـ مِن جنسِ حركتِها : واواً إن كانت مضمومةً، وياءً إن كانت مكسورةً، وتُجعل فوق الواوِ وتحتَ الياءِ نقطةٌ ؛ دلالةً على التسهيل (مؤلِّفه) . انظر : دليل الحيران ص ٢٧٤ ـ ٢٧٨ ، ٢٩١ ، الطراز ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، أصول الضبط ١٦١ ، المحكم ص ١١٤ ، ١١٦ .

(٢) آل عمران ١٥ . انظر : الفقرة ١٣٣ .

(٣) الصافَّات ٨٦ . انظر : الفقرة ١٣٣ .

(٤) الأحزاب ٤ ، وغيرها . انظر : الفقرة ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٧ .

(٥) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٥ ، الطراز ص ١٥٨ ، ١٧٠ ، المحكم ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ .

الياء، واستحسَن هذا الوجهَ الدانيُّ.[١]

ووجهُه - على التحقيق - أنَّ النقطةَ علامةٌ للهمزةِ المسهَّلة، والدارةَ لِتوهُّمِ زيادةِ الواوِ والياءِ؛ لأنَّ قائلَ ذلك يَرىٰ أنَّ هذا الموضعَ ليس بمحلٍّ للواوِ والياءِ، وإنَّما هو محلٌّ للألفِ، لكنَّها لم تُجعَلْ لئلَّا يَجتمعَ صورتان، فصارتِ الواوُ والياءُ عنده كأنَّهما زائدتان، فجُعِلَتْ عليهما الدارةُ.[٢]

الوجهُ الثاني: تَعريةُ الواوِ والياءِ من النقطةِ والدارةِ، واستحسَنه أبو داود.

ووجهُه أنَّ الأداءَ إنَّما يُؤخَذُ من الشيوخِ مُشافَهةً، فالتعريةُ تُوجِبُ السؤالَ.[٣]

وزاد التُّجِيبيُّ وجهاً ثالثاً: وهو الاكتفاءُ بالنقطةِ عن الدارةِ، مع اعتبارِ أنَّها علامةٌ للحركة.[٤]

وذكَروا في ﴿الَّـٰٓـِٔي﴾[٥] وجهَين:

---

(١) انظر: المحكم ص ١٠٥، ١٠٦، دليل الحيران ص ٢٨٢، الطراز ص ١٥٨، ١٥٩، ١٨٨، ١٨٩.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٢، الطراز ص ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٢، الطراز ص ١٥٩، ١٨٨، ١٩٢، أصول الضبط ٣١٩، ١٥٨.

(٤) يظهر ذلك أيضاً من المحكم ص ٩١، وانظر: الطراز ص ١٥٩، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، دليل الحيران ص ٢٨٢، السبيل ص ٣٣.

(٥) الأحزاب ٤، وغيرها.

أحدُهما : كالأوَّل في ﴿أَبِفْكاً﴾ .[١]

والثاني : الاقتصارُ على الدارة .[٢]

٤٠٠ ـ وما أُبدِلَ حرفاً مُحرَّكاً يَشملُ مواضعَ منها : ﴿لِئَلَّا﴾[٣]، و﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[٤]، وباب ﴿مُؤَجَّلاً﴾[٥] : فالحُكمُ فيها جعلُ نقطةٍ مدوَّرةٍ موضعَ الهمزةِ من الصورةِ دلالةً على إبدالِها حرفاً محرَّكاً .[٦]

ومنها بابُ ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾[٧]، وبابُ ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾[٨] : فالحُكمُ

---

(١) الصافَّات ٨٦ .

(٢) انظر : أوَّل هذه الفقرة ، الطراز ص ١٥٩ ، المحكم ص ٩١ .

(٣) البقرة ١٥٠ ، وغيرها . انظر : الفقرة ١٣٣ ، التنزيل ص ٢٢٠ .

(٤) مريم ١٩ . انظر : الفقرة ١٨٨ .

(٥) آل عمران ١٤٥ . انظر : الفقرة ١٢٤ ، ٣٩٥ ، المحكم ص ١٤٠ ، ١٤٣ .

(٦) وهذا الوجه هو الذي يُؤخَذُ من كلام الدانيِّ ، وصرَّح به بعضُ الأئمَّة ، وهو مذكورٌ في بعض نُسَخ « ذيل التنزيل » ، وعَمِلَ به بعضُ المغاربةِ . واقتصَر أبو داودَ في ﴿لِأَهَبَ﴾ ـ على ما في أكثر نُسَخ « التنزيل » ـ على جعلِ ياء حمراءَ ، أو بقلمٍ دقيق على ما مَرَّ ، على الألف ؛ بناءً على أنَّ الياء عند مَن قرأ بها مبدَلَةٌ من الهمزة ، واختاره اللبيبُ ، وجرىٰ عليه عملُ أكثر المغاربة . (مؤلِّفه) . انظر : دليل الحيران ص ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، التنزيل ص ٢٢١ ، ٨٢٨ حاشية ، الطراز ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، أصول الضبط (ذيل التنزيل) ص ١٥٣ .

(٧) يوسف ٧٦ .

(٨) هود ٤٤ .

فيهما جعلُ نقطةٍ مدوَّرةٍ في موضعِ الهمزةِ المبدَلةِ؛ دلالةً على البَدَل. [1]

ومنها بابُ: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [2] على وجهِ إبدالِ الثانيةِ واواً، و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِنْ﴾ [3] و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ [4] عند مَن يُبدِلُهما ياءً مكسورة:

فالحُكمُ جعلُ نقطةٍ مدوَّرةٍ في موضعِ الهمزةِ المبدَلةِ؛ دلالةً على البَدَل. [5]

٤٠١ ـ وخرَج بالتقييدِ بالحركةِ مواضعُ، منها: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [6] و﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ [7]

---

(١) وهو الذي اقتصَر عليه الشيخانِ، وأجاز التُّجيبيُّ أن يُجعلَ في موضع الهمزة ياءٌ في نحو: ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، وواوٌ في نحو: ﴿وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾، بالمدادِ الأحمر ـ أو بقلمٍ دقيق؛ لِما مَرَّ ـ وأنكَر ذلك الدانيُّ وقال: لا تكونُ للهمزةِ الواحدةِ صورتان. قال التَّنَسيُّ: فعلى هذا إن لم يكن للثانيةِ صورةٌ نحو: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ جاز جعلُ الياءِ في موضعِها اهـ. وهكذا يُقال في باب: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِنْ﴾ و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ على قراءةِ إبدالِهما ياءً مكسورة. (مؤلِّفه). انظر: الطراز ص ١٦٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، المحكم ص ١١٠ ـ ١١٨، دليل الحيران ص ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧.

(٢) البقرة ١٤٢، وغيرها.

(٣) البقرة ٣١.

(٤) النور ٣٣.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٧، الطراز ص ١٦٠، ١٦٨.

(٦) الأنعام ٤٦، وغيرها. وذلك على القول بإثبات الألف صورةً للهمزة. انظر: الفقرة ٨٤، ٣٠٥.

(٧) آل عمران ١١٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٥١، ٣٥٢، ٤١٦.

وبابُ ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[١] و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾[٢] على قراءةِ الإبدالِ حرفِ مدٍّ : فإنَّ الهمزةَ المبدَلةَ حرف مدٍّ لا تُجعلُ النقطةُ في موضعِها .[٣]

ومنها الهمزةُ الثانيةُ من الهمزتَين المتَّفِقتَين من كلمتَين، نحو : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[٤] على قراءةِ إبدالِها حرفِ مدٍّ : فلا تُجعلُ النقطةُ في موضعِها .[٥]

ومنها الهمزةُ الساكنةُ إذا أُبدِلَتْ مدّاً، نحو : ﴿ ءَامَنَ ﴾[٦]، و﴿ يُومِنُ ﴾[٧]، ﴿ وَبِيرٍ ﴾[٨] : فلا تُجعلُ النقطةُ في موضعِها .[٩]

* * *

---

(١) البقرة ٦، يسٓ ١٠ . انظر : الفقرة ١٣٣، المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٨٦ .

(٢) النمل ٥٩ . انظر : التنزيل ص ٩٥٤ .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٥، الطراز ص ١٦٠، ٢٢٩، السبيل ص ٣٥ .

(٤) هود ٤٠، وغيرها . انظر : المحكم ص ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣ .

(٥) انظر : الطراز ص ١٦١، ١٩٠ .

(٦) البقرة ١٣، وغيرها . انظر : المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٨ .

(٧) البقرة ٢٣٢، وغيرها .

(٨) الحجّ ٤٥ .

(٩) انظر : الطراز ص ١٦١ .

تنبيه

٤٠٢ ـ لم يَتعرَّضِ الشيخانِ لكيفيَّةِ ضبطِ: ﴿ النَّبِيٓءِ ﴾ معاً في الأحزاب[١] و﴿ بِالسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ في سورةِ يوسف [٥٣] على وجهِ الإبدالِ لقالون: والذي جرى به العملُ في ضبطِهما له على هذا الوجهِ أنْ تُعرَّى الياءُ في ﴿ النَّبِى ﴾ معاً والواوُ في ﴿ بِالسُّو إِلَّا ﴾ من علامةِ التشديدِ والحركةِ؛ لعدمِ وجودِ المدغَمِ فيه رسماً في الكلمتَين[٢]، ولا تُوضَعُ النقطةُ الدالَّةُ على الهمزِ فيهما أيضاً؛ لأنَّ شَرطَ ضبطِ الهمزةِ المبدَلةِ حرفاً محرَّكاً أنْ لا يُؤدِّي الإبدالُ إلى الإدغام.[٣]

وكذا لا تُوضَعُ النقطةُ على نحو: ﴿ النَّسِيُّ ﴾[٤] لورش.[٥]

* * *

(١) الآيتان ٥٠، ٥٣: ﴿ لِلنَّبِيٓءِ إِنْ ﴾، ﴿ النَّبِيٓءِ إِلَّا ﴾.

(٢) تعريةُ الياء والواو من علامةِ التشديدِ والحركةِ في: ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ ﴾، و﴿ النَّبِيِّ إِلَّا ﴾، و﴿ بِالسُّوِّ إِلَّا ﴾ على قراءةِ الإبدال والإدغام، بحُجَّةِ عدمِ وجودِ المدغَمِ فيه رسماً، يؤدِّي إلى التلبيس على العامَّةِ في قراءةِ هذه المواضع، وإلى ضياع المقصود الأعظم من الضبط، وهو إعانةُ المسلمين على قراءة كتابِ ربِّهم قراءةً صحيحة، وصيانةُ القرآن من أن يَقَعَ فيه اللَّحنُ، والله أعلم.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٥، الطراز ص ١٦١، ١٦٢.

(٤) التوبة ٣٧.

(٥) انظر: النشر ١/ ٤٠٥، الطراز ص ١٦٢، دليل الحيران ص ٢٧٥، ٢٧٦.

وأمَّا موضعُها : [١]

٤٠٣ ـ فإنْ لم تكنْ لها صورةٌ في المصحف : [٢]

فحُكمُها أنْ تُوضَعَ في السطر ؛ لأنَّها حينئذٍ حرفٌ مستقلٌ بِنَفْسِه كسائرِ الحروف سواءٌ كانت أوَّلاً نحو : ﴿ ءَاسِنٍ ﴾ [٣]، أو وسطاً نحو : ﴿ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [٤]، أو آخِراً نحو : ﴿ مِلْءُ ﴾ [٥]، و﴿ الْخَبْءَ ﴾ [٦]، وسواءٌ كانت محقَّقةً ـ كهذه الأمثلة ـ أو مبدَلةً حرفاً محرَّكاً، نحو : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ [٧]، أو مسهَّلةً بينَ بَينَ، نحو : ﴿ أَءِلَـٰهٌ ﴾ [٨] على المختارِ المعمولِ به . [٩]

ثمَّ إنَّ ما ذُكِرَ مِن جَعْلِها في السطرِ إنَّما هو إذا لم تكنْ هناك مَطَّةٌ موجودة .

فإنْ كانت هناك مَطَّةٌ، كما في ﴿ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [١٠] : فصرَّح أبو داودَ بأنَّ الهمزةَ

---

(١) يعني : الهمزة، وانظر في ذلك : المحكم ص ١١٩ ـ ١٥٢ .

(٢) انظر : التنزيل ص ٤٠ .

(٣) محمد ﷺ ١٥ .

(٤) الفتح ٢٩ . انظر : دليل الحيران ص ١٦١ .

(٥) آل عمران ٩١ . انظر : التنزيل ص ٥١ .

(٦) النمل ٢٥ . انظر : التنزيل ص ٥١ .

(٧) الأنبياء ٩٩ .

(٨) النمل ٦٠ ، وغيرها .

(٩) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٨ ، الطراز ص ١٧٢ ، ١٩٣ .

(١٠) الفتح ٢٩ . انظر : التنزيل ص ١١٣٠ .

تكونُ متَّصِلةً بالمطَّةِ من غيرِ أنْ تَقطعَها، وهو ظاهرُ كلامِ الدانيِّ .[١]

وأجاز بعضُ المتأخِّرين أنْ تكونَ منفصلةً عنها، وعليه عملُنا .[٢]

٤٠٤ ـ وإنْ كانت لها صورةٌ في المصحف؛ بأنْ رُسِمَتْ فيه ألفاً أو واواً أو ياءً: فضبطُها إنْ كانت مفتوحةً أو ساكنةً أنْ يُوضَعَ فوقَ صورتِها نقطةٌ، أو رأسُ عينٍ على ما مَرَّ، سواءٌ كانت ألفاً، أو واواً، أو ياءً، وسواءٌ كانت أوَّلاً، أو وسطاً، أو آخِراً[٣]، نحو: ﴿أَمَدًا﴾[٤]، و﴿سَأَلُوا﴾[٥]، و﴿الْبَأْسِ﴾[٦]، و﴿بَدَأَ﴾[٧]، و﴿إِن يَشَأْ﴾[٨]، و﴿اقْرَأْ﴾[٩]، و﴿مُؤَجَّلًا﴾[١٠]، و﴿يُؤْمِنُ﴾[١١]، و﴿فِئَةٍ﴾[١٢]،

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٩، الطراز ص ١٧٣، ١٧٤، المحكم ص ١٣٧، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٣، أصول الضبط ١٦٦، ١٦٧ .

(٢) انظر: الطراز ص ١٧٤ .

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٩، الطراز ص ١٧٥ .

(٤) آل عمران ٣٠، وغيرها .

(٥) النساء ١٥٣ . انظر: التنزيل ص ٤٥ .

(٦) البقرة ١٧٧، وغيرها . انظر: المقنع ص ٥٩، المحكم ص ١٢٣، التنزيل ص ٥٣ .

(٧) العنكبوت ٢٠ . انظر: التنزيل ص ٥٠، المحكم ص ١٢٣، ١٢٤ .

(٨) النساء ١٣٣، وغيرها .

(٩) الإسراء ١٤ . انظر: التنزيل ص ٥٤، المحكم ص ١٢٤ .

(١٠) آل عمران ١٤٥ . انظر: المحكم ص ١٤٠، ١٤٣ .

(١١) البقرة ٢٣٢، وغيرها . انظر: التنزيل ص ٥٥، المحكم ص ١٤٢، ١٤٣ .

(١٢) البقرة ٢٤٩ وغيرها . انظر: المقنع ص ٤٢، المحكم ص ١٣٢، التنزيل ص ٢٩٨، ٣٠٠ .

﴿وَهَيِّئْ﴾ .[١]

وإن كانت مكسورةً وُضِعَ ذلك تحتَها[٢]، نحو: ﴿إِنْ﴾[٣]، و﴿فَإِنْ﴾[٤]، و﴿مِن نَّبَإِ﴾[٥]، و﴿سُئِلَتْ﴾[٦]، و﴿شَاطِئِ﴾[٧]، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ .[٨]

وإن كانت مضمومةً وُضِعَ ذلك فوقَها إنْ كانت واواً نحو: ﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾[٩]، أو ياءً نحو: ﴿يُنشِئُ﴾[١٠]، وفي وسطِها إنْ كانت ألفاً نحو: ﴿نَبَأُ﴾ بالتوبة[١١]

---

(١) الكهف ١٠ . انظر : التنزيل ص ٥٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ .

(٢) انظر : دليل الحيران ص ٢٧٩ ، الطراز ص ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٣) البقرة ٢٣ ، وغيرها .

(٤) البقرة ٢٤ ، وغيرها .

(٥) القصص ٣ . انظر : المقنع ص ٤٩ ، المحكم ص ١٢٤ .

(٦) التكوير ٨ . انظر : الطراز ص ٣٤٩ .

(٧) القصص ٣٠ . انظر : التنزيل ص ٥١ ، ٩٦٥ ، المحكم ص ١٣٤ .

(٨) الحجّ ٢٣ ، فاطر ٣٣ . وذلك على قراءة مَن خفَض . انظر : النشر ٢/ ٣٢٦ ، المحكم ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٩) الأنبياء ٤٢ . انظر : التنزيل ص ٤٦ ، دليل الحيران ص ١٧٤ .

(١٠) الرعد ١٢ ، العنكبوت ٢٠ .

(١١) الآية ٧٠ ، وهو الموضع الوحيد الذي كُتِبَ بالألف صورةً للهمزة المضمومة من لفظ نَبَأ ، انظر : الفقرة ١١٢ ، ١٢٩ ، التنزيل ص ٦٣١ وحاشيتها .

و﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾[١]، و﴿أُوتُواْ﴾[٢]، و﴿ٱلْمَآءُ﴾[٣]، و﴿دُعَـٰٓءُ﴾[٤]، لكنْ بشرطِ أنْ لا تَقطعَ المطَّةَ.[٥]

وحُكمُ الهمزةِ المسهَّلةِ بَينَ بَينَ، والمبدَلةِ حرفاً مُحرَّكاً، حُكمُ المحقَّقةِ في جميع ذلك.[٦]

وهل تكونُ الهمزةُ متَّصِلةً بصورتِها، أو يَبقى بينهما بياضٌ؟

حكى الدانيُّ في ذلك قولَين، واختار القولَ بالاتِّصال مُطلَقاً.[٧]

٤٠٥ ـ ولَمَّا كان موضعُ الهمزةِ التي لا صورةَ لها قد يُشْكِلُ على بعضِ مَن يُريدُ وضعَها وَضَعَ النُّقَّاطُ لمعرفتِه ميزاناً، وهو: أنْ يُنطَقَ بـ(العَين) في موضعِها[٨]،

(١) البقرة ٥، وغيرها.

(٢) البقرة ١٠١، وغيرها. وذهبَ المشارقةُ إلى جعل الهمزة المضمومة فوق الألف.

(٣) البقرة ٧٤، وغيرها. وهذا المثال والذي بعده ذُكِرا هُنا سَهواً إذ لَيس للهمزةِ فيهما صورة.

(٤) الرعد ١٤، وغيرها. انظر التعليقَ السابقَ، الفقرة ٤٠٣، المحكم ص ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨.

(٥) وأجاز بعضُ المشارقةِ الاكتفاءَ بحركةِ الهمزةِ دونَ هيئتِها إذا كانت مُصوَّرةً ألفاً مُطلَقاً. (مؤلِّفه). انظر: الطراز ص ١٧٦، المحكم ص ١٢٨، دليل الحيران ص ٢٧٩.

(٦) انظر: دليل الحيران ص ٢٧٩، الطراز ص ١٧٦.

(٧) انظر: الطراز ص ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، المحكم ص ١٦٧، دليل الحيران ص ٢٧٩.

(٨) وإنَّما خُصَّتِ العَينُ بذلك لِما بينها وبين الهمزةِ من المناسَبةِ من وجهَين:
أحدهما: كونُ الهمزةِ شديدةً، والعَين فيها بعضُ الشِّدَّة بخلافِ سائرِ حروفِ الحلق.
والثاني: اشتراكُهما في الجهرِ وقُربِ المخرج، وكونُ العين أكثرَ دَوراً من غيرِها. (مؤلِّفه).
انظر: دليل الحيران ص ٢٨١، الطراز ص ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، المحكم ص ١٤٧.

فالموضعُ الذي تَظهَرُ فيه العينُ تُوضَعُ فيه الهمزةُ، مَثلاً: تقولُ في ﴿ءَامَنُواْ﴾[1]: عَامَنُوا، وفي ﴿مَسْـُٔولًا﴾[2]: مَسْعُولاً، وفي ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[3]: مُتَّكِعِينَ، وهكذا.[4]

٤٠٦ ـ واعلم أنَّه إذا اجتمَع همزتان في كلمةٍ، ولم يُرسَمْ فيها إلَّا صورةٌ واحدةٌ، فقد اختُلِفَ: هل تلك الصورةُ للهمزةِ الأُولىٰ أو للهمزةِ الثانية ؟

فذهَبَ الفَرَّاءُ إلىٰ أنَّها الأُولىٰ، وعَلَّلَ بتصديرِها، وبأنَّها جيء بها لمعنًى في الأكثر.[5]

وذهَبَ الكسائيُّ إلىٰ أنَّها الثانية، وعَلَّلَ بأنَّ الأُولىٰ زائدةٌ على الكلمةِ وعن أُصولِها، فهي أَوْلىٰ بالحذف.[6]

٤٠٧ ـ وأخَذَ النُّقَّاطُ بالمذهبَين، واختاروا كُلّاً منهما في نوعٍ من الهمزتَين: فاختاروا مذهَبَ الكسائيِّ في المتَّفِقتَين في الصورةِ لو صُوِّرَتِ الثانيةُ علىٰ

---

(١) البقرة ٩، وغيرها.

(٢) الإسراء ٣٤، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٩٠، المحكم ص ١٣٩، ١٤٠، النشر ١/ ٤٤٩.

(٣) الكهف ٣١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٠، ٤٩، ١٥٣، المحكم ص ١٣٠.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٠، ٢٨١، المحكم ص ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٢، الطراز ص ١٧٩، ١٨٠، المصاحف ص ١٦٣، ١٦٤.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٢، ٢٨٣، الطراز ص ١٨٥، ١٨٦، المحكم ص ٩٤، أصول الضبط ٣٢٦.

(٦) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٢، ٢٨٣، الطراز ص ١٨٦، ١٨٧، المحكم ص ٩٤، أصول الضبط ٣٢٥.

مُرادِ التخفيفِ بَعدَ تصويرِ الأُولى، فيَدخُلُ في ذلك بابُ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[1]، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾[2]، وبابُ ﴿ءَامَنَ﴾.[3]

واختاروا مذهبَ الفَرَّاءِ في المختلفتَين في الصورةِ لو صُوِّرَتِ الثانيةُ بَعدَ تصويرِ الأُولى، فيَدخُلُ في ذلك بابُ ﴿أَءِلَـٰهٌ﴾[4]، وبابُ ﴿أَءُنزِلَ﴾.[5]

٤٠٨ ـ فإذا بَنَيتَ على المختارِ في المتَّفِقتَين:[6]

فنَقَطُه على قراءةِ التحقيقِ هكذا: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.[7]

وعلى قراءة تسهيل الثانية هكذا: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾.[8]

أمَّا على قراءةِ إبدالِها حرف مدٍّ فلا تُجعَلُ عليها نقطةٌ؛ لأنَّ المبدَلَ حرف

---

(١) البقرة ٦، يسٓ ١٠. انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٨٦.

(٢) النمل ٥٩.

(٣) البقرة ١٣، وغيرها. انظر: دليل الحيران ص ٢٨٣، الطراز ص ١٨٧، التنزيل ص ٤٠، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٨.

(٤) النمل ٦٠، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٤، المحكم ص ١٠٢، ١٠٣.

(٥) صٓ ٨. انظر: المقنع ص ٢٤، ٥٩، المحكم ص ١٠٦، ١٠٧، التنزيل ص ٣٣٢، ١٠٤٨، الطراز ص ١٨٧، دليل الحيران ص ٢٨٣.

(٦) وهو مذهب الكسائيِّ كما تقدَّم في الفقرة السابقة. انظر: الطراز ص ١٩٣، ١٩٤، دليل الحيران ص ٢٨٤.

(٧) البقرة ٦، يسٓ ١٠.

(٨) النمل ٥٩.

مدّ لا تُجعَلُ عليه علامةٌ حَسْبما دَلَّ عليه كلامُهم.[1]

وأمّا بابُ ﴿ ءَامَنَ ﴾ : فنَقطُه عليه هكذا : ﴿ ءامَنَ ﴾.[2]

وإذا بَنَيتَ على غيرِ المختارِ فيهما[3] فلَكَ في كيفيَّةِ نَقطِه وجهان :

أحدُهما هكذا : ﴿ أءنذَرْتَهُمْ ﴾.

والثاني : مِثلُه إلّا أنّكَ تُلحِقُ ألفاً حمراءَ ـ أو صغيرةً ؛ لِمَا مَرَّ ـ تحتَ الهمزةِ الثانية.[4]

٤٠٩ ـ وإذا بَنَيتَ على المختارِ في المختلفتَين[5] فَلَكَ في نَقطِه وجهان :

أحدُهما هكذا : ﴿ أَءِذَا ﴾[6]، ﴿ أَءِلَـٰهٌ ﴾[7]، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾[8]، ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾[9]،

---

(١) انظر : التنزيل ص ٤٠، الطراز ص ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٢٩.

(٢) البقرة ١٣، وغيرها. انظر : المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٨.

(٣) وهو مذهب الفرَّاء. انظر : الطراز ص ١٩٦.

(٤) وزاد بعضُهم وجهاً آخرَ على المختار : وهو إلحاقُ ألفٍ حمراءَ ـ أو صغيرة ـ تحت الهمزةِ الأولى، وهو ضعيف (مؤلّفه). انظر : الطراز ص ١٩٦، ١٩٧، دليل الحيران ص ٢٨٤.

(٥) وهو مذهب الفرَّاء. انظر : الطراز ص ١٩٨.

(٦) المؤمنون ٨٢، وغيرها. انظر : المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ١٠٣٢، ١٠٣٥، الإتحاف ٢٤٢/١.

(٧) النمل ٦٠، وغيرها.

(٨) صٓ ٨.

(٩) القمر ٢٥. انظر : المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٣٣٢.

وتُراعي في الثانيةِ هيئتَها تحقيقاً وتسهيلاً.(١)

والثاني: مِثْلُه، غيرَ أنَّكَ تُلْحِقُ ياءً حمراءَ - أو بقلم دقيقٍ - في باب ﴿أَءِلَٰهٌ﴾(٢)، وواواً حمراءَ - أو بقلمٍ دقيقٍ - في باب: ﴿أَءُنزِلَ﴾، وتُراعي مكانَ الهمزةِ من صورتِها الملحَقةِ على ما تأصَّل.

والراجحُ الأوَّل، وعليه العملُ.(٣)

وإذا بَنَيتَ على غيرِه فيهما فتَنقُطُ هكذا: ﴿ءَإِذَا﴾، ﴿ءَإِلَٰهٌ﴾، ﴿ءَأُنزِلَ﴾ ﴿ءَأُلْقِىَ﴾.(٤)

٤١٠ - وأمَّا ما اجتمَع فيه ثلاثُ همزاتٍ ولم يُرسَمْ إلَّا بصورةٍ واحدةٍ وهو: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ في الزخرف [٥٨]، و﴿ءَأَٰمَنتُمْ﴾ المستفهَمُ به وهو في الأعراف [١٢٣] وطه [٧١] والشعراء [٤٩]، فلأهلِ النَّقطِ فيه خمسةُ أوجه:(٥)

الأوَّل: ﴿ءَأَٰمَنتُمْ﴾.

---

(١) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٤، ٢٨٥، الطراز ص ١٩٨.

(٢) وحكم هذه الياء الاتِّصالُ بما بعدها. (مؤلِّفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٨٥.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٥، الطراز ص ١٩٩، ٢٠٠، المحكم ص ١٠٢، ١٠٦، أصول الضبط ١٠٧، ١٥٧، ١٥٩.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٢٨٥، الطراز ص ٢٠٠، ٢٠٢، المحكم ص ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧.

(٥) انظر: التنزيل ص ٨٧، ٥٦٢، ٥٦٣، المحكم ص ٩٨، ٩٩، ١٠٠، الطراز ص ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥.

والثاني : ﴿ ءَأَمنتُم ﴾ .

والثالث : ﴿ ءَءَامَنتُم ﴾ .

والرابع : ﴿ أَءَ امَنتُم ﴾ .

والخامس : ﴿ أَأَ امنتُم ﴾ .

والأوَّلُ هو المختار ، وعليه العملُ ، لكنْ مع مراعاةِ هيئةِ الهمزةِ الثانيةِ تحقيقاً وتسهيلاً .[١]

٤١١ ـ وإذا وقَع قَبلَ الهمزةِ الأولى ـ مِمَّا اجتمَع فيه همزتان في كلمةٍ ـ ساكنٌ صحيحٌ منفصِلٌ ، نحو : ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾[٢] ، ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾[٣] : فكيفيَّةُ ضبطِه على قراءةِ النقلِ ـ كما في روايةِ ورشٍ ـ أنْ تُحلِّيَ الساكنَ بحركةِ الهمزةِ وتُسقِطَ الهمزةَ وتَجعلَ في موضعِها جرَّةً هكذا : ﴿ قُلَ ـآنتُمْ ﴾ ، ﴿ قُلَ آؤنَبِّئُكُمْ ﴾ .[٤]

وإذا وقَع قَبلَها تنوينٌ نحو : ﴿ رَحِيمٌ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾[٥] ، و﴿ حَاجِزاً أَءِلَـٰهٌ ﴾[٦] :

---

(١) وهو اختيار الدانيِّ وأبي داود . انظر : المحكم ص ١٠٠ ، أصول الضبط ١٥٦ ، الطراز ص ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، دليل الحيران ص ٢٨٦ ، ٢٨٧ .

(٢) البقرة ١٤٠ . انظر : المقنع ص ٢٤ .

(٣) آل عمران ١٥ .

(٤) انظر : دليل الحيران ص ٢٨٨ ، الطراز ص ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٥) المجادلة ١٢ ، ١٣ . انظر : المقنع ص ٢٤ .

(٦) النمل ٦١ .

فحكمُه عليها[١]: أنْ تُسقِطَ الحركةَ والهمزةَ معاً، وتَجعلَ الجرَّةَ موضعَ الهمزةِ هكذا: ﴿رَحِيمٌ ـآشْفَقْتُمْ﴾، ﴿حَاجِزاً آ.لَـٰهٌ﴾.[٢]

٤١٢ ـ وإذا أُريدَ الضبطُ على قراءةِ مَن يُدخِلُ ألفاً بين الهمزتَين: فعلى المختارِ يُلحِقُ ألفاً حمراءَ ـ أو صغيرةً؛ على ما تقدَّم ـ أو مَطَّةً؛ عِوضاً منها قَبلَ المصوَّرةِ في المتَّفِقتَين، وبَعدَها في المختلفتَين، هكذا: ﴿ءَآأَنذَرْتَهُمْ﴾[٣]، ﴿أَآءِلَـٰهٌ﴾[٤]، هكذا، أو هكذا: ﴿ءَـأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَـءِلَـٰهٌ﴾، ولا يَخفى وضعُها على غيرِ المختار.[٥]

٤١٣ ـ وأمَّا ما دَخلَتْ فيه همزةُ الاستفهامِ على همزةِ الوصلِ، وهو:

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعَي الأنعام [١٤٣، ١٤٤].[٦]

و﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ موضعَي يونس [٥١، ٩١].[٧]

---

(١) أي على قراءة النقل.

(٢) هذا هو المعمولُ به، وأجاز التُّجيبيُّ حذفَ علامةِ التنوين، ووضْعَ فتحةِ الهمزةِ مكانها. (مؤلِّفه). انظر: الطراز ص ١٩٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، دليل الحيران ص ٢٨٨.

(٣) البقرة ٦، يسٓ ١٠. انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٨٦.

(٤) النمل ٦٠، وغيرها.

(٥) انظر: الطراز ص ٢١٨ ـ ٢٢١، المحكم ص ٩٦، ٩٧، دليل الحيران ص ٢٨٨، ٢٨٩.

(٦) انظر: التنزيل ص ٦٦٠، ٦٦١.

(٧) انظر: التنزيل ص ٦٦٠، ٦٦٨.

و ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ ﴾[(١)] و ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾[(٢)].

وللقُرَّاء فيه وجهان : ١) الإبدالُ حرف مدٍّ ، وهو الأشهر .

٢) التسهيلُ بَيْنَ بَيْنَ .[(٣)]

فإذا بَنَيتَ على مذهبِ مَن يُبدِلُ ، فضبطُها هكذا : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ و ﴿ ءَآلْـٰٔنَ ﴾ و ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ، وإذا بَنَيتَ على مذهبِ مَن يُسهِّلُ ، فضبطُها هكذا : ﴿ ءَألذَّكَرَيْنِ ﴾ و ﴿ ءَألْـٰٔنَ ﴾ و ﴿ ءَأللَّهُ ﴾ .[(٤)]

وهذا الحُكمُ يَجوزُ أيضاً[(٥)] في كلِّ ما اجتمَعَ فيه همزتان مفتوحتان ليستِ

---

(١) يونس ٥٩ .

(٢) النمل ٥٩ . انظر : التنزيل ص ٦٦٠ ، ٦٦١ . ويُلحَقُ بهذه المواضع المذكورة قولُ الله تعالى : ﴿ ءَآلسِّحْرُ ﴾ في يونس [٨١] على قراءة أبي عمرٍو وأبي جعفر . انظر : التنزيل ص ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، النشر ٢/ ٢٨٦ ، الإتحاف ٢/ ١١٨ .

(٣) انظر : النشر ١/ ٣٧٧ ، الطراز ص ٢٢٢ ، دليل الحيران ص ٢٨٩ .

(٤) انظر : المحكم ص ٩٧ ، ٩٨ ، الطراز ص ٢٢٣ ، دليل الحيران ص ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٥) التعبيرُ بـ« الجواز » يُفيدُ أنَّ بعضَهم قاسه فوضَع علامةَ المدِّ على الألفِ ، وبعضهم لم يَقِسْه فلم يضعها عليها ، وكلاهما صحيح ولكنَّ العملَ على الأوَّل . والسببُ في اختلافِ ذلك أنَّ العلماءَ منهم مَن يُراعي أصولَ الأشياء ، ومنهم مَن يَنظرُ إلى الحال ولا يُراعي الأصلَ ، وهذه المسألةُ مِن هذا القَبيل : إن نَظرتَ إلىٰ أصلِها ناسبَ أن لا يُوضعَ عليها مدٌّ لأنَّها حرفٌ محرَّكٌ فينبغي أن يَبقىٰ عارياً هكذا : ﴿ ءَانتَ ﴾ ، وإن نَظرتَ إلى الحالِ ناسبَ وضعُ المدِّ عليها لأنَّها حرفُ مدٍّ بَعْدَه سببُ الإشباع . (مؤلِّفه) . انظر : الطراز ص ٢٢٥ .

الثانيةُ منهما همزةَ وَصْلٍ، نحو: ﴿ءَأَنتَ﴾ [١]، لكنْ بشرطِ أنْ يَلِي الهمزةَ الثانيةَ ساكنٌ، وأنْ لا يكونَ الهمزتان مِن كلمتَين. [٢]

تنبيه

٤١٤ - تَرَكَ نُقَّاطُ المصاحفِ نَقْطَ الياءِ إذا كانت صورةَ همزةٍ مُطلَقاً، وكذا المتطرِّفةُ سواءٌ كانت مَوقوصةً أو مَعقوصةً [٣]، وكذا المبدَلةُ من ألفٍ. اهـ. [٤]

* * *

---

(١) المائدة ١١٦.

(٢) انظر: الطراز ص ٢٢٣، ٢٢٩، دليل الحيران ص ٢٩٠، ٢٩١.

(٣) انظر معنى الوَقص والعَقص في الفقرة ٤٣٩.

(٤) وفي «المطالع النصريَّة» ما نَصُّه: «كلُّ همزةٍ صُوِّرَتْ ياءً لا يَجوزُ نقطُها إلَّا إذا جاز قلبُها ياءً حالَ تخفيفِها بأن وقعتْ ساكنةً، أو مفتوحةً بَعْدَ كسرٍ، نحو: ذِئْب، وخَاطِئَة، وكذا إذا كُسِرَتْ بَعْدَ فتحةٍ، كما في: أَئِمَّة، ومثلُها التي تقع بَعْدَ الكسرةِ مضمومةً نحو: مُسْتَهْزِئُونَ، على رأي الأخفش. وأمَّا ما يُسهَّلُ بَيْنَ بَيْنَ حالَ التخفيف في نحو: سَائِل وجَائِز وقَائِل، وما وقَع في الجمع بدلاً عن حرفِ مدٍّ زائدٍ في المفرَد مِثل: قَلَائِد، أو كان بَدلاً عن همزةٍ مِثل: مسائل، ونحو ذلك، فلا يُنقَطُ لعدمِ إبدالِه ياءً حالَ التخفيف» اهـ. بتصرُّف، وهو مذهبٌ نحويّ. (مؤلِّفه). انظر: المطالع النصريَّة ص ١٠٥، ١٠٦، لنَصر بن يونس الهُورينيّ (ت ١٢٩١هـ). ترجمته في الأعلام ٨/ ٢٩.

الفصل الثامن

في حُكمِ صِلَةِ (ألفِ الوصل) والابتداءِ بها وحُكم النَّقْلِ عند مَن أخَذ به

٤١٥ ـ اعلم أنَّ القُدماءَ لَمَّا رأوا همزةَ الوصلِ ساقطةً من اللفظِ وصلاً وضَعوا علامةً تَدلُّ على سقوطِها فيه، ولكنَّهمُ اختلَفوا في كيفيَّتِها:

فذهَب أكثرُ المغاربةِ إلى جعلِها جرَّةً صغيرةً هكذا: (-)[1]، وجعَلوها تابعةً لحركةِ ما قَبلَ ألفِ الوصلِ في اللفظ:

فإنْ كان النطقُ قَبلَها مفتوحاً وُضِعَتْ فوقَ الألفِ نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾.[2]

وإن كان مكسوراً وُضِعَتْ تحتَ الألفِ نحو: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.[3]

وإن كان مضموماً وُضِعَتْ في وسطِ الألفِ نحو: ﴿نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا﴾.[4]

ولم يَعتبِروا في ذلك الحرفَ الموجودَ في الخطِّ، الساقطَ في اللفظِ وصلاً.[5]

---

(١) ويسمُّون هذه الجرَّةَ: (صِلَـة)؛ لأنَّ الكلامَ الذي قبلَ الألفِ التي هي علامتُه يُوصَلُ بالذي بعده فيتَّصلان، وتَذهب هي من اللفظِ بذلك. انظر: الفقرة ٤١٨، المحكم ص ٨٥، أصول الضبط ١٤٥، الطراز ص ٢٣٣، دليل الحيران ص ٢٩٢.

(٢) آل عمران ٥٥، وغيرها.

(٣) البقرة ٧٩، وغيرها.

(٤) الفاتحة ٥، ٦.

(٥) انظر: المحكم ص ٨٤، الطراز ص ٢٤٠، دليل الحيران ص ٢٩٢، ٢٩٣.

وخَصَّها بعضُهم بألفِ الوصلِ التي يُمكِنُ الوقفُ علىٰ ما قَبلَها .[١]

واستحسَنَ الدانيُّ أنْ تُجعَلَ دارةً هكذا : (٥) ، وأنْ تكونَ فوقَ الألفِ مُطلَقاً .[٢]

وجعَلَها بعضُ المشارقةِ دالاً مقلوبةً هكذا : (٧) فوقَ الألفِ أيضاً .[٣]

وبعضُهم رأسَ صادٍ صغيرةً هكذا : (ـ) [فوقَ الألفِ] كذلك ، وعلىٰ هذا جرىٰ عملُنا .[٤]

وخصَّه جماعةٌ بما يُمكِنُ الوقفُ علىٰ ما قَبلَه ، وهو قليل .[٥]

٤١٦ ـ وأمَّا علامةُ الابتداء :

فالقياسُ أنْ لا تُجعَل ؛ لأنَّ النَّقْطَ مبنيٌّ على الوصل ، لا على الوقف والابتداء ، وهذا مذهبُ المشارقة ، وعليه عملُنا .[٦]

واختار غيرُهم جَعْلَها ، واصطلَحوا علىٰ أنْ تكونَ نُقطةً خضراءَ تُوضَعُ في محلِّ حركةِ ألفِ الوصلِ لو ابتُدِئَ بها :

فتُجعَلُ أمامَ الألفِ في نحو : ﴿ مَحْظُوراً ٱنظُرْ ﴾ .[٧]

---

(١) انظر : دليل الحيران ص ٢٩٣ .

(٢) انظر : المحكم ص ٨٦ ، الطراز ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٣) انظر : المحكم ص ٨٦ ، الطراز ص ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، دليل الحيران ص ٢٩٣ .

(٤) انظر : الطراز ص ٢٣٣ حاشية .

(٥) انظر : دليل الحيران ص ٢٩٠ ، الطراز ص ٢٣٩ ، المحكم ص ٨٤ ، أصول الضبط ١٣٩ .

(٦) انظر : الطراز ص ٢٣٢ ، دليل الحيران ص ٢٩٢ .

(٧) الإسراء ٢٠ ، ٢١ .

وفوقَها في نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾.[١]

وتحتَها في نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾.[٢]

وتكونُ منفصِلَةً في الأنواعِ الثلاثة.[٣]

وقيل بِوَصْلِها في الضمِّ، وليس بمشهور.[٤]

ومِن شأنِها أنْ لا تُوضَعَ إلَّا فيما يُمكِنُ الابتداءُ به والوقفُ على ما قَبلِه، كالأمثلةِ المتقدِّمة.

٤١٧ ـ وأمَّا ما لا يُمكِنُ الابتداءُ به والوقفُ على ما قَبلِه فلا تُوضَعُ فيه نُقطةُ الابتداءِ أصلاً، وذلك عند ستَّةِ أحرفٍ يَجمعُها قولُكَ: فَكُلْ وَتُبْ[٥]، نحو:

---

(١) آل عمران ٥٥، وغيرها.

(٢) المائدة ١٠٦، الطلاق ٤.

(٣) وهو مذهب المغاربة. انظر: المحكم ص ٨٦، ٨٧، الطراز ص ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٦، دليل الحيران ص ٢٩٥، ٢٩٦.

(٤) ويُمكنُ ـ من أجل تقليل عدد المصطلَحات المستعمَلة ـ أن يُقتصَر هنا على مصطلَحٍ واحدٍ يُعبِّرُ عن الأمرَين جميعاً: عن سقوط الهمزة في الوصل، ونوع حركتِها في الابتداء بها، وهو وضعُ نقطةٍ صغيرة ملازِمة لهمزة الوصل دلالةً على سقوطِها وصلاً، فإن كان يُبتدأ بهذه الهمزة بالفتح وُضِعَتِ النقطةُ نَفْسُها فوق الهمزة، وإن كان يُبتدأ بالهمزة بالضمِّ وُضِعَتْ أمامها، وإن كان بالكسر وُضِعَتْ تحتها، والله أعلم.

(٥) انظر: الطراز ص ٢٤٩، دليل الحيران ص ٢٩٣، ٢٩٦.

﴿فَاللَّهُ﴾[(١)]، ﴿كَالطَّوْدِ﴾[(٢)]، ﴿لِابْنِهِ﴾[(٣)]، ﴿وَالطُّورِ﴾[(٤)]، ﴿تَاللَّهِ﴾[(٥)]، ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.[(٦)]

٤١٨ ـ وأمَّا النَّقلُ:

فلمَّا كانتِ الهمزةُ المنقولةُ حركتُها تَسقطُ في الوصلِ وتَثبتُ في الابتداءِ صارت كهمزةِ الوصل، فجُعِلَتْ فيه الجَرَّةُ الدالَّةُ على السقوطِ كما جُعِلَتْ في همزةِ الوصل، غيرَ أنَّهم فرَّقوا بينهما في العِبارة: فسمَّوا التي في همزةِ الوصل: صِلَة للمناسَبة، وأبقَوا التي في النقلِ على اسمِها الأصليِّ الذي هو: جَرَّة.[(٧)]

وحكمُها حكمُ همزةِ الوصلِ في الوجودِ والمحلِّ.[(٨)]

والمعتبَرُ أيضاً فيما قَبلَها ما كان منطوقاً به:[(٩)]

---

(١) البقرة ١١٣، وغيرها.

(٢) الشعراء ٦٣.

(٣) لقمان ١٣.

(٤) الطور ١.

(٥) يوسف ٩١.

(٦) الواقعة ٧٤، ٩٦، الحاقَّة ٥٢، العلق ١. انظر: الفقرة ١٢٠.

(٧) انظر: الطراز ص ٢٣٣، ٢٥١، دليل الحيران ص ٢٩٢، ٢٩٦.

(٨) وفرَّق البعضُ بَعْدَ الضمّ: فجعل الجرَّة في وسط الألف من اليمين (ا) مع همزة الوَصل، ومن اليسار (ا) مع النقل، وعليه العمل.

(٩) انظر: دليل الحيران ص ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧.

فإنْ نُطِقَ به مفتوحاً : كانت فَوقَ الألف ، نحو : ﴿ قَدَ آفْلَحَ ﴾[١] ، و﴿ الٓمٓ آحَسِبَ ﴾[٢] ، و﴿ فِى كَبَدٍ آيَحْسِبُ ﴾ .[٣]

وإنْ نُطِقَ به مكسوراً : كانت تحتَ الألف ، نحو : ﴿ مِنِ اِمْلَٰقٍ ﴾[٤] ، ﴿ جَمْعاً اِنَّ الِانسَٰنَ ﴾[٥] ، ﴿ رَافِعَةٌ اِذَا ﴾ .[٦]

وإنْ نُطِقَ به مضموماً : كانت في وسطِ الألف ، نحو : ﴿ قُلُ اُوحِىَ ﴾[٧] ، ﴿ لِأَىِّ يَوْمٍ اُجِّلَتْ ﴾ .[٨]

ومحلُّ ذلك إذا كانتِ الهمزةُ منفصِلَةً عن الساكنِ كما في الأمثلةِ المذكورة .[٩]

وأمَّا إذا كانتِ الهمزةُ متَّصِلَةً به ، وذلك في : ﴿ رِدْءاً ﴾[١٠] ، ولامِ التعريفِ

---

(١) المؤمنون ١ ، وغيرها .

(٢) العنكبوت ١ ، على العدد المدنيّ .

(٣) البلد ٤ ، ٥ .

(٤) الأنعام ١٥١ .

(٥) العاديات ٥ ، ٦ .

(٦) الواقعة ٣ ، ٤ .

(٧) الجنّ ١ .

(٨) المرسَلات ١٢ .

(٩) انظر : المحكم ص ٨٧ ، ٨٨ ، الطراز ص ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، دليل الحيران ص ٢٩٨ .

(١٠) القصص ٣٤ . وقد قرأ نافع : ﴿ رِداً ﴾ ، ووافقه حمزةُ في الوقف .

نحو: ﴿عَاداً الأُولَىٰ﴾[١]، و﴿الآزِفَة﴾[٢]: فلا تُوضَعُ الجَرَّةُ أصلاً كما ذكره بعضُ علماءِ الفنِّ، وبه جرى العملُ.[٣]

وإذا لم تكنْ للهمزةِ صورةٌ، كما في ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[٤]: فتُجعَلُ الجَرَّةُ قَبلَ الألفِ في المحلِّ الذي تُعهَدُ فيه الهمزةُ في السطر[٥]، هكذا: ﴿حَمِيمٍ ـانٍ﴾ ﴿رَحِيمٌ ـآشْفَقْتُمْ﴾.[٦]

* * *

(١) النجم ٥٠. وقد قرأ نافع وأبو عمرٍو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿عَاداً الُّولَىٰ﴾.

(٢) غافر ١٨، النجم ٥٧. وقد قرأ ورش: ﴿الَازِفَة﴾ بالنقل.

(٣) انظر: الطراز ص ٢٥٥، دليل الحيران ص ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧.

(٤) الرحمن ٤٤.

(٥) انظر: المحكم ص ٨٨، ٨٩، الطراز ص ٢٣٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، دليل الحيران ص ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩.

(٦) المجادلة ١٢، ١٣.

الفصل التاسع
في إلحاقِ ما حُذِفَ في الرَّسم

٤١٩ ـ اعلم أنَّ الحروفَ المحذوفةَ من رسمِ المصاحفِ العُثمانيَّةِ لَمَّا كانت غيرَ موجودةٍ، وكان اللفظُ يَقتضي وجودَها فيه، احتِيجَ ـ مِن أَجْلِ ذلك ـ إلى التنبيهِ عليها؛ لئلَّا يُتوَهَّمَ أنَّها ساقطةٌ خطّاً ولفظاً.

وأكثرُ ما وُجِدَ ذلك في حروفِ العِلَّةِ الثلاثةِ ـ التي هي: الألفُ والياءُ والواوُ ـ لِكثرتِها، وربَّما كان ذلك في النونِ الساكنةِ لِشِبهِها بحروفِ المدِّ، إذ هي حرفُ صوتٍ كحروفِ المدِّ.[1]

ثمَّ إنَّ الحذفَ في حروفِ العِلَّةِ إمَّا أنْ يكونَ لاجتماعِ مِثلَين: ألفَين أو ياءَين أو واوَين، أو للاختصار، أو لوجودِ عِوَضِه من ياءٍ أو واو.

ثمَّ إنَّ المحذوفَ من المِثلَين: إمَّا أنْ يكونَ صورةً للهمزة، أَوْ لا، والأوَّلُ: إمَّا ساكنٌ أو مضمومٌ أو مشدَّد:[2]

فإنْ كان ساكناً وكان الثاني أصليّاً، أو دَلَّ على جمع، وقَدَّرْتَ أنَّ الأخيرَ هو الثابتُ فَلَكَ الخيارُ في إلحاقِ الأوَّلِ وتَرْكِه، سواءٌ كان المِثلانِ ألفَين أو ياءَين أو

---

(١) في المطبوع: «إذ هي حرفٌ صورتُه كحروفِ المدِّ»، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من «الطراز» ص ٢٦١ الذي ينقل عنه المصنِّفُ كثيراً، وعبارةُ التنسيِّ فيه: «إذ هي حرفُ صوتٍ كحروفِ المدِّ ولذلك أُدغِمَتْ فيها، وجُعِلَتْ علامةَ إعرابٍ مِثلَها» اهـ.

(٢) انظر: الطراز ص ٢٦١، ٢٦٣، دليل الحيران ص ٢٩٩.

واوين، وذلك نحو: ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾[1]، و﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[2]، و﴿ لِيَسُـُٔواْ ﴾[3]:

٤٢٠ ـ أمَّا ﴿ تَرَٰٓءَا ﴾[4] فهو مِمَّا اجتمَع فيه ألفان: الأولى لبناءِ وزنِ: تَفَاعَل وهي التي بَعدَ الراء، والثانيةُ أصليَّةٌ بَدَلٌ من لامِ الكلمة، واتَّفقَتِ المصاحفُ على كَتبِه بألفٍ واحدة، وقد ذكَر الشيخانِ احتمالَ أنْ تكونَ هي الأولى، وأنْ تكونَ هي الثانية، فحُكمُ نَقطِه على الأوَّل هكذا: ﴿ تَرَآءَ ﴾، وعلى الثاني هكذا: ﴿ تَرَٰٓءَا ﴾ أو ﴿ تَرَ ءَا ﴾، فالكيفيَّاتُ ثلاثٌ، والعملُ على ثانيتِها.[5]

٤٢١ ـ وأمَّا ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[6] على قراءةِ نافع، فهو مِمَّا اجتمَع فيه ياءان: أُولاهما جِيءَ بها لِبناءِ (فَعِيل)، والثانيةُ علامةٌ للجمعِ والإعراب، واتَّفقَتِ

---

(١) الشعراء ٦١. انظر: الفقرة ٨٤، ١٣٩، ١٤٣، المحكم ص ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، دليل الحيران ص ١٢٩.

(٢) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: الفقرة ١٠٥، ٣٧٢، ٣٨٥، المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٥، ١٦٦، التنزيل ص ٣٧، ١٥١، ١٥٢، دليل الحيران ص ٣٠٠.

(٣) الإسراء ٧. انظر: الفقرة ١٠٩، ٢٢٣، ٣٨٥، ٤٢٢، التنزيل ص ٣٦، ٧٨٦، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، الطراز ص ٢٦٣، دليل الحيران ص ٢٩٩، ٣٠٠، النشر ١/ ٤٣٣.

(٤) الشعراء ٦١.

(٥) واختاره الدانيُّ في المحكم ص ١٦١، وأبو داود في أصول الضبط ١٦٣، وانظر: الفقرة ٨٤، ١٣٩، ١٤٣، ٤١٩، الطراز ص ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٢، المحكم ص ١٥٧ ـ ١٦١، دليل الحيران ص ١٢٨، ١٢٩، ٣٠٠، ٣٠٣.

(٦) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٧، المحكم ص ١٣٦.

المصاحفُ علىٰ كَتبِه بياءٍ واحدة، فيَجوزُ أنْ تكونَ الياءُ المحذوفةُ هي الأُولىٰ، وأنْ تكونَ هي الثانية، ورجَّح أبو داودَ حذفَ الثانية.[1]

فضبطُه على الأوَّلِ هكذا: ﴿النَّبِيِّـۧنَ﴾ أو ﴿النَّبِـۧيِنَ﴾.

وعلى الثاني هكذا: ﴿النَّبِيِّـۦنَ﴾.

فالكيفيَّاتُ [ثلاثٌ]، والعملُ على الأُولىٰ.[2]

٤٢٢ ـ وأمَّا ﴿لِيَسُـۥـُٔواْ﴾[3] فهو مِمَّا اجتمَع فيه واوانِ علىٰ قراءةِ المدنيَّين والمكيِّ والبصريَّين وحفصٍ عن عاصم[4]: الأُولىٰ عينُ الكلمة، وهي التي بَعدَ السين، والثانيةُ ضميرُ الجماعة، وهي التي بَعدَ الهمزة، واتَّفَقَتِ المصاحفُ علىٰ كَتبِه بواوٍ واحدة، فيَجوزُ أنْ تكونَ [الواوُ المحذوفةُ هي الأُولىٰ، ويجوزُ أنْ

---

(١) لِكون الثِّقل بها وقَع، ولِقُربِها من الطرف، ومن أجل أنَّ البناءَ يَختلُّ بحذف الأُولىٰ. انظر: الفقرة ١٠٥، التنزيل ص ٣٧، ١٥١، ١٥٢، أصول الضبط ص ٢٩٩، الطراز ص ٢٦٦، دليل الحيران ص ٣٨٧.

(٢) الواقعُ أنَّ العملَ على الكيفيَّة الثالثة، نَصَّ المصنِّفُ علىٰ ذلك في حاشية الفقرة ١٠٥، وهو اختيارُ أبي داود كما حكى المصنِّفُ هنا وفي الفقرة المذكورة، وعليه ضبطُ المصاحف المطبوعة علىٰ قراءة نافع، والله أعلم. وانظر: المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٥، ١٦٦، التنزيل ص ٣٧، ١٥١، ١٥٢، الطراز ص ٢٦٦، ٢٦٧، دليل الحيران ص ٣٠٠، ٣٠٣، السبيل ص ٢٦٧.

(٣) الإسراء ٧. انظر: التنزيل ص ٣٦.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٠٦.

تكونَ][1] هي الثانية :

فضبطُه على الأوَّل هكذا : ﴿لِيَسُـُٔـوا۟﴾ ، أو ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ .

وعلى الثاني هكذا : ﴿لِيَسُـوءُوا۟﴾ .

فالكيفياتُ ثلاثٌ، والعملُ على الأولى .[2]

٤٢٣ ـ وأمَّا إذا كان أوَّلُ المِثلَين مضموماً : فحُكمُ ثانيهما كحُكمِ أوَّل مِثلَي النوعِ السابق، وهو التخييرُ في إلحاقِه وعدمِ إلحاقه، وذلك نحو : ﴿يَلْوُۥنَ﴾[3] و﴿وُۥرِىَ﴾ .[4]

أمَّا ﴿يَلْوُۥنَ﴾ :[5]

فهو مِمَّا فيه واوان إحداهما عينُ الكلمة ـ وهي الأُولى المضمومةُ ـ والثانيةُ علامةُ الجمع، واتَّفَقَتِ المصاحفُ على كَتبِه بواوٍ واحدة، فيَجوزُ أنْ تكونَ الواوُ المحذوفةُ هي الأُولى، وأنْ تكونَ هي الثانية :

---

(١) تكملة لازمة ـ سقطت من المطبوع ـ مأخوذة من دليل الحيران ص ٣٠٠، الذي اعتمَد الضبَّاعُ عليه في التصنيف .

(٢) انظر : الفقرة ١٠٩ ، ٢٢٣ ، ٣٨٥ ، ٤١٩ ، التنزيل ص ٣٦ ، ٧٨٦ ، دليل الحيران ص ١٥٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، أصول الضبط ١٦٦، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠ ، الطراز ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، النشر ١/ ٤٣٣ .

(٣) آل عمران ٧٨ . وجاء في المطبوع : «يلووون» وهو خطأ . وانظر : التنزيل ص ٣٥٦ .

(٤) الأعراف ٢٠ . انظر : الطراز ص ٢٧١ ، دليل الحيران ص ٣٠١ .

(٥) آل عمران ٨٧ .

فضبطُه على الأوَّل هكذا: ﴿يَلۡـُۥونَ﴾ .

وعلى الثاني هكذا: ﴿يَلۡوُۥنَ﴾ أو ﴿يَلۡوُ ـنَ﴾ .

فالكيفياتُ ثلاثٌ، والعملُ على الثانية . (١)

وأمَّا ﴿وُۥرِيَ﴾ : (٢)

فهو مِمَّا اجتمَع فيه واوان، والثانيةُ ساكنةٌ لِبناءِ الكلمة، وقدِ اتَّفقتِ المصاحفُ على كَتبِه بواوٍ واحدة، فيَجوزُ أنْ تكونَ المحذوفةُ هي الأُولى، وأنْ تكونَ هي الثانية :

فضبطُه على الأوَّل هكذا: ﴿ۥورِيَ﴾ .

وعلى الثاني هكذا: ﴿وُۥرِيَ﴾ أو ﴿وُ ـرِيَ﴾ .

فالكيفيَّاتُ ثلاثٌ، والعملُ على الثانية . (٣)

٤٢٤ ـ وأمَّا إذا كان أوَّلُ المِثلَين مشدَّداً، نحو: ﴿الأُمِّيِّـنَ﴾ (٤)، و﴿النَّبِيِّـنَ﴾ (٥)

---

(١) وهو اختيار أبي داود في التنزيل ص ٣٥٦، وأصول الضبط ١٦٧، ١٦٨، ١٥٦، والدانيّ في المحكم ص ١٧٣، خلافاً لِما اختاره في المقنع ص ٣٦، وانظر: الفقرة ١٠٩، الطراز ص ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩، دليل الحيران ص ٣٠١، ٣٠٣ .

(٢) الأعراف ٢٠ .

(٣) يُقال هنا ما قيل في: ﴿يَلۡوُۥنَ﴾ . وانظر: الفقرة ١٠٩، التنزيل ص ٣٥، الطراز ص ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨١، دليل الحيران ص ١٥٢، ٣٠٣، ٣٠٤ .

(٤) آل عمران ٢٠، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٧، المحكم ص ١٦٦ .

(٥) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: الفقرة ١٠٥، ٣٧٢، ٣٨٥، ٤١٩، ٤٢١، المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٥، ١٦٦، التنزيل ص ٣٧، ١٥١، ١٥٢ .

علىٰ قراءةِ غيرِ نافع، ونحو: ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾[1] و﴿الْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[2]: فحكمُه كحُكمِ ﴿يَلْوُۥنَ﴾ .[3]

٤٢٥ ـ وأمَّا ﴿جَآءَانَا﴾[4]: فحكمُه علىٰ عكسِ حُكمِ ﴿وُۥرِيَ﴾:[5] فضبطُه هكذا: ﴿جَـٰٓـٔانَا﴾، أو﴿جَـٔـٰانَا﴾، أو ﴿جَآءَانَا﴾ .

والعملُ على الأوَّل.[6]

٤٢٦ ـ وأمَّا ما حُذِفَ اختصاراً:[7]

---

(١) آل عمران ٧٩ . انظر: التنزيل ص ٣٧، المحكم ص ١٦٦ .

(٢) المائدة ١١١، وفي سورة الصفّ [١٤]: ﴿لِلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ . انظر: المحكم ص ١٦٦، دليل الحيران ص ١٤٧ .

(٣) آل عمران ٧٨ . انظر: الفقرة ٤٢٣، ٦٩، ١٠٥، دليل الحيران ص ٣٠٢، الطراز ص ٢٧٨، ٢٧٩ .

(٤) الزخرف ٣٨ . وذلك علىٰ قراءة نافع وابن كثير وابن عامر . انظر: النشرُ ٢/ ٣٦٩، التنزيل ص ٣٥ .

(٥) الأعراف ٢٠ . انظر: الفقرة ٤٢٣، التنزيل ص ٣٥ .

(٦) كذا ذكَر المصنِّفُ هنا، ومثلُه في «إرشاد الطالبين» ص ٣٦، ٣٧، والذي جرىٰ به العمل هو الثالث، وهو اختيار الخَرَّاز، والدانيِّ في المحكَم، وأبي داود في ذيل الضبط .
انظر: الفقرة ٧٥، ٢٣٧، المحكم ص ١٦٢، ١٦٣، الطراز ص ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، دليل الحيران ص ١٢٨، ١٢٩، ٣٠٤ .

(٧) انظر: التنزيل ص ٣٥، المحكم ص ١٩٠ ـ ١٩٢، دليل الحيران ص ٣٠٤، ٣٠٥ .

فحُكمُه الإلحاقُ في الموضعِ الذي يُنطَقُ به فيه، وشرطُ هذا الإلحاقِ أنْ يكونَ موضعُ المحذوفِ الوسط، بأنْ يكونَ قَبلَه شيءٌ وبَعدَه شيء، نحو: ﴿الْعَٰلَمِينَ﴾[1]، ﴿إِبْرَٰهِيم﴾[2]، ﴿صَٰلِح﴾[3]، ﴿الْأَنْهَٰر﴾[4]، ﴿مَسَٰجِد﴾[5]، ﴿مَنَٰفِعُ﴾[6]، ﴿أَمْوَٰل﴾[7]، ﴿الصَّٰلِحَٰتِ﴾[8]، ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾.[9]

لكنْ إذا جاء بَعدَه ساكنٌ نحو: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾[10]، ﴿وَمَحْيَايَ﴾[11]، جاز تركُه ووضعُ علامةِ المدِّ في موضعِه هكذا: ﴿صَٓفَّٰتٍ﴾، ﴿وَمَحْيَٓيَ﴾.

والعملُ على الأوَّل.[12]

---

(١) الفاتحة ٢، وغيرها. انظر: الفقرة ٥٨، ٦٢.

(٢) البقرة ١٢٤، وغيرها. انظر: الفقرة ٧٤.

(٣) التوبة ١٢٠، وغيرها. انظر: الفقرة ٨٨.

(٤) البقرة ٢٥، وغيرها. انظر: الفقرة ١٠٠.

(٥) البقرة ١١٤، وغيرها. انظر: الفقرة ٨٦.

(٦) البقرة ٢١٩، وغيرها. انظر: الفقرة ٩٩.

(٧) البقرة ١٨٨، وغيرها. انظر: الفقرة ١٠١.

(٨) البقرة ٢٥، وغيرها. انظر: الفقرة ٧١.

(٩) البقرة ٩٩، وغيرها. انظر: الفقرة ٧٠، الطراز ص ٢٨٧، ٢٨٨، التنزيل ص ١٨٧.

(١٠) النور ٤١، الملك ١٩.

(١١) الأنعام ١٦٢. انظر: الفقرة ١٠٢.

(١٢) انظر: الطراز ص ٢٨٧، دليل الحيران ص ٣٠٥.

واختصَّ هذا الحذفُ بالألف؛ لأنَّ الواوَ والياءَ لا يُحذفانِ من الوسطِ اختصاراً، وإنَّما يُحذفانِ من الطرف، وذلك في الزوائدِ والصِّلات.[1]

٤٢٧ ـ وأمَّا ما حُذِفَ لوجودِ عِوَضِه من واوٍ أو ياءٍ:

فحكمُه أنْ يُلحقَ فوقَ عِوَضِه هكذا: ﴿الصَّلَوٰة﴾[2] ﴿الْحَيَوٰة﴾[3] ﴿الزَّكَوٰة﴾[4] ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾[5] ﴿مُوسَىٰ﴾[6] ﴿عِيسَىٰ﴾[7] ﴿هُدَىٰهُمْ﴾[8] ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾.[9]

---

(١) انظر: الفقرة ٥٨، الطراز ص ٢٨٧، ٢٨٨. ولم يتعرَّض المصنِّفُ لحُكم إلحاق الألف الواقعة بعد لامٍ ـ وليست صورتها واو ـ في نحو: ﴿اللَّٰعِبِينَ﴾، وقد جرىٰ عملُ المشارقة علىٰ إلحاقِها بين اللام والحرف الذي يليها، وجرىٰ عملُ المغاربة علىٰ إلحاقها معانِقةً لِلَّام خارجةً إلىٰ يمناها. انظر: الطراز ص ٢٩٦، ٢٩٧، دليل الحيران ص ٣٠٧، ٣٣١.

(٢) البقرة ٣، وغيرها. انظر الفقرة ١٤٧، وانظر الخلافَ في كيفيَّة إلحاق هذه الألف التي صورتها واو ووقعتْ بعد لامٍ في الطراز ص ٢٩٧، ٢٩٨، دليل الحيران ص ٣٠٥.

(٣) البقرة ٨٥، وغيرها. انظر: الفقرة ١٤٧.

(٤) البقرة ٤٣، وغيرها. انظر: الفقرة ١٤٧.

(٥) الأعراف ٥، وغيرها. انظر: الفقرة ١٤٢، التنزيل ص ٥٣٠، ٦٤٧.

(٦) البقرة ٥١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٥، ١٣٩، ١٤١، ٥٦١.

(٧) البقرة ٨٧، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٥، ١٧٩.

(٨) البقرة ٢٧٢، وغيرها.

(٩) يوسف ٨٨. وقد ذكَر الدانيُّ رسمَ هذا الحرف بالياء. انظر: المقنع ص ٩٩، المحكم ص ١٨٩، التنزيل ص ٧٢٧، الطراز ص ٢٩٠ ـ ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٨.

إلَّا إذا كان متطرِّفاً وبَعدَه ساكنٌ نحو : ﴿ مُوسَى الْكِتَـٰبَ ﴾[١] ، ﴿ الْقُرَى الَّتِى ﴾[٢] ، فإنَّه لا يُلحَق .[٣]

٤٢٨ ـ واعلم أنَّ مِمَّا يَتعيَّنُ إلحاقُه الألفان في : ﴿ فَادَّٰرَٰءْتُمْ ﴾[٤] : التي بَعدَ الدالِ والتي بَعدَ الراء ؛ خوفَ توهُّمِ أنْ يكونَ الفعلُ من باب « افْتَعَل » من : (المُداراة) لا من بابِ « تَفَاعَل » من (الدَّرْء) الذي هو : الدَّفع .[٥]

---

(١) البقرة ٥٣ ، وغيرها .

(٢) سبأ ١٨ .

(٣) انظر : المحكم ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، الطراز ص ٢٩٠ ـ ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، دليل الحيران ص ٣٠٦ .

(٤) البقرة ٧٢ .

(٥) انظر : الفقرة ٨٢ ، ١٢٦ ، المقنع ص ٨٤ ، التنزيل ص ١٦٣ ، البحر المحيط ١/ ٢٥٩ ، الطراز ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، المحكم ص ١٨١ ، دليل الحيران ص ٣٠٩ ، ٣١٠ .
قال د . شرشال : « نَصَّ الدانيُّ وأبوداودَ على إلحاقِ الألفَين في قوله تعالى : ﴿ فَادَّٰرَٰءْتُمْ ﴾ قبل الراء وبعدها ، إلَّا أنَّ تعليلَ الدانيِّ لحذفِ الألف بعد الراء يُشعِرُ بانتفاء الحاجةِ إلى الإلحاق ، حيث قال : « والهمزة حرفٌ مُستغنٍ عن الصورة » ، وتكرَّر هذا منه كثيراً ، فقوله هذا يُنبئُ بعدم الإلحاق . ونَصَّ الشيخ خلفُ بنُ أحمدَ القيسيُّ على أنَّ صورةَ الهمزة في هذه الكلمة لا تُلحَقُ ؛ لأنَّها حرفٌ يَستغني عن الصورة . قال الإمامُ التنسيُّ : (والقياسُ في الثانيةِ أن لا تُلحَقُ ، ويُكتفى بالهمزة ، كما عند الجمهور في غيرِه) ثمَّ قال : (فالمختار أن لا تُلحَق صورتها اكتفاءً بالهمزة) وتَبِعَه على ذلك الشيخُ إبراهيم المارغنيُّ فقال : (وأمَّا الألف التي بعد الراء فكان حقُّها أن لا تُلحَق ، بل يُكتفى عنها بنقطةِ الهمزة في موضعها) ، فمَن ألحَقَ الألفَ صورةَ الهمزة قاسها على قوله تعالى : ﴿ أَسَـٰأْتُمْ ﴾ ، ومَن قال بعدم الإلحاق =

وياءُ ﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾ بسورة قريش [٢] مخافةَ أنْ يُتوهَّمَ سقوطُها رأساً حتَّى من اللفظ : فتُرسَم بالحمراء ـ أو بقلمٍ دقيق ـ متَّصِلةً باللام بعدَها. [١]

وأجاز اللَّبيبُ [٢] أنْ تُلحَقَ مردودةً، وعليه عملُنا. [٣]

= قال : لِأنَّ الهمزةَ حرفٌ مستقِلٌّ بنَفْسِه لا يحتاجُ إلى صورة، مثل قوله تعالى : ﴿امۡتَلَـٔتِ﴾ و﴿اطۡمَـٔنَنتُمۡ﴾ على أحد الوجهَين. وبعد طول نظرٍ وتأمُّلٍ كاد يتعيَّن عندي عدمُ الإلحاق لأنَّه إذا رجعنا إلى تأريخ النقطِ واستعمالِه في المصاحف، نجد أنَّ الشيخَين نَصَّ كلٌّ منهما على الإلحاق، لأنَّ هيئةَ الهمزة في عصرهما كانت تصوَّر نقطة، فسوَّغ ذلك إلحاقَ الألف صورةً لها؛ ليزيدَ وضوحُها وتميزُها. فالإلحاقُ في مذهبِ مَن يَستعملُ النقطَ المدوَّرَ له وجهٌ مقبولٌ آنذاك، أمَّا الآن وقدِ انتهى استعمالُ النقط المدوَّر وشاع استعمالُ نقط الخليل صار للهمزة شكلٌ مخصوص؛ رأس عين مقطوعة، فانتفتِ الحاجةُ إلى الإلحاق؛ لأنَّ الهمزةَ صارت حرفاً متميِّزاً في الخطِّ، وهو الذي ينبغي أن تكونَ عليه المصاحف، والله أعلم. والذي جعلني أُرَجِّحُ هذا ما رأيتُه في بعض المصاحف من إلحاق صورةِ الهمزة في قوله تعالى : ﴿يَسۡتَـٔۡذِنُكَ﴾ و﴿يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾ ونحوهما، وهذا أغربُ من الأوَّلِ وأعجَبُ، والصوابُ أن تُجعلَ الهمزةُ فوقَ المطَّةِ بدون إلحاق، والله أعلم» اهـ.

مقالة بعنوان : في أصول الضبط : ذِكر قوله تعالى : ﴿فَادَّٰرَٰتُمۡ﴾» للدكتور أحمد أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ٤ رمضان ١٤١٣هـ = ٢٥ فبراير ١٩٩٢م المدينة المنوَّرة، العدد ٩٤١٧، دليل الحيران ص ٣٠٩، ٣١٠.

(١) وعليه عملُ المغاربة. انظر : الطراز ص ٣١٠، ٣١١، دليل الحيران ص١٤٣، ٣١٠.

(٢) أبوبكر بن أبي محمد عبد الله (الغنيّ) اللَّبيب التونسيّ، من علماء القرن ٨ هـ.

(٣) انظر : الفقرة ٩٧، ١٠٤، المحكم ص ١٨٧، ١٨٨، التنزيل ص ١٣٢٣، الطراز ص ٣٠٧، ٣٠٨، الدُّرَّة الصقيلة للَّبيب ٤٠، دليل الحيران ص ٣١٠.

وياءُ ﴿مَنْ حَيَّ﴾ في الأنفال [٤٢] - أي الأولى - على قراءةِ الفَكِّ[1]، فتُلحَقُ فوقَ الخطِّ بين الحاءِ والياءِ مراعاةً لحركتِها؛ إذ لا تُوجَدُ حركةٌ غيرُ قائمةٍ بحرف.[2]

والنونُ الثانيةُ من: ﴿نُنْجِي﴾ بيوسف [١١٠] والأنبياء [٨٨] على قراءةِ مَن أثبَتَها[3]، وكذا: ﴿لِنَنظُرَ﴾[4] و﴿لَنَنصُرُ﴾[5] على القول برسمِهما بنونٍ واحدة[6]، فتُلحَقُ النونُ فوقَ الخَطِّ في موضعِ النطقِ بها.[7]

٤٢٩ - وأمَّا بابُ ﴿يَسْتَحْيِ﴾:[8]

---

(١) وهي قراءةُ نافع والبزِّيِّ وأبي بكر وأبي جعفر ويعقوب وخَلَف. انظر: الفقرة ١٠٦، ١٨٤، النشر ٢/ ٢٧٦.

(٢) انظر: الطراز ص ٣١١، ٣١٢.

(٣) انظر: الفقرة ١١١، النشر ٢/ ٣٢٤، دليل الحيران ص ١١٢، الطراز ص ٣٠٩.

(٤) يونس ١٤.

(٥) غافر ٥١.

(٦) وهو خلاف مذهب الجمهور في رسمهما بنونَين. انظر: الفقرة ١١١، الطراز ص ٣١٠، ٣١١، النشر ١/ ١١، دليل الحيران ص ١٥١، ٣١٠، ٣١١.

(٧) وهو مذهب المشارقة تبعاً لاختيار اللَّبيب، أمَّا المغاربة فإنَّهم يجعلون النونَ الملحَقة سِنّاً بالحمراء أو بقلمٍ دقيق بين النون والجيم واصلاً إلى السطر. انظر دليل الحيران ص ٣١٠.

(٨) البقرة ٢٦، وغيرها. وكذا ﴿أُحْيِ﴾: البقرة ٢٥٨، آل عمران ٤٩، و﴿نُحْيِ﴾: الحِجْر ٢٣ وغيرها، و﴿يُحْيِ﴾: البقرة ٧٣ وغيرها.

فعلى القولِ بحذفِ الأُولى تُلحَقُ هكذا: ﴿يَسْتَحْيِـى﴾.

وعلى القولِ بحذفِ الثانيةِ تُلحَقُ هكذا: ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾، وبهذا جرى العملُ.[1]

وأمَّا بابُ ﴿وَتُئْوِي﴾[2] ففي ضبطِه ثلاثةُ مذاهب:[3]

١ ـ ﴿وَتُئْوِي﴾.

٢ ـ ﴿وَتُـْوِي﴾.

٣ ـ ﴿وَتُؤْوِي﴾.

والمختارُ الأوَّل.[4]

وتَجري هذه المذاهبُ الثلاثةُ في كلِّ ما اجتمَع فيه مِثلانِ أحدُهما صورةُ الهمزة: نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[5] ﴿مَسْـُٔولاً﴾[6] ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[7] ﴿وَرِءْياً﴾[8]

---

(١) انظر: الفقرة ١٠٦، الطراز ص ٣١٢، دليل الحيران ص ١٤٧، ٣١١.

(٢) الأحزاب ٥١. وكذا: ﴿تُئْوِيهِ﴾: المعارج ١٣.

(٣) انظر: الفقرة ١٠٩، ١٢٦، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، التنزيل ص٩٦، أصول الضبط ١٦٧، الطراز ص ٣١٣ ـ ٣١٥، دليل الحيران ص ٣١١، ٣١٢.

(٤) وهو اختيار الدانيِّ وأبي داود. المحكم ص ١٧٠، أصول الضبط ١٦٦، الطراز ص ٣١٤.

(٥) البقرة ١٤. انظر: المحكم ص ١٧٢، التنزيل ص ٦٧٦، دليل الحيران ص ١٥٢.

(٦) الإسراء ٣٤، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٧٦ والحاشية، ٧٩٠، المحكم ص ١٣٩.

(٧) الكهف ٣١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٠، ١٥٣، دليل الحيران ص ١٤٧، المحكم ص ١٣٠.

(٨) مريم ٧٤. انظر: الفقرة ١٢٦، ٣٩٥، المحكم ص ١٦٧.

﴿مَـَٔاب﴾[1] ﴿تَبَوَّءَا﴾[2].

٤٣٠ ـ وأمَّا ﴿الرُّءْيَا﴾[3]، و﴿رُءْيَاكَ﴾[4]، و﴿رُءْيَـٰى﴾[5]، ففي ضبطِها مذهبان :[6]

١) الاستغناءُ بصورةِ الهمزة .

٢) إلحاقُ الواوِ تحتَها .

---

(١) الرعد ٢٩، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٤٨، ١٩٤، ١٩٥، ٣٣١، المحكم ص ١٦٣، ١٦٤ .

(٢) يونس ٨٧ . قال أبوعمرو الدانيُّ : «فإن تحرَّكَ ما قبل الهمزة، سواء كانت الألفُ بعدها للنصب أو للتثنية ـ نحو قوله : ﴿خَطَـٔاً﴾، و﴿مَلْجَـٔاً﴾، و﴿مُتَّكَـٔاً﴾، و﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾، وما كان مِثله ـ فإحدى الألفَين أيضاً محذوفة، إلَّا أنَّ الثانيةَ ههنا هي ألفُ النصب وألفُ التثنية لا غير، وقال بعضُ النحويِّين : إنَّما لم يُجمَع بين ألفَين في الخطِّ من حيثُ لم يُجمَع بينهما في اللفظ» اهـ. المقنع ص ٢٦ . وذكَر مثلَه أبو داود في التنزيل ص ١٠٤، وقال ص ٦٦٧ : «﴿تَبَوَّءَا﴾ بألفٍ واحدة للتثنية، من غير صورةٍ للهمزة؛ كراهة الجمع بين ألفَين» اهـ. وانظر : الفقرة ٧٥، ١٣٨، ١٤٣، التنزيل ص ٤٨، ١٩٥، المحكم ص ١٢١، ١٦٣، الطراز ص ٣١٥، الإتحاف ١/ ٨٨، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، ٣١١ .

(٣) الإسراء ٦٠، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٦٧ .

(٤) يوسف ٥ .

(٥) يوسف ٤٣، ١٠٠ .

(٦) انظر : المحكم ص ٨٤ .

والمختارُ الأوَّل.[(١)]

وأجراهما بعضُهم في: ﴿امْتَلَأْتِ﴾[(٢)]، و﴿اطْمَأْنَنتُمْ﴾.[(٣)]

٤٣١ ـ وأمَّا ﴿أَوْلِيَآء﴾ المضافُ، المتَّصِلُ بالضميرِ ـ في مواضِعه الستَّةِ المتقدِّمة[(٤)] ـ ففي ضبطِهِ على حذفِ صورةِ الهمزة مذهبان:[(٥)]

١) ﴿أَوْلِيَـٓئُهُمْ﴾.

٢) ﴿أَوْلِيَـٓـُهُمْ﴾.

وعلى إثباتها مذهبان:

١) ﴿أَوْلِيَآؤُهُمْ﴾، وعليه العملُ.[(٦)]

---

(١) وهو اختيار الدانيِّ وأبي داود والتنسيِّ. انظر: المحكم ص ١٨٤، أصول الضبط ص ٣٢٦، الطراز ص ٣١٩، دليل الحيران ص ٣١٢.

(٢) ق ٣٠.

(٣) النساء ١٠٣. انظر: الطراز ص ٣٠٧، ٣٢٠، دليل الحيران ص ٣١٠.

(٤) وهي: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّـٰغُوتُ﴾ في البقرة [٢٥٧]، و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ﴾ في الأنعام [١٢٨]، و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ﴾ في الأنفال [٣٤]، و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ في فصِّلت [٣١]، و﴿إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ في الأنعام [١٢١]، و﴿إِلَىٰ أَوْلِيَآئِكُمْ﴾ في الأحزاب [٦]. انظر: الفقرة ١٠٢، ١٣٠، المقنع ص ٣٧، المحكم ص ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٤٣، ١٨٤، ١٨٥، التنزيل ص ٤٩، ٥٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٥١٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ١٠٨٤.

(٥) انظر: الطراز ص ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣.

(٦) وهو اختيار أبي داود. انظر: الفقرة ١٣٠، التنزيل ص ٤٩، ٥٠، المحكم ص ١٤١، ١٤٣، الطراز ص ٣٢٢، دليل الحيران ص ٣١٣.

٢) ﴿أَوْلِيَـٰٓؤُهُمْ﴾ .

٤٣٢ ـ وأمَّا ﴿جَزَـٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف [٧٥] ففي ضبطِه هذه المذاهبُ الأربعة إلَّا أنَّ العملَ فيه على رابعِها . (١)

٤٣٣ ـ وأمَّا ﴿تَأْمَنَّا﴾ في يوسف [١١] ففي ضبطِه على قراءةِ الإشمامِ وجهان : (٢)

١) جعلُ نقطةٍ بين الميمِ والنونِ دلالةً على الإشمامِ هكذا : ﴿تَأْمَنَّا﴾ .

٢) جعلُ جَرَّةٍ بينهما ، هكذا : ﴿تَأْمَـنَّا﴾ ، وقيل : بَعدَ النونِ ، هكذا : ﴿تَأْمَنَّـا﴾ . (٣)

---

(١) انظر : الفقرة ١٣٠ ، الطراز ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، التنزيل ص ٧٢٤ ، المقنع ص ٣٧ ، دليل الحيران ص ٢١٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٢) انظر : كتاب الضبط الملحَق بالمقنع ص ١٣٣ ، التنزيل ص ٧٠٨ ، النشر ١/ ٣٠٤ .

(٣) الذي في كتاب المحكم ص ٨٣ أنَّ الذي يوضع بعد النون هو النقطة وليس الجرَّة ، وهو الوجه الثاني عند الدانيِّ لضبط هذه الكلمة على وجه الإشمام ، وعلَّل ذلك بقوله : « لأنَّ مِن علماء العربيَّة مَن يقول : إنَّ العضوَ يُهيَّأُ للإشمام بعد إخلاص السكون للنون الأولى وقبلَ حصولِ الإدغام ، ومنهم مَن يقول : إنَّه يُهيَّأُ له بعد الفراغ من الإدغام » اهـ .

أمَّا وضعُ الجرَّة بعد النون فلم يذكره ألبتَّة .

وأمَّا وضعها قبل النون فليس عنده وجهاً مستقلاً ، وإنَّما هو فرعٌ عن الوجه الأوَّل ، والجرَّةُ في تلك الحالة علامةٌ للسكون وليست علامةً للإشمام ، وخيَّر الدانيُّ الناقطَ بين أن يضعَ هذه الجرَّةَ علامةً للسكون بين الميم وبين النقطة للدلالة بذلك على أنَّ الإشمامَ بعد خُلوص السكون ، وبين عدم جعل علامة للسكون أصلاً . وبمِثْل ما ذُكِر عن الدانيِّ قال التنسيُّ في الطراز ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، والمارغنيُّ في دليلِ الحيران ص ٣١٥ ، والله أعلم .

وفي ضبطِه على قراءةِ الرَّومِ وجهان:

١) إلحاقُ نونٍ حمراءَ ـ أو صغيرة؛ لِمَا مَرَّ[١] ـ بين الميمِ والنونِ هكذا: ﴿تَأۡمَنّٓا﴾.

٢) وضعُ نقطةٍ مكانَها هكذا: ﴿تَأۡمَنَّا﴾، فهو مُماثِلٌ للوجهِ الأوَّلِ على قراءةِ الإشمام، فلا يُفرَّقُ بينهما إلَّا بالقصدِ من الناقطِ[٢]، وعليه العملُ.

* * *

---

(١) من تعذُّر استعمال أكثر من لونٍ في المطابع في ذلك الوقت. انظر: الفقرة ٣٧٢، ٤٤١.

(٢) وهذا يعني أنَّ النونَ الثانيةَ مشدَّدةٌ على الوجهَين المذكورَين، وهو ما ذكَره الدانيُّ وأبو داود والتنسيُّ، قال د. شرشال معقِّباً على ذلك: «التشديدُ يُوهِمُ الإدغامَ الكامل، فكما لا يُجعَلُ التشديدُ في قراءةِ الإخفاء في النون الساكنة والتنوين فكذلك هنا، وهو [أي التشديد] مُخالِفٌ لِما قالوا: لا تُشدَّد لفظاً على رواية الإخفاء، وهو مُخالِفٌ لكلام التنسيِّ، وأيضاً يَلتبسُ الإدغامُ مع الإشمامِ بإخفاءٍ وخاصَّةً في وجه الاقتصار على النقطة على القراءتَين. وقال المنجرة في ردِّه على التنسيِّ: (لا يَصحُّ، ولا يُتبع عليه، والمعتمَدُ هو الذي عليه العمل إخفاءُ الحركةِ ولا شَدَّ معه)، وحاصلُ كلام ابن عاشر أنَّ الشدَّ لا يُجعلُ مع إلحاقِ النون، وقال ابنُ القاضي: هذا هو المشهورُ، وبه العملُ، وغيرُه باطل» اهـ.

انظر: الطراز ص ٣٣١، ٣٣٢، المحكم ص ٨٣، أصول الضبط ص ١٤٨، دليل الحيران ص ٣١٥، ٣١٦.

الفصلُ العاشر
في كيفيَّةِ ضبطِ المزيدِ رَسماً

٤٣٤ ـ تقدَّم أنَّ الذي يُزادُ في رسمِ المصاحفِ من حروفِ الهجاءِ ثلاثة : الألفُ والياءُ والواو، والمرادُ هُنا بيانُ العلامةِ التي تُجعَلُ عليها لِتَدُلَّ علىٰ أنَّها زائدةٌ في الخَطِّ، ساقطةٌ في اللفظ، وهي دارةٌ هكذا: (٥) تُوضَعُ فوقَ الحرفِ المزيدِ منفصلةً عنه، وقيل: متَّصِلَة به، والصحيحُ الأوَّل.[1]

وجعَلها بعضُ المشارقةِ هكذا: (×)، وهو ضعيف.

٤٣٥ ـ والألفُ التي تَحتاجُ إلىٰ وضعِ علامةِ الزيادةِ عليها وَقَعَتْ في عشرةِ

(١) انظر: المحكم ص ٨٧، ١٩٣، الطراز ص ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٦، دليل الحيران ص ٣٢٥، ٣٢٦. ويُلاحَظ أنَّ مذهبَ الدانيِّ في المحكم ص ١٩٥ أن تُستعملَ هذه الدارة للدلالة على الحرف الزائد، والحرفِ المخفَّف أيضاً، يعني غير المشدَّد، وعبارتُه فيه: «وقد كان بعضُ شيوخِنا من أهل النَّقطِ لا يَجعلون الدارةَ إلَّا على الحروفِ الزوائدِ لا غير لِعَدَمِها في النطق، ولا يَجعلونها على الحروفِ المخفَّفةِ من حيثُ كان عَدَمُها من علامةِ التشديد دليلاً علىٰ تخفيفِها فلم تَحتَجْ لذلك علامةً أُخرىٰ، وهو مذهبٌ حسَن، غيرَ أنِّي بِقَولِ أهلِ المدينةِ أقول، وبما جرىٰ عليه استعمالُهم أَنقُطُ، كما حدَّثنا أحمدُ بنُ عمرَ، قال: نا محمدُ بنُ أحمد، قال: نا عبدُ اللهِ بنُ عيسىٰ، قال: نا قالونُ، قال: في مصاحفِ أهل المدينةِ ما كان مِن حرفٍ مخفَّفٍ فعليه دارةٌ حمرة» اهـ. وقد جرى العملُ بما وصَفه الدانيُّ بأنَّه مذهب حسن وهو اختيار أبي داود والخرَّاز كما ذكَر التنسيُّ. انظر: الطراز ص ٤٢٣، دليل الحيران ص ٣٢٦.

أنواع: (١)

١) مازِيدتْ فيه بَعدَ همزةٍ مفتوحةٍ مُعانِقةٍ لِلَامٍ على الراجح (٢)، وذلك في: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل [٢١]، وكذا: ﴿وَلَأَاْوْضَعُواْ﴾ في التوبة [٤٧] عند الأكثر. (٣)

و﴿لَأَاْتَوْهَا﴾ في الأحزاب [١٤] و﴿لَأَاْنتُمْ﴾ في الحشر [١٣] على قولٍ فيهما. (٤)

٢) مازِيدتْ فيه قَبلَ همزةٍ مكسورةٍ مُعانِقةٍ لِلَامٍ أيضاً، وذلك في: ﴿لَإِاْلَى اللَّهِ﴾ بآل عمران [١٥٨]، و﴿لَإِاْلَى الْجَحِيمِ﴾ بالصافَّات [٦٨]. (٥)

---

(١) انظر هذه المواضع العشرة في الطراز ص ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، دليل الحيران ص ٣١٦، ٣١٧.

(٢) يعني أنَّ الراجح هو زيادة الألف الثانية، والأولى صورة الهمزة. انظر: الطراز ص ٣٣٩، دليل الحيران ص ٣١٦، ٣١٧.

(٣) انظر: الفقرة ١١٢، المقنع ص ٤٥، ٢٨، ٩٤، ١١٦، المحكم ص ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، التنزيل ص ٣٧٩، ٣٨٠، ٥٧٣، ٦٢٥، الطراز ص ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، دليل الحيران ص ١٨٢، ١٨٥، ٣١٧.

(٤) ينضاف إليها قوله تعالى: ﴿وَلَأَاْدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ في سورة يونس ١٦، و﴿لَأَاْقْسِمُ بِيَوْمِ﴾ في سورة القيامة ١، على قراءة ابن كثير بخُلفٍ عن البزِّيّ. انظر: التنزيل ص ٦٥٣، ١٢٤٣، النشر ٢/ ٢٨٢، الإتحاف ٢/ ١٠٥.

(٥) انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٣٤٣، دليل الحيران ص ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨.

٣) ما زِيدتْ فيه بين كسرةٍ وفتحة، وهو: ﴿مِائَةَ﴾ [(١)]، و﴿مِائَتَيْنِ﴾ [(٢)]، و﴿ثَلَـٰثَ مِائَةٍ﴾ . [(٣)]

٤) ما زِيدتْ فيه بين كسرةٍ وياءٍ متولِّدةٍ عنها، وهو: ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ معاً . [(٤)]

٥) ما زِيدتْ فيه بين فتحةٍ وياءٍ ساكنة، وهو: ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [(٥)] و﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ [(٦)] و﴿يَاْيْـَٔسِ الَّذِينَ﴾ [(٧)]، و﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في الكهف [٢٣] . [(٨)]

---

(١) البقرة ٢٥٩، وغيرها .

(٢) الأنفال ٦٥، ٦٦ .

(٣) الكهف ٢٥ . انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٣٤٤، المقنع ص ٢٨، ٤٢، المحكم ص ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٣، دليل الحيران ص ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، التنزيل ص ٣٠٢، النشر ١/ ٤٥٥ .

(٤) الزمر ٦٩، الفجر ٢٣ . انظر: الفقرة ١١٣، ٣٧٤، المحكم ص ١٧٤، ١٧٥، التنزيل ص٣٠٣، ٣٧٩، ١٠٣٧، الطراز ص ٣٤٩، ٣٥٠، دليل الحيران ص ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، النشر ١/ ١١ .

(٥) يوسف ٨٧ . انظر: الفقرة ١١٢ .

(٦) يوسف ٨٧ . انظر: الفقرة ١١٢ .

(٧) الرعد ٣١ . انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥ .

(٨) انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، دليل الحيران ص ١٨٣، ٣١٧، ٣١٩، رسم المصحف دراسة لغويَّة تاريخيَّة ص ٦٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٦٤، ٢٦٦ .

وكذا: ﴿اسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾[1] و﴿اسْتَيْـَٔسَ الرُّسُلُ﴾[2] على قولٍ فيهما.[3]

٦) ما زِيدتْ فيه بَعدَ واوٍ متطرِّفةٍ دالَّةٍ على الجمع، نحو: ﴿قَالُواْ﴾[4]، و﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾.[5]

٧) ما زِيدتْ فيه بَعدَ واوِ الفردِ، نحو: ﴿إِنَّمَا أَدْعُواْ رَبِّى﴾.[6]

٨) ما زِيدتْ فيه بَعدَ واوٍ متطرِّفةٍ صورة للهمزةِ على خلافِ الأصل، وهو: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾[7] وبابُه، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[8] وبابُه.[9]

٩) ما زِيدتْ فيه بَعدَ واوٍ مُعَوَّضةٍ من ألفٍ في الطرف، نحو: ﴿الرِّبَوٰاْ﴾.[10]

---

(١) يوسف ٨٠.

(٢) يوسف ١١٠.

(٣) انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٣٥١، دليل الحيران ص ١٨٥، ٣١٩.

(٤) البقرة ١١، وغيرها.

(٥) يوسف ٨٧. انظر: الفقرة ١١٤، الطراز ص ٣٥٦ ـ ٣٦٠، المحكم ص ١٩٣.

(٦) الجنّ ٢٠. انظر: الفقرة ١١٥، الطراز ص ٣٦١ ـ ٣٦٣، دليل الحيران ص ٣١٧، ٣٢٠.

(٧) يوسف ٨٥. انظر: الفقرة ١١٢، ١٢٩، المحكم ص ١٩٣، دليل الحيران ص ٣٢٠.

(٨) المائدة ٢٩، وغيرها.

(٩) انظر: الفقرة ١١٢، ١٣١، الطراز ص ٣٦٤ ـ ٣٦٩، دليل الحيران ص ١٧١، ١٧٢، ٣١٧، ٣٢٠.

(١٠) البقرة ٢٧٥، وغيرها. انظر: الفقرة ٤٣، ١٤٧، الطراز ص ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١. المحكم ص ١٨٨، ١٨٩، دليل الحيران ص ٣١٧، ٣٢٠.

١٠) ما زِيدتْ فيه بَعدَ واوٍ جُعِلَتْ صورةً للهمزةِ على القياس، وهو: ﴿إِنِ امْرُؤٌا﴾[١]، وكذا: ﴿لُؤْلُؤٌا﴾ المرفوعُ والمجرورُ[٢] عند مَن زادها.

٤٣٦ ـ وأمَّا ما بَقِيَ مِن أنواعِ زيادتِها، وهو أربعة:

١) ﴿لِأَهَبَ﴾[٣] على قراءة الياء.[٤]

٢) ﴿ابْن﴾.[٥]

٣) ﴿إِذاً﴾[٦]، و﴿لَنَسْفَعاً﴾[٧]، ﴿وَلَيَكُوناً﴾.[٨]

---

(١) النساء ١٧٦. وقد روى الدانيُّ رسمَه بالواو والألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير. انظر: المقنع ص ٩٩ باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق. وانظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٥١، الطراز ص ٣٧٢، دليل الحيران ص ٣١٧، ٣٢٠.

(٢) الطور ٢٤ وغيرها. وانظر: الفقرة ١١٦، التنزيل ص ٥١، الطراز ص ٣٧٢، ٣٧٣، دليل الحيران ص ٣٢٠، ٣٢١.

(٣) مريم ١٩.

(٤) انظر: الفقرة ١٨٨، ٤٠٠، الطراز ص ٤٠٧ ـ ٤١٠، دليل الحيران ص ٣٢١، التنزيل ص ٢٢١، ٨٢٨، والحاشية، والمختارُ فيه رسمُ الياء فوق الألف: ﴿لِأَهَبَ﴾.

(٥) البقرة ٨٧، وغيرها. انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٤٠٧، ٤١٠، دليل الحيران ص ١٨٢، ١٨٣، ٣٢١.

(٦) البقرة ١٤٥، وغيرها. انظر: الفقرة ٥٣، ١٥٣، ٣٥٦، الطراز ص ٤١١، دليل الحيران ص ١٨٦، ٣٢١.

(٧) العلق ١٥. انظر: الطراز ص ٤١٠، ٤١١، دليل الحيران ص ١٨٦، ٣٢١.

(٨) يوسف ٣٢. انظر: الطراز ص ٤١٠، ٤١١، دليل الحيران ص ١٨٦، ٣٢١.

٤) ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ [1] و﴿أَنَا۠﴾ [2]، و﴿الظُّنُونَا۠﴾ [3] وأخواتُها. [4]

فاختُلِفَ فيها، والذي عليه العملُ: تجريدُ الثلاثةِ الأُوَلِ من العلامة [5]، وتحليةُ الرابعِ بدارةٍ مستطيلةٍ هكذا: (۠)، إلَّا إذا كان بَعدَ الألفِ ساكنٌ، نحو: ﴿أَنَا النَّذِيرُ﴾ [6] فإنَّها تُهمَلُ مُطلَقاً.

٤٣٧ ـ والياءُ التي يُحتاجُ إلى وضعِ علامةِ الزيادةِ عليها وَقَعتْ في ثلاثةِ أنواع: [7]

---

(١) الكهف ٣٨. انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٤١٢، دليل الحيران ص ١٨٢، ١٨٣. وهذا الحرف من الحروف التي روى الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيدٍ أنَّه رآها في الإمام مصحفِ عثمان ـ رضي الله عنه ـ بالألف. انظر: المقنع ص ٣٨.

(٢) البقرة ٢٥٨، وغيرها. انظر: الفقرة ١١٢، الطراز ص ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، دليل الحيران ص ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤.

(٣) الأحزاب ١٠. وهي من الحروف التي روى الدانيُّ بإسناده إلى أبي عُبيدٍ القاسمِ أنَّه رآها بالألف في الإمام مصحفِ عثمان رضي اللهُ عنه. انظر: الفقرة ١١٢، المقنع ص ٣٨.

(٤) وهي: ﴿الرَّسُولَا۠﴾، و﴿السَّبِيلَا۠﴾ كلاهما في الأحزاب ٦٦، ٦٧، و﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ كلاهما في الإنسان ٤، ١٥، ١٦، على تفصيلٍ فيهما. انظر: الفقرة ١١٢، المقنع ص ٣٨.

(٥) يعني من علامةِ الزيادة، انظر: دليل الحيران ص ٣٢١.
وانظر حكم: ﴿لَنَسْفَعاً﴾ ﴿وَلَيَكُوناً﴾ و﴿إِذاً﴾ في الفقرة ٣٥٦، المحكم ص ٦٧، ٦٨.

(٦) الحِجْر ٨٩.

(٧) انظر: الطراز ص ٣٧٤، دليل الحيران ص ٣٢٢، حاشية التنزيل ص ٣٦٩ ـ ٣٧١.

١) ما زِيدتْ فيه بَعدَ همزةٍ مكسورةٍ لم يَتقدَّمها ألفٌ:

وهو في: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ بآل عمران [١٤٤]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بالأنبياء [٣٤]، و﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[١]، وفي: ﴿مَلَإِيْ﴾ المجرورِ المضافِ إلى الضمير[٢] على الراجح.[٣]

٢) مازِيدتْ فيه بَعدَ همزةٍ مكسورةٍ قَبلَها [ألفٌ]:

وهو: ﴿تِلْقَآيِٕ﴾[٤] وأخواتُه[٥]، وكذا ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾[٦] على القولِ بأنَّ الياءَ فيه زائدة.[٧]

---

(١) الأنعام ٣٤. انظر: الفقرة ١١٧، ١٢٩، ٤٣٩، الطراز ص ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩.

(٢) وذلك في: ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾: الأعراف ١٠٣ وغيرها، و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾: يونس ٨٣.

(٣) انظر: الفقرة ١١٧، ١٣٣، المقنع ص ٤٧، ٤٨، ٥٣، التنزيل ص ٣٦٩، ٣٧٠، المحكم ص ١٩٤، الطراز ص ٣٨٠، ٣٨١، دليل الحيران ص ١٧٥، النشر ١/ ٤٥٥.

(٤) يونس ١٥.

(٥) وهي: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في النحل ٩٠، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ﴾ في طه ١٣٠، و﴿مِن وَرَآيِٕ﴾ في الشورى ٥١، و﴿بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ﴾ ﴿وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ﴾ في الرُّوم ٨، ١٦. انظر: الطراز ص ٣٧٤ ـ ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، دليل الحيران ص ٣٢٢.

(٦) الأحزاب ٤، وغيرها.

(٧) وجرى بذلك عملُ المغاربة في ضبط المصاحف على قراءة نافع، وهو قول مرجوح لم يَقُل به إلَّا الخرَّازُ في مورد الظمآن، خلافاً لِما اختاره أئمَّةُ هذا الفنِّ، وقد تقدَّم تحقيقُ المسألة في الفقرة ١٣١، وانظر: الفقرة ١١٧، الطرازص٣٨٤ ـ ٣٨٩، دليل الحيران ص ٣٢٣.

٣) ما زِيدتْ فيه بَعدَ ياءٍ ساكنةٍ، وهو: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات [٤٧] على المختار. (١)

---

(١) اختلفَتْ مصاحفُ المشارقة والمغاربة في ضبط هذه الكلمة:

فضبطَها المشارقةُ هكذا: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾؛ على تقدير أنَّ الياء الأولى هي الأصليَّة، وجعَلوا علامةَ سكونِها رأسَ خاءٍ صغيرة كما هو مذهب الخليل، ووضعوا دارةً (صفراً مستديراً) فوقَ الياء الثانية علامةً على زيادتها، وهو ضبطٌ جيِّدٌ لا إشكالَ فيه.

أمَّا المغاربةُ فضبطوها هكذا: ﴿بِأَيَيْدٍ﴾ على تقدير أنَّ الياء الأولى هي الأصليَّة أيضاً، وجعَلوا علامةَ سكونِها (جَرَّةً صغيرةً) كالفتحة تماماً ـ كانت رأسَ خاءٍ ثمَّ حذَفوا رأسَها وأبقَوا جَرَّتها ـ ووضعوا دارةً (صفراً مستديراً) فوقَ الياء الثانية علامةً على زيادتها، وهو ضبطٌ موهِمٌ ومُلبِس، والذي دفعَهم إلى ذلك أنَّ علامةَ السكون عندهم هي نفسها علامة زيادة الحرف، فلو كتبوها على هذا المصطلَح لصارت: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ بوضع العلامةِ نفسِها ـ التي تحملُ معنيَين مختلفَين ـ على حرفَين متتابعَين في كلمةٍ واحدة، فخوفاً من أن يَلتبِسَ الأمرُ على القارئ فلا يدري مَن منهما الساكنة ومَن الزائدة، استعاضوا عن سكون الياء الأولى بجرَّةٍ صغيرة ـ كما تقدَّم ـ لا فرقَ بينها وبين الفتحة أبداً، فسقَطوا في ما هو أسوأ ممَّا فرُّوا منه، بأن صارت الكلمة ـ فيما يَظهر للقارئ العادي ـ بهمزةٍ مفتوحة، بعدها ياءٌ مفتوحة، بعدها ياءٌ ساكنة.

ولقد كان لِاستعمالِ هذه الجرَّةِ في الماضي وجهٌ سائغ؛ إذ كان نقطُ أبي الأسود المدوَّرُ في التعبير عن الحركات هو السائد، فلم يكن هناك تَشابه بين العلامات، أمَّا الآن فقد تُرِكَ العملُ بالنقط المدوَّر، واستقرَّ شكلُ الفتحة والضمَّة والكسرة، بعد أن تدرَّجَ الناسُ في استعمال ضبط الخليل، فمن العجيب تغييرُ اصطلاحٍ وإبقاءُ آخَرَ مُشابهٍ له دون تغيير، بل ينبغي التوازنُ في ذلك حتَّى يؤتي الضبطُ الثمرةَ المرجوَّةَ منه، وهي تجنيبُ القارئ اللحنَ =

وأمَّا ﴿بِأَييِّكُمْ﴾ في القلم [٦]: فضبطُه بتعريةِ الياءِ الأُولىٰ مِن العلامة، مع تشديدِ الثانيةِ للإدغام، على الصحيحِ المعمولِ به.[1]

٤٣٨ ـ وأمَّا الواوُ التي تَحتاجُ إلىٰ وضعِ علامةِ الزيادةِ عليها فقد وَقَعتْ في أربعِ كلماتٍ مبدوءةٍ بهمزةٍ مضمومة، وهي:

﴿أُوْلُواْ﴾[2]، و﴿أُوْلَـٰتُ﴾[3]، و﴿أُوْلِي﴾[4]، و﴿أُوْلَآءِ﴾ كيف تَصرَّف[5] باتِّفاقِ الرُّسَّام.

وفي: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف [١٤٥] والأنبياء [٣٧][6]، ﴿وَلَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾

= في كتاب الله تعالىٰ، والله أعلم. وانظر: مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس، ٢٢ ذي القعدة ١٤١٣هـ = ١٣ مايو ١٩٩٣م، العدد ٩٤٩٤، والخميس ١١ محرَّم ١٤١٤هـ = ١ يوليو ١٩٩٣م، العدد ٩٥٣٩، الطراز ص٩٥، ٣٧٥، ٣٩٩ ـ ٤٠٦، دليل الحيران ص٣٢٥.

(١) انظر: الطراز ص ٣٧٥، ٤٠٧، ٤١٧، ٤١٩، دليل الحيران ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) البقرة ٢٦٩، وغيرها.

(٣) الطلاق ٤، ٦.

(٤) النساء ٨٣، وغيرها.

(٥) آل عمران ١١٩، طه ٨٤. وكذا: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾: البقرة ٥ وغيرها، و﴿أُوْلَـٰٓئِكُمْ﴾ النساء ٩١، القمر ٤٣. انظر: الفقرة ١١٨، المحكم ص ١٧٧، ١٩٤، الطراز ص ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، دليل الحيران ص ٣٢٤.

(٦) انظر: الطراز ص ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، دليل الحيران ص ٣٢٤.

في طه [٧١] والشعراء [٤٩]، على قولٍ. (١)

وكذا: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (٢) عند النُّحاة، ولكنْ لا عملَ عليه عندنا. (٣)

تتمَّة

٤٣٩ ـ جَرَتْ عادةُ كثيرٍ مِن المتأخِّرين بالتنبيهِ في هذا الفصل على حُكم الياءِ المتطرِّفة، هل هي مُعَرَّقةٌ إلى قُدَّام، وهو المعبَّرُ عنه بـ (الوَقْص)، أو مردودةٌ إلى خَلْفٍ، وهو المعبَّرُ عنه بـ (العَقْص)؟

ولا نَصَّ للدانيِّ في ذلك.

وأمَّا أبو داودَ فقال في قولِه تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ (٤): إنَّ ياءَه في بعضِ المصاحفِ وَقْصٌ، وفي بعضِها عَقْص، واستَحَبَّ هو لِمَن قرأها [بالفتح الوقصَ، ولِمَن قرأها] (٥) بالإسكانِ العَقْصَ. (٦)

---

(١) انظر: الفقرة ٤٣، ١١٨، ١٣٣، التنزيل ص ٧٤، ٥٦٤، ٥٧٢، ٨٤٨، الطراز ص ٣٩٠، ٣٩١، دليل الحيران ص ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٤، المقنع ص ٥٣، النشر ١/٤٥٦.

(٢) البقرة ٣١، وغيرها.

(٣) انظر: المحكم ص ١٥٧، الطراز ص ٣٩٧، ٣٩٨، دليل الحيران ص ٣٢٤، ٣٢٥.

(٤) البقرة ١٥٢.

(٥) ما بين الحاصرتَين تكملة من دليل الحيران ص ٣٢٧ الذي اعتمَد عليه الضبَّاعُ في التاليف.

(٦) انظر: التنزيل ص ٢٢٤، ٢٢٥. وقال أبو داود ـ أيضاً ـ عند قوله تعالى: ﴿ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ في سورة النساء ١١، ١٢: «كتَبوا: ﴿ يُوصِي ﴾ في الموضعَين بياءٍ بعد الصاد، إجماع، وأنا أَستحِبُّ كتابَها مردودةً إلى خلفٍ على قراءةِ نافعٍ والأخوَين وأبي عمرو، =

وذكَرهما أيضاً التُّجِيبيُّ واللبيبُ والبَلَنسيُّ وغيرُهم، وحاصلُ ما ذكَروه أنَّ الياءَ ثمانيةُ أقسام:[1]

= وعلى قراءة أبي بكرٍ والابنَين: [﴿يُوصَىٰ﴾] بياءٍ معرَّقةٍ إلى أمام؛ لانفتاح الصاد في قراءتِهم» اهـ. التنزيل ص ٣٩٤.

وقال في سورة يوسف ٣٦: «﴿إِنِّي أَرَىٰنِي﴾ بياءٍ بين الراء والنون ـ في الكلمتَين معاً ـ مكان الألف الموجودة في اللفظ؛ على الأصل والإمالة. . . وأستحِبُّ كَتْبَ الياء الأخيرة للحَرَمِيَّين وأبي عمرٍو معرَّقةً إلى أمام؛ لقراءتِهم ذلك بالفتح، وللباقين مُحوَّلةً إلى وراء؛ لإسكانِهم إيَّاها مع كسرِ ما قبلها» اهـ. التنزيل ص ٧١٦.

وقال عند قوله تعالى: ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ في سورة النمل ٤٤: «كتبوه بياءٍ عَقْصى بعد اللام؛ لانكسارِ ما قبلها، وكونِها خطابَ مؤنَّث» اهـ. التنزيل ص ٩٥١.

وقال عند قوله تعالى: ﴿نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾ في سورة فاطر ٣٦: «واستحِبُّ لِمَن كتَب مصحفاً ـ ونيَّته أن يَضبطَه لأبي عمرو ـ أن يكتبَ الياءَ من ﴿يُجْزَىٰ كُلُّ كَفُورٍ﴾ معرَّقةً إلى أمام؛ لِقراءتِه ذلك بياءٍ مضمومةٍ وفتحِ الزاي، فتَنقلب الياءُ ألفاً لِانفتاح الزاي، وتكون الياءُ مكتوبةً في قراءتِه على الأصل والإمالة، و[أستحِبُّ] لِمَن ضبَطه لسائرِ القُرَّاء كَتْبَها مردودةً؛ لِقراءتِهم ذلك بنونٍ مفتوحةٍ وكسرِ الزاي، ومَن لم يُراعِ ذلك في هذا الحرفِ وشِبهِهِ فهو في سَعَةٍ إن شاء الله تعالى» اهـ. التنزيل ص ١٠١٩، ١٠٢٠.

وقال عند قوله تعالى: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ في سورة الصافَّات ١٠٢: «﴿تَرَىٰ﴾ بالياءِ مكانَ الألف . . وقرأ الأخَوان حمزةُ والكسائيُّ كلمةَ ﴿تُرِى﴾ بضمِّ التاء وكسرِ الراءِ كسرةً مَحضة، يجعلانه فعلاً رباعياً، واختياري على قراءتِهما أن تُكتبَ الياءُ مردودةً إلى خلْفٍ لِمَن ضبَط لهما أو لِأحدِهما» اهـ. التنزيل ص ١٠٤٠.

(١) انظر: الطراز ص ٤٢٣ ـ ٤٢٧، دليل الحيران ص ٣٢٧، ٣٢٨.

مفتوحةٌ، نحو: [﴿هُدَايَ﴾.[1]

ومضمومةٌ، نحو][2]: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.[3]

ومكسورةٌ، نحو: ﴿فَبِأَيِّ﴾.[4]

وساكنةٌ حَيَّة، نحو: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾.[5]

وساكنةٌ ميِّتة، نحو: ﴿الَّذِي﴾.[6]

ومُنقلبة، نحو: ﴿الْهُدَىٰ﴾.[7]

وصورةٌ للهمزة، نحو: ﴿امْرِئٍ﴾.[8]

وزائدةٌ، نحو: ﴿مِن نَّبَإِيْ﴾.[9]

---

(١) البقرة ٣٨، طه ١٢٣.

(٢) ما بين الحاصرتَين تكملة لازمة، سقطتْ من المطبوع بسبب انتقال النظر. انظر: دليل الحيران ص ٣٢٧، الطراز في شرح ضبط الخرَّاز ص ٤٢٥.

(٣) آل عمران ٦٨.

(٤) النجم ٥٥، وغيرها.

(٥) سبأ ١٦. والياءُ الساكنةُ الحَيَّة هي التي انفتَح ما قبلها.

(٦) البقرة ٢١، وغيرها. والياءُ الساكنةُ الميِّتة هي التي انكسَر ما قبلها.

(٧) البقرة ١٢٠، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٥.

(٨) النور ١١، وغيرها. انظر: الفقرة ١٢٥، التنزيل ص ٥١، المحكم ص ١٣٤.

(٩) الأنعام ٣٤. انظر: الفقرة ١١٧، ١٢٩، ٤٣٧، ٤٣٩.

والمأخوذُ مِن كلامِهم فيها:

أنَّ المفتوحةَ والمنقلِبةَ: يترجَّحُ فيهما الوَقْصُ.(١)

والمضمومة: يَجوزُ فيها الأمران.(٢)

والمكسورةُ، والساكنةُ بنوعَيها: يَترجَّحُ في كلٍّ منها العَقْصُ.(٣)

والمصوَّرةُ والزائدةُ يَتعيَّنُ فيهما العَقْصُ. اهـ.(٤)

---

(١) فالمفتوحةُ وقصٌ على اختيار أبي داود، وتصريح التُّجِيبيّ، وعموم كلام اللَّبيب، وعقصٌ على عموم كلام البَلَنسيّ، فيترجَّحُ الوقصُ لكثرة قائله.

والمنقلبةُ وقصٌ عند اللَّبيب والبَلَنسيّ والتُّجِيبيّ، وعند أهل العراق عقص، فيترجَّح الوقص لكثرة قائله. انظر: الطراز في شرح ضبط الخرَّاز ص ٤٢٥، ٤٢٦.

(٢) فهي وقصٌ على عموم كلام اللَّبيب، وعقصٌ على عموم كلام البَلَنسيّ، فيكون الأمران فيها على حدٍّ سواء. انظر: الطراز في شرح ضبط الخرَّاز ص ٤٢٥.

(٣) فالمكسورةُ عقصٌ على صريح كلام التُّجِيبيّ، وعموم كلام البَلَنسيّ، ووقصٌ على عموم كلام اللَّبيب، فيترجَّحُ العقصُ لكثرة قائله، لكن جرى العملُ فيها على الوقص.

والساكنةُ الحيَّة وقصٌ على صريح كلام التُّجِيبيّ، وعقصٌ على صريح كلام اللَّبيب، وعموم كلام البَلَنسيّ، فيترجَّح العقصُ لكثرة قائله.

والساكنةُ الميِّتةُ عقصٌ عند اللَّبيب والتُّجِيبيّ والبَلَنسيّ، واختيار أبي داود، ووقصٌ عند أهل العراق، فيترجَّحُ العقصُ لكثرة قائله. لنظر: الطراز في شرح ضبط الخرَّاز ص ٤٢٥، ٤٢٦، التنزيل ص ٩٥١.

(٤) فالمصوَّرةُ عقصٌ على صريح كلام اللَّبيب، وهو متعيِّن؛ إذ لا كلامَ فيها لغيره.

والزائدةُ عقصٌ على عموم كلام التُّجِيبيّ، وهو متعيِّن؛ إذ لا كلامَ فيها لغيره. =

الفصل الحادي عشر
في أحكام اللام ألف

٤٤٠ ـ وهو حرفٌ مركَّبٌ مِن حرفَين متعانِقَين: أحدُهما لامٌ، والآخَرُ ألف، وفي أعلاهُ طرفان، وفي أسفلِه دارةٌ صغيرة.

وقد ذكَر الدانيُّ وغيرُه أنَّ الخليلَ بنَ أحمدَ والأخفشَ الأوسطَ اختلَفا في أيِّ الطرفَين هو الألف؛ فقال الخليلُ: هو الأوَّل، وقال الأخفشُ: هو الثاني.

والمختارُ عند عامَّةِ المغاربةِ الأوَّلُ، وعندنا الثاني.(١)

ويَترتَّبُ على هذا الخلافِ الخلافُ في كيفيَّةِ ضبطِه، وحاصلُ ما ذكَروا في ذلك يَتلخَّصُ في أربعةِ أحكام:

= وقد نظَم التَّنسيُّ المذاهبَ السابقة بقوله:

الْوَقْصُ فِي ذِي فَتْحٍ اوْ قَلْبٍ كَثُرْ ... فِي ذَاتِ كَسْرٍ وَالسُّكُونَيْنِ نَزُرْ

ذُو الضَّمِّ بِالسَّوَا وَمَا صُوِّرَ مَعْ ... مَا زِيدَ عَيِّنْ فِيهِمَا الْعَقْصَ تُطَعْ

انظر: الطراز في شرح ضبط الخرَّاز ص ٤٢٦، ٤٢٧، دليل الحيران ص ٣٢٧.

قال الدكتور شرشال: «وجرى العملُ في مصاحفِ أهل المغرب على الوقص في المنقلبة والمتحرِّكة، وعلى العقص في الساكنة والمصوَّرة والزائدة. وجرى العملُ في مصاحفِ أهل المشرق على الوقص في الجميع، ولا تكون معقوصةً إلَّا إذا أُلحِقَتْ للدلالة على الصلة، أو كانت محذوفة، وأُريدَ إلحاقها فرقاً بين المرسوم والملحَق» اهـ. التنزيل ص ٢٢٥ حاشية وانظر: دليل الحيران ص ٣٢٧، ٣٢٨.

(١) انظر: المحكم ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، الطراز ص ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، التنزيل ص ٦٢٥، وحاشيتها، دليل الحيران ص ٣٢٨.

١) حكم الهمزةِ التي صُوِّرتْ بالألفِ المعانقةِ لِلَّام، نحو: ﴿ الْأَرْض ﴾[١]، و﴿ الْأَنْهَـٰرُ ﴾[٢]:

فعلى مذهبِ الخليلِ تُوضَعُ الهمزةُ في الطرفِ الأوَّل: [لْأَ].

وعلى مذهبِ الأخفشِ تُوضَعُ في الطرف الثاني: [لْأَ].[٣]

٢) حُكم المدِّ إنْ كانتِ الألفُ المعانِقةُ مَدّاً، نحو: ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾:[٤]

فعلى مذهبِ الخليلِ تُوضَعُ المدَّةُ فوقَ الطرفِ الأوَّل: [لَآ].

وعلى مذهبِ الأخفشِ تُوضَعُ فوقَ الطرفِ الثاني: [لَآ].[٥]

٣) حكم الهمزةِ المتأخِّرةِ عنِ الألف[٦]، نحو: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾[٧] و﴿ امْتَلَأْتِ ﴾[٨]

---

(١) البقرة ٦١، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٥، وغيرها.

(٣) انظر: المحكم ص ٢٠٠، ٢٠١، الطراز في شرح ضبط الخرَّاز ص ٤٣٣، دليل الحيران ص ٣٢٨، ٣٢٩.

(٤) الصافَّات ٣٥، وغيرها.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ٣٢٨، ٣٢٩.

(٦) الأمثلة التي سيذكرها الشيخ الضَّبَّاع لا تتلاءم مع هذا القِسم، بل هي للقِسم الأوَّل ممَّا صُوِّرتْ فيه الهمزة بالألفِ المعانقة لِلَّام، وأمَّا الهمزة المتأخِّرة عنِ الألف ففي نحو: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ وسيأتي حكمُها في القِسم الرابع التالي.

(٧) الأعراف ١٨، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٣٥.

(٨) قٓ ٣٠.

و﴿فَلِأُمِّهِ﴾[1] و﴿لِإِيلَٰفِ﴾[2]:

فتُوضَعُ الهمزةُ في الطرفِ الأوَّلِ على مذهبِ الخليل، وفي الطرفِ الثاني على مذهبِ الأخفشِ، مُراعىً في ذلك ما تَقدَّم في بابِ الهمز.[3]

٤) حكم الهمزةِ المتَّصِلَةِ في اللفظِ بالألفِ المعانِقةِ للَّام، سواءٌ كانت مؤخَّرةً عنها نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[4]، أو متقدِّمةً عليها نحو: ﴿لَأٓكِلُونَ﴾[5]:

فعلى مذهبِ الخليلِ تُجعلُ الهمزةُ هكذا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿ءلَاكِلُونَ﴾.

وعلى مذهبِ الأخفشِ تُجعلُ هكذا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿لَأٓكِلُونَ﴾.[6]

* * *

(١) النساء ١١، وغيرها.

(٢) قريش ١.

(٣) انظر: الفقرة ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، المحكم ص ٢٠١، ٢٠٢، الطراز ص ٤٣٧، ٤٣٨، دليل الحيران ص ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١.

(٤) البقرة ٣١، وغيرها.

(٥) الصافَّات ٦٦، الواقعة ٥٢.

(٦) انظر: المحكم ص ٢٠٢، ٢٠٣، الطراز ص ٤٣٩ ـ ٤٤٣، أصول الضبط ١٧٤، دليل الحيران ص ٣٣١، ٣٣٢.

تتمَّة

٤٤١ ـ جميعُ العلاماتِ التي تَقدَّم ذِكرُها ـ سِوىٰ ما ذُكِرَ معها لونُها ـ يَنبغي أنْ تكونَ بمدادٍ أحمر؛ للتعريفِ بأنَّها مُحدَثةٌ بَعدَ الصحابة، وأنَّ الأئمَّةَ الذين تَقدَّمَ ذِكرُهم أَحدَثوها لمزيدِ الضبطِ والإتقان.[1]

واكتفىٰ أهلُ هذا العصرِ في تمييزِها برسمِها بقلمٍ دقيقٍ؛ نظراً لِصعوبةِ تَعدُّدِ الألوانِ في الطباعة.[2]

ويَحسُنُ في علامةِ الإشمامِ، والاختلاسِ، والإمالةِ، أنْ تكونَ نقطةً مربَّعةً خاليةَ الوسط: [◘]، والله أعلم.

* * *

---

(١) انظر: المحكم ص ١٩، ٢١٠، الطراز ص ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، دليل الحيران ص ٣٣٢، ٣٣٣.

(٢) أمَّا الآن فقد أصبح الأمرُ يسيراً، ولله الحمد.



في آدابِ كتابةِ القرآنِ، وما يَتعلَّقُ بذلك [1]

٤٤٢ ـ اتَّفَق العلماءُ على استحبابِ كتابةِ المصاحفِ، وتحسينِ كتابتِها، وتبيينِها، وإيضاحِها، وتحقيقِ الخطِّ، دُونَ مَشْقِه [2] وتَعليقِه [3]؛ فقد وَرَدَ عن أنسٍ مرفوعاً: مَنْ كَتَبَ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ) مُجوَّدةً غفَرَ اللهُ له. [4]

وعن زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّه كان يَكرهُ أنْ تُكتَبَ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ) ليس لها سِينٌ. [5]

وعن يزيدَ بنِ حبيبٍ أنَّ كاتبَ عمرِو بنِ العاصِ كتَب إلى عُمرَ، فكتَب: (بِسْمِ اللهِ..) ولم يَكتُبْ لها سِيناً، فضرَبه عُمرُ، فقيل له: فِيمَ ضرَبكَ أميرُ المؤمنين؟! قال: ضرَبني في سِين. [6]

---

(١) أغلبُ هذا الفصل منقولٌ من كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النوويّ بتصرُّف، وكذا من «البرهان» للزركشيّ، و«الإتقان» للسيوطيّ.

(٢) المَشْقُ في الكتابة: مَدُّ حروفِها. انظر: لسان العرب، تاج العروس (مشق).

(٣) انظر: التبيان للنوويّ ص ١٧٩.

(٤) انظر: البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٩، نثر المرجان ١/ ٩٤.

(٥) نثر المرجان ١/ ٩٤.

(٦) انظر: المطالع النصريَّة ص ١٦، ١٧، نثر المرجان ١/ ٩٤، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٣، والخبر فيه عن عمر بن عبد العزيز.

وقال السخاويُّ: «وكذلك حذَفوا ألفَ الوصل من ﴿بِسْمِ﴾، قال الكسائيُّ: عُرِفَ مكانُه فحُذِف. ولم يَفعلوا ذلك في نحو: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ﴾. وقد حمَل بعضَ الكُتَّابِ معرفةُ =

وعن ابنِ سيرينَ أنَّه كان يكرهُ أنْ تُمدَّ الباءُ إلى الميمِ حتَّى تُكتبَ السينُ، وأنْ يُكتَبَ المصحفُ مَشْقاً، قيل: لِمَ؟ قال: لأنَّ فيه نَقصاً.(١)

وعن عمرَ بنِ عبدِ العزيز أنَّه كتَب إلى عُمَّالِه: إذا كتَب أحدُكم: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) فليمُدَّ (الرَّحْمَٰنِ).(٢)

وقال البيهقيُّ: مِن آدابِ القرآنِ أنْ يُفخَّمَ فيُكتبَ مفرَّجاً بأحسنِ خَطٍّ، فلا يُصغَّر، ولا تُقَرْمَط حروفُه.(٣)

وقد وَرَدَ عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ أنَّه كان يكرهُ أنْ تُتَّخذَ المصاحفُ صِغاراً، وأنْ يُكتبَ القرآنُ في الشيءِ الصغير.(٤)

ووَرَدَ عن عُمرَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّه وجَد مع رجلٍ مصحفاً قد كتَبه بقلمٍ دَقيقٍ، فكَرِهَ ذلك، وضربَه، وقال: عظِّموا كتابَ اللهِ تعالى. وكان إذا رأى

= الناس بـ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ على حذفِ السين أيضاً، وفعَل ذلك كاتبُ عمر ابن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ فضربه على ذلك، فقيل له: فِيمَ ضَرَبكَ أميرُ المؤمنين؟ فقال: في سِين» اهـ. الوسيلة ٢٩/ب.

(١) انظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ١١٦، ٢٤٤، المصاحف ص ١٤٩، ١٥٠، البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٩، نثر المرجان ١/ ٩١.

(٢) نثر المرجان ١/ ٩٥.

(٣) القَرْمَطَةُ في الخَطّ: دِقَّةُ الكتابة، وتَداني الحروفِ والسُّطور. انظر: لسان العرب، وتاج العروس (قرمط).

(٤) انظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٤، المصاحف ص ١٥١، ١٥٢، البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٩.

مصحفاً عظيماً سُرَّ بِهِ.[١]

٤٤٣ ـ ولا تَجوزُ كتابةُ القرآنِ بشيءٍ نَجِس.[٢]

واختلَفوا في كتابتِه بالذهب:

فكَرِهَه ابنُ عبَّاسٍ وأبو ذَرٍّ وأبو الدرداء[٣]، وكذا ابنُ مسعودٍ، وقال: «إنَّ أَحسنَ ما زُيِّنَ به المصحفُ تِلاوتُه بالحقِّ».[٤]

وحَسَّنَه الغزاليُّ وجماعةٌ مِن المتأخِّرين؛ تعظيماً لكتابِ اللهِ تعالى.

٤٤٤ ـ وتُكرَه كتابتُه على الحيطانِ والجدرانِ، وعلى السُّقُوفِ أشدُّ كراهةً؛ لأنَّه يُوطَأ.[٥]

وقد وَرَدَ عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ قال: لا تَكتُبوا القرآنَ حيثُ يُوطَأ.[٦]

وقال النوويُّ: «مَذهبُنا أنَّه يُكرَه نَقْشُ الحيطانِ والثيابِ بالقرآنِ وبأسماءِ اللهِ تعالى. قال عطاء: لا بأسَ بكَتبِ القرآنِ في قِبلةِ المسجد.

وأمَّا كتابةُ الحُرُوزِ من القرآن، فقال مالكٌ: لا بأسَ به إذا كان في قَصَبةٍ، أو

---

(١) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٣.

(٢) انظر: التبيان للنوويّ ص ١٧٩، البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٩، نثر المرجان ١/ ٩١.

(٣) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٢، المصاحف ص ١٦٧، نثر المرجان ١/ ٩٢.

(٤) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٢، المصاحف ص ١٦٧، نثر المرجان ١/ ٩٢.

(٥) انظر: التبيان للنوويّ ص ١٧٩، نثر المرجان ١/ ٩٢.

(٦) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٤، نثر المرجان ١/ ٩٢.

جِلدٍ، وخُرِّزَ عليه.

وقال بعضُ أصحابنا: إذا كتَب في الحِرْزِ قرآناً مع غيرِه فليس بحرام، ولكنَّ الأَولىٰ تركُه؛ لِكَونِه يُحمَلُ في حالِ الحَدَث.

وإذا كُتِبَ يُصانُ بما قاله الإمامُ مالكٌ رحمه الله، وبهذا أفتى الشيخُ [أبو] عمرو ابنُ الصلاحِ رحمه الله». [1]

٤٤٥ ـ قال [النَّوويُّ]: «واختلَف العلماءُ في كتابةِ القرآنِ في إناءٍ ثمَّ يُغسَلُ ويُسقىٰ للمريض:

فقال الحسنُ ومُجاهِدٌ وأبو قِلابةَ والأوزاعيُّ: لا بأس به.

وكَرِهَه النَّخَعيُّ.

وقال القاضي حسينٌ والبغويُّ وغيرُهما من أصحابنا: ولو كُتِبَ القرآنُ على الحلوىٰ وغيرِها من الأطعمةِ فلا بأسَ بأكلِها.

قال القاضي: ولو كان [علىٰ] خَشبةٍ كُرِهَ إحراقُها» اهـ. [2]

٤٤٦ ـ قال[3]: «وأجمَع المسلمون علىٰ وجوبِ صيانةِ المصحفِ واحترامِه، قال أصحابُنا وغيرُهم: ولو أَلقاه مسلمٌ في القاذورةِ ـ والعياذُ باللهِ تعالىٰ ـ صار المُلْقِي كافراً. قالوا: ويَحرُمُ تَوسُّدُه[4]، بل تَوسُّدُ آحادِ كُتُبِ العِلمِ حرامٌ.

---

(١) انظر: التبيان للنوويّ ص ١٦٣.

(٢) انظر: التبيان للنوويّ ص ١٦٣، ١٧٩، البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٦.

(٣) القائلُ هو النَّوَويّ، وسيستمر كلامُه إلىٰ نهاية الفقرة ٤٦٠.

(٤) أي اتخاذه وسادة؛ إذ فيه امتهان. انظر: الفقرة ٤٦٥.

ويُستَحَبُّ أن يقومَ للمصحفِ إذا قُدِمَ به عليه؛ لأنَّ القيامَ مُستحَبٌّ للفُضلاءِ من العلماءِ والأخيار، فالمصحفُ أولىٰ. . . . ورُوِّينا في مُسنَدِ الدارميِّ بإسنادٍ صحيح، عن ابنِ أبي مُلَيكَةَ: أنَّ عِكرمةَ بنَ أبي جَهْلٍ ـ رضي الله عنه ـ كان يَضعُ المصحفَ علىٰ وجهِه ويقول: كتابُ ربِّي، كتابُ ربِّي.[١]

٤٤٧ ـ وتَحرمُ المسافَرَةُ بالمصحفِ إلىٰ أرضِ العدوِّ إذا خِيفَ وقوعُه في أيديهم؛ للحديثِ المشهورِ في «الصحيحَين»: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ أنْ يُسافَرَ بالقرآنِ إلىٰ أرضِ العَدُوِّ.[٢]

٤٤٨ ـ ويَحرُمُ بيعُ المصحفِ مِن الذمِّيِّ.

فإنْ باعَه ففي صِحَّتِه قولانِ للشافعيِّ:

أَصحُّهما: لا يَصحُّ.

والثاني: يَصحُّ، ويُؤمَرُ في الحالِ بإزالةِ مِلْكِه عنه.[٣]

٤٤٩ ـ ويُمنَعُ المجنونُ، والصبيُّ الذي لا يُميِّزُ، مِن مَسِّ المصحف[٤]؛ مَخافةً مِن انتهاكِ حُرمتِه، وهذا المنعُ واجبٌ على الوليِّ وغيرِه مِمَّن رآه يَتعرَّضُ لِحَمْلِه.[٥]

---

(١) الدارميّ (٣٣٥٣) في فضائل القرآن. وانظر: الفقرة ٤٦٣، التبيان ص ١٨٠، ١٨١.

(٢) البخاريّ (٢٩٩٠) في الجهاد، ومُسلم (١٨٦٩) في الإمارة، وأبو داود (٢٦١٠) في الجهاد، وابن ماجه (٢٨٧٩) في الجهاد، وانظر: التبيان ص ١٨١، البرهان ١/ ٤٧٨.

(٣) انظر: التبيان للنوويّ ص ١٨١.

(٤) في التبيان: مِن حَملِ المصحفِ.

(٥) التبيان للنوويّ ص ١٨١.

٤٥٠ ـ ويَحرُمُ على المحدِثِ مَسُّ المصحفِ وحملُه، سواءٌ حمَلَه بِعِلَاقَتِه أو بغيرِها، سواءٌ مَسَّ نَفْسَ الكتابةِ، أو الحَواشي، أو الجِلْدَ، ويَحرُمُ مسُّ الخَريطةِ والغلافِ والصندوقِ إذا كان فيهنَّ المصحفُ، هذا هو المذهبُ المختار.

وقيل: لا تَحرمُ هذه الثلاثةُ، وهو ضعيف.

ولو كُتِبَ القرآنُ في لَوح فحُكمُه حكمُ المصحف، سواءٌ قَلَّ المكتوبُ أو كَثُر، حتَّى لو كان بعضَ آيةٍ كُتِبَ للدراسةِ حَرُمَ مَسُّ اللَّوح.[1]

٤٥١ ـ وإذا تَصَفَّحَ المحدِثُ أو الجُنُبُ أو الحائضُ أوراقَ المصحفِ بِعُودٍ أو شِبْهِه، ففي جوازِه وجهانِ لأصحابِنا:

أَظهَرُهما: جوازُه، وبه قطَع العراقيُّون مِن أصحابِنا؛ لأنَّه غيرُ ماسٍّ، ولا حاملٍ.

والثاني: تحريمُه؛ لأنَّه يُعَدُّ حاملاً للورقة، والورقةُ كالجميع.

وأمَّا إذا لَفَّ كُمَّه على يَدِه وقَلَبَ الورقةَ: فحرامٌ بلا خلاف، وغَلِطَ بعضُ أصحابِنا فحكى فيه وجهَين، والصوابُ القَطعُ بالتحريم؛ لأنَّ القلبَ يقعُ باليدِ لا بِالكُمِّ.[2]

٤٥٢ ـ وإذا كتَبَ الجُنُبُ أو المحدِثُ مصحفاً:

فإنْ كان يَحمِلُ الورقةَ أو يَمَسُّها حالَ الكتابةِ: فحرام.

---

(١) التبيان للنوويّ ص ١٨١.

(٢) التبيان للنوويّ ص ١٨٢، ١٨٣.

وإنْ لم يَحمِلْها ولم يَمَسَّها ففيه ثلاثةُ أوجهٍ:

الصحيحُ: جوازُه.

والثاني: تحريمُه.

والثالث: يَجوزُ للمُحدِثِ، ويَحرُمُ على الجُنُب.[1]

٤٥٣ ـ وإذا مَسَّ المحدِثُ ـ أو الجُنُبُ أو الحائضُ ـ أو حَمَلَ كتاباً من كتبِ الفقهِ أو غيرِه من العلوم وفيه آياتٌ من القرآن، أو ثوباً مُطرَّزاً بالقرآن، أو دراهمَ أو دنانيرَ منقوشةً به، أو حَمَلَ متاعاً في جُملتِه مصحفٌ، أو لَمَس الجدارَ أو الحلوىٰ أو الخبزَ المنقوشَ به:

فالمذهبُ الصحيحُ جوازُ هذا كلِّه؛ لأنَّه ليس بمصحفٍ.

وفيه وجهٌ: أنَّه حرام.[2]

وقال أقضى القُضاةِ أبو الحسن الماوَرْديُّ في كتابه (الحاوي): يَجوزُ مَسُّ الثيابِ المطرَّزةِ بالقرآن، ولا يَجوزُ لبسُها بلا خلاف؛ لأنَّ المقصودَ بِلبسِها التبرُّكُ بالقرآن.[3]

وهذا الذي ذكَره ـ أو قاله ـ ضعيفٌ، لم يوافِقْه عليه أحدٌ فيما رأيتُه، بل صرَّح الشيخُ أبومحمدٍ الجُوَينيُّ وغيرُه بجوازِ لبسِها، وهذا هو الصواب، واللهُ

---

(١) التبيان للنوويّ ص ١٨٣، المصاحف ص ١٤٩.

(٢) التبيان للنوويّ ص ١٨٣.

(٣) الحاوي للماورديّ ١/ ٥٩٨.

أعلم.[١]

٤٥٤ ـ وأما كُتبُ تفسيرِ القرآن:

فإنْ كان القرآنُ فيها أكثرَ مِن غيرِه: حَرُمَ مَسُّها وحَملُها.

وإنْ كان غيرُه أكثرَ ـ كما هو الغالب ـ ففيها ثلاثةُ أَوْجُه:

أصحُّها: لا يَحرُمُ.

والثاني: يَحرُمُ.

والثالث: إنْ كان القرآنُ بخَطٍّ متميِّزٍ ـ بِغِلَظٍ أو حُمرةٍ أو غيرِها ـ حَرُمَ، وإنْ لم يَتميَّزْ لم يَحرُم.

قلتُ[٢]: ويَحرُمُ المسُّ إذا استوَيا، قال صاحبُ «التتمَّة» من أصحابنا[٣]: وإذا قُلنا لا يَحرُمُ فهو مكروه.[٤]

٤٥٥ ـ وأمَّا كتبُ حديثِ رسولِ الله ﷺ:

فإنْ لم يكنْ فيها آياتٌ من القرآنِ لم يَحرُم مسُّها، والأَولى أنْ لا تُمَسَّ إلَّا على طهارة.

وإن كان فيها آياتٌ من القرآن: لم يَحرُم على المذهب [بل يُكره].

---

(١) التبيان للنوويّ ص ١٨٣.

(٢) القائلُ هو النوويّ؛ إذ العبارة بأكملها له من كتابه «التبيان».

(٣) هو: عبد الرحمن بن مأمون، أبو سعد المتولِّي الشافعيّ (ت ٤٧٨ هـ).

(٤) التبيان للنوويّ ص ١٨٣، ١٨٤.

وفيه وجهٌ أنَّه يَحرُمُ، وهو الذي في كتبِ الفقه.[1]

٤٥٦ ـ وأمَّا المنسوخُ تلاوتُه:

كـ: (الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا ٱلْبَتَّةَ)[2] وغير ذلك: فلا يَحرُمُ مَسُّه ولا حَملُه.

قال أصحابُنا: وكذلك التوراةُ والإنجيل.[3]

٤٥٧ ـ وإذا كان في موضعٍ من بَدَنِ المتطهِّرِ نجاسةٌ غيرُ مَعفوٍّ عنها حَرُمَ عليه مَسُّ المصحفِ بموضعِ النجاسةِ بلا خلاف، ولا يَحرُمُ بغيرِه على المذهبِ الصحيحِ المشهورِ الذي قاله[4] جماهيرُ أصحابِنا وغيرهم من العلماء.

وقال أبو القاسم الصَّيمَريُّ من أصحابنا: يَحرُمُ.

وغلَّطه أصحابُنا في هذا، قال القاضي أبو الطيِّب: هذا الذي قاله مَردودٌ بالإجماع.

ثمَّ على المشهورِ قال بعضُ أصحابِنا: إنَّه مكروه.

---

(١) التبيان للنوويّ ص ١٨٤، وما بين الحاصرتَين تكملة من أكثر نُسَخِه.

(٢) كانت آيةً من سورة النُّور، ثمَّ نُسِخَتْ تلاوةً، وبَقِيَتْ حُكماً. انظر: البرهان للزركشيّ ٢/٣٢، ٣٥.

(٣) التبيان للنوويّ ص ١٨٤.

(٤) في المطبوع: «قال»، والتصويب من «التبيان» ص ١٨٤.

والمختارُ أنَّه ليس بمكروهٍ.[١]

٤٥٨ ـ ومَن لم يَجِدْ ماءً فتيمَّمَ حيثُ يَجوزُ التيمُّمُ، [يَجوزُ] له مَسُّ المصحف، سواءٌ كان تيمُّمه للصلاةِ، أو لغيرِها مِمَّا يَجوزُ التيمُّمُ له.

وأمَّا مَن لم يَجِدْ ماءً ولا تراباً فإنَّه يُصلِّي على حَسَبِ حالِه، ولا يَجوزُ له مَسُّ المصحف؛ لأنَّه مُحْدِثٌ جَوَّزْنا له الصلاةَ للضرورة.

ولو كان معه مصحفٌ ولم يَجِدْ مَن يُودِعُه عنده، وعجَز عن الوضوءِ جاز له حملُه للضرورة ـ قاله القاضي أبو الطيِّب ـ ولا يَلزمُ التيمُّم.[٢]

وفيما قاله نَظَرٌ، وينبغي أنْ يَلزمَه التيمُّم.

أمَّا إذا خاف على المصحفِ ـ مِن حرقٍ، أو غرقٍ، أو وقوعٍ في نجاسة، أو حصولِه في يدِ كافر ـ فإنَّه يأخذُه ولو كان مُحْدِثاً؛ للضرورة.[٣]

٤٥٩ ـ وهل يَجِبُ على الوَلِيِّ والمعلِّمِ تكليفُ الصبيِّ المميِّزِ الطهارةَ لِحملِ المصحفِ واللَّوحِ اللَّذَين يَقرأ فيهما؟

فيه وجهان مشهوران [لِأصحابِنا]، أصحُّهما عند الأصحاب: لا يَجِبُ؛ للمشقَّة.[٤]

---

(١) التبيان للنوويّ ص ١٨٤، ١٨٥.

(٢) عبارة: «قاله القاضي أبو الطيِّب ولا يَلزمُ التيمُّم» جاءت في أكثر نُسَخ «التبيان» هكذا: قال القاضي أبو الطيِّب: ولا يَلزمُهُ التيمُّم.

(٣) التبيان للنوويّ ص ١٨٥.

(٤) التبيان للنوويّ ص ١٨٥، وما بين الحاصرتَين تكملة من أكثر نُسَخِه.

٤٦٠ ـ ويَصِحُّ بيعُ المصحفِ وشراؤُه، ولا كراهةَ في شرائه.

وفي كراهةِ بيعهِ وجهان لأصحابِنا: أصحُّهما ـ وهو نَصُّ الشافعيِّ ـ أنَّه يُكرَه.

ومِمَّن قال: لا يُكرَه بيعُه وشراؤُه: الحسنُ البصريُّ وعِكرمةُ[1] والحَكَمُ بنُ عُتَيبة[2]، وهو مرويٌّ عن ابن عبَّاس.[3]

وكَرِهَتْ طائفةٌ من العلماءِ بيعَه وشراءَه، وحكاه ابنُ المنذِرِ عن عَلقمةَ وابنِ سِيرينَ والنَّخَعيِّ وشُريحٍ ومَسروقٍ وعبدِ الله بنِ زيد.[4]

ورُوِي عن عمرَ وأبي موسى الأشعريِّ التغليظُ في بيعِه.[5]

وذهبتْ طائفةٌ إلى الترخيصِ في الشراءِ وكراهةِ البيع: حكاه ابنُ المنذِرِ عن ابنِ عبَّاسٍ وسعيدِ بنِ جُبيرٍ وأحمدَ بنِ حنبلٍ وإسحاقَ بنِ راهَوَيه، والله أعلم. اهـ.[6] (تبيان) ببعض تصرُّف.

٤٦١ ـ وفي «المصباح» ما نَصُّه: وعنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّه كَرِهَ أخذَ الأُجرةِ على كتابةِ المصحف.

---

(١) انظر: المصاحف ص ٢٠٠، ٢٠١، نشر المرجان ١/ ٩٣.

(٢) في المطبوع: «عيينة»، والتصويب من التبيان ص ١٨٦، المصاحف ص ١٨٩، ٢٠٣.

(٣) انظر: المصاحف ص ١٤٧.

(٤) هو أبو قلابة المذكور في الفقرة ٤٤٥، وقد جاء اسمه في سمير الطالبين المطبوع وبعض نُسَخ التبيان: «عبد الله بن يزيد». وانظر: المصاحف ص ١٤٨، ١٧٨، ١٨٨ ـ ١٩٥، ٢٠٣.

(٥) انظر: المصاحف ص ١٧٩، ١٨٠، نشر المرجان ١/ ٩٣.

(٦) التبيان للنوويّ ص ١٨٦.

وعن ابنِ عمرَ وابنِ مسعودٍ أنَّهما كَرِها بيعَ المصاحفِ وشراءَها.[1]

وعن ابنِ سِيرينَ أنَّه كَرِهَ بيعَ المصاحف وشراءَها، وأنْ يُستأجَرَ على كتابتِها.[2]

وعن مجاهدٍ وابنِ المسيَّبِ والحسنِ أنَّهم قالوا: لا بأسَ بالثلاثة.[3]

وعن سعيدِ بنِ جُبيرٍ أنَّه سُئِلَ عن بيعِ المصاحفِ فقال: لا بأس.

وعن ابنِ الحنفيَّة أنَّه سُئِلَ عن بيعِ المصحف فقال: لا بأس؛ إنَّما تَبيعُ الورقَ.[4]

وعن عبدِ الله بنِ شَقيقٍ قال: كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يُشدِّدون في بيعِ المصاحف.[5]

وعن النَّخَعيِّ قال: المصحفُ لا يُباعُ ولا يُورَّث.[6]

وعن ابنِ المسيَّبِ أنَّه كَرِهَ بيعَ المصاحف، وقال: أَعِنْ أخاكَ بالكتاب، أَوْهِبْ له.[7]

وعن عطاء عن ابنِ عبَّاسٍ قال: اشترِ المصاحفَ ولا تَبِعْها.[8]

---

(١) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٣٧، المصاحف ص ١٧٩، نثر المرجان ١/ ٩٣.

(٢) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٣٨، المصاحف ص ١٤٨، ١٧٩، ٢٠٠.

(٣) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٣٩، المصاحف ص ١٤٧، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١.
وقد أسنَد ابنُ أبي داودَ إلى قتادةَ عن سعيدِ بنِ المسيَّب والحسنِ أنَّهما كَرِها بيعَ المصحف، ثمَّ أسنَد عن الحسنِ أنَّه رخَّص فيه. انظر: المصاحف ص ١٧٨، ٢٠١.

(٤) انظر: المصاحف ص ١٩٩، نثر المرجان ١/ ٩٣.

(٥) انظر: المصاحف ص ١٨٦.

(٦) انظر: المصاحف ص ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦.

(٧) انظر: المصاحف ص ١٨٦، ١٩٨.

(٨) فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٣٧.

وعن مجاهدٍ أنَّه نهى عن بيعِ المصاحف ورخَّص في شرائِها .

٤٦٢ ـ وقد حصَل من ذلك ثلاثةُ أقوالٍ للسَّلف ، ثالثُها : كراهةُ البيعِ دُونَ الشراء وهو أصَحُّ الأوجُهِ عندنا كما صَحَّحه في شرحِ «المهذب» ، ونقَله في «زوائد الروضة» عن نَصِّ الشافعيِّ .[1]

قال الرافعيُّ : وقد قِيل : إنَّ الثَّمنَ مُتوجِّهٌ إلى الدَّفَّتين ؛ لأنَّ كلامَ اللهِ لا يُباع ، وقيل : إنَّه بدَلٌ من أُجرةِ النَّسخ ، وقيل : إنَّه بدَلٌ منهما معاً .

وعن ابنِ أبي داودَ ، عن الشَّعبيِّ قال : لا بأسَ ببيعِ المصاحف ، إنَّما يبيعُ الورقَ ، أو عملَ يدَيه .[2]

فرع

٤٦٣ ـ قال الشيخُ عِزُّ الدِّين بنُ عبدِ السلام في «القواعد» : القيامُ للمصحفِ بدعةٌ لم تُعْهَدْ في الصدرِ الأوَّل .

والصوابُ ما قاله النَّوويُّ في «التبيان»[3] من استحبابِ ذلك ؛ لِما فيه من التعظيم ، وعدمِ التهاونِ به .[4]

فرع

٤٦٤ ـ يُستحَبُّ تقبيلُ المصحف ؛ لأنَّ عِكرمةَ بنَ أبي جهلٍ كان يَفعلُه بالقياس

---

(١) نثر المرجان ١/٩٣ ، نقلاً عن «الإتقان» للسيوطيّ .

(٢) انظر : المصاحف ص ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٣٩ .

(٣) التبيان للنوويّ ص ١١٧ ، ١٨٠ ، فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٣٩ .

(٤) انظر الفقرة ٤٤٦ . وعبارةُ المصنِّف هنا منقولة من «البرهان» للزركشيّ ١/٤٧٦ بتصرُّف .

علىٰ تقبيلِ الحَجَرِ [الاسود]، ذكَره بعضُهم [١]، ولأنَّه هَدِيَّةٌ من اللهِ تعالىٰ [لِعبادِه] فشُرِعَ تقبيلُه كما يُستحَبُّ تقبيلُ الولدِ الصغير.

وعن أحمدَ ثلاثُ رواياتٍ : الجوازُ، والاستحبابُ، والتوقُّفُ، وإنْ كان فيه رِفعةٌ وإكرامٌ؛ لأنَّه لا يَدخلُه قياسٌ، ولهذا قال عمرُ في الحَجَرِ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ . [٢]

فرع

٤٦٥ ـ تَطييبُ المصحفِ وجعلُه علىٰ كرسيٍّ مُستحَبٌّ.

ويَحرُمُ تَوسُّدُه؛ لأنَّ فيه إذلالاً وامتهاناً.

قال الزَّركَشيُّ : وكذا مَدُّ الرِّجلَين إليه . [٣]

وعن ابنِ أبي داودَ في «المصاحف» : عن سفيانَ أنَّه كَرِهَ أنْ تُعلَّقَ المصاحفُ، وعن الضَّحَّاكِ قال : لا تَتَّخِذوا للحديثِ كَراسِيَّ ككَراسيِّ المصحف . [٤]

فرع

٤٦٦ ـ يَجوزُ تحليتُه بالفِضَّةِ ـ إكراماً له ـ على الصحيح.

وعن البيهقيِّ [بسَنَدِه] عن الوليدِ بنِ مُسلمٍ قال : سألتُ مالكاً عن تَفضيضِ

---

(١) منهم الزركشيُّ في البرهان ١/ ٤٧٧، وما بين الحاصرتَين زيادةٌ منه . وانظر الفقرة ٤٤٦ .

(٢) البخاريّ (١٥٩٧) في الحجّ، ومُسلم (١٢٧٠)، وأبو داود (١٨٧٣)، وأحمد (٩٩) .

(٣) انظر : البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٨ .

(٤) انظر : المصاحف ص ١٥٠ .

المصاحف، فأخرَجَ إلينا مصحفاً، فقال: حدَّثني أبي عن جَدِّي: أنَّهم جمَعوا القرآنَ في عهدِ عثمانَ، وأنَّهم فَضَّضوا المصاحفَ على هذا أو نحوِه.

وأمَّا بالذهبِ: فالأصحُّ جوازُه للمرأةِ دونَ الرجل، وخَصَّ بعضُهم الجوازَ بنَفْسِ المصحفِ دونَ غِلافِه المنفصلِ عنه، والأظهرُ التسويةُ.[1]

فرع

٤٦٧ ـ إذا احتِيجَ إلى تعطيلِ بعضِ أوراقِ المصحفِ لِبَلاءٍ ونحوِه، فلا يَجوزُ وضعُها في شَقٍّ ونحوِه؛ لأنَّه قد يَسقطُ ويُوطأ، ولا يَجوزُ تمزيقُها لِمَا فيه من تقطيعِ الحروفِ وتفرقةِ الكَلِم، وفي ذلك ازدراءٌ بالمكتوب. كذا قاله الحليميُّ، قال: وله غسلُها بالماء، وإن أحرقَها بالنارِ فلا بأس؛ أحرَقَ عثمانُ مصاحفَ كان فيها آياتٌ وقراءاتٌ منسوخةٌ ولم يُنكَرْ عليه.[2]

وذكَر غيرُه أنَّ الإحراقَ أَوْلى من الغَسل؛ لأنَّ الغُسالةَ قد تَقَعُ على الأرض.

وجزَم القاضي حسينٌ في (تعليقِه)[3] بامتناعِ الإحراقِ لأنَّه خلافُ الاحترام، والنَّوويُّ بالكراهة.

وفي بعضِ كتبِ الحنفيَّة[4]: أنَّ المصحفَ إذا بَلِيَ لا يُحرَقُ، بل يُحفَرُ له في

---

(١) انظر: البرهان للزركشيِّ ١/ ٤٧٨، المصاحف ص ١٩٦، نثر المرجان ١/ ٩٢.

(٢) انظر: المصاحف ص ٢٢٤.

(٣) التعليق الكبير في فروع الفقه الشافعيِّ، للقاضي حسين بن محمد (ت ٤٦٢ هـ).

(٢) اسمُها: الواقعات، كما في «البرهان» للزركشيِّ ١/ ٤٧٧، الذي نقَل عنه المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ هذه الفقرةَ بأكملِها.

الأرض ويُدفَن. وفيه وقفة؛ لِتَعَرُّضِه للوَطْءِ بالأقدام.[١]

فرع

٤٦٨ ـ روى ابنُ أبي داود عن ابن المسيَّب قال: لا يَقُلْ أحدُكم: مُصَيحِف، ولا مُسيجد، ما كان للهِ تعالىٰ فهو عظيم.[٢]

فرع

٤٦٩ ـ مذهبُنا ومذهبُ جمهورِ العلماءِ تحريمُ مَسِّ المصحفِ للمُحْدِثِ، سواءٌ أكان أصغرَ أمْ أكبرَ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿لَا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾[٣]، وحديثِ الترمذيِّ وغيرِه: «لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ».[٤]

تتمَّة

٤٧٠ ـ روى ابنُ ماجَهْ وغيرُه عن أنسٍ مرفوعاً: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ أَجْرَىٰ نَهراً، أَوْ حَفَرَ بِئْراً، أَوْ غَرَسَ

(١) انظر: البرهان للزركشيّ ١/ ٤٧٧، نثر المرجان ١/ ٩٣ نقلاً عن «الإتقان» للسيوطيّ.

(٢) انظر: المصاحف ص ١٧١. وقد جاء فيه، وفي «سمير الطالبين» المطبوع: «لا يقول أحدكم».

(٣) الواقعة ٧٩.

(٤) الطبرانيّ في الكبير (١٢/ ١٣٢١٧)، والدارقطنيّ (١/ ١٢١)، وعبد الرزَّاق (٣١٢٨)، والبيهقيّ في السنن (١/ ٨٨)، والطيالسيّ (٤٢٤٩)، وانظر فضائل القرآن لأبي عُبيد ص ٢٤٤، البرهان للزركشيّ ١/ ٤٥٩.

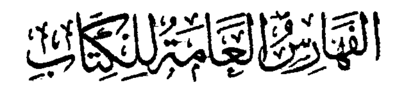
نَخْلاً، أَوْ بَنَى مَسْجِداً، أَوْ تَرَكَ وَلَداً» اهـ.[1]

٤٧١ ـ وهذا آخِرُ ما يَسَّرَ اللهُ تعالى جمعَه في هذا المختصَر، والحمدُ لله أوَّلاً وآخِراً، وباطناً وظاهراً، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِه الطاهرين، وصحبِه والتابعين، كُلَّما ذكَرَه الذاكرونَ وغَفَلَ عن ذِكرِه الغافلون.

وكان الفراغُ مِن جَمعِه بَعدَ صلاةِ المغربِ ليلةَ الإثنينِ الرابعَ والعشرينَ مِن شهرِ ذي الحجَّةِ المبارك، ختامَ سنةِ ١٣٥٧هـ.



(١) البزَّار (٤٩)، وأبونُعيم في الحِلية (٢/٣٤٤)، والبيهقيّ في شُعب الإيمان (٣/٣٤٤٩)، والمنذريُّ في الترغيب (٧٣، ٢٦٠٠). وفي بعضها: أَوْ أَكْرَىٰ نَهْراً.



الفهارس العامة للكتاب

- فهرس الآيات القرآنيَّة الكريمة .
- فهرس الأحاديث النبويَّة الشريفة والآثار .
- فهرس الأقوال .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الأماكن والبلدان والقبائل والجماعات والوقائع .
- فهرس أسماء الكتب المذكورة في الكتاب .
- فهرس الفوائد والمصطلَحات والتعريفات .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

١ ـ فهرس الآيات القرآنيَّة

رقم الآية	الآية	الفقرة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة الأعراف

رقم الآية	الآية	الفقرة
١٩٥	﴿كِيدُونِ﴾	١٠٤
١٩٥	﴿تُنظِرُونِ﴾	١٠٤
١٩٦	﴿وَلِيِّـىَ﴾	١٠٦
٢٠١	﴿طَـٰٓئِفٌ﴾	٩٠، ٣٠٧
٢٠٤	﴿قُرِئَ﴾	١٢٥

سورة الأنفال

رقم الآية	الآية	الفقرة
١	﴿ذَاتَ﴾	١٥١
٦	﴿يُجَـٰدِلُونَكَ﴾	٧٩
٦	﴿كَأَنَّمَا﴾	١٧٦
٧	﴿إِحْدَى﴾	١٤٤
٧	﴿بِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾	٧٠
١٧	﴿رَمَىٰ﴾	١٤١
٢٧	﴿أَمَـٰنَـٰتِكُمْ﴾	٩٩
٣٤	﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾	١٠٢، ١٣٠، ٤٣١
٣٨	﴿مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾	٤٧، ١٤٩
٤١	﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾	١٥٩
٤٢	﴿الْمِيعَـٰدِ﴾	٥٨، ٩٢
٤٢	﴿وَيَحْيَىٰ﴾	١٤٣
٤٢	﴿مَنْ حَيَّ﴾	١٠٦، ١٨٤، ٤٢٨
٥٠	﴿وَأَدْبَـٰرَهُمْ﴾	٧٦
٥١	﴿بِظَلَّـٰمٍ﴾	٩٧

سورة يوسف

سورة إبراهيم

سورة النحل

سورة الكهف

رقم الآية	الآية	الفقرة
١٤	﴿لَن نَّدْعُوَاْ﴾	١١٥
١٦	﴿فَأْوُرٓاْ إِلَى﴾	١٠٩، ٣٨٥
١٦	﴿وَيُهَيِّئْ﴾	١٢٧
١٧	﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾	٣٧٧
١٧	﴿تَّزَٰوَرُ﴾	٨٥، ٢٢٤
١٧	﴿الْمُهْتَدِ﴾	١٠٣
١٨	﴿بَٰسِطٌ﴾	٧٦
٢١	﴿بُنْيَٰنًا﴾	١٠٢
٢٢	﴿مِرَآءً﴾	٣٥٣
٢٢	﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾	٩١
٢٣	﴿لِشَاْىْءٍ﴾	١١٢، ٤٣٥
٢٤	﴿عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى﴾	٣٨٦
٢٤	﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾	١٠٤
٢٥	﴿ثَلَٰثَ﴾	٩٧
٢٥	﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾	٤٣٥
٢٦	﴿أَبْصِرْ﴾	١٢٣
٢٧	﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾	٧٧
٢٧	﴿لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾	٧٠
٢٨	﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾	١٤٧
٣١	﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾	١٣٤، ٤٠٥، ٤٢٩
٣٣	﴿كِلْتَا﴾	١٤٤
٣٤	﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾	٨٨

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحجّ

رقم الآية	الآية	الفقرة

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة العنكبوت

سورة الرُّوم

سورة سبأ

سورة ﴿صٓ﴾

رقم الآية	الآية	الفقرة
٢٩	﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾	٦٢
٢٩	﴿ورَجُلاً سَٰلِماً﴾	٣١٥، ٨٦
٣٤	﴿جزَآءُ﴾	١٣١، ٨٥
٣٦	﴿عبَدَهُ﴾	٣١٦، ٧٦
٣٩	﴿مكانَتِكُمْ﴾	٢١٤
٤٥	﴿اشْمَأَزَّتْ﴾	١٢٨
٤٦	﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	١٦٩
٥٣	﴿يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾	١٠٤ح
٦١	﴿بِمفَازَتِهِمْ﴾	٢١٤، ٩٤
٦٤	﴿تَأْمُرُونِّي﴾	٢٨٤
٦٩	﴿وَجِاْيٓءَ﴾	٤٣٥، ٣٧٤، ١١٣
٧٣، ٧١	﴿وَسِيقَ﴾	٣٧٤

سورة غافر

رقم الآية	الآية	الفقرة
١	﴿حمٓ﴾	٣٧٧، ١٧٧
٣	﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾	١٠٢ح
٥	﴿عِقَابِ﴾	١٠٤، ٧٥
٦	﴿كَلِمَتُ﴾	٢١٤، ١٥١، ٧٠
١٥	﴿التَّلَٰقِ﴾	٩٧ح، ١٠٣
١٦	﴿يومَ هُمْ﴾	١٧٥ح
١٨	﴿الْأَزِفَةِ﴾	٤١٨
١٨	﴿لَدَى﴾	١٤٥

سورة فُصِّلَتْ

سورة الشورىٰ

سورة الزخرف

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ﴿قٓ﴾

سورة الذاريات

سورة الحشر

سورة المُمتحَنة

سورة الصَّفّ

سورة الجمعة

سورة المنافقون

رقم الآية	الآية	الفقرة

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة التحريم

رقم الآية	الآية	الفقرة
٣	﴿عِظَامَهُ﴾	٩١
١٣	﴿يُنَبَّؤُا﴾	١٢٩،١١٢
١٧	﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾	٥٤ح
١٨	﴿فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾	٥٤ح
٤٠	﴿بِقَـٰدِرٍ﴾	٩٥
٤٠	﴿أَن يُحْـِۧىَ الْمَوْتَىٰ﴾	١٠٦

سورة الإنسان

رقم الآية	الآية	الفقرة
٤	﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾	٤٣٦،١٩٢،١١٢،٩٧
١٥	﴿قَوَارِيرَاْ﴾	٤٣٦،١٩٢،٨٤
١٦	﴿قَوَارِيرَاْ﴾	١٩٢،٨٤
١٩	﴿وِلْدَٰنٌ﴾	٨٢
١٩	﴿لُؤْلُؤًا﴾	١١٦
٢١	﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾	٩٢
٢٨	﴿أَمْثَـٰلَهُمْ﴾	٧٨

سورة المُرسَلات

رقم الآية	الآية	الفقرة
١١	﴿أُقِّتَتْ﴾	٢٤٥
١٢	﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾	٤١٨
٢٠	﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾	٣٩١
٣٣	﴿جِمَـٰلَتٌ﴾	٢١٤،١٥١،٩٨
٣٩	﴿فَكِيدُونِ﴾	١٠٤
٤١	﴿ظِلَـٰلٍ﴾	٩٧

* * *

٢ ـ فهرس الأحاديث النبويَّة الشريفة والآثار

* * *

٣ ـ فهرس الأقوال

* * *

٤ ـ فهرس الأعلام

العَلَم **الفقرة**

(أ)

الفقرة

الفقرة

(خ)

الفقرة

(ر)

(ز)

(س)

الفقرة

الفقرة

الفقرة

الفقرة

الفقرة

الفقرة

الفقرة

الفقرة

(ن)

(هـ)

(و)

* * *

٥ ـ فهرس الأماكن والبلدان والقبائل والجماعات وأصحاب المذاهب والوقائع والأحداث

الفقرة

الفقرة

* * *

٦ ـ فهرس أسماء الكتب المذكورة في الكتاب

١٢ ـ ذيل الهجاء : لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسيّ (ت ٤٩٦ هـ) : ٧٥ ، ٨٤ح .
١٣ ـ زوائد الروضة : لأبي زكريًّا يحيى بن شَرَف النوويّ (ت ٦٧٦ هـ) : ٤٦٢ .
١٤ ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين : لعليّ محمد الضبَّاع (ت ١٣٨٠هـ) : ٥ .
١٥ ـ سُنن أبي عيسىٰ محمد بن عيسى الترمذيّ (ت ٢٧٩ هـ) : ٣٢ .
١٦ ـ سُنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (ت ٢٧٥ هـ) : ٣٢ .
١٧ ـ سُنن ابن ماجَهْ ، محمد بن يزيد القَزْوينيّ (ت ٢٧٣ هـ) : ٣٢ .
١٨ ـ شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد الطَّحاويّ (ت ٣٢١ هـ) : ٣٨ .
١٩ ـ شرح الشفا : لملَّا عليّ بن سلطان القاري الحنفيّ (ت ١٠١٤ هـ) : ٣٩ .
٢٠ ـ شرح الشفا (نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض) : لشهاب الدين أحمد بن محمد الخَفاجيّ الحنفيّ (ت ١٠٦٩ هـ) : ٣٩ .
٢١ ـ شرح المهذب (المجموع) : ليحيى بن شَرَف النَّوويّ (ت ٦٧٦ هـ) : ٤٦٢ .
٢٢ ـ شرح مَوْرِد الظمآن (فتح المنَّان) : لعبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن عاشر الأنصاريّ (ت ١٠٤٠ هـ) : ٤ ، ٩٢ح .
٢٣ ـ شُعَب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ) : ٣٥ .
٢٤ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ : للقاضي عياض بن موسىٰ (ت ٥٤٤ هـ) : ٣٩ .
٢٥ ـ صحيح محمد بن حبَّان البُستيّ (ت ٣٥٤ هـ) : ٣٢ .
٢٦ ـ عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصاحف : للقاسم بن فِيرُّه الرُّعَينيّ الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ) : ٢ ، ٤ ، ١٨ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٣٣٩ .
٢٧ ـ عُمدة البيان ، في رسم القرآن : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الخرَّاز الأمويّ الشريشيّ (ت ٧١٨ هـ) : ٦٣ ح ، ٧٩ح ، ١٠٠ ح .
٢٨ ـ عنوان الدليل ، في مرسوم خطّ التنزيل : لأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن عثمان الأزديّ المراكشيّ ، المعروف بابن البنَّاء (ت ٧٢١ هـ) : ٥٤ ح .

٤٣ ـ مقدِّمة ابن خلدون، أبي زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ): ٤١ ح.
٤٤ ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ): ٢، ٤، ٣٤، ٧٥، ٨٤ح، ٩٢ح، ٩٥ح، ٩٦، ٩٧ح، ١١٣، ٢٧٨.
٤٥ ـ المنبِّهة على أسماء القرَّاء والرواة، وأصول القراءات، وعَقد الديانات، بالتجويد والدلالات: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ): ١٨.
٤٦ ـ مُنجِد المقرئين: لمحمد بن محمد بن محمد بن عليّ الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ): ١٨.
٤٧ ـ المنْصِف في هجاء المصاحف: لأبي الحسن عليّ بن محمد البلنسيّ (ت ٥٦٣ هـ): ٢، ٧٦ح، ٧٩ح، ٨٢ح، ٨٦ح، ٨٨ح، ٨٩، ٩١ح، ٩٢ح، ٩٤ح، ٩٦، ٩٧ح، ٩٨ح، ٩٩ح.
٤٨ ـ المهذَّب: لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الشيرازيّ (ت ٤٧٦ هـ): ٤٦٢.
٤٩ ـ مَورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخرَّاز الأمويّ الشَّريشيّ (ت ٧١٨ هـ): ٤، ٧٩ح، ٨٠ح، ٨٤، ٩٤ح، ٩٧ح.
ـ نسيم الرياض في شرح شِفا القاضي عياض = شرح الشفا للخَفاجيّ.
٥٠ ـ النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد الجَزَريّ (ت ٨٣٣هـ): ٢٣.

* * *

٧ ـ فهرس الفوائد والمصطلَحات والتعريفات

* * *

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطة :

١ ـ إتحاف الإخوان في ضبط ورسم القرآن : لإدريس بن محفوظ بن الحاجّ أحمد الشريف نسخة المكتبة الوطنيَّة بتونس، رقم ٣٨٢٩ .

٢ ـ إجازة بالقراءات العشر الكبرىٰ : من الشيخ محمود عامر مراد الشّبينيّ، إلى الشيخ عليّ الضبَّاع، وقد تفضّلتْ بإرسالها ابنةُ الشيخ السيِّدة ثُريًّا عليّ الضبَّاع حفظَها اللهُ .

٣ ـ أجوبة الشيخ المقرئ ميمون الفخار في الرسم والضبط، نسخة ضمن مجموع سيِّدنا عثمان، مكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنوَّرة، رقم ٢٩٢ (خ) .

٤ ـ أجوبة علىٰ أسئلة في عُلوم القرآن : رسالة بخطِّ الشيخ الضبَّاع، أجاب فيها علىٰ أسئلة رفَعها إليه الشيخ إبراهيم عليّ شحاتة السَّمَنُّوديّ، في القراءات، وغيرها، مخطوط ضمن مجموع رقم (٨٤٦)، مصوَّرات الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ص ٩٧، ٩٨ .

٥ ـ إرشاد القرَّاء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين : لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخلّلاتيّ، نسخة المكتبة الأزهريَّة رقم ٢٤١/ ٢٢٢٤٨ .

٦ ـ أصول الضبط وكيفيَّته : لأبي داود سليمان بن نجاح، نسخة المكتبة الحسنيَّة بالرباط رقم ١/٨٠٨ .

٧ ـ إعانة الصبيان علىٰ عُمدة البيان : شرح سعيد بن سعيد بن داود الجزوليّ، نسخة ضمن مجاميع الحرم النبويّ الشريف، رقم ٨٨/ ٨ .

٨ ـ الإعلان بتكميل مورد الظمآن : لعبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن عاشر الأنصاريّ، مذكور وشرحه لمصنِّفه ضِمن كتاب «فتح المنَّان المرويّ بمورد الظمآن» لابن عاشر، نسخة ضمن مجموع سيِّدنا عثمان، رقم ٢٨٥ (خ)، مكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنوَّرة .

٩ ـ البسط والبيان فيما أغفله موردُ الظمآن : نظم ابن عمر البيوريّ، نسخة ضمن مجموع

رقم ٧٤/ ٣، الخزانة الحسنيَّة بالرباط .

١٠ ـ بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل والبرهان، وما جرىٰ به العملُ من خلافيَّات الرسم في القراءة، وربَّما خالَف العملُ النصَّ فخُذ بيانَه بأوضح بيان: لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، نسخة الخزانة الحسنيَّة، رقم ٧٤/ ٣، ضمن مجموع، المكتبة الوطنيَّة، تونس .

١١ ـ التبيان في شرح مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن: لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجيّ، المعروف بابن آجطا، نسخة مكتبة معهد اللغات الشرقيَّة، باريس، فرنسا رقم ١١٥ .

١٢ ـ تنبيه العطشان علىٰ مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن: لحسين بن عليّ بن طلحة الرَّجْراجيّ الشوشاويّ، مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة، رقم ٢٧٥/ ٢٢٢٨٢ .

١٣ ـ جامع الأسانيد: لمحمد بن محمد بن محمد بن الجَزَريّ، نسخة مكتبة دار المثنويّ، الملحَقة بالمكتبة السليمانيَّة، إستانبول، تركيا .

١٤ ـ جامع الكلام في رسم المصحف الإمام: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الحرينيّ، مصوَّرة مخطوطة بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، فيلم رقم ٧٧١ .

١٥ ـ الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد: لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، نسخة الخزانة الحسنيَّة، رقم ٣/٧٤، ضمن مجموع، الرباط .

١٦ ـ جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم الجَعْبريّ، نسخة المكتبة البلديَّة بالإسكندريَّة، رقم ٧٥٩٩/ ٣٨٥٥ .

١٧ ـ الجواهر اليَراعيَّة في رسم المصاحف العثمانيَّة: لمحمد بن أحمد العوفيّ، نسخة ضمن مجموع بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، رقم ٥٢٣٣ .

١٨ ـ الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد: لسيِّد بركات يوسف عريشة الهُورينيّ، فيلم رقم ١٧٧٠ بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة .

١٩ ـ حواشي على مورد الظمآن في رسم القرآن (مختصر فتح المنّان): لأبي عيد رضوان ابن محمد المخلّلاتيّ، نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم ٢٥٣٠.
٢٠ ـ خزانة الرسوم في المرسومات العثمانيّة: لخُواجه محمد معصوم بن ملّا محمد رحيم، نسخة مكتبة خدا بخش، رقم ٢٠، الهند.
٢١ ـ الدُّرّة الصَّقيلة في شرح أبيات العقيلة: لأبي بكر بن أبي محمد عبد الغنيّ اللَّبيب، نسخة المكتبة الوطنيَّة بتونس، رقم ١٤٨٤.
٢٢ ـ رَشْف اللَّمى على كَشْف العَمى في علم الرسم: لمحمد العاقب بن الشيخ سيِّد عبد الله ابن ما يابى الجَكنيّ الشنقيطيّ، مصوَّرة عن نسخة خاصَّة.
٢٣ ـ روضة الطرائف في رسم المصاحف: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبريّ، نسخة المكتبة التيموريَّة بدار الكتب المصريَّة، رقم ٥٧١.
٢٤ ـ شرح مورد الظمآن: للمُرينيّ، مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض رقم ١٢٢٢.
٢٥ ـ فَتحُ المقفَلات لِمَا تَضمَّنه نظمُ الشاطبيَّة والدُّرَّة من القراءات: لأبي عيد رُضوان بن محمد المخلَّلاتيّ، نسخة مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدَّة، رقم (٩٨٥).
٢٦ ـ فتح المنَّان المرويّ بمورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن: لعبد الواحد بن أحمد ابن عليّ بن عاشر الأنصاريّ، نسخة ضمن مجموع سيِّدنا عثمان، رقم ٢٨٥ (خ)، مكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنوَّرة.
٢٧ ـ القول السديد والنَّمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد: لمحمد البرزنجيّ، نسخة المكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم ٩٢٥٩.
٢٨ ـ الكامل في القراءات الخمسين: لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جُبارة الهُذليّ، نسخة مكتبة الجامع الأزهر، رُواق المغاربة، القاهرة.
٢٩ ـ كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: لمحمد بن محمود السمرقنديّ، نسخة

بمكتبة الأوقاف ببغداد رقم (٢٤٠٥ مجاميع).

٣٠ ـ مقدِّمة في كتابة المصاحف، وعددها، ورسم القرآن: لأبي عِيد رضوان بن محمد المخللاتيّ، مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم ٢٥٤٥.

٣١ ـ المواهب الربَّانيَّة فيما يَتعلَّق بالمصاحف العثمانيَّة: لمحمد عليّ خلَف الحُسينيّ الحدَّاد، نسخة مكتبة جامعة الرياض رقم ٢٥٤٤.

٣٢ ـ الهِبات السَّنيَّة العَليَّة على أبيات الشاطبيَّة الرائيَّة: لملَّا عليّ بن سلطان محمد القاري، مصوَّرة بمكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة، رقم ٢٧٨٩.

٣٤ ـ الوسيلة إلى كشف العقيلة: لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاويّ، نسخة دار الكتب المصريَّة، رقم ٦٦ قراءات.

ثانياً: المجلَّات والصحف:

١ ـ جريدة المدينة: مجموعة أعداد من «ملحق التراث» محدَّدة الأرقام في الهوامش.

٢ ـ مجلَّة الإسلام: السنة الخامسة، العدد السادس، صفر ١٣٥٥هـ، مايو ١٩٣٦م.

٣ ـ مجلَّة الإسلام: السنة السابعة، العدد ٣٤، شعبان ١٣٥٧هـ.

٤ ـ مجلة (اقرأ): العدد ٥٣، سنة ١٩٤٧م.

٥ ـ مجلَّة كليَّة الآداب في الجامعة المصريَّة: مجلَّد ٣، جزء ١، سنة ١٩٣٥م.

٦ ـ مجلَّة كليَّة الآداب، جامعة القاهرة: ١٩٦٧م، مجلَّد ٢٩، جزء ١، ٢.

٧ ـ مجلة كنوز الفرقان: (جميع الأعداد، من المحرَّم ١٣٦٨هـ، إلى شوَّال ١٣٧٢هـ)، وقد طُبعتْ على نفقة الاتِّحاد العامّ لجماعة القرَّاء بالقاهرة، مطبعة دار التاليف، ٨ شارع يعقوب بالماليَّة بمصر.

٨ ـ مجلة المجمع العلميّ العراقيّ: الجزء الثاني من المجلَّد ٣٦، شوَّال ١٤٠٥هـ.

٩ ـ مجلَّة المقتطَف: عدد أوَّل يوليو ١٩٣٣م، ربيع الأوَّل ١٣٥٢هـ، الجزء ٢، المجلَّد ٨٣.

١٠ ـ مجلة المورد: المجلَّد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

ثالثاً: الرسائل الجامعيَّة:

١ ـ التنزيل في هجاء المصاحف: لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق د. أحمد أحمد معمر شِرشال، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٢ ـ الشيخُ المتولِّي وجهودُه في عِلم القراءات: رسالة ماجستير، إعداد د. إبراهيم بن سعيد الدوسريّ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م.

٣ ـ الطِّراز في شرح ضبط الخرَّاز: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التَّنَسيّ، تحقيق د. أحمد أحمد معمر شِرشال، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٤ ـ المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم الشَّهْرزوريّ، رسالة دكتوراه إعداد د. إبراهيم الدوسريّ، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، سنة ١٤١٤هـ.

٥ ـ منزلة عِلمَي التجويد والقراءات بين علوم القرآن الكريم: رسالة ماجستير، إعداد د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة راند أفريكانز، جنوب أفريقيا، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م.

٦ ـ الوسيلة إلى كشف العقيلة: لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاويّ، دراسة وتحقيق طلال بن أحمد، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

رابعاً: الكتب المطبوعة:

١ ـ القرآن الكريم:

أ ـ المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوَّرة.

ب ـ المصحف المضبوط على رواية ورش عن نافع، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوَّرة.
ج ـ المصحف المضبوط على رواية الدُّوريّ عن أبي عمرو، طبع المطبعة الحكوميَّة بالسودان.
د ـ المصحف المضبوط على رواية الدُّوريّ عن أبي عمرو: طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوَّرة.
هـ ـ مصحف الجماهيريَّة الليبيَّة المضبوط على رواية قالون عن نافع.
٢ ـ إبرازُ المعاني من حِرْزِ الأماني: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقيّ المعروف بأبي شامة، تحقيق وتعليق محمود عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ط ١، سنة ١٤١٣هـ.
٣ ـ الإبريز من كلام سيِّدي عبد العزيز: لأحمد بن مبارك بن محمد بن عليّ السِّجِلْماسيّ اللَّمَطيّ، المطبعة الأزهريَّة المصريَّة، ط ١، ١٣٠٦هـ.
٤ ـ ابن خَلدون ورسم المصحف العثمانيّ: د. محمد حسين أبو الفتوح، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.
٥ ـ إتحاف البَرَرَة، بالمتون العشرة: جمع وترتيب وتصحيح عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، سنة ١٣٥٤هـ.
٦ ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد البنَّا الدمياطيّ، تحقيق عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر، سنة ١٣٥٩هـ.
٧ ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: للبنَّا الدمياطيّ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليَّات الأزهريَّة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
٨ ـ الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، دار إحياء العلوم ببيروت، ومكتبة الكليَّات الأزهريَّة بالقاهرة، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
٩ ـ إتمام الدراية لقرَّاء النُّقَاية: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، مطبوع

بهامش «مفتاح العلوم» للسَّكَّاكيِّ، المطبعة الأدبيَّة، القاهرة، ط ١، ١٣١٧هـ.

١٠ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة: للسان الدين ابن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ.

١١ ـ الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها: للدكتور حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلاميَّة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

١٢ ـ أحكام القرآن: لأبي بكر ابن العربيِّ محمد بن عبد الله، تحقيق عليِّ محمد البجاويِّ، مطبعة عيسى البابيِّ الحلبيِّ، القاهرة.

١٣ ـ أرجوزة فيما خالف فيه الكسائيُّ حفصاً: لعليِّ الضبَّاع، مطبعة دار التأليف بمصر.

١٤ ـ الأرجوزة المنبِّهة على أسماء القرَّاء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيِّ، تحقيق محمد بن مجقان، دار المغني، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

١٥ ـ إرشاد الإخوان لهداية الصبيان في تجويد القرآن: لمحمد عليِّ خلَف الحسينيِّ الحدَّاد، المطبعة الميمنيَّة بالقاهرة، سنة ١٣٢٠هـ.

١٦ ـ إرشاد الحيران إلى معرفة ما يَجِبُ اتِّباعُه في رسم القرآن: لمحمد عليِّ خلَف الحُسينيِّ المعروف بالحدَّاد، طُبع بمطبعة المعاهد بالجماليَّة بمصر، ط ١.

١٧ ـ إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين: د. محمد محمد سالم محيسن، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفيِّ بمصر، سنة ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م.

١٨ ـ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: لعليِّ محمد الضبَّاع، طبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليِّ صُبيح وأولاده بمصر، سنة ١٣٨١هـ.

١٩ ـ إرشاد المريد، إلى مقصود القصيد: لعليِّ محمد الضبَّاع، طُبع على هامش كتاب «إبراز المعاني» لأبي شامة بمطبعة مصطفى البابيِّ الحلبيِّ وأولاده بالقاهرة، ١٣٥٠ هـ.

٢٠ ـ الإصابة في معرفة الصحابة: لأحمد بن عليِّ المعروف بابن حَجَر العَسْقلاني، نشر دار الكتاب العربيِّ، بيروت.

٢١ ـ أصل الخطّ العربيّ وتاريخ تطوُّره إلى ما قبل الإسلام: لخليل يحيى نامي، مجلّة كليَّة الآداب في الجامعة المصريَّة، مجلَّد ٣، جزء ١، سنة ١٩٣٥م.

٢٢ ـ أصل الخطّ العربيّ وتطوُّره حتَّى نهاية العصر الأُمَويّ: لسُهيلة ياسين الجبوريّ، مطبعة الأديب البغداديَّة، بغداد، ١٩٧٧م.

٢٣ ـ الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السريّ بن السرّاج البغداديّ، تحقيق الدكتور الفتلي، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٤ ـ الإضاءة في بيان أصول القراءة: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفيّ بمصر، ١٣٥٧هـ.

٢٥ ـ إعرابُ القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحَّاس، تحقيق د. زُهَير غازي زاهِد، مطبعة العاني، بغداد، سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

٢٦ ـ الأعلام: لخير الدين بن محمود بن عليّ الزركليّ، دار العِلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.

٢٧ ـ إعلام السادة النُّجباء، أنَّه لا تشابه بين الضاد والظاء: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة السُّنَّة، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٨ ـ الإعلان بتكميل مورد الظمآن: لعبد الواحد بن أحمد بن عليّ بن عاشر الأنصاريّ، طبعتْ مع «مورد الظمآن» بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، سنة ١٣٦٥ هـ، ثمَّ طُبعتْ بتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م، بجامعة بروني دار السلام.

٢٩ ـ أقرب الأقوال على فتح الأقفال: لعليّ محمد الضبَّاع، طُبع بالمطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر، سنة ١٣٧٨هـ.

٣٠ ـ الإقناع في القراءات السبع: لأبي جعفر أحمد بن عليّ المعروف بابن الباذش، تحقيق د. عبد المجيد قَطامِش، جامعة أمّ القرى، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣١ ـ الإمام الحافظ جلال الدين السيوطيّ، مَعْلَمةُ العلوم الإسلاميَّة: لإياد خالد الطبَّاع،

سلسلة أعلام المسلمين رقم (٦٤)، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
٣٢ـ الإمام شمس الدين ابن الجزريّ، فهرس مؤلّفاته، ومَن ترجَم له: د: محمد مطيع الحافظ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبيّ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٣٣ـ إمتاعُ الفُضلاء بتراجم القُرَّاء، (فيما بَعْدَ القرنِ الثامن الهجريّ): لإلياس بن أحمد البرماويّ، دار الندوة العالميَّة للطباعة والنشر، المدينة المنوَّرة، ط١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٣٤ـ إنباء الغُمر بأبناء العُمر: لأحمد بن عليّ بن حَجَر العَسْقلاني، تحقيق حسن حبشيّ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، القاهرة، ١٩٧٢م.
٣٥ـ إنباه الرواة، على أنباه النُّحاة: لعليّ بن يوسف القِفطيّ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط ١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٣٦ـ الانتصار للقرآن: لأبي بكر محمد بن الطيِّب الباقِلّانيّ، من مطبوعات معهد تأريخ العلوم العربيَّة والإسلاميَّة، جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتِّحاديَّة، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م، مطبوع بالتصوير عن مخطوطة قُرَّه مصطفى باشا رقم (٦) بمكتبة با يزيد، إستانبول.
٣٧ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لعبد الله البَيضاويّ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.
٣٨ـ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباريّ، تحقيق د. محيي الدين رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٣٩١هـ.
٣٩ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا البغداديّ، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان.
٤٠ـ إيقاظ الأعلام لوجوب اتِّباع رسم المصحف الإمام: لمحمد حبيب الشنقيطيّ، مكتبة المعرفة، حمص، سورية، ط ٢، ١٣٩٢ = ١٩٧٢م.
٤١ـ البحر المحيط: لأبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسيّ، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ١٣٩٨هـ.
٤٢ـ بداية المجتهد ونهاية المقتصد: لمحمد بن أحمد بن رُشد القُرطبيّ، طبع دار المعرفة،

بيروت، ط ٤، ١٣٩٨هـ.
٤٣ ـ البداية والنهاية: لابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٣، ١٩٨٠م.
٤٤ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشَّوكانيّ، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٣٤٨هـ.
٤٥ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرَّة: لعبد الفتاح ابن عبد الغنيّ القاضي، ويليه «القراءات الشاذَّة وتوجيهها من لغة العرب»، دار الكتاب العربيّ، ببيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠١ هـ.
٤٦ ـ البديع في رسم مصحف عثمان: لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجُهنيّ الأندلسيّ القرطبيّ، تحقيق د. غانم قدوري حمد، مجلة المورد، المجلَّد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
٤٧ ـ البرهان في علوم القرآن: للزَّركَشيّ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩١هـ = ١٩٧٢م.
٤٨ ـ بُشرى السعيد بمصنَّفات علم التجويد: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة بروني دار السلام، ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
٤٩ ـ بَصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آباديّ، تحقيق محمد عليّ النجَّار، توزيع المكتبة العلميَّة، بيروت.
٥٠ ـ بُغية الملتمِس في تاريخ رجال الأندلس: لأحمد بن يحيى الضبيّ، دار الكاتب العربيّ بيروت، لبنان، ١٩٦٧م.
٥١ ـ بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصريَّة، بيروت، لبنان.
٥٢ ـ البهجة المرضيَّة في شرح الدُّرَّة المضيَّة: لعليّ محمد الضبَّاع، طُبع على هامش كتاب إبراز المعاني لأبي شامة، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، سنة ١٣٥٠هـ.

٥٣ ـ البيان في عَدِّ آي القرآن : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ ، تحقيق د . غانم قدوري الحمد ، مطبوعات جمعية إحياء التراث ، الكويت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ .

٥٤ ـ تاج العروس من جواهر القاموس : لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيديّ ، تحقيق عليّ شيري ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .

٥٥ ـ تاريخ بغداد : لأحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت .

٥٦ ـ تاريخ توثيق نَصِّ القرآن : لخالد عبد الرحمن العكّ ، دمشق ، سنة ١٣٩٧هـ .

٥٧ ـ تاريخ الخطّ العربيّ وآدابه : لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُرديّ المكيّ الخَطَّاط ، طُبع بالمطبعة التجاريَّة الحديثة ، ط ١ ، ١٣٥٨هـ .

٥٨ ـ تاريخ الطبريّ المسمَّىٰ : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، سنة ١٩٦٠م .

٥٩ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام ، د . جواد عليّ ، دار العِلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٩م .

٦٠ ـ تاريخ القرآن : د . عبد الصبور شاهين ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٦٦م .

٦١ ـ تاريخ القرآن ، وغرائب رسمه ، وحكمه : لمحمد طاهر بن عبد القادر الكُرديّ المكيّ الخَطَّاط ، مراجعة الضبَّاع ، مكتبة ومطبعة البابيّ الحلبيّ ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٧٢هـ .

٦٢ ـ تاريخ المصحف الشريف : لعبد الفتَّاح بن عبد الغنيّ القاضي ، الهيئة العامَّة لشؤون المطابع الأميريَّة ، سنة ١٣٩٥هـ .

٦٣ ـ تأويل مشكل القرآن : لعبد الله بن مسلم بن قُتيبة ، تحقيق د . السيِّد أحمد صقر ، المكتبة العلميَّة بالمدينة المنوَّرة ، ط ٣ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

٦٤ ـ التبيان في آداب حملة القرآن : لأبي زكريَّا يحيى بن شَرَف النَّوَويّ ، تحقيق محمد الحجَّار ، توزيع دار البشائر ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .

٦٥ ـ تحفة الأَحْوَذيّ ، بشرح جامع الترمذيّ : لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوريّ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ .

٦٦ ـ تحفة الأقران في ما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن: لأحمد بن يوسف الرُّعينيّ، تحقيق د. عليّ حسين البوّاب، دار المنارة، جدَّة، ط ١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٦٧ ـ تذكرة الإخوان في بيان أحكام رواية حفص بن سليمان: لعليّ محمد الضبَّاع، طُبع على نفقة الاتّحاد العامّ لجماعة القرَّاء بالقاهرة.

٦٨ ـ تَذكِرة قاريان هِند: لعماد القرَّاء جَناب مِرْزا بسم الله بيك صاحب بي اي، بالأوردو نَشَرتْه: مير محمد كتب خانة، آرام باغ، كراتشي، الهند.

٦٩ ـ الترغيب والترهيب: لعبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ، ضبط وتعليق مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربيّ، ط ٣، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

٧٠ ـ التصحيف والتحريف (شرح ما يَقعُ فيه التصحيف والتحريف): لأبي أحمد الحسن ابن عبد الله العسكريّ، تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة، ١٩٦٣م.

٧١ ـ التعريفات: لعليّ بن محمد الجُرجانيّ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ.

ـ تفسير البَيضاويّ = أنوار التنزيل.

ـ تفسير الطبريّ = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

ـ تفسير القرطبيّ = الجامع لأحكام القرآن.

٧٢ ـ تفسير المراغيّ: لأحمد مصطفى المراغيّ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده، القاهرة، ط ٤، ١٣٨٩هـ.

٧٣ ـ تقريب النفع في القراءات السبع: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

٧٤ ـ التقرير العلميّ عن مصحف المدينة النبويَّة: د. عبد العزيز القاري، من منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنوَّرة، ١٤٠٦هـ.

٧٥ ـ التقييد والإيضاح شرح مقدِّمة ابن الصلاح: لعبد الرحيم بن الحسين العراقيّ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفيَّة، المدينة المنوَّرة، ط ١، ١٣٨٩هـ.

٧٦ ـ تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد : لأبي البقاء عليّ ابن عثمان بن محمد بن القاصح العُذريّ، مراجعة عبد الفتّاح القاضي، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ط ١، ١٣٦٨هـ.

٧٧ ـ التلخيص في القراءات الثمان : لأبي مَعْشَر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريّ، تحقيق د. محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم بجدَّة، ١٤١٢هـ.

٧٨ ـ التنبيه في فقه الشافعيَّة : لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الشيرازيّ، إعداد عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

٧٩ ـ التنبيه على حدوث التصحيف : لحمزة بن الحسن الأصفهانيّ، تحقيق محمد أسعد طلس، مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، ١٣٨٨هـ.

٨٠ ـ تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن : لإبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغنيّ التونسيّ، مكتبة الكليَّات الأزهريَّة، القاهرة.

٨١ ـ ثَبَت أبي جعفر أحمد بن عليّ البلويّ الوادي آشيّ، تحقيق د. عبد الله العمرانيّ، دار الغرب الإسلاميّ، ط ١، ١٤٠٣هـ.

٨٢ ـ جامع بيان العلم وفضله : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ، تحقيق أبي الأشبال الزهيريّ، دار ابن الجوزيّ، الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٨٣ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جَرير الطبريّ، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ط ٢، توزيع دار التربية والتراث، مكة المكرَّمة.

٨٤ ـ جامع البيان في معرفة رسم القرآن : لعليّ إسماعيل هنداويّ، دار الفرقان، الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ.

٨٥ ـ جامع الترمذيّ = سُنن محمد بن عيسى الترمذيّ، تحقيق أحمد شاكر، جزء ١، ٢، ومحمد فؤاد عبد الباقي ج ٣، وإبراهيم عطوة عوض ج ٤، ٥، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

٨٦ ـ جامع الدروس العربيَّة: لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصريَّة، صَيدا، ط ١١.

ـ الجامع الصحيح للبخاريّ = صحيح البخاريّ.

٨٧ ـ الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبيّ، دار الكتب المصريَّة ١٩٥٢م.

٨٨ ـ الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الأُمويّ الإشبيليّ، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، ونشرته دار الأنبار ببغداد، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٨٩ ـ جزء فيه قراءات النبيّ ﷺ: لأبي عمر حفص بن عمر الدُّوريّ، تحقيق ودراسة د. حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنوَّرة، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٩٠ ـ الجعبريّ ومنهجه في كنز المعاني في شرح حِرْز الأماني ووجه التهاني، مع تحقيق نموذج من الكنز: دراسة الأستاذ أحمد اليزيديّ، المملكة المغربيَّة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٩١ ـ جمال القرَّاء وكمال الإقراء: لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاويّ، تحقيق د. عليّ حسين البوَّاب، مطبعة المدنيّ، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

٩٢ ـ الجمع الصوتيّ الأوَّل للقرآن: د. لبيب السعيد، دار المعارف بمصر، ط ٢.

٩٣ ـ جَمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد البصريّ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، ١٣٤٤هـ، نشر دار صادر، بيروت.

٩٤ ـ الجنى الداني في حروف المعاني: لحسن بن قاسم المراديّ، تحقيق طه محسن، طبع مؤسسة الكتاب، جامعة الموصل، العراق، ١٣٩٦هـ.

٩٥ ـ الجوهر المكنون شرح رسالة قالون: لعليّ محمد الضبَّاع، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر.

٩٦ ـ الحاوي: لأبي الحسن عليّ بن محمد الماورديّ، تحقيق د. راوية الظهَّار، دار المجتمع

للنشر والتوزيع، جدَّة، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٩٧ ـ حديث الأحرف السبعة: د. عبد العزيز بن عبد الفتَّاح القاري، دار النشر الدوليّ، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ.

٩٨ ـ حِرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المعروفة بـ «الشاطبيَّة»: لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ، بتحقيق عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى الحلبيّ وأولاده بمصر، سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م.

٩٩ ـ حِرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المعروفة بـ «الشاطبيَّة»: لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ، تحقيق محمد تميم الزعبي، طبع دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنوَّرة، ط ١، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

١٠٠ ـ حروف المعاني: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجَّاجيّ، تحقيق د. عليّ توفيق الحمد، مؤسَّسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١٠١ ـ حِلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء: لمحمد بن أحمد الشاشيّ، تحقيق د. ياسين أحمد إبراهيم درادكه، مؤسسة الرسالة بيروت، دار الأرقم عمَّان، ط ١، ١٤٠٠هـ.

١٠٢ ـ الحواشي الأزهريَّة، في حلّ ألفاظ المقدِّمة الجزريَّة: لخالد بن عبد الله الأزهريّ، تحقيق عليّ محمد الضبَّاع، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر.

١٠٣ ـ دراسات في تاريخ الخطّ العربيّ منذ بدايته إلى نهاية العصر الأمويّ: د. صلاح الدين المنجِّد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٢م.

١٠٤ ـ دراسة في تطوُّر الكتابات الكوفيَّة: د. إبرهيم جمعة، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٩٦٩م.

١٠٥ ـ الدُّرَر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأحمد بن عليّ المعروف بابن حَجَر العَسْقلانيّ، تحقيق محمد سيِّد جاد الحقّ، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م.

١٠٦ ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن: لإبراهيم بن أحمد المارغنيّ التونسيّ، نشر مكتبة

النجاح، سوق الترك، طرابلس، ليبيا.

١٠٧ ـ الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير: لأبي بكر بن أحمد الحبشيّ توزيع المكتبة المكيَّة، مكَّة المكرَّمة، ط ١، سنة ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م.

ـ الذهب الإبريز = الإبريز.

١٠٨ ـ الذيل والتكملة لِكتابَي الموصول والصِّلة: لأبي عبد الله المراكُشيّ، تحقيق د. إحسان عبَّاس ود. محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت، ومطبوعات أكاديميَّة المملكة المغربيَّة، سنة ١٩٨٤م.

١٠٩ ـ رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد: لحسن قاسم حَبش البياتيّ، مكتبة دار القلم، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

١١٠ ـ الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم، في ذِكر جملة من المرسوم: لحسن بن خلف الحسينيّ، طُبع بمطبعة المعاهد بالجمَّاليَّة بمصر، ط ١.

١١١ ـ رسالة قالون: لعليّ محمد الضبَّاع، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح بمصر.

١١٢ ـ رسم الطالب عبد الله، المسمَّى بـ «الإيضاح الساطع، على المحتوى الجامع، رسم الصحابة وضبط التابع»: للطالب عبد الله بن محمد الأمين الجكنيّ الشنقيطيّ، بتصحيح الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م، نواكشوط، موريتانيا.

١١٣ ـ الرسم العثمانيّ للمصحف الشريف، مدخل ودراسة: بقلم حسن سِرِّي، مركز الإسكندريَّة للكتاب، ط ١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م.

١١٤ ـ رسم المصحف، المشكلة وحلّها: د. لبيب السعيد، مطبعة الأزهر (هديَّة من مجلَّة الأزهر) عدد ذي القعدة سنة ١٣٩٠هـ.

١١٥ ـ رسم المصحف بين المؤيِّدين والمعارضين: د. عبد الحيّ الفَرَماويّ، مكتبة الأزهر، القاهرة، ط ١، ١٣٩٧هـ.

١١٦ ـ رسم المصحف، دراسة لغويَّة تاريخيَّة: د. غانم قدوري الحمد، منشورات اللجنة

الوطنيَّة للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر، بغداد، ط ١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١١٧ ـ رسم المصحف العثمانيّ، وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، دوافعها ودَفعها: د. عبد الفتّاح شلبي، دار الشروق، جدّة، ط ٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

١١٨ ـ رسم المصحف وضبطُه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: د. شعبان بن محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

١١٩ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: لمحمد بن عبد المنعم الحِمْيريّ، تحقيق د. إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.

١٢٠ ـ روضات الجنّات: لميرزا محمد باقر الخوانساريّ، تحقيق أسد الله إسماعيليان، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

١٢١ ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين: لأبي زكريًا يحيى بن شرف النَّوَويّ، أشرف على طبعه زهير الشاويش، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

١٢٢ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيِّم الجوزيَّة محمد بن أبي بكر، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، طبع إدارة إحياء التراث الإسلاميّ، قطر.

١٢٣ ـ السبعة في القراءات: لأبي بكر أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مُجاهد البغداديّ، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٢.

١٢٤ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام: لمحمد بن إسماعيل الأنصاريّ، طبع مكتبة الرسالة الحديثة، عمّان، ط ٥، ١٣٩١هـ.

١٢٥ ـ السَّبيل، إلى ضبط كلمات التنزيل، في فنِّ الضبط: لأحمد محمد أبو زيتحار، مطبعة محمد عليّ صبيح وأولاده بالأزهر بمصر، ط ٢، ١٣٩٠هـ.

١٢٦ ـ سرّ صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ، تحقيق د. حسن هنداويّ، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٢٧ ـ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لأبي البقاء عليّ بن عثمان بن محمد

ابن القاصح العُذريّ، مراجعة عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، ط ٤، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

١٢٨ ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة عبد الحميد حنفيّ بمصر.

١٢٩ ـ سُنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزوينيّ، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى الحلبيّ، القاهرة، ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م.

١٣٠ ـ سُنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِستانيّ، نشر وتوزيع محمد عليّ السدّ، حمص، ط ١، ١٣٨٨هـ.

١٣١ ـ سُنن البيهقيّ أحمد بن الحسين بن عليّ، دار المعرفة، بيروت.

١٣٢ ـ سُنن الترمذيّ محمد بن عيسى، الجزءان الأوَّل والثاني: تحقيق أحمد شاكر، مكتبة مصطفى الحلبيّ، ط ١، ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م. والجزءان الرابع والخامس: تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ١، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

١٣٣ ـ سُنن الدارميّ عبد الله بن عبد الرحمن، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، توزيع دار الكتب العلميَّة، بيروت.

١٣٤ ـ سُنن النسائيّ أحمد بن عليّ، تحقيق عبد الفتَّاح أبو غُدَّة، طبع مكتب المطبوعات الإسلاميَّة بحلب، ط ٤، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

١٣٥ ـ سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزملائه، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

ـ الشاطبيَّة = حِرز الأماني، ووجه التهاني، في القراءات السبع.

١٣٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحيّ بن العماد الحنبليّ، طبع المكتب التجاريّ للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

١٣٧ ـ شرح رسالة قالون: لعليّ الضبَّاع، المطبعة العربيَّة لمحمود صُبيح وأولاده بمصر.

ـ شرح الشاطبيَّة لعليّ محمد الضبَّاع = إرشاد المريد إلى مقصود القصيد.
ـ شرح شُعلة على الشاطبيَّة = كَنز المعاني شرح حِرْز الأماني.
١٣٨ ـ الشرحُ الصغير، أو: حاشية على تُحْفَةِ الأطفال: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ بمصر، سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩م.
١٣٩ ـ شرح طيِّبة النشر في القراءات العشر: لأحمد بن محمد بن الجَزَريّ، تحقيق عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.
١٤٠ ـ شرح عقيلة أتراب القصائد: لموسى جار الله روستو فدوني التُّرْكِستانيّ الرُّوسيّ، المطبعة الكريمة، قازان، ١٣٢٦هـ.
ـ الشرح الكبير على تحفة الأطفال = مِنحة ذي الجلال.
١٤١ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ، تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة، ١٩٦٣م.
١٤٢ ـ شرح مشكِل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاويّ، تحقيق شُعيب الأرنؤوط مؤسَّسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
١٤٣ ـ شرح الهِداية: لأبي العبَّاس أحمد بن عَمَّار المهدويّ، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، ط ١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م، الناشر مكتبة الرُّشد، الرياض.
١٤٥ ـ شُعَب الإيمان: للبيهقيّ أحمد بن الحسين بن عليّ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيونيّ زغلول، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ١٤١٠هـ.
١٤٦ ـ الشِّفا بتعريف أحوال المصطفى: للقاضي عياض بن موسى اليحصبيّ، تحقيق حسين عبد الحميد نيل، شركة دار الأرقم، بيروت، لبنان.
١٤٧ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا: لأحمد بن عليّ القلقشنديّ، دار الكتب المصريَّة، سنة ١٣٨٣هـ.
١٤٨ ـ الصِّحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار،

دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

١٤٩ ـ صحيح البخاريّ محمد بن إسماعيل، تحقيق د. مصطفى البُغا، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، ط ٤، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

١٥٠ ـ صحيح محمد بن حِبَّان البُستيّ، بترتيب عليّ بن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

١٥١ ـ صحيح ابن خُزيمة محمد بن إسحاق، بتحقيق محمد مصطفى الأعظميّ، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط ١، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

١٥٢ ـ صحيح مسلم بن الحجَّاج، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلاميَّة، إستانبول، تركيا، ط ١، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

١٥٣ ـ صحيح مسلم (بشرح النَّوَويّ)، المطبعة الأزهريَّة بمصر.

١٥٤ ـ صريح النصّ في بيان الكلمات المختلَف فيها عن حفص: لعليّ محمد الضبَّاع، مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، ١٣٤٦هـ.

١٥٥ ـ الصِّلَة: لابن بَشْكُوال خلف بن عبد الملك، الدار المصريَّة للتأليف والترجمة، سنة ١٩٦٦م.

١٥٦ ـ ضحى الإسلام: لأحمد أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ط ٢، سنة ١٣٥٦هـ.

١٥٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لمحمد بن عبد الرحمن السَّخاويّ، مكتبة الحياة بيروت.

١٥٨ ـ الضياء المبين، فيما يتعلَّق بكلام ربِّ العالمين: لمحمد بن يوسف التونسيّ، الشهير بالكافي، طُبع مع كتاب «الفرائد الحسان» بمطبعة العلوم والآداب، دمشق، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م.

١٥٩ ـ طبقات الشافعيَّة للإسنويّ عبد الرحيم بن الحسن، تحقيق عبد الله الجبوريّ، ديوان

الأوقاف، بغداد، ١٣٩١هـ.

١٦٠ ـ طبقات الشافعيَّة للسُّبكيّ عبد الوهَّاب بن عليّ، تحقيق د. محمود الطَّناحيّ وعبد الفتَّاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربيَّة، القاهرة.

١٦١ ـ طبقات الشافعيَّة: لابن قاضي شُهبة أبي بكر بن أحمد، تصحيح د. عبد العليم خان، مؤسَّسة دار الندوة الجديدة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م.

ـ طبقات القُرَّاء للجزريّ = غاية النهاية في طبقات القُرَّاء.

١٦٢ ـ الطبقات الكبرىٰ: لأبي عبد الله محمد بن سعد الزُّهريّ، دار صادر، بيروت، لبنان ١٩٥٧م.

١٦٣ ـ طبقات المفسِّرين: لمحمد بن عبد الحيّ الداوديّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

١٦٤ ـ طيِّبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد الجَزَريّ، تحقيق عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

١٦٥ ـ عارضة الأحوذيّ بشرح صحيح الترمذيّ: لابن العربيّ المالكيّ محمد بن عبد الله، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

١٦٦ ـ عَقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصاحف: لأبي محمد القاسم ابن فِيرُّه الرُّعَينيّ الشاطبيّ، ضمن كتاب إتحاف البَرَرَة بالمتون العشرة: جمع وتُرتيب عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، سنة ١٣٥٤هـ.

١٦٧ ـ العَلَّامة عليّ محمد الضَّبَّاع، شيخُ القرَّاء وعموم المقارئ الأسبق بالديار المصريَّة، جهوده ومؤلَّفاته في علوم القرآن: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة بروني دار السلام ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

١٦٨ ـ العِلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ، اعتنىٰ به خليل الميس، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٦٩ ـ علوم القرآن بين البرهان والإتقان دراسة مقارنة: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة دار

الزمان، المدينة المنوَّرة، ط ١، ١٤٢٠هـ.

١٧٠ ـ عنوان الدليل، في مرسوم خطِّ التنزيل: لأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن عثمان الأزديّ المراكشيّ، تحقيق هند شلبي، دار الغرب الإسلاميّ، ط ١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

١٧١ ـ العواصم من القواصم: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربيّ، تحقيق د. عمَّار الطالبيّ، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٧٢ ـ عيون الأخبار: لابن قُتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٦م.

١٧٣ ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار: لأبي العلاء الهَمَذانيّ، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم بجدَّة، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

١٧٤ ـ غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: لمحمد بن محمد بن محمد بن الجَزَريّ، عُني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ.

١٧٥ ـ غرائب القرآن ورغائب الفُرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوريّ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، ط ١، ١٣٨١هـ.

١٧٦ ـ غَيث النفع في القراءات السبع: لأبي الحسن عليّ بن محمد النوريّ الصَّفاقُسيّ، طُبع على هامش كتاب «سراج القارئ المبتدي» لابن القاصح، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، ط ٤، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

١٧٧ ـ فتاوىٰ شيخ الإسلام عِزّ الدين بن عبد السلام، تحقيق محمد جمعة كرديّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

١٧٨ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ: لأحمد بن عليّ بن حَجَر العَسْقلانيّ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت.

١٧٩ ـ فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن: لمحمد أبي زيد، طبع بالحَجَر بمصر

سنة ١٣١٥هـ.

١٨٠ ـ فتح المجيد في قراءةِ حمزة من طريق القَصِيد: لمحمد بن أحمد المتولِّي، تحقيق عليّ الضَّبَّاع، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر، سنة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م.

١٨١ ـ فتح المعطي، وغُنية المقري، شرح مقدِّمة ورش المصري: لمحمد بن أحمد المتولِّي، تحقيق زيدان أبو المكارم حسن، مراجعة عليّ الضَّبَّاع، مطبعة السعادة بمصر، وعُني بنشره مكتبة القاهرة بالقاهرة، ط ١، ١٣٦٦هـ.

١٨٢ ـ الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن: لمحمد بن يوسف التونسيّ الشهير بالكافي، طُبع بمطبعة العلوم والآداب، دمشق، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م.

١٨٣ ـ الفرائد المرتَّبة، على الفوائد المهذَّبة، في بيان خُلف حفص من طريق الطيِّبة: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، ١٣٤٧هـ.

١٨٤ ـ فضائل القرآن: لأحمد بن شُعيب النسائيّ، تحقيق د. فاروق حمادة، دار الثقافة بالدار البيضاء، المغرب، ط ١، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

١٨٥ ـ فضائل القرآن: لعماد الدين إسماعيل بن كثير، تحقيق د. محمد إبراهيم البنَّا، طبع جمعيَّة القرآن الكريم بجدَّة، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١٨٦ ـ فضائل القرآن: لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام، تحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

١٨٧ ـ فقه اللغة: د. عليّ عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربيّ، ط ٤، ١٩٥٦م.

١٨٨ ـ الفكر الخلدونيّ من خلال المقدِّمة: د. محمد فاروق النبهان، مؤسَّسة الرسالة، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

١٨٩ ـ فهرس ابن غازي محمد بن أحمد، تحقيق محمد الزاهي، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع بتونس.

١٩٠ ـ الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط، مؤسَّسة آل البيت، الأردن،

فهارس علوم القرآن، مخطوطات القراءات والتجويد ورسم المصحف.
١٩١ - فهرست محمد بن خير الإشبيليّ، تحقيق فرنسشكه قداره زيدين، المكتب التجاريّ بيروت، ط ٢، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.
١٩٢ - الفهرست: لابن النديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، تحقيق د. يوسف عليّ طويل، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.
١٩٣ - فهرست مخطوطات مكتبة «الجامع الكبير» بصنعاء، طبع وزارة الأوقاف والإرشاد في الجمهوريَّة اليمنيَّة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
١٩٤ - فهرست القراءات والتجويد بالمكتبة الأزهريَّة، مطبعة الأزهر بالقاهرة، ط ٢، سنة ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م.
١٩٥ - الفوائد الجَنيَّة حاشية المواهب اللَّدنيَّة، شرح الفرائد البَهيَّة في نظم القواعد الفقهيَّة: لأبي الفَيض محمد ياسين الفادانيّ المكيّ، اعتنى بطبعه وقَدَّم له رمزي سعد الدين دِمَشقيَّة دار البشائر الإسلاميَّة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
١٩٦ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: لمحمد بن عليّ الشوكانيّ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلِّميّ، مطبعة السُّنَّة المحمَّديَّة، القاهرة، ١٣٩٨هـ.
١٩٧ - الفوائد المهذَّبة في بيان خُلف حفص من طريق الطيِّبة: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة، سنة ١٣٤٧هـ.
١٩٨ - في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق: للدكتور السيِّد رزق الطويل، المكتبة الفيصليَّة، مكَّة المكرَّمة، ط ١، ١٤٠٥هـ.
١٩٩ - القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
٢٠٠ - القرَّاء والقراءات بالمغرب: لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٢٠١ ـ القراءات في نظر المستشرقين والملحدين : لعبد الفتَّاح بن عبد الغنيّ القاضي ، طبع مجمع البحوث الإسلاميَّة بالأزهر ، ١٩٧٢م .

٢٠٢ ـ قصَّة الكتابة العربيَّة : لإبراهيم جمعة ، العدد ٥٣ من سلسلة (اقرأ) ، ١٩٤٧م .

٢٠٣ ـ قصَّة النقط والشكل في المصحف الشريف : د. عبد الحيّ الفرماويّ ، دار النهضة العربيَّة ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

٢٠٤ ـ القول الأصدق ، في بيان ما خالَف فيه الأصبهانيُّ الأزرق : لعليّ محمد الضبَّاع ، المكتبة التجاريَّة الكبرىٰ بمصر .

٢٠٥ ـ القول المعتبَر في الأوجه التي بين السُّوَر : لعليّ محمد الضبَّاع ، طُبع مع كتاب «المكرَّر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرَّر» للنشَّار ، بمطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، ١٣٥٤هـ .

٢٠٦ ـ كتاب العِبَر ، وديوان المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر : لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، دار الكتاب اللبنانيّ ، بيروت ، ١٩٥٧م .

٢٠٧ ـ كتاب النقط : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، طبعة مكتب الدراسات الإسلاميَّة بدمشق ، سنة ١٣٥٩هـ . مطبوع مع كتاب «المقنع» .

٢٠٨ ـ الكتاب في الهجاء : لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، تحقيق إبراهيم السامرائيّ ، دار الكتب الثقافيَّة ، الكويت ، ط ١ ، ١٣٩٧هـ .

٢٠٩ ـ كتاب هجاء مصاحف الأمصار : لأبي العبَّاس أحمد بن عمَّار المهْدَويّ ، مجلَّة معهد المخطوطات ، المجلَّد ١٩ ، الجزء الأوَّل ، ربيع الآخِر ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م ، بتحقيق د. محيي الدين رمضان .

٢١٠ ـ كتابان في القراءات العشر : إرشاد المريد إلىٰ مقصودِ القَصيد ، و : البَهجة المرضيَّة في شرح الدُّرَّة المضيَّة ، كلاهما لعليّ محمد الضبَّاع ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر ، محمد محمود الحلبيّ ، وشُركاه ـ

خُلفاء ـ الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٧٤م.

٢١١ ـ الكتابة العربيَّة والساميَّة: د. رمزي بعلبكِّيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨١م.

٢١٢ ـ الكشَّاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لمحمود بن عمر الزَّمَخْشَريّ، تحقيق مصطفى حسين أحمد، المكتبة التجاريَّة الكبرى، القاهرة، ١٩٥٣م.

٢١٣ ـ كشف الأسرار، في رسم مصاحف الأمصار: لمحمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقنديّ، تحقيق د. حاتم الضامن، مجلة المورد، المجلَّد رقم ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٢١٤ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر من الحديث على ألسنة الناس: لإسماعيل ابن محمد العجلونيّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢١٥ ـ كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، المطبعة الإسلاميَّة بطهران، ١٣٨٧هـ = ١٩٤٧م.

٢١٦ ـ كنز العُمَّال في سُنن الأقوال والأفعال: لمحمد بن يار محمد البرهانبُوريّ الهنديّ، تحقيق بكريّ حيَّانيّ وصفوة السَّقَّا، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

٢١٧ ـ كَنز المعاني، شرح حِرْز الأماني: لمحمد بن أحمد شُعلة الموصليّ، من إصدارات الاتِّحاد العامّ لجماعة القرَّاء بالقاهرة، سنة ١٣٧٤هـ، بعناية الشيخ الضبَّاع.

٢١٨ ـ الكواكب الدُّرِّيَّة فيما يَتعلَّق بالمصاحف العثمانيَّة: لمحمد عليّ خلَف الحُسينيّ الحدَّاد مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، ١٣٤٤هـ.

٢١٩ ـ لسان العرب: لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقيّ، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٢٢٠ ـ لطائف الإشارات في فنون القراءات: لشهاب الدين أحمد بن محمد القَسْطَلانيّ، تحقيق الشيخ عامر السيِّد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، طبع المجلس الأعلى للشؤون

الإسلاميَّة بالقاهرة، ط ١، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

٢٢١ ـ لطائف البيان في رسم القرآن، شرح مورد الظمآن: لأحمد محمد أبو زيتحار، مطبعة محمد عليّ صبيح وأولاده بالأزهر بمصر، ط ٢، ١٣٧٩هـ.

٢٢٢ ـ اللؤلؤ المنظوم في ذِكر جملة من المرسوم: لمحمد بن أحمد المتولِّي، طُبع بمطبعة المعاهد بالجماليَّة بمصر، ط ١.

٢٢٣ ـ المبسوط في القراءات العشر: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهران، تحقيق سُبيع حاكمي، دار القِبلة بجدَّة، مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ.

٢٢٤ ـ متعة الأذهان من التمتُّع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران: لأحمد بن محمد ابن الملَّا الحصفكيّ، تحقيق صلاح الدين الشيبانيّ، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

٢٢٥ ـ مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس القزوينيّ، تحقيق زهير سلطان، مؤسَّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٢٦ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعليّ بن أبي بكر الهَيثميّ، مكتبة القدسيّ بالقاهرة.

٢٢٧ ـ المجموع شرح المهذَّب: لأبي زكريًّا يحيى بن شرف النَّوَويّ، دار الطباعة المنيريَّة، مصر.

٢٢٨ ـ مجموع الفتاوىٰ: لابن تَيميَّة أحمد بن عبد السلام الحَرَّانيّ، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مطبعة الرسالة، سوريا، ط ١، ١٣٩٨هـ.

٢٢٩ ـ المحتسَب في تبيين وجوه شواذِّ القراءات: لأبي الفتح عثمان بن جِنِّيّ، تحقيق عليّ النجديّ ود. عبد الفتَّاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٣٠ ـ المحكَم في نقط المصاحف: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق عزة حسن دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ.

٢٣١ ـ المحلَّىٰ بالآثار: لأبي محمد عليّ بن محمد بن حَزم الأندلسيّ، دار الاتّحاد العربيّ القاهرة، ١٣٩٠هـ.

٢٣٢ ـ مختصَر بلوغ الأمنيَّة في شرح إتحاف البَرِيَّة في تحرير الشاطبيَّة : لعليّ محمد الضبَّاع المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر .

٢٣٣ ـ مختصَر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي : لأبي العبَّاس أحمد بن محمد القَسْطَلانيّ، اختصار د. محمد حسن عَقيل موسى، الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم بجدَّة، ط ١، سنة ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٢٣٤ ـ المدخل لدراسة القرآن الكريم : د. محمد محمد أبو شهبة، مكتبة السُّنَّة، القاهرة، ط ١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

٢٣٥ ـ المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيَّات : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العَبدريّ المعروف بابن الحاجّ، تحقيق توفيق حمدان، دار الكتب العلميَّة، بيروت ط ١، سنة ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، توزيع مكتبة الباز، مكَّة المكرَّمة .

٢٣٦ ـ مرسوم الخطّ : لأبي بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباريّ البغداديّ، تحقيق امتياز عليّ عرشي، المعهد الهنديّ للدراسات الإسلاميَّة بالاتِّحاد مع مؤسَّسة «فيكاس» الخاصَّة المحدودة للطباعة والنشر .

٢٣٧ ـ المزهِر في علوم اللغة وأنواعها : لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تحقيق عليّ محمد البجاويّ وزميليه، دار الفكر، بيروت .

٢٣٨ ـ المستدرَك على الصحيحَين : للحاكم النَّيسابوريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت .

٢٣٩ ـ المستدرَك على الصحيحَين : للحاكم النَّيسابوريّ، حيدر آباد، الهند، ط ١، ١٣٣٤هـ.

٢٤٠ ـ مسنَد الإمام أحمد بن حَنبل، المكتب الإسلاميّ، ط ٥، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٢٤١ ـ المصاحف : لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ، نشر دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٤٢ ـ مصادر الشِّعر الجاهليّ وقيمتها التاريخيَّة : لناصر الدين الأسد، طبع دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢٤٣ ـ مصنَّف ابن أبي شَيبة عبد الله بن محمد، تحقيق محمد سعيد اللَّحَّام، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.
٢٤٤ ـ مصنَّف عبد الرزَّاق بن همام الصنعانيّ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظميّ، المجلس العلميّ بالهند، ط ١، ١٣٩١هـ = ١٩٧٢م، توزيع المكتب الإسلاميّ، بيروت.
٢٤٥ ـ المطالع النصريَّة، للمطابع المصريَّة، في الأصول الخطِّيَّة: لنصر بن يونس الهُورينيّ الوفائيّ، المطبعة الأميريَّة ببُولاق، القاهرة، ١٣٠٢هـ.
٢٤٦ ـ المطلوب في بيان الكلمات المختلَف فيها عن أبي يعقوب: لعليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بالقاهرة.
٢٤٧ ـ معاني القرآن: ليحيى بن زياد الفرّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد عليّ النجَّار، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
٢٤٨ ـ معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
٢٤٩ ـ معجم الأدباء: لياقوت بن عبد الله الحَمَويّ، تحقيق مرجليوت، مطبوعات دار المأمون، دار إحياء التراث العربيّ.
٢٥٠ ـ معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، من وضع د. إسماعيل أحمد عمايرة وزميله، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ.
٢٥١ ـ معجم البُلدان: لياقوت بن عبد الله الحَمَويّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٣٩٩هـ.
٢٥٢ ـ معجم مؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكيّ الشريف: لعبد الله بن عبد الرحمن المعلِّميّ، من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، الرياض، سنة ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.
٢٥٣ ـ معجم المؤلِّفين: لعمر رضا كحَّالة، مطبعة الترقِّي بدمشق، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.
٢٥٤ ـ معجم مصنَّفات القرآن الكريم: د. عليّ شواخ إسحاق، دار الرفاعيّ، الرياض، ط ١،

١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٥٥ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٢٥٦ ـ معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس القزوينيّ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلميَّة، إسماعيليان نجفي، إيران.

٢٥٧ ـ المعجم الوسيط: لإبراهيم أنيس وزملائه، دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٣٩٣هـ.

٢٥٨ ـ معرفة القرَّاء الكبار: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزميلَيه، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ.

٢٥٩ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ، تحقيق مازن المبارك ومحمد عليّ حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩م.

٢٦٠ ـ مفتاح الأمان في رسم القرآن، شرح المحتوى الجامع: لأحمد مالك حمَّاد الفوتيّ، دار الطباعة المحمَّديَّة بالأزهر، ط ١، ١٣٨٣هـ.

٢٦١ ـ المقدِّمات: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رُشد، بهامش المدونة الكبرىٰ، دار الفكر، بيروت.

٢٦٢ ـ مقدِّمتان في علوم القرآن، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٢هـ.

٢٦٣ ـ مقدِّمة تاريخ ابن خلدون: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، نشر دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، ١٩٥٧م.

٢٦٤ ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلاميَّة بدمشق، ١٣٥٩هـ.

٢٦٥ ـ الملَّا عليّ القاري فهرس مؤلَّفاته وما كُتب عنه: إعداد محمد عبد الرحمن الشمَّاع مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبيّ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٢٦٦ ـ مَناهل العِرفان في علوم القرآن: لمحمد عبد العظيم الزرقانيّ، دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى البابيّ الحلبيّ، القاهرة، ١٩٨٠م.

٢٦٧ ـ مُنجد المقرئين ومرشد الطالبين: لمحمد بن محمد بن محمد بن الجَزَريّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠.

٢٦٨ ـ منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال: لعليّ محمد الضبَّاع، طُبع على نفقة الاتِّحاد العامّ لجماعة القرَّاء، بالمطبعة الفاروقيَّة الجديدة بالقاهرة، سنة ١٣٦٨هـ.

٢٦٩ ـ منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال: لعليّ محمد الضبَّاع، تحقيق أبي محمد أشرف عبد المقصود، مطبعة أضواء السَّلَف، الرياض، ط ١، سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٢٧٠ ـ منهاج السُّنَّة النبويَّة: لابن تيميَّة أحمد بن عبد السلام الحَرَّانيّ، تحقيق محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٧١ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: لابن تغري بردي، تحقيق د. محمد محمد أمين، والدكتور سعيد عبد الفتَّاح عاشور، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ط ١، ١٩٨٥م.

٢٧٢ ـ مورد الظمآن، في حكم رسم أحرف القرآن: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخرَّاز المغربيّ الشريشيّ، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جامعة بروني دار السلام، ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

٢٧٣ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ، تحقيق عليّ محمد البجاويّ، مكتبة عيسى الحلبيّ، القاهرة، ط ١، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

٢٧٤ ـ نثر المرجان في رسم نظم القرآن: لمحمد غوث بن ناصر الدين الأركاتيّ، مطبعة عثمان پريس، حيدر آباد، الدكن، الهند.

٢٧٥ ـ النجوم الطوالع على الدُّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: لإبراهيمَ بنِ أحمدَ المارغنيِّ التونسيِّ، طبع بالمطبعة التونسيَّة بسوق البلاط، سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.

٢٧٦ ـ نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجيّ، المطبعة الأزهريَّة، القاهرة، ١٣٢٥هـ.

٢٧٧ ـ النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد بن الجَزَري، تحقيق عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى محمد، ويُطلب من المكتبة التجاريَّة الكبرى بمصر.

٢٧٨ ـ نظم ما خالف فيه قالونُ ورشاً: لعليّ الضبَّاع، مطبعة مصطفى الحلبيّ بالقاهرة.

٢٧٩ ـ نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرَّطِيب: لأحمد بن محمد المقَّريّ، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

٢٨٠ ـ النقوش الساميَّة، القسم الثاني: د. زاكية محمد رشدي، مجلَّة كليَّة الآداب جامعة القاهرة، ١٩٦٧م، مجلَّد ٢٩، جزء ١، ٢.

٢٨١ ـ نهاية القول المفيد في علم التجويد: لمحمد مكّي نصر، تحقيق عليّ محمد الضبَّاع، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ١٣٤٩هـ.

٢٨٢ ـ نوادر المخطوطات العربيَّة في مكتبات تركيا: للدكتور رمضان شِشن، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٧٥م.

٢٨٣ ـ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: لعبد الفتَّاح السيِّد عَجميّ المرصفيّ، طبع بن لادن السعوديَّة، ط ١، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

٢٨٤ ـ هداية المريد إلى رواية أبي سعيد في رواية ورش من طريق الشاطبيَّة: لعليّ محمد الضبَّاع، المطبعة العربيَّة لمحمود عليّ صُبيح وأولاده بمصر.

٢٨٥ ـ هَديَّة العارفين، أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: لإسماعيل باشا البغداديّ، المكتبة الإسلاميَّة، طهران، ط ٣، ١٣٨٧هـ = ١٩٤٧م.

٢٨٦ ـ الوافي بالوفيات: لخليل بن أيبك الصَّفديّ، الجمعيَّة الاستشراقيَّة الألمانيَّة، بعناية هلموت ريتر، دار فرانز شتاينر بفيسباون، ط ٢، ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م.

٢٨٧ ـ الوجيز (في فقه الشافعيَّة): لأبي حامد محمد بن محمد الغزاليّ، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٨٨ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العبَّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلِّكان، تحقيق د. إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، لبنان.

* * *

فهرس موضوعات الجزء الثاني

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الفقرة

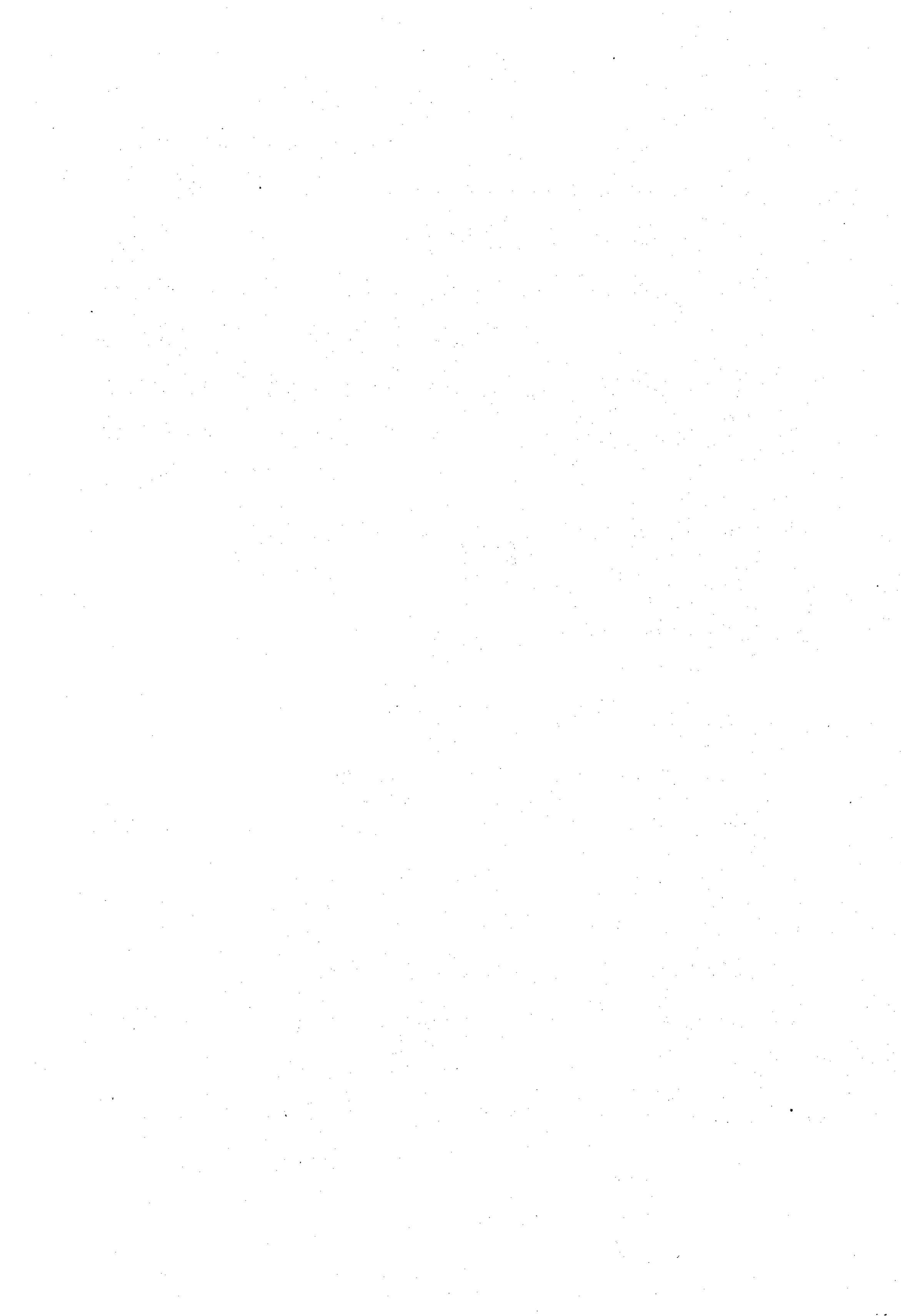
الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

- الفهارس: الصفحة

الموضوع	الصفحة



صَدَرَ للمُؤلِّف عفا الله عنه :

- إعلامُ السادةِ النُّجَباء، أنَّه لا تَشابُهَ بين الضادِ والظاء.
- العَلَّامَة علِيّ مُحَمَّد الضَّبَّاع شيخُ القُرَّاءِ وعُمُومِ المقارئ بالدِّيار المصريَّة، جُهُودُه ومُؤلَّفاتُه في عُلوم القُرآن.
- بُشْرى السَّعيد، بِمُصَنَّفاتِ عِلم التجويد.
- سَفِير العالِمِين، في إيضاح وتحريرِ وتحبيرِ سَمِير الطالبين، في رَسْم وَضَبطِ الكتابِ المُبِين.
- تحقيق كتاب «غاية الاختِصار، في قراءاتِ العَشَرَةِ أئمَّةِ الأمصار» للحافظ المقرئ الإمام أبي العَلاء الحسن بن أحمد الهَمَذانيّ العَطَّار (ت ٥٦٩ هـ).
- تحقيق متن منظومة «تُحْفَة الأَطفالِ والغِلْمان، في تَجْوِيدِ القُرءان» للشَّيخ المقرئ سُليمانَ بنِ حُسينِ بنِ مُحمَّدٍ الْجَمْزُورِيّ (كَانَ حيّاً سنة ١٢٠٨ هـ).
- تحقيق متن منظومة: «المُقَدِّمَة، فِيما يَجِبُ على قارِئِ القُرءانِ أَنْ يَعْلَمَه» للإمام المقرئ أبي الخَير محمَّدِ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن يُوسُفَ الجَزَريّ (ت ٨٣٣ هـ).
- تحقيق متن منظومة: «مَوْرِد الظَّمْآن في رسم وضبطِ القرآن» للإمام المقرئ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الشَّرِيشِيّ الْخَرَّاز (ت ٧١٨ هـ).
- تحقيق متن منظومة: «الإعْلَان، بِتَكْمِيلِ مَوْرِدِ الظَّمْآن» للإمام المقرئ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بن عَاشِر (ت ١٠٤٠ هـ).
- تحقيق متن منظومة: «نَاظِمَة الزُّهْر، في عَدِّ آيِ السُّوَر» للإمام المقرئ أبي مُحمَّدٍ القاسِمِ بنِ فِيرُّه الشَّاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ).



